سنن الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله



اعداد:
معهد باقر العلوم عليه السلام
لجنة الحديث


بسم الله الرحمن الرحیم

سنن

الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

إعداد قسم الحديث في:

معهد باقر العلوم عليه السلام منظمة الإعلام الإسلامي

السيّد محمد المدني   محمود الشريف

السيّد حسين سجادي تبار   محمود لطيفي

محمود أحمديان



مؤسسة انتشارات امیر کبیر

تهران، ١٣٨٦

موسوعه سنن المعصومين عليهم‌السلام. سنن الرسول الاعظم صلى‌الله عليه و آله و سلم/ اعداد قسم الحديث في معهد باقرالعلوم عليه‌السلام منظمه الاعلام الاسلامى. ـ تهران: اميركبير، ۱۳۸۵
۹۳۸ ص
ISBN-978-964-00-1043-3
فهرستنويسى براساس اطلاعات فيپا
پشت جلد لاتينى شده:
Sonan Al-Rasool Al-Aazam
عربى.
كتابنامه: ص. [۹۳۰] ـ ۹۳۸؛ همچنين به‌صورت زيرنويس
چاپ دوم: ۱۳۸٦
۱.محمد(ص)، پيامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت ـ ۱۱ ق. ـ احاديث. ۲. محمد(ص)، پيامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت ـ ۱۱ ق ـ كلمات قصار. ۳. سنت نبوى. ٤. احاديث شيعه ـ قرن ١٤. الف. سازمان تبليغات اسلامى، پژوهشكده باقرالعلوم(ع). گروه حديث.
BP۱٤۲م۸ ۲۹۷/۲۱۵
كتابخانه ملى ايران ۵٦٤ـ۸۵م
شابك: ۹۷۸ـ۹۶۴ـ۰۰ـ۱۰۴۳ـ۳



دار النشر اميركبير

تهران: شارع جمهورى اسلامى، ساحة الاستقلال، صندوق البريد: ۱۱۳۶۵ـ۴۱۹۱
سنن الرسول الاعظم صلى‌الله عليه و آله و سلم

الطبعة الثانية
المؤلف: لجنة الحديث معهد باقرالعلوم عليه‌السلام
المطبعة: سپهر، تهران، شارع ابن‌سينا (بهارستان)، الرقم ۱۰۰
عدد النسخ: ۲۰۰۰
قيمة: ۹۰۰۰۰ ريال

بسم الله الرّحمن الرّحيم

المقدّمة

لا ريب في أنّ لأفعال الإنسان وسلوكه الصادر عن إرادته صلة بمعارفه وطريقة تفكيره الذي يتجلّى ويبرز إلى عالم الخارج، من هنا فإنّ سلوك كلّ انسان مؤشر على عمق مبادئه وأصالتها، وكاشف عن غزارة بصيرته وصحّة تفسيره للأصول العقائديّة والنّظريّة.

يقول العلّامة الطباطبائي: «إنّ الكلمات العلمية ما لم ينطبق على جزئيّاتها ومصاديقها تتثاقل النفس في تصديقها والإيمان بصحّتها، لاشتغال نفوسنا طول الحياة بالجزئيّات الحسّية».[1] فالسّلوك المنهجي القائم على أساس الدّليل والمنطق والصّالح للتّبيين والمستند إلى الضّوابط والمبادىء والأصول المعيّنة والمحدّدة، كالشّجرة الطّيّبة الثابتة أصولها في الحكمة الأصيلة، والواسعة بسعة السّماوات والممتدّة جذورها بامتداد التّاريخ.

والحصول على مثل تلك الطّريقة والمنطق ـ القائم على أساس الحكمة والمتعاطف مع الواقع الّذي يجسدها على ما هي عليه ـ لا يتيسّر إلّا مع سير حياة

---

١ ـ الميزان ٦: ٢٥٨.

منتجبي خلق الله تعالى وقدوة عباده صلوات الله عليهم أجمعين.

ومن هنا تجد الله تعالى يأمر نبيّه الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم في كتابه المجيد ـ وبعد ذكره لجملة من الأنبياء وما عانوه من صعاب ومحن ـ فيقول عزّ من قائل: ﴿أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ﴾[1]. ويخاطب المسلمين بقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ﴾[2].

ويوصي المسلمين وموحّدي العالم بسلوك طريقة إبراهيم عليه السلام ومن تبعه في الجهاد ومعارضة المشركين فيقول: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَآؤُاْ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ﴾[3].

ولذلك لا توجد في كلمات أولياء اللّه والعلماء الأمناء على حلاله وحرامه أيّة قيمة واعتبار للسّلوك غير المستند إلى سيرة النّبيّ وسننه صلى الله عليه وآله وسلم وأوصياءه المعصومين عليهم السلام فقد روي عن عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّ «أفضل الأعمال عند الله ما عمل بالسّنّة وإن قلّ»[4].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا قول إلّا بعمل، ولا قول ولا عمل إلّا بنيّة، ولا قول ولا عمل ولا نيّة إلّا بإصابة السّنّة»[5].

ونحن نعترف بهذا المعنى القويم الذي طالما وصّانا به النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم طيلة حياته: «إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي»[6] و: «إنّما مثلي ومَثَلَ أهل بيتي كسفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق»[7].

---

١ ـ الأنعام: ٩٠.

٢ ـ الأحزاب: ٢١، الممتحنة: ٦.

٣ ـ الأحزاب: ٢٢.

٤ ـ الكافي ١: ٧٠ ح ٧.

٥ ـ المصدر السابق: ح ٩.

٦ ـ كمال الدين وتمام النعمة: ٢٣٧ ح ٥١ ـ باب: ٢٢.

٧ ـ الغدير ٣: ٨١.

ولقول أميرالمؤمنين عليه السلام : «ألا إنّ مَثَلَ آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم كَمَثَلِ نجوم السّماء إذا هوى نجم طلع نجم، فكأنّكم قد تكاملت من الله فيكم الصّنايع، وأراكم ما كنتم تأملون»[١].

ولقوله عليه السلام : «جعلهم الله حياة للأنام، ومصابيح للظّلام، ومفاتيح للكلام، ودعائم للإسلام»[٢].

وقوله عليه السلام : «هم عيش العلم وموت الجهل يخبركم حلمهم عن علمهم، وظاهرهم عن باطنهم، وصمتهم عن حكم منطقهم، لا يخالفون الدّين ولا يختلفون فيه ...»[٣].

وكذلك لقول الباقر عليه السلام : «أما إنّه ليس عند أحد من النّاس حقّ ولا صواب إلّا شيء أخذوه منّا أهل البيت، ولا أحد من النّاس يقضي بحقّ وعدل إلّا ومفتاح ذلك القضاء وبابه وأوّله سنّة أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام »[٤].

وما ذلك كلّه إلّا لما روي عن الصّادق عليه السلام : «إنّ الله فرض ولايتنا وأوجب مودّتنا، والله ما نقول بأهوائنا، ولا نعمل بآرائنا، ولا نقول إلّا ما قال ربّنا عزّ وجلّ»[٥].

ولقول أميرالمؤمنين عليه السلام : «أنظروا أهل بيت نبيّكم فألزموا سمتهم، واتّبعوا أثرهم، فلن يخرجوكم من هدى ولن يعيدوكم في ردى، فإن لبدوا فألبدوا، وإن نهضوا فانهضوا، ولا تسبقوهم فتضلّوا، ولا تتأخّروا عنهم فتهلكوا»[٦]. فالوعي

---

١ ـ نهج البلاغة، الخطبة : ١٠٠.

٢ ـ الكافي ١ : ٢٠٤، نهج البلاغة : ص ١٤٣ الخطبة ٩٧.

٣ ـ نهج البلاغة : ص ٣٥٧ الخطبة : ٢٣٩.

٤ ـ أمالي المفيد : ٩٥ ح ٦.

٥ ـ المصدر السابق : ٦٠ ح ٤.

٦ ـ نهج البلاغة، الخطبة : ٩٧.

السّليم لهذه الإشراقات الإلهية الّتي هي فيض من غيض لا يسمح بترك الإهتداء بسمت النّبيّ وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين والإقتداء بسنّتهم وسيرتهم.

تدوين الحديث:

بعد الإذعان بصحّة الضرورة المتقدّم ذكرها ولزوم تدوين ونقل ثقافة الوحي للأجيال القادمة أصبح الكتّاب المسلمون؛ وبعد اهتمامهم بتدوين القرآن الكريم، يهتمّون كثيراً بتدوين الحديث والسّيرة، فإنّ رواية وتدوين حديث النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وتأرخة الحوادث المؤثّرة في النّفوس عنه صلى الله عليه وآله وسلم، وإن كانت ممنوعة ومحدودة في مرحلة حسّاسة وحاسمة جدّاً من تاريخ الإسلام من قبل بعض الصحابة وأرباب مقولة «كفانا كتاب الله»، لكنّه يوجد الآن الكثير من اتباع هذه المدرسة ضرورة تدوين ما سمعوه وأودعوه في صدورهم لينقلوه إلى الأجيال الآتية.

وفي نفس الوقت فإنّ الشّيعة وأتباع أهل بيت النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وإن كانوا على بيّنة من سعة أركان المؤامرة، وكانوا يعتقدون ـ بكلّ وجودهم ـ ما تلعبه السنّة النّبويّة من دور في معرفة الدّين إلّا أنّ القيود السّياسيّة وجوّ الإرعاب والضّغوط المفروضة لم تكن تسمح لهم بنشر السنّة.

واستمرّ هذا الوضع حتّى أواسط القرن الثّالث فكان من الصّعب الوقوف على الكثير من آثار السّنّة النّبوّية الشريفة وما صدر عن أهل بيت العصمة والطّهارة من المصادر الموثّقة، ممّا أدّى ذلك إلى صعوبة المعرفة ـ التّامّة والكاملة ـ للثّقافة الدّينيّة والسّنّة النّبوّية، ومعرفة سيرة من جعله الحقّ تبارك وتعالى أُسوة للعالمين، فأوقعنا ذلك في مشقّة ومصاعب كثيرة أتبعته حسرة شديدة وخسارة عظيمة.

السنة:

إنّه وعند الرّجوع إلى المصادر الحديثية التي وصلت إلينا نجد أنّ في سلوك النّبيّ

وأفعاله اليوميّة واللّيلية، وكذا في أفعال وسلوك أولياء الدّين عليهم السلام أمور عديدة قد تكرّر صدورها عنهم عليهم السلام بتكرّر الزّمان، إمّا طوال عمرهم الشّريف أو في مرحلة خاصّة من حياتهم، حتّى صار ذلك سنّة حسنة، ولم يكن ما صدر عنهم بعيداً عن أعين المقرّبين إليهم والمحبّين لهم، ففي الواقع هذا النّوع من السيرة هو الّذي يكون ـ وبدون أيّ إبهام أو ايهام ـ طريقاً للهداية والإهتداء، وذلك أنّ الإقتداء بالسّلوك الخاصّ والإستثنائي بحاجة إلى تشخيص دقيق من حيث الزّمان والمكان والمورد، ممّا يجعل الإقتداء به متعذّراً على كلّ واحد وفي كلّ مكان، والتعريف المذكور في كتب الحديث والفقه لمصطلح «سنّة» هو التعريف من أنّها: قول أو فعل أو تقرير المعصوم المنقول بواسطة متن الحديث.

يقول إبن الأثير فيها: الطّريقة والسيرة، وإذا أطلقت في الشّرع فإنّما يراد بها ما أمر به النّبيّ ونهى عنه وندب إليه قولاً وفعلاً ممّا لم ينطق به الكتاب العزيز، ولهذا يقال في أدّلة الشّرع: الكتاب والسّنّة أيّ القرآن والحديث»[١].

ويقول الشّيخ البهائي تقريره غير قرآن ولا عادي، وما يحكي أحدها: حديث نبويّ، وقد يحدّ مطلقه بكلام يحكي قول المعصوم أو فعله أو تقريره»[٢].

وقد عُرّفت «السّنّة» في بعض المعاجم بأنّها عبارة عن السلوك المستمرّ.

قال التّهانوي تطلق على معان ... ومنها الطّريقة المسلوكة في الدّين من غير وجوب ولا افتراض، ونعني بالطّريقة المسلوكة ما واظب عليه النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ولم يترك إلّا نادراً أو واظب عليه الصّحابة ... فبالتّقيد بالمسلوك في الدّين خرج النّفل وهو ما فعله النّبيّ مرّة وتركه أخرى فهو دون السّنن الزّوائد لإشتراط المواظبة فيها ...»[٣].

---

١ ـ النهاية ٢: ٤٠٩.

٢ ـ زبدة الاصول: ٥٢، جيبي.

٣ ـ كشّاف اصطلاحات الفنون ١: ٧٠٣.

قال صدر الشّريعة التّرك أحياناً، فإن كانت المواظبة المذكورة على سبيل العبادة، فسنن الهدى، وإن كانت على سبيل العادة فسنن الزّوائد، كلبس الثّياب باليمين والأكل باليمين ...»[١].

وقال أبو هلال العسكري وعادته الّتي دام عليها وأمر بها»[٢].

ولكنّا لم نعثر على كتاب بين الكتب المدوّنة في الحديث والتّاريخ ينحصر ببيان الطّريقة العمليّة المسلوكة (السّنن) لحياة المعصومين عليهم السلام.

وأقدم ماكتب بهذا الإتّجاه الخاصّ كتاب في سيرة النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم «أخلاق النّبيّ وآدابه» للحافظ أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن جعفر الإصفهاني الشّيخ (المتوفى ٣٦٩ هـ) وقد عُثر أخيراً على نسخة منه في مكتبة اسكوريال في مدريد.

ويحتوي هذا الأثر القيّم على ٨٩٥ حديثاً في ١٠٩ عنواناً، تحقيق السّيّد عصام الدّين السبيّد عبدالنّبي

وقام الفيلسوف الكبير والعارف الحكيم العلّامة الطباطبائي أخيراً ـ وقبل وقوف الجوامع والمحافل الإسلامية على الأثر المزبور ـ بجمع الرّوايات المتضمّنة لبيان السّنن الّتي كان النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يهتمّ بأدائها طيلة حياته ويداوم عليها وذلك إحساساً منه بالفراغ في مثل هذا الموضوع الشيّق والقيّم، فكان ما جمعه يقرب من ٤١١ حديثاً في ٢١ عنواناً تحت عنوان «سنن النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم»، وكان ذلك سنة (١٣٥٠ هـ).

وقام الشّيخ الفاضل محمّد هادي فقيهي سنوات بجمع ما فات العلّامة الطباطبائي من الأصول الحديثيّة وغيرها من الكتب المتفرّقة تحت عنوان «المستدركات» في ٥٠٧ حديثاً، وضمّ ذلك إلى الأصل، وترجمه إلى الفارسيّة مع التّحفظ على الأصل العربي للرّوايات تعميماً للفائدة[٣]. فصار مجموع عناوينه ٢٣ عنواناً. تضمّ ٩١٨

---

١ ـ المصدر السابق.

٢ ـ الفروق اللغوية : ١٨٦.

٣ ـ مقتبس من مقدمة كتاب : سنن النّبيّ بخط العلّامة الطباطبائي (قدّس سره).

حدّيثاً، وقام بطبعه تحت إشراف العلّامة الطباطبائي

وممّا ينبغي الإشارة إليه أنّ هناك كتب أخرى أمثال: «شمائل النّبيّ» للتّرمذي و«الفضائل» لأحمد بن حنبل و ... حيث أشارت إلى الخصوصيّات الشّخصيّة والسلوكيّة للنّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وسائر كبار الصّحابة، لكنّ القارىء - وبمراجعة بسيطة - يعلم أنّ هدف الكاتب من هذه الكتب لم يكن بيان السّيرة المستمرّة للنّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أو غيره من الشّخصيات، ولذلك لا يمكن عدّ أمثال هذه الكتب في عداد المجموعة المتوخّاة.

قام مجموعة من الإخوة المشاركين في تقعيد الفكرة المذكورة واستلهاماً من كتاب العلّامة الطباطبائي قدّس سرّه بمطالعة الكتب والمصادر الحديثيّة الشيعيّة المشهورة وعدد من الجوامع الحديثيّة لأهل السّنة، فجمعوا الرّوايات المتضمّنة لسيرة المعصومين عليهم السلام ـ الأنبياء وأهل بيت النّبيّ الخاتم ـ المستمرّة وسننهم الّتي داوموا العمل عليها في حياتهم، فرتّبوها وبوّبوها، على أمل ملأ الفراغ الثّقافي في هذا المجال.

وأوّل ما قامت به هذه الهيئة تعيين المصادر الحديثيّة التي يحتمل وجود مثل هذه الأحاديث فيها، ثمّ وزّعت هذه المصادر بين الإخوة العاملين لمطالعتها وتمّ إستخراج الأحاديث وتدوينها من أكثر من ٣٠٠ كتاب روائي وتاريخي، ثمّ رتّبوها على ترتيب أسماء الأئمّة المعصومين عليهم السلام في بطاقات خاصّة، ودوّنت في خمسة فصول مستقلّة ومقسّمة تقسيماً موضوعيّاً، وفي الترتيب الختامي ـ وبعد تنظيم متناسق للفصول الخمسة وحذف الأحاديث المكرّرة وإكمال الإرجاعات ـ أوردنا أكمل الأحاديث وأقربها من متناول الأيدي عنونّاها بعناوين خاصّة.

واليوم حيث نقتطف ثمار هذه الجهود نحمده تعالى على كتابة مجموعة حديثيّة وتاريخيّة شاملة في السّنن الّتي داوم المعصومون عليهم السلام العمل بها - على حدّ ما ورد في المصادر الحديثيّة وتمكّنا من العثور عليه ـ وجعلها في متناول عشّاق سلوك

الصّراط المستقيم.

خصوصيات هذا التّأليف:

١ ـ تعاهدنا إختيار الأحاديث والقطع التّاريخيّة والأشعار الّتي لها دلالة لفظية وصريحة على الإستمرار والمداومة، فلم ننقل كلاماً غير صريح في الدّوام بإستثناء بعض الموضوعات مثل الخضاب واللّباس والأمور الشّخصيّة الّتي تقترن عادة بدوام الطّريقة والإستمرار عليها وإن لم يكن في الحديث إشارة إلى تكرّر العمل بها، كما أوردنا في بداية كلّ فصل يتعلّق الحديث فيه عن أحد المعصومين عليهم السلام بعض الأحاديث ـ الّتي خصّصت لبيان الإسم واللّقب وبعض الخصوصيّات والشّمائل البدنيّة ـ لغرض التّبرّك بها.

٢ ـ كما أنّ هناك بعض الأحاديث ورد التّعبير فيها بـ «كان يقول» أوردناها لكونها عبارة عن السّيرة القوليّة، فإنّه وعلى حدّ تعبير الإمام الخميني تعالى عليه): إنّ مفاد (كان يقول) غير قوله: قال أو يقول، لإستفادة الدّوام والإستمرار من ذلك الذي منه يعلم أنّه عليه السلام كان يقول ذلك كراراً[١].

٣ ـ فيما يرتبط بكتب أهل السّنّة ـ ونظراً إلى حرمان الكثير منهم وللأسف من نعمة رواية أحاديث أهل البيت عليهم السلام ـ فقد قمنا بالمطالعة الكاملة والشّاملة لجميع ما يتعلّق بالمعصومين عليهم السلام في بعض المجموعات مثل: «كنز العمّال» و«تاريخ ابن عساكر» و... وبعض الكتب الّتي اُلّفت في مجلّد واحد مثل: «تذكرة الخواصّ» و«مناقب الخوارزمي» و ....، وأيضاً للإرجاع إلى المصدر الأمّ في بعض الموارد راجعنا عدّة من كتب العامّة وأرجعنا الحديث إليها.

٤ ـ حاولنا قدر الإمكان إرجاع الأحاديث إلى المصادر والمراجع الأمّ أو الكتب

---

١ ـ انظر: كتاب الأربعين حديث: ١٦٣، شرح الحديث: ١٢.

المشهورة والموثّقة، وفي حالة عدم الوقوف على المصدر الأمّ إكتفينا بالمصادر المتأخّرة.

وقد يقف القارىء الكريم على موارد قد نقلنا فيها عن المصادر المتأخّرة مع وجود المتقدّم منها، وذلك لصحّة المتن في المصدر المتأخّر وجامعيّته أو لعدم صراحة المتقدّم على الإستمرار.

٥ ـ وقد أكّدنا على ضرورة ذكر الأحاديث بأسانيدها، لكنّنا لم نراع ذلك في الأحاديث المنقولة عن تاريخ إبن عساكر ـ وما شابه ذلك ـ والمذكورة بأسانيد طويلة أو المقترنة بذكر ألقاب وأوصاف الرّواة.

٦ ـ إقتصرنا ـ وحذراً من التّطويل ـ على ذكر بعض الأحاديث المطوّلة ونقلناها مُلخّصةً أو مقاطع منها، مكتفين بالإشارة إلى مورد السّيرة فقط، وذلك خصوصاً في الأحاديث المرويّة في الأدعية الطّويلة عن المعصومين عليهم السلام حيث إكتفينا بنقل صدر الحديث ومقاطع من الدّعاء.

٧ ـ بذلنا الجهد ـ قدر الإمكان ـ في إرجاع كلّ حديث إلى أكثر من مصدر، وأيضاً إرجاع المتون المتّحدة المضمون أو المختلفة يسيراً بعضها إلى بعض، والإشارة عند الضرورة إلى بعض الإختلاف في الهامش.

٨ ـ روعي في الأحاديث المشتركة بين معصومين أو أكثر نكتتان: إنّه إن كان في الحديث علامة بارزة تدلّ على إختصاصه بأحد المعصومين عليهم السلام أخذنا به، وإن لم يكن ما يمتاز به الحديث من علامة، ذكرناه في الفصل المتعلّق بالمعصوم المتقدّم زمناً.

٩ ـ إنّ الهدف من هذا العمل هو تجميع الأحاديث المرتبطة بالسّنّة العملية والسّيرة المستمرّة للمعصومين، ولم نقم بأيّ تحقيق يتعلّق بصحّة مضمون الحديث أو سنده إلّا في بعض الموارد الّتي يخالف الحديث القرآن الكريم صراحة، أو كان الكذب والوضع واضحاً فيه. حينئذ قمنا بحذفه أو بتوضيح مختصر في الهامش،

لإعتقادنا بأنّه صلى الله عليه وآله وسلم - كما ذكر ذلك العلّامة الطباطبائي قدس سره: «كان لايصدر عنه المكروه ولا المباح بما أنّه مباح ومكروه، والعقل والنّقل بذلك ناهض»[١].

١٠ ـ روينا الأحاديث الّتي تعبر عن محبّة المعصومين عليهم السلام وإرادتهم لشخص أو عمل أو شيء، وبغضهم وكراهتهم لذلك، تتميماً للفائدة، آملين قبول الحقّ تعالى ذلك منّا وعباده المنتجبين، إنّه وليّ الحقّ، آمين.

١١ ـ و أتقّدم ايضاً بجزيل الشكر الى الاخوة والاصدقاء السيد النوراني و الشيخ الدلاور و الشيخ المزروعي و الشيخ المحققيان الّذين اعانوا المعهد في اتمام هذا العمل.

قسم الحديث في معهد باقر العلوم عليه السلام

---

١ ـ سنن النّبيّ: ٢. المقدمة.

الفصل الأوّل

أوصافه وألقابه وشمائله ﷺ

جوامع أوصافه ﷺ في كلام الله

[١] - ١ - ﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾.[١]

[٢] - ٢ - ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَـٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.[٢]

[٣] - ٣ - ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾.[٣]

[٤] - ٤ - ﴿كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾.[٤]

[٥] - ٥ - ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ

---

١ – البقرة: ٢/ ١٢٩.

٢ – البقرة: ٢/ ١٤٣.

٣ – البقرة: ٢/ ١٤٦.

٤ – البقرة: ٢/ ١٥١.

فَاعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾.[١]

[٦] ـ ٦ ـ ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾.[٢]

[٧] ـ ٧ ـ ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَـٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾.[٣]

[٨] ـ ٨ ـ ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّـلَمُوٓا أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾.[٤]

[٩] ـ ٩ ـ ﴿يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُوا مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾.[٥]

[١٠] ـ ١٠ ـ ﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّىٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾.[٦]

[١١] ـ ١١ ـ ﴿قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَـٰدَةً قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدٌۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ قُل لَّآ أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴾.[٧]

---

١ – آل عمران: ٣/ ١٥٩.

٢ – آل عمران: ٣/ ١٦٤.

٣ – النساء: ٤/ ٤١.

٤ – النساء: ٤/ ٦٤.

٥ – المائدة: ٥/ ١٩.

٦ – الانعام: ٦/ ١٤.

٧ – الانعام: ٦/ ١٩.

[١٢] - ١٢ - ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾.[١]

[١٣] - ١٣ - ﴿قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾.[٢]

[١٤] - ١٤ - ﴿قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ﴾.[٣]

[١٥] - ١٥ - ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ﴾.[٤]

[١٦] - ١٦ - ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.[٥]

[١٧] - ١٧ - ﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾.[٦]

[١٨] - ١٨ - ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِۦ

---

١ - الانعام: ٦/ ٣٣.

٢ - الانعام: ٦/ ٥٠.

٣ - الانعام: ٦/ ٥٦.

٤ - الانعام: ٦/ ٩٠.

٥ - الانعام: ٦/ ١٦٢.

٦ - الانعام: ٦/ ١٦٤.

وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾.[١]

[١٩] - ١٩ - ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ فَـَٔامِنُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَـٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾.[٢]

[٢٠] - ٢٠ - ﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِىَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾.[٣]

[٢١] - ٢١ - ﴿لَـٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُۥ جَـٰهَدُوا بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَأُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾[٤]

[٢٢] - ٢٢ - ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾[٥]

[٢٣] - ٢٣ - ﴿وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّى عَمَلِى وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِىٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴾.[٦]

[٢٤] - ٢٤ - ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ

---

١ – الأعراف: ٧/ ١٥٧.

٢ – الأعراف: ٧/ ١٥٨.

٣ – التوبة: ٩/ ٦١.

٤ – التوبة: ٩/ ٨٨.

٥ – التوبة: ٩/ ١٢٨.

٦ – يونس: ١٠/ ٤١.

ٱللَّهِ وَلَـٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّـٰكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾.[١]

[٢٥] ـ ٢٥ ـ ﴿قُلْ هَـٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى وَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾.[٢]

[٢٦] ـ ٢٦ ـ ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾.[٣]

[٢٧] ـ ٢٧ ـ ﴿وَقُلْ إِنِّىٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ ﴾.[٤]

[٢٨] ـ ٢٨ ـ ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴾.[٥]

[٢٩] ـ ٢٩ ـ ﴿فَلَعَلَّكَ بَـٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُواْ بِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾.[٦]

[٣٠] ـ ٣٠ ـ ﴿قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْىِ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴾.[٧]

[٣١] ـ ٣١ ـ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾.[٨]

[٣٢] ـ ٣٢ ـ ﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَـٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مَا هَـٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾.[٩]

---

١ – يونس: ١٠/ ١٠٤.

٢ – يوسف: ١٢/ ١٠٨.

٣ – الرعد: ١٣/ ٧.

٤ – الحجر: ١٥/ ٨٩.

٥ – الحجر: ١٥/ ٩٧.

٦ – الكهف: ١٨/ ٦.

٧ – الأنبياء: ٢١/ ٤٥.

٨ – الحجّ: ٢٢/ ٤٩.

٩ – المؤمنون: ٢٣/ ٣٣.

[٣٣] - ٣٣ - ﴿وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾.[١]

[٣٤] - ٣٤ - ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَـٰلَمِينَ نَذِيرًا﴾.[٢]

[٣٥] - ٣٥ - ﴿وَقَالُوا مَالِ هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا﴾.[٣]

[٣٦] - ٣٦ - ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾.[٤]

[٣٧] - ٣٧ - ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلاً﴾.[٥]

[٣٨] - ٣٨ - ﴿لَعَلَّكَ بَـٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾.[٦]

[٣٩] - ٣٩ - ﴿عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ﴾.[٧]

[٤٠] - ٤٠ - ﴿ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ﴾.[٨]

[٤١] - ٤١ - ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّـٰجِدِينَ﴾.[٩]

[٤٢] - ٤٢ - ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾.[١٠]

---

١ – المؤمنون: ٢٣/ ٧٣.

٢ – الفرقان: ٢٥/ ١.

٣ – الفرقان: ٢٥/ ٧.

٤ – الفرقان: ٢٥/ ٥٦.

٥ – الفرقان: ٢٥/ ٥٧.

٦ – الشعراء: ٢٦/ ٣.

٧ – الشعراء: ٢٦/ ١٩٤.

٨ – الشعراء: ٢٦/ ٢١٨.

٩ – الشعراء: ٢٦/ ٢١٩.

١٠ – النمل: ٢٧/ ٦.

[٤٣]-٤٣- ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾.[١]

[٤٤]-٤٤- ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَـٰدِى ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَـٰلَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَـٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ﴾.[٢]

[٤٥]-٤٥- ﴿إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَـٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾.[٣]

[٤٦]-٤٦- ﴿وَأَنْ أَتْلُوَا ٱلْقُرْءَانَ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ﴾.[٤]

[٤٧]-٤٧- ﴿وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓا أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَـٰفِرِينَ﴾.[٥]

[٤٨]-٤٨- ﴿فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾.[٦]

[٤٩]-٤٩- ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَـٰدِ ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَـٰلَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَـٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ﴾.[٧]

[٥٠]-٥٠- ﴿مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ

---

١ – النمل: ٢٧/ ٨٠.

٢ – النمل: ٢٧/ ٨١.

٣ – النمل: ٢٧/ ٩١.

٤ – النمل: ٢٧/ ٩٢.

٥ – القصص: ٢٨/ ٨٦.

٦ – الروم: ٣٠/ ٥٢.

٧ – الروم: ٣٠/ ٥٣.

وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴾.(١)

[٥١] - ٥١ - ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾.(٢)

[٥٢] - ٥٢ - ﴿ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴾.(٣)

[٥٣] - ٥٣ - ﴿ مَا كَانَ لِىَ مِنْ عِلْمٍۭ بِٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰٓ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾.(٤)

[٥٤] - ٥٤ - ﴿ إِن يُوحَىٰٓ إِلَىَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾.(٥)

[٥٥] - ٥٥ - ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴾.(٦)

[٥٦] - ٥٦ - ﴿ قُلْ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾.(٧)

[٥٧] - ٥٧ - ﴿ قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِى ﴾.(٨)

[٥٨] - ٥٨ - ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَـٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَـٰنُ وَلَـٰكِن جَعَلْنَـٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾.(٩)

[٥٩] - ٥٩ - ﴿ فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾.(١٠)

---

١ - الأحزاب: ٣٣/ ٣٨.

٢ - الأحزاب: ٣٣/ ٤٥.

٣ - الأحزاب: ٣٣/ ٤٦.

٤ - ص: ٣٨/ ٦٩.

٥ - ص: ٣٨/ ٧٠.

٦ - ص: ٣٨/ ٨٦.

٧ - الزمر: ٣٩/ ١٣.

٨ - الزمر: ٣٩/ ١٤.

٩ - الشورى: ٤٢/ ٥٢.

١٠ - الزخرف: ٤٣/ ٤٣.

[٦٠] - ٦٠ - ﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾.(١)

[٦١] - ٦١ - ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾.(٢)

[٦٢] - ٦٢ - ﴿فَفِرُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ إِنِّى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾.(٣)

[٦٣] - ٦٣ - ﴿كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا۟ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾.(٤)

[٦٤] - ٦٤ - ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾.(٥)

[٦٥] - ٦٥ - ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ﴾.(٦)

[٦٦] - ٦٦ - ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ﴾.(٧)

[٦٧] - ٦٧ - ﴿رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَـٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَـٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا﴾.(٨)

[٦٨] - ٦٨ - ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ وَٱللَّهُ غَفُورٌ

---

١ - الأحقاف: ٤٦/ ٩.

٢ - الفتح: ٤٨/ ٨.

٣ - الذاريات: ٥١/ ٥٠.

٤ - الذاريات: ٥١/ ٥٢.

٥ - النجم: ٥٣/ ٢.

٦ - النجم: ٥٣/ ٣.

٧ - الجمعة: ٦٢/ ٢.

٨ - الطلاق: ٦٥/ ١١.

رَّحِيمٌ ﴾.[١]

[٦٩] ـ ٦٩ ـ ﴿قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾.[٢]

[٧٠] ـ ٧٠ ـ ﴿قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾.[٣]

[٧١] ـ ٧١ ـ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾.[٤]

[٧٢] ـ ٧٢ ـ ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ﴾.[٥]

[٧٣] ـ ٧٣ ـ ﴿قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴾.[٦]

[٧٤] ـ ٧٤ ـ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴾.[٧]

[٧٥] ـ ٧٥ ـ ﴿إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلاً ﴾.[٨]

[٧٦] ـ ٧٦ ـ ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَـٰهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴾.[٩]

[٧٧] ـ ٧٧ ـ ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَىِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَٱقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ

---

١ ـ التحريم: ٦٦/ ١.

٢ ـ الملك: ٦٧/ ٢٦.

٣ ـ الملك: ٦٧/ ٢٩.

٤ ـ القلم: ٦٨/ ٤.

٥ ـ الجنّ: ٧٢/ ٢٠.

٦ ـ الجنّ: ٧٢/ ٢١.

٧ ـ المزّمّل: ٧٣/ ١.

٨ ـ المزّمّل: ٧٣/ ٧.

٩ ـ المزّمّل: ٧٣/ ١٥.

ٱلْقُرْءَانِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَٱقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَٱسْتَغْفِرُوا ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾.[١]

[٧٨] ـ ٧٨ ـ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴾.[٢]

[٧٩] ـ ٧٩ ـ ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾.[٣]

[٨٠] ـ ٨٠ ـ ﴿ ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴾.[٤]

[٨١] ـ ٨١ ـ ﴿ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴾.[٥]

[٨٢] ـ ٨٢ ـ ﴿ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴾.[٦]

[٨٣] ـ ٨٣ ـ ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴾.[٧]

[٨٤] ـ ٨٤ ـ ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾.[٨]

[٨٥] ـ ٨٥ ـ ﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴾.[٩]

---

١ – المزمّل: ٧٣/ ٢٠.

٢ – المدثّر: ٧٤/ ١.

٣ – التكوير: ٨١/ ١٩.

٤ – التكوير: ٨١/ ٢٠.

٥ – التكوير: ٨١/ ٢١.

٦ – التكوير: ٨١/ ٢٢.

٧ – التكوير: ٨١/ ٢٣.

٨ – التكوير: ٨١/ ٢٤.

٩ – الغاشية: ٨٨/ ٢١.

[٨٦] ـ ٨٦ ـ ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَاوَىٰ﴾.[١]

[٨٧] ـ ٨٧ ـ ﴿وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ﴾.[٢]

[٨٨] ـ ٨٨ ـ ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلاً فَأَغْنَىٰ﴾.[٣]

[٨٩] ـ ٨٩ ـ ﴿رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً﴾.[٤]

[٩٠] ـ ٩٠ ـ ﴿لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾.[٥]

[٩١] ـ ٩١ ـ ﴿وَلَآ أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ﴾.[٦]

---

١ – الضحى: ٩٣ / ٦.

٢ – الضحى: ٩٣ / ٧.

٣ – الضحى: ٩٣ / ٨.

٤ – البيّنة: ٩٨ / ٢.

٥ – الكافرون: ١٠٩ / ٢.

٦ – الكافرون: ١٠٩ / ٤.

جوامع[1] أوصافه صلى الله عليه وآله وسلم في العهدين

[٩٢] ـ ١ ـ المفيد: حدّثني أبو بكر محمّد بن إبراهيم العلاّف الهمداني بهمدان قال: حدّثنا عبد اللّه بن محمّد بن جعفر بن موسى بن شاذان البزّاز قال: حدّثنا أبو عبد اللّه الحسين بن محمّد بن سعيد البزّاز المعروف بابن المطبقي، وجعفر الدقّاق، قالا: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن الفيض بن فيّاض الدمشقي بدمشق قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد اللّه بن أخي عبدالرزّاق قال: حدّثنا عبدالرزّاق بن همّام الصنعاني قال: حدّثنا معمّر بن راشد قال: حدّثنا محمّد بن المنكدر، عن أبيه، عن جدّه قال:

لمّا قدم السيّد والعاقب أُسقفا نجران في سبعين راكباً وافداً على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كنت معهم فبينا كرز يسير ـ وكرز صاحب نفقاتهم ـ إذ عثرت بغلته، فقال: تعس[2] من نأتيه الأبعد! - يعني النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم - فقال له صاحبه وهو العاقب: بل تعست وانتكست! فقال: ولِمَ ذلك؟

قال: لأنك أتعست النبيّ الأميّ أحمد قال: وما علمك بذلك؟

---

١ ـ كل حديث يشتمل على ثلاث صفات فصاعداً ذكرناه في قسم «الجوامع» وما كان مشتملاً على صفة أو صفتين ذكرناه فى الباب الخاص به رعاية لعدم تقطيع الروايات.

٢ ـ التَعَس: الهلاك والعثار والسقوط والشر والبُعد والانحطاط. مجمع البحرين ١: ٢٩٢ (تعس).

قال: أما تقرأ من المفتاح الرابع من الوحي إلى المسيح أن قل لبني إسرائيل: ما أجهلكم تتطيّبون بالطيّب لتطيبوا به في الدنيا عند أهلها وأهلكم، وأجوافكم عندي كالجيفة المنتنة.

يا بني إسرائيل! آمنوا برسولي النبيّ الأميّ الذي يكون في آخر الزمان، **صاحب الوجه الأقمر، والجمل الأحمر، المشرب بالنور، ذي الجناب الحسن، والثياب الخشن، سيّد الماضين عندي، وأكرم الباقين عليَّ، المستنّ بسنّتي، والصائر في دار جنّتي، والمجاهد بيده المشركين من أجلي**، فبشّر به بني إسرائيل، ومر بني إسرائيل أن يعزّروه وأن ينصروه.

قال عيسى عليه السلام: قدّوس، قدّوس، من هذا العبد الصالح الذي قد أحبّه قلبي، ولم تره عيني؟

قال: هو منك وأنت منه، وهو صهرك على أُمّك، **قليل الأولاد، كثير الأزواج، يسكن مكّة من موضع أساس وطئ إبراهيم**، نسله من مباركة وهي ضرّة أمّك في الجنّة، له شأن من الشأن، **تنام عيناه ولا ينام قلبه، يأكل الهديّة ولا يقبل الصدقة**، له حوض من شفير زمزم إلى مغيب الشمس حيث يغرب فيه شرابان من الرحيق والتسنيم، فيه أكاويب[١] عدد نجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، وذلك بتفضيلي إيّاه على سائر المرسلين، **يوافق قوله فعله، وسريرته علانيته**، فطوبى له وطوبى لأمّته، الذين على ملّته يحيون، وعلى سنّته يموتون، ومع أهل بيته

---

١ ـ كوب: قوله تعالى ﴿بأكواب وأباريق﴾ الواقعة: ١٨. الاكواب: اباريق لاعرى لها ولا خراطيم واحدها كوب كقفل. مجمع البحرين ٤: ٨٠، (كوب).

يميلون، آمنين، مؤمنين، مطمئنّين، مباركين، ويظهر في زمن قحط وجدب، فيدعوني فترخي السماء عزاليها حتّى يرى أثر بركاتها في أكنافها، وأُبارك فيما يضع فيه يده.

قال: إلهي، سمّه؟ قال: نعم، هو أحمد، وهو محمّد، رسولي إلى الخلق كافّة، وأقربهم منّي منزلة، وأحضرهم عندي شفاعة، لا يأمر إلّا بما أحبّ، وينهى لما أكره[1].

[٩٣] ـ ٢ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي قال: [حدّثنا محمّد بن عطيّة قال: حدّثنا عبد اللّه بن عمرو بن سعيد البصري قال: حدّثنا] هشام بن جعفر، عن حمّاد، عن عبد اللّه بن سليمان وكان قارئاً للكتب قال:

قرأت في الإنجيل يا عيسى! جد في أمري ولا تهزل، واسمع وأطع، يابن الطاهرة، الطهر، البكر البتول، أتيت من غير فحل، أنا خلقتك آية للعالمين، فإيّاي فاعبد، وعليَّ فتوكّل، خذ الكتاب بقوّة، فسّر لأهل سوريا السريانية، بلّغ من بين يديك: أنّي أنا اللّه، الدائم الذي لا أزول، **صدّقوا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الأمّيّ صاحب الجمل، والمدرعة، والتاج ـ وهي العمّامة ـ، والنعلين، والهراوة ـ وهي القضيب ـ، الأنجل العينين، الصلت الجبين، الواضح الخدّين، الأقنى الأنف، المفلّج الثنايا، كأنّ عنقه إبريق فضّة، كأنّ الذهب يجري في تراقيه، له شعرات من صدره إلى سرّته، ليس على بطنه ولا على صدره شعر، أسمر اللون، دقيق**

---

١ ـ الاختصاص: ١١٢، إثبات الهداة ١: ٣٨٨ ح ١٢٣، بحار الأنوار ٢١: ٣٥٠ ح ٢٠.

المسربة، شثن[١] الكفّ والقدم، إذا التفت التفت جميعاً، وإذا مشى كأنّما يتقلّع [ينقلع] من الصخرة وينحدر من صبب، وإذا جاء مع القوم بـذّهم، عـرقه فـي وجهه كاللؤلؤ، وريح المسك ينفح منه، لم ير قبله مثله ولا بعده، طيّب الريح، نكّاح النساء، ذو النسل القليل، إنّما نسله من مباركة، لها بيت في الجنّة، لا صخب فيه ولا نصب، يكفّلها في آخر الزمان كما كفّل زكريّا أمّك، لها فرخان مستشهدان، كلامه القرآن ودينه الإسلام، وأنا السلام، طوبى لمن أدرك زمانه، وشهد أيّامه وسمع كلامه.

قال عيسى: يا ربّ وما طوبى؟

قال: شجرة في الجنّة أنا غرستها تظلّ الجنان أصلها من رضوان ماؤها من تسنيم برده برد الكافور وطعمه طعم الزنجبيل من يشرب من تلك العين شـربة لا يـظمأ بعدها أبداً، فقال عيسى: اللّهمّ اسقني منها.

قال: حرام يا عيسى على البشر أن يشربوا منها حتّى يشرب ذلك النبيّ وحرام على الأمم أن يشربوا منها حتّى يشرب أمّة ذلك النبيّ أرفعك إليّ ثم أهبطك في آخر الزمان لترى من أمّة ذلك النبيّ العجائب ولتعينهم على اللعين الدجال أهبطك فـي وقت الصلاة لتصلّي معهم إنّهم أمّة مرحومة.[٢]

قال المجلسي: بيان: لا يبعد أن يكون سوريا في تلك اللغة اسم سوري قال في القاموس: السورى كطوبى: موضع بالعراق، وهو من بلد السريانيّين. وقال: المدرعة

---

١ ـ شثن: في وصفه صلى الله عليه وآله وسلم شثن الكفين والقدمين بمفتوحة فساكنة أي انّهما يميلان إلى الغلظ والقصر وقيل: هـو في انامله غلظ بلا قصر ويحمد في الرجال لانّه اشد لقبضهم ويذمّ في النسـاء. مجمع البحرين ٢: ٤٨٢ (شثن).

٢ ـ الأمالي: ٣٤٥ ح ٤١٨، بحار الأنوار ١٦: ١٤٤ ح ١.

كمكنسة: ثوب كالدراعة، ولا تكون إلّا من صوف. وقال: النجل بالتحريك: سعة العين فهو أنجل. قوله صلت الجبين، قال الجزري: أي واسعه.

وقال الفيروزآبادي: رجل مفلّج الثنايا منفرجها، قوله: كان الذهب يجري في تراقيه، لعله كناية عن حمرة ترقوته صلى الله عليه وآله وسلم أو سطوع النور منها، قوله: بذّهم، قال الجزري فيه: بذّ العالمين أي سبقهم وغلبهم، أقول: فالمعنى أنّه كان يغلبهم في الحسن والبهاء، ويمتاز بينهم أو يسبقهم في المشي، والأوّل أظهر إذ سيأتي ما يخالف الثاني، والصخب بالتحريك: الصياح والجلبة[1].

[٩٤] ـ٣ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن أسباط، عنهم عليهم السلام قال: فيما وعظ اللّه عزّ وجلّ به عيسى عليه السلام ...

ثمّ أوصيك يا ابن مريم البكر البتول بسيّد المرسلين وحبيبي **فهو أحمد صاحب الجمل الأحمر، والوجه الأقمر، المشرق بالنّور، الطّاهر القلب، الشّديد البأس، الحييّ، المتكرّم، فإنّه رحمة للعالمين، وسيّد ولد آدم يوم يلقاني، أكرم السابقين عليّ، وأقرب المرسلين منّي، العربيّ، الأمين، الدّيّان بديني، الصّابر في ذاتي، المجاهد المشركين بيده عن ديني** أن تخبر به بني إسرائيل وتأمرهم أن يصدّقوا به وأن يؤمنوا به وأن يتّبعوه وأن ينصروه.

قال عيسى عليه السلام: إلهي من هو حتّى أُرضيه؟ فلك الرّضا، قال: هو محمّد رسول اللّه إلى الناس كافّةً، أقربهم منّي منزلةً، وأحضرهم شفاعةً، طوبى له من نبيّ

---

١ ـ بحار الأنوار ١٦: ١٤٥ ح ١.

وطوبى لأمّته...[١].

[٩٥] ـ ٤ ـ البخاري: حدّثنا عبد اللّه، حدّثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة، عن هلال بن أبي هلال، عن عطاء بن يسار، عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص:

أنّ هذه الآية الّتي في القران: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾[٢] قال في التّوراة: يا أيّها النبيّ إنّا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وحرزاً للأميين أنت عبدي ورسولي سمّيتك المتوكل، ليس بفظّ ولا غليظ ولا صخّاب[٣] بالاسواق، ولا يدفع السيئة بالسيئة، ولكن يعفو ويصفح، ولن يقبضه حتّى يقيم به الملّة العوجاء، بأن يقولوا لا إله إلّا اللّه، فيفتح به أعيناً عمياء، وآذاناً صماً، وقلوباً غلفاً[٤].

أوصافه عن لسانه صلى الله عليه وآله وسلم

[٩٦] ـ ٥ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن أبي الحسن عليّ بن الحسين الرقّي، عن عبد اللّه بن جبلّة، عن معاوية بن عمّار، عن الحسن بن عبد اللّه، عن آبائه، عن جدّه الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام قال:

---

١ ـ الكافي ٨: ١٣١ ضمن ح ١٠٣، الأمالي للصدوق: ٦١١ ضمن ح ٨٤٢، بحار الأنوار ١٤: ٢٩٦ ضمن ح ١٤.

٢ ـ الاحزاب: ٣٣/٤٥.

٣ ـ الصخب بالتحريك والسّخب بالسين المهملة: الصيحة واضطراب الاصوات للخصام يقال: صَخَب صَخباً من باب تعب ورَجُل صَخِب وصخّاب وصخبان كثير الغلط والجلبة ومنه الخبر المنقول عن التوراة «محمّد عبدي ليس بفظّ ولا غليظ ولا ضحوب في الاسواق» وروى صخاب وفيه أيضاً: «لايصخب أي لا يرفع صوته بهذايان. مجمع البحرين ٢: ٥٨٩، (صخب).

٤ ـ صحيح البخاري ٦: ٤٤، الطبقات الكبرى ١: ٢٧٠ و ٢٧١.

جاء نفر من اليهود إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ، فسأله أعلمهم وكان فيما سأله أن قال له: لأيّ شيء سمّيت محمّداً وأحمد وأبا القاسم وبشيراً ونذيراً وداعياً؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : أمّا محمّد فإنّي محمود في الأرض، وأمّا أحمد فإنّي محمود في السماء، وأمّا أبو القاسم فإنّ اللّه عزّ وجلّ يقسّم يوم القيامة قسمة النار، فمن كفر بي من الأوّلين والآخرين ففي النار، ويقسّم قسمة الجنّة فمن آمن بي وأقرّ بنبوّتي ففي الجنّة، **وأمّا الداعي فإنّي أدعو الناس إلى دين ربّي عزّ وجلّ، وأمّا النذير فإنّي أنذر بالنار من عصاني، وأمّا البشير فإنّي أبشّر بالجنّة من أطاعني**[1].

[٩٧] ـ ٦ ـ **الطبراني**: حدّثنا سهل بن أبي سهل الواسطي، حدّثنا الجراح ابن مخلد، حدّثنا إسماعيل بن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن فروة، حدّثنا أبي، عن أبي هارون: أنّ سنان بن الحارث حدّثه، عن إبراهيم بن يزيد النخعي، عن علقمة بن قيس، عن عبد اللّه بن مسعود قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم :

صفتي أحمد، المتوكل، ليس بفظّ ولا غليظ، يجزي بالحسنة الحسنة، ولا يكافي السيئة، مولده بمكّة ومهاجره طيبة، وأُمّته الحمّادون، يأتزرون على انصافهم، ويوصون أطرافهم، انجيلهم في صدورهم، يصّفون للصلاة كما يصّفون للقتال، قربانهم الّذى يتقربون به إليّ دماؤهم، رهبان بالليل، ليوث بالنهار[2].

[٩٨] ـ ٧ ـ **الطبرسي**: قال عليّ بن إبراهيم بن هاشم:

وجاءته اليهود ـ قريظة والنضير والقينقاع ـ فقالوا: يا محمّد إلى ما تدعو؟

قال: إلى شهادة أن لا إله إلّا اللّه، وأنّي رسول اللّه، وأنّي الذي تجدونني مكتوباً في التوراة، والّذي أخبركم به علماؤكم أنّ مخرجي بمكّة ومهاجري بهذه الحرّة، وأخبركم عالم منكم جاءكم من الشام فقال: تركت الخمر والخمير، وجئت إلى

---

١ ـ معاني الأخبار: ٥١ ح ٢، علل الشرايع: ١٢٦ ح ١، الأمالي للطوسي: ٢٥٤ ضمن ح ٢٧٩، بحار الأنوار ١٦: ٩٤ ح ٢٨، تفسير البرهان ٢: ٢٢٨ ـ ١ بتفاوت.

٢ ـ المعجم الكبير ١٠: ٨١ ح ١٠٠٤٦، مجمع الزوائد ٨: ٢٧١.

البؤس والتمور لنبيّ يبعث في هذه الحرّة، مخرجه بمكّة، ومهاجره هاهنا، وهو آخر الأنبياء وأفضلهم، **يركب الحمار، ويلبس الشملة، ويجتزئ بالكسرة، في عينيه حمرة، وبين كتفيه خاتم النّبوّة، ويضع سيفه على عاتقه، لا يبالي من لاقى، وهو الضحوك، القتّال، يبلغ سلطانه منقطع الخفّ والحافر.**

فقالوا له: قد سمعنا ما تقول، وقد جئناكم لنطلب منك الهدنة على أن لا نكون لك ولا عليك، ولا نعين عليك أحداً، ولا نتعرض لأحد من أصحابك، ولا تتعرض لنا ولا لأحد من أصحابنا حتّى ننظر إلى ما يصير أمرك وأمر قومك فأجابهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى ذلك[1].

أوصافه صلى الله عليه وآله وسلم عن لسان الأئمّة عليهم السلام وبعض الصحابة

[٩٩] ـ٨ـ **ابن شهر آشوب:** عن الترمذي في «الشمائل»، والطبري في «التاريخ»، والزمخشري في «الفائق»، والفتال في «الروضة»، رووا صفة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بروايات كثيرة: منها عن أميرالمؤمنين عليه السلام، وابن عبّاس، وأبي هريرة، وجابر بن سمرة، وهند بن أبي هالة:

أنّه كان عليه السلام فخماً مفخّماً، في العيون معظماً، وفي القلوب مكرّماً، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر، أزهر، منوّر اللون، مشرباً بحمرة، لم تزر به مقلة، ولم تعبه ثجلة، أغرّ، أبلج، أحور، أدعج، أكحل، أزجّ، عظيم الهامة، رشيق القامة مقصداً، واسع الجبين، أقنى العرنين، أشكل العينين، مقرون الحاجبين، سهل الخدّين صلتهما، طويل الزندين، شبح الذراعين، عظيم مشاشة المنكبين، طويل ما بين المنكبين، شثن الكفين، ضخم القدمين،

---

١ ـ اعلام الورى ١: ١٥٧، بحار الأنوار ١٩: ١١٠ ومثله ١٥: ٢٠٦ ح ٢٤ وفيه ان اسم العالم اليهودي «ابن حواش الحبر».

عاري الثديين، خَمْصان الأخمصين، مخطوط المتنين، أهدب الأشفار، كثّ اللحية، ذا وفرة، وافر السبلة، أخضر الشمط، ضليع الفم، أشم، أشنب، مفلج الأسنان، سبط الشعر، دقيق المسربة، معتدل الخلق، مفاض البطن، عريض الصدر، كأن عنقه جيد دمية فى صفاء الفضة، سائل الأطراف، منهوس العقب، قصير الحنك، دافي الجبهة، ضرب اللحم بين الرجلين، كأن فى خاصرته انفتاقاً، فعم الأوصال، لم يكن بالطويل البائن، ولا بالقصير الشائن، ولا بالطويل الممغّط[1] ولا بالقصير المتردّد، ولا بالجعد القطط، ولا بالسبط ولا بالمطهّم، ولا بالمكلثم، ولا بالأبيض الأمهق، ضخم الكراديس، جليل المشاش، أنور المتجرد، لم يكن في بطنه ولا في صدره شعر إلّا موصل ما بين اللبّة إلى السرّة كالخطّ، جليل الكتد، أجرد، ذا مسربة وكان أكثر شيبه في فودَيْ رأسه، وكان كفّه كفّ عطّار مسّها بطيب، رحب الراحة، سبط القصب، وكان إذا رضي وسرّ فكأنّ وجهه المراَة، وكان فيه شيء من صور، يخطو تكفؤاً، ويمشي الهوينا، يبدأ القوم إذا سارع إلى خير، وإذا مشى تقلّع كأنّما ينحدر في صبب، إذا تبسّم يتبسّم عن مثل المنحدر عن بطون الغمام، وإذا افترّ افترّ عن سنا البرق إذا تلألأ، لطيف الخلق، عظيم الخلق، ليّن الجانب، إذا طلع بوجهه على الناس رأوا جبينه كأنّه ضوء السراج المتوقد، كأن عرقه في وجهه كاللؤلؤ، وريح عرقه أطيب من المسك الأذفر، بين كتفيه خاتم النّبوّة[2].

[١٠٠] ـ ٩ ـ **الطوسي**: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالرحمن بن قصي قراءة قال: حدّثنا محمّد بن عيسى المعبدي قال: حدّثنا مولى عليّ بن موسى، عن عليّ بن موسى، عن أبيه موسى، عن جعفر، عن أبيه،

---

١ ـ كذا في المصدر، وفي أمالي الطوسي: ٣٢١، المُمَّغِط.

٢ ـ المناقب ١: ١٥٥؛ بحار الأنوار ١٦: ١٨٠ ح ٢٠.

عن جدّه، عن عليّ عليهم السلام أنهم قالوا:

يا عليّ، صف لنا نبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم كأننا نراه، فإنّا مشتاقون إليه. قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أبيض اللون، مشرباً حمرة، أدعج العين، سبط الشعر، كثّ اللحية، ذا وفرة، دقيق المسربة، كأنّما عنقه إبريق فضة، يجري في تراقيه الذهب، له شعر من لبّته إلى سرّته كقضيب خَيْط إلى السرّة، وليس في بطنه ولا صدره شعر غيره، شثن الكفين والقدمين، شثن الكعبين، إذا مشى كأنّما ينقلع من صخر، إذا أقبل كأنّما ينحدر من صبب، إذا التفت التفت جميعاً بأجمعه كلّه، ليس بالقصير المتردّد، ولا بالطويل الممّعِط، وكان في وجهه تداوير، إذا كان في الناس غمرهم، كأنّما عرقه في وجهه اللؤلؤ، عرقه أطيب من ريح المسك، ليس بالعاجز، ولا باللئيم، أكرم الناس عشرة، وألينهم عريكة، وأجودهم كفّاً، من خالطه بمعرفة أحبّه، ومن رآه بديهة هابه، غرّة بين عينيه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وآله وسلم[1].

[١٠١] - ١٠ - الثقفي: بإسناده عن إبراهيم بن محمّد من ولد عليّ عليه السلام قال: كان عليّ إذا نعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال:

لم يك بالطويل الممّغِط، ولا القصير المتردّد، وكان ربعة من القوم، ولم يك بالجعد القطط ولا السبط، كان جعداً رجلاً، ولم يك بالمطهّم ولا المكلثم، وكان في وجه تدوير، أبيض، مشرب [حمرة]، أدعج العينين، أهدب الأشفار، جليل المشاش والكتد، أجرد، ذا مسربة، شثن الكفين والقدمين، إذا مشى تقلع كأنما يمشي في صبب، وإذا التفت التفت معاً، بين كتفيه خاتم النّبوّة، وهو خاتم النّبيين، أجود الناس كفاً، وأجرأ الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة، وأوفى

---

١ - الأمالي: ٣٢٠ ح ٦٩٥. الطبقات الكبرى ١: ٣١٢. تاريخ الطبري ٢: ٢٢١ مع اختلاف. بحار الأنوار ١٦: ١٢٧.

الناس ذمّة وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة[١].

[١٠٢] ـ ١١ ـ **ابن سعد**: اخبرنا يزيد بن هارون؛ ويحيى بن عباد؛ والحسن ابن موسى قالوا: أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن عبد اللّه بن محمّد بن عقيل، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب كرّم اللّه وجهه، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ضخم الهامة، عظيم العينين، أهدب الأشفار، مشرب العينين حمرة، كثّ اللحية، أزهر اللون، إذا مشى تكفأ كأنّما يمشي في صعد، وإذا التفت التفت جميعاً، شثن الكفين والقدمين[٢].

[١٠٣] ـ ١٢ ـ **وقال أيضاً**: أخبرنا سعيد بن منصور، أخبرنا خالد بن عبد اللّه، عن عبيداللّه بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه قال: قيل لعليّ: يا أبا حسن، إنعتْ لنا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال:

كان أبيض، مشرب بياضه حمرة، أهدب الأشفار، أسود الحدقة، لا قصيراً ولا طويلاً، وهو إلى الطول أقرب، عظيم المناكب، في صدره مسربة، لا جعد ولا سبط، شثن الكف والقدم، إذا مشى تكفأ كأنّما يمشي في صعد، كأن العرق في وجهه اللؤلؤ، لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وآله وسلم[٣].

[١٠٤] ـ ١٣ ـ **المجلسي**: في رواية عنه [عليّ] عليه السلام أيضاً قال:

ليس بالذاهب طولاً وفوق الربعة، إذا جاء مع القوم غمرهم، أبيض، ضخم الهامة، أغر، أبلج، أهدب الأشفار، شثن الكفين والقدمين، إذا مشى يتقلع كأنّما ينحدر من صبب، كأن العرق في وجهه اللؤلؤ، لم أر قبله ولا بعده مثله، بأبي هو وأمي صلى الله عليه وآله وسلم[٤].

---

١ ـ الغارات: ١: ١٦١، بحار الأنوار ١٦: ١٩٤ ح ٣٣.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣١٥، بحار الأنوار ١٦: ١٩٠.

٣ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣١٦، بحار الأنوار ١٦: ١٩٠.

٤ ـ بحار الأنوار ١٦: ١٩٠ عن الكازروني في المنتقى.

[١٠٥] - ١٤ - **الديلمي**: مرفوعاً إلى ابن عبّاس قال: قدم يهوديان أخوان من رؤساء اليهود ...

[ثمّ ذكر سؤالهما أبا بكر وتحيّره في الجواب، حتّى جاء أمير المؤمنين عليه السلام] فقال له اليهودي: يا شاب! صف لي محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم كأنّي أنظر إليه، حتّى أؤمن به الساعة! فبكى عليّ عليه السلام ثمّ قال: يا يهودي هيّجت أحزاني:

كان حبيبي محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم صلت الجبين، مقرون الحاجبين، أدعج العينين، سهل الخدين، أقنى الأنف، رقيق المشربة [دقيق المسربة]، كثّ اللحية، برّاق الثنايا، كأنّ عنقه إبريق فضة، كان له شعرات من لبّته إلى سرّته مفترقة كأنها كافور، لم يكن بالطويل الذاهب ولا بالقصير النزر، كان إذا مشى مع الناس غمرهم نوره، وكان إذا مشى كأنّه ينقلع من صخرة أو ينحدر من صبّ، كان مدور الكعبين، لطيف القدمين، دقيق الخصر، عمامته مسحاب، سيفه ذو الفقار، بغلته دلدل، حماره اليعفور، ناقته العضباء، فرسه لزار، قضيبه الممشوق، كان أشفق الناس على الناس، وأرأف الناس بالنّاس، كان بين كتفيه خاتم النّبوّة، مكتوب على الخاتم سطران أمّا أوّل سطر: فلا إله إلّا اللّه، وأمّا الثاني: فمحمّد رسول اللّه، هذه صفته يا يهودي.

فقال اليهوديان: نشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وأنك وصيّ محمّد حقاً، فأسلما وحسن إسلامهما ولزما أميرالمؤمنين عليه السلام فكانا معه حتّى كان من أمر الجمل ما كان فخرجا معه إلى البصرة، فقتل أحدهما (ره) بصفّين[١].

[١٠٦] - ١٥ - **المجلسي**: قال الكازروني: في رواية عن عليّ عليه السلام يصفه لأعرابي: إذا نظرت إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عرفته

ليس بالطويل المتثنّي، ولا القصير الفاحش، أبيض، مشرب حمرة، ربعة، أحسن الناس، شعره إلى شحمة أذنه، عريض الجبهة، ضخم العينين، أقرن

(١) [illegible] القلوب ٣١٦، بحار الأنوار [illegible] ٣٠: ٩٢

الحاجبين ، مفلّج الثنايا ، أسيل الخدّ ، كثّ اللحية ، على شفته السفلى خال ، كأنّ عنقه إبريق فضّة ، بعيد ما بين المنكبين ، ضخم البراثن - كذا جاء في الرواية . وقال بعض علمائنا : وأظنّ الصواب : **ضخم الكراديس - ليس على ظهره ولا بطنه إلّا شعر كقضيب الفضّة يجري ، شثن الكفين ، كأنّ كفّه من لينها متن أرنب ، إذا مشى مشى متقلعاً كأنّه يهبط من صبب ، وإذا التفت التفت بأجمعه ، وإذا صوفح لم ينزع يده حتّى ينزع الآخر ، وإذا احتبى إليه رجل لم يحلّ حبوته حتّى يكون الرجل هو الّذي يحل حبوته ، وإذا ضحك تبسّم ، يجزي بالحسنة الحسنة ، وبالسيئة الحسنة ، ليس بسخّاب في الأسواق**[١] .

[١٠٧] - ١٦ - الترمذي: حدّثنا محمّد بن اسماعيل، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا المسعودي، عن عثمان بن مسلم بن هرمز، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

لم يكن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بالطويل ولا بالقصير، شثن الكفين والقدمين، ضخم الرأس، ضخم الكراديس، طويل المسربة، إذا مشى تكفّأ تكفّواً كأنّما ينحطّ من صبب، لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وآله وسلم .[٢]

[١٠٨] - ١٧ - الكليني: عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن سيف ، عن عمرو ابن شمر ، عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام : صف لي نبيّ اللّه عليه السلام قال:

كان نبيّ اللّه عليه السلام أبيض ، مشرب حمرة ، أدعج العينين ، مقرون الحاجبين ، شثن الأطراف ، كأنّ الذّهب أفرغ على براثنه ، عظيم مشاشة المنكبين ، إذا التفت يلتفت جميعاً ، من شدّة استرساله سربته سائلة من لبّته إلى سرّته كأنّها وسط الفضّة المصفّاة ، وكأنّ عنقه إلى كاهله إبريق فضّة ، يكاد أنفه إذا شرب أن يرد

---

١ - بحار الأنوار ١٦ : ١٨٦ ضمن ح ٢١.

٢ - الشمائل المحمّديّة: ١٩ ح ٥.

الماء، وإذا مشى تكفّأ كـأنّه يـنزل فـي صـبب، لم يـر مـثل نـبيّ اللّـه قـبله ولا بعده صلى الله عليه وآله وسلم[١].

[١٠٩] ـ ١٨ ـ **وقال أيضاً**: عليّ بن محمّد وغيره، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الوليد شبّاب الصّيرفي، عن مالك بن إسماعيل النّهدي، عن عبدالسّلام بن حارث، عن سالم بن أبي حفصة العجليّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان في رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة لم تكن في أحد غيره: لم يكن له فيء، وكان لا يمرّ في طريق فيمرّ فيه بعد يومين أو ثلاثة إلّا عرف أنّه قد مرّ فيه لطيب عرفه، وكان لا يمرّ بحجر ولا بشجر إلّا سجد له[٢].

[١١٠] ـ ١٩ ـ **الصدوق**: روى يونس بن عبدالرّحمن، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام قال:

إنّ اسم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في صحف إبراهيم: الماحي، وفي توراة موسى: الحادّ، وفي إنجيل عيسى: أحمد، وفي الفرقان: محمّد. قيل: فما تأويل الماحي؟ قال: **الماحي صورة الأصنام، وماحي الأوثان والأزلام وكلّ معبود دون الرّحمن.** وقيل: فما تأويل الحاد؟ قال: **يحادّ من حادّ اللّه ودينه قريباً كان أو بعيداً.** قيل: فما تأويل أحمد؟ قال: حسن ثناء اللّه عزّ وجلّ عليه في الكتب بما حمد من أفعاله. قيل: فما تأويل محمّد؟ قال: إنّ اللّه وملائكته وجميع أنبيائه ورسله وجميع أممهم يحمدونه ويصلّون عليه، وإنّ اسمه المكتوب على العرش محمّد رسول اللّه.

وكان عليه السلام يلبس من القلانس اليمنيّة، والبيضاء، والمضرّبة ذات الأذنين في الحروب، وكانت له عنزة يتّكئ عليها ويخرجها في العيدين فيخطب بها، وكان له قضيب يقال له: الممشوق، وكان له فسطاط يسمّى: الكنّ، وكانت له قـصعة

---

١ ـ الكافي ١: ٤٤٣ ح ١٤. بحار الأنوار ١٦: ١٨٨ ح ٢٣.

٢ ـ الكافي ١: ٤٤٢ ح ١١. مكارم الأخلاق: ٣٤. اثبات الهداة ٥: ٤١٢ ح ٦. بحار الأنوار ١٦: ٣٦٨ و٢٢٩ و١٧: ٣٤٩ ح ١٧.

تسمّى السّعة، وكان له قعب يسمّى: الريّ، وكان له فرسان يقال لأحدهما: المرتجز، والآخر: السّكب، وكان له بغلتان يقال لإحديهما: الدّلدل، والأخرى الشّهباء، وكانت له ناقتان يقال لإحديهما: العضباء، والأخرى: الجدعاء، وكان له سيفان يقال لأحدهما: ذو الفقار، والأخرى العون، وكان له سيفان آخران يقال لأحدهما: المخذم، والآخر: الرسوم، وكان له حمار يسمّى اليعفور، وكانت له عمامة تسمّى: السّحاب، وكان له درع تسمّى: ذات الفضول لها ثلاث حلقات فضّة، حلقة بين يديها وحلقتان خلفها، وكانت له راية تسمّى: العقاب، وكان له بعير يحمل عليه يقال له: الدّيباج، وكان له لواء يسمّى: المعلوم، وكان له مغفر يسمّى: الأسعد، فسلّم ذلك كلّه إلى عليّ عليه السلام عند موته، وأخرج خاتمه وجعله في إصبعه، فذكر عليّ عليه السلام أنّه وجد في قائمة سيف من سيوفه صحيفةً فيها ثلاثة أحرف: صل من قطعك، وقل الحقّ ولو على نفسك، وأحسن إلى من أساء إليك[1].

[١١١] ـ ٢٠ ـ الصدوق: حدّثنا أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبدالعزيز بن منيع قال: حدّثني إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال: حدّثني عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد، عن موسى بن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: قال الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام: سألت خالي هند بن أبي هالة عن حلية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان وصّافاً للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقال:

كان رسول الله فخماً مفخّماً، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر، أطول من

---

١ ـ من لا يحضره الفقيه ٤: ١٧٧ ح ٥٤٠٣، الأمالي للصدوق: ١٢٩ ح ١١٧، وسائل الشيعة ٢: ١٠٨٨ ح ٧ روى بعضه، بحار الأنوار ١٦: ٩٨ ح ٣٧.

المربوع ، وأقصر من المشذّب ، عظيم الهامة ، رجل الشعر ، إذا انفرقت عقيقته فرق، وإلّا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفرة ، أزهر اللون ، واسع الجبين ، أزجّ الحاجبين ، سوابغ في غير قرن ، بينهما عرق يدرّه الغضب ، أقنى العرنين ، له نور يعلوه ، يحسبه من لم يتأمّله أشمّ ، كثّ اللحية ، سهل الخدين ، ضليع الفم ، أشنب ، مفلّج الأسنان ، دقيق المسربة ، كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة ، معتدل الخلق ، بادناً ، متماسكاً ، سواء البطن والصدر ، بعيد ما بين المنكبين ، ضخم الكراديس ، أنور المتجرّد ، موصول ما بين اللبّة والسرّة بشعر يجري كالخطّ ، عاري الثديين والبطن وما سوى ذلك ، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر ، طويل الزندين ، رحب الراحة ، شثن الكفين والقدمين ، سائل الأطراف ، سبط العصب [١]، خمصان الأخمصين ، فسيح [٢] القدمين ، ينبو عنهما الماء ، إذا زال زال تقلّعاً ، يخطو تكفياً، ويمشي هوناً ، ذريع المشية ، إذا مشى كأنّما ينحطّ من صبب ، وإذا التفت التفت جميعاً ، خافض الطرف ، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء ، جل نظره الملاحظة ، يبدر من لقيه بالسلام .

قال : قلت : صف لي منطقه؟

فقال : كان صلى الله عليه وآله وسلم متواصل الأحزان ، دائم الفكرة ، ليست له راحة، [طويل السكت] ، ولا يتكلّم في غير حاجة ، يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه ، يتكلّم بجوامع الكلم فصلاً لا فضول فيه ولا تقصير ، دمثاً ليس بالجافي ولا بالمهين ، تعظم عنده النعمة وإن دقّت ، لا يذمّ منها شيئاً ، غير أنّه كان لا يذمّ ذواقاً ولا يمدحه ، ولا تغضبه الدنيا وما كان لها ، فإذا تعوطي الحقّ لم يعرفه أحد، ولم يقم

---

١ ـ في معاني الاخبار: القصب.

٢ ـ في معاني الاخبار: مسيح.

لغضبه شيء حتّى ينتصر له ، وإذا أشار أشار بكفّه كلّها ، وإذا تعجّب قلّبها ، وإذا تحدّث قارب يده اليمنى من اليسرى فضرب بإبهامه اليمنى راحة اليسرى ، وإذا غضب أعرض بوجهه وأشاح ، وإذا فرح غضّ طرفه ، جلّ ضحكه التبسم ، يفترّ عن مثل حبّ الغمام .

قال الحسن عليه السلام : فكتمت هذا الخبر عن الحسين عليه السلام زماناً، ثمّ حدّثته فوجدته قد سبقني إليه وسأله عمّا سألته عنه، فوجدته قد سأل أباه عن مدخل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم . ومخرجه، ومجلسه، وشكله، فلم يدع منه شيئاً، قال الحسين: سألت أبي عليه السلام عن مدخل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقال:

كان دخوله لنفسه مأذوناً له في ذلك ، فإذا أوى إلى منزله جزّأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزءاً للّه تعالى، وجزءاً لأهله، وجزءاً لنفسه، ثم جزّأ جزأه بينه وبين الناس فيردّ ذلك بالخاصّة على العامّة ، ولا يدخل[١] عنهم منه شيئاً .

وكان من سيرته في جزء الأمّة إيثار أهل الفضل بإذنه، وقسّمه على قدر فضلهم في الدين ، فمنهم ذو الحاجة ، ومنهم ذو الحاجتين ، ومنهم ذو الحوائج ، فيتشاغل ويشغلهم فيما أصلحهم وأصلح الأمّة من مسألته عنهم ، وإخبارهم بالذي ينبغي ، ويقول : ليبلّغ الشاهد منكم الغائب ، وأبلغوني حاجة من لا يقدر على إبلاغ حاجته ، فإنّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يقدر على إبلاغها ثبّت اللّه قدميه يوم القيامة . لا يذكر عنده إلّا ذلك ، ولا يقبل من أحد غيره[٢] ، يدخلون روّاداً، ولا يفترقون إلّا عن ذواق ، ويخرجون أدلة فقهاء .

فسألته عن مخرج رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كيف كان يصنع فيه ، فقال: **كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يخزن لسانه إلّا عمّا يعنيه، ويؤلّفهم ولا ينفّرهم ، ويكرم كريم**

---

١ ـ في معاني الاخبار: لايدخّر.

٢ ـ في معاني الاخبار: ولايقيد من احدٍ عثرة.

كلّ قوم ويولّيه عليهم ، ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خلقه ، ويتفقّد أصحابه، ويسأل الناس عمّا في الناس ، ويحسّن الحسن ويقوّيه ، ويقبّح القبيح ويوهنه[١] ، معتدل الأمر ، غير مختلف ، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يميلوا[٢] ، ولا يقصّر عن الحقّ ولا يجوزه الّذين يلونه من الناس ، خيارهم أفضلهم عنده وأعمهم نصيحة للمسلمين ، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مؤاساة ومؤازرة .

قال : فسألته عن مجلسه، فقال : كان صلى الله عليه وآله وسلم لا يجلس ولا يقوم إلّا على ذكر ، ولا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها ، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ، ويعطي كلّ جلسائه نصيبه ، حتّى لا يحسب أحد من جلسائه أنّ أحداً أكرم عليه منه ، من جالسه صابره حتّى يكون هو المنصرف عنه ، من سأله حاجة لم يرجع إلّا بها أو بميسور من القول ، قد وسع الناس منه [بسطه و] خلقه ، وصار لهم أباً رحيماً ، وصاروا عنده في الحقّ سواء ، مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق وأمانة ، لا ترفع فيه الأصوات ، ولا تؤبن فيه الحُرَم، ولا تثنّى فلتاته ، متعادلين متواصلين فيه بالتقوى ، متواضعين ، يوقّرون الكبير ويرحمون الصغير ، ويؤثرون ذا الحاجة ، ويحفظون الغريب .

فقلت : كيف كانت سيرته في جلسائه ؟ فقال : كان دائم البشر ، سهل الخلق ، ليّن الجانب ، ليس بفظّ ولا غليظ ولا صخّاب[٣] ، ولا فحّاش ، ولا عيّاب ، ولا مزّاح ، ولا مدّاح ، يتغافل عمّا لا يشتهي فلا يؤيس[٤] منه، ولا يخيّب فيه مؤمّليه ، قد ترك نفسه من ثلاث : المراء ، والإكثار ، وما لا يعنيه ، وترك الناس من ثلاث :

---

١ ـ في معاني الاخبار: يهوّنه.

٢ ـ في معاني الاخبار: يملّوا.

٣ ـ في تاريخ الإسلام للذهبي : «سخاب».

٤ ـ في الطبقات لابن سعد : «ولا يَدْنَس».

كان لا يذمّ أحداً ولا يعيّره ، ولا يطلب عثراته ولا عورته ، ولا يتكلّم إلّا فيما رجا ثوابه ، إذا تكلّم أطرق جلساؤه كأنّما على رؤوسهم الطير ، وإذا سكت تكلّموا ، ولا يتنازعون عنده الحديث ، وإذا تكلّم عنده أحد أنصتوا له حتّى يفرغ من حديثه ، يضحك ممّا يضحكون منه ، ويتعجّب ممّا يتعجّبون منه ، ويصبر للغريب على الجفوة في المسألة والمنطق، حتّى إن كان أصحابه ليستجلبونهم ويقول : إذا رأيتم طالب حاجة يطلبها فارفدوه[1] ، ولا يقبل الثناء إلّا من مكافئ ، ولا يقطع على أحد كلامه حتّى يجوزه فيقطعه بنهي أو قيام .

قال : فسألته عن سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال عليه السلام :

كان سكوته على أربع : الحلم ، والحذر ، والتقدير ، والتفكّر . فأمّا التقدير ففي تسوية النظر والإستماع بين الناس ، وأمّا تفكّره ففيما يبقى ويفنى ، وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزّه ، وجمع له الحذر في أربع : أخذه الحسن[2] ليقتدى به ، وتركه القبيح لينتهى عنه ، واجتهاده الرأي في إصلاح أمّته، والقيام فيما جمع لهم من خير الدنيّا والآخرة صلوات الله عليه وآله الطاهرين[3] .

[١١٢] ـ ٢١ ـ ابن سعد: أخبرنا محمّد بن عمر بن واقد الأسلمي قال : حدّثني سليمان بن داود ابن الحصين ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس ، عن أُبيّ بن كعب قال :

لمّا قدم تُبّع المدينة ونزل بقناة فبعث إلى أحبار اليهود فقال : إنّي مخرّب هذا البلد

---

١ ـ في تاريخ الإسلام للذهبي : «فارقدوه» ، وفي طبقات ابن سعد : «فأردفوه» .

٢ ـ في تاريخ الإسلام للذهبي : «بالخير» .

٣ ـ عيون أخبار الرضا ١ : ٢٨٢ ح ١ ، معاني الاخبار : ٧٩ ، مكارم الأخلاق : ٨ و ١١ و ٢١ متفرقا ، الطبقات الكبرى ١ : ٣٢٤ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١ : ٤٤٦ ، أسد الغابة ١ : ٣١ ، المعجم الكبير ٢٢ : ١٥٥ ح ٤١٤ و٢٥ : ٢٤٥ ح ٢٩٠ ورواها الترمذي متفرقاً في بعض مواضع كتابه الشمائل المحمّدية : ٢١ ح ٧ و ١١٩ ح ٣١٩ و ١٣٢ ح ٢١٥ و ١٩٨ ح ٣٣٤ إلّا أنّه لم يورد فصل سكوته ، مجمع الزوائد ٨ : ٢٧٣ .

حتّى لا تقوم به يهودية ويرجع الأمر إلى دين العرب. قال: فقال له سامول اليهودي، ـ وهو يومئذ أعلمهم ـ: أيّها الملك! إنّ هذا بلد يكون إليه مهاجر نبيّ من بني إسماعيل، مولده مكّة، اسمه أحمد، وهذه دار هجرته، إنّ منزلك هذا الّذي أنت به يكون به من القتلى والجراح أمر كبير في أصحابه وفي عدوّهم! قال تبّع: ومن يقاتله يومئذ وهو نبيّ كما تزعمون؟ قال: يسير إليه قومه فيقتلون ههنا! قال: فأين قبره؟ قال: بهذا البلد. قال: فإذا قوتل لمن تكون الدبرة؟ قال: تكون عليه مرّة وله مرّة، وبهذا المكان الّذي أنت به تكون عليه، ويقتل به أصحابه مقتلة لم يقتلوا في موطن، ثمّ تكون العاقبة له، ويظهر فلا ينازعه هذا الأمر أحد! قال: وما صفته؟ قال:

رجل ليس بالقصير ولا بالطويل، في عينيه حمرة، يركب البعير، ويلبس الشملة، سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى أخاً أو ابن عم أو عمّاً حتّى يظهرأمره.

قال تبع: ما إلى هذا البلد من سبيل، وما كان ليكون خرابها على يدي. فخرج تبّع منصرفاً إلى اليمن[1].

[١١٣] ـ ٢٢ ـ **العيّاشي**: في رواية صفوان الجمّال، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، وعن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

جاء أعرابي أحد بني عامر، فسأل عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فلم يجده، فقالوا: هو يفرج[2] فطلبه، فلم يجده، قالوا: هو بمنى. قال: فطلبه فلم يجده، فقالوا: هو بعرفة، فطلبه فلم يجده، قالوا: هو بالمشعر. قال: فوجده في الموقف.

قال: حلّوا لي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم. فقال الناس: يا أعرابي! ما أنكرك (ما أنكرت) إذا وجدت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وسط القوم، وجدته مفخّماً.

---

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ١٢٦

٢ ـ كذا في الأصل. وفي هامش بحار الأنوار: هكذا في نسخة المصنف وفي المطبوع: بقزح وهو الصحيح. قال في المجمع: قزح كعرد: اسم جبل بالمزدلفة. (بحارالأنوار ١٦: ١٨٥).

قال: بل حلّوه لي حتّى لا أسأل عنه أحداً.

قالوا: **فإنّ نبيّ اللّه أطول من الربعة، وأقصر من الطويل الفاحش، كأنّ لونه فضّة وذهب، أرجل الناس جمّة، وأوسع الناس جبهة، بين عينيه غرّة، أقنى الأنف، واسع الجبين، كثّ اللحية[١]، مفلّج الأسنان، على شفته السفلى خال، كأنّ رقبته إبريق فضّة، بعيد ما بين مشاشة[٢] المنكبين، كأنّ بطنه وصدره سواء، سبط البنان، عظيم البراثن[٣] إذا مشى مشى متكفّياً، وإذا التفت التفت بأجمعه، كأنّ يده من لينها متن أرنب، إذا قام مع إنسان لم ينفتل حتّى ينفتل صاحبه، وإذا جلس لم يحلل حبوته حتّى يقوم جليسه.**

فجاء الأعرابي، فلمّا نظر إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عرفه، قام بمحجنه[٤] على رأس ناقة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عند ذنب ناقته، فأقبل الناس تقول: ما أجرأك يا أعرابي؟!

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: دعوه، فإنّه أديب (إرب). ثمّ قال: ما حاجتك؟

قال: جاءتنا رسلك أن تقيموا الصّلاة، وتؤتوا الزكاة، وتحجّوا البيت، وتغتسلوا من الجنابة، وبعثني قومي إليك رائداً أبغي أن أستحلفك وأخشى أن تغضب.

قال: **لا أغضب، إنّي أنا الذي سمّاني اللّه في التوراة والإنجيل: محمّد رسول اللّه، المجتبى، المصطفى، ليس بفاحش، ولا سخّاب في الأسواق، ولا يتبع السيّئة السيّئة، ولكن يتبع السيّئة الحسنة، فسلني عمّا شئت، وأنا الذي سمّاني**

---

١ ـ كثث: في وصفه صلى الله عليه وآله وسلم كثّ اللحية ومعناه انّ لحيته قصيرة كثير الشعر. مجمع البحرين ٢: ٢٠ (كثث).

٢ ـ المشاشة بالضمّ واحد مشاش كغراب، وهي رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها. مجمع البحرين: ٢٠٥/٢، (مشش).

٣ ـ برثن: في حديث وصفه عليه السلام وكان الذهب افرغ على براثنه البراثن بالثا المثلثة جمع برثن كقنفذ: الكف مع الاصابع. مجمع البحرين ١: ١٧٦ (برثن).

٤ ـ المحجن: عصا في رأسها اعوجاج كالصولجان. مجمع البحرين ١: ٤٦٦ (حجن).

اللّه في القرآن: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَانفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾[١] فسئل عمّا شئت.

قال: إنّ اللّه الذي رفع السماوات بغير عمد هو أرسلك؟

قال: نعم، هو أرسلني.

قال: باللّه الذي قامت السماوات بأمره هو الذي أنزل عليك الكتاب وأرسلك بالصلاة المفروضة والزكاة المعقولة؟

قال: نعم.

قال: وهو أمرك بالإغتسال من الجنابة بالحدود كلّها؟

قال: نعم.

قال: فإنّا آمنّا باللّه، ورسله، وكتابه، واليوم الآخر، والبعث، والميزان، والموقف، والحلال، والحرام، صغيره وكبيره.

قال: فاستغفر له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ودعا له[٢].

[١١٤] ـ ٢٣ ـ **ابن سعد**: أخبرنا معن بن عيسى الأشجعي، أخبرنا مالك بن أنس، وأخبرنا عبد اللّه بن مسلمة بن قعنب، وخالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال كلاهما، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن: أنّه سمع أنس بن مالك يقول:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ربعة من الرجال، ليس بالطويل البائن ولا بالقصير، وليس بالأبيض الأمهق ولا بالآدم، وليس بالجعد القطط ولا بالسبط[٣].

[١١٥] ـ ٢٤ ـ **أيضاً**: أخبرنا أحمد بن الحجّاج، عن عبد اللّه بن المبارك، عن عمرو بن الحارث، عن أبي يونس، عن أبي هريرة قال:

ما رأيت أحسن من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كأنّ الشّمس تجري في جبهته، وما

---

١ ـ آل عمران: ١٥٩/٣.

٢ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٠٣ ح ١٦٤، بحارالأنوار ١٦: ١٨٤ ح ٢١، تفسير البرهان ١: ٣٢٣ ح ٣.

٣ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣١٧، صحيح البخاري ٤: ١٦٤ مع اختلاف.

رأيت أحداً أسرع مشياً من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كأنّ الأرض تطوى له ، وإنّا لنجهد أن ندركه وإنّه لغير مكترث(١).

[١١٦] ـ ٢٥ ـ **الترمذي**: حدّثنا أحمد بن منيع، حدثنا أبو قطن، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم مربوعاً، بعيد ما بين المنكبين، وكانت جمّته تضرب شحمة أذنيه. (٢)

[١١٧] ـ ٢٦ ـ **أيضاً**: حدّثنا محمّد بن بشار يعنى العبدي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء بن عازب يقول:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم رجلا مربوعاً، بعيد ما بين المنكبين، عظيم الجمّة إلى شحمة أذنيه، عليه حلّة حمراء، ما رأيت [شيئاً] قطّ أحسن منه. (٣)

[١١٨] ـ ٢٧ ـ **أيضاً**: حدّثنا محمود بن غيلان، حدّثنا وكيع، حدّثنا سفيان [الثوري]، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال:

ما رأيت من ذي لمّة فى حلّة حمراء أحسن من رسول اللّه، له شعر يضرب منكبيه، بعيد ما بين المنكبين، لم يكن بالقصير ولا بالطويل. (٤)

[١١٩] ـ ٢٨ ـ **ابن سعد**: أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبي فديك، وموسى بن داود، عن ابن أبي ذيب، عن صالح بن أبي صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة أنّه كان ينعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم :

شبح الذراعين ، أهدب أشفار العينين ، بعيد ما بين المنكبين ، يقبل جميعاً ويدبر جميعاً ، بأبي وأمّي ، لم يكن فاحشاً ولا متفحّشاً ولا صخّاباً في

---

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣١٩، مسند أحمد ٢: ٣٥٠.

٢ ـ الشمائل المحمّديّة: ٣٥ ح ٢٥، المناقب لابن شهر آشوب ١: ١٥٨، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ١٠١ ح ١٠.

٣ ـ الشمائل المحمّديّة: ١٧ ح ٣.

٤ ـ الشمائل المحمّديّة: ١٨ ح ٤، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١١٨ ح ٢٨٨.

الأسواق[١].

[١٢٠] ـ ٢٩ ـ وأيضاً: أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني، أخبرنا الحسام بن مصكّ، عن قتادة قال:

ما بعث اللّه نبيّاً قطّ إلّا بعثه حسن الوجه، حسن الصّوت، حتّى بعث نبيّكم صلى الله عليه وآله وسلم فبعثه حسن الوجه، حسن الصّوت، ولم يكن يرجّع ولكن كان يمدّ بعض المدّ[٢].

[١٢١] ـ ٣٠ ـ وأيضاً: أخبرنا الحارث قال: حدّثني غير واحد من أصحابنا، منهم محمّد بن المثنى البزاز وغيره قالوا: أخبرنا محمّد بن بشر بن محمّد الواسطي، ويكنى أبا أحمد السكري، أخبرنا عبدالملك بن وهب المذحجي عن الحر بن الصيّاح عن أبي معبد الخزاعي:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ، لمّا هاجر من مكّة إلى المدينة هو وأبو بكر وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر، ودليلهم عبد اللّه بن أريقط الليثي، فمروا بخيمتي أم معبد الخزاعية، وكانت امرأة جلدة، برزة، تحتبي وتقعد بفناء الخيمة، ثم تسقي وتطعم، فسألوها تمراً أو لحماً يشترون، فلم يصيبوا عندها شيئاً من ذلك، وإذا القوم مرملون مسنتون، فقالت: واللّه لو كان عندنا شيء ما أعوزكم القرى.

فنظر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى شاة في كسر الخيمة فقال: «ما هذه الشاة يا أم معبد؟».

قالت: هذه شاة خلّفها الجهد عن الغنم. فقال: «هل بها من لبن؟» قالت: هي أجهد من ذلك، قال: «أتأذنين لي أن أحلبها؟» قالت: نعم، بأبي أنت وأمي، إن رأيت بها حلباً!

---

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣١٨.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٨٤، الأسانيد: ٢٤٧، المسند الصحيح: ١٧٣، مستدرك الحاكم ١: ٢٣٣.

فدعا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الشاة فمسح ضرعها، وذكر اللّه وقال: «اللّهمّ بارك لها في شاتها!» قال: فنفاجّت ودرّت واجترّت! فدعا بإناء لها يربض الرهط، فحلب فيه ثجّاً حتى غلبه الثّمال، فسقاها فشربت حتى رويت، وسقى أصحابه حتى رووا وشرب صلى الله عليه وآله وسلم آخرهم، وقال: «ساقي القوم آخرهم»، فشربوا جميعاً عللاً بعد نهل حتى أراضوا! ثمّ حلب فيه ثانياً عوداً على بدء، فغادره عندها ثمّ ارتحلوا عنها.

فقلّما لبثت أن جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزاً حيّلاً عجافاً هزلى ما تساوق، مخّهن قليل لا نقي بهنّ. فلما رأى اللبن عجب وقال: من أين لكم هذا والشاة عازبة!؟ ولا حلوبة في البيت؟ قالت: لا واللّه إلّا مرّ بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت! قال: واللّه لا أراه صاحب قريش الذي يطلب!؟ صفيه لي يا أمّ معبد! قالت: رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة، متبلّج الوجه، حسن الخلق، لم تعبه ثجلة، ولم تزرِ به صعلة، وسيم، قسيم، في عينيه دعج، وفي أشفاره وطف، وفي صوته صحل، أحور، أكحل، أزجّ، أقرن، شديد سواد الشعر، في عنقه سطع، وفي لحيته كثافة، إذا صمت فعليه الوقار، وإذا تكلّم سما وعلاه البهاء، وكأن منطقه خرزات نظم يتحدّرن، حلو المنطق، فصل، لا نزر ولا هذر، أجهر الناس وأجمله من بعيد، وأحلاه وأحسنه من قريب، ربعة لا تشنؤه من طول، ولا تقتحمه عين من قصر، غصن بين غصنين، فهو أنضر الثلاثة منظراً، وأحسنهم قدراً، له رفقاء يحفّون به، إذا قال استمعوا لقوله، وإذا أمر تبادروا إلى أمره، محفود محشود، لا عابث ولا مفند. قال: هذا واللّه صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر، ولو كنت وافقته يا أم معبد لالتمست أن أصحبه، ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلاً.[١]

[١٢٢] - ٣١ - اليعقوبي:

---

١ - الطبقات الكبرى ١: ٢٣٠، كنز العمّال ١٦: ٦٦٩ ح ٤٦٣٠٠، بحار الأنوار ١٩: ٤١.

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فخماً ، مفخماً ، ظاهر الوضاءة ، متبلّج الوجه ، حسن الخلق ، أطول من المربوع ، وأقصر من المشذّب ، لم تـعبه ثـجلة، ولم تـزرِ بـه صعلة ، وسيماً ، قسيماً ، لم يماشه أحد من الناس إلّا طاله ، وإن كان المماشي له طويلاً ، عظيم الهامة ، رجل الشعر، إن تفرقت عقيقته انفرقت فـرقاً ، لا يـجاوز شعره شحمة إذنه ، أزهر اللون ، مشرباً حمرة ، في عـينه دعـج ، وفـي أشـفاره وطف ، وفي صوته صحل ، وفي لحيته كثافة ، وكان أكثر شيبه في لحيته حـول الذقن ، وفي رأسه في فودي رأسه ، سهل الخدين ، ضليع الفم ، حلو المنطق ، لا نزر ولا هدر ، دقيق المسربة ، معتدل الخلق ، عريض الصدر والكتف ، بعيد مـا بين المنكبين ، واسع الظهر ، غير ما تـحت الازرار مـن الفـخذ والسـاق ، أنـور المتجرد ، موصول ما بين اللبّة والسرّة بشعر يجري كالخطّ ، عاري ما سوى ذلك من الشعر ، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر ، طويل الزنـدين ، رحب الراحتين ، شثن الكفين والقدمين ، شـائل الأطـراف ، خـمصان الأخـمصين ، ذريع المشية ، إذا مشى كأنّما ينحطّ من صبب[1] أو يتقلّع من صخر ، وإذا التفت التفت معاً ، خافض الطرف ، نظره إلى الأرض أكثر من نظره إلى السماء ، جـلّ نظره الملاحظة ، يبدأ من لقي بالسلام ، وكان جلّ جلوسه القرفصا ، وكان يأكل على الأرض .

وكان إذا دعاه رجل فقال : يا رسول اللّه! قال : لبيك . وإذا قال : يا أبـالقاسم. قال : يا أبالقاسم، وإذا قال : يا محمّد. قال : يا محمّد، وإذا أخذ الرجل بـيده لم ينزعها حتّى يكون الرجل هو الّذي ينزعها ، وإذا نازعه رداءه لا يـجاذبه حـتّى يخليه ، وإذا سأله سائل حاجة لم يرده إلّا بحاجته أو بميسور من القول[2] .

[١٢٣] ـ ٣٢ ـ عليّ بن يوسف الحلّي: قالت حليمة السعديّة :

كانت في بني سعد شجرة يابسة ما حملت قطّ. فنزلنا يـوماً عـندها ورسـول

---

١ ـ في مناقب ابن شهر آشوب ١ : ١٥٥ «ينحدر في صبب» .

٢ ـ تاريخ اليعقوبي ١ : ٤٢٦ .

اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في حجري، فما قمت حتّى أخضرت وأثمرت ببركة منه! وما أعلم أني جلست موضعاً قطّ إلّا كان له أثر إمّا نبات وإمّا خصب!

ولقد دخلت على امرأة من بني سعد يقال لها: أمّ مسكين، وكانت سيّئة الحال. فحملته فأدخلته منزلها، فإذا هي قد أخصبت وحسن حالها! فكانت تجيء كل يوم فتقبّل رأسه.

قالت حليمة: **ما نظرت في وجه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وهو نائم إلّا ورأيت عينيه مفتوحتين كأنّه يضحك، وكان لا يصيبه حرّ ولا برد.**

قالت حليمة السعديّة: ما تمنّيت شيئاً قطّ في منزلي إلّا أعطيته من الغد! ولقد أخذ ذئب عنيزة لي فتداخلني من ذلك حزن شديد، فرأيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم رافعاً رأسه إلى السماء فما شعرت إلّا والذئب والعنيزة على ظهره قد ردّها عليَّ ما عقر منها شيئاً!!

قالت حليمة: **ما أخرجته قطّ في شمس إلّا وسحابة تظلّه! ولا في مطر إلّا وسحابة تكنه من المطر!**

قالت حليمة: فما زال من خيمتي نور ممدود بين السّماء والأرض! ولقد كان الناس يصيبهم الحرّ والبرد، فما أصابني حرّ ولا برد منذ كان عندي! ولقد هممت يوماً أن أغسل رأسه، فجئته وقد غسل رأسه ودهّن وطيّب! **وما غسلت له ثوباً قطّ، وكلّما هممت بغسل ثوبه سبقت إليه، فوجدت عليه ثوباً غيره جديداً!**

قالت: **ماكنت أخرج لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم ثديي إلّا وسمعت له نغمة، ولا شرب قط إلّا وسمعته ينطق بشيء! فتعجبت منه حتّى إذا نطق وعقد كان يقول: بسم اللّه ربّ محمّد، إذا أكل، وفي آخر ما يفرغ من أكله وشربه، يقول: الحمدلله ربّ محمّد**[١].

[١٢٤] -٣٣- ابن شهر آشوب: عن حليمة السعديّة في بيان حالاته صلى الله عليه وآله وسلم في صغره ...

---

١ - العدد القوية: ١٢٢، بحار الأنوار ١٥: ٣٤٠ ح ١٢.

ولم يحدث في ثيابه، ولم تبدر عورته، ولم يحتج في يوم إلّا مرّة، وكان مسروراً، مختوناً، وكنت أرى شاباً على فراشه يعدّله ثيابه، فربّيته خمس سنين ويومين(١).

[١٢٥] ـ ٣٤ ـ **المجلسي**: قال أبو الحسن البكري في كتاب «الأنوار»: حدّثنا أشياخنا وأسلافنا الرواة لهذه الأحاديث: أنّه كان من عادة أهل مكّة إذا تمّ للمولود سبعة أيام التمسوا له مرضعة ترضعه ... قال صاحب الحديث:

إنّ أوّل ليلة نزل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بحيّ بني سعد أخضرت أرضهم وأثمرت أشجارهم وكانوا في قحط عظيم، وكانوا يحبّونه لذلك محبّة عظيمة، وكان إذا مرض منهم مريض يأتون به إليه فيشفى، وكثرت معجزاته فكان بنو سعد يقولون: يا حليمة، لقد أسعدنا اللّه بولدك هذا.

قالت: واللّه ما غسلت له ثوباً قطّ من نجاسة، وكان له وقت يتوضّأ فيه ولا يعود إلّا إلى الغداة، وكنت أسمع منه الحكمة، فلمّا كبر وترعرع كان يقول: الحمد للّه الّذي أخرجني من أفضل نبات من الشّجرة الّتي خلق منها الأنبياء!

وكنت أتعجّب منه ومن كلامه، وكان يصبح صغيراً ويمسي كبيراً ويزيد في اليوم مثل ما يزيد غيره في الشّهر، ويزيد في الشّهر مثل ما يزيد غيره في السّنة، حتّى كبر ونشأ، ولم يكن في زمانه أحسن منه خلقاً ولا أيسر منه مؤنة(٢).

[١٢٦] ـ ٣٥ ـ **الفيض الكاشاني**:

كان من صفة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في قامته أنّه لم يكن بالطّويل البائن، ولا بالقصير المتردّد، بل كان ينسب إلى الرّبعة إذا مشى وحده، ومع ذلك فلم يكن يماشيه أحدٌ من الناس ينسب إلى الطول إلّا طاله رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ولربّما

---

١ ـ المناقب ١: ٣٣.

٢ ـ بحار الأنوار ١٥: ٣٧١ ح ٢٠.

اكتنفه الرّجلان الطويلان فيطولهما، فإذا فارقاه نسبا إلى الطول، ونسب هو صلى الله عليه وآله وسلم إلى الربعة، وهو صلى الله عليه وآله وسلم يقول: جعل الخير كلّه في الربّعة.

وأمّا لونه فقد كان أزهر اللّون، ولم يكن بالآدم، ولا بالشديد البياض، والأزهر هو الأبيض الناصع الّذي لا تشوبه صفرة ولا حمرة ولا شيء من الألوان.

ونعته عمّه أبو طالب فقال:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

ونعته بعضهم بأنّه مشرب حمرةً فقال: إنّما كان المشرب منه بالحمرة ماظهر للشمس والرياح كالوجه والرقبة، والأزهر الصّافي عن الحمرة ما تحت الثياب منه.

وكان عرقه صلى الله عليه وآله وسلم في وجهه كاللّؤلؤ أطيب من المسك الأذفر.

وأمّا شعره فقد كان رجل الشعرة حسنها، ليس بالسبط ولا الجعد القطط، كان إذا مشّطه بالمشط كان كأنّه حبك الرّمل، وقيل: كان شعره يضرب منكبيه، وأكثر الرواية أنّه كان إلى شحمه أُذنيه، وربّما يجعله غدائر أربعاً يخرج كلّ أُذن من بين غديرتين، وربّما جعل شعره على أُذنيه فتبدو سوالفه يتلألأ، وكان شيبه فى الرأس واللّحية مع عشرة شعرة فما زاد على ذلك.

وكان صلى الله عليه وآله وسلم أحسن الناس وجهاً وأنورهم، لم يصفه واصف إلّا شبّه بالقمر ليلة البدر، وكان يرى رضاه وغضبه في وجهه لصفاء بشرته، وكان صلى الله عليه وآله وسلم واسع الجبهه، أزجّ الحاجبين سابغهما، وكان أبلج ما بين الحاجبين، كأنّ ما بينهما الفضّة المخلّصة، وكان عيناه نجلاوين أدعجهما، وكان في عينيه تمزّج من حمرة، وكان أهدب الأشفار حتّى كاد يلتبس من كثرتها، وكان أقنى العرنين أي مستوي الأنف، وكان مفلّج الأسنان ـ أي متفرّقها ـ وكان إذا افترّضا حكاً افترّ عن مثل سنا البرق إذا تلألأ، وكان من أحسن عبادالله شفتين، وألطفهم ختم فم، وكان سهل الخدّين صلبهما، ليس بالطويل الوجه، ولا المكلثم، كثّ اللّحية، وكان

يعفي لحيته ويأخذ شاربه.

وكان من أحسن عباد‌الله عنقاً، لا ينسب إلى الطول ولا إلى القصر، ما ظهر من عنقه للشمس والرّياح كأنّه إبريق فضّه مشرب ذهباً، يتلألأ في بياض الفضّة وفي حمرة الذهب.

وكان عريض الصّدر لا يعدو لحم بعض بدنه بعضاً كالمرايا في استوائه، وكالقمر في بياضه، موصول ما بين لبّته وسرّته بشعر منقاد كالقضيب، لم يكن في صدره ولا في بطنه شعر غيره كانت له عكن ثلاث يغطي الإزار منها واحدة ويظهر اثنتان.

وكان عظيم المنكبين أشعرهما، ضخم الكراديس ـ أي رؤوس العظام من المنكبين والمرفقين والوركين.

وكان واسع الظهر ما بين كتفيه خاتم النبوّة، وهو ممّا يلي منكبه الأيمن فيه شامة سوداء تضرب إلى الصفرة، حولها شعرات متواليات كأنّها من عرف فرس.

وكان عبل العضدين والذّراعين، طويل الزندين، رحب الراحتين، سائل الأطراف كأنّ أصابعه قضبان الفضّة كفّه ألين من الخزّ كأن كفّه كفّ عطّار طيباً مسّها بطيب أو لم يمسّها، يصافحه المصافح فيظل يومه يجد ريحها، ويضع يده على رأس الصبي فيعرف من بين الصبيان بريحها على رأسه، وكان جميل ما تحت الازار من الفخذين والسّاقين، وكان معتدل الخلق في السمن، بدن في آخر زمانه، وكان لحمه متماسكاً يكاد يكون على الخلق الأوّل لم يضرّه السمن.

وأمّا مشيه صلى الله عليه وآله وسلم فكان يمشي فكأنّما يتقلّع من صخر، وينحدر من صبب، يخطو تكفّؤاً ويمشي الهُوينا بغير تبختر ـ والهوينا تقارب الخطا ـ.

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «أنا أشبه الناس بآدم عليه السلام وكان أبي إبراهيم عليه السلام أشبه الناس بي خَلقاً وخُلقاً.

وكان يقول: «إنّ لي عند الله عشرة أسماء: أنا محمّد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا العاقب الذي ليس بعده أحد، وأنا الحاشر الذي يحشر العباد على قدمي، وأنا رسول التّوبة، وأنا رسول الملاحم، والمقفّي قفّيت الناس جميعاً، وأنا قثم» «قال أبو البختري: القثم الكامل الجامع».

وكان صلى الله عليه وآله وسلم معتدل الخلق في السمن، بدن في آخر زمانه.

وكان لحمه متماسكاً يكاد يكون على الخلق لم يضرّه السنّ.(١)

[١٢٧] ـ ٣٦ ـ الطبرسي: عن ثابت بن أنس بن مالك قال:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان أزهر اللون، كأن لونه اللؤلؤ، وإذا مشى تكفّأ، وما شممت رائحة مسك ولا عنبر أطيب من رائحته، ولا مسست ديباجاً ولا حريراً ألين من كفّ رسول اللّه، كان أخفّ الناس صلاة في تمام(٢).

معجزاته صلى الله عليه وآله وسلم

[١٢٨] ـ ٣٧ ـ الراوندي:

أنّه كان لكلّ عضو من أعضاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم معجزة، فمعجزة الرّأس هو أنّ الغمامة أظلّت على رأسه، ومعجزة عينيه أنّه كان يرى من خلفه كما يرى من أمامه، ومعجزة أذنيه هي أنّه كان يسمع الأصوات في النّوم كما يسمع في اليقظة. ومعجزة لسانه أنّه قال للضبّ: من أنا؟ فقال: أنت رسول اللّه! ومعجزة يديه أنّه خرج من بين أصابعه الماء، ومعجزة رجليه أنّه كان لجابر بئر ماؤها زعاق، فعطش فشكا إلى النبيّ، فدعا بطشت وغسل رجليه فيه، وأمر بإهراق ذلك الماء فيها فصار ماؤها عذباً، ومعجزة عورته أنّه ولد مختوناً، ومعجزة بدنه هي أنّه لم

١ ـ المحجة البيضاء ٢: ١٥٣، رواه الطباطبائي في سنن النبيّ متفرقاً.

٢ ـ مكارم الأخلاق: ٢٢، بحار الأنوار ١٦: ٢٣٨ ـ ٣٥

يقع ظلّه على الأرض لأنّه كان نوراً ولا يكون من النّور الظلّ كالسّراج، ومعجزة ظهره ختم النّبوّة كان على كتفيه مكتوباً: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه[١].

[١٢٩] -٣٨- المجلسي: في حديث طويل عن عليّ عليه السلام في بيان معجزات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ليهودي:

ولقد كان صلى الله عليه وآله وسلم يدعو بالشّجرة فتجيبه، وتكلّمه البهيمة، وتكلّمه السّباع وتشهد له بالنّبوّة وتحذّرهم عصيانه، فهذا أكثر مما أعطي عيسى عليه السلام.

قال له [أي لعليّ عليه السلام] اليهودي: إنّ عيسى يزعمون أنّه أنبأ قومه بما يأكلون وما يدّخرون في بيوتهم.

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم فعل ما هو أكثر من هذا إنّ عيسى عليه السلام أنبأ قومه بما كان من وراء حائط، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم أنبأ عن موتة وهو عنها غائب، ووصف حربهم ومن استشهد منهم وبينه وبينهم مسيرة شهر، وكان يأتيه الرّجل يريد أن يسأله عن شيء، فيقول صلى الله عليه وآله وسلم: تقول، أو أقول؟

فيقول: بل قل يا رسول اللّه! فيقول: جئتني في كذا وكذا حتّى يفرغ من حاجته! ولقد كان صلى الله عليه وآله وسلم يخبر أهل مكّة بأسرارهم بمكّة حتّى لا يترك من أسرارهم شيئا ....

قال له اليهودي: فإنّ عيسى يزعمون أنّه كان سيّاحاً. فقال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم كانت سياحته في الجهاد واستنفر في عشر سنين ما لا يحصى من حاضر وباد، وأفنى فئاما عن العرب من منعوت بالسّيف، لا يداري بالكلام ولا ينام إلّا عن دم، ولا يسافر إلّا وهو متجهّز لقتال عدوّه.

قال له اليهودي: فإنّ عيسى يزعمون أنّه كان زاهداً، قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم أزهد الأنبياء عليهم السلام، كان له ثلاث عشرة زوجة سوى من

١- الخرائج والجرائح ٢: ٥٠٧ ح ٢٠، بحار الأنوار ١٧: ٢٩٩ ح ١٠، إثبات الهداة ٢: ١٢٠ ح ٥٢٥.

يطيف به من الإماء، ما رفعت له مائدة قطّ وعليها طعام، وما أكل خبز برّ قطّ، ولا شبع من خبز شعير ثلاث ليال متواليات قطّ، توفّي ودرعه مرهونة عند يهودي بأربعة دراهم، ما ترك صفراء ولا بيضاء مع ما وطّئ له من البلاد ومكّن له من غنائم العباد، ولقد كان يقسّم في اليوم الواحد ثلاثمائة ألف، وأربعمائة ألف، ويأتيه السّائل بالعشيّ، فيقول: والّذي بعث محمّداً بالحقّ ما أمسى في آل محمّد صاع من شعير ولا صاع من برّ، ولا درهم، ولا دينار.

قال له اليهودي: فإنّي أشهد أن لا إله إلّا اللّه وأشهد أنّ محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم رسول اللّه وأشهد أنّه ما أعطى اللّه نبيّاً درجة ولا مرسلاً فضيلة إلّا وقد جمعها لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم وزاد محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم على الأنبياء صلوات اللّه عليهم أضعاف درجة.

فقال ابن عبّاس لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: **أشهد يا أبا الحسن أنّك من الرّاسخين في العلم**، فقال: ويحك وما لي لا أقول ما قلت في نفس من استعظمه اللّه تعالى في عظمته جلّت، فقال: ﴿وَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ[1]﴾[2].

[١٣٠] - ٣٩ - **الكليني**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه يضرب بالمرّ ويستخرج الأرضين.

وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يمصّ النّوى بفيه ويغرسه، فيطلع من ساعته، وإنّ أميرالمؤمنين عليه السلام أعتق ألف مملوك من ماله وكدّ يده[3].

[١٣١] - ٤٠ - **الراوندي**:

كان صلى الله عليه وآله وسلم يطعم الأنفس الكثيرة من طعام يسير ويسقي الجماعة الجمّة من

---

١ - القلم: ٦٨/٤.

٢ - بحار الأنوار ١٠: ٢٧، إثبات الهداة ٢: ٤٦ ح ٣٢٥ والثاقب في المناقب: ١٠١ ح ٩٣ بعض الحديث.

٣ - الكافي ٥: ٧٤ ح ٢، بحار الأنوار ١٧: ٣٨٨ ح ٥٦ قطعة منه.

الشّربة من اللّبن حتّى يرووا[1].

[١٣٢] ـ ٤١ ـ ابن شهر آشوب:

وكان يشهد كلّ عضو منه [صلى الله عليه وآله وسلم] على معجزة.

نوره: كان إذا يمشي في ليلة ظلماء بدا له نور كأنّه قمر.

[قالت] عائشة: فقدت إبرة ليلة فما كان في منزلي سراج، فدخل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فوجدت الإبرة بنور وجهه.

حمزة بن عمر الأسلمي قال: نفرنا مع النبيّ في ليلة ظلماء فأضاءت أصابعه.

مسلم: **كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقيل عند أمّ سلمة فكانت تجمع عرقه وتجعله في الطيب.**

عبدالجبار بن وائل، عن أبيه قال: أتى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بدلو من ماء فشرب، ثم توضأ فتمضمض، ثم مجّ مجّة في الدلو فصار مسكاً، أو أطيب من المسك.

ظلّه: لم يقع ظلّه على الأرض لأنّ الظلّ من الظلمة وكان إذا وقف في الشمس والقمر والمصباح نوره يغلب أنوارها.

قامته: كلّ ما مشى مع أحد كان أطول منه برأس وإن كان طويلاً.

رأسه: كان يظلّه سحابة من الشمس وتسير لمسيره وتركد لركوده ولا يطير الطير فوقه.

عينه: كان يبصر من ورائه كما يبصر من أمامه ويرى من خلفه كما يرى من قدّامه.

أنفه: لم يشمّ به منذ خلقه اللّه تعالى رائحة كريهة.

فمه: كان يمجّ في الكوز والبئر فيجدون له رائحة أطيب من المسك.

لسانه: كان ينطق بلغات كثيرة.

١ ـ الخرائج والجرائح ٢: ٩١٣.

محاسنه : كانت فيه سبع عشرة طاقة نور يتلألأ في عوارضه.

أذنه: كان يسمع في منامه كما يسمع في انتباهه ، ويسمع كلام جبرئيل عند الناس ولا يسمعونه.

صدره: لم يكن على وجه الأرض أعلم منه.

ظهره: كان بين كتفيه خاتم النبوّة ، كلّما أبداه علا نوره نور الشمس، مكتوب عليه لا إله إلّا اللّه ، وحده لا شريك له ، توجّه حيث شئت فأنت منصور.

في حديث جابر بن سمرة: رأيت خاتمة [خاتمه] غضروف كتفيه مثل بيض الحمامة، وسئل الخدري عنه فقال: بضعة ناشزة .

أبو زيد الأنصاري : شعر مجتمع على كتفيه .

السائب بن يزيد : مثل زر الحجلة .

ولمّا شكّ في موت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وضعت أسماء بنت عميس يدها بين كتفيه، فقالت: قد توفي رسول اللّه ، قد رفع الخاتم.

بطنه: كان يشدّ عليه الحجر من الغرث فتشبع.

قلبه: كان تنام عيناه ولا ينام قلبه.

يداه: فار الماء من بين أصابعه وسبّح الحصى في كفّه.

ركبه: ولد مسروراً ، مختوناً ، وما احتلم قطّ لأنّ ذلك من الشيطان وكان له شهوة أربعين نبيّاً .

جلوسه: عائشة: قلت: يا رسول اللّه إنّك تدخل الخلاء فإذا خرجت دخلت على أثرك فما أرى شيئاً ، إلّا أنّي أجد رائحة المسك، فقال: إنّا معشر الأنبياء تنبت أجسادنا على أرواح الجنة فما يخرج منه شيء إلّا ابتلعته الأرض.

وتبعه رجل علم صلى الله عليه وآله وسلم مراده، فقال: إنّا معاشر الأنبياء لا يكون منّا ما يكون من البشر.

فخذه: كلّ دابّة ركبها النبيّ بقيت على سنّها ، لا يهرم قطّ .

رجلاه: أرسلها في بئر ماؤه أجاج فعذب.

قوته: كان لا يقاومه أحد ... .

حرمته: كان القمر يحرّك مهده في حال صباه ، وكان لا يمرّ على شجرة إلّا سلّمت عليه ، ولم يجلس عليه الذباب ، ولم تدن منه هامة ولا سامة.

مشيه: كان إذا مشى على الأرض السهلة لا يبين لقدمه أثر ، وإذا مشى على الصلبة بان أثرها.

هيبته: كان عظيماً ، مهيباً ، في النفوس حتّى ارتاعت رسل كسرى ، مع أنّه كان بالتواضع موصوفاً، وكان محبوباً في القلوب ، حتى لا يقليه مصاحب، ولا يتباعد عنه مقارب [1].

(١) المناقب ١: ١٢٣، بحار الأنوار ١٦: ١٧٥ ـ ١٩

مفردات أوصافه صلى الله عليه وآله وسلم

أثر قدمه صلى الله عليه وآله وسلم

[١٣٣] - ١ - ابن شهر آشوب:

كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا مشى على الأرض السهلة لا يتبيّن لقدمه أثر، وإذا مشى على الصلبة بان أثرها! (١)

إظلال الغمامة له صلى الله عليه وآله وسلم

[١٣٤] - ٢ - وأيضاً: عن عليّ عليه السلام :

إنّ الغمامة كانت تظلّله من يوم ولد إلى أن قبض في حضره وأسفاره (٢).

بركة طعامه صلى الله عليه وآله وسلم

[١٣٥] - ٣ - ابن حمزة: عن أبان بن عثمان، يرفعه بإسناده قال: [كان] أبو أمامة أسعد بن زرارة

يبعث إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كلّ يوم غداء وعشاء في قصعة ثريد عليه عراق،

---

١ - مناقب آل أبي طالب ١: ١٢٦، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٤٠٨ ح ٤٨.

٢ - الثاقب في المناقب: ٩٠ ح ٧٣، بحار الأنوار ١٠: ٣٨ و١٧: ٢٨٦.

وكان يأكل معه من حوله حتّى يشبعوا ثمّ تردّ القصعة كما هي[١].

بعد ما بين منكبيه

[١٣٦] ـ ٤ ـ **الصدوق**: بإسناده عن عليّ عليه السلام:

ما رأيت أحداً أبعد ما بين المنكبين من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم[٢].

تدوير وجهه

[١٣٧] ـ ٥ ـ **الطوسي**: بإسناده عن محمّد بن عيسى المعيدي قال: حدّثنا مولى عليّ بن موسى، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام في حديث:

وكان في وجهه صلى الله عليه وآله وسلم تداوير....[٣]

تكلمه صلى الله عليه وآله وسلم

[١٣٨] ـ ٦ ـ **ابن سعد**: أخبرنا روح بن عبادة، أخبرنا أسامة بن زيد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لا يسرد سردكم هذا، يتكلّم بكلام فصل، يحفظه من سمعه[٤].

[١٣٩] ـ ٧ ـ **وأيضاً**: أخبرنا محمّد بن عبد اللّه الأسدي، أخبرنا مسعر قال: سمعت شيخاً يقول: سمعت جابر بن عبد اللّه يقول:

---

١ ـ الثاقب في المناقب: ٤٨ ح ١٤، إعلام الورى: ٦٧، بحار الأنوار ١٩: ١٠٨.

٢ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦٧ ح ٢٥٧، بحار الأنوار ١٦: ١٧٢ ح ٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٤٠٥ ح ٢٧.

٣ ـ الأمالي: ٣٤١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٤٠٥ ح ٢٩.

٤ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٨٣.

كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ترتيل وترسيل[١].

[١٤٠] ـ ٨ ـ **الترمذي**: حدّثنا محمّد بن يحيى، حدّثنا أبو قتيبة أسلم بن قتيبة، عن عبد الله بن المثنّى، عن ثمامة، عن أنس بن مالك قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعيد الكلمة ثلاثاً لتعقل عنه.[٢]

جلاله وهيبته صلى الله عليه وآله وسلم

[١٤١] ـ ٩ ـ **الكراجكي**: في حديث:

قد كسى الله نبيّه جلالة وهيبة[٣].

حسن وجهه صلى الله عليه وآله وسلم وصوته

[١٤٢] ـ ١٠ ـ **ابن سعد**: أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني، أخبرنا الحسام بن مصك، عن قتادة قال:

ما بعث الله نبيّاً قطّ إلّا بعثه حسن الوجه، حسن الصوت حتى بعث نبيّكم صلى الله عليه وآله وسلم فبعثه حسن الوجه حسن الصوت ولم يكن يرجّع ولكن كان يمدّ بعض المدّ[٤].

حدقته

[١٤٣] ـ ١١ ـ **المجلسي**: عن الكازروني في المنتقى، عن عليّ عليه السلام في حديث:

أسود الحدقة.[٥]

---

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٨٣.

٢ ـ الشمائل المحمّديّة: ١٣٤ ح ٢١٤.

٣ ـ كنز الفوائد: ٩٥، بحار الأنوار ٢١: ٣٧٥ ح ٥.

٤ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٧٦، الشمائل المحمّدية: ١٨٣ ح ٣٠٣.

٥ ـ بحار الأنوار ١٦: ١٩٠، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٠٥ ح ٣١.

خاتم النّبوّة

[١٤٤] ـ١٢ـالصدوق:

من معجزاته صلى الله عليه وآله وسلم: أنّ الأخبار تواترت واعترف بها الكافر والمؤمن بخاتم النبوة الذي بين كتفيه، على شعرات متراكمة.[١]

[١٤٥] ـ١٣ـالترمذي: بإسناده عن جابر بن سمرة قال:

رأيت الخاتم بين كتفي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم غدّة حمراء مثل بيضة الحمامة[٢].

[١٤٦] ـ١٤ـأيضاً: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا حاتم بن اسماعيل، عن الجعد بن عبدالرحمن قال:

سمعت السائب بن يزيد يقول: ذهبت بي خالتي إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت: يارسول اللّه! إنّ ابن أختي وجع فمسح صلى الله عليه وآله وسلم رأسي ودعا لي بالبركة، وتوضّأ فشربت من وضوئه، وقمت خلف ظهره، **فنظرت الى الخاتم بين كتفيه فاذا هو مثل زرّ الحجة.**[٣]

[١٤٧] ـ١٥ـأيضاً: حدّثنا أحمد بن المقدام أبو الأشعث العجلي البصري، أخبرنا حمّاد بن زيد، عن عاصم الأحول، عن عبد اللّه بن سرجس قال:

أتيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وهو في ناس من أصحابه، فدرت هكذا من خلفه، فعرف الذي أريد، فألقى الرداء عن ظهره، **فرأيت موضع الخاتم على كتفيه مثل الجمع حولها خيلان كأنّها ثآليل،** فرجعت حتى استقبلته فقلت: غفر اللّه لك يا

---

١ ـ إكمال الدين: ١٦٥، الخرائج والجرائح ١: ٣٢ ح ٢٩، بحار الأنوار ١٦: ١٧٤، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٠١ ح ١٤.

٢ ـ الشمائل المحمّدية: ٢٨ ح ١٦، بحار الأنوار ١٦: ١٨٠ ح ١٩، المعجم الكبير ٢: ٢٢٠ ح ١٩٠٨ و١٩٠٤ و١٩١٦ و١٩١٨ و٢٤١ ح ٢٠٠٩ بهذا المضمون ووردت في هذا المعنى روايات كثيرة فراجع الطبقات الكبرى ١: ٣٢٧ والمعجم الكبير ١٧: ٢٧ ح ٤٤ و١٩: ٢٥ ح ٥٠، سنن النبيّ: ٤٠٢ ح ٢٦، و... .

٣ ـ الشمائل المحمّدية: ٢٨ ح ١٥.

رسول اللّه! فقال: ولك.

فقال القوم: استغفر لك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: نعم ولكم، ثم تلا هذه الآية ﴿وَ ٱسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ[1]﴾[2].

شعره صلى الله عليه وآله وسلم

[١٤٨] ـ ١٦ ـ **الكليني**: أيّوب بن هارون، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال:

قلت له: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يفرّق شعره؟ قال: لا، لأنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا طال شعره كان إلى شحمة أذنه.[3]

[١٤٩] ـ ١٧ ـ **أيضاً**: بإسناده عن أبي بصير قال:

قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: **الفرق من السنّة؟**

قال: لا، قلت: فهل فرّق رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: نعم، قلت: كيف فرّق رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وليس من السنّة؟

قال: من أصابه ما أصاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يفرّق كما فرّق رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقد أصاب سنّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وإلّا فلا. وقلت له: كيف ذلك؟

قال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم حين صدّ عن البيت وقد كان ساق الهدي وأحرم، أراه اللّه الرؤيا التي أخبره اللّه بها في كتابه، إذ يقول: ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾.[4]

فعلم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أنّ اللّه سيفي له بما أراه، فمن ثمّ وفّر ذلك الشعر الذي

---

١ ـ محمّد: ١٩/٤٧.

٢ ـ الشمائل المحمّديّة: ٣٢ ح ٢٢.

٣ ـ الكافي ٦: ٤٨٥ ح ٣، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٥٥ ح ٦.

٤ ـ الفتح: ٢٧/٤٨.

كان على رأسه حين أحرم انتظاراً لحلقه في الحرم حيث وعده اللّه عزّوجلّ، فلمّا حلقه لم يعد في توفير الشعر، ولا كان ذلك من قبله. [١]

[١٥٠] ـ ١٨ ـ **أبو الشيخ**: أخبرنا ابن أبي عاصم، حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا عبيد اللّه ابن موسى، عن إسرائيل، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قد شمط مقدم رأسه ولحيته، فكان إذا مشط مقدّم رأسه وادّهن لم يرين [٢].

[١٥١] ـ ١٩ ـ **أيضاً**: حدّثنا ابن الطهراني، حدّثنا محمّد بن عمر بن الوليد الكندي، حدّثنا يحيى بن آدم، عن شريك، عن عبيد اللّه، عن نافع، عن ابن عمر قال:

كان شيب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم نحواً من عشرين شعرة [٣].

[١٥٢] ـ ٢٠ ـ **ابن شهر آشوب**:

أبو جحيفة: **كان قد شمط عارضاه وعنفقته بيضاء.** [٤]

[١٥٣] ـ ٢١ ـ **الترمذي**: حدّثنا عليّ بن حجر، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن حميد، عن أنس ابن مالك قال:

كان شعر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى نصف أذنيه. [٥]

[١٥٤] ـ ٢٢ ـ **أيضاً**: حدّثنا هناد بن السرّي، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

كنت أغتسل أنا ورسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من إناء واحد، وكان له شعر فوق الجمّة

---

١ ـ الكافي ٦: ٤٨٦ ح ٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٥٥ ح ٨.

٢ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٨٥ ح ٥٢٩.

٣ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٣٠٦ ح ٨٨٩.

٤ ـ المناقب لابن شهر آشوب ١: ١٥٨، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٠٠ ح ٤.

٥ ـ الشمائل المحمدية: ٣٤ ح ٢٣.

ودون الوفرة.[١]

[١٥٥] ـ ٢٣ ـ أيضاً: حدّثنا سويد بن نصر، حدّثنا عبد الّله بن المبارك، عن معمّر، عن ثابت البناني، عن أنس:

أنّ شعر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إلى أنصاف أذنيه.[٢]

[١٥٦] ـ ٢٤ ـ أيضاً: حدّثنا محمّد بن بشّار، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن إبراهيم بن نافع المكّي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أم هانيء قالت:

رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ذا ضفائر أربع.[٣]

[١٥٧] ـ ٢٥ ـ أيضاً: حدّثنا إسحاق بن منصور ويحيى بن موسى قالا: حدّثنا عبد الرزاق، عن معمّر، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال:

ما عددت في رأس رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ولحيته إلّا أربع عشرة شعرة بيضاء.[٤]

[١٥٨] ـ ٢٦ ـ أيضاً: حدّثنا محمّد بن المثنّى، حدّثنا أبو داود، حدّثنا شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة وقد سيل عن شيب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقال:

كان إذا دهن رأسه لم ير منه شيب وإذا لم يدهن رؤي منه شيء.[٥]

[١٥٩] ـ ٢٧ ـ أيضاً: حدّثنا عليّ بن حجر قال: أنبأنا شعيب بن صفوان، عن عبد الملك بن عمير، عن أياد بن لقيط العجلي، عن أبي رمثة التيمي تيم الرباب قال:

أتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ومعي ابن لي قال: فأريته، فقلت لمّا رأيته: هذا نبيّ

---

١ ـ الشمائل المحمّديّة: ٣٤ ح ٢٤، المناقب لابن شهر آشوب ١: ١٥٨ وفيه «فوق الوفرة دون الجمّة»، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٠١ ح ١١.

٢ ـ الشمائل المحمّديّة: ٣٧ ح ٢٨.

٣ ـ الشمائل المحمّديّة: ٣٨ ح ٣٠، المناقب لابن شهر آشوب ١: ١٥٨، وزاد فيه: والصحيح: أنّه كان له ذوابتان ومبدأها من هاشم، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٠٠ ح ٥.

٤ ـ الشمائل المحمّديّة: ٤٢ ح ٣٧، المناقب لابن شهر آشوب ١: ١٥٨، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٠٠ ح ٦

٥ ـ الشمائل المحمّديّة: ٤٤ ح ٣٨.

اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وعليه ثوبان أخضران، وله شعر قد علاه الشيب، وشيبه أحمر.[١]

[١٦٠] ـ ٢٨ ـ **أيضاً**: حدّثنا أحمد بن منيع، حدّثنا سريج بن النعمان، حدّثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب قال:

قيل لجابر بن سمرة: أكان فى رأس رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم شيب؟ قال: **لم يكن فى رأس رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم شيب إلّا شعرات فى مفرق رأسه إذا أدّهن وأراهن الدهن.**[٢]

رؤيته صلى الله عليه وآله وسلم الأمام والخلف

[١٦١] ـ ٢٩ ـ **الصفار**: حدّثنا عليّ بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن علاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

قلت له: إنّا نصلي في مسجد لنا، فربّما كان الصف أمامنا وفيه انقطاع، فأمشي إليه بجانبي حتّى أقيمه؟

قال: نعم، كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: **أراكم من خلفي كما أراكم من بين يديّ، لتقيمنّ صفوفكم، أو ليخالفنّ اللّه بين قلوبكم**[٣].

طيب ريحه صلى الله عليه وآله وسلم

[١٦٢] ـ ٣٠ ـ **المجلسي**: قال صلى الله عليه وآله وسلم:

من أراد أن يشمّ ريحي فليشمّ الورد الأحمر[٤].

---

١ ـ الشمائل المحمّديّة: ٤٥ ح ٤٢.

٢ ـ الشمائل المحمّديّة: ٤٦ ح ٤٣.

٣ ـ بصائر الدرجات: ٤٣٩ ح ٣ ومثله ح ٤ و٥ و٧ و٢. الخرائج والجرائح ١: ٩١ ح ١٥٢. بحار الأنوار ١٦: ١٧٣ ح ١٠ و١١ و١٢ و١٣.

٤ ـ بحار الأنوار ٦٢: ٢٩٩. مكارم الأخلاق: ٢٢ وفيه: فليشم الورد. مستدرك الوسائل ١: ٤٣٤ ح ١٠٩٤.

[١٦٣] ـ ٣١ ـ **وأيضاً**: قال أنس:

كنّا نعرف رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أقبل بطيب ريحه[١].

[١٦٤] ـ ٣٢ ـ **الراوندي**: عن جابر:

لم يمرّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في طريق فيتبعه أحد إلّا عرف أنّه قد سلكه من طيب عرقه ولم يمرّ بحجر ولا شجر إلّا سجد له[٢].

[١٦٥] ـ ٣٣ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا سالم بن عصام، حدّثنا أحمد بن محمّد المعلّى الأدمي، حدّثنا أبو غسان إسحاق بن الفضل الهاشمي، حدّثني مغيرة بن عطيّة، عن أبي الزبير، عن جابر قال:

كان في رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم خصال: لم يكن في طريق فيسلكه أحد إلّا عرف أنه سلكه صلى الله عليه وآله وسلم من طيب عرفه أو ريح عرفه[٣].

[١٦٦] ـ ٣٤ ـ **المجلسي**: عن أنس قال:

ما شممت رائحة قطّ مسكة ولا عنبرة أطيب من رائحة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ولا مسست شيئاً قطّ خزة ولا حريرة ألين من كفّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم[٤].

[١٦٧] ـ ٣٥ ـ **وأيضاً**: روي أنّه صلى الله عليه وآله وسلم:

كان إذا أراد أن يتغوط انشقّت الأرض فابتلعت غائطه وبوله وفاحت لذلك رائحة طيبة[٥].

---

١ ـ بحار الأنوار ١٦: ١٩١.

٢ ـ الخرائج والجرائح ١: ٤٦ ح ٦٠ و٢: ٤٩٤ ح ٨، مكارم الأخلاق: ٢٤، بحار الأنوار ١٧: ٣٦٨ ح ١٦ و٣٧٧ ح ٤١.

٣ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٠٢ ح ٢٣٦.

٤ ـ بحار الأنوار ١٦: ١٩١، صحيح البخاري ٢: ٢٤٤.

٥ ـ بحار الأنوار ١٦: ١٩٢ ح ٢٧.

لون جسده صلى الله عليه وآله وسلم

[١٦٨] ـ ٣٦ ـ الطبراني: باسناده عن أم هانئ قالت:

ما رأيت بطن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قطّ إلّا ذكرت القراطيس بعضها على بعض(١).

[١٦٩] ـ ٣٧ ـ الترمذي: حدّثنا أبو داود المصاحفي سليمان بن سلم، حدّثنا النضر بن شميل، عن صالح بن أبي الأخضر، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبيض كأنما صيغ من فضّة، رجل الشعر.(٢)

نوره صلى الله عليه وآله وسلم

[١٧٠] ـ ٣٨ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن إسماعيل بن عمّار، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا رئي في اللّيلة الظّلماء رئي له نور كأنّه شقّة قمر(٣).

[١٧١] ـ ٣٩ ـ ابن شهر آشوب: في بيان أوصاف الأنبياء ومقايستها مع أوصاف النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال:

يوسف عليه السلام إن كان له جمال فلمحمّد ملاحة وكمال، قوله صلى الله عليه وآله وسلم: كان يوسف أحسن ولكنّني أملح. وان كان يوسف في اللّيل نورانياً فمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم في الدنيا والعقبى نورانيّ(٤).

[١٧٢] ـ ٤٠ ـ الطبراني: حدّثنا عليّ بن سعيد الرازي، حدّثنا عليّ بن محمّد الطنافسي، حدّثنا

---

١ ـ المعجم الكبير ٢٤: ٤١٣ ح ١٠٠٦، مجمع الزوائد ٨: ٢٨٠.

٢ ـ الشمائل المحمّديّة: ٢٤ ح ١١.

٣ ـ الكافي ١: ٤٤٦ ح ٢٠، مكارم الأخلاق: ٢٠، بحار الأنوار ١٦: ١٨٩ ح ٢٧ و ٢٣٧، سنن النبيّ: ٤٠٦.

٤ ـ المناقب ١: ٢١٨، بحار الأنوار ١٦: ٤٠٨.

وكيع، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب قال:

قيل لجابر: أكان وجه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم مثل السيف؟ قال: **لا، بل مثل الشمس والقمر**[١].

[١٧٣] ـ ٤١ ـ **وأيضاً**: باسناده، عن أبي عبيدة بن محمّد بن عمار بن ياسر قال: قلت للربيع بنت معوذ بن عفراء:

صفي لي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت: **لو رأيته رأيت الشّمس طالعة**[٢].

[١٧٤] ـ ٤٢ ـ **وأيضاً**: باسناده عن ابن عبّاس قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أفلج الثنيتين، إذا تكلّم يرى كالنور بين ثنيتيه[٣].

لين كفه صلى الله عليه وآله وسلم

[١٧٥] ـ ٤٣ ـ **الطبراني**: باسناده عن مارية قالت:

ما رأيت ألين كفاً من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم[٤].

نشأته

[١٧٦] ـ ٤٤ ـ **الصدوق**:

نشأ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في اليوم كما ينشأ غيره في الجمعة، وينشأ في الجمعة كما ينشأ غيره في الشهر.[٥]

[١٧٧] ـ ٤٥ ـ **الطبرسي**:

---

١ ـ المعجم الكبير ٢: ٢٢٤ ح ١٩٢٦.

٢ ـ المعجم الكبير ٢٤: ٢٧٤ ح ٦٩٦، مجمع الزوائد ٨: ٢٨٠.

٣ ـ المعجم الكبير ١١: ٣٣٢٨ ح ١٢١٨١، بحار الأنوار ١٦: ١٩١.

٤ ـ المعجم الكبير ٢٥: ٤١ ح ٧٧.

٥ ـ كمال الدين: ١٩٧، الخرائج والجرائح ٣: ١٠٦٧ ح ٣، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٠٢ ح ٩.

إنّه صلى الله عليه وآله وسلم ولد مختوناً. (١)

١ ـ مجمع البيان ٢: ٤٨١، سورة آل عمران، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٤٠٢ ح ١٢.

الفصل الثاني:

أصول المعارف

١ ـ التوحيد

براءته صلى الله عليه وآله وسلم من الأصنام والأوثان

[١٧٨] ـ ١ ـ **العلّامة الحلّي**: روى الجمهور، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **انتهت الدعوة إليّ وإلى عليّ، لم يسجد أحدنا قطّ لصنم، فاتّخذني نبيّاً واتّخذ عليّاً وصيّاً**(١).

[١٧٩] ـ ٢ ـ **الصدوق**: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطان قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل قال: حدّثنا عبد اللّه بن محمّد قال: حدّثنا أبي قال: حدّثني الهيثم بن عمرو المزني، عن إبراهيم بن عقيل الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال: [في بيان وقايع صغره صلى الله عليه وآله وسلم] ... .

فكان عبدالمطلب قد علم أنّه [**رسول اللّه** صلى الله عليه وآله وسلم] **يكره اللاّت والعزّى، فلا يدخله عليهما**(٢).

[١٨٠] ـ ٣ ـ **الراوندي**: روي عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: [في بيان وقايع سفره صلى الله عليه وآله وسلم إلى الشام ولقاء بحيراء الراهب] ... قال [بحيراء]:

أنشدك باللّات والعزّى إلّا أخبرتني عمّا أسألك عنه؟ وإنّما أراد أن يعرف لأنّه

---

١ ـ نهج الحقّ: ١٧٩، الصراط المستقيم ١: ٢٦٩، تأويل الآيات: ٨٣، بحار الأنوار ٢٥: ٢٠٧ ح ٢٠ وفيه عن ابن مسعود، إحقاق الحقّ ٣: ٨٠.

٢ ـ كمال الدين: ١٧١ ح ٢٨، إعلام الورى ١: ٦١، بحار الأنوار ١٥: ١٤٢.

سمعهم يحلفون بهما، فذكروا أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال له: **لا تسألني باللاّت والعزّى فإنّي والله لم أبغض بغضهما شيئاً قطّ**[١].

[١٨١] ـ ٤ ـ **المجلسي**: قال الكازروني في المنتقى [عند ذكر لقاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مع الراهب في سفر الشام]: فقال له [الراهب]: سألتك باللّات والعزّى؟ فقال: إليك عنّي، ثكلتك أمّك! **فما تكلّمت العرب بكلمة أثقل عليَّ من هذه الكلمة**[٢].

[١٨٢] ـ ٥ ـ **الطبرسي**:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **لا يكفّ عن عيب آلهة المشركين ويقرأ عليهم القرآن**[٣].

قوله صلى الله عليه وآله وسلم في الدّجال

[١٨٣] ـ ٦ ـ **الطبراني**: باسناده عن سمرة:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: **إنّ المسيح الدّجال، أعور عين الشّمال، عليها طفرة غليظة، وإنّه يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى، ويقول: أنا ربّكم! فمن اعتصم بالله فقال: ربّي الله. ثمّ أبى ذلك حتىّ يموت، فلا عذاب عليه ولا فتنة، ومن قال: أنت ربي. فقد فتن**[٤].

نقض الصليب

[١٨٤] ـ ٧ ـ **ابن سعد**: أخبرنا عفان بن مسلم، أخبرنا أبان بن يزيد العطار، أخبرنا يحيى بن أبي كثير، حدّثني عمران بن حطان أنّ عائشة حدّثته، أنّها قالت:

---

١ ـ الخرائج والجرائح ١: ٧١ ح ١٣٠، بحار الأنوار ١٥: ٢١٥ ح ٢٨، السيرة النبويّة لابن هشام ١: ١٩٣.

٢ ـ بحار الأنوار ١٦: ١٧ ح ١٨.

٣ ـ إعلام الورى ١: ١١٠، قصص الأنبياء للراوندي: ٣١٩ ح ٣٩٧، بحارالأنوار ١٧: ٢١١ ح ١٧ و١٨: ١٨٦ ح ١٦.

٤ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٦٤ ح ٧٠٨٢.

كان نبيّ اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لا يترك في بيته شيئاً فيه صليب إلّا نقضه[١].

[١٨٥] ـ ٨ ـ ابن الأثير: في حديث عائشة: رأت ثوباً مصلّباً فقالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رآه في ثوب قضبه أي قطعه[٢].

تسليمه صلى الله عليه وآله وسلم لقضاء اللّه

[١٨٦] ـ ٩ ـ الطبرسي: عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

لم يكن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول لشيء قد مضى: لو كان غيره[٣].

[١٨٧] ـ ١٠ ـ ابن سعد: باسناده عن عطاء قال: لمّا توفي إبراهيم بن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال:

إنّ القلب سيحزن، وإنّ العين ستدمع، ولن نقول ما يسخط الربّ، ولو لا أنّه وعد صادق ويوم جامع، لاشتدّ وجدنا عليك، وإنّا بك يا إبراهيم لمحزونون[٤].

[١٨٨] ـ ١١ ـ الديلمي:

لقد كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وأميرالمؤمنين عليه السلام أحسن الناس باللّه ظنّاً، وأبسطهم له رجاء، وكانا أعظم الناس منه خوفاً وأشدّهم له هيبة ومنه رهبة[٥].

قبول رخص اللّه

[١٨٩] ـ ١٢ ـ الطوسي: أبو محمّد الفحّام قال: حدّثني عمّي عمر بن يحيى قال: حدّثنا كافور الخادم قال: قال لي الإمام عليّ بن محمّد عليهما السلام: أترك السطل الفلاني في الموضع

---

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٦٠، كنز العمّال ٤: ١٣٤ ح ٩٨٨٨ وفيه: تصاليب، وح ٩٨٨٩ وفيه: تصليب. مسند أحمد ٦: ٥٢ وفيه: في بيته ثوباً فيه تصليب.

٢ ـ النهاية: ٤: ٧٦ ومثله ٣: ٤٤

٣ ـ مشكاة الأنوار: ١٧، بحار الأنوار ٧١: ١٧٥ ح ٧٥.

٤ ـ الطبقات الكبرى ١: ١١٠ وفي معناه روايات كثيرة قبلها وبعدها، مسكن الفؤاد: ٩٣.

٥ ـ إرشاد القلوب: ١٠٨.

الفلاني، لأتطهّر منه للصلاة، .... .

إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنّ اللّه يغضب على من لا يقبل رخصة[1].

عدم اقتراحه على اللّه

[١٩٠]-١٣-الصدوق: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عصام قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني قال: حدّثنا عليّ بن محمّد، عن محمّد بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد التميمي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ قال:

سألت أبي سيّد العابدين عليه السلام فقلت له: يا أبة، أخبرني عن جدّنا رسول اللّه لمّا عرج به إلى السماء وأمره ربّه عزّ وجلّ بخمسين صلاة، كيف لم يسأله التخفيف عن أمّته حتّى قال له موسى بن عمران عليه السلام: إرجع إلى ربّك فسله التخفيف فإنّ أمتك لا تطيق ذلك؟

فقال: **يا بنيّ، إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لا يقترح على ربّه عزّ وجلّ، ولا يراجعه في شيء يأمره به.**

فلمّا سأله موسى عليه السلام ذلك وصار شفيعاً لأُمّته إليه، لم يجز له ردّ شفاعة أخيه موسى عليه السلام، فرجع إلى ربّه يسأله التخفيف إلى أن ردّها إلى خمس صلوات[2].

---

١ ـ الأمالي: ٢٩٨ ح ٥٨٧، بحار الأنوار ٨٠: ٣٣٥ ح ٦ وفيه «كان يقول».

٢ ـ الأمالي: ٥٤٣ ح ٧٢٧، التوحيد للصدوق: ١٧٦ ح ٨، بحار الأنوار ١٨: ٣٤٨ ح ٦٠، تفسير البرهان ٢: ٣٩٨.

٢ ـ النّبوّة

عصمته صلى الله عليه وآله وسلم

[١٩١] ـ ١٤ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن فضيل بن يسار قال:

سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول لبعض أصحاب قيس الماصر: إنّ اللّه عزّوجلّ أدّب نبيّه فأحسن أدبه، فلمّا أكمل له الأدب قال: ﴿وَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[1] ثمّ فوّض إليه أمر الدّين والأُمّة ليسوس عباده، فقال عزّ وجلّ: ﴿مَآ ءَاتَـٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَـٰكُمْ عَنْهُ فَانتَهُواْ﴾[2].

وإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان مسدّداً، موفّقاً، مؤيّداً بروح القدس، لا يزلّ ولا يخطئ في شيء ممّا يسوس به الخلق، فتأدّب بآداب اللّه[3].

ولايته صلى الله عليه وآله وسلم التشريعية وتأديبه اللّه

[١٩٢] ـ ١٥ ـ **الطوسي**: عليّ بن الحسن، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبيه، عن ربعيّ بن عبدالله أو عن عبدالله بن عمرو، وعن ربعيّ، عن القاسم بن الوليد، عن أبي

---

١ ـ القلم: ٤/٦٨.

٢ ـ الحشر: ٧/٥٩.

٣ ـ الكافي ١: ٢٦٦ ح ٤، بحار الأنوار ١٧: ٤ ح ٣.

عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله أدّب محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم فأحسن تأديبه، فقال: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَـٰهِلِينَ﴾[١] قال: فلمّا كان ذلك أنزل الله عليه: ﴿وَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[٢].

فلمّا كان ذلك فوّض إليه دينه، فقال: ﴿مَآ ءَاتَـٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَـٰكُمْ عَنْهُ فَانتَهُواْ وَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾[٣] فحرّم اللّه الخمر بعينها وحرّم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كلّ مسكر، فأجاز اللّه له ذلك، وفرض اللّه الفرائض فلم يذكر الجدّ، فجعل له رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم سهماً، فأجاز اللّه ذلك له. **وكان واللّه يعطي الجنّة على اللّه فيجوّز اللّه ذلك له**[٤].

كيفية الوحي

[١٩٣] ـ ١٦ ـ الطبرسي:

ذكر عليّ بن إبراهيم وهو من أجلّ رواتنا ورواة أصحابنا في كتابه: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم **لمّا أتى له سبع وثلاثون سنة كان يرى في نومه كأن آتياً أتاه فيقول: يا رسول اللّه! فينكر ذلك**، فلمّا طال عليه الأمر وكان بين الجبال يرعى غنماً لأبي طالب فنظر إلى شخص يقول له: يا رسول اللّه! فقال له: من أنت؟ قال: جبرئيل أرسلني اللّه إليك ليتّخذك رسولاً. فأخبر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم خديجة بذلك وكانت خديجة قد انتهى إليها خبر اليهود وخبر بحيراء وما حدّثت به آمنة أمّه، فقالت: يا محمّد! إنّي لأرجو أن يكون كذلك.

وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يكتم ذلك، فنزل جبرئيل عليه السلام وأنزل عليه ماء من

---

١ ـ الأعراف: ٧/١٩٩.

٢ ـ القلم: ٦٨/٤.

٣ ـ الحشر: ٥٩/٧.

٤ ـ تهذيب الأحكام ٩: ٣٩٧ ح ٢٤، بصائر الدرجات: ٣٧٨، بحار الأنوار ١٧: ٧ ح ١٠.

السماء، فقال له: يا محمّد! قم توضّأ للصلاة. فعلّمه جبرئيل الوضوء وغسل الوجه واليدين من المرفق ومسح الرأس والرجلين إلى الكعبين وعلّمه السجود والركوع، فلمّا تمّ له صلى الله عليه وآله وسلم أربعون سنة أمره بالصلاة وعلّمه حدودها ولم ينزل عليه أوقاتها.

فكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي ركعتين، ركعتين في كل وقت وكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يألفه ويكون معه في مجيئه وذهابه ولا يفارقه، فدخل عليّ عليه السلام إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلّي، فلمّا نظر إليه يصلّي قال: يا أبا القاسم ما هذه؟ قال: الصلاة الّتي أمرني اللّه بها. فدعاه إلى الإسلام، فأسلم وصلّى معه، وأسلمت خديجة.

وكان لا يصلّي إلّا رسول اللّه وعليّ وخديجة عليهما السلام خلفه[1].

[١٩٤] ـ ١٧ ـ **ابن شهرآشوب:** محمّد بن كعب، وعائشة:

أوّل ما بدأ به رسول اللّه من الوحي الرؤيا الصادقة، **وكان يرى الرؤيا فتأتيه مثل فلق الصبح ثمّ حبّب إليه الخلأ فكان يخلو بغار حرى**، فسمع نداء: يا محمّد! فغشي عليه، فلمّا كان اليوم الثاني سمع مثله نداء، فرجع إلى خديجة، فقال: زمّلوني زمّلوني ...، فقالت: واللّه لا يخزيك اللّه أبداً، **إنّك لتصل الرحم، وتحمل الكلّ، وتكسب المعدم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق**[2].

[١٩٥] ـ ١٨ ـ **اليعقوبي:**

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يأتي خديجة ابنة خويلد ويقول لها ما سمع وتكلّم به فتقول له: استر يابن عم! فواللّه إنّي لأرجو أن يصنع اللّه بك خيراً[3].

[١٩٦] ـ ١٩ ـ **البرقي:** أبي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام:

---

١ ـ إعلام الورى ١: ١٠٢، المناقب لابن شهر آشوب ١: ٤٤ إلى قوله «في كل وقت»، كشف الغمة ١: ٨٧، قصص الأنبياء للراوندي: ٣١٧ ح ٣٩٥، بحار الأنوار ١٨: ١٨٤ ح ١٤ مختصراً و١٩٤ ح ٣٠ عن المناقب.

٢ ـ المناقب ١: ٤٤، بحار الأنوار ١٨: ١٩٤ ذيل ح ٣٠.

٣ ـ تاريخ اليعقوبي ١: ٣٤٢.

وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتاه الوحي من اللّه وبينهما جبرئيل يقول: هو ذا جبرئيل، وقال لي جبرئيل. وإذا أتاه الوحي وليس بينهما جبرئيل تصيبه تلك السبتة، ويغشاه منه ما يغشاه لثقل الوحي عليه من اللّه عزّ وجلّ[١].

[١٩٧] ـ ٢٠ ـ **الطبراني**: حدّثنا عبد اللّه بن محمّد بن سعيد بن أبي مريم، حدّثنا محمّد بن يوسف الفرياني، حدّثنا قيس بن الربيع، عن موسى بن أبي عائشة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال:

كان رسول لله صلى الله عليه وآله وسلم إذا نزل القرآن تلقّاه بلسانه وشفتيه، وكان يعالج من ذلك شدّة، فأنزل اللّه عزّ وجلّ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾.

يقول: لتعجل بأخذه، يقول: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾.

يقول: جمعه، أن نجمعه في صدرك وأن تقرأه: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَـٰهُ﴾ فاذا أنـزلناه ﴿فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ يقول: فاستمع وانصت: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾[٢] أن نبيّنه بلسانك، فاستراح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم[٣].

[١٩٨] ـ ٢١ ـ **الطبرسي**:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْءَانِ﴾[٤].

فيه وجوه: أحدها أنّ معناه لا تعجل بتلاوته قبل أن يفرغ جبرئيل من إبلاغه، **فإنّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ معه ويعجل بتلاوته مخافة نسيانه**، أي تفهم ما يوحى إليك إلى أن يفرغ الملك من تلاوته ولا تقرأ معه ثمّ اقرأ بعد فراغه منه[٥].

[١٩٩] ـ ٢٢ ـ **السيوطي**: أخرج ابن المنذر، وابن مردويه، عن ابن عباس قال:

---

١ ـ المحاسن ٢: ٦٩ ح ١١٩٢، وفيه بدل قوله: قال ابو عبدالله. قلت لابى عبدالله وما اثبتناه من بحارالأنوار عنه بحار الأنوار ١٨: ٢٧١ ح ٣٦.

٢ ـ القيامة: ٧٥/١٦ ـ ١٨.

٣ ـ المعجم الكبير ١١: ٣٦٢ ح ١٢٢٩٧.

٤ ـ طه: ٢٠/١١٤.

٥ ـ مجمع البيان ٩: ٢٦٢، بحار الأنوار ١٨: ٢٤٥.

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا أنزل عليه القرآن تعجّل بقراءته ليحفظه، فنزلت هذه الآية ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ[١]﴾ وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يعلم ختم سورة حتّى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم.[٢]

[٢٠٠] ـ ٢٣ ـ وأيضاً: وأخرج ابن جرير، وابن مردويه، عن ابن عباس قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يفتر عن القرآن مخافة أن ينساه، فقال الله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾.[٣]

[٢٠١] ـ ٢٤ ـ وأيضاً: وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، عن مجاهد في قوله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾ قال:

كان يستذكر القرآن مخافة النسيان، فقيل له: كفيناك يا محمّد.[٤]

[٢٠٢] ـ ٢٥ ـ أيضاً: أخرج الطياسي، وأحمد، وعبد بن حميد، والنجاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري في المصاحف، والطبراني، وابن مردويه، وأبو نعيم، والبيهقي معاً في الدلائل، عن ابن عباس، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعالج من التنزيل شدّة، وكان يحرّك به لسانه وشفتيه مخافة أن يتفلّت منه، يريد أن يحفظه، فأنزل الله ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ❁ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾.

قال: يقول: إنّ علينا أن نجمعه في صدرك ثم تقرؤه ﴿فَإِذَا قَرَأْنَـٰهُ﴾ يقول: إذا أنزلناه عليك فاتّبع قرآنه فاستمع له وأنصت، ثمّ إنّ علينا بيانه بيّناه بلسانك، وفي لفظ علينا أن نقرأه، فكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك إذا أتاه جبرئيل أطرق ـ وفي

١ ـ القيامة: ١٦/٧٥.

٢ ـ الدر المنثور ٦: ٢٨٩، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٤٨ ح ١٢ عنه.

٣ ـ الدر المنثور ٦: ٢٨٩.

٤ ـ در المنثور ٦: ٢٨٩.

لفظ: استمع ـ، فإذا ذهب قرأكما وعد الله.[١]

[٢٠٣] ـ٢٦ـ ابن سعد: أخبرنا حجين بن المثنّى، أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن عمّه، أنّه بلغه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول:

كان الوحي يأتيني على نحوين. يأتيني به جبرئيل فيلقيه عليَّ كما يلقي الرّجل على الرّجل فذلك يتفلّت منّي،[٢] ويأتيني في شئ مثل صوت الجرس حتّى يخالط قلبي فذاك الذي لا يتفلّت منّي[٣].

[٢٠٤] ـ٢٧ـ الطبراني: حدّثنا أبو زيد أحمد بن عبد الرحمن بن يزيد الحوطي، حدّثنا أبو المغيرة، حدّثنا عفير بن معدان، عن قتادة، عن أنس:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: يأتيني جبرئيل عليه السلام على صورة دحية الكلبي. قال أنس: وكان دحية رجلاً، جميلاً، أبيض[٤].

[٢٠٥] ـ٢٨ـ ابن سعد: أخبرنا عبيد الله بن موسى العبسي قال: أخبرنا إسرائيل، عن جابر، عن عكرمة قال:

كان إذا أوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقذ لذلك ساعة كهيئة السكران[٥].

[٢٠٦] ـ٢٩ـ الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن عبدالرحمن المسروقي، حدّثنا محمّد بن طريف البجلي، حدّثنا يونس بن بكير، عن عباد بن منصور، عن ابن عبّاس قال:

كان إذا نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوحي ثقل عليه وأمسك الناس عن

---

١ ـ الدر المنثور ٦: ٢٨٩، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٤٨ ح ١٣ عنه.

٢ ـ لا يخفى منافات هذا الكلام مع سائر الروايات.

٣ ـ الطبقات الكبرى ١: ١٥٥، كنز العمّال ١١: ٤٥٩ ح ٣٢١٥٥.

٤ ـ المعجم الكبير ١: ٢٦٠ ح ٧٥٨.

٥ ـ الطبقات الكبرى ١: ١٥٤، الجامع الصغير ٢: ٣٢٣ ح ٦٦٠٩، كنز العمّال ٧: ١٥١ ح ١٨٤٦٧ لانرضى بهذا التعبير بالنسبة الى الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم واثبتناه حفظاً للأمانة.

كلامه(١).

[٢٠٧] ـ ٣٠ ـ وأيضاً: حدّثنا جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي، حدّثنا عليّ بن المنذر، حدّثنا محمّد بن فضيل، حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت عليّ، عن أسماء بنت عميس قالت:

كان رسول اللّه صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا نزل عليه الوحي يكاد يغشى عليه(٢).

[٢٠٨] ـ ٣١ ـ ابن شهر آشوب: وأمّا كيفيّة نزول الوحي، فقد سأله الحارث بن هشام كيف يأتيك الوحي؟

فقال: **أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشدّه عليَّ، فيفصم عنّي وقد وعيت ما قال، وأحياناً يتمثّل لي الملك رجلاً، فيكلّمني فأعي ما يقول.**

وروي: **أنّه كان إذا نزل عليه الوحي يسمع عند وجهه دويّ كدويّ النحل.**

وروي: **أنّه كان ينزل عليه الوحي في اليوم الشّديد البرد فيفصم عنه وإنّ جبينه ليتفصّد عرقاً.**

وروي: **أنّه كان إذا نزل عليه كرب لذلك ويربّد وجهه ونكس رأسه ونكس أصحابه رؤوسهم منه**، ومنه يقال: برحاء الوحي(٣).

[٢٠٩] ـ ٣٢ ـ الطبراني: في حديث

أنّه كان إذا أتاه الوحي أخذته الرّعدة(٤).

[٢١٠] ـ ٣٣ ـ الطبرسي: عن عائشة:

---

١ ـ المعجم الكبير ١١: ٢٥٧ ح ١١٨٨٩.

٢ ـ المعجم الكبير ٢٤: ١٥٢ ح ٣٩١، تاريخ ابن عساكر، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام ٢: ٢٩٦. مجمع الزوائد ٨: ٢٩٧.

٣ ـ المناقب ج: ١: ٤٣، بحار الأنوار ١٨: ٢٦ ح ١٣، الطبقات الكبرى ١: ٢٥٤ قطعة منه.

٤ ـ المعجم الكبير ٢٢: ٢٤٩ ضمن ح ٦٣٦.

وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا نزل عليه الوحي أخذه مثل السّبات[١].

[٢١١] ـ ٣٤ ـ ابن شهرآشوب: قال ابن عبّاس:

كان إذا نزل عليه الوحي وجد منه ألماً شديداً، ويتصدّع رأسه ويجد ثقلاً، قوله: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً﴾[٢].

ثم قال:وسمعت مذاكرة: أنّه نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستّين ألف مرة[٣].

مكان لقائه مع جبرئيل

[٢١٢] ـ ٣٥ ـ الاربلي: روى الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذي في كتابه «معالم العترة الطّاهرة» مرفوعاً إلى عائشة، قالت:

كانت لنا مشربة **فكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها**[٤].

موافقته لحكم اللّه

[٢١٣] ـ ٣٦ ـ الكليني: محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن هشام ابن الحكم وغيره، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: خطب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بمنى فقال:

أيّها الناس ما جاءكم عنّي يوافق كتاب اللّه فأنا قلته، وما جاءكم يخالف كتاب اللّه فلم أقله[٥].

[٢١٤] ـ ٣٧ ـ الصدوق: حدّثنا أبي، ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا: حدّثنا

---

١ ـ مجمع البيان ٩: ٣٧١ في ذيل قوله تعالى: (قد سمع الله قول التي) المجادلة: ١. بحار الأنوار ٢٢: ٥٨.

٢ ـ المزمل: ٧٣/٥.

٣ ـ المناقب ١: ٤٤، بحار الأنوار ١٨: ٢٦٠ ذيل ح ١٣.

٤ ـ كشف الغمة ٢: ١٢، كفاية الأثر: ١٨٧، بحار الأنوار ٣٦: ٣٤٨ ح ٢١٨.

٥ ـ الكافي ١: ٦٩ ح ٥، وسائل الشيعة ١٨: ٧٩ ح ١٥.

سعد ابن عبد اللّه قال: حدّثني محمّد بن عبد اللّه المسمعي قال: حدّثني أحمد بن الحسن الميثمي أنّه سئل الرضا عليه السلام يوماً وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه، وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في الشيء الواحد، فقال عليه السلام :

إنّ اللّه عزّ وجلّ حرّم حراماً وأحلّ حلالاً وفرض فرائض، فما جاء في تحليل ما حرّم اللّه، وتحريم ما أحلّ اللّه، ودفع فريضة في كتاب اللّه، رسمها بيّن قائم بلا ناسخ نسخ ذلك، فذلك ممّا لا يسع الأخذ به، **لأنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن ليحرّم ما أحلّ اللّه، ولا ليحلّل ما حرّم اللّه، ولا ليغيّر فرائض اللّه وأحكامه، كان في ذلك كلّه متّبعاً، مسلّماً، مؤدّياً عن اللّه وذلك قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾[1]، فكان صلى الله عليه وآله وسلم متّبعاً للّه مؤدّيا عن اللّه ما أمره به من تبليغ الرّسالة.**

قلت: فإنّه يرد عنكم الحديث في الشّيء عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ممّا ليس في الكتاب وهو في السنّة ثمّ يرد خلافه؟

فقال: وكذلك قد نهى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عن أشياء نهي حرام، فوافق في ذلك نهيه نهي اللّه تعالى، وأمر بأشياء، فصار ذلك الأمر واجباً لازماً كعدل فرائض اللّه تعالى ووافق في ذلك أمره أمر اللّه تعالى، فما جاء في النّهي عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم نهي حرام ثمّ جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك.

وكذلك فيما أمر به، لأنّا لا نرخّص فيما لم يرخص فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولا نأمر بخلاف ما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إلّا لعلّة خوف ضرورة، فأمّا أن نستحلّ ما حرّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أو نحرّم ما استحلّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلا يكون ذلك أبداً، لأنّا تابعون لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، مسلّمون له، كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تابعاً لأمر ربّه عزّ وجلّ مسلّماً له، وقال عزّ وجلّ: ﴿مَآ ءَاتَـٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا

---

١ ـ الأنعام: ٦/٥٠.

نَهَـٰكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾[١].

وإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن أشياء ليس نهي حرام بل إعافة وكراهة وأمر بأشياء ليس أمر فرض ولا واجب، بل أمر فضل ورجحان في الدين، ثمّ رخّص في ذلك للمعلول وغير المعلول، فما كان عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهي إعافة أو أمر فضل فذلك الذي يسع استعمال الرخص فيه...[٢].

[٢١٥] ـ ٣٨ ـ **السيّد ابن طاووس:** أخبر أبو عليّ الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال: حدّثنا أبو جعفر بن يعقوب بن يوسف الأصفهاني في جمادى الأولى من سنة تسع وأربعين وثلاثمائة قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن عليّ الأصفهاني صاحب الشاذكوني قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سعيد الثقفي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عمر بن يونس اليماني قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن نوح الأصبحي، وأبو الحصيب سليمان بن عمرو بن نوح الأصبحي قالا: حدّثنا محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن عليّ بن الحسين قال: قال عليّ عليه السلام:

إنّه كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرّ قلّ [ما] عثر عليه وكان يقول، وأنا أقول: لعنة الله وملائكته وأنبياءه ورسله وصالحي خلقه على مفشي سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى غير ثقة، فاكتموا سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، سمعته يقول:

يا عليّ بن أبي طالب إنّي والله ما أحدّثك إلّا ما سمعته أذناي ووعاه قلبي ونظره بصري إن لم يكن من الله فمن رسوله يعني جبرئيل عليه السلام، فإيّاك يا عليّ أن تضيع سرّي فإنّي قد دعوت الله أن يذيق من أضاع سرّي هذا حرّ جهنم...[٣].

---

١ ـ الحشر: ٧/٥٩.

٢ ـ عيون أخبار الرضا ٢: ٢٢ ح ٤٥، وسائل الشيعة ١٨: ٨١ ح ٢١.

٣ ـ فتح الأبواب: ١٩٢، بحار الأنوار ٩١: ٢٦٧ ح ٢١، مستدرك الوسائل ٦: ٢٤٣ ح ٦٧٩٩ مختصراً.

مناظرته صلى الله عليه وآله وسلم مع المشركين

[٢١٦] ـ ٣٩ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : قال الحسن بن عليّ عليهما السلام : فقلت لأبي عليّ بن محمّد عليهما السلام :

فهل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يناظرهم إذا عانتوه ويحاجّهم؟ قال: بلى مراراً كثيرة(١).

إخباره صلى الله عليه وآله وسلم عن مقتل المسيح

[٢١٧] ـ ٤٠ ـ وأيضاً: بإسناده، عن عبدالرحمن بن يزيد قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يقتل ابن مريم المسيح بباب لدّ(٢).

قراءته وكتابته صلى الله عليه وآله وسلم

[٢١٨] ـ ٤١ ـ الصفّار: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن أبي عبد اللّه البرقي، عن جعفر بن محمّد الصوفي قال:

سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام وقلت له: يا ابن رسول اللّه! لم سمّي النبيّ الأمّيّ؟ قال: ما يقول الناس؟

قال: قلت له: جعلت فداك! يزعمون أنّما سمّي النبيّ الأمّيّ لأنّه لم يكتب. فقال: كذبوا ـ عليهم لعنة اللّه ـ أنّى يكون ذلك واللّه تبارك وتعالى يقول في محكم كتابه: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾(٣) **فكيف كان يعلّمهم ما لا يحسن، واللّه لقد كان**

---

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٥٠٠ ح ٣١٤، تفسير البرهان ٤: ١٤٠ ح ٣ و٢: ٤٤٥ ح ١، الاحتجاج ١: ٢٩، بحار الأنوار ٩: ٢٦٩ ح ٢.

٢ ـ المعجم الكبير ١٩: ٤٤٤ ح ١٠٨٧.

٣ ـ الجمعة: ٦٢/ ٢.

رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ ويكتب بإثنين وسبعين، أو بثلاثة وسبعين لساناً، وإنّما سمّي الأمّي لأنّه كان من أهل مكّة، ومكّة من أمّهات القرى، وذلك قول اللّه تعالى في كتابه:

﴿لِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا[1]﴾[2].

[٢١٩]-٤٢-وأيضاً: حدّثنا عبد اللّه بن محمّد، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن عليّ بن أسباط أو غيره قال:

قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّ الناس يزعمون أنّ رسول اللّه لم يكن يكتب ولا يقرأ! فقال: كذبوا - لعنهم اللّه - أنّى ذلك وقد قال اللّه:

﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾، فيكون أن يعلّمهم الكتاب والحكمة وليس يحسن أن يقرأ ويكتب؟

قال: قلت: فلم سمّي النبيّ أُمّيا؟ قال: نسب إلى مكّة وذلك قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿لِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ فأُمّ القرى مكّة، فقيل أُمّي لذلك[3].

[٢٢٠]-٤٣-وعنه أيضاً: حدّثنا الحسن بن عليّ، عن أحمد بن هلال، عن خلف بن حماد، عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام:

إنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ ويكتب ويقرأ ما لم يكتب[4].

[٢٢١]-٤٤-الصدوق: أبي رحمه اللّه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثني معاوية بن

١-الأنعام: ٩٢/٦.

٢-بصائر الدرجات: ٢٤٥ ح ١، علل الشرايع: ١٢٤ ح ١، تفسير البرهان ٤: ٣٣٢ ح ١ و٢ و١: ٥٤١ ح ٥، بحار الأنوار ١٦: ١٣٢ ح ٧٠.

٣-بصائرالدرجات: ٢٤٦ ح ٤، علل الشرايع: ١٢٥ ح ٢، تفسير البرهان ٤: ٣٣٢ ح ٣، بحارالأنوار ١٦: ١٣٣ ح ٧١.

٤-بصائر الدرجات: ٢٤٧ ح ٥، تفسير البرهان ٤: ٣٣٣ ح ٩، بحار الأنوار ١٦: ١٣٤ ح ٧٤، إثبات الهداة ١: ٥٩٨ ح ٢٦٤ مثله.

حكيم، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام قال:

كان ممّا منّ اللّه عزّ وجلّ على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أنّه كان يقرأ ولا يكتب ...[١].

[٢٢٢] ـ ٤٥ ـ **ابن سعد**: أخبرنا الهيثم بن عدي الطائي قال: أنبأنا مجالد بن سعيد، وزكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي قال:

كان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يكتب كما تكتب قريش: باسمك اللّهمّ، حتّى نزلت عليه: ﴿ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾[٢].

فكتب: بسم اللّه، حتّى نزلت عليه: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ﴾[٣].

فكتب: بسم اللّه الرحمن، حتّى نزلت عليه: ﴿إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[٤].

فكتب: بسم اللّه الرحمن الرحيم[٥].

كيفية تمثّله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بالشعر

[٢٢٣] ـ ٤٦ ـ **القمّي**:

وقوله: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ﴾[٦].

قال: كانت قريش تقول: إنّ هذا الّذي يقول محمّد شعر، فردّ اللّه عليهم، فقال: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ﴾

---

١ ـ علل الشرايع: ١٢٥ ح ٥ و ١٢٦ ح ٦. تفسير البرهان ٤: ٣٣٢ ح ٦ و ٧. بحار الأنوار ٢٠: ١١١ ح ٣٦.

٢ ـ هود: ٤١/١١.

٣ ـ الإسراء: ١١٠/١٧.

٤ ـ النمل: ٣٠/٢٧.

٥ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٠٢.

٦ ـ يس: ٦٩/٣٦.

ولم يقل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم شعراً قط[١].

[٢٢٤] ـ٤٧ـ **ابن سعد**: أخبرنا عارم بن الفضل، أخبرنا حماد بن زيد، عن عليّ بن زيد، عن الحسن:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يتمثل بهذا البيت:

كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهياً

فقال أبو بكر: يا رسول اللّه إنّما قال الشاعر:

كفى الشيب والإسلام للمرء ناهياً

ورسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهياً

فقال أبو بكر: أشهد أنّك رسول اللّه ما علّمك الشعر، وما ينبغي لك[٢].

[٢٢٥] ـ٤٨ـ **وأيضاً**: أخبرنا محمّد بن الصباح، أخبرنا الوليد بن أبي ثور، عن سماك، عن عكرمة قال:

سألت عائشة: هل سمعت رسول اللّه يتمثل شعراً قطّ؟ قالت:

كان أحياناً إذا دخل بيته يقول: ويأتيك بالأخبار من لم يردّد[٣].

[٢٢٦] ـ٤٩ـ **الطبراني**: حدّثنا أسلم بن سهل الواسطي، حدّثنا أحمد بن سهل بن عليّ الباهلي، حدّثنا صلة بن سليمان، حدّثنا شعبة، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال:

كان أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يتناشدون الشعر ورسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يسمع[٤].

---

١ ـ تفسير القمي ٢: ١٩٢، بحار الأنوار ٩: ٢٣٢، تفسير البرهان ٤: ١٢ ضمن ح ٢.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٨٩، الأدب المفرد: ١٧١، مسند أبي يعلى ٨: ٣٥٩ ح ٤٩٤٥، كنز العمّال ٧: ١٤٨ ح ١٨٤٥٢ مختصراً.

٣ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٩٠، المعجم الكبير ١١: ٢٢٩ ح ١١٧٦٣ مع تفاوت عن ابن عبّاس، مجمع الزوائد ٨: ١٢٨ وفيه: لم تزود عن ابن عباس وعن عايشة، كنز العمّال ٧: ١٤٨ ح ١٨٤٥٠ وح ١٨٤٥١.

٤ ـ المعجم الكبير ٢: ٢١ ح ١٩١٠ ومثله روايات كثيرة أوردناها في باب العشرة مع أصحابه.

عدم اتخاذه صلى الله عليه وآله وسلم منجّماً

[٢٢٧] ـ ٥٠ ـ ابن الجوزي: في رواية أبي أراكة، قال:

. وسمعت رسول اللّه يقول: من صدّق منجّماً أو كاهناً فكأنّما كذب بما أنزل على محمّد.

وفي رواية: فقد كفر وسمعته يقول: إنّما أخاف على أمّتي إثنين: التّصديق بالنّجوم، والتّكذيب بالقدر، ثمّ قال: **ما كان لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم منجّم ولا للخلفاء بعده**[1].

---

١ ـ تذكرة الخواص: ١٢٥.

٣ـالإمـامـة

أسماء الأئمّة عليهم السلام

[٢٢٨] ـ ٥١ ـ الخزّاز القمّي: حدّثني الحسين بن عليّ قال: حدّثني هارون بن موسى قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الفزاري قال: حدّثنا عبد اللّه بن صالح كاتب الليث قال: حدّثنا رشد بن سعد قال: حدّثنا أبو يوسف الحسين بن يوسف الأنصاري من بني الخزرج، عن سهل بن سعد الأنصاري قال: سألت فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عن الأئمّة، فقالت:

كان رسول اللّه يقول لعليّ عليه السلام : يا عليّ أنت الإمام، والخليفة بعدي، وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فابنك الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسين فابنك [فابنه] عليّ بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى عليّ فابنه محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمّد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى موسى فابنه عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى عليّ فابنه محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمّد فابنه عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى عليّ فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالقائم المهديّ أولى بالمؤمنين من

أنفسهم ، يفتح اللّه تعالى به مشارق الأرض ومغاربها، فهم أئمّة الحقّ وألسنة الصّدق ، منصور من نصرهم ، مخذول من خذلهم[١].

عدد الأئمّة عليهم السلام

[٢٢٩] ـ ٥٢ ـ الخزّاز القمّي: حدّثنا الحسين بن محمّد بن أخي طاهر [قال: حدّثنا أحمد بن عليّ] قال: حدّثني عبدالعزيز بن الخطّاب، عن عليّ بن هاشم، عن محمّد بن أبي رافع، عن سلمة بن شيث [شبيب]، عن القعبني [القعنبي]، عن عبد اللّه بن مسلم المديني، عن أبي الأسود، عن أُم سلمة قالت:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: الأئمّة بعدي [اثنا عشر]، عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، أعطاهم اللّه علمي وفهمي، فالويل لمبغضيهم[٢].

[٢٣٠] ـ ٥٣ ـ الرّاوندي:

ولمّا قدم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم المدينة من حجّة الوداع، بعث أسامة بن زيد وأمره أن يقصد إلى حيث قتل أبوه، وأمّره على وجوه المهاجرين والأنصار، وفيهم أبو بكر، وعمر، وأبو عبيدة، وعسكر أسامة بالجرف واشتكى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم شكايته الّتي توفّي فيها.

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول: نفّذوا جيش أسامة، ويكرّر ذلك. وإنّما فعل صلى الله عليه وآله وسلم ذلك لئلّا يبقى بالمدينة عند وفاته من يختلف في الإمامة، ويطمع في الإمارة، ويستوثق الأمر لأهل بيته، لعليّ ومن بعده[٣].

---

١ ـ كفاية الأثر: ١٩٥، إثبات الهداة ٢: ٥٥١ ح ٥٦٤، بحار الأنوار ٣٦: ٣٥١ ح ٢٢١.

٢ ـ كفاية الأثر: ١٨٣، إثبات الهداة ٢: ٥٤٨ ح ٥٥٨، بحار الأنوار ٣٦: ٣٤٧ ح ٢١٥ والمتن منه.

٣ ـ قصص الأنبياء: ٣٥٧ ح ٤٣٣، إعلام الورى ١: ٢٦٣ وروى الواقعة مع ألفاظ متقاربة، الارشاد: ٩٦ و٩٨، تاريخ اليعقوبي ١: ٤٤٣، الطبقات الكبرى ٢: ١٩١ أصل الواقعة فقط.

[٢٣١] ـ ٥٤ ـ المجلسي: وجدت بخط بعض الأفاضل نقلاً من خط الشهيد محمّد بن مكّيّ قدس اللّه روحهما قال:

روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّ من السنن أن يقول المؤمن في يوم الغدير مائة مرّة: **الحمد للّه الذي جعل كمال دينه وتمام نعمته بولاية أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.**[1]

---

١ ـ بحار الأنوار ٩٨: ٣٢١ ح ٥، سنن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٩٦ ح ٣.

سياسته صلى الله عليه وآله وسلم

سيرته في حكومته

[٢٣٢] ـ ٥٥ ـ الطوسي: محمّد بن الحسن الصّفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن جعفر بن بشير ومحمّد بن عبد اللّه بن هلال، عن العلاء بن رزين القلاّء، عن محمّد بن مسلم قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن القائم ـ عجّل اللّه فرجه ـ إذا قام بأيّ سيرة يسير في الناس؟

فقال: بسيرة ما سار به رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم حتّى يظهر الإسلام. قلت: ما كانت سيرة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟ **قال: أبطل ما كان في الجاهليّة، واستقبل الناس بالعدل، وكذلك القائم عليه السلام إذا قام يبطل ما كان في الهدنة ممّا كان في أيدي الناس، ويستقبل بهم العدل**[1]

في بيعته صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٣٣] ـ ٥٦ ـ ابن شهرآشوب:

---

١ ـ تهذيب الأحكام ٦: ١٥٤ ح ٢٧٠، اثبات الهداة ٦: ٣٧٧ ح ٧٦.

إنّ النبيّ إنّما كان يأخذ البيعة لنفسه ولذرّيته[١].

[٢٣٤] ـ ٥٧ ـ الطبراني: حدّثنا محمّد بن عمرو بن خالد الحرّاني، حدّثني أبي، حدّثنا ابن لهيعة، عن عبدربه بن سعيد، عن سلمة بن كهيل، عن شقيق بن سلمة، عن جرير بن عبد اللّه قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا بايع، بايع على شهادة أن لا إله إلّا اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه، وإقام الصّلاة، وإيتاء الزّكاة، والسّمع والطّاعة للّه ولرسوله، والنّصح لكلّ مسلم[٢].

[٢٣٥] ـ ٥٨ ـ وأيضاً: حدّثنا عليّ بن عبدالعزيز، حدّثنا الزّبير، حدّثني أحمد بن سليمان، عن عبدالعزيز الدّراوردي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بايع الحسن، والحسين، وعبد اللّه بن عبّاس، وعبد اللّه بن جعفر، وهم صغار لم يبلغوا، قال: ولم يبايع صغيراً إلّا منّا[٣].

[٢٣٦] ـ ٥٩ ـ المفيد: (في بيعة الرضا عليه السلام عند المأمون في حديث طويل):

جلس المأمون ووضع للرضا وسادتين عظيمتين حتّى لحق بمجلسه وفرشه، وأجلس الرضا عليه السلام عليهما في الخضرة، وعليه عمامة وسيف، ثمّ أمر ابنه العبّاس بن المأمون يبايع له أوّل الناس، فرفع الرضا عليه السلام يده فتلقّى بها وجه نفسه وبطنها وجوههم، فقال له المأمون: إبسط يدك للبيعة.

فقال الرضا: **إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم هكذا كان يبايع**. فبايعه الناس ويده فوق أيديهم[٤].

---

١ ـ المناقب ٢: ٢٢.

٢ ـ المعجم الكبير ٢: ٣١٢ ح ٢٣٠٣.

٣ ـ المعجم الكبير ٣: ١١٥ ح ٢٨٤٣، تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام الحسين: ١٥٠ ح ١٩٤.

٤ ـ الإرشاد: ٣١١، المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٣٦٤، إعلام الورى ٢: ٧٣، الفصول المهمة: ٢٤٥ وفيه فرفع الرضا يده وحطّها من فوق، بحار الأنوار ٤٩: ١٨٦ ح ٥.

بيعة النساء

[٢٣٧] ـ ٦٠ ـ الكليني: أبو عليّ الأشعريّ، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

أتدري كيف بايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النّساء؟ قلت: الله أعلم وابن رسوله أعلم، قال:

جمعهنّ حوله ثمّ دعا بتور برام فصبّ فيه نضوحاً، ثمّ غمس يده فيه ثمّ قال: اسمعنّ يا هؤلاء أبايعكنّ على أن لا تشركن بالله شيئاً، ولا تسرقن، ولا تزنين، ولا تقتلن أولادكنّ، ولا تأتين ببهتان تفترينه بين أيديكنّ وأرجلكنّ، ولا تعصين بعولتكنّ في معروف، أقررتنّ؟

قلن: نعم، فأخرج يده من التّور، ثمّ قال لهنّ: اغمسن أيديكنّ.

ففعلن فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الطّاهرة أطيب من أن يمسّ بها كفّ أنثى ليست له بمحرم[1].

[٢٣٨] ـ ٦١ ـ الطبرسي:

روي: **أنّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا بايع النساء دعا بقدح من ماء، فغمس يده فيه ثمّ غمس [غمسن] أيديهنّ فيه.**

وقيل: **إنّه كان يبايعهنّ من وراء الثوب**، عن الشعبي.

والوجه في بيعة النساء مع أنّهن لسن من أهل النّصرة بالمحاربة، هو أخذ العهد عليهنّ بما يصلح من شأنهن في الدّين والأنفس والأزواج، وكان ذلك في صدر الإسلام، ولئلا ينفتق بهم فتق لما ضيع من الأحكام، فبايعهن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حسماً لذلك[2].

١ ـ الكافي ٥: ٥٢٦ ح ٢، وسائل الشيعة ١٤: ١٥١ ح ٢، تفسير البرهان ٤: ٣٢٦ ح ٦.

٢ ـ مجمع البيان ٩: ٤٥٧، بحار الأنوار ٢١: ٩٩.

[٢٣٩] ـ ٦٢ ـ الطبري:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لا يصافح النّساء، ولا يمسّ إمرأة ولا تمسّه إمرأة إلّا أحلّها اللّه له، أو ذات محرم منه(١).

[٢٤٠] ـ ٦٣ ـ الطبراني: بإسناده عن أسماء بنت يزيد قالت:

أتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنا وبنت عمّة لي لنبايعه، فقال: **لا أصافح النّساء**(٢).

[٢٤١] ـ ٦٤ ـ الطبرسي: عن سعيدة وأيمنة أختي محمّد بن أبي عمير قالتا:

دخلنا على أبي عبد اللّه عليه السلام، فقلنا: تعود المرأة أخاها في اللّه؟ قال: نعم. قلنا: فتصافحه؟

قال: نعم من وراء ثوب. **كان رسول اللّه لبس الصوف يوم بايع النّساء، فكانت يده في كمّه وهنّ يمسحن أيديهنّ عليه**(٣).

[٢٤٢] ـ ٦٥ ـ عليّ بن جعفر: أخبرنا عبد اللّه، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ ابن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يصافح النساء، فكان إذا أراد أن يبايع النساء أتى بإناء فيه ماء، فيغمس يده ثمّ يخرجها، ثمّ يقول: اغمسن أيديكنّ فيه، فقد بايعتكنّ(٤).

[٢٤٣] ـ ٦٦ ـ الطبراني: بإسناده عن معقل بن يسار قال:

كنت يوم بيعة الرضوان رافعاً غصناً من أغصان الشجرة عن رأس

---

١ ـ تاريخ الطبري ٢: ١٦٢، المعجم الكبير ٢٤: ١٨٠ ح ٤٥٥.

٢ ـ المعجم الكبير ٢٤: ١٨٠ ح ٤٥٦ و١٨٦ ح ٤٧٠ إلى ٤٧٦.

٣ ـ مشكاة الأنوار: ٢٠٥، مستدرك الوسائل ١٢: ٢٧٨ ح ١٦٧١١.

٤ ـ الجعفريات: ٨٠، النوادر للراوندي: ١٠٥ ح ٢٦٢ ومثله عن ربعي بن عبد اللّه، وسائل الشيعة ١٢: ١٥٢ ح ٥، مستدرك الوسائل ١١: ١٢٦ ح ١٢٦٠٨؛ و١٢: ٢٧٧ ح ١٦٧٠٩.

رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وهو يبايع الناس، لم يبايعهم على الموت، بايعهم على أن لا يفرّوا.

وكان يصافح النساء من تحت الثوب[١].

[٢٤٤] ـ ٦٧ ـ **وأيضاً**: حدّثنا عمر بن حفص السّدوسي، حدّثنا عاصم بن عليّ، حدّثنا قيس بن الرّبيع، عن الاغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن أبي نصر قال:

سئل ابن عبّاس: كيف كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يمتحن النساء؟

قال: كان إذا أتته المرأة لتسلم حلّفها: باللّه ما خرجت لبغض زوج، وباللّه ما خرجت لاكتساب دينار، وباللّه ما خرجت رغبة عن أرض إلى أرض، وباللّه ما خرجت إلّا حبّاً للّه ولرسوله[٢].

[٢٤٥] ـ ٦٨ ـ **الحرّاني**: قال [أبو جعفر الثاني] عليه السلام:

كانت مبايعة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم النساء أن يغمس يده في إناء فيه ماء، ثمّ يخرجها، وتغمس النساء بأيديهنّ في ذلك الإناء بالإقرار والإيمان باللّه والتصديق برسوله على ما أخذ عليهنّ[٣].

[٢٤٦] ـ ٦٩ ـ **الطبرسي**:

في رواية: **أنّ رسول اللّه دعاهنّ ثمّ غمس يده في الإناء، ثمّ أخرجها، ثمّ أمرهنّ فغمسن أيديهنّ في الإناء**[٤].

[٢٤٧] ـ ٧٠ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

لمّا فتح رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم مكّة بايع الرّجال، ثمّ جاء النّساء يبايعنه، فأنزل اللّه

١ـ المعجم الكبير [illegible] ٢٥٠.

٢ـ المعجم الكبير ١٢: ٩٩ ح ١٢٦٢٨.

٣ـ تحف العقول: ٢٥٧، مستدرك [illegible] ٢٠٥ [illegible] ١١٧/٢١.

عزّ وجلّ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَـٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَـٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[١].

فقالت هند: أمّا الولد فقد ربّينا صغاراً وقتلتهم كباراً!.

وقالت أمّ حكيم بنت الحارث بن هشام وكانت عند عكرمة بن أبي جهل: يا رسول اللّه ما ذلك المعروف الّذي أمرنا اللّه أن لا نعصينّك فيه؟

قال: لا تلطمن خدّاً، ولا تخمشن وجهاً، ولا تنتفن شعراً، ولا تشققن جيباً، ولا تسوّدن ثوباً، ولا تدّعين بويل.

فبايعهنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم على هذا، فقالت: يا رسول اللّه! كيف نبايعك؟

قال: إنّني لا أصافح النّساء، فدعا بقدح من ماء فأدخل يده ثمّ أخرجها، فقال: أدخلن أيديكنّ في هذا الماء فهي البيعة[٢].

[٢٤٨] ـ ٧١ ـ **الطبرسي**: روى الزهري، عن عروة عن عائشة قالت:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يبايع النّساء بالكلام بهذه الآية: ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾، وما مسّت يد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يد امرأة قطّ الاّ يد امرأة يملكها[٣].

[٢٤٩] ـ ٧٢ ـ **الكليني**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن أسلم الجبليّ، عن عبدالرّحمن بن سالم الأشلّ، عن المفضّل بن عمر قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام:

كيف ماسح رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم النّساء حين بايعهن؟

قال: دعا بمركنه الّذي كان يتوضّأ فيه، فصبّ فيه ماءً ثمّ غمس يده اليمنى.

---

١ ـ الممتحنة: ٦٠/١٢.

٢ ـ الكافي ٥: ٥٢٧ ح ٥، وسائل الشيعة ١٤: ١٥٣ ح ٤، بحار الأنوار ٢١: ١٣٤ ح ٢٣، تفسير البرهان ٤: ٣٢٥ ح ١.

٣ ـ مجمع البيان ٩: ٤٥٧ بحار الأنوار ٦٧: ١٨٤ و ٢١: ٩٨ مع اختصار، صحيح البخاري ٨: ١٢٥.

فكلمّا بايع واحدةً منهنّ قال: اغمسي يدك، فتغمس كما غمس رسول الله ﷺ فكان هذا مماسحته إيّاهنّ(١).

[٢٥٠] ـ ٧٣ ـ **القاضي النعمان**: عن رسول الله ﷺ:

أنّه كان ممّا يأخذ على النساء في البيعة أن لا يحدّثنّ مع الرجال إلّا ذا محرم.(٢)

عدم محابّته ﷺ لقرابته

[٢٥١] ـ ٧٤ ـ **العياشي**: عن جابر بن أرقم ـ في حديث الغدير ـ:

... ثمّ صعد عليها رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس، إنّه نزل عليَّ عشية عرفة أمر ضقت به ذرعاً(٣) مخافة تكذيب أهل الإفك، حتّى جاءني في هذا الموضع وعيد من ربّي إن لم أفعل، **إلّا وإنّي غير هائب لقوم ولا محابّ(٤) لقرابتي** ...(٥).

تولية الوالي

[٢٥٢] ـ ٧٥ ـ **الطبراني**: بإسناده عن أبي أمامة قال:

كان رسول الله ﷺ لا يولي والياً حتّى يعمّمه، ويرخي لها عذبة من جانب

---

١ ـ الكافي ٥: ٥٢٦ ح ١، وسائل الشيعة ١٤: ١٥١ ح ٣، بحار الأنوار ٦٧: ١٨٧ ح ٩، تفسير البرهان ٤: ٣٢٦ ح ٤ و٥.

٢ ـ دعائم الإسلام ٢: ٢١٤، سنن النبيّ ﷺ: ١٣٩ ح ٨٠.

٣ ـ ضقت بالأمر ذرعاً: أي لم أقدر عليه، هامش تفسير العياشي.

٤ ـ حاباه محاباة: إختصّه ومال إليه، وحابى القاضي فلاناً في الحلم: مال إليه منحرفاً عن الحقّ. عن هامش العياشي.

٥ ـ تفسير العياشي ٢: ٩٧، بحار الأنوار ٣٧: ١٥١، تفسير البرهان ٢: ١٤٦.

الأيمن نحو الأذن[١].

تقسيم بيت المال

[٢٥٣] ـ ٧٦ ـ **الطوسي**: محمّد بن الحسن الصّفّار، عن عليّ بن محمّد القاسانيّ، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقريّ، عن حفص بن غياث قال:

سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول وسئل عن قسم بيت المال، فقال: أهل الإسلام هم أبناء الإسلام أسوّي بينهم في العطاء، وفضائلهم بينهم وبين اللّه، أجملهم [اجعلهم] كبني رجل واحد لا نفضّل أحداً منهم لفضله وصلاحه في الميراث على آخر ضعيف منقوص، وقال: **هذا هو فعل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في بدو أمره**، وقد قال غيرنا: أقدّمهم في العطاء بما قد فضّلهم اللّه بسوابقهم في الإسلام إذا كانوا في الإسلام أصابوا ذلك، فأنزلهم على مواريث ذوي الأرحام بعضهم أقرب من بعض وأوفر نصيباً لقربه من الميّت وإنّما ورّثوا برحمهم[٢].

[٢٥٤] ـ ٧٧ ـ **النباطي البياضي**:

قال: **إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ما كان يعطي بني نوفل وبني عبدشمس من خمس خيبر شيئاً**، وكان أبو بكر يقسّم نحو قسم النبيّ غير أنّه ما كان يعطي قرابة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم **كما كان النبيّ يعطيهم**[٣].

[٢٥٥] ـ ٧٨ ـ **الطبري**: في بيان قسمة بيت المال:

أعطى عمر نساء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عشرة آلاف عشرة آلاف، إلّا من جرى عليها الملك، فقال نسوة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم :

---

١ ـ المعجم الكبير ٨: ١٤٤ ح ٧٦٤١، كنز العمّال ٧: ٩٥ ح ١٨١٣٠.

٢ ـ تهذيب الأحكام ٦: ١٤٦ ح ١، وسائل الشيعة ١١: ٨١ ح ٣.

٣ ـ الصراط المستقيم ٢: ٢٩٤، إثبات الهداة ٤: ٣٥٣ ح ١٩٦.

ما كان رسول اللّه يفضّلنا عليهنّ في القسمة، فسوّ بيننا، ففعل[١].

[٢٥٦] ـ ٧٩ ـ الثقفي: حدّثنا محمّد قال: حدّثنا الحسن قال: حدّثنا إبراهيم قال: حدّثني شيخ لنا، عن إبراهيم بن محمّد [قال: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم] بن أبي يحيى المدني، عن جويبر، عن الضحّاك بن مزاحم، عن عليّ عليه‌السلام قال:

كان خليلي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لا يحبس شيئاً لغد، وكان أبو بكر يفعل، وقد رأى عمر بن الخطاب في ذلك أن دوّن الدّواوين وأخّر المال من سنة إلى سنة، وأمّا **أنا، فأصنع كما صنع خليلي رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم**.

قال: **وكان عليّ عليه‌السلام يعطيهم من الجمعة إلى الجمعة وكان يقول شعر**:

هـذا جـناي وخـياره فـيه إذ كلّ جان يده إلى فـيه[٢]

حراسة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

[٢٥٧] ـ ٨٠ ـ فرات بن إبراهيم: حدّثني جعفر بن أحمد (محمّد) معنعناً، عن محمّد بن كعب القرظي قال: **كان النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يتحارسه أصحابه، فأنزل اللّه تعالى إليه**: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾[٣].

قال: فترك الحرس حين أخبره اللّه تعالى أنّه يعصمه من الناس لقوله ﴿وَٱللَّـهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾[٤].

تقيّته صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

[٢٥٨] ـ ٨١ ـ الصدوق: حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن رضي اللّه عنهما قالا: حدّثنا سعد بن

---

١ ـ تاريخ الطبري ٢: ٤٥٢.

٢ ـ الغارات ١: ٤٧، وسائل الشيعة ١١: ٨٣ ح ٣، بحار الأنوار ١٠٠: ٥٩ ح ٩.

٣ ـ المائدة: ٥/٦٧.

٤ ـ تفسير فرات الكوفي: ١٣٠ ح ١٥٢ ومثله ١٥٣، بحار الأنوار ١٦: ٢٥٧ ح ٣٨.

عبد اللّه وعبد اللّه بن جعفر الحميري ومحمّد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، وإبراهيم ابن هاشم جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن عبيد اللّه بن عليّ الحلبي قال:

سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: **مكث رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بمكّة بعد ما جاءه الوحي عن اللّه تبارك وتعالى ثلاث عشرة سنة، منها ثلاث سنين مختفياً خائفاً لا يظهر، حتّى أمره اللّه عزّ وجلّ أن يصدع بما أمره به فأظهر حينئذ الدعوة**[1].

[٢٥٩] ـ ٨٢ ـ محمّد بن أبي بكر الأنصاري:

ذكر أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا حضرته الصلاة خرج إلى شعاب مكّة وخرج معه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، مستخفياً من عمّه أبي طالب ومن جميع أعمامه وسائر قومه فيصليان الصلوات فيها، فإذا أمسيا رجعا، فمكثا كذلك ما شاء اللّه ان يمكثا[2].

[٢٦٠] ـ ٨٣ ـ ابن شهرآشوب: تاريخ الطبرى، وكتاب محمّد بن إسحاق:

أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكّة وخرج معه عليّ بن أبي طالب، مستخفياً من قومه فيصلّيان الصلوات فيها، فإذا أمسيا رجعا، فمكثا كذلك زماناً.[3]

[٢٦١] ـ ٨٤ ـ الكراجكي:

أنّه لمّا أسلم [عليّ] عليه السلام كان يخرج مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى شعاب مكّة، فمرّة يصلّي معه، ومرّة أخرى يرصد له، حتّى روي: أنّ كلّ واحد منهما كان إذا

---

١ ـ كمال الدين: ٣٤٤ ح ٢٩، بحار الأنوار ١٨: ١٧٧ ح ٣ و ٤ ومثله ١٧٦: ٢ وفيه خمس سنين.

٢ ـ الجوهرة: ١٠، بحار الأنوار ٣٨: ٣٢٢ ح ٣٣، الفصول المهمة: ٣٢.

٣ ـ المناقب ١: ٣٠١ روى مضمونه سنن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ١٤١ ح ٩٠.

صلّى صاحبه حرسه ووقف يرصد له[١].

[٢٦٢] ـ٨٥ـ **الطبري**:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يحلّ بمكّة ولا يحرم مغلوباً على أمره، وكان الإسلام قد فرّق بين زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين أبي العاص بن الربيع، إلّا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يقدر على أن يفرّق بينهما، فأقامت معه على إسلامها وهو على شركه[٢].

[٢٦٣] ـ٨٦ـ **الصدوق**: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الصولي قال: حدّثني سهل بن القسم النوشجاني قال:

قال رجل للرّضا عليه السلام: يا ابن رسول اللّه! إنّه يروي عن عروة بن الزبير أنّه قال: توفّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وهو في تقيّة. فقال: **أمّا بعد قول اللّه تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾[٣] فإنّه أزال كلّ تقيّة بضمان اللّه عزّ وجلّ وبين أمر اللّه تعالى، ولكن قريشاً فعلت ما اشتهت بعده، وأمّا قبل نزول هذه الآية فلعلّه**[٤].

[٢٦٤] ـ٨٧ـ **العيّاشي**: عن الحسين بن زيد بن عليّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا إيمان لمن لا تقيّة له، ويقول: قال الله: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَيٰةً[٥]﴾[٦].

[٢٦٥] ـ٨٨ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عثمان،

١ـ كنز الفوائد: ١٢٧.

٢ـ تاريخ الطبري ٢: ٤٣، بحار الأنوار ١٩: ٣٤٨.

٣ـ المائدة: ٥/٦٧.

٤ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٣٨ ح ١٠، بحار الأنوار ١٦: ٢٢١ ح ١٦.

٥ـ آل عمران: ٣/٢٨.

٦ـ تفسير العياشي ١: ١٦٦ ح ٢٤، وسائل الشيعة ١١: ٤٧٦ ح ٣١، تفسير البرهان ١: ٢٧٥ ح ١.

عن سليم بن قيس الهلاليّ قال:

خطب أميرالمؤمنين عليه السلام فحمد اللّه وأثنى عليه ثمّ صلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ قال: ... قد عملت الولاة قبلي أعمالاً خالفوا فيها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم متعمّدين لخلافه، ناقضين لعهده، مغيّرين لسنّته، ولو حملت الناس على تركها وحوّلتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لتفرّق عنّي جندي، حتّى أبقى وحدي، أو قليل من شيعتي الّذين عرفوا فضلي، وفرض إمامتي من كتاب اللّه عزّ وجلّ وسنّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، أرأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم عليه السلام فرددته إلى الموضع الّذي وضعه فيه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ورددت فدكاً إلى ورثة فاطمة عليها السلام، ورددت صاع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كما كان، وأمضيت قطائع أقطعها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لأقوام لم تمض لهم ولم تنفذ، ورددت دار جعفر إلى ورثته وهدمتها من المسجد، ورددت قضايا من الجور قضي بها، ونزعت نساءً تحت رجال بغير حقّ فرددتهنّ إلى أزواجهنّ، واستقبلت بهنّ الحكم في الفروج والأحكام، وسبيت ذراري بني تغلب، ورددت ما قسم من أرض خيبر، ومحوت دواوين العطايا، **وأعطيت كما كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يعطي بالسّويّة، ولم أجعلها دولةً بين الأغنياء، وألقيت المساحة، وسوّيت بين المناكح، وأنفذت خمس الرّسول كما أنزل اللّه عزّ وجلّ وفرضه**، ورددت مسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى ما كان عليه، وسددت ما فتح فيه من الأبواب، وفتحت ما سدّ منه، وحرّمت المسح على الخفّين، وحددت على النّبيذ، وأمرت بإحلال المتعتين، وأمرت بالتّكبير على الجنائز خمس تكبيرات وألزمت الناس الجهر ببسم اللّه الرّحمن الرّحيم، وأخرجت من أدخل مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في مسجده ممّن كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أخرجه، وأدخلت من أخرج بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ممّن كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أدخله، وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطّلاق على السّنّة، وأخذت الصّدقات على أصنافها وحدودها، ورددت الوضوء والغسل والصّلاة إلى مواقيتها وشرائعها ومواضعها، ورددت أهل

نجران إلى مواضعهم، ورددت سبايا فارس وسائر الأمم إلى كتاب اللّه وسنّة نبيّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، إذاً لتفرّقوا عنّي ؟!

واللّه لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان إلّا في فريضة، وأعلمتهم أنّ اجتماعهم في النّوافل بدعة، فتنادى بعض أهل عسكري ممّن يقاتل معي: يا أهل الإسلام غيّرت سنّة عمر، ينهانا عن الصّلاة في شهر رمضان تطوّعاً! ولقد خفت أن يثوروا في ناحية جانب عسكري! ما لقيت من هذه الأمّة من الفرقة وطاعة أئمّة الضّلالة والدّعاة إلى النّار!؟ وأعطيت من ذلك سهم ذي القربى الّذي قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِاللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾[1] فنحن واللّه عنى بذي القربى الّذي [الذين] قرننا اللّه بنفسه وبرسوله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فقال تعالى: ﴿فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ فينا خاصّةً: ﴿كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ وَمَآ ءَاتَـٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَـٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ في ظلم آل محمّد ﴿إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾[2] لمن ظلمهم، رحمةً منه لنا وغنى أغنانا اللّه به ووصّى به نبيّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم.

ولم يجعل لنا في سهم الصّدقة نصيباً، أكرم اللّه رسوله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وأكرمنا أهل البيت أن يطعمنا من أوساخ الناس، فكذّبوا اللّه وكذّبوا رسوله، وجحدوا كتاب اللّه النّاطق بحقّنا ومنعونا فرضاً فرضه اللّه لنا.

ما لقي أهل بيت نبيّ من أمّته ما لقينا بعد نبيّنا صلّى اللّه عليه وآله وسلّم! واللّه المستعان على من ظلمنا، ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم[3].

١ـ الأنفال: ٨/ ٤١.

٢ـ الحشر: ٥٩/ ٧.

٣ـ الكافي ٨: ٥٨ ح ٢١، الاحتجاج ١: ٦٢٧ مع اختلاف واختصار.

كفالته الناس

[٢٦٦] ـ ٨٩ ـ **القاضي النعمان**: عن عليّ عليه السلام أنّه قال:

ما كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ينزل من منبره إلّا قال: من ترك مالاً فلورثته، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فعليّ.

قال أبو جعفر عليه السلام: على الإمام مثل ذلك[١].

[٢٦٧] ـ ٩٠ ـ **الطوسي**: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبي عبد اللّه، عن الحسن بن الحسين اللّؤلؤيّ، عن زياد بن محمّد بن سوقة، عن عطاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك! إنّ عليَّ ديناً إذا ذكرته فسد عليّ ما أنا فيه، فقال: سبحان اللّه وما بلغك أنّ **رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول في خطبته: من ترك ضياعاً فعليَّ ضياعه، ومن ترك ديناً فعليَّ دينه، ومن ترك مالاً فآكله**. فكفالة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ميّتاً ككفالته حيّاً، وكفالته حيّاً ككفالته ميّتاً.

فقال الرّجل: نفّست عنّي، جعلني اللّه فداك[٢]!

[٢٦٨] ـ ٩١ ـ **الصدوق**: روى النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيّوب ابن عطيّة الحذّاء قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أنا أولى بكلّ مؤمن من نفسه، ومن ترك مالاً فللوارث، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإليَّ وعليَّ[٣].

عدم قتل أصحابه صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٦٩] ـ ٩٢ ـ **الكليني**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن حديد، عن جميل الدرّاج، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

---

١ ـ دعائم الإسلام ٢: ٣٩١ ح ١٣٨٦، مستدرك الوسائل ١٧: ٢٠٧ ح ٢١١٥٨.

٢ ـ تهذيب الأحكام ٦: ٢١١ ح ٤٩٤، وسائل الشيعة ١٣: ٩٢ ح ٥.

٣ ـ من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٥١ ح ٥٧٥٩، وسائل الشيعة ١٧: ٥٥١ ح ١٤.

لولا أنّي أكره أن يقال: إنّ محمّداً استعان بقوم، حتّى إذا ظفر بعدوّه قتلهم، لضربت أعناق قوم كثير(١).

[٢٧٠] ـ ٩٣ ـ **الطبرسي: في قوله تعالى: ﴿إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً﴾**(٢):

قيل: نزلت في إثنى عشر رجلاً وقفوا على العقبة ليفتكوا برسول اللّه عند رجوعه من تبوك، فأخبر جبرئيل رسول اللّه صلّى الله عليه وآله وسلّم بذلك، وأمره أن يرسل إليهم ويضرب وجوه رواحلهم، وعمّار كان يقود دابّة رسول اللّه صلّى الله عليه وآله وسلّم وحذيفة يسوقها، فقال لحذيفة: إضرب وجوه رواحلهم! فضربها حتّى نحاهم، فلمّا نزل قال لحذيفة: من عرفت من القوم؟

قال: لم أعرف منهم أحداً، فقال رسول اللّه: إنّه فلان وفلان حتّى عدّهم كلّهم، فقال حذيفة: ألا تبعث إليهم فتقتلهم؟

فقال: أكره أن تقول العرب لمّا ظفر بأصحابه أقبل يقتلهم(٣).

---

١ ـ الكافي ٨: ٣٤٥ ح ٥٤٤، وسائل الشيعة ١٨: ٥٥١ ح ٣.

٢ ـ التوبة: ٩/٦٦.

٣ ـ مجمع البيان ٥: ٧٠، تفسير البرهان ٢: ١٤٠ ح ١.

٤ ـ المعـاد

ذكر الموت

[٢٧١] ـ ٩٤ ـ الطبرسي:

روي أنّ أسامة بن زيد اشترى وليدة بمائة دينار إلى شهر. فسمع رسول اللّه فقال: ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهر؟! إنّ أسامة لطويل الأمل.

والّذي نفسي بيده ما طرفت عيناي إلّا ظننت أنّ شفريّ لا يلتقيان حتّى يقبض اللّه روحي، ولا رفعت طرفي وظننت أنّي خافضه حتّى أقبض، ولا لقمت لقمة إلّا ظننت أنّي لاأسيغها لحصرتها من الموت.

ثمّ قال: يا بني آدم إن كنتم تعقلون فعدّوا أنفسكم من الموتى، والّذي نفسي بيده: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأَتٍ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ[١]﴾[٢].

[٢٧٢] ـ ٩٥ ـ الطوسي: (فيما كتب أميرالمؤمنين عليه السلام مع محمّد بن أبي بكر إلى أهل مصر) ....

وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً ما يوصي أصحابه بذكر الموت، فيقول: أكثروا ذكر الموت، فإنّه هادم اللّذات، حائل بينكم وبين الشّهوات[٣].

---

١ ـ الأنعام: ١٣٤/٦.

٢ ـ مشكاة الأنوار: ٩١، مجموعة ورام ١: ٢٧١.

٣ ـ الأمالي: ٢٨ ح ٣١، بحار الأنوار ٧١: ٢٦٤ ح ٤.

[٢٧٣] ـ ٩٦ ـ **الطبراني**: بإسناده عن طارق بن شهاب قال:

كان رسول الله ﷺ يكثر ذكر السّاعة حتىّ نزلت: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ * إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ [١]﴾ [٢].

[٢٧٤] ـ ٩٧ ـ **المجلسي**:

قال مقاتل: لمّا نزلت هذه السّورة (الفتح) قرأها على أصحابه. ففرحوا واستبشروا، وسمعها العبّاس فبكى، فقال ﷺ: ما يبكيك يا عمّ؟ فقال أظنّ أنّه قد نعيت إليك نفسك يا رسول الله! فقال: إنّه لكما تقول. فعاش بعدها سنتين **وما رؤي فيهما ضاحكاً مستبشراً** [٣].

خوفه ﷺ من النّار

[٢٧٥] ـ ٩٨ ـ **القمي**: حكى أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ... (في بيان قصّة المعراج في حديث طويل) عن رسول الله ﷺ قال:

سمعت صوتاً أفزعني، فقال جبرئيل: أتسمع يا محمّد؟ قلت: نعم! قال: هذه صخرة قذفتها عن شفير جهنّم منذ سبعين عاماً، فهذا حين استقرت! قالوا:

فما ضحك رسول الله ﷺ حتى قبض ... [٤].

[٢٧٦] ـ ٩٩ ـ **العياشي**: عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لمّا أسري برسول الله ﷺ إلى السّماء الدّنيا لم يمرّ بأحد من الملائكة إلّا استبشر به، إلّا مالك خازن جهنّم. فقال لجبرئيل: يا جبرئيل ما مررت بملك من الملائكة إلّا استبشر بي إلّا هذا

---

١ ـ النازعات: ٧٩/ ٤٣ و ٤٤.

٢ ـ المعجم الكبير ٨: ٣٢٢ ح ٨٢١٠. مجمع الزوائد ٧: ١٣٣.

٣ ـ بحار الأنوار ٢١: ٩٩.

٢ ـ تفسير القمي ٢: ٣. بحار الأنوار ٨: ٢٩١ و ١٨: ٣١٩. تفسير البرهان ٢: ٣٩ ح ١.

الملك، فمن هذا؟ قال: هذا مالك خازن جهنّم وهكذا جعله اللّه.

قال: فقال له النبيّ: يا جبرئيل سله أن يرينها! فقال جبرئيل: يا مالك هذا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وقد شكا إليّ وقال:

ما مررت بأحد من الملائكة إلّا استبشرني وسلّم عليّ إلّا هذا، فأخبرته أنّ اللّه هكذا جعله وقد سألني أن أسألك أن تريه جهنّم، قال: فكشف له عن طبق من أطباقها.

فما رؤي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ضاحكاً حتّى قبض صلى الله عليه وآله وسلم[1].

كلامه صلى الله عليه وآله وسلم في أهل الجنّة والنّار

[٢٧٧] ـ ١٠٠ ـ **الطبراني**: حدّثنا جعفر بن محمّد النّيسابوري، حدّثنا عبد اللّه بن محمّد الفرّاء النّيسابوري، حدّثنا الحارث بن مسلم، حدّثنا بحر بن كثير[2]، عن الحجّاج بن فرافصة، عن الأعمش، عن عطاء، عن ابن عمر قال: **لو لم أسمعه من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلّا مرّة، ومرّة - عدّ سبع مرّات - لما حدّثت به**، سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

ثلاث على كثبان المسك يوم القيامة لا يهولهم الحزن ولا يفزعون حين يفزع الناس: رجل تعلّم القرآن فأقام به يطلب به وجه اللّه وما عنده، ورجل نادى في كل يوم وليلة خمس صلوات يطلب به وجه اللّه وما عنده، ومملوك لم يمنعه رقّ الدّنيا من طاعة ربّه[3].

[٢٧٨] ـ ١٠١ ـ **وأيضاً**: بإسناده عن سمرة بن جندب:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول لنا: إنّ لأحدكم يوم يموت ثلاثة أخلّاء، منهم

---

١ ـ تفسير العياشي ٢: ٢٧٧ ح ٨، قصص الأنبياء للرّاوندي: ٣٢٥ ح ٤٠٥، تفسير البرهان ٢: ٤٠١ ح ٢١.

٢ ـ كذا في المصدر، والصواب «كنيز». انظر الجرح والتعديل ٢: ٤١٨ ح ١٦٥٥.

٣ ـ المعجم الكبير ١٢: ٣٣١ ح ١٣٥٨٤، مجمع الزوائد ١: ٣٢٧.

من يمنعه ممّا يسأل، فذلك ماله، ومنهم خليل ينطلق معه حتىّ يلج القبر، ولا يعطيه شيئاً، ولا يصحبه بعد ذلك، فأولئك قرابته، ومنهم خليل يقول: أنا واللّه ذاهب معك حيث ذهبت، ولست مفارقك أبداً، فذلك عمله، إن كان خيراً، وإن كان شرّاً[١].

[٢٧٩] ـ ١٠٢ ـ **وأيضاً**: بإسناده عن سمرة بن جندب:

إنّ رسول اللّه صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يقول لنا: إنّكم تحشرون إلى بيت المقدس، ثمّ تجتمعون يوم القيامة[٢].

[٢٨٠] ـ ١٠٣ ـ **وأيضاً**: بإسناده عن سمرة بن جندب:

إنّ رسول اللّه صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يقول: إنّ الفردوس هي ربوة الجنّة الوسطى، التي هي أرفعها وأحسنها[٣].

[٢٨١] ـ ١٠٤ ـ **وأيضاً**: حدّثنا عبدان بن أحمد، حدّثنا دحيم، حدّثنا يحيى بن حسان، حدّثنا سليمان بن موسى، حدّثنا جعفر بن سعد، حدّثني خبيب بن سليمان بن سمرة، عن أبيه، عن سمرة بن جندب قال:

كان رسول اللّه صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: ليس منكم رجل إلّا أنا ممسك بحجزته أن يقع في النار[٤].

[٢٨٢] ـ ١٠٥ ـ **وأيضاً**: حدّثنا عبدان بن أحمد، حدّثنا دحيم، حدّثنا يحيى بن حسان، حدّثنا سليمان بن موسى، حدّثنا جعفر بن سعد بن سمرة، حدّثني خبيب بن سليمان بن

---

١ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٦٣ ح ٧٠٧٥.

٢ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٦٤ ح ٧٠٧٦.

٣ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٦٦ ح ٧٠٨٨.

٤ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٦٩ ح ٧١٠٠، وهذا الخبر معارض لأخبار كثيرة مفادّها أنّ أناساً كثيرين لا تنالهم شفاعته صلّى الله عليه وآله وسلّم لجرائمهم الكبرى وذنوبهم الخطيرة، من الصحابة وغيرهم والراوي هنا سمرة بن جندب المنافق، فلعلّه بهذا الخبر أراد أن يدخل نفسه الآثمة في جملة المرحومين!!؟

سمرة، عن أبيه، عن سمرة قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنّ أُمّتي أُمّة تدخل الجنّة، بينهم سبعين ألفاً بغير حساب[١].

[٢٨٣]-١٠٦-**الرضي**: قال أمير المؤمنين عليه السلام: (في خطبة له عليه السلام وفيها يعظ ويبيّن فضل القرآن وينهى عن البدعة)....

فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: إنّ الجنّة حفّت بالمكاره، وإنّ النّار حفّت بالشّهوات[٢].

[٢٨٤]-١٠٧-**الكليني**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عمر بن يزيد قال:

إنّي لأتعشّى مع أبي عبد اللّه عليه السلام إذ تلا هذه الآية: ﴿بَلِ ٱلْإِنسَـٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ۞ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ﴾[٣].

يا أبا حفص! ما يصنع الإنسان أن يتقرّب إلى اللّه عزّ وجلّ بخلاف ما يعلم اللّه تعالى!؟ إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **كان يقول: من أسرّ سريرةً ردّاه اللّه رداءها، إن خيراً فخير، وإن شرّاً فشرّ**[٤].

[٢٨٥]-١٠٨-**ابن سعد**: بإسناده عن عائشة قالت:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ما من نبيّ إلّا تقبض نفسه، ثمّ يرى الثّواب، ثمّ تردّ إليه، فيخيّر بين أن تردّ إليه إلى أن يلحق[٥].

[٢٨٦]-١٠٩-**القاضي النعمان**:

١-المعجم الكبير ٧: ٢٦٩ ح ٧١٠٤.

٢-نهج البلاغة: ٢٥١ خ ١٧٦، بحار الأنوار ٧٠: ٧٨ ح ١٢.

٣-القيامة: ١٤/٧٥ و١٥.

٤-الكافي ٢: ٢٩٤ ح ٦ و٢٩٦ ح ١٥، بحار الأنوار ٧١: ٣٦٨ ح ١٨، تفسير البرهان ٤: ٤٠٦ ح ١ و٣ مختصراً.

٥-الطبقات الكبرى ٢: ١٧٦ ومثله روايات أخرى في نفس المصدر.

وعنه ﷺ أنّه (كان) يقول: ألا ربّ مسرور ومغبون وهو لا يشعر، يأكل ويشرب ويضحك وحق له من اللّه أن يصلى السعير[١].

[٢٨٧] ـ ١١٠ ـ ورّام بن أبي فراس:

كان النبيّ ﷺ ينادي ويقول: إنّكم تتهافتون على النّار تهافت الفراش، وأنا آخذ بحجزتكم[٢].

الفصل الثالث:

العبادة والقرآن والدعاء والذكر

عبادته صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٨٨] ـ ١ ـ **الكليني**: عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عند عائشة ليلتها، فقالت: يا رسول اللّه، لم تتعب نفسك وقد غفر اللّه لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟

فقال: يا عائشة، ألا أكون عبداً شكوراً؟

قال: وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقوم على أطراف أصابع رجليه، فأنزل اللّه سبحانه وتعالى: ﴿طه * مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ [1]﴾ [2].

[٢٨٩] ـ ٢ ـ **القمي**: حدّثني أبي، عن القاسم بن محمّد، عن عليّ بن [أبي حمزة، عن] أبي بصير، عن أبي عبد اللّه، وأبي جعفر عليهما السلام قالا:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلّى قام على أصابع رجليه حتّى تورّمت [تبرم]، فأنزل اللّه تبارك وتعالى: ﴿طه﴾ بلغة طي يا محمّد ﴿مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ * إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ﴾[3].

[٢٩٠] ـ ٣ ـ **الطوسي**: أخبرنا حمويه قال: حدّثنا أبو الحسين قال: حدّثنا أبو خليفة قال: حدّثنا مسلم قال: حدّثنا أبو هلال قال: حدّثنا بكر بن عبد اللّه:

---

١ ـ طه: ٢٠ /١ و٢.

٢ ـ الكافي ٢: ٩٥ ح ٦، مشكاة الأنوار: ٤٢، بحار الأنوار ٧١: ٢٤ ح ٣.

٣ ـ تفسير القمي ٢: ٣٢، بحار الأنوار ٧١: ٢٦ ح ٣.

أنّ عمر بن الخطاب دخل على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو موقوذ أو قال محموم، فقال له عمر: يارسول اللّه! ما أشدّ وعكك!؟

فقال: **ما منعني ذلك أن قرأت الليلة ثلاثين سورة فيهن السبع الطوال!**

فقال عمر: يا رسول اللّه، غفر اللّه لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر، وأنت تجهد هذا الاجتهاد؟

فقال: **يا عمر، أفلا أكون عبداً شكوراً**[١]!؟

[٢٩١] ـ ٤ ـ وأيضاً: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد بن حسن العلوي الحسني قال: حدّثنا أبو نصر أحمد بن عبد المنعم بن نصر الصيداوي قال: حدّثنا حسين بن شداد الجعفي، عن أبيه شداد بن رشيد، عن عمرو بن عبد اللّه بن هند الجملي: عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام قال:

... قال له - جابر بن عبد اللّه - عليّ بن الحسين عليهما السلام: **يا صاحب رسول اللّه، أما علمت أنّ جدي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قد غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر فلم يدع الاجتهاد له، وتعبّد ـ بأبي هو وأمي ـ حتّى انتفخ الساق وورم القدم.**

وقيل له: أتفعل هذا وقد غفر لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟

قال: **أفلا أكون عبداً شكوراً**[٢]!؟

[٢٩٢] ـ ٥ ـ الطبراني: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدّثنا يحيى الحماني، حدّثنا شريك، عن زياد بن علاقة، عن المغيرة:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلّي حتّى ترم قدماه، فقيل له في ذلك: أتفعل وقد غفر اللّه لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟

قال: **أفلا أكون عبداً شكوراً**[٣]!؟

---

١ ـ الأمالي: ٤٠٣ ح ٩٠٣. بحار الأنوار ٧١: ٢٨ ـ ٢ و١٦: ٢٢٢ ح ٢٠.

٢ ـ الأمالي: ٦٣٦ ح ١٣١٤. بشارة المصطفى: ١١٣ ـ ٥٢. المناقب لابن شهرآشوب ٤: ١٤٩.

٣ ـ المعجم الكبير ٢٠: ٤٢٠ ح ١٠١١ و٢٢: ١٣٢ ـ ٣٥٢. مجمع الزوائد ٢: ٢٧١. الطبقات الكبرى ١: ٢٩١ مثله.

[٢٩٣] ـ ٦ ـ **الطبرسي**: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، عن الحسين بن علي عليهما السلام: في حديث أسئلة اليهودي التي سأل أميرالمؤمنين عليه السلام بها... .

لقد قام صلى الله عليه وآله وسلم **عشر سنين على أطراف أصابعه حتّى تورّمت قدماه واصفرّ وجهه، يقوم الليل أجمع حتّى عوتب في ذلك، فقال اللّه عزّ وجلّ**: ﴿طه * مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ﴾[١] بل لتسعد به.

ولقد كان يبكي حتّى يغشى عليه، فقيل له: يا رسول اللّه! أليس اللّه غفر لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟

قال: **بلى، أفلا أكون عبداً شكوراً**[٢]!؟

[٢٩٤] ـ ٧ ـ **الطبرسي**:

قد روي: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم **كان يرفع إحدى رجليه في الصلاة ليزيد تعبه، فأنزل اللّه**: ﴿طه * مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ﴾ فوضعها[٣].

[٢٩٥] ـ ٨ ـ **وأيضاً**: قال قتادة:

كان يصلّي اللّيل كلّه، ويعلّق صدره بحبل حتّى لا يغلبه النوم، فأمره اللّه سبحانه بأن يخفّف على نفسه، وذكر أنّه ما أنزل عليه الوحي ليتعب كلّ هذا التعب[٤].

[٢٩٦] ـ ٩ ـ **الصدوق**: أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عيينة، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: ...

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **لمّا فتح مكّة أتعب نفسه في عبادة اللّه تعالى والشكر**

---

١ ـ طه: ٢٠/ ١ و ٢.

٢ ـ الاحتجاج ١: ٥٢٠ ضمن ح ١٢٧، بحار الأنوار ٧١: ٢٦ ضمن ح ٣.

٣ ـ تفسير مجمع البيان ٧: ٤، بحار الأنوار ٧١: ٢٧ ضمن ح ٣.

٤ ـ تفسير مجمع البيان ٧: ٥، بحار الأنوار ٧١: ٢٧ ضمن ح ٣، تفسير نور الثقلين ٣: ٣٦٦.

لنعمه في الطواف بالبيت، وكان عليّ عليه السلام معه[١].

[٢٩٧] ـ ١٠ ـ **السبزواري:**

روي أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلّي وقلبه كالمرجل، يغلي من خشية اللّه تعالى[٢].

[٢٩٨] ـ ١١ ـ **الراوندي:** بإسناده:

أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يخرج في الليلة ثلاث مرّات إلى المسجد...[٣].

[٢٩٩] ـ ١٢ ـ **الكشّي:** بإسناده، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير. وأحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه والحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي قال:

قال عليّ بن الحسين عليه السلام: لعن اللّه من كذب علينا، إنّي ذكرت عبد اللّه بن سبأ فقامت كلّ شعرة في جسدي، لقد ادّعى أمراً عظيماً، ما له ـ لعنه اللّه ـ، كان **عليّ عليه السلام واللّه عبداً للّه صالحاً، أخو رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ما نال الكرامة من اللّه إلّا بطاعته للّه ولرسوله، وما نال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الكرامة من اللّه إلّا بطاعته للّه**[٤].

[٣٠٠] ـ ١٣ ـ **العيّاشي:** عن منصور بن حازم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

لم يزل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنّي أخاف إن عصيت ربّي عذاب يوم عظيم، حتّى نزلت سورة الفتح، فلم يعد إلى ذلك الكلام[٥].

[٣٠١] ـ ١٤ ـ **ابن سعد:** أخبرنا هاشم بن القاسم، عن أبي معشر، عن سعيد المقبري قال:

---

١ ـ علل الشرائع: ٢٧٧ ح ١، بحار الأنوار ٣: ٣١٦ ح ١١ و١٨: ٣٦٥ ح ٧٠، تفسير البرهان ٤: ٢٢٩ ضمن ح ٥.

٢ ـ جامع الأخبار: ٢٥٨ ح ٦٨٤، بحار الأنوار ٧٠: ٣٩٣ ح ٦٤.

٣ ـ الخرائج والجرائح ١: ٨٨ ح ١٤٦، بحار الأنوار ١٨: ٣٠ ح ١٦.

٤ ـ اختيار معرفة الرجال ١: ٣٢٤ ح ١٧٣، بحار الأنوار ٢٥: ٢٨٦ ح ٤١.

٥ ـ تفسير العياشي ٢: ١٢٠ ح ١٢، بحار الأنوار ١٦: ٣٢٦ ح ٢٣، تفسير البرهان ٢: ١١٨ ح ٦.

كان النبيّ ﷺ إذا عمل عملاً أثبته ولم يكوّنه يعمل به مرّة ويدعه مرّة[١].

[٣٠٢] ـ ١٥ ـ **الطبراني**: بإسناده عن أمّ سلمة قالت:

كان أحبّ الأعمال إلى رسول اللّه ﷺ ما ديم عليه وإن قلّ[٢].

[٣٠٣] ـ ١٦ ـ **وأيضاً**: بإسناده عن أمّ سلمة قالت:

والذي ذهب بنفسه ما مات حتّى كانت أكثر صلاته وهو جالس وكان أحبّ الأعمال إليه العمل الصالح الذي يدوم عليه العبد وإن كان يسيراً[٣].

[٣٠٤] ـ ١٧ ـ **المجلسي**:

وأمّا فاران فهو جبل، إنّ نبيّنا محمّد ﷺ يناجي اللّه تعالى عليه، وهو قريب من مكّة[٤].

[٣٠٥] ـ ١٨ ـ **الطبري**: حدّثنا ابن حميد قال: حدّثنا سلمة، عن محمّد بن إسحاق قال: حدّثني وهب بن كيسان مولى آل الزبير قال: سمعت عبد اللّه بن الزبير وهو يقول لعبيد بن عمير بن قتادة الليثي:

حدّثنا يا عبيد كيف كان بدء ما ابتدئ به رسول اللّه ﷺ من النّبوّة حين جاء جبريل عليه السلام؟

فقال عبيد وأنا حاضر يحدث عبد اللّه بن الزبير ومن عنده من الناس:

كان رسول اللّه ﷺ يجاور في حراء من كلّ سنة شهراً، وكان ذلك مما تحنث به قريش في الجاهلية، والتحنّث: التبرر.

وقال أبو طالب:

وراق ليرقى في حراء ونازل

---

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٨٦، كنز العمّال ٧: ١٣٧ ح ١٨٣٨٠ صدر الحديث.

٢ ـ المعجم الكبير ٢٣: ٢٥٢ ح ٥١٤، كنز العمّال ٣: ٣٠ ح ٥٣١٢ وفيه «أحب الأعمال إلى اللّه».

٣ ـ المعجم الكبير ٢٣: ٢٥٣ ح ٥١٦ و٥١٥، وبهذا المضمون مسند أحمد ٦: ٣٠٤.

٤ ـ بحار الأنوار ٩٠: ١٢٣.

فكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يجاور ذلك الشهر من كلّ سنة يطعم من جاء من المساكين فاذا قضى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم جواره من شهره ذلك كان أوّل ما يبدأ به إذا انصرف من جواره الكعبة قبل أن يدخل بيته فيطوف بها سبعاً أو ما شاء اللّه من ذلك ثمّ يرجع إلى بيته[1].

[٣٠٦] ـ ١٩ ـ الطبرسي: موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام ـ في خبر طويل يذكر فيه حالاته صلى الله عليه وآله وسلم ـ:

وكان يبكي حتى يبتلّ مصلّاه خشية من الله عزّ وجلّ من غير جرم....[2]

[٣٠٧] ـ ٢٠ ـ الراوندي: قال زين العابدين عليه السلام :

ما أصيب أمير المؤمنين عليه السلام بمصيبة إلّا صلّى في ذلك اليوم ألف ركعة، وتصدّق على ستّين مسكيناً وصام ثلاثة أيّام .

وقال لأولاده: إذا أصبتم بمصيبة فافعلوا بمثل ما أفعل، فإنّي رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم هكذا يفعل، فاتبعوا أثر نبيّكم ولا تخالفوه، فيخالف اللّه بكم، إنّ اللّه تعالى يقول: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَ غَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾[3].

ثم قال زين العابدين عليه السلام : فما زلت أعمل بعمل أمير المؤمنين عليه السلام .[4]

[٣٠٨] ـ ٢١ ـ الشهيد الثاني:

عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه كان إذا أصيب بمصيبة قام فتوضّأ وصلّى ركعتين.

وقال: اللهمّ قد فعلت ما أمرتنا، فأنجز لنا ما وعدتنا[5].

[٣٠٩] ـ ٢٢ ـ أبو الشيخ: حدّثنا الفريابي، حدّثنا دحيم، حدّثنا عبد الرحمن بن يحيى

---

١ ـ تاريخ الطبري ١: ٥٣٢، شرح نهج البلاغة ١٣: ٢٠٨، بحار الأنوار ١٥: ٣٦٣.

٢ ـ الإحتجاج: ٥٢٨، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ١١١ ح ٣٢.

٣ ـ الشورى: ٤٣/٤٢.

٤ ـ الدعوات ٢٨٧، بحارالأنوار ٤١:١٣٢ و ٧٩:١٣٣ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ٢٤٧ ح ١١.

٥ ـ مسكن الفؤاد: ٥٦، بحار الأنوار ٩١: ٣٨٣، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ٢٥١ ح ٦.

المعافري، حدّثنا حيوة بن شريح، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، قالت:

كان النبيّ ﷺ يقوم من الليل، حتى تفطرت قدماه دماً! قالت عائشة: قلت: تصنع هذا يا رسول اللّه وقد غفر اللّه لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟ قال: **أفلا أكون عبداً شكوراً؟!**[1].

[٣١٠] ـ ٢٣ ـ **أيضاً**: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عليّ الخزاعي، حدّثنا قرة بن حبيب، حدّثنا عبد الحكم، عن أنس قال:

تعبّد رسول اللّه ﷺ حتى صار كالشنّ البالي.

فقالوا: يا رسول اللّه! ما يحملك على هذا؟ أليس قد غفر اللّه لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟

قال: **أفلا أكون عبداً شكوراً؟!**[2].

[٣١١] ـ ٢٤ ـ **أيضاً**: حدّثنا الوليد بن أبان، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدّثنا أبو عاصم، حدّثنا ابن جريج، حدّثني أبي، عن ابن أبي مليكة، أنّه سمع أهل عائشة يحدّثون عنها أنّها قالت:

إنّ رسول اللّه ﷺ كان شديد الإنصاب لنفسه في العبادة، حتى دخل في السنّ، فلم يمت حتّى كان أكثر صلاته وهو قاعد[3].

[٣١٢] ـ ٢٥ ـ **البخاري**: حدّثنا مسدّد، حدّثنا يحيى، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال:

قلت لعائشة: **هل كان رسول اللّه ﷺ يختصّ من الأيّام شيئاً؟**

قالت: لا، **كان عمله ديمة**، وأيّكم يطيق ماكان رسول اللّه ﷺ يطيق[4]؟!

١ ـ أخلاق النبي ﷺ وآدابه: ١٩٩ ـ ٢٥٨.

عبادته في شعبان

الصحيفة السجادية: (دعاؤه عليه السلام عند زوال كلّ يوم من شعبان وليلة النصف منه.) عن العبّاس بن مجاهد، عن أبيه قال:

كان عليّ بن الحسين عليهما السلام **يدعو عند كلّ زوال من أيّام شعبان وفي ليلة النصف منه، ويصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بهذه الصلوات فيقول:**

«... وهذا شهر نبيّك سيّد رسلك، صلواتك عليه وآله، شعبان الذى حففته منك بالرحمة والرضوان، الذي كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ، يدأب في صيامه وقيامه، فى لياليه وأيّامه، بخوعاً لك في إكرامه، وإعظامه إلى محلّ حمامه.

اللّهمّ فأعنّا على الإستنان بسنّته فيه، ونيل الشفاعة لديه.

اللّهمّ واجعله لي شفيعاً مشفعّاً وطريقاً إليك مهيعاً، واجعلني له متّبعاً حتّى ألقاك يوم القيمة عنّي راضياً، وعن ذنوبي غاضياً، قد أوجبت لي منك الرحمة والرضوان، وأنزلتني دار القرار ومحلّ الأخيار.[1]

---

١ ـ الصحيفة السجادية: ٢٠٤ دعاء ١١٣، مصباح المتهجّد: ٨٢٨، المصباح للكفعمي: ٧٢٢، البلد الأمين: ١٨٦، المزار للمشهدي: ٤٠١، وسائل الشيعة ٧: ٣٦٥ ح ١٨.

القرآن

كيفية قراءة القرآن

[٣١٣] ـ ٢٦ ـ الكراجكي: قال: حدّثنا الأشج قال:

سمعت علياً عليه السلام يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يحجبه ولا يحجزه عن قراءة القرآن إلّا الجنابة[١].

[٣١٤] ـ ٢٧ ـ الطبرسي: عن أمّ سلمة أنّها قالت:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقطّع قراءته آية، آية.[٢]

[٣١٥] ـ ٢٨ ـ الطبرسي: عن جابر قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لا ينام حتّى يقرأ تبارك، والم التنزيل.[٣]

[٣١٦] ـ ٢٩ ـ ابن سعد: أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدي، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال:

كانت قراءة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم تعرف بتحريك لحيته[٤].

---

١ ـ كنز الفوائد: ٢٦٦. بحار الأنوار ٨١: ٦٨ ح ٥٥ و ٣٤: ٣٣٢. مستدرك الوسائل ١: ٤٦٥ ح ١١٧٥ و ١١٧٤.

٢ ـ مجمع البيان ١٠: ٣٧٨ ذيل سورة المزمل. وسائل الشيعة ٤: ٨٥٦ ح ٥. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٤١ ح ٢.

٣ ـ مجمع البيان ٨: ٩٧. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٤١ ح ٤.

٤ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٨٣. مسند أحمد ٥: ٢٧١. مجمع الزوائد ٢: ١١٥. المعجم الكبير ١٠: ١٠٦ ح ١٠١٠٨ وفي الثلاثة الأخيرة «تعرف في الظهر والعصر».

[٣١٧] ـ ٣٠ ـ أيضاً: أخبرنا عفّان بن مسلم، أخبرنا جرير بن حازم قال: سمعت قتادة قال: سألت أنس بن مالك، قال: قلت:

كيف كانت قراءة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ؟

قال: **كان يمدّ صوته مدّاً**(١).

[٣١٨] ـ ٣١ ـ أيضاً: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي، أخبرنا همّام بن يحيى وجرير بن حازم قالا: أخبرنا قتادة قال: سئل أنس: كيف كانت قراءة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال: **كانت مدّاً. ثمّ قال: بسم اللّه الرحمن الرحيم، يمدّ بسم اللّه، ويمدّ الرحمن، ويمدّ الرحيم**(٢).

[٣١٩] ـ ٣٢ ـ أيضاً: أخبرنا يوسف بن العرق، أخبرنا الطّيب بن سلمان، حدّثتنا عمرة قالت: سمعت عائشة تقول:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يقرأ القرآن في أقلّ من ثلاث(٣).

[٣٢٠] ـ ٣٣ ـ الطبراني: حدّثنا موسى بن هارون، حدّثنا مروان بن جعفر السمري، حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن خبيب، عن جعفر بن سعد، عن خبيب بن سليمان، عن أبيه، عن سمرة رضي الله عنه قال:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمرنا أن نقرأ القرآن الكريم كما أقرأناه وقال: إنّه أنزل على ثلاثة أحرف، لا تختلفوا فيه، ولا تحاجّوا فيه، فإنّه مبارك فاقرأوه كالذي أقرئتموه(٤).

---

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٨٣، مسند أحمد ٣: ١٣٢، سنن ابن ماجة ١: ٤٣٠ ح ١٣٥٣، سنن النسائي ٢: ١٧١.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٨٢، الأسانيد: ٢٤٧، المسند الصحيح: ١٧٣، مستدرك الحاكم ١: ٢٣٣.

٣ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٨٢، أخلاق النبيّ وآدابه: ٢٨٢ ح ٨١٣، الأسانيد: ٢٤٧، المسند الصحيح: ١٧٣، مستدرك الحاكم ١: ٢٣٣.

٤ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٠٢ ـ ٧٠٣٢.

بدء السورة وختمها

[٣٢١] - ٣٤ - **الطبراني**: حدّثنا محمّد بن عبدالرحيم الدّيباجي التّستري، حدّثنا داود بن رشيد، حدّثنا فهير بن زياد، عن إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال:

كان رسول اللّه ﷺ إذا نزلت عليه: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ علم أنّ السّورة قد ختمت واستقبل الأخرى[١].

[٣٢٢] - - ٣٥ - **السيوطي**:

كان رسول اللّه ﷺ لا يعلم ختم سورة حتّى ينزل عليه (بسم اللّه الرحمن الرحيم).[٢]

حبّه قراءة القرآن

[٣٢٣] - ٣٦ - **البخاري**: حدّثنا صدقة، أخبرنا يحيى، عن سفيان، عن سليمان، عن ابراهيم، عن عبيدة، عن عبد اللّه قال يحيى بعض الحديث، عن عمرو بن مرّة قال: قال لي النبيّ ﷺ:

اقرأ عليّ. قلت: أقرأ عليك وعليك أنزل؟

قال: فإنّي أحبّ أن أسمعه من غيري، فقرأت عليه سورة النساء حتّى بلغت: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَـٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾[٣]. قال: امسك، فإذا عيناه تذرفان.[٤]

---

١ - المعجم الكبير ١٢: ٦٤ ح ١٢٥٤٥ وبمعناه روايات أخر قبلها وبعدها.

٢ - الدرالمنثور ٦: ٢٨٩ - تفسير الميزان ٢٠: ١١٦ سنن النبيّ ﷺ: ٣٤٨ ح ١٤

٣ - النساء: ٤ / ٤١.

٤ - صحيح البخاري ٥: ١٨٠.

قراءته صلى الله عليه وآله وسلم في كلّ ليلة

[٣٢٤] ـ ٣٧ ـ السيوطي: عن عائشة:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ ألم تنزيل السجدة، و ﴿تَبَـٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾[١] كلّ ليلة، لا يدعها في سفر ولا حضر[٢].

[٣٢٥] ـ ٣٨ ـ المجلسي: عن الشيخ أبي الفتوح في تفسيره:

كان صلى الله عليه وآله وسلم لا يرقد حتى يقرأ المسبّحات، ويقول: في هذه السور آية هي أفضل من ألف آية. قالوا: وما المسبحات؟ قال: سورة الحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن.[٣]

[٣٢٦] ـ ٣٩ ـ السيوطي: أخرج أحمد، وابن الضريس، والبيهقي، عن عائشة قالت:

كنت أقوم مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في الليل فيقرأ صلى الله عليه وآله وسلم بالبقرة، وآل عمران، والنساء، فإذا مرّ بآية فيها استبشار دعا ورغب، وإذا مرّ بآية فيها تخويف دعا واستعاذ.[٤]

قراءته عند الكسل والصداع

[٣٢٧] ـ ٤٠ ـ المجلسي: في طب الأئمّة: عن أحمد بن زياد، عن فضالة، عن إسماعيل بن زياد، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أصابه كسل أو صداع بسط يديه فقرأ فاتحة الكتاب

---

١ ـ الملك: ١/٦٧

٢ ـ الدر المنثور ٦: ٢٢٧. بحار الأنوار ٩٢: ٣١٦.

٣ ـ بحار الأنوار ٨٩: ٣١٢ ح ٢. مستدرك الوسائل ٤: ٢٨٩ ح ٤٧١٣. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٢١ ح ٣.

٤ ـ الدرّ المنثور [illegible] سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٢٧ ح ١٠

والمعوّذتين فيذهب عنه ما كان يجد.[١]

كلامه فاتحة الكتاب

[٣٢٨] ـ ٤١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

قيل: يا أميرالمؤمنين أخبرنا عن ﴿بِسْمِ اللّه الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾[٢] أهي من فاتحة الكتاب؟

فقال: نعم، كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقرؤها ويعدّها آية منها، ويقول: فاتحة الكتاب هي السبع المثاني، فضّلت بـ﴿بِسْمِ اللّه الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ وهي الآية السابعة منها[٣].

الصلاة الوسطى

[٣٢٩] ـ ٤٢ ـ العياشي: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: الصلاة الوسطى؟ فقال: ﴿حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ وصلاة العصر ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾[٤]، والوسطى هي الظهر، وكذلك كان يقرؤها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم[٥].

قراءة قوله تعالى: آمن الرسول

---

١ ـ بحار الأنوار ٩٥: ٧ ح ٢، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٦٦ ح ٥٢.

٢ ـ الفاتحة: ١.

٣ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٥٨ ح ٣٠، الأمالي للصدوق: ٢٢ ح ٢ عيون أخبار الرضا ١: ٢٧٠ ح ٥٩، وسائل الشيعة ٤: ٧٤٧ ح ١٠، بحار الأنوار ٨٥: ٦٠ ح ٢٧، تفسير البرهان ١: ٤١ ح ٢ إلى قوله «السبع المثاني».

٤ ـ بقرة: ٢/ ٢٣٨

[٣٣٠] ـ ٤٣ ـ أيضاً: عن قتادة قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قرأ هذه الآية: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ﴾(١) حتّى يختمها، قال: وحقّ الله إنّ لله كتاباً قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي سنة (فوضعه) عنده فوق العرش، فأنزل آيتين فختم بهما البقرة، فأيّما بيت قُرئا فيه لم يدخله شيطان(٢).

بكاؤه صلى الله عليه وآله وسلم عند القراءة

[٣٣١] ـ ٤٤ ـ القمي: في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا﴾(٣) قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قرأ هذه الآية بكى بكاءً شديداً(٤).

[٣٣٢] ـ ٤٥ ـ السيوطي: وأخرج عبد بن حميد، وابن الأنباري في المصاحف، عن صالح [بن] أبي الخليل قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا قرأ هذه الآية: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سبحان ربّي وبلى.

وعن أبي هريرة:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا قرأ: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾(٥) قال: سبحانك اللّهمّ وبلى.(٦)

وأخرج البخاري في تاريخه عن أبي أمامة قال:

---

١ ـ البقرة: ٢/٢٨٥.

٢ ـ تفسير العياشي ١: ١٦٠ ح ٥٣٢، تفسير البرهان ١: ٢٦٩ ح ١٠.

٣ ـ يونس: ١٠/٦١.

٤ ـ تفسير القمي ١: ٣١٢، التبيان ١٠: ٢٠٣، مجمع البيان ٥: ١١٦، تفسير البرهان ٢: ١٨٩ ح ١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٤٧.

٥ ـ القيامة: ٧٥/٤٠.

٦ ـ بحار الأنوار ٩٢: ٢١٩، سنن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٤٧ ح ٧.

صليت مع رسول اللّه ﷺ بعد حجّته فكان يكثر قراءة ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾[١]، فإذا قال: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ سمعته يقول: بلى وأنا على ذلك من الشاهدين[٢].

[٣٣٣]-٤٦-الترمذي: في تفسير سورة التين، عن مقاتل، قال قتادة:

كان رسول الله ﷺ إذا ختم السورة قال: بلى وأنا على ذلك من الشاهدين.[٣]

[٣٣٤]-٤٧-الطبراني: بإسناده عن ابن عبّاس، قال:

كان رسول اللّه ﷺ إذا مرّ بهذه الآية: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۞ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا﴾[٤] وقف، ثمّ قال: اللّهمّ آت نفسي تقواها، أنت وليّها، ومولاها، وخير من زكّاها[٥].

[٣٣٥]-٤٨-سيّد شرف الدين الاسترآبادي:

كان عليّ عليه السلام يقول: ما اجتمع التيمي والعدوي عند رسول اللّه ﷺ وهو يقرأ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾[٦] بتخشّع وبكاء إلّا ويقولان: ما أشدّ رقّتك لهذه السورة؟!

فيقول لهما رسول اللّه ﷺ: لما رأت عيني ووعاه قلبي، ولما يلقى قلب هذا من بعدي! فيقولان: وما الّذين رأيت؟ وما الّذي يلقى؟

١-القيامة: ٧٥/١.

٢-الدر المنثور ٦: ٢٩٦، بحار الأنوار ٩٢: ٢١٩ ح ٣، سنن النبيّ ﷺ: ٣٤٢ ح ٧.

٣-سنن النبيّ ﷺ: ٣٤٧ ح ٦ عن مجمع البيان ولم نجده فيه.

٤-الشمس: ٩١/٧ و ٨.

٥-المعجم الكبير ١١: ٨٧ ح ١١١٩١، مجمع الزوائد ٧: ١٣٨، بحار الأنوار ٩٢: ٢٢٠ ح ٣، سنن النبيّ ﷺ

قال: فيكتب لهما في التراب: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾[١].

قال: ثمّ يقول لهما: هل بقي شيء بعد قوله: ﴿مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾؟ فيقولان: لا. فيقول: فهل تعلمان من المنزل إليه ذلك الأمر؟ فيقولان: أنت يا رسول اللّه. فيقول: نعم.

فيقول: هل يكون ليلة القدر من بعدي وهل يتنزّل ذلك الأمر فيها؟ فيقولان: نعم.

فيقول: فإلى من؟ فيقولان: لا ندري، فيأخذ رسول اللّه برأسي ويقول: إن لم تدريا فادريا هو هذا من بعدي.

قال: وإنّهما كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من شدّة ما تداخلهما من الرعب[٢].

[٣٣٦] ـ ٤٩ ـ الطبرسي: عن عبد اللّه بن مسعود قال:

لمّا نزلت السورة [سورة النصر] كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول كثيراً: سبحانك اللّهمّ وبحمدك، اللّهمّ اغفر لي: ﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾[٣].

وعن أم سلمة قالت:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بالآخرة [بآخره] لا يقوم ولا يقعد ولا يجيء ولا يذهب إلّا قال: سبحان اللّه وبحمده، أستغفر اللّه وأتوب إليه. فسألناه عن ذلك، فقال: إنّي أُمرت بها ثمّ قرأ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾[٤].

---

١ ـ القدر: ٩٧/٥.

٢ ـ تأويل الآيات الظاهرة: ٧٩٥، الكافي ١: ٢٤٩ ح ٥ مع اختلاف، بحار الأنوار ٢٥: ٧١ ح ٦١ و ٨٠: ٦٨ مع اختصار.

٣ ـ البقرة: ٢/١٢٨.

٤ ـ الفتح: ١١٠/١

وفي رواية عائشة:

أنّه كان يقول: سبحانك اللّهمّ وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك[١].

[٣٣٧] ـ ٥٠ ـ القمّي: في قوله: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ * فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ * عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ * ذَرْنِي وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾[٢].

فإنّها نزلت في الوليد بن المغيرة وكان شيخاً كبيراً مجرباً من دهاة العرب، وكان من المستهزءين برسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقعد في الحجرة ويقرأ القرآن**، فاجتمعت قريش إلى الوليد بن المغيرة، فقالوا: يا أبا عبدالشمس ما هذا الّذي يقول محمّد، أشعر هو أم كهانة أم خطب؟

فقال: دعوني أسمع كلامه، فدنا من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا محمّد أنشدني من شعرك! قال: ما هو شعر ولكنّه كلام اللّه الّذي ارتضاه لملائكته وأنبيائه. فقال: اتل عليّ منه شيئاً.

فقرأ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم حم السجدة، فلمّا بلغ قوله: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُواْ﴾ يا محمّد أعني قريشاً ﴿فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَـٰعِقَةً مِّثْلَ صَـٰعِقَةِ عَادٍ وَ ثَمُودَ﴾[٣].

قال: فاقشعرّ الوليد وقامت كلّ شعرة في رأسه ولحيته، ومرّ إلى بيته ولم يرجع إلى قريش من ذلك، فمشوا إلى أبي جهل فقالوا: يا أبا الحكم أنّ أبا عبدالشمس صبا إلى دين محمّد! أما تراه لم يرجع إلينا؟

فغدا أبو جهل فقال له: يا عمّ! نكّست رؤوسنا، وفضحتنا، وأشمتّ بنا عدوّنا، وصبوت إلى دين محمّد.

فقال: ما صبوت إلى دينه ولكنّي سمعت منه كلاماً صعباً تقشعرّ منه الجلود، فقال له أبو جهل: أخطب هو؟ قال: لا، أن الخطب كلام متصل وهذا كلام منثور ولا

---

١ ـ مجمع البيان ١٠: ٨٤٤. تفسير البرهان ٤: ٥١٨ ح ٢، بحار الأنوار ٢١: ١٠٠.

٢ ـ المدثر: ٨/٧٤ ـ ١١.

٣ ـ فصلت: ١٣/٤١.

يشبه بعضه بعضاً. قال: أفشعر هو؟ قال: لا، أما إنّي قد سمعت أشعار العرب، بسيطها ومديدها ورملها ورجزها، وما هو بشعر!

قال: فما هو؟ قال: دعني أفكّر فيه. فلمّا كان من الغد قالوا: يا أبا عبدشمس ما تقول فيما قلناه؟

قال: قولوا هو سحر، فإنّه أخذ بقلوب الناس! فأنزل اللّه على رسوله في ذلك: ﴿ذَرْنِي وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾[1] وإنّما سمّي وحيداً لأنّه قال لقريش: أنا أتوحّد بكسوة البيت سنة، وعليكم في جماعتكم سنة. وكان له مال كثير وحدائق وكان له عشر بنين بمكّة، وكان له عشرة عبيد عند كلّ عبد ألف دينار يتجر بها وتلك القنطار في ذلك الزمان ويقال إنّ القنطار جلد ثور مملو ذهباً فأنزل اللّه: ﴿ذَرْنِي وَ مَنْ خَلَقْتُ ـ إلى قوله ـ صَعُوداً﴾[2].

[٣٣٨] ـ ٥١ ـ **الطبرسي**: ـ في ذيل سورة الإخلاص ـ:

إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يقف عند آخر كل آية من هذه السورة.[3]

[٣٣٩] ـ ٥٢ ـ **الطبراني**: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه الحضرمي، حدّثنا عمر بن محمّد بن الحسن الأسدي، حدّثنا أبي، حدّثنا سفيان، عن عثمان بن عبدالله، عن أوس بن حذيفة قال:

قدمنا على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **فكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يأتينا كل ليلة فيحدّثنا،** فأبطأ علينا ليلة فقلنا له: ما شأنك؟ فقال: **طرأ عليَّ جزء من القرآن فأحببت أن لا أخرج حتّى أقضيه**[4].

---

١ ـ المدثر: ١١/٧٤.

٢ ـ تفسير القمي ٢: ٣٩٣، تفسير البرهان ٤: ٤٠١ ح ١.

٣ ـ مجمع البيان ١٠: ٥٦٧، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٤٧ ح ٩.

٤ ـ المعجم الكبير ١: ٢٢١ ح ٦٠٠.

الـدعـاء والـذكـر

كثرة ابتهاله وضراعته إلى اللّه

[٣٤٠] ـ ٥٣ ـ الفيض الكاشاني:

كان رسول اللّه ﷺ كثير الضراعة والإبتهال إلى اللّه تعالى، دائم السؤال من اللّه تعالى أن يزيّنه بمحاسن الآداب ومكارم الأخلاق، فكان يقول في دعائه: اللّهمّ حسّن خلقي، ويقول: اللّهمّ جنّبني منكرات الأخلاق. [١]

أدبه ﷺ عند الدعاء

[٣٤١] ـ ٥٤ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدّثنا إبراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة من أصل كتابه، قال: حدّثنا عبد اللّه بن الهيثم بن عبد اللّه الأنماطي البغدادي من ساكني حلب سنة ست وخمسين ومائتين، قال: حدّثنا الحسين بن علوان الكلبي ببغداد سنة مائتين، قال: حدّثني عمرو بن خالد الواسطي، عن محمّد وزيد ابني عليّ، عن أبيهما عليّ بن الحسين عليهما السلام قال:

كان رسول اللّه ﷺ يرفع يديه إذا ابتهل ودعا كمن يستطعم [٢].

---

١ ـ المحجّة البيضاء ٤: ١١٩، سنن النبيّ ﷺ: ١٢٧ ح ٨.

٢ ـ الأمالي: ٥٨٥ ح ١٢١١، الدعوات للراوندي: ٢٢ ح ٢٤ وفيه كما يستطعم المسكين، مكارم الأخلاق: ٢٦٨، مجموعة ورام ٢: ٧٤، أعلام الدين: ٢١٣ وفيه يستطعم المسكين، بحار الأنوار ٩٣: ٢٩٤ ح ٢٣ و٣٣٩ ح ٩ و٣٠٦ ح ٣ و١٦: ٢٨٧ ح ١٤١.

[٣٤٢] ـ ٥٥ ـ **الطبراني**: بإسناده عن خلّاد بن صائب حدّثه، عن أبيه:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا دعا رفع راحتيه إلى وجهه(١).

[٣٤٣] ـ ٥٦ ـ **أيضاً**: بإسناده عن ابن عبّاس في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَ لَا تَـجْهَرْ بِـصَلَاتِكَ وَ لَا تُخَافِتْ بِهَا﴾(٢) قال:

كان إذا دعا رفع صوته(٣).

[٣٤٤] ـ ٥٧ ـ **أيضاً**: بإسناده عن السائب بن يزيد، عن أبيه:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بيديه(٤).

[٣٤٥] ـ ٥٨ ـ **أيضاً**: بإسناده عن ابن عبّاس قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا دعا جعل باطن كفّه إلى وجهه(٥).

[٣٤٦] ـ ٥٩ ـ **الراوندي**:

كان صلى الله عليه وآله وسلم يتضرّع عند الدّعاء حتّى يكاد يسقط رداؤه(٦).

[٣٤٧] ـ ٦٠ ـ **الطبراني**: بإسناده عن أبي أيوب:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا دعا بدء بنفسه(٧).

[٣٤٨] ـ ٦١ ـ **الشهيد الثاني**:

وقد ورد أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يختم مجلسه بالدعاء.(٨)

[٣٤٩] ـ ٦٢ ـ **القمي**: حدّثني أبي، عن عبد اللّه بن المغيرة الخزاز، عن ابن سنان، عن أبي عبد

---

١ ـ المعجم الكبير ٧: ١٤١ ح ٦٦٢٥، مجمع الزوائد ١٠: ١٦٩.

٢ ـ الإسراء: ١٧/١١٠.

٣ ـ المعجم الكبير ١١: ٢١٨ ح ١١٧١٠.

٤ ـ المعجم الكبير ٢٢: ٢٤١ ح ٦٣١، كنز العمّال ٧: ٧٢ ح ١٨٠١٤.

٥ ـ المعجم الكبير ١١: ٣٤٤ ح ١٢٢٣٤، كنز العمّال ٧: ٧٢ ح ١٨٠١٥.

٦ ـ الدعوات: ٢٢، بحار الأنوار ٩٣: ٣٣٩ ح ١٠، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٧٢.

٧ ـ المعجم الكبير ٤: ١٨٢ ح ٤٠٨١، مجمع الزوائد ١٠: ١٥٢.

٨ ـ منية المريد: ٢١٩، عنه سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٨٧ ح ٤٣.

اللّه عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إذا سألتم اللّه فاسألوه الوسيلة، فسألنا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن الوسيلة، فقال: هي درجتي في الجنّة ...[١].

تعليم الدعاء

[٣٥٠] ـ ٦٣ ـ **الطبراني**: حدّثنا أحمد بن يحيى الحلواني ومحمّد بن عبد اللّه الحضرمي قالا: حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدّثنا بكر بن سليم الصواف، حدّثنا حميد ابن الخراط، عن كريب، عن ابن عبّاس قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلّمنا هذا الدّعاء كما يعلّمنا سورة من القرآن «اللّهمّ أنّي أعوذ بك من عذاب جهنّم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدّجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، وأعوذ بك من فتنة القبر»[٢].

[٣٥١] ـ ٦٤ ـ **أبو بشر الدولابي بإسناده**:

عن الإمام الحسن عليه السلام: **كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإنّ الصّدق طمأنينة والكذب ريبة، وكان يعلّمنا هذا الدّعاء: «اللّهمّ أهدني فيمن هديت، وعافنى فيمن عافيت، وتولّني فيمن تولّيت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شرّ ما قضيت، إنّك لتقضي ولا يقضى عليك، أنّه لا يذلّ من واليت»**[٣].

---

١ ـ تفسير القمي ٢: ٣٠٠، بصائر الدرجات: ٤٣٦ ح ١ وأعلام الدين: ٤٦١ عن أبي سعيد الخدري، تفسير البرهان ٤: ٢٢٣ ح ٢.

٢ ـ المعجم الكبير ١١: ٣٢٣ ح ١٢١٥٩.

٣ ـ الذرية الطاهرة: ١١٦ ح ١٢٦، أنساب الأشراف ٣: ١٤٣ ح ٣.

دعوة المظلوم

[٣٥٢] ـ ٦٥ ـ **الطبراني**: حدّثنا عبيد بن غنام، حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا يزيد بن هارون، عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن أبي الزبير، عن صفوان بن عبد اللّه بن صفوان، وكانت أمّ الدّرداء تحبّه فأتاها فوجد أمّ الدّرداء ولم يجد أبا الدّرداء، فقالت له: تريد الحجّ العام؟ قال: نعم، فقالت: ادع اللّه لنا بخير.

فإنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: **إنّ دعوة المظلوم مستجابة لأخيه بظهر الغيب، عند رأسه ملك يؤمّن على دعائه كلمّا دعا له بخير، قال: آمين ولك بمثل**، قال: ثمّ خرجت إلى السّوق، فلقيت أبا الدّرداء، فحدّثني عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بمثله[١].

أدعيته صلى الله عليه وآله وسلم

[٣٥٣] ـ ٦٦ ـ **الهيثمي**: عن أمّ سلمة:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يكثر في دعائه أن يقول: **اللهمّ مقلّب القلوب ثبّت قلبي على دينك**. قلت: يا رسول اللّه! وإنّ القلوب لتتقلّب؟ قال: نعم، ما خلق اللّه من بشر من بني آدم إلّا وقلبه بين إصبعين من أصابع اللّه عزوجل، فإن شاء أقامه وإن شاء أزاغه.[٢]

[٣٥٤] ـ ٦٧ ـ **الطبراني**: بإسناده عن أمّ سلمة:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: **يا مقلّب القلوب ثبّت قلبي على دينك**[٣].

[٣٥٥] ـ ٦٨ ـ **الحميري**: عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال:

حدّثني جعفر، عن آبائه أنّ هذا من دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: **اللّهمّ ارحمني بترك**

---

١ ـ المعجم الكبير ٢٤: ٢٥٤ ح ٦٥١، مسند أحمد ٦: ٤٥٢.

٢ ـ مجمع الزوائد ٦: ٣٢٥، عنه سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٨٨ ح ٤٥

٣ ـ المعجم الكبير ٢٣: ٣٣٤ ح ٧٧٢ و٧٨٥ و٣٦٦ ح ٨٦٥ وفيه «كان يكثر أن يقول: ... وج ١: ٢٦١ ح ٧٥٩ عن أنس، مسند أحمد ٦: ٢٩٤.

معاصيك أبداً ما أبقيتني ، وارزقني حسن النّظر فيما يرضيك عنّي ، وألزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني ، واجعلني أتلوه على النّحو الّذي يرضيك عنّي .

اللّهمّ نوّر بكتابك بصري، واشرح به صدري ، وأفرح به قلبي وأطلق به لساني ، واستعمل به بدني، وقوّني على ذلك ، فإنّه لا حول ولا قوّة إلّا بك(١) .

[٣٥٦] ـ ٦٩ ـ **الطبراني**: بإسناده عن عمران بن حصين :

كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «اللّهمّ أغفر لي ما أخطأت وما عمدت وما أسررت وما أعلنت، وما جهلت»(٢) .

[٣٥٧] ـ ٧٠ ـ **الراوندي**:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يدعو ويقول : «أسئلك تمام العافية». ثمّ قال : «تمام العافية ، الفوز بالجنّة والنّجاة من النار»(٣) .

[٣٥٨] ـ ٧١ ـ **الطبرسي**:

عن الرضا عليه السلام قال: مرّ عليّ بن الحسين عليهما السلام برجل وهو يدعو اللّه ان يرزقه الصّبر ، فقال: ألا لا تقل هذا، ولكن سل اللّه العافية والشكر على العافية ، فإنّ الشكر على العافية خير من الصبر على البلاء .

كان دعاء النبيّ : اللّهمّ أنّي أسألك العافية والشّكر على العافية في الدّنيا والآخرة(٤) .

[٣٥٩] ـ ٧٢ ـ **السبزواري**:

ومن دعائه صلى الله عليه وآله وسلم : اللهمّ اجعلنا مشغولين بأمرك، آمنين بوعدك، آيسين من خلقك، آنسين بك، مستوحشين من غيرك، راضين بقضائك، صابرين على

---

١ ـ قرب الإسناد ٥ ح ١٦ . عدة الداعي : ٢٧٩ عن أمير المؤمنين أنّه قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : ألا أعلّمك دعاء لا تنسى القرآن؟ قل : «اللّهمّ ...» . بحار الأنوار ٩٥ : ٣٤١ ح ١ .

٢ ـ المعجم الكبير ١٨ : ١٢ ح ٢٤٢ . مجمع الزوائد ١٠ : ١٧٢ وفيه : كان عامة دعاء النبيّ .

٣ ـ الدعوات : ٨٤ ح ٢١٢ . بحار الأنوار ٩٥ : ٣٦٢ ح ٢٠ .

٤ ـ مشكاة الأنوار : ٢٥٨ . مكارم الأخلاق : ٣٥١ . بحار الأنوار ٩٥ : ٢٩٢ ح ٦ و ٣٥٧ ح ١٢ .

بلائك، شاكرين على نعمائك، متلذّذين بذكرك، فرحين بكتابك، مناجين إيّاك آناء الليل وأطراف النهار، مستعدّين للموت، مشتاقين إلى لقائك، مبغضين للدنيا، محبّين للآخرة، و(آتنا ما وعدتنا على رسلك، ولا تخزنا يوم القيامة إنّك لا تخلف الميعاد.)[1][2]

[٣٦٠] ـ ٧٣ ـ الديلمي:

كان صلى الله عليه وآله وسلم يدعو فيقول: اللّهمّ اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معصيتك، ومن طاعتك ما تبلّغنا به جنّتك ومن اليقين ما يهون علينا من مصائب الدنيا، ومتّعنا بأسماعنا وأبصارنا على من عادانا، ولا تجعل الدنيا أكبر همّنا ولا تسلّط علينا من لا يرحمنا.

اللّهمّ إليك الحمد، وإليك المشتكى، وأنت المستعان وفيما عندك الرغبة، ولديك غاية الطلبة.

اللّهمّ آمن روعتي، واستر عورتي، اللّهمّ أصلح ديننا الّذي هو عصمة أمرنا، وأصلح لنا دنيانا الّتي فيها معاشنا، وأصلح آخرتنا الّتي إليها منقلبنا، واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير، والوفاة راحة لنا من كل سوء.

اللّهمّ إنّا نسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل برّ، والسلامة من كلّ إثم، يا موضع كلّ شكوى، وشاهد كل نجوى، وكاشف كلّ بلوى، فإنّك ترى ولاترى، وأنت بالمنظر الأعلى، أسألك الجنّة وما يقرب إليها من قول وفعل، وأعوذ بك من النّار وما يقرب إليها من قول أو فعل.

اللّهمّ إنّي أسألك خير الخير رضوانك والجنة، وأعوذ بك من شرّ الشّر سخطك والنار.

---

١ ـ ال عمران: ١٩٤.

٢ ـ جامع الاخبار: ٣٦٤ ح ١٠١٣، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٨٣ ح ٢٧.

اللّهمّ إنّي أسألك خير ما تعلم، وأعوذ بك من شرّ ما تعلم، فإنّك أنت علّام الغيوب[١].

[٣٦١] ـ ٧٤ ـ **السيّد الطباطبائي:** في عوارف المعارف: عن العرباض بن سارية قال:

كان رسول اللّه ﷺ يدعو: اللهمّ اجعل حبّك أحبّ إليّ من نفسي وسمعي وبصري وأهلي ومالي ومن الماء البارد.[٢]

[٣٦٢] ـ ٧٥ ـ **الراوندي:**

ومن دعاء النبيّ ﷺ: يا من أظهر الجميل، وستر القبيح، يا من لم يهتك الستر، ولم يؤاخذ بالجريرة، يا عظيم العفو، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كلّ نجوى، ومنتهى كلّ شكوى، يا مقيل العثرات، يا كريم الصفح، يا عظيم المنّ، يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها، يا ربّاه، يا سيّداه، يا أملاه، يا غاية رغبتاه، أسألك بك يا اللّه أن لا تشوّه خلقي بالنار، وأن تقضي لي حوائج آخرتي ودنياي وتفعل بي كذا وكذا، وتصلّي على محمّد وآل محمّد.[٣]

[٣٦٣] ـ ٧٦ ـ **السيّد ابن طاووس:**

ومن دعاء النبيّ ﷺ وهو دعاء الفرج: بسم اللّه الرحمن الرحيم، اللهمّ إنّي أسألك يا اللّه يا اللّه يا اللّه، يا من علا فقهر، ويا من بطن فخبر، ويا من ملك فقدر، ويا من عبد فشكر، ويا من عصي فغفر، يا من لا يحيط به الكفر، يا من لا يدركه بصر، ويا من لا يخفى عليه أثر، يا عالي المكان، يا شديد الأركان، يا منزل القرآن، يا مبدّل الزمان يا قابل القربان، يا نيّر البرهان يا عظيم الشأن، يا ذا المنّ

---

١ ـ إرشاد القلوب: ٨٢، إقبال الأعمال: ٦٩٩ وفيه «كان يدعو به في ليلة النصف من شعبان»، عوالي اللئالي ١: ١٥٩ ح ١٤٤، بحار الأنوار ٩٥: ٣٦١ ح ١٨ وفيهما «كان يدعو دائماً بهذا الدعاء. إلى قوله: من لا يرحمنا».

٢ ـ سنن النبيّ ﷺ: ٣٨٤ ح ٣٠، كنز العمال ٢: ٢٠٩ وليس فيه كان يدعو.

٣ ـ الدعوات: ٦٠ ح ١٤٨، بحار الأنوار ٩٥: ١٦٤، سنن النبيّ ﷺ: ٣٨٠ ح ٢٠.

والإحسان، ويا ذا العزّ والسلطان يا رحيم يا رحمن يا ربّ الأرباب، يا توّاب، يا وهّاب، يا معتق الرقاب، يا منشئ السحاب، يا من حيث ما دعي أجاب، يا مرخّص الأسعار، يا منزّل الأمطار، يا منبت الأشجار في الأرض القفار، يا مخرج النبات، يا محيي الأموات، يا مقيل العثرات، يا كاشف الكربات، يا من لا تضجره الأصوات، ولا تشبه عليه اللغات، ولا تغشاه الظلمات، يا معطي السؤلات، يا وليّ الحسنات، يا دافع البليّات، يا قابل الصدقات، يا قابل التوبات يا عالم الخفيات، يا مجيب الدعوات، يا رافع الدرجات، يا قاضي الحاجات، يا راحم العبرات، يا منجح الطلبات، يا منزل البركات، يا جامع الشتات، يا رادّ ما كان فات، يا جمال الأرضين والسماوات، يا سابغ النعم، يا كاشف الألم، يا شافي السقم، يا معدن الجود والكرم، يا أجود الأجودين، يا أكرم الأكرمين، يا أسمع السامعين، يا أبصر الناظرين، يا أرحم الراحمين، يا أقرب الأقربين، يا إله العالمين، يا غياث المستغيثين، يا جار المستجيرين، يا متجاوزاً عن المسيئين، يا من لا يعجل على الخاطئين، يا فكاك المأسورين، يا مفرّج غمّ المغمومين، يا جامع المتفرّقين، يا مدرك الهاربين، يا غاية الطالبين، يا صاحب كلّ غريب، يا مؤنس كلّ وحيد، يا راحم الشيخ الكبير، يا رازق الطفل الصغير، يا جابر العظم الكسير، يا عصمة الخائف المستجير، يا من له التدبير وإليه التقدير، يا من العسير عليه سهل يسير، يا من هو بكلّ شئ خبير، يا من هو على كلّ شئ قدير، يا خالق السماء والقمر المنير يا فالق الإصباح، يا مرسل الرياح، يا باعث الأرواح، يا ذا الجود والسماح، يا من بيده كلّ مفتاح، يا عماد من لا عماد له، يا سند من لا سند له، يا ذخر من لا ذخر له، يا عزّ من لا عزّ له، يا كنز من لا كنز له، يا حرز من لا حرز له، يا عون من لا عون له، يا ركن من لا ركن له، يا غياث من لا غياث له، يا عظيم المنّ، يا كريم العفو، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها، يا ذا الحجّة البالغة، يا ذا الملك

والملكوت، يا ذا العزّ والجبروت، يا من هو حيّ لا يموت، أسألك بعلمك الغيوب، وبمعرفتك ما في ضمائر القلوب، وبكلّ اسم هو لك اصطفيته لنفسك، أو أنزلته في كتاب من كتبك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، وبأسمائك الحسنى كلّها حتى انتهى إلى اسمك العظيم الأعظم الذي فضّلته على جميع أسمائك، أسألك به، أسألك به، أسألك به أن تصلّي على محمّد وآله، وأن تيسّر لي من أمري ما أخاف عسره وتفرّج عنّي الهمّ والغمّ والكرب، وما ضاق به صدري، وعيل به صبري، فإنّه لا يقدر على فرجي سواك وافعل بي ما أنت أهله، يا أهل التقوى وأهل المغفرة، يا من لا يكشف الكرب غيره، ولا يجلّي الحزن سواه، ولا يفرّج عنّي إلّا هو، اكفني شرّ نفسي خاصّة، وشرّ الناس عامّة، وأصلح لي شأني كلّه وأصلح أموري، واقض لي حوائجي، واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً، فإنّك تعلم ولا أعلم، وتقدر ولا أقدر، وأنت على كلّ شئ قدير برحمتك يا أرحم الراحمين. (١)

[٣٦٤] ـ ٧٧ ـ **الطبراني**: حدّثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدّثنا عمرو بن الحصين القيلي، حدّثنا الفضيل بن سليمان، حدّثنا موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن مغيث، عن كعب، حدّثني صهيب قال:

كان رسول اللّه صلّى الله عليه وآله وسلّم يدعو يقول: «اللّهمّ إنّك لست بآلهٍ استحدثناه ولا بربّ ابتدعناه، ولا كان لنا قبلك إله نلجأ إليه ونذرك، ولا أعانك على خلقنا أحد فنشركه فيك، تباركت وتعاليت».

قال كعب: وهكذا كان نبيّ اللّه داود عليه السلام يدعو (٢).

[٣٦٥] ـ ٧٨ ـ **السيّد ابن طاووس**: رويناه بإسنادنا إلى محمّد بن الحسن الصفار بإسناده:

---

١ ـ مهج الدعوات: ٩٠، بحار الأنوار ٩٥: ٢٨١ ح ٤، سنن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: ٣٨٠ ح ٢٢.

٢ ـ المعجم الكبير ٨: ٣٤ ح ٧٢٣٠٠، مجمع الزوائد ١٠: ٢٧٩.

عن الصادق عليه السلام وعن غيره: أنّه لمّا تفرّق الناس عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد قال: اللّهمّ لك الحمد وإليك المشتكى وأنت المستعان.

فنزل جبرئيل عليه السلام وقال: يامحمّد لقد دعوت بدعاء إبراهيم حين ألقي في النّار ودعا به يونس حين صار في بطن الحوت.

قال: وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يدعو في دعائه: **اللّهمّ اجعلني صبوراً واجعلني شكوراً واجعلني في أمانك**[1].

إشتغاله بذكر اللّه

[٣٦٦] ـ ٧٩ ـ السيّد الطباطبائي: عن الشيخ أبي الفتوح في تفسيره: عن أبي سعيد الخدري قال:

لمّا نزل قوله تعالى: ﴿ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾[2] **اشتغل رسول اللّـه صلى الله عليه وآله وسلم بذكر اللّه حتّى قال الكفّار: أنه جُنّ.**[3]

أذكاره صلى الله عليه وآله وسلم في بعض أحواله

[٣٦٧] ـ ٨٠ ـ الكليني: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه وحميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد جميعاً، عن أحمد بن الحسن الميثميّ، عن يعقوب بن شعيب قال:

سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ في ابن آدم ثلاثمائة وستّين عرقاً، منها مائة وثمانون متحرّكة ومنها مائة وثمانون ساكنة، فلو سكن المتحرّك لم ينم، ولو تحرّك السّاكن لم ينم.

وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أصبح قال: الحمد للّه ربّ العالمين كثيراً على كلّ

---

١ ـ مهج الدعوات: ٦٩، الدعوات للراوندي: ٢٢ ح ٢٤، بحار الأنوار ٩٣: ٣٣٩ ح ١٠.

٢ ـ الأحزاب: ٤١/٣٣.

٣ ـ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١١٢ ح ٣٧.

حال. ثلاثمائة وستّين مرّةً وإذا أمسى قال مثل ذلك[١].

[٣٦٨] ـ ٨١ـ**الطوسي**: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمّد العلوي الموسوي في منزله بمكّة، قال: حدّثنا عبيدالله ابن أحمد بن نهيك، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن سبرة بن يعقوب بن شعيب، عن أبيه، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يحدّث عن آبائه، عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: في ابن آدم ثلاثمائة وستون عرقاً، منها مائة وثمانون متحركة، ومائة وثمانون ساكنة، فلو سكن المتحرك لم يبق الإنسان، ولو تحرك الساكن لهلك الإنسان.

قال: **وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في كلّ يوم إذا أصبح وطلعت الشمس يقول: الحمد لله ربّ العالمين كثيراً، طيباً على كلّ حال، يقول ثلاثمائة وستين مرة: شكراً**[٢].

[٣٦٩] ـ ٨٢ـ**الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي الحسن الأنباريّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحمد الله في كلّ يوم ثلاثمائة مرّة وستّين مرّةً عدد عروق الجسد، يقول: الحمد لله ربّ العالمين كثيراً على كلّ حال**[٣].

[٣٧٠] ـ ـ ٨٣ـ**المجلسي**: عن الواقدي:

وكانوا يسمعون من مهده التسبيح والتحميد والثناء على الله تعالى. [٤]

---

١ ـ الكافي ٢: ٥٠٣ ح ٤. وسائل الشيعة ٤: ١١٩٥ ح ٣ و٢ مختصراً. بحار الأنوار ٨٦: ٢٥٤ ح ٢٢.

٢ ـ الأمالي: ٥٩٧ ح ١٢٤٠. مكارم الأخلاق: ٣٠٨ وفيه بدل قوله «شكراً» «وإذا أمسى يقول مثل ذلك». أعلام الدين: ٢١٦. بحار الأنوار ٨٦: ٢٦٦ ح ٣٥.

٣ ـ الكافي ٢: ٥٠٣ ح ٣. مكارم الأخلاق: ٣٠٧. وسائل الشيعة ٤: ١١٩٤ ح ٢. بحار الأنوار ٨٧: ١٠ ح ١٩ و١٦: ٢٧٥ ح ٣٩. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٦٥.

٤ ـ بحار الأنوار ١٥: ٢٩٣. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٤٠٢ ح ١١.

[٣٧١] ـ ٨٤ ـ **الطبراني**: بإسناده عن عبد اللّه بن عمر :

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يسبّح وهو على دابّته لا يبالي حيث كان وجهه(١).

[٣٧٢] ـ ـ ٨٥ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا أحمد بن عمر ، حدّثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدّثنا يحيى الحماني ، حدّثنا منصور الخياط ، وكان جليساً لشريك ، حدّثنا عبداللّه بن عمر بن عليّ ، قال :

كان شعار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : يا كلّ خير(٢).

[٣٧٣] ـ ٨٦ ـ **الطبرسي**: روى جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

إنّ إبليس إنّما يبثّ جنود الليل من حين تغيب الشمس إلى وقت الشفق ، ويبثّ جنود النهار من حين يطلع الفجر إلى مطلع الشمس .

وذكر أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول : **أكثروا ذكر اللّه في هاتين الساعتين فإنّهما ساعتا غفلة**(٣).

[٣٧٤] ـ ٨٧ ـ **الطبراني**: حدّثنا فضيل بن محمّد الملطي ، حدّثنا أبو نعيم ، حدّثنا عبد اللّه بن عامر ، عن أبي الزناد ، عن سعيد بن المسيب ، عن زيد بن ثابت :

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول : ألا أدلّكم على كنز من كنوز الجنّة : تكثرون من قول لا حول ولا قوّة إلّا باللّه(٤).

[٣٧٥] ـ ٨٨ ـ **أيضاً**: بإسناده عن معاذ بن أنس ، عن أبيه ، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم :

أنّه كان يقول : آية العزّة للّه ﴿وَ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيرَا (٥)﴾(٦).

---

١ ـ المعجم الكبير ١٢ : ٢٢٠ ح ١٣١٢٩ .

٢ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه : ١٦٧ ح ٤٧٢ .

٣ ـ مكارم الأخلاق : ٣٢١ ، بحار الأنوار ٨٦ : ١٢٩ ح ٢ .

٤ ـ المعجم الكبير ٥ : ١٢١ ح ٤٨٠٩ ، مجمع الزوائد ١٠ : ٩٨ .

٥ ـ الاسراء : ١١١/١٧ .

[٣٧٦] ـ ٨٩ ـ الديلمي:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كلّ يوم من أيام عشر ذي الحجة يقول هذه الكلمّات عشر مرّات عند طلوع الشمس وعند غروبها: لا إله إلّا اللّه عدد اللّيالي والدهور، لا إله إلّا اللّه عدد أمواج البحور، لا إله إلّا اللّه رحمته خير ممّا يجمعون، لا إله إلّا اللّه عدد الشّوك والشّجر.

لا إله إلّا اللّه عدد الشّعر والوبر، لا إله إلّا اللّه عدد الحجر والمدر، لا إله إلّا اللّه عدد لمح العيون، لا إله إلّا اللّه في اللّيل إذا عسعس وفي الصّبح إذا تنفّس، لا إله إلّا اللّه عدد الرّياح في البراري والصّخور.

لا إله إلّا اللّه من يومنا إلى يوم ينفخ في الصّور.

قال الخليل: فسمعته يقول: إنّ علياً عليه السلام كان يقول: من قال ذلك في كل يوم من أيام العشر عشر مرّات أعطاه اللّه عزّ وجلّ بكلّ تهليلة درجة في الجنّة من الدّر والياقوت، ما بين كلّ درجتين مسيرة مائة عام للرّاكب المسرع، في كلّ درجة مدينة فيها قصر من جوهر لا فصل فيها، في كلّ مدينة من تلك المدائن من الدّور والحصون والغرف والبيوت والفرش والأزواج والسّرر والحور العين ومن النّمارق والزّرابي والموائد والخدم والأنهار والأشجار والحليّ والحلل ما لا يصف خلق من المختلقين الواصفين.

فإذا خرج من قبره أصاب كلّ شعرة منه نوراً، وابتدره ألف ملك يمشون أمامه وعن يمينه وشماله حتّى ينتهي إلى باب الجنّة.

فإذا دخلها قاموا خلفه وهو أمامهم حتّى ينتهي إلى مدينة ظاهرها ياقوتة حمراء، وباطنها زبرجد خضراء، فيها من أصناف ما خلق اللّه عزّ وجلّ في الجنّة.

---

٦ ـ المعجم الكبير ٢٠: ١٩٢ ح ٤٢٩، مجمع الزوائد ٧: ٥٢.

وإذا انتهوا إليها قالوا: يا وليّ اللّه هل تدري ما هذه المدينة بما فيها ؟ قال : لا، فمن أنتم؟

قالوا : نحن الملائكة الّذين شهدناك في الدنيا يوم هلّلت اللّه عزّ وجلّ بالتّهليل، هذه المدينة بما فيها ثواباً لك ، وأبشر بأفضل من هذا من ثواب اللّه عزّ وجلّ حتّى ترى ما أعدّ اللّه لك في داره دار السلام، في جواره عطاء لا ينقطع أبداً.

قال الخليل : فقولوا أكثر ما تقدرون عليه ليزاد لكم[١].

[٣٧٧] ـ ٩٠ ـ الطوسي: بإسناده عن عمر بن يزيد عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

من السنّة الصلاة على محمّد وآل محمّد يوم الجمعة ألف مرّة، وفي غير الجمعة مائة مرّة.[٢]

دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أعجبه شيء

[٣٧٨] ـ ٩١ ـ أبو الشيخ: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن الحسن ، حدّثنا عبد الرحمن بن خالد أبو معاوية الحمصي ، حدّثنا محمّد بن شعيب بن شابور ، عن عبد اللّه بن العلاء بن زبر ، عن حكيم بن جزام، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى شيئاً يعجبه فخاف أن يعينه ، قال : اللهمّ بارك فيه ، ولا أضيره[٣].

تقديم نفسه في الدعاء

[٣٧٩] ـ ٩٢ ـ الطبراني: بإسناده عن أبي بن كعب قال : ...

---

١ ـ أعلام الدين : ٣٦٧ ح ٣٦ وفى هامشه الخليل هو الخليل البكرى راوى الحديث.

٢ ـ تهذيب الاحكام ٣: ٤ ح ٩، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ١٥٧ ح ٢١.

٣ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه : ٢٦٣ ح ٧٥٩.

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا ذكر نبياً من الأنبياء بدأ بنفسه، فقال: رحمة اللّه علينا وعلى صالح ورحمة اللّه علينا وعلى أخي عاد ...[١].

ذكره عند سماع الرعد

[٣٨٠] ـ ٩٣ ـ الطبرسي:

كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا سمع صوت الرعد قال: سبحان من يسبّح الرعد بحمده.[٢]

دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم إذا فرغ من حديثه

[٣٨١] ـ ٩٤ ـ الشهيد الثاني:

أنّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا فرغ من حديثه، وأراد أن يقوم من مجلسه يقول: اللهمّ اغفر لنا ما أخطأنا وما تعمّدنا، وما أسررنا وما أعلنا، وما أنت أعلم به منّا، أنت المقدّم وأنت المؤخّر لا إله إلّا أنت.[٣]

دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أصبح وأمسى

[٣٨٢] ـ ٩٥ ـ المجلسي: بخطّ الشّهيد رحمه الله عن أبي أمامة الباهلي قال:

كان رسول اللّه إذا أصبح وأمسى دعا بهذه الدعوات: «اللّهمّ أنت أحقّ من ذكر، وأحقّ من عبد، وأبصر من ابتغى، وأرأف من ملك، وأجود من سئل، وأوسع من أعطى، أنت الملك لا شريك لك، والفرد لا ندّ لك، كلّ شيء هالك إلّا وجهك، ولن تطاع إلّا بإذنك، ولم تعص إلّا بعلمك، تطاع فتشكر، وتعصى فتغفر، أقرب شهيد، وأدنى حفيظ، حلت دون القلوب، وأخذت بالنواصي،

---

١ ـ المعجم الكبير ٢٥: ٢٨٩ ح ٤٥.

٢ ـ مجمع البيان ٦: ٢٢، سورة الرعد، بحار الأنوار ٥٩: ٣٥٦، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٨٨ ح ٤٦.

٣ ـ منية المريد: ٢٢٠، بحار الأنوار ٢: ٦٣ ح ١٣ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٨٧ ح ٤٤.

وأثبت الآثار، وفسخت الآجال، القلوب لك مفضية، والسرّ عندك علانية، الحلال ما حلّلت، والحرام ما حرّمت، والدّين ما شرعت، والأمر ما قضيت، والخلق خلقك، والعبد عبدك، وأنت اللّه الرّؤوف الرّحيم، وأسألك بنور وجهك الّذي أشرقت له السماوات والأرض، وبكلّ حقّ هو لك وبحق السائلين عليك، أن تقبلني في هذه الغداة أو في هذه العشية، وأن تجيرني من النّار بقدرتك[1].

[٣٨٣] ـ ٩٦ ـ الطبراني: حدّثنا عبد اللّه بن محمّد بن عزيز الموصلي، حدّثنا غسّان بن الربيع، حدّثنا أبو إسرائيل الملائي، عن طلحة بن مصرف، عن عبدالرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول إذا أصبح و أمسى: «أصبحنا وأصبح الملك للّه، والحمد للّه، لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له.

اللّهمّ إنّا نسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده، ونعوذ بك من شرّ هذا اليوم وشرّ ما بعده.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر وأعوذ بك من عذاب النّار»[2].

دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم عند الغروب

[٣٨٤] ـ ٩٧ ـ السيّد ابن طاووس: روينا بإسنادنا إلى الربيع بن محمّد المسلي ـ ومسلية قبيلة من مذحج ـ بإسناده في كتاب أصله، عن سليمان [سلام] بن أبي عمر، عن أبي جعفر قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا احمرّت الشمس على قلة الجبل هملت عيناه

---

١ ـ بحار الأنوار ٨٦: ٢٨١ ح ٤٢، المعجم الكبير ٨: ٢٦٢ ح ٨٠٢٧، مجمع الزوائد ١٠: ١٧ مثله.

٢ ـ المعجم الكبير ٢: ٢٢ ح ١١٧٠، مجمع الزوائد ١٠: ١١٢.

دموعاً قال: أمسى خوفي مستجيراً بأمنك، وأمسى ذُلّي مستجيراً بعزّك، وأمسى فقري مستجيراً بغناك، وأمسى وجهي البالي الفاني مستجيراً بوجهك الباقي الكريم.

اللّهمّ ألبسني عافيتك وغشّني برحمتك وجلّلني كرامتك وقني شر خلقك من الجن والإنس، يا الله، يا رحمان، يا رحيم[١].

دعاؤه ﷺ إذا استسقى

[٣٨٥] ـ ٩٨ ـ وعنه أيضاً: بإسناده عن سمرة:

أنّ النبيّ ﷺ كان إذا استسقى قال: «اللّهمّ أنزل في أرضنا زينتها وسكنها»[٢].

دعاؤه ﷺ عند رؤية السّحاب

[٣٨٦] ـ ٩٩ ـ المفيد: الحسين بن محمّد التمّار، عن محمّد بن إسكاب (اسكاف)، عن مصعب بن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن عائشة:

أنّ النبيّ ﷺ كان إذا رأى ناشئاً ترك كلّ شيء وإن كان في صلاة وقال: «اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ ما فيه»، فإن ذهب حمد الله، وإن أمطر قال: «اللّهمّ أجعله ناشئاً نافعاً»[٣].

[٣٨٧] ـ ١٠٠ ـ محمد بن الاشعث: أخبرنا عبدالله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدّثني موسى بن إسماعيل قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

١ ـ فلاح السائل: ٢٢١. بحار الأنوار ٨٦: ٢٦٦ ح ١٣٧

٢ ـ المعجم الكبير ٧: ٢١٧ ح ٦٩٠٢ و٢٢٣ ح ٦٩٢٨ و٢٢٨ ح ٦٩٥٢. مجمع الزوائد ٢: ٢١٥ وزاد فيه «بركتها»

٣ ـ الأمالي: ١٢٨ ح ٢٠١. بحار الأنوار ١٦: ٢٢١ ح ١٧

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا نظر إلى المطر قال: اللهمّ اجعله صبيباً نافعاً. (١)

دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم إذا هبّت الريح

[٣٨٨] ـ ١٠١ ـ **البحراني**: بإسناده، عن الصّادق عليه السلام في حديث طويل:

وكان النبيّ محمّد بن عبد اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنّي لأسمع صوت القواصف من الريح و الرّعود، و أحسب أنّها الحجارة الّتي وعد اللّه بها الظّلمة كما قال اللّه تعالى: ﴿وَ مَا هِيَ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ (٢)، وقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ - يعني بالحجارة - أَوْمِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ (٣)﴾ يعني الخسف (٤).

[٣٨٩] ـ ١٠٢ ـ **الصدوق**: بإسناده قال قال عليّ٧:

وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا هبّت ريح صفراء، أو حمراء، أو سوداء تغيّر وجهه واصفرّ لونه، وكان كالخائف الوجل حتّى تنزل من السّماء قطرة من مطر فيرجع إليه لونه ويقول: جاءتكم بالرّحمة (٥).

[٣٩٠] ـ ١٠٣ ـ **الطبراني**: حدّثنا عبدان بن أحمد، حدّثنا أحمد بن عبدة، حدّثنا المغيرة بن عبدالرحمن، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا اشتدّت الريح قال: اللّهمّ لقحاً، لا عقيماً (٦).

[٣٩١] ـ ١٠٤ ـ **أيضاً**: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا فروة بن أبي المعزّ، أخبرنا القاسم بن مالك المزني، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن يزيد بن الحكم بن أبي

---

١ ـ الجعفريات: ٣٥٥ ح ١٤٤٠ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣١٠ ح ٣١.

٢ ـ هود: ٨٣/١١.

٣ ـ الأنعام: ٦٥/٦.

٤ ـ تفسير البرهان ٣: ٢٥٢.

٥ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ٥٢٧ ح ١٥٢٥، بحار الأنوار ٦٠: ٦ ح ٥.

٦ ـ المعجم الكبير ٧: ٣٣ ح ٦٢٩٦، مجمع الزوائد ١٠: ١٣٥.

العاص، عن عثمان بن أبي العاص قال:

كان رسول اللّه ﷺ إذا اشتدّت الريح الشمال قال: اللّهم إنّي أعوذ بك من شرّ ما أرسلت [١].

[٣٩٢]-١٠٥-**الهيثمي**: بإسناده عن أنس:

أنّ رسول اللّه ﷺ كان إذا هاجت ريح شديدة قال: اللّهم إني أسألك من خير ما أمرت به، وأعوذ بك من شرّ ما أمرت به. وفي رواية: كان إذا رأى الريح فزع [٢].

[٣٩٣]-١٠٦-**الطبراني**: حدّثنا معاذ بن المثنى، حدّثنا مسدد، حدّثنا خالد، عن حسين بن قيس، وحدّثنا عمر بن حفص بإسناده، عن ابن عبّاس قال:

كان النبيّ ﷺ إذا هاجت ريح إستقبلها بوجهه، وجثا على ركبتيه، ومدّ بيديه وقال: «اللّهمّ إنّي أسألك خير هذه الرّيح وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرّها وشرّ ما أرسلت به، اللّهمّ أجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً، اللّهمّ أجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً» [٣].

[٣٩٤]-١٠٧-**المجلسي**: قال:

وكان النبيّ ﷺ إذا رأى الريح قد هاجت يقول: اللّهم اجعلها رياحاً، ولا تجعلها ريحاً [٤].

دعاؤه ﷺ عند الصواعق و الرعد

[٣٩٥]-١٠٨-**الطبراني**: بإسناده قال: سمع سالم بن عبد اللّه يحدّث، عن أبيه قال:

---

١ - معجم الكبير ٩: ٢٧ ح ٨٣٢٦، مجمع الزوائد ١٠: ١٣٥.

٢ - مجمع الزوائد ١٠: ١٣٥.

٣ - معجم الكبير ١١: ١٧٠ ح ١١٥٣٣، مجمع الزوائد ١٠: ١٣٥، فتح الباري ٢: ٣٣٢.

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا سمع الرعد والصواعق قال: **اللّهمّ لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك**(١).

[٣٩٦] -١٠٩- **الراوندي**: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه: قال:

قال عليّ عليه السلام: المطر الذي منه أرزاق الحيوان من بحر تحت العرش، فمن ثمّ **كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يستمطر أوّل مطرة ويقوم حتّى يبلّ رأسه ولحيته ثمّ يقول: إنّ هذا قريب عهد بالعرش**. وإذا أراد اللّه أن يمطر أنزله من ذلك إلى سماء بعد سماء حتّى يقع على الأرض.

ويقال: المزن ذلك البحر، وتهب ريح من تحت ساق عرش اللّه تعالى تلقح السحاب، ثمّ ينزل من المزن الماء، ومع كلّ قطرة ملك، حتّى يقع على الأرض في موضعها(٢).

دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم عند رؤية الهلال

[٣٩٧] -١١٠- **الطوسي**: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أحمد بن هوذة بن أبي هراسة أبو سليمان الباهلي من كتابه بالنهروان، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي بشر النهاوندي الأحمري بنهاوند، قال: حدّثنا عبد اللّه بن حماد الأنصاري، عن أبي مريم عبدالغفار بن القاسم، عن محمّد بن عليّ أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى الهلال استقبل القبلة وكبّر ثمّ قال: هلال رشد، اللّهمّ أهلّه علينا بيمن وإيمان، وسلامة وإسلام، وهدى ومغفرة، وعافية مجلّلة، ورزق واسع، إنّك على كل شيء قدير.

١- المعجم الكبير ١٢: ٢٤٥ ح ١٣٢٣٠، كنز العمّال ٧: ٧٦ ح ١٨٠٣٥.

٢- النوادر: ١١٧، بحار الأنوار ٥٩: ٣٨٣ ح ٢٧.

قال أبو مريم: فقلت هذا الكلام، فرأيت خيراً[1].

[٣٩٨] ـ ١١١ ـ **الصدوق**: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن عيينة قال: حدّثنا دارم بن قبيصة قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى الهلال قال: أيّها الخلق المطيع الدائب السريع، المتصرف في ملكوت الجبروت بالتقدير، ربّي وربّك اللّه، اللّهمّ أهلّه علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والإحسان، وكما بلّغتنا أوله فبلّغنا آخره، واجعله شهراً مباركاً تمحو فيه السيئات وتثبت لنا فيه الحسنات، وترفع لنا فيه الدرجات يا عظيم الخيرات[2].

[٣٩٩] ـ ١١٢ ـ **الطوسي**: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه جعفر ابن محمّد بن جعفر بن الحسن العلوي الحسني، قال: حدّثنا عليّ ابن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: حدّثني الحسين بن زيد بن عليّ، عن عمّه عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين بن عليّ، عن محمّد بن عليّ بن الحنفية الأكبر، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا نظر إلى الهلال رفع يديه ثمّ قال: بسم اللّه، اللّهمّ أهلّه علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، ربّي وربّك اللّه[3].

[٤٠٠] ـ ١١٣ ـ **السيّد ابن طاووس**:

روي أنّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا رأى الهلال كبّر ثلاثاً وهلّل ثلاثاً ثمّ قال: الحمد للّه

---

١ ـ الأمالي: ٢٩٥ ح ١٠٨٥. وسائل الشيعة ٧: ٢٣٥ ح ٩. بحار الأنوار ٩٥: ٣٢٢ ح ٣.

٢ ـ عيون أخبار الرضا ٢: ٧٦ ح ٣٢٩. وسائل الشيعة ٧: ٢٣٥ ح ٧. بحار الأنوار ٩٥: ٣٤٣ ح ١.

٣ ـ الأمالي: ٢٩٥ ح ١٠٨٢. إقبال الأعمال: ٦٢٧. وسائل الشيعة ٧: ٢٣٥ ح ٨. بحار الأنوار ٩٥: ٣٢٢ ح ٢ و٩٨: ٣٧٦ ح ١. المعجم الكبير ١٢: ١٧٣ ح ١٣٣٠. مجمع الزوائد ١٠: ١٣٩ وزاد فيهما بعد قوله «والإسلام والتوفيق لما تحب وترضى»

الّذي أذهب شهر كذا وجاء بشهر كذا[١].

دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم عند رؤية هلال رجب

[٤٠١] ـ ١١٤ ـ **السيّد ابن طاووس:**

روي أنّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا رأى هلال رجب قال: اللّهمّ بارك لنا في رجب وشعبان، وبلّغنا شهر رمضان، وأعنّا على الصيام والقيام، وحفظ اللسان وغضّ البصر ولا تجعل حظّنا منه الجوع والعطش[٢].

دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم عند الشدائد

[٤٠٢] ـ ١١٥ ـ **الطوسي:** أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا الحسن ابن إبراهيم بن حبيب أبو محمّد الحميري الكوفي، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن عبدالواحد المزني الخزاز، قال: حدّثنا الحسن بن حسين العرني، عن عليّ بن القاسم الكندي، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا نزل به كرب أو همّ دعا: يا حيّ يا قيّوم، يا حيّاً لا يموت، يا حيّ لا إله إلّا أنت، كاشف الغمّ، مجيب دعوة المضطرّين، أسألك بأنّ لك الحمد، لا إله إلّا أنت بديع السّماوات والأرض ذو الجلال والإكرام، ورحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما، ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك يا أرحم الراحمين.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما دعا أحد من المسلمين بهذه ثلاث مرّات إلّا أعطى مسألته إلّا أن يسأل مأثماً أو قطيعة رحم[٣].

---

١ ـ إقبال الأعمال: ٦٢٨، بحار الأنوار ٩٨: ٣٧٦ ح ١.

٢ ـ إقبال الأعمال: ٦٢٨، بحار الأنوار ٩٨: ٣٧٦ ح ١.

٣ ـ الأمالي: ٥١١ ح ١١١٨، بحار الأنوار ٩٥: ١٥٦ ح ٥.

[٤٠٣] ـ١١٦ـ **الطبراني**: بإسناده عن عبد اللّه بن الحارث قال: سمعت ابن عبّاس علىٰ هذا المنبر يحدّث: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول هؤلاء الكلمات عند الكرب: «**لا إله إلّا اللّه العظيم الحليم، لا إله إلّا اللّه ربّ العرش العظيم، لا إله إلّا اللّه ربّ السّماوات والأرض وربّ العرش العظيم، إصرف عنّي شرّ فلان**»[١].

[٤٠٤] ـ١١٧ـ **عليّ بن يوسف الحلي**: وفي الكتاب المذكور الروضة بحذف الإسناد، عن الربيع صاحب المنصور قال:

لمّا استوت الخلافة له قال: يا ربيع ابعث إلى جعفر بن محمّد من يأتيني به. ثمّ قال بعد ساعة: ألم أقل لك أن تبعث إلى جعفر بن محمّد؟ فو اللّه لتأتيني بـه وإلّا قتلتك! فلم أجد بدّاً فذهبت إليه.

فقلت: يا أبا عبد اللّه! أجب أميرالمؤمنين. فقام معي فلمّا دنونا من الباب رأيته يحرّك شفتيه، ثمّ دخل فسلّم عليه، فلم يردّ عليه، ووقف فلم يجلسه، ثمّ رفع رأسه، فقال: يا جعفر! أنت الببت عليَّ وكثرت، فقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: ينصب لكلّ غادر لواء يوم القيامة يعرف به.

فقال جعفر بن محمّد عليهما السلام: وحدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: ينادي مناد يوم القيامة من بطنان العرش: ألا فليقم كلّ من أجره عليَّ، فلا يقوم إلّا من عفا عن أخيه، فما زال يقول حتّى سكن ما به و لان له.

فقال: اجلس أبا عبد اللّه! ارتفع أبا عبد اللّه. ثمّ دعا بمدهن من غالية فـجعل يغلفه بيده والغالية تقطر من بين أنامل أميرالمؤمنين.

ثمّ قال: انصرف أبا عبد اللّه في حفظ اللّه. وقال لي: يا ربيع أتبع أبا عبد اللّه جائزته وأضعفها له.

قال: فخرجت فقلت: أبا عبد اللّه! أتعلم محبتي لك؟ قال: نعم يا ربيع أنت منّا،

---

١ ـ المعجم الكبير ١٠: ٣١٧ ح ١٠٧٧٢.

حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: مولى القوم من أنفسهم. فأنت منّا.

قلت: يا أبا عبد اللّه! شهدت ما لم نشهد، وسمعت ما لم نسمع، وقد دخلت عليه ورأيتك تحرّك شفتيك عند الدخول عليه؟

قال: نعم، دعاء كنت أدعو به، فقلت: أدعاء كنت تلقيته عند الدّخول، أو شيء تأثره عن آبائك الطيبين؟

فقال: بل حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا حزنه أمر دعا بهذا الدعاء وكان يقال له: دعاء الفرج وهو: اللّهمّ احرسني بعينك الّتي لا تنام، واكنفني بركنك الّذي لا يرام، وارحمني بقدرتك عليَّ، ولا أهلك وأنت رجائي، فكم من نعمة أنعمت بها عليَّ قلّ لك بها شكري، وكم من بليّة ابتليتني قلّ لك بها صبري، فيا من قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قلّ عند بليّته صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد.

اللّهمّ أعنّي على ديني بالدنيا وعلى آخرتي بالتقوى، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته، يا من لا تضرّه الذنوب، ولا تنقصه المغفرة، هب لي ما لا ينقصك، واغفر ما لا يضرّك، إنّك ربّ وهّاب، أسألك فرجاً قريباً وصبراً جميلاً ورزقاً واسعاً، والعافية من جميع البلاء وشكر العافية.

وفي رواية: **وأسألك تمام العافية، وأسألك دوام العافية، وأسألك الشكر على العافية، وأسألك الغنى عن الناس، ولا حول ولا قوة إلّا باللّه العليّ العظيم.**

قال الربيع: فكتبته من جعفر بن محمّد عليهما السلام في رقعة، فها هو ذا في جيبي. وقال موسى بن سهل: كتبته من الربيع وها هو في جيبي. وقال محمّد بن هارون: كتبته

من العبسي وها هو في جيبي. وقال عليّ بن أحمد المحتسب: كتبته من محمّد بن هارون وها هو في جيبي. وقال عليّ بن الحسن: كتبته من المحتسب وها هو في جيبي. وقال السلمي: مثله. وقال أبو صالح: مثله، وقال الحافظ أبو منصور: مثله وأنا أقول: مثله.[١]

قال المجلسي: وهذا الدعاء من الأدعية الجليلة العظيمة الشأن ولكن الرّوايات في ألفاظها وفقراتها مختلفة جدّاً: ففي بعضها كما نقلناه أوّلاً من «المهج» لابن طاووس رضوان اللّه عليه، وفي بعضها كما ذكرناه في طيّ ما وجدناه من خطّ الشّيخ محمّد بن عليّ الجبعي من أدعيته عليه السلام. وفي بعضها كما حكيناه من كتاب «العدد القوية» المشار إليه وقد وقع في بعض الكتب هكذا:

اللّهمّ احرسنا بعينك الّتي لا تنام، واكنفنا بركنك الّذي لا يرام، وارحمنا بقدرتك، ولا تهلكنا فأنت الرجاء، ربّ كم من نعمة أنعمت بها عليَّ قلّ لك عندها شكري، وكم من بليّة ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري، فيا من قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قلّ عند بلائه صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على المعاصي فلم يفضحني، ويا ذا المعروف الدائم الّذي لا ينقضي أبداً، ويا ذا النعماء الّتي لا تحصى عدداً، صلّ على محمّد وآل محمّد الطيبين وادرأ بك في نحر الأعداء والجبّارين، اللّهمّ أعنّي على ديني بدنياي وعلى آخرتي بتقواي واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حذرته، يا من لا تنقصه المغفرة، ولا تضرّه المعصية، أسألك فرجاً عاجلاً وصبراً جميلاً ورزقاً واسعاً والعافية من جميع البلاء، والشكر على العافية، يا وليّ العافية برحمتك يا أرحم الراحمين.[٢]

---

١ ـ العدد القوية: ١٥٦.

٢ ـ بحار الأنوار ٩٤: ٣١٥ ح ٣ و٩٥: ١٩٦ ح ٣١، تاريخ مدينة دمشق ١٨: ٨٧ مسنداً مع اختلاف في الالفاظ.

دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم إذا ورد عليه أمر

[٤٠٥] ـ ١١٨ ـ **الكليني**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن المثنّى الحنّاط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ورد عليه أمر يسرّه قال:

الحمد للّه على هذه النّعمة. وإذا ورد عليه أمر يغتمّ به قال: الحمد للّه على كلّ حال(١).

[٤٠٦] ـ ١١٩ ـ **الطبرسي**:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتاه ما يحبّ قال: الحمد للّه المحسن المجمل. وإذا أتاه ما يكرهه قال: الحمد للّه على كلّ حال، والحمد للّه على هذه الحال**(٢).

[٤٠٧] ـ ١٢٠ ـ **الكليني**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن المثنى الحناط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أورد عليه أمر يسره قال: الحمد للّه على هذه النعمة، وإذا أورد أمر يغتمّ به قال: الحمد للّه على كل حال(٣).

[٤٠٨] ـ ١٢١ ـ **الطوسي**: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثني أبو حفص عمر ابن محمّد بن عليّ الصيرفي، قال: حدّثنا أبو الحسن بن مهرويه القزويني، قال: حدّثني داود بن سليمان الغازي، قال:

حدّثنا الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر العبد الصالح، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد الصادق، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ

---

١ ـ الكافي ٢: ٩٧ ح ١٩، مشكاة الأنوار: ٣٨، وسائل الشيعة ٢: ٨٩٦ ح ٢، بحار الأنوار ٧١: ٣٣ ح ١٤.

٢ ـ مشكاة الأنوار: ٣٠، بحار الأنوار ٩٣: ٢١٢ ح ١٧، مستدرك الوسائل ٥: ٣١١ ح ٧٩٥٠.

٣ ـ الكافي ٢: ٩٧ ح ١٦، مشكاة الانوار: ٣١، بحار الأنوار ٩٣: ٢١٤ ح ١٧.

الباقر، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين زين العابدين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ الشهيد، قال: حدّثني أبي أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتاه أمر يسرّه قال: الحمد للّه الّذي بنعمته تتمّ الصّالحات. وإذا أتاه أمر يكرهه قال: الحمد للّه على كلّ حال[1].

دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم عند بخوره

[٤٠٩] ـ ١٢٢ ـ **السيّد ابن طاووس:**

روي أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول عن بخوره: الحمد للّه الذي بنعمته تتمّ الصالحات، اللهمّ طيّب عرفنا، وزكّ روائحنا، وأحسن منقلبنا، واجعل التقوى زادنا، والجنّة معادنا، ولا تفرّق بيننا وبين عافيتنا [عافيتك] إيّانا وكرامتك لنا إنّك على كلّ شئ قدير.[2]

دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم عند النسيان

[٤١٠] ـ ١٢٣ ـ **محمد بن الأشعث:** بإسناده عن عليّ عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا نسي الشئ وضع جبهته في راحته، ثمّ يقول: اللهمّ لك الحمد، يا مذكّر الشئ وفاعله ذكّرني ما نسيت.[3]

استغفاره صلى الله عليه وآله وسلم

[٤١١] ـ ١٢٤ ـ **الكليني:** عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

١ ـ الأمالي: ٢٩ ح ٦٢. جامع الأخبار: ٥١٢ ح ١٢٣٦. إلى قوله «تتم الصالحات». بحار الأنوار ٧١: ٢٦ ح ٥٦. مستدرك الوسائل ٥: ٣٠٧ ح ٥٩٣٨.

٢ ـ الأمان: ٣٦. بحار الأنوار ٧٦: ١٢٣ ح ٢. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٨٧ ح ٣٩.

٣ ـ الجعفريات: ٢١٧. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٣٧ ح ٦٠.

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يستغفر اللّه عزّ وجلّ في كلّ يوم سبعين مرّةً، ويتوب إلى اللّه عزّ وجلّ سبعين مرّةً، قال: قلت: كان يقول: أستغفر اللّه وأتوب إليه؟ قال: **كان يقول: أستغفر اللّه، أستغفر اللّه، سبعين مرّةً ويقول: وأتوب إلى اللّه وأتوب إلى اللّه، سبعين مرّةً**[١].

[٤١٢]-١٢٥-**أيضاً**: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد، عن غير واحد، عن أبان، عن زيد الشحّام، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يتوب إلى اللّه عزّ وجلّ في كلّ يوم سبعين مرّةً.

فقلت: أكان يقول أستغفر اللّه وأتوب إليه؟ قال: **لا ولكن كان يقول: أتوب إلى اللّه**، قلت: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب ولا يعود ونحن نتوب ونعود؟ فقال: **اللّه المستعان**[٢].

[٤١٣]-١٢٦-**الكليني**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد اللّه عليه السلام:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يقوم من مجلس وإن خفّ حتّى يستغفر اللّه عزّ وجلّ خمساً وعشرين مرّةً[٣].

[٤١٤]-١٢٧-**المجلسي**: عن (كتاب الحسين بن سعيد والنوادر): صفوان بن يحيى، عن الحارث بن المغيرة، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:

إنّ اللّه يحبّ المفتّن التوّاب. قال: **وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يتوب إلى اللّه في كلّ يوم سبعين مرة من غير ذنب.**

١-الكافي ٢: ٥٠٤ ح ٥، مكارم الأخلاق: ٣١٥ مختصراً، بحار الأنوار ٨٦: ٢٩٧ ح ٥٨ وفيه «غداة كل يوم»، وسائل الشيعة ٤: ١٢٠١ ح ١، تفسير البرهان ٤: ١٨٥ ح ٣.

٢-الكافي ٢: ٤٣٨ ح ٤، وسائل الشيعة ١١: ٣٦٧ ح ١.

٣-الكافي ٢: ٥٠٤ ح ٤، مكارم الأخلاق: ٣١٣ وزاد فيه «وكان من إيمانه لا واستغفر اللّه»، بحار الأنوار ١٦: ٢٥٨ ح ٤٠، وسائل الشيعة ٤: ١٢٠٠ ح ١.

قلت: يقول: أستغفر اللّه وأتوب إليه؟ قال: **كان يقول: أتوب إلى اللّه**[١].

[٤١٥] ـ١٢٨ ـالسبزواري:

عن رسول اللّه ﷺ: إنّه ليغان على قلبي حتّى أستغفر في اليوم مأة مرّة[٢].

[٤١٦] ـ١٢٩ ـ**الكليني**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً عن ابن محبوب، عن عليّ بن رئاب قال:

سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَ مَآ أَصَـٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾[٣]، أرأيت ما أصاب عليّاً وأهل بيته عليهم السلام من بعده هو بما كسبت أيديهم، وهم أهل بيت طهارة معصومون؟

فقال: إنّ رسول اللّه ﷺ كان يتوب إلى اللّه ويستغفره في كلّ يوم وليلة مأة مرّة من غير ذنب؛ إنّ اللّه يخصّ أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب[٤].

[٤١٧] ـ١٣٠ ـ**أيضاً**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير قال:

سألت أبا عبد اللّه عليه السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: **﴿وَمٰا أَصٰابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمٰا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾**، فقال: هو ويعفوا عن كثير.

قال: قلت: ليس هذا أردت، أرأيت ما أصاب عليّاً وأشباهه من أهل بيته عليهم السلام من ذلك؟ فقال:

إنّ رسول اللّه ﷺ كان يتوب إلى اللّه في كلّ يوم سبعين مرّةً من غير

---

١ ـ بحار الأنوار ٩٣: ٢٨٢ ح ٢٥ و ١٦: ٢٨٣ ح ١٣٢ مستدرك الوسائل ٥: ٣٢٠.

٢ ـ جامع الأخبار: ١٤٧ ح ٣٣١. بحار الأنوار ٩٣: ٢٨١ ح ٢٣. المعجم الكبير ١: ٣٠٢ ح ٨٨٧. سنن النبيّ ﷺ: ٣٨٧ ح ٤١.

٣ ـ الشورى: ٣٠/٤٢.

٤ ـ الكافي ٢: ٤٥٠ ح ٢. تفسير القمي [منشورات الأعلمي] ٢: ٢٢٩. وسائل الشيعة ١١: ٣٦٨ ح ٥. بحار الأنوار ٨١: ١٨٠ ح ٢٦. تفسير البرهان ٤: ١٢٧ ح ٣ و ١٨٥ ح ٦.

ذنب[١].

[٤١٨] - ١٣١ - أبو الشيخ: أخبرنا ابن أبي عاصم، حدّثنا عبيدالله بن سعد، حدّثنا يونس بن محمّد، حدّثنا مصعب بن حيان، عن مقاتل بن حيان، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن رافع بن خديج، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن ينهض، قال: «سبحانك اللهمّ وبحمدك، أشهد أن لا إله إلّا أنت، أستغفرك وأتوب إليك»[٢].

[٤١٩] - ١٣٢ - احمد بن حنبل: بإسناده عن أنس بن مالك قال:

أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم رجل فقال: يا رسول الله! إنّي رجل ذرب اللسان، وأكثر ذلك على أهلي. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أين أنت من الإستغفار؟ **فإنّي أستغفر الله في اليوم مائة مرة.**[٣]

[٤٢٠] - ١٣٣ - الطبراني: بإسناده عن أبي بردة، عن الأغرّ قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيّها الناس توبوا إلى ربّكم، **فوالله إنّي لأتوب إلى ربّي في اليوم مأة مرّة**[٤].

[٤٢١] - ١٣٤ - الطبراني: بإسناده عن عبد الله بن مسعود قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه أن يدعو ثلاثاً ويستغفر ثلاثاً[٥].

[٤٢٢] - ١٣٥ - الديلمي:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في دعائه: اللّهمّ اغفر لي كلّ ذنب عليَّ، إنك أنت

---

١ - الكافي ٢: ٤٤٩ ح ١، قرب الإسناد: ١٦٨ ح ٦١٨ مع تفاوت يسير. وسائل الشيعة ١١: ٣٦٨ ح ٤ و٦. بحار الأنوار ٧٣: ٣١٥ ح ٣، تفسير البرهان ٤: ١٢٧ ح ٢ و١٢٨ ح ٧.

٢ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٩٩ ح ٢٢٤.

٣ - مسند احمد ٥: ٣٩٦ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٨٧ ح ٤٠.

٤ - المعجم الكبير ١: ٣٠١ ح ٨٨٣ ومثله ح ٨٨٢ و٨٨٥ و٨٨٦. مسند أحمد ٤: ٢١١.

٥ - المعجم الكبير ١٠: ١٥٩ ح ١٠٣١٧، كنز العمّال ٧: ٨٠ ح ١٨.

التّواب الرحيم[١].

[٤٢٣] ـ ١٣٦ ـ أيضاً:

كان رسول اللّه ﷺ يستغفر اللّه في كلّ يوم سبعين مرّة، يقول: أستغفر اللّه ربّي وأتوب إليه، وكذلك أهل بيته عليهم السلام، وصالحوا أصحابه لقوله تعالى: ﴿وَ اَسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ[٢]﴾[٣].

إستغفاره ﷺ للمؤمنين

[٤٢٤] ـ ١٣٧ ـ الطبراني: بإسناده عن سمرة قال:

كان النبيّ ﷺ يستغفر للمؤمنين والمؤمنات وللمسلمين وللمسلمات كلّ يوم الجمعة[٤].

[٤٢٥] ـ ١٣٨ ـ السبزواري: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول اللّه ﷺ **يقول: مقامي فيكم والاستغفار لكم حصن حصين من العذاب.** فمضى أكبر الحصنين وبقى الاستغفار، فاكثروا منه فإنه ممحاة الذنوب قال اللّه تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ[٥]﴾[٦].

تعوّذه ﷺ

[٤٢٦] ـ ١٣٩ ـ السيوطي: عن أبي سعيد الخدري قال:

كان رسول اللّه ﷺ يتعوّذ من عين الجنّ ومن عين الإنس، فلمّا نزلت

---

١ ـ إرشاد القلوب: ٤٥.

٢ ـ هود: ١١/٩٠.

٣ ـ إرشاد القلوب: ٤٥.

٤ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٦٤ ح ٧٠٧٩، مجمع الزوائد ٢: ١٩٠.

٥ ـ الأنفال: ٨/٣٣.

٦ ـ جامع الاخبار: ١٤٥ ح ٣١٩، تفسير البرهان ٢: ٧٩ ح ٤، تفسير نور الثقلين ١: ١٥٢ ح ٨٤، بحار الأنوار .

سورة المعوّذتين أخذ بهما وترك ما سوى ذلك[١].

[٤٢٧] ـ ١٤٠ ـ الطبراني: بإسناده عن ابن عبّاس قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: اللّهمّ إنّي أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن دعاء لا يسمع، ومن قلب لا يخشع، ونفس لا تشبع، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من هؤلاء الأربع[٢].

[٤٢٨] ـ ١٤١ ـ الطبراني: بإسناده عن زيد بن أرقم قال:

لا أقول لكم إلّا ما كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول لنا: اللّهمّ إنّي أعوذ بك من العجز والكسل والبخل والجبن والهرم وعذاب القبر، اللّهمّ آت نفسي تقواها، أنت خير من زكّاها، أنت وليّها ومولاها، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من علم لا ينفع ومن نفس لا تشبع وقلب لا يخشع ودعوة لا يستجاب لها[٣].

[٤٢٩] ـ ١٤٢ ـ الصدوق: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن عليّ بن معبد، عن إبراهيم ابن إسحاق، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يتعوّذ في كلّ يوم من ستّ خصال: من الشّك والشّرك والحميّة والغضب والبغي والحسد[٤].

[٤٣٠] ـ ١٤٣ ـ احمد بن حنبل: بإسناده عن أبي اليسر:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمّات السبع يقول: اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الهدم، وأعوذ بك من التردّي، وأعوذ بك من الغم والغرق والحرق

---

١ ـ الدر المنثور ٦: ٤١٦، بحار الأنوار ٩٢: ٣٦٧ ح ١٠.

٢ ـ المعجم الكبير ١١: ٤٤ ح ١٠٢٠ و ٢٠: ٣٠٥ ح ٢٢٧٠، كنز العمّال ٢: ٢١١ ح ٣٨٠٦.

٣ ـ المعجم الكبير ٥: ٢٠١ ح ٥٠٨٥ و ٥٠٨٦ وفيه «من صلاة» و ٥٠٨٧ وزاد فيه بعد كلمة القبر «وفتنة الدجّال»، مسند أحمد ٤: ٣٧١.

٤ ـ الخصال: ٣٢٩ ح ٢٤، بحار الأنوار ٧٢: ١٩١ ح ٤ و ١٢٦ ح ٧ وج ٧٥: ٢٧٤ ح ٤.

والهدم، وأعوذ بك أن يتخبّطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبراً، وأعوذ بك أن أموت لديغاً[١].

[٤٣١] ـ ١٤٤ ـ السيّد الطباطبائي:

ومن دعائه صلى الله عليه وآله وسلم: اللّهمّ إنّي أعوذ بك من غنى يطغيني، وفقر ينسيني، وهوى يرديني، وعمل يخزيني، وجار يؤذيني.[٢]

[٤٣٢] ـ ١٤٥ ـ الراوندي:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يتعوّذ من الحمّى والأوجاع ويقول: اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ عرق نعار ومن شرّ حرّ النار.[٣]

[٤٣٣] ـ ١٤٦ ـ السيّد ابن طاووس:

من دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن افتقر في غناك، أو أضلّ في هداك، أو أذلّ في عزّك، أو أضام في سلطانك، أو اضطهد والأمر إليك.

اللهمّ إنّي أعوذ بك أن أقول زوراً، أو أغشى فجوراً، أو أكونَ بك مغروراً.[٤]

[٤٣٤] ـ ١٤٧ ـ ورّام بن أبي فراس:

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول في دعائه: اللّهمّ إنّي أعوذ بك من دنيا تمنع خير الآخرة، ومن حياة تمنع خير الممات، وأعوذ بك من أمل يمنع خير العمل[٥].

[٤٣٥] ـ ١٤٨ ـ الطبرسي:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول: اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الدّنيا، فإنّ الدّنيا تمنع

---

١ ـ مسند احمد ٣: ٤٢٧، سنن ابن داود ١: ٣٤٦، مستدرك الحاكم ١.م ٥٣ بحار الأنوار ٩٥: ٣٦٢ ح ٢١.

٢ ـ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٨٣ ح ٢٦، مجمع الزوائد ١٠: ١٤٤ وليس فيه: و جار يؤذيني.

٣ ـ الدعوات: ٢٠٨ ح ٥٦٥، وبحار الأنوار ٩٥: ٣١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٦٦ ح ٥٣.

٤ ـ مهج الدعوات: ١٠٢، بحار الأنوار ٩٤: ٢٤٢، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٨٥ ح ٣٢.

٥ ـ مجموعة ورّام ١: ٢٧٣.

الآخرة[١].

[٤٣٦]ـ١٤٩ـ **السيّد ابن طاووس**: قال الشيخ عليّ بن عبد الصمد: أخبرني الشيخ الفقيه جدّي عليّ بن الحسين بن عبدالصمد التميمي قال: حدّثني والدي الفقيه أبو الحسن قال: حدّثنا أبو القاسم عليّ بن محمّد المعاذي ـ محلة في نيسابور تنسب إلى معاذ بن مسلم ـ قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ قال: حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثني محمّد بن الحسن، عن أحمد بن [أبي] عبد اللّه البرقي، عن القاسم بن يحيى بن الحسن بن راشد، عن جدّه، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم قالا:

حدّثنا جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يعوّذ الحسن والحسين عليهما السلام بهذه العوذة، وكان يأمر بذلك أصحابه وهو هذا: بسم اللّه الرحمن الرحيم، أعيذ نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي وخواتيم عملي وما رزقني ربّي وخولني بعزة اللّه وعظمة اللّه وجبروت اللّه وسلطان اللّه ورحمة اللّه ورأفة اللّه وغفران اللّه وقوة اللّه وقدرة اللّه وبآلاء اللّه وبصنع اللّه وبأركان اللّه وبجمع اللّه عزّ وجلّ وبرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وقدرة اللّه على ما يشاء من شرّ السامّة والهامّة، ومن شرّ الجنّ والإنس، ومن شرّ ما دبّ في الأرض، ومن شرّ ما يخرج منها، ومن شرّ ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شرّ كلّ دابّة ربّي آخذ بناصيتها، إنّ ربّي على صراط مستقيم، وهو على كلّ شيء قدير، ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم، وصلى اللّه على سيّدنا محمّد وآله أجمعين[٢].

---

١ ـ مشكاة الأنوار: ٢٧٤، بحار الأنوار ٩٥: ٢٩٢ ح ٦.

٢ ـ مهج الدعوات: ١٠، بحار الأنوار ٩٤: ٢٦٤ ح ١.

[٤٣٧] ـ ١٥٠ ـ الصدوق: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام:

أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه ودنياه قال عليه السلام: ...

إذا أراد أحدكم النوم فلا يضعنّ جنبه على الأرض حتّى يقول: أعيذ نفسي وديني وأهلي وولدي ومالي وخواتيم عملي وما رزقني ربّي وخوّلني، بعزة اللّه وعظمة اللّه وجبروت اللّه وسلطان اللّه ورحمة اللّه ورأفة اللّه وغفران اللّه وقوة اللّه وقدرة اللّه وجلال اللّه، وبصنع اللّه وأركان اللّه، وبجمع اللّه وبرسول اللّه صلّى الله عليه وآله وسلّم، وبقدرة اللّه على ما يشاء، من شر السامة والهامة، ومن شر الجنّ والإنس، ومن شرّ ما يدبّ في الأرض وما يخرج منها، ومن شرّ ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها، إنّ ربّي على صراط مستقيم، وهو على كلّ شيء قدير، ولا حول ولا قوة إلّا باللّه العليّ العظيم، فإنّ رسول اللّه صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يعوّذ بها الحسن والحسين وبذلك أمرنا رسول اللّه صلّى الله عليه وآله وسلّم (١).

[٤٣٨] ـ ١٥١ ـ القاضي النعمان: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال:

كان رسول اللّه صلّى الله عليه وآله وسلّم يجلس الحسن على فخذه اليمنى، ويجلس الحسين على فخذه اليسرى ثمّ يقول: أعيذكما بكلمات اللّه التّامّة من شرّ كلّ شيطان وهامّة، ومن كلّ عين لامّة. ثمّ يقول: هكذا كان إبراهيم أبي يعوذ ابنيه إسماعيل

---

١ ـ الخصال: ٦٣١ ذيل ح ١٠. بحار الأنوار ٧٦: ١٩١ و ١٠: ١٠٩ ح ١.

وإسحاق[١].

[٤٣٩] - ١٥٢ - **الطبراني**: بإسناده عن عصمة بن قيس السلمي صاحب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

أنّه كان يتعوّذ باللّه من «فتنة المشرق» قيل له: فكيف فتنة المغرب؟

قال: تلك أعظم وأعظم[٢].

[٤٤٠] - ١٥٣ - **أيضاً**: بإسناده عن عصمة بن قيس السلمي صاحب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

أنّه صلى الله عليه وآله وسلم يتعوّذ في صلاته من فتنة المغرب[٣].

[٤٤١] - ١٥٤ - **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: **كان من دعاء رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أعوذ بك من امرأة تشيبني قبل مشيبي[٤].**

[٤٤٢] - ١٥٥ - **الصدوق**:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول في دعائه: اللّهمّ إنّي أعوذ بك من ولد يكون عليّ ربّاً، ومن مال يكون عليّ ضياعاً، ومن زوجة تشيبني قبل أوان مشيبي، ومن خليل ماكر عيناه تراني وقلبه يرعاني، إن رأى خيراً دفنه، وإن رأى شرّاً أذاعه، وأعوذ بك من وجع البطن[٥].

[٤٤٣] - ١٥٦ - **المجلسي**:

---

١ - دعائم الإسلام ٢: ١٣٩ ح ٤٨٨، المعجم الكبير ١١: ٣٥٤ ح ١٢٢٧١ إلى قوله «هامة» نقلاً عن ابن عبّاس. المناقب لابن شهرآشوب ٣: ٣٨٣ عن ابن عبّاس، تذكرة الخواص: ١٧٧، المصباح للكفعمي: ٢٩٧ مع تفاوت يسير، بحار الأنوار ٦٣: ١٨ ح ٧.

٢ - المعجم الكبير ١٧: ١٨٧ ح ٥٠١، مجمع الزوائد ٧: ٢٢٠.

٣ - المعجم الكبير ١٧: ١٨٧ ح ٥٠٢، مجمع الزوائد ٧: ٢٢٠.

٤ - الكافي ٥: ٣٢٦ ح ٣، وسائل الشيعة ١٤: ١٩ ح ٤.

٥ - من لا يحضره الفقيه ٣: ٥٥٨ ح ٤٩١٧، مكارم الأخلاق: ٢٠٣ إلى قوله «مشيبي»، وسائل الشيعة ١٤: ٢٢ ح ٣.

قال الحسن عليه السلام: كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا ذكر عنده أصحاب الأخدود تعوّذ بالله من جهد البلاء.[١]

حرز النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

[٤٤٤] ـ ١٥٧ ـ الطبرسي:

حرز النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام خاصّة لها ولكلّ مؤمن مقرّ للحقّ [التسكين الحمّى]:

وله ما سكن في اللّيل والنّهار وهو السميع العليم، يا أمّ ملدم[٢] إن كنت آمنت باللّه العظيم ورسوله الكريم فلا تهشمي العظم ولا تأكلي اللحم ولا تشربي الدم، اخرجي من حامل كتابي هذا إلى من لا يؤمن باللّه العظيم ورسوله الكريم وآله؛ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام[٣].

حجاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم

[٤٤٥] ـ ١٥٨ ـ السيّد ابن طاووس: حجاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

﴿وَ جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَ إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَ لَّوْاْ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا﴾[٤]، اللّهمّ بما وارت الحجب من جلالك وجمالك، وبما أطاف به العرش من بهاء كمالك، وبمعاقد العزّ من عرشك، وبما تحيط به قدرتك من ملكوت سلطانك، يا من لا رادّ لأمره، ولا معقّب لحكمه، اضرب بيني وبين أعدائي بسترك الّذي لا تفرّقه العواصف من

---

١ ـ بحار الأنوار ١٤: ٤٤٣، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٤١ ح ٨٩.

٢ ـ أمّ ملدم: كناية عن الحمّى.

٣ ـ مكارم الأخلاق: ٤٠١، بحار الأنوار ٩٥: ٢٨.

٤ ـ الإسراء: ١٧/ ٤٦.

الرياح ، ولا تقطعه البواتر من الصفاح ، ولا تنفذه عوامل الرماح ، حُل يا شديد البطش بيني وبين من يرميني بخوافقه ، ومن تسري إليّ طوارقه ، وفرّج عني كلّ همّ وغمّ ، يا فارج همّ يعقوب فرّج عنّي همّي ، يا كاشف ضرّ أيوب اكشف ضرّي ، واغلب لي من غلبني ، يا غالباً غير مغلوب ، ﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًا وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾[١] ﴿فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُواْ ظَٰهِرِينَ[٢]﴾[٣].

الإستخارة

[٤٤٦] ـ ١٥٩ ـ السيّد ابن طاووس: بإسناده عن جابر بن عبد اللّه رضي الله عنه قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يعلّمنا الإستخارة في الأمور كما يعلّمنا السّورة من القرآن يقول : إذا همّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ، ثمّ ليقل : اللّهمّ إنّي أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم فإنّك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علّام الغيوب .

اللّهمّ إن كنت تعلم أنّ هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري ـ أو قال : في عاجل أمري ـ وآجله فأقدره لي ويسّره لي ، ثمّ بارك لي فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شرّ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري ـ أو قال في عاجل أمري ـ وآجله فاصرفه عنّي، واصرفني عنه، وأقدر لي الخير حيث كان ثمّ رضّني به[٤].

---

١ ـ الأحزاب : ٢٥/٣٣.

٢ ـ الصفّ : ١٤/٦١.

٣ ـ مهج الدعوات : ٢٩٦، بحار الأنوار ٩٤: ٢٧٢ ح ١.

٤ ـ فتح الأبواب : ١٥٣، مكارم الأخلاق : ٣٢٣، بحار الأنوار ٩١: ٢٦٥ و٢٢٧ ح ٣ و٢٢٤ ح ٤ صدر الحديث فقط ، مسند أحمد ٣: ٣٤٤.

[٤٤٧] ـ ١٦٠ ـ الحرّ العاملي: عليّ بن موسى بن طاووس في كتاب الاستخارات، عن أحمد بن محمّد يحيى قال: أراد بعض أوليائنا الخروج للتجارة فقال: لا أخرج حتّى آتي جعفر بن محمّد عليهما السلام فأسلّم عليه وأستشيره في أمري هذا وأسأله الدعاء لي قال: فأتاه، فقال له: يا بن رسول الله... قال عليه السلام: فإنّ أبي حدّثني، عن أبيه، عن جدّه:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يعلّم أصحابه الإستخارة كما يعلّم السّورة من القرآن[1].

[٤٤٨] ـ ١٦١ ـ الطبراني: بإسناده عن إبراهيم بن علقمة، عن عبد اللّه: **عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم**:

أنّه كان إذا استخار في الأمر يريد أن يصنعه يقول: اللّهمّ إنّي أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك، فإنّك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علّام الغيوب، اللّهمّ إن كان هذا خيراً لي في ديني وخيراً لي في معيشتي وخيراً لي فيما أبتغي به الخير فخر لي في عافية ويسّره، ثمّ بارك لي فيه، وإن كان غير ذلك خيراً لي فأقدر لي الخير حيث كان[2].

الرقى في الماء

[٤٤٩] ـ ١٦٢ ـ محمد بن الأشعث: بإسناده، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا رقى في الماء أدنى الإناء إلى فيه، فدعا بما شاء اللّه من غير أن يتفل فيه.[3]

---

١ ـ وسائل الشيعة ١٢: ٢٨٥ ح ٧. بحار الأنوار ٩١: ٢٣٥ ح ١.

٢ ـ المعجم الكبير ١٠: ٩١ ح ١٠٠٥٢ و٧٨ ح ١٠٠١٢ و١١: ١٥٦ ح ١١٤٧٧، مجمع الزوائد ٢: ٢٨٠.

٣ ـ الجعفريات: ٢١٧. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢١٨ ح ٣٠.

الفصل الرابع:

الأخلاق والآداب



١ - قسم الأخلاق

١ ـ جوامع الأخلاق

[٤٥٠] ـ ١ ـ **الصدوق**: بإسناده عن موسى بن جعفر في حديث إسلام سلمان الفارسي:

مكتوب في الكتاب المعلّق من السقف: بسم اللّه الرحمن الرحيم، هذا عهد من اللّه إلى آدم عليه السلام أنّه خالق من صلبه نبيّاً يقال له: محمّد **يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن عبادة الأوثان**...[١].

[٤٥١] ـ ٢ ـ **الطبرسي**: بإسناده قال: روي عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال:

إنّ يهودياً من يهود الشام وأحبارهم كان قد قرأ التوراة والإنجيل والزبور وصحف الأنبياء عليهم السلام وعرف دلائلهم، جاء إلى مجلس فيه أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وفيهم عليّ بن أبي طالب، وابن عبّاس، وابن مسعود، وأبو سعيد الجهني.

فقال: يا أُمّة محمّد! ما تركتم لنبيّ درجة، ولا لمرسل فضيلة، إلّا أنحلتموها نبيّكم! فهل تجيبوني عمّا أسألكم عنه؟ فكاع القوم عنه.

فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: نعم، ما أعطى اللّه نبيّاً درجة، ولا مرسلاً فضيلة، إلّا وقد جمعها لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وزاد محمّداً على الأنبياء أضعافاً مضاعفة.

---

١ ـ اكمال الدين: ١٦٢، القصص للراوندي: ٣٠٢، الخرائج والجرائح ٣: ١٠٧٨، العدد القوية: ١١٣، بحار الأنوار ٢٢: ٣٥٥.

فقال له اليهودي: فهل أنت مجيبي؟

قال له: نعم، سأذكر لك اليوم من فضائل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ما يقرّ اللّه به عين المؤمنين، ويكون فيه إزالة لشكّ الشاكّين في فضائله صلى الله عليه وآله وسلم ،**إنّه كان إذا ذكر لنفسه فضيلة قال: ولا فخر.**

وأنا أذكر لك فضائله غير مزر بالأنبياء، ولا منتقص لهم، ولكن شكراً للّه على ما أعطى محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم مثل ما أعطاهم، وما زاده اللّه وما فضّله عليهم.

قال له اليهودي: إنّي أسألك فأعد له جواباً. قال له عليّ عليه السلام : هات.

قال اليهودي: هذا آدم عليه السلام أسجد اللّه له ملائكته، فهل فعل لمحمّد شيئاً من هذا؟

فقال له عليّ عليه السلام : لقد كان كذلك، أسجد اللّه لآدم ملائكته، فإنّ سجودهم له لم يكن سجود طاعة وأنّهم عبدوا آدم من دون اللّه عزّ وجلّ، ولكن اعترافاً بالفضيلة ورحمة من اللّه له، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم أعطى ما هو أفضل من هذا، إنّ اللّه عزّ وجلّ صلّىٰ عليه في جبروته والملائكة بأجمعها، وتعبّد المؤمنين بالصلاة عليه، فهذه زيادة له يا يهودي.

قال اليهودي: فهذا نوح عليه السلام صبر في ذات اللّه فأعذر قومه إذ كذّب.

قال له عليّ عليه السلام : **لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم صبر في ذات الله عزّ وجلّ، فأعذر قومه إذ كذّب، وشرّد وحصب بالحصى** وعلاه أبو لهب بسلا ناقة وشاة، فأوحى اللّه تبارك وتعالى إلى جابيل ملك الجبال أن شقّ الجبال وانته إلى أمر محمّد. فأتاه، فقال: إنّي أمرت لك بالطاعة فإن أمرت أن أطبق عليهم الجبال فأهلكتهم بها.

قال صلى الله عليه وآله وسلم : إنّما بعثت رحمة، ربّ اهد أُمّتي فإنّهم لا يعلمون، ويحك يا يهودي! إنّ نوحاً لمّا شاهد غرق قومه رقّ عليهم رقّة القربة وأظهر عليهم شفقة فقال: ﴿رَبِّ

إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى﴾ [١].

فقال اللّه تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَـٰلِحٍ﴾ [٢] أراد جلّ ذكره أن يسليه بذلك ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم **لمّا غلبت عليه من قومه المعاندة شهر عليهم سيف النقمة ولم تدركه فيهم رقة القرابة ولم ينظر إليهم بعين رحمة** ... .

قال له اليهودي: فإنّ يعقوب عليه السلام قد صبر على فراق ولده حتّى كاد يحرض من الحزن.

قال له عليّ عليه السلام: لقد كان كذلك، وكان حزن يعقوب حزناً بعده تلاق، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم قبض ولده إبراهيم عليه السلام قرّة عينه في حياته منه فخصّه، بالاختبار ليعظم له الادّخار.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: **يحزن النفس ويجزع القلب وإنّا عليك يا إبراهيم لمحزونون، ولا نقول ما يسخط الربّ. في كلّ ذلك يؤثر الرضا عن اللّه عزّ وجلّ والاستسلام له في جميع الفعال** ... ، قال له اليهودي: فإنّ هذا يوسف قاسى مرارة الفرقة وحبس في السجن توقيّاً للمعصية، وألقي في الجبّ وحيداً.

قال له عليّ عليه السلام: **لقد كان كذلك، ومحمّد** صلى الله عليه وآله وسلم **قاسى مرارة الغربة، وفراق الأهل والأولاد والمال مهاجراً من حرم اللّه تعالى وأمنه**، فلمّا رأى اللّه عزّ وجلّ كآبته واستشعاره الحزن أراه تبارك اسمه رؤيا توازى رؤيا يوسف في تأويلها وأبان للعالمين صدق تحقيقها فقال: ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾ [٣] ولئن كان يوسف عليه السلام حبس في السجن **فلقد حبس** رسول اللّه نفسه **في الشعب ثلاث سنين**، وقطع منه أقاربه وذووا الرحم وألجؤوه إلى أضيق المضيق ولقد كادهم

---

١ ـ هود: ٤٥/١١.

٢ ـ هود: ٤٦/١١.

٣ ـ الفتح: ٢٧/٤٨.

اللّه عزّ ذكره له كيداً مستبيناً، إذ بعث أضعف خلقه فأكل عهدهم الّذي كتبوه بينهم في قطيعة رحمه، ولئن كان يوسف ألقي في الجبّ فلقد حبس محمّد نفسه مخافة عدوه في الغار حتّى قال لصاحبه ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾[1] ومدحه إليه بذلك في كتابه .... .

قال له اليهودي: فان موسى قد أعطى إليه البيضاء، فهل فعل بمحمّد شيئاً من هذا؟

قال له عليّ عليه السلام : لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم أعطى ما هو أفضل من هذا، إنّ نوراً كان يضيء عن يمينه حيثما جلس، وعن يساره حيثما جلس، وكان يراه الناس كلّهم.

قال له اليهودي: فانّ هذا داود عليه السلام بكى على خطيئته حتّى سارت الجبال معه لخوفه.

قال له عليّ عليه السلام : لقد كان كذلك، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم أعطي ما هو أفضل من هذا، إنّه كان إذا قام إلى الصلاة سمع لصدره وجوفه أزيز كأزيز المرجل على الأثافي من شدة البكاء، وقد آمنه اللّه عزّ وجلّ من عقابه، فأراد أن يتخشّع لربّه ببكائه فيكون إماماً لمن اقتدى به، ولقد قام صلى الله عليه وآله وسلم عشر سنين على أطراف أصابعه حتّى تورّمت قدماه، واصفرّ وجهه، يقوم الليل أجمع حتّى عوتب في ذلك، فقال اللّه عزّ وجلّ: ﴿طه * مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ﴾[2] بل لتسعد به، ولقد كان يبكي حتّى يغشى عليه، فقيل له: يا رسول اللّه، أليس اللّه غفر لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟ قال: بلى، أفلا أكون عبداً شكوراً.... .

ولقد كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يدعو بالشّجرة فتجيبه، وتكلّمه البهيمة،

وتكلّمه السباع وتشهد له بالنّبوّة ، وتحذّرهم عصيانه ، فهذا أكثر مما أعطى عيسى عليه‌السلام .

قال له اليهودي: إنّ عيسى يزعمون أنّه أنبأ قومه بما يأكلون وما يدّخرون في بيوتهم.

قال له عليّ عليه‌السلام : لقد كان كذلك ، ومحمّد كان له أكثر من هذا ، إنّ عيسى أنبأ قومه بما كان من وراء الحائط ، ومحمّد أنبأ عن مؤتة وهو عنها غائب ، ووصف حربهم ومن استشهد منهم وبينه وبينهم مسيرة شهر ، وكان يأتيه الرجل يريد أن يسأله عن شيء فيقول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : تقول أو أقول ؟

فيقول : بل قل يا رسول اللّه! فيقول : جئتني في كذا وكذا حتّى يفرغ من حاجته ولقد كان صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يخبر أهل مكّة بأسرارهم بمكّة حتّى لا يترك من أسرارهم شيئا ... .

قال له اليهودي : فإنّ عيسى يزعمون أنّه كان سيّاحاً .

قال له عليّ عليه‌السلام : لقد كان كذلك ، ومحمّد كانت سياحته في الجهاد واستنفر في عشر سنين ما لا يحصى من حاضر وباد ، وأفنى فئاماً من العرب ، من مبعوث [منعوت] بالسيف، لا يداري بالكلام ولا ينام إلّا عن دم ، ولا يسافر إلّا وهو متجهّز لقتال عدوّه.

قال له اليهودي : فإنّ عيسى يزعمون أنّه كان زاهداً .

قال له عليّ عليه‌السلام : لقد كان كذلك ، ومحمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أزهد الأنبياء عليهم‌السلام ، كان له ثلاثة عشر زوجة سوى من يطيف به من الإماء ، ما رفعت له مائدة قطّ وعليها طعام ، ولا أكل خبز برّ قطّ ، ولا شبع من خبز شعير ثلاث ليال متواليات قطّ ، توفّى رسول اللّه ودرعه مرهونة عند يهودي بأربعة دراهم ، ما ترك صفراء ولا بيضاء مع ما وطّئ له من البلاد ومكّن له من غنائم العباد ، ولقد كان يقسّم في

اليوم الواحد الثلاثمائة[١] ألف وأربعمائة ألف، ويأتيه السائل بالعشيّ فيقول: والّذي بعث محمّداً بالحقّ ما أمسى في آل محمّد صاع من شعير، ولا صاع من برّ، ولا درهم ولا دينار.

قال له اليهودي: فإنّي أشهد أن لا إله إلّا اللّه وأنّ محمّداً رسول اللّه، وأشهد أنّه ما أعطى اللّه نبياً درجة ولا مرسلاً فضيلة إلّا وقد جمعها لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم وزاد محمّداً على الأنبياء أضعاف ذلك درجات.

فقال ابن عبّاس لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: أشهد يا أبا الحسن أنّك من الراسخين في العلم! فقال: ويحك! وما لي لا أقول ما قلت في نفس من استعظمه اللّه عزّ وجلّ في عظمته، فقال: ﴿وَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ[٢]﴾[٣].

[٤٥٢] ـ ٣ ـ **الصدوق**: بإسناده، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: **إنّ اللّه تبارك وتعالى كره لي ستّ خصال وكرهتهنّ للأوصياء من ولدي وأتباعهم من بعدي:**

العبث في الصلاة، والرفث في الصوم، والمنّ بعد الصدقة، وإتيان المساجد جنباً، والتطلع في الدور، والضحك بين القبور.[٤]

[٤٥٣] ـ ٤ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن محمّد بن عرفة، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

ألا أخبركم بأشبهكم بي؟

---

١ – في البحار: ثلاثمائة.

٢ ـ القلم: ٤/٦٨.

٣ ـ الاحتجاج ١: ٢٩٧، بحار الأنوار ١٠: ٢٨ ح ١، والخبر طويل ذو تفاصيل كثيرة، أخذنا منه ما يتعلق بأخلاقه صلى الله عليه وآله وسلم وما له صلة بها.

٤ ـ الأمالي: ١١٨ ح ١٠٤، من لا يحضره الفقيه ١: ١٨٨ ح ٥٧٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٣٧ ح ٦٢ و٣٢٦ ح ١٥.

قالوا: بلى، يا رسول اللّه، قال: **أحسنكم خلقاً، وألينكم كنفاً، وأبرّكم بقرابته، وأشدّكم حبّاً لإخوانه في دينه، وأصبركم على الحقّ، وأكظمكم للغيظ، وأحسنكم عفواً، وأشدّكم من نفسه إنصافاً في الرّضا والغضب**[١].

[٤٥٤] ـ ٥ ـ **الطبرسي**: عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الباقر عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

ألا أخبركم بأشبهكم بي خلقاً؟

فقيل: بلى، يا رسول اللّه. فقال: **أعظمكم حلماً، وأكثركم علماً، وأبرّكم بقرابته، وأشدّكم حبّاً لإخوانه في دينه، وأصبركم على الرّضا والغضب**[٢].

[٤٥٥] ـ ٦ ـ **الكليني**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن الحسن بن حمزة، عن جدّه، عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول في آخر خطبته: طوبى لمن طاب خلقه، وطهرت سجيّته، وصلحت سريرته، وحسن علانيته، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله، وأنصف الناس من نفسه[٣].

[٤٥٦] ـ ٧ ـ **الطبري**: بإسناده عن ثابت، عن أنس قال:

كان نبيّ اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من أحسن الناس وأسمح الناس وأشجع الناس.

وفي رواية أخرى: **أشجع الناس، وأجود الناس**[٤].

[٤٥٧] ـ ٨ ـ **السيّد الطباطبائي**:

---

١ ـ الكافي ٢: ٢٢٠ ح ٣٥.

٢ ـ أعلام الدين: ١١٩. بحار الأنوار ٦٩: ٣٠٦.

٣ ـ الكافي ٢: ١٤٤ ح ١. وسائل الشيعة ١١: ٢٢٥ ح ٦. بحار الأنوار ٦٩: ٤٠٠ ح ٩٤.

٤ ـ تاريخ الطبري ٢: ٢٢٢. مكارم الأخلاق: ١٩ مع تفاوت يسير. كنز العمّال ٧: ٣٢ ح ١٧٨١٤.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **بعثت للحلم مركزاً، وللعلم معدناً، وللصبر مسكناً.**[١]

[٤٥٨] ـ ٩ ـ الطباطبائي: وفيه: قال:

وكان أبعد الناس غضباً وأسرعهم رضاً، وكان أرأف الناس بالناس، وخير الناس للناس، وأنفع الناس للناس.[٢]

[٤٥٩] ـ ١٠ ـ أيضاً: وفيه: قال:

وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا سرّ ورضي فهو أحسن الناس رضاً، فإن وعظ وعظ بجدّ، وإن غضب - ولا يغضب إلّا للّه - لم يقم لغضبه شيء.

وكذلك كان في أموره كلّها، وكان إذا نزل به الأمر فوّض الأمر إلى اللّه وتبرّأ من الحول والقوّة، واستنزل الهدى.[٣]

---

١ ـ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٢٩ ح ١٩. مصباح الشريعة: ١٥٥. بحار الأنوار ٧١: ٢٢٣ ذيل ح ٦١. مستدرك الوسائل ١١: ٢٨٩.

٢ ـ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١١٤ ح ٢٧. الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ١: ١١٠، الى قوله: رضاً.

٣ ـ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١١٤ ح ٢٨. تفسير الميزان ٦: ٣١٠.

مفـردات أخـلاقـه

أداء الأمانـة

[٤٦٠] ـ ١ ـ **الكليني**: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبار ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعاً عن صفوان بن يحيى، عن أبي أسامة زيد الشّحام، قال:

قال لي أبو عبد اللّه عليه السلام: إقرأ على من ترى أنّه يطيعني منهم ويأخذ بقولي السّلام وأوصيكم بتقوى اللّه عزّ وجلّ والورع في دينكم والإجتهاد للّه وصدق الحديث وأداء الأمانة وطول السجود وحسن الجوار فبهذا جاء محمّد صلى الله عليه وآله وسلم أدّوا الأمانة إلى من أئتمنكم عليها برّاً أو فاجراً فإنّ **رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر بأداء الخيط و المخيط** ...[١].

وفاؤه بالعهد مع المشركين

[٤٦١] ـ ٢ ـ **ابن أبي الحديد**: في حديث ...

فقال عليّ: ... **إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يفي للمشركين بالعهد**[٢].

أدبـه صلى الله عليه وآله وسلم

١ ـ الكافي ٢: ٦٣٦ ح ٥، مشكاة الانوار: ٦٥، وسائل الشيعة ٨: ٣٩٨ ح ٢، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٣٠ ح ٢٥ و فيه «كان يؤدي الخيط و المخيط».

٢ ـ شرح نهج البلاغة ٢: ٣١٠، بحار الأنوار ٣٣: ٣٢٢.

[٤٦٢] ـ ٣ ـ **الطبرسي**: من كتاب النبوة، عن ابن عباس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال:

أنا أديب الله وعليّ أديبي، أمرني ربّي بالسخاء والبرّ، ونهاني عن البخل والجفاء.(١)

[٤٦٣] ـ ٤ ـ **ابن سعد**: بإسناده عن محمّد بن منكدر قال:

شهدت جابر بن عبد الله قال: ما سئل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً قطّ، فقال: لا(٢).

[٤٦٤] ـ ٥ ـ **الراوندي**: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا سئل شيئاً فإذا أراد أن يفعله، قال: نعم، وإذا أراد أن لا يفعل سكت وكان لا يقول: لشيء لا(٣).

[٤٦٥] ـ ٦ ـ **ابن سعد**: بإسناده عن محمّد بن الحنفية قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يكاد يقول لشيء: لا، فإذا هو سئل فأراد أن يفعل قال: نعم، وإذا لم يرد أن يفعل سكت، فكان قد عرف ذلك منه(٤).

تألّفه القلوب

[٤٦٦] ـ ٧ ـ **المجلسي**: عن منتخب البصائر بإسناده عن حمّاد، عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

لا تقولوا الجبت والطاغوت، ولا تقولوا الرجعة، فإن قالوا لكم: فإنّكم قد كنتم تقولون ذلك، فقولوا: أمّا اليوم فلا نقول. **فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد كان يتألّف الناس بالمائة ألف درهم ليكفّوا عنه، فلا تتألّفونهم بالكلام**(٥).

---

١ ـ مكارم الأخلاق: ١٧، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٣٦ ح ٥٩.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٧٧.

٣ ـ الدعوات: ٤٠ ح ١٠٠، بحار الأنوار ٢٢: ٢٩٢ ح ٥.

٤ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٧٧.

٥ ـ بحار الأنوار ٥٣: ٣٩ ح ٣.

أمانته صلى الله عليه وآله وسلم

[٤٦٧] ـ ٨ ـ **ابن عساكر بإسناده**: عن عبيدالله بن أبي رافع عن عليّ قال:

لمّا خرج رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة في الهجرة أمرني أن أقيم بعده حتّى أودّي ودائع كانت عنده للنّاس، **وإنّما كان يسمّى الأمين**، فأقمت ثلاثاً وكنت أظهر ما تغيبت يوماً، ثمّ خرجت فجعلت أتّبع طريق رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم حتّى قدمت بني عمرو بن عوف ورسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم مقيم (فيهم) فنزلت على كلثوم بن الهدم، وهنالك منزل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم [١].

[٤٦٨] ـ ٩ ـ **ابن شهر آشوب**: روي أنّ قريشاً لمّا بنت البيت وأرادت وضع الحجر تشاجروا في وضعه حتّى كاد القتال يقع فدخل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: **يا محمّد الأمين!** قد رضينا بك. فأمر بثوب، فبسط ووضع الحجر في وسطه، ثمّ أمر كلّ فخذ من أفخاذ قريش أن يأخذ جانب الثوب، ثمّ رفعوا فأخذه رسول اللّه بيده فوضعه.

ويروى **أنّه كان يسمّى الأمين** قبل ذلك بكثير وهو الصحيح[٢].

[٤٦٩] ـ ١٠ ـ **ورّام بن أبي فراس**:

وكان يقول صلى الله عليه وآله وسلم: لم يخنك الأمين ولكن أطمانت الخائن[٣].

اجتنابه من البدعة

[٤٧٠] ـ ١١ ـ **الصدوق**: حدّثنا تميم بن عبد اللّه بن تميم القرشي رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن أحمد ابن عليّ الأنصاري، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، قال:

سأل المأمون يوماً عليّ بن موسى الرضا عليه السلام فقال له: يا ابن رسول اللّه ما معنى

---

١ ـ تاريخ ابن عساكر ١: ١٥٥ ح ١٩٠.

٢ ـ المناقب ١: ٢٣٣، بحار الأنوار ١٦: ١١٣ ح ٤٢

٣ ـ مجموعة ورّام ١: ٣٠٢.

قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَ لَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَأَمَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ۞ وَ مَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَ يَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾[1]؟

فقال الرضا عليه السلام: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام أنّ المسلمين قالوا لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لو أكرهت يا رسول اللّه من قدرت عليه من الناس على الإسلام كثر عددنا وقوينا على عدوّنا، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: **ما كنت لألقى اللّه عزّ وجلّ ببدعة لم يحدث إليّ فيها شيئاً، وما أنا من المتكلّفين**، فأنزل اللّه تبارك وتعالى: يا محمّد ﴿وَ لَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَأَمَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾[2] على سبيل الإلجاء والإضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة، ولو فعلت ذلك بهم لهم لم يستحقّوا منّي ثواباً ولا مدحاً، لكنّي أريد منهم أن يؤمنوا مختارين غير مضطرّين ليستحقّوا منّي الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنّة الخلد ﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾[3].[4]

تواضعه صلى الله عليه وآله وسلم

[٤٧١] ـ ١٢ ـ **الكليني**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان قال: حدّثني عليّ بن المغيرة قال:

سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ جبرئيل عليه السلام أتى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فخيّره

---

١ ـ يونس: ١٠/ ٩٩ و ١٠٠.

٢ ـ يونس: ١٠/ ٩٩.

٣ ـ يونس: ١٠/ ٩٩.

٤ ـ التوحيد ٣٤١ ح ١١

وأشار عليه بالتّواضع، وكان له ناصحاً.

فكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يأكل أكلة العبد ويجلس جلسة العبد تواضعاً للّه تبارك وتعالى.

ثمّ أتاه عند الموت بمفاتيح خزائن الدّنيا فقال: هذه مفاتيح خزائن الدّنيا بعث بها إليك ربّك ليكون لك ما أقلّت الأرض من غير أن ينقصك شيئاً.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: في الرّفيق الأعلى[١].

[٤٧٢]-١٣-**أيضاً**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن فضّال، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر أنّه أتى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ملك فقال: إنّ اللّه عزّ وجلّ يخيّرك أن تكون عبداً رسولاً متواضعاً، أو ملكاً رسولاً.

قال: فنظر إلى جبرئيل وأومأ بيده أن تواضع، فقال: **عبداً متواضعاً رسولاً**

فقال الرّسول: مع أنّه لا ينقصك ممّا عند ربّك شيئاً. قال: ومعه مفاتيح خزائن الأرض[٢].

[٤٧٣]-١٤-**الطبرسي**: من كتاب المحاسن، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

لقد أتى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بمفاتيح خزائن الأرض ثلاث مرّات من غير أن

١-الكافي ٨: ١٣١ ح ١٠١، بحار الأنوار ١٦: ٢٧٨ ح ١١٧ ووردت بمضمونها روايات أخر أوردناها في آداب الأكل.

قال المجلسي: بيان: قال الجزري في حديث الدعاء: وألحقني بالرفيق الأعلى الرفيق جماعة الأنبياء يسكنون أعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل وهو معناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع و منه قوله تعالى: وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقاً.

وقيل: معنى ألحقني بالرفيق الأعلى أي باللّه تعالى. يقال اللّه رفيق بعباده من الرفق والرأفة.

ومنه حديث عائشة سمعته يقول عند موته: بل الرفيق الأعلى. وذلك أنّه خيّر بين البقاء في الدنيا وبين ما عند اللّه فاختار ما عند اللّه.

٢-الكافي ٢: ١٢٢ ح ٥، وسائل الشيعة ١١: ٢١٦ ح ٤.

ينقصه اللّه عمّا أعدّ له يوم القيامة شيئاً، فاختار التواضع لربّه[١].

[٤٧٤] ـ ١٥ ـ **الطبرسي**:

ولقد جاءه صلى الله عليه وآله وسلم ابن خولي بإناء فيه عسل ولبن، فأبى أن يشربه، فقال: شربتان في شربة، وإناءان في إناء واحد، فأبى أن يشربه، ثم قال: ما أحرّمه ولكنّي أكره الفخر والحساب بفضول الدنيا غداً، وأحبّ التواضع، فإنّ من تواضع لله رفعه الله.[٢]

[٤٧٥] ـ ١٦ ـ **المجلسي**: عن «تأويل الآيات الظاهرة»، بإسناده عن الصدوق، عن عبد اللّه بن محمّد بن عبدالوهاب، عن أحمد بن محمّد الشعراني، عن عبد الباقي، عن عمر بن سنان، عن حاجب بن سليمان، عن وكيع بن الجراح، عن الأعمش، عن ابن ظبيان، عن أبي ذر رحمه الله قال:

رأيت سلمان وبلالاً يقبلان إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذ انكبّ سلمان على قدم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقبّلها، فزجره النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك، ثمّ قال له: يا سلمان! لا تصنع بي ما تصنع الأعاجم بملوكها! **أنا عبد من عبيداللّه، آكل مما يأكل العبد، وأقعد كما يقعد العبد**[٣].

[٤٧٦] ـ ١٧ ـ **ابن سعد**: بإسناده عن إبراهيم قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يركب الحمار، ويجيب دعوة المملوك[٤].

[٤٧٧] ـ ١٨ ـ **عنه أيضاً**: بإسناده عن أنس بن مالك:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، أنّه كان يجيب دعوة العبد[٥].

---

١ ـ مشكاة الأنوار: ٢٢٨.

٢ ـ مكارم الأخلاق: ٣٢، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٢٧ ح ١٢.

٣ ـ بحار الأنوار ٧٦: ٦٣ ح ٣، تفسير البرهان ٣: ٣٦٥ ح ١.

٤ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٧٨.

٥ ـ المصدر السابق.

[٤٧٨] ـ ١٩ ـ **أيضاً**: بإسناده عن مسلم بن كيسان، عن أنس قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يركب الحمار، ويردف بعده، ويجيب دعوة المملوك[١].

[٤٧٩] ـ ٢٠ ـ **أيضاً**: بإسناده عن حمزة بن عبد اللّه بن عتبة قال:

كانت في النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم خصال ليست في الجبّارين، **كان لا يدعوه أحمر ولا أسود من الناس إلّا أجابه، وكان ربّما وجد تمرة ملقاة فيأخذها فيهوي بها إلى فيه، وإنّه ليخشى أن تكون من الصّدقة، وكان يركب الحمار عرياً ليس عليه شيء**[٢].

[٤٨٠] ـ ٢١ ـ **المتّقي الهندي**:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يردف خلفه، ويضع طعامه على الأرض، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار[٣].

[٤٨١] ـ ٢٢ ـ **أيضاً**:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يركب الحمار ويخصف النعل، ويرقّع القميص، ويلبس الصوف، ويقول: من رغب عن سنّتي فليس منّي[٤].

[٤٨٢] ـ ٢٣ ـ **الكليني**: أحمد بن عبد اللّه، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن عبدل بن مالك، عن هارون بن الجهم، عن الكاهليّ، عن معاذ ـ بيّاع الأكسية ـ قال:

قال أبو عبداللّه عليه السلام: **كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يحلب عنز أهله**[٥].

[٤٨٣] ـ ٢٤ ـ **الديلمي**:

---

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٧٩ وبهذا المضمون روايات أخر أوردناها في الآداب.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٧٩، كنز العمّال ٧: ٩٨ ح ١٨١٤٤ روى آخره فقط.

٣ ـ كنز العمّال ٧: ٩٨ ح ١٨١٤٥.

٤ ـ المصدر السابق: ح ١٨١٤٦.

٥ ـ الكافي ٥: ٨٦ ح ٢، مكارم الأخلاق: ٢٤، بحار الأنوار ١٦: ٢٣٨ و٢٧٣ ح ٩٧.

لقد كان رسول اللّه ﷺ إذا ذكر لنفسه فضيلة قال: لا فخر[١].

[٤٨٤] ـ ٢٥ ـ **المجلسي**: في حديث:

ومن موارد التكبر ... **أن لا يأخذ متاعاً ويحمله إلى بيته وهذا خلاف عادة المتواضعين، كان رسول اللّه يفعل ذلك**[٢].

[٤٨٥] ـ ٢٦ ـ **المجلسي**: قال أنس:

كانت الوليدة من ولائد المدينة تأخذ بيد رسول اللّه ﷺ ولا ينزع منها يده حتّى تذهب به حيث شاءت[٣].

[٤٨٦] ـ ٢٧ ـ **أبو الشيخ**: حدّثني ابن رستة، حدّثنا علقمة بن عمرو، حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن نصير، عن شعبة، عن عليّ بن زيد، عن أنس، قال:

كانت الأمة من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول اللّه ﷺ **فيدور بها في حوائجها حتى تفرغ، ثمّ يرجع**[٤].

[٤٨٧] ـ ٢٨ ـ **الطبرسي**: أنس بن مالك قال:

خدمت النبيّ ﷺ تسع سنين فما أعلمه قال لي قطّ: هلاّ فعلت كذا وكذا، ولا عاب عليَّ شيئاً قطّ.

وعن أنس بن مالك قال: **صحبت رسول اللّه ﷺ عشر سنين، وشممت العطر كلّه فلم أشمّ نكهة أطيب من نكهته، وكان إذا لقيه أحد من أصحابه قام معه، فلم ينصرف حتّى يكون الرجل هو الذي ينصرف عنه، وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول بيده ناولها إيّاه، فلم ينزع عنه حتّى يكون الرجل هو الذي ينزع عنه، وما أخرج ركبتيه بين يدي جليس له قطّ، وما قعد إلى رسول اللّه ﷺ**

---

١ ـ إرشاد القلوب: ٢٠٧، بحار الأنوار ١٦: ٣٤١ ح ٣٢.

٢ ـ بحار الأنوار ٧٣: ٢٠٦.

٣ ـ بحار الأنوار ٧٣: ٢٠٦

٤ ـ أخلاق النبي ﷺ وآدابه: ٢٩ ـ ٢٨.

رجل قطّ فقام حتّى يقوم[١].

توكّله صلى الله عليه وآله وسلم

[٤٨٨] ـ ٢٩ ـ الإربلي:

قال صلى الله عليه وآله وسلم لبعض نسائه: ألم أنهك أن لا تحبسي شيئاً لغد فإنّ اللّه يأتي برزق كلّ غد.[٢]

جـوده صلى الله عليه وآله وسلم

[٤٨٩] ـ ٣٠ ـ الكليني: عليّ بن محمّد، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن موسى بن بكر، عن عجلان قال:

كنت عند أبي عبد اللّه عليه السلام فجاء سائل فقام إلى مكتل فيه تمر فملأ يده فناوله، ثمّ جاء آخر فسأله، فقام فأخذ بيده فناوله.

ثمّ جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله، ثمّ جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله، ثمّ جاء آخر فقال: اللّه رازقنا وإيّاك.

ثمّ قال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يسأله أحد من الدّنيا شيئاً إلّا أعطاه، فأرسلت إليه امرأة ابناً لها، فقالت: انطلق إليه فاسأله فإن قال لك ليس عندنا شيء فقل: أعطني قميصك.

قال: فأخذ قميصه فرمى به إليه، وفي نسخة أخرى فأعطاه فأدّبه اللّه تبارك وتعالى على القصد، فقال: ﴿وَ لَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ

١ ـ مكارم الأخلاق: ١٦، عنه بحار الأنوار ١٦: ٢٣٠ ح ٣٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٢٢ ح ٢١، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢١ ح ١٧ مختصراً و ٣١ ح ٣٩.

٢ ـ كشف الغمّة ١: ١٠، سنن النبيّ ٩: ١٢٨ ح ١٣.

﴿الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾[١][٢].

[٤٩٠] ـ ٣١ ـ **القمّي**: في قوله تعالى: ﴿وَ لَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ فإنّه كان سبب نزولها، **أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يردّ أحداً يسأله شيئاً عنده**، فجاءه رجل، فسأله، فلم يحضره شيء فقال: يكون إن شاء اللّه. فقال: يا رسول اللّه اعطني قميصك. **وكان صلى الله عليه وآله وسلم لا يردّ أحداً عمّا عنده، فأعطاه قميصه**، فأنزل اللّه: ﴿وَ لَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ...﴾ فنهاه أن يبخل، أو يسرف ويقعد محسوراً من الثياب، فقال الصادق عليه السلام: المحسور، العريان[٣].

[٤٩١] ـ ٣٢ ـ **الدارمي**: اخبرنا يعقوب بن حميد، حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن ابن اخى الزهرى، عن الزهرى قال: إنّ جبرئيل قال:

ما في الأرض أهل عشرة من أبيات إلّا قلّبتهم، فما وجدت أحداً أشدّ إنفاقاً لهذا المال من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم[٤].

[٤٩٢] ـ ٣٣ ـ **الكليني**: عليّ بن محمّد بن عبد اللّه، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران، عن أيمن بن محرز، عن أبي أسامة زيد الشّحّام:

عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: **ما منع رسول اللّه سائلاً قطّ، إن كان عنده أعطى، وإلّا قال: يأتي اللّه به**[٥].

[٤٩٣] ـ ٣٤ ـ **الإربلي**:

---

١ ـ الإسراء: ٢٩/١٧.

٢ ـ الكافي ٤: ٥٥ ح ٧، وسائل الشيعة ١٥: ٢٦٤ ح ٥، بحار الأنوار ١٢: ٢٧١ ح ٩، تفسير البرهان ٢: ٤١٧ ح ٤ و٤١٦ ح ٢.

٣ ـ تفسير القمي ١: ٤٠٩، بحار الأنوار ٩٦: ١٦٣ ح ٢، تفسير البرهان ٢: ٤١٦ ح ١.

٤ ـ سنن الدارمي ١: ٣٥ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٣٨ ح ٦٨.

٥ ـ الكافي ٤: ١٥ ح ٥، بحار الأنوار ١٦: ٣٦٩ ح ٨٤.

أنّه صلى الله عليه وآله وسلم كان أجود الناس بالخير من الريح الهابة، يعطي فلا يبخل، ويمنح فلا يمنع. [١]

[٤٩٤] ـ ٣٥ ـ **محمد بن الأشعث**: بإسناده عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتاه السائل قال: لا علّة، لا علّة.

قال: فجاءه سائل يوماً، وخوان بين يديه، وعائشة جالسة، فقالت: بورك فيه.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لا علّة، لا علّة. [٢]

[٤٩٥] ـ ٣٦ ـ **أحمد بن حنبل**: بإسناده عن ابن عبّاس أنّه قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبرئيل، فكان جبرئيل يلقاه في كلّ ليلة في رمضان حتّى ينسلخ، يعرض عليه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم القرآن، فإذا لقيه جبرئيل كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة [٣].

[٤٩٦] ـ ٣٧ ـ **السيّد الطباطبائي**: عن الغزالي في الإحياء:

وكان صلى الله عليه وآله وسلم فى شهر رمضان كالريح المرسلة، لا يمسك شيئاً. [٤]

[٤٩٧] ـ ٣٨ ـ **الطوسي**: بإسناده عن عليّ عليه السلام في بيان وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حين وفاته،... قال العبّاس عمّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

يا رسول اللّه، أنت أجود من الريح المرسلة [٥].

[٤٩٨] ـ ٣٩ ـ **ابن شهرآشوب**: بإسناده عن العبّاس قال:

---

١ ـ كشف الغمة ١: ١٠، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٣٦ ح ٣.

٢ ـ الجعفريات: ٥٧، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٣٨ ح ٦٩.

٣ ـ مسند أحمد ١: ٣٦٣، الطبقات الكبرى ١: ٢٧٧.

٤ ـ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٢٣ ح ٢٨.

٥ ـ الأمالي: ٥٧٢ ح ١١٨٦، بحار الأنوار ٢٢: ٤٩٩ ح ٢٦.

أنت تباري الريح سخاء وكرماً[١].

[٤٩٩] ـ ٤٠ ـ **الطوسي**: بإسناده عن أبي رافع مولى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في قصّة الهجرة:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما نفعني مال قطّ مثل ما نفعني مال خديجة عليها السلام.

وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يفكّ من مالها الغارم والعاني ويحمل الكلّ، ويعطي في النائبة، ويرفد فقراء أصحابه إذ كان بمكّة، ويحمل من أراد منهم الهجرة، وكانت قريش إذا رحلت عيرها في الرحلتين يعني رحلة الشتاء والصيف كانت طائفة من العير لخديجة، وكانت أكثر قريش مالاً، وكان صلى الله عليه وآله وسلم ينفق منه ما شاء في حياتها ثم ورثها هو وولدها بعد مماتها[٢].

[٥٠٠] ـ ٤١ ـ **الراوندي**:

أنّ الصادق عليه السلام قال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أقبل إلى الجعرانة فقسّم فيها الأموال وجعل الناس يسألونه ويعطيهم حتّى ألجؤوه إلى شجرة فأخذت برده وخدشت ظهره حتّى رحلوه عنها وهم يسألونه، فقال: أيّها الناس ردّوا عليَّ بردي، **واللّه لو كان عندي عدد شجر تهامة نعماً لقسّمته بينكم، ثمّ ما ألفيتموني جباناً ولا بخيلاً**. ثمّ خرج من الجعرانة في ذي القعدة.

قال: فما رأيت تلك الشّجرة إلّا خضراء كأنّما يرش عليها الماء[٣].

[٥٠١] ـ ٤٢ ـ **الطبرسي**: عن ابن عبّاس قال:

كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه، فقال: يا رسول اللّه ثلاث أعطنيهنّ. قال: نعم. قال: عندي أحسن العرب وأجملهم أم حبيبة أزوّجكها. قال: نعم، قال: ومعاوية تجعله كاتباً بين يديك، قال: نعم، قال: وتؤمرني حتّى أقاتل الكفّار كما قاتلت المسلمين، قال: نعم.

---

١ ـ المناقب ٣: ٤٩، بحار الأنوار ٢٢: ٤٥٦ ح ٣.

٢ ـ الأمالي: ٤٦٨، بحار الأنوار ١٩: ٦٣ ح ١٧.

٣ ـ الخرائج والجرائح ١: ٩٨ ح ١٥٩، إعلام الورى ١: ٢٤٢ وفيه قالوا ...، بحار الأنوار ١٦: ٢٢٦ ح ٣٢.

قال ابن زميل: **ولولا أنّه طلب ذلك من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ما أعطاه إياه لأنّه لم يكن يسأل شيئاً قطّ إلّا قال: نعم**[١].

[٥٠٢] ـ ٤٣ ـ **الصدوق**: أخبرني عليّ بن حاتم قال: حدّثنا أحمد بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل قال: حدّثني الحسين بن موسى، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم مكفَّراً لا يشكر معروفه ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي، ومن كان أعظم معروفاً من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم على هذا الخلق !؟ وكذلك نحن أهل البيت مكفَّرون لا يشكروننا !! وخيار المؤمنين مكفَّرون لا يشكر معروفهم[٢]!

[٥٠٣] ـ ٤٤ ـ **اليعقوبي**:

قال الحسن [بن علي]: **كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا سأله أحد حاجة لم يردّه إلّا بها وبميسور من القول**[٣].

[٥٠٤] ـ ٤٥ ـ **الكليني**: الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلّى بن محمّد وعليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد جميعاً، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة سالم بن مكرم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: **من سألنا أعطيناه، ومن استغنى أغناه اللّه**[٤].

[٥٠٥] ـ ٤٦ ـ **الطبرسي**: عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: **لم نبعث لجمع المال، ولكن بعثنا لإنفاقه**[٥].

---

١ ـ مكارم الأخلاق: ١٨، بحار الأنوار ١٦: ٢٣١ ح ٣٥.

٢ ـ علل الشرايع: ٥٦٠ ح ٣، وسائل الشيعة ١١: ٥٣٨ ح ١١، بحار الأنوار ١٦: ٢٢٢ ح ٢١.

٣ ـ تاريخ اليعقوبي ٢: ١٣٦.

٤ ـ الكافي ٢: ١٣٨ ح ٢، مشكاة الأنوار: ١٣٥، بحار الأنوار ٧٣: ١٧٤ ح ١٤.

٥ ـ مشكاة الأنوار: ١٨٣.

[٥٠٦] ـ ٤٧ ـ **الكليني**: عليّ بن محمّد بن عبد اللّه، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن عليّ بن محمّد القاساني، عمّن حدّثه، عن عبد اللّه بن القاسم الجعفري، عن أبيه قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا بلغت الثّمار أمر بالحيطان فثلمت[١].

[٥٠٧] ـ ٤٨ ـ **أيضاً**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس، عن عبد اللّه بن سنان: عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال:

لا بأس بالرّجل يمرّ على الثّمرة ويأكل منها ولا يفسد قد نهى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أن تبنى الحيطان بالمدينة لمكان المارّة.

قال: وكان إذا بلغ نخلة أمر بالحيطان فخرقت لمكان المّارّة[٢].

[٥٠٨] ـ ٤٩ ـ **الطبراني**: بإسناده عن سمرة بن جندب قال:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقري الضيف[٣].

حسن خلقه صلى الله عليه وآله وسلم

[٥٠٩] ـ ٥٠ ـ **الفيض الكاشاني**: قال سعد بن هشام:

دخلت على عائشة فسألتها عن أخلاق رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: أما تقرأ القرآن؟

قلت: بلى! قالت: **خلق رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم القرآن**.[٤]

[٥١٠] ـ ٥١ ـ **ابن سعد**: بإسناده عن الحسن قال:

سألت عائشة عن خلق رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقالت:

---

١ ـ الكافي ٣: ٥٦٩ ح ٣، وسائل الشيعة ٦: ١٤٠ ح ١ و١٧: ١١٥ ح ١، بحار الأنوار ١٦: ٢٧٥ ح ١٠٨.

٢ ـ الكافي ٣: ٥٦٩ ح ١، وسائل الشيعة ٦: ١٣٩ ح ١، بحار الأنوار ١٦: ٢٧٤ ح ١٠٧ إلى قوله لمكان المارّة و١٠٣: ٧٥ ح ٥.

٣ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٦١ ح ٧٠٦١، مجمع الزوائد ٨: ١٧٥ وفيه: كان يأمر بقري الضيف.

٤ ـ المحجّة البيضاد ٤: ١٢٠، سنن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٢٦ ح ٤.

كان خُلقه القرآن[١].

[٥١١] ـ ٥٢ ـ **أيضاً**: بإسناده عن أنس قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أحسن الناس خُلقاً[٢].

[٥١٢] ـ ٥٣ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا أحمد بن جعفر بن نصر الجمال، حدّثنا جرير بن يحيى، قال: حدّثنا حسين بن علوان الكوفي، قال: حدّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

ما كان أحد أحسن خلقاً من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ما دعاه أحد من أصحابه ولا من أهل بيته إلّا قال: «لبّيك». فلذلك أنزل اللّه عزّوجلّ ﴿وَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[٣][٤].

[٥١٣] ـ ٥٤ ـ **أيضاً**: بإسناده عن أنس بن مالك قال:

لم يكن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم سبّاباً ولا فحّاشاً ولا لعّاناً، كان يقول لأحدنا عند المعاتبة: ما له، ترب جبينه؟[٥].

[٥١٤] ـ ٥٥ ـ **أيضاً**: بإسناده عن مسروق قال:

دخلت على عبد اللّه بن عمرو وهو يقول: **إنّ نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم، لم يكن فاحشاً ولا متفحّشاً، وإنّه كان يقول: «إنّ خيركم أحسنكم أخلاقاً»**[٦].

[٥١٥] ـ ٥٦ ـ **أيضاً**: بإسناده عن أبي عبد اللّه الجدلي قال:

سألت عائشة كيف كان خلق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في بيته؟

---

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٧٣.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٧٣، مسند أحمد ٣: ٢٧٠.

٣ ـ القلم: ٦٨/٤.

٤ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٦ ح ٢.

٥ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٧٧.

٦ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٨٥.

قالت: **كان أحسن الناس خلقاً، لم يكن فاحشاً ولا متفحّشاً، ولا صخّاباً في الأسواق، ولا يجزي بالسّيّئة مثلها، ولكن يعفو ويصفح**[١].

[٥١٦] ـ ٥٧ ـ **أيضاً**: بإسناده عن عبد اللّه بن عمر قال:

ولم يكن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فاحشاً ولا متفحّشاً[٢].

[٥١٧] ـ ٥٨ ـ **الحرّ العاملي**: الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبد اللّه، عن بحر السّقّاء قال:

قال لي أبو عبد اللّه عليه السلام: يا بحر، حسن الخلق كسير [يسير]، ثمّ ذكر حديثاً أنّ **رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان حسن الخُلق**[٣].

[٥١٨] ـ ٥٩ ـ **المجلسي**: في بيان فتح مكّة: قال عليّ عليه السلام له [أي لأبي سفيان]: ائت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من قبل وجهه، فقل له ما قال إخوة يوسف ليوسف: ﴿قَالُواْ تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَـٰطِـِٔينَ﴾ **فإنّه لا يرضى أن يكون أحد أحسن قولاً منه** ففعل ذلك أبو سفيان، فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ[٤]﴾[٥].

[٥١٩] ـ ٦٠ ـ **الكليني**: عن محمّد بن يحيى، عن موسى بن جعفر البغداديّ، عن عبيداللّه بن عبد اللّه، عن واصل بن سليمان، عن عبد اللّه بن سنان:

عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: **كان للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم خليط في الجاهليّة فلمّا بعث صلى الله عليه وآله وسلم لقيه خليطه، فقال للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: جزاك اللّه من خليط خيراً، فقد**

---

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٧٤، كنز العمّال ٧: ٢٢٢ ح ١٨٧١٧.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٧٤، كنز العمّال ٧: ٢٢٠ ح ١٨٧٠٨ عن أبي هريرة.

٣ ـ وسائل الشيعة ٨: ٥٠٥ ح ١١ ما ذكره تلخيص رواية وردت في الكافي ٢: ١٠٢ ح ١٥ وفيه بدل «كسير» «يسر».

٤ ـ يوسف: ٩١/١٢ و٩٢.

٥ ـ بحار الأنوار ٢٢: ٢٥٩ ح ١.

كنت تواتي ولا تماري، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: وأنت فجزاك اللّه من خليط خيراً فإنّك لم تكن تردّ ربحاً ولا تمسك ضرساً[١].

[٥٢٠] ـ ٦١ ـ ابن الفتّال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: اللّهم أحسنت خَلقي فأحسن خُلقي[٢].

[٥٢١] ـ ٦٢ ـ الطبراني: بإسناده عن قطبة بن مالك قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: اللّهم جنّبني منكرات الأخلاق والأعمال، والأهواء، والأدواء[٣].

حياؤه صلى الله عليه وآله وسلم

[٥٢٢] ـ ٦٣ ـ الطبرسي: عن أبي سعيد الخدري يقول:

كان رسول اللّه حييّاً لا يسأل شيئاً إلّا أعطاه[٤].

[٥٢٣] ـ ٦٤ ـ أيضاً: عن أبي سعيد الخدري قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه[٥].

[٥٢٤] ـ ٦٥ ـ أيضاً: عن أبي سعيد الخدري قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أحيا من الكاعب العذراء[٦].

---

١ ـ الكافي ٥: ٣٠٨ ح ٢٠، بحار الأنوار ٢٢: ٢٩٣ ح ٣.

٢ ـ روضة الواعظين ٢: ٣٧٨.

٣ ـ المعجم الكبير ١٩: ١٩ ح ٣٦، كنز العمّال ٢: ٢١٢ ح ٣٨١١٥.

٤ ـ مكارم الأخلاق: ١٨، بحار الأنوار ١٦: ٢٣٠.

٥ ـ مكارم الأخلاق: ١٨، بحار الأنوار ١٦: ٢٣٠، المعجم الكبير ١٨: ٢٠٦ ح ٥٠٧ و٥٠٨، الطبقات الكبرى ١: ٢٧٦، مسند أحمد ٣: ٧١، كنز العمّال ٧: ٣٤ ح ١٧٨١٧ صدر الحديث.

٦ ـ مشكاة الأنوار: ٢٣٨.

[٥٢٥] ـ ٦٦ ـ العيّاشي: عن أبي يعقوب: عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألته عن قول الله: ﴿وَ لَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَـٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلاً﴾[١]؟

قال: لمّا كان يوم الفتح أخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصناماً من المسجد، وكان منها صنم على المروة وطلبت إليه قريش أن يتركه.

وكان مستحياً فهمّ بتركه، ثمّ أمر بكسره، فنزلت هذه الآية[٢].

[٥٢٦] ـ ٦٧ ـ أيضاً: عن عبد الله بن يحيى الكاهلي:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لمّا أسري برسول الله عليه وآله السلام، أتاه جبرئيل عليه السلام بالبراق، فركبها فأتى بيت المقدس، فلقى من لقى [من إخوانه] من الأنبياء. ثمّ رجع فأصبح يحدّث أصحابه: إنّي أتيت بيت المقدس الليلة، ولقيت إخواني من الأنبياء. فقالوا: يا رسول الله! وكيف أتيت بيت المقدس الليلة؟

فقال: جاءني جبرئيل عليه السلام بالبراق فركبته، وآية ذلك أنّي مررت بعير لأبي سفيان على ماء بني فلان وقد أضلّوا جملاً لهم وهم في طلبه.

قال: فقال القوم بعضهم لبعض: إنّما جاء راكباً سريعاً، ولكنّكم قد أتيتم الشام وعرفتموها فسلوه عن أسواقها وأبوابها وتجّارها.

قال: فسألوه فقالوا: يا رسول الله كيف الشام وكيف أسواقها؟

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سئل عن الشيء لا يعرفه شقّ عليه حتّى يرى ذلك في وجهه.

قال: فبينا هو كذلك إذ أتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا رسول الله، هذه الشام قد رفعت لك! فالتفت رسول الله عليه وآله السلام فإذا هو بالشام، وأبوابها وتجّارها، فقال: أين السائل عن الشام؟ فقالوا: أين بيت فلان، ومكان فلان؟ فأجابهم في كلّ

---

١ ـ الاسراء: ٧٤/١٧.

٢ ـ تفسير العياشي ٢: ٣٠٦ ح ١٣٢، تفسير البرهان ٢: ٤٣٢ ح ٢، ويناقش بأنّه كيف يهمّ صلى الله عليه وآله وسلم بترك الصنم وقد أمر أن يقول للكافرين: يا أيّها الكافرون لا أعبد ما تعبدون.

ما سألوه عنه.

قال: فلم يؤمن فيهم إلّا قليل، وهو قول اللّه: ﴿وَ مَا تُغْنِي ٱلْأَيَـٰتُ وَ ٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ﴾[١].

فنعوذ باللّه أن لا نؤمن باللّه ورسوله، آمنّا باللّه ورسوله، آمنّا باللّه وبرسوله[٢].

[٥٢٧] ـ٦٨ـ الكليني: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم:

عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: إنّ أبا بكر وعمر أتيا أمّ سلمة فقالا لها: يا أمّ سلمة! إنّك قد كنت عند رجل قبل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فكيف رسول اللّه من ذاك في الخلوة؟

فقالت: ما هو إلّا كسائر الرّجال.

ثمّ خرجا عنها وأقبل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقامت إليه مبادرةً فرقاً أن ينزل أمر من السّماء فأخبرته الخبر، فغضب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم حتّى تربّد وجهه والتوى عرق الغضب بين عينيه وخرج وهو يجرّ رداءه حتّى صعد المنبر وبادرت الأنصار بالسّلاح وأمر بخيلهم أن تحضر فصعد المنبر، فحمد اللّه وأثنى عليه.

ثمّ قال: أيّها الناس ما بال أقوام يتّبعون عيبي ويسألون عن غيبي!؟ **واللّه إنّي لأكرمكم حسباً وأطهركم مولداً وأنصحكم للّه في الغيب ولا يسألني أحد منكم عن أبيه إلّا أخبرته.**

فقام إليه رجل فقال: من أبي؟ فقال: فلان الرّاعي! فقام إليه آخر فقال: من أبي؟ فقال: غلامكم الأسود! وقام إليه الثّالث فقال: من أبي؟ فقال: الّذي تنسب إليه! فقالت الأنصار: يا رسول اللّه اعف عنّا عفا اللّه عنك، فإنّ اللّه بعثك رحمةً، فاعف

---

١ ـ يونس: ١٠/١٠١.

٢ ـ تفسير العياشي ٢: ١٣٧ ح ٤٩، الكافي ٨: ٣٦٤ ح ٥٥٥ مع اختلاف يسير. بحار الأنوار ١٨: ١٢٣ ح ٢٢ و٣١٠ ح ١٩، تفسير البرهان ٢: ٢٠٤ ح ٢ و٢٠٥ ح ٤.

عنّا، عفا اللّه عنك.

وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا كلّم استحيا وعرق وغضّ طرفه عن الناس حياءً حين كلّموه.

فنزل فلمّا كان في السّحر هبط عليه جبرئيل عليه السلام بصحفة من الجنّة فيها هريسة فقال: يا محمّد! هذه عملها لك الحور العين فكلها أنت وعليّ وذرّيّتكما فإنّه لا يصلح أن يأكلها غيركم. فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأكلوا.

فأعطي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في المباضعة من تلك الأكلة قوّة أربعين رجلاً.

فكان إذا شاء غشى نساءه كلّهنّ في ليلة واحدة[1].

[٥٢٨] ـ ٦٩ ـ الطبرسي: بإسناده في بيان غزوة بني قريظة ...

عرف رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أنّهم قد شتموه فقال: أما لو رأوني ما قالوا شيئاً ممّا سمعت، وأقبل ثمّ قال: يا إخوة القردة، إنّا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين، يا عباد الطاغوت، اخسئوا، أخسأكم اللّه! فصاحوا يميناً وشمالاً:

يا أبا القاسم، ما كنت فحّاشاً، فما بدا لك!؟

قال الصادق عليه السلام: فسقطت العنزة من يده وسقط رداؤه من خلفه وجعل يمشي إلى ورائه حياء ممّا قال لهم[2].

لم يكن خائنة الأعين

[٥٢٩] ـ ٧٠ ـ ابن شهرآشوب:

---

١ ـ الكافي ٥: ٥٦٥ ح ٤١، بحار الأنوار ٢٢: ٢٢٥ ح ٦.

٢ ـ إعلام الورى ١: ١٩٥، الطبقات الكبرى ٢: ٥٩، الارشاد: ٥٨ وفيه «ما كنت جهولاً ولا سبّاباً». تفسير البرهان ٣: ٣٠٤ ح ١.

لم يكن له صلى الله عليه وآله وسلم ـ يعني الغمز بالعين والرّمز باليد ـ[١].

حبّ الخلوة

[٥٣٠] ـ ٧١ ـ **المجلسي**: أبو الحسن البكري في كتاب الأنوار:

وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يحبّ الخلوة بنفسه.[٢]

حرمة الناس

[٥٣١] ـ ٧٢ ـ **القاضي عياض**: عن الحسن:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لا يأخذ أحداً بقرف أحد ولا يصدّق أحداً على أحد.[٣]

الدعوة إلى الخير

[٥٣٢] ـ ٧٣ ـ **نهج البلاغة**: عليّ عليه السلام :

فإذا رأيتم خيراً فأعينوا عليه، وإذا رأيتم شرّاً فأذهبوا عنه، فإنّ **رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: يا ابن آدم إعمل الخير ودع الشرّ فإذا أنت جواد قاصد**[٤].

[٥٣٣] ـ ٧٤ ـ **الديلمي**: من كتاب «كنز الفوائد»: عن أبي سعيد الحذّاء قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يوصينا ويقول لنا: سيأتيكم قوم يسألونكم الحديث عنّي

---

١ ـ المناقب ١: ١٤٤، بحار الأنوار ١٦: ٢٣٢ ح ٢٧.

٢ ـ بحار الأنوار ١٦: ٤١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٣٢ ح ٤٥.

٣ ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى ١: ١٣٦.

٤ ـ نهج البلاغة: ٢٥٤ خ ١٧٦، أعلام الدين: ١٠٧، بحار الأنوار ٧٥: ٣٢١.

فإذا جاؤكم فاستوصوا بهم خيراً(١).

رأفته ورحمته صلى الله عليه وآله وسلم

[٥٣٤] -٧٥- **السيّد الطباطبائي**: في سفينة بحار الأنوار قال القاضي في الشفا:

وروي أنّه لمّا كسرت رباعيته وشجّ وجهه يوم أحد شقّ ذلك على أصحابه شديداً وقالوا: لو دعوت عليهم، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: **إنّي لم أبعث لعاناً ولكنّي بعثت داعياً ورحمة، اللّهمّ اهد قومي فإنّهم لا يعلمون.**(٢)

[٥٣٥] -٧٦- **أبو الشيخ**: حدّثنا الوليد بن أبان، حدّثنا الحسن بن أحمد، حدّثنا موسى بن محلم، حدّثنا عبدالكبير، حدّثنا عباد بن كثير، عن الحسن في قوله عزّ وجلّ: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ(٣)﴾، قال:

هذا خلق محمّد صلى الله عليه وآله وسلم نعته اللّه عزّ وجلّ(٤).

[٥٣٦] -٧٧- **المجلسي**: عن كتاب «الطرف» للسيّد عليّ بن طاووس نقلاً من كتاب «الوصية» للشيخ عيسى بن المستفاد الضرير:

عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: لمّا حضرت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الوفاة دعا الأنصار وقال: يا معشر الأنصار قد حان الفراق، وقد دعيت وأنا مجيب الداعي، وقد جاورتم فأحسنتم الجوار، ونصرتم فأحسنتم النصرة، وواسيتم في الأموال، ووسّعتم في المسلمين، وبذلتم للّه مهج النفوس، واللّه يجزيكم بما فعلتم الجزاء الأوفى، وقد بقيت واحدة وهي تمام الأمر وخاتمة العمل، العمل معها

---

١ - أعلام الدين: ١٤٨.

٢ - سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٤١٣ ح ٧٩، تفسير القرطبي ٤: ٢٠٠، تفسير الثعالبي ٢: ١٠٤.

٣ - آل عمران: ١٥٩/٣.

٤ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٩ ح ١٠.

مقرون، إنّي أرى أن لا أفترق[١] بينهما جميعاً لو قيس بينهما بشعرة ما انقاست، من أتى بواحدة وترك الأخرى كان جاحداً للأولى ولا يقبل اللّه منه صرفاً ولا عدلاً.

قالوا: يا رسول اللّه، فأين لنا بمعرفتها فلا نمسك عنها فنضلّ ونرتدّ عن الإسلام؟ والنعمة من اللّه ومن رسوله علينا فقد أنقذنا اللّه بك من الهلكة، يا رسول اللّه وقد بلّغت ونصحت وأدّيت وكنت بنا رؤوفاً، رحيماً، شفيقاً.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لهم: كتاب اللّه وأهل بيتي، فإنّ الكتاب هو القرآن وفيه الحجة والنور والبرهان، كلام اللّه جديد، غض، طريّ، شاهد، ومحكم، عادل، ولنا قائد بحلاله وحرامه وأحكامه، يقوم غداً فيحاجّ أقواماً فيزلّ اللّه به أقدامهم عن الصراط، واحفظوني معاشر الأنصار في أهل بيتي، فإنّ اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض ...[٢].

[٥٣٧] ـ ٧٨ ـ ابن شعبة الحراني: في بيان إحتجاج الصادق عليه السلام مع سفيان الثوري:

... **[وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم] رحيماً، رفيقاً**[٣].

[٥٣٨] ـ ٧٩ ـ الطبراني: بإسناده عن مالك بن الحويرث قال:

... **كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم رحيماً، رفيقاً، حليماً**[٤].

رضاه وسروره صلى الله عليه وآله وسلم

[٥٣٩] ـ ٨٠ ـ المجلسي: عن ابن عمر قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يعرف رضاه وغضبه بوجهه، كان إذا رضي فكأنّما تلاحك الجدر وجهه وإذا غضب خسف لونه وأسوّد ... .

---

١ ـ في حاشية البحار: في المصدر: أن لا يفرّق بينهما. ٢٢: ٤٧٧.

٢ ـ بحار الأنوار ٢٢: ٤٧٧ لم نجده في الأصل.

٣ ـ تحف العقول: ٣٥١، بحار الأنوار ٤٧: ٢٣٥، تفسير البرهان ٢: ٢١٧ ح ٤ وفيهما «رقيقاً».

٤ ـ المعجم الكبير ١٩: ٢٨٨ ح ٦٣٧.

وعن كعب بن مالك قال: **كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا سرّه الأمر استنار وجهه كأنّه دارة القمر**[1].

[٥٤٠] ـ ٨١ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبي يحيى، حدّثنا عبيد اللّه بن سعد، حدّثنا عمّي يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا أبي، عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر، عن محمّد بن كعب القرظي، عن البراء بن عازب، قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا غضب رئي لوجهه ظلال[2].

[٥٤١] ـ ٨٢ ـ **الطبراني**: بإسناده عن كعب قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا سرّ إستبشر حتّى كان وجهه قطعة من قمر وكنّا نعرف ذلك منه[3].

زهده صلى الله عليه وآله وسلم

[٥٤٢] ـ ٨٣ ـ **قال أمير المؤمنين عليه السلام**:

فتأسّ بنبيّك الأطيب الأطهر صلى الله عليه وآله وسلم فإنّ فيه أسوةً لمن تأسّى، وعزاءً لمن تعزّى، وأحبّ العباد إلى اللّه المتأسّي بنبيّه، والمقتصّ لأثره، **قضم الدّنيا قضماً ولم يعرها طرفاً**، أهضم أهل الدّنيا كشحاً، وأخمصهم من الدّنيا بطناً، عرضت عليه الدّنيا فأبى أن يقبلها، وعلم أنّ اللّه سبحانه أبغض شيئاً فأبغضه، وحقّر شيئاً فحقّره، وصغّر شيئاً فصغّره، ولو لم يكن فينا إلّا حبّنا ما أبغض اللّه ورسوله، وتعظيمنا ما صغّر اللّه ورسوله لكفى به شقاقاً للّه ومحادّةً عن أمر اللّه.

ولقد كان صلى الله عليه وآله وسلم يأكل على الأرض، ويجلس جلسة العبد، ويخصف بيده نعله، ويرقّع بيده ثوبه، ويركب الحمار العاري، ويردف خلفه، ويكون السّتر

---

١ ـ بحار الأنوار ١٦: ٢٣٣، المعجم الكبير ١٩: ٦٩ ح ١٣٤ و١٣٥ و١٣٦ حديث كعب بن مالك فقط.

٢ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٩٢ ح ٢٠١.

٣ ـ المعجم الكبير ١٩: ٥١ ضمن ح ٩١، بحار الأنوار ٢١: ٢٠٢.

على باب بيته فتكون فيه التّصاوير فيقول: يا فلانة ـ لإحدى أزواجه ـ غيّبيه عنّي! فإنّي إذا نظرت إليه ذكرت الدّنيا وزخارفها، فأعرض عن الدّنيا بقلبه، وأمات ذكرها من نفسه، وأحبّ أن تغيب زينتها عن عينه لكيلا يتّخذ منها رياشاً ولا يعتقدها قراراً ولا يرجو فيها مقاماً، فأخرجها من النّفس وأشخصها عن القلب وغيّبها عن البصر، وكذلك من أبغض شيئاً أبغض أن ينظر إليه وأن يذكر عنده، ولقد كان في رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ما يدلّك على مساوى الدّنيا وعيوبها، إذ جاع فيها مع خاصّته وزويت عنه زخارفها مع عظيم زلفته، فلينظر ناظر بعقله أكرم اللّه محمّداً بذلك، أم أهانه؟

فإن قال: أهانه، فقد كذب واللّه العظيم بالإفك العظيم، وإن قال: أكرمه، فليعلم أنّ اللّه قد أهان غيره حيث بسط الدّنيا له وزواها عن أقرب النّاس منه. فتأسّى متأسّ بنبيّه و اقتصّ أثره وولج مولجه، وإلّا فلا يأمن الهلكة فإنّ اللّه جعل محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم علماً للسّاعة، ومبشّراً بالجنّة ومنذراً بالعقوبة، خرج من الدّنيا خميصاً، وورد الآخرة سليماً، لم يضع حجراً على حجر حتّى مضى لسبيله، وأجاب داعي ربّه فما أعظم منّة اللّه عندنا حين أنعم علينا به سلفاً نتّبعه وقائداً نطأ عقبه، واللّه لقد رقّعت مدرعتي هذه حتّى استحييت من راقعها، ولقد قال لي قائل: ألا تنبذها عنك؟! فقلت: اغرب عنّي فعند الصّباح يحمد القوم السرى[1].

[٥٤٣] ـ ٨٤ ـ أيضاً في ذكر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

قد حقّر الدّنيا وصغّرها، وأهون بها وهوّنها، وعلم أنّ اللّه زواها عنه اختياراً، وبسطها لغيره احتقاراً، فأعرض عن الدّنيا بقلبه، وأمات ذكرها عن نفسه، وأحبّ أن تغيب زينتها عن عينه، لكيلا يتّخذ منها رياشاً، أو يرجو فيها مقاماً، بلّغ عن ربّه معذراً، ونصح لأُمّته منذراً، ودعى إلى الجنّة مبشّراً، وخوّف من النّار

---

١ ـ نهج البلاغة: ٢٢٨ خ ١٦٠، بحار الأنوار ١٦: ٢٨٥ ح ١٣٦ إلى قوله «نطأ عقبه».

محذّراً[١].

[٥٤٤] ـ ٨٥ ـ **الطبرسي**:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لا ينظر إلى ما يستحسن من الدنيا.[٢]

[٥٤٥] ـ ٨٦ ـ **الثقفي**: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم، قال: وأخبرني أحمد بن معمر، قال: أخبرني عبدالرحمن بن مسفرا، عن عمران بن مسلمة، عن سويد بن غفلة قال:

دخلت على عليّ عليه السلام القصر فإذا بين يديه قعب لبن أجد ريحه من شدة حموضته وفي يده رغيف ترى قشار الشعير على وجهه، وهو يكسره ويستعين أحياناً بركبته وإذا جاريته فضّة قائمة على رأسه، فقلت لها: يا فضّة! أما تتّقون اللّه في هذا الشيخ لو نخلتم دقيقه !؟

فقالت: إنّا نكره أن يؤجر ونأثم؛ وقد أخذ علينا ألا ننخل له دقيقاً ما صحبناه! فقال عليّ عليه السلام : ما يقول؟

قالت: سله، فقلت له ما قلت لها: لو ينخلون دقيقك، ثم قال: بأبي وأمي من لم **يشبع ثلاثاً متوالية من خبز برّ حتّى فارق الدنيا ولم ينخل دقيقه!** قال: يعني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم[٣].

[٥٤٦] ـ ٨٧ ـ **الطبراني**: بإسناده عن أمّ سلمة قالت:

لم ننخل لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم دقيقاً قطّ[٤].

[٥٤٧] ـ ٨٨ ـ **ورّام بن أبي فراس**: عن عائشة قالت:

---

١ ـ نهج البلاغة: ١٦٢ خ ١٠٩.

٢ ـ مجمع البيان ٦: ٥٣١ ذيل الآية ٨٨ من سورة الحجر، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٣٢ ح ٤٢.

٣ ـ الغارات ١: ٨٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٢٠١، بحار الأنوار ٤١: ١٣٨ ح ٤٥. مستدرك الوسائل ١٦: ٢٩٦ ح ١٩٩٣٨.

٤ ـ المعجم الكبير ٢٣: ٣٢٩ ح ٧٥٦، مجمع الزوائد ١٠: ٣١٢ وفيه لم ينخل.

والذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم بالحق ما كان لنا منخل، ولا أكل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم خبزاً منخولاً منذ بعثه اللّه إلى أن قبض.

قلت: وكيف تأكلون الشعير؟ قالت: كنا نقول أف أف! قالت: **ما رأى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم رغيفاً محوراً حتّى لقى اللّه عزّ وجلّ**[١].

[٥٤٨] ـ ٨٩ ـ **الترمذي**: حدّثنا عبد اللّه بن عبد الرحمن، أخبرنا عبيد اللّه بن عبد المجيد الحنفي، أخبرنا عبد الرحمن، هو ابن عبد اللّه بن دينار، أخبرنا أبو حازم، عن سهل بن سعد أنّه قيل له:

أكل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم النقيّ يعنى الحواري؟ فقال سهل: ما رأى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم النقيّ حتى لقى اللّه.

فقيل له: هل كانت لكم مناخل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: ما كانت لنا مناخل.

قيل: كيف كنتم تصنعون بالشعير؟ قال: كنّا ننفخه فيطير منه ما طار، ثمّ نثريه فنعجنه[٢].

[٥٤٩] ـ ٩٠ ـ **الطوسي**: بإسناده عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال:

قلت لسهل: أكانت المناخل على عهد رسول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: ما رأيت منخلاً في ذاك الزمان،

وما أكل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الشعير منخولاً حتّى فارق الدنيا.

قال: قلت: كيف كنتم تصنعون؟ قال: كنّا نطحنها، ثمّ ننفخ قشرها فيطير ما طار، ونستمسك ما استمسك[٣].

[٥٥٠] ـ ٩١ ـ **الثقفي**: أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي

---

١ ـ مجموعة ورّام: ٤٧. مجمع الزوائد ١٠: ٣١٢ مع اختلاف.

٢ ـ سنن الترمذي ٤: ١١ ح ٢٤٦٩. الشمائل المحمّدية: ٩٩ ح ١٣٨.

٣ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣١٢.

الخوارزمي، أخبرني القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرني والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرني أبو عبد اللّه الحافظ، أخبرني أبو بكر بن أبي نصر الدابروي بمرو، حدّثني موسى بن يوسف، حدّثني الحسين بن عيسى بن ميسرة ، حدثني عبد الرحمن بن مغرا ، حدثني أبو سعيد البقّال، عن عمران بن مسلم، عن سويد بن غفلة قال:

دخلت على عليّ بن أبي طالب عليه السلام القصر فوجدته جالساً وبين يديه صحفة فيها لبن حازر أجد ريحه من شدّة حموضته وفي يديه رغيف أرى آثار قشار الشعير في وجهه، وهو يكسره بيده أحياناً، فإذا أعيى عليه كسره بركبته وطرحه في اللبن.

فقال: أدن فأصب من طعامنا هذا، فقلت: إنّي صائم، فقال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **من منعه الصيام من طعام يشتهيه كان حقّاً على اللّه أن يطعمه من طعام الجنّة ويسقيه من شرابها.**

قال: فقلت لجاريته وهي قائمة بقرب منه: ويحك يا فضّة! ألا تتّقين اللّه في هذا الشيخ؟! ألا تنخلون له طعاماً ممّا أرى فيه من النخالة؟!

فقالت: لقد تقدّم الينا أن لاننخل له طعاماً.

قال لي: ما قلت لها؟ - فأخبرته فقال:

بأبي وأمّي من لم ينخل له طعام، ولم يشبع من خبز البرّ ثلاثة أيّام حتّى قبضه اللّه عزّ وجلّ.[1].

[٥٥١] - ٩٢ - **الطبرسي**: من كتاب زهد أميرالمؤمنين عليه السلام عن عقبة بن علقمة قال:

دخلت على أميرالمؤمنين عليه السلام وإذا بين يديه لبن حامض قد آذاني حموضته، وكسرة يابسة قال: فقلت: يا أميرالمؤمنين أتأكل مثل هذا؟ قال لي: **يا أبا الجنوب**

---

١ ـ الغارات ٢: ٧٠٦، كشف الغمة ١: ١٦٣، المناقب ٢: ٩٨ مختصراً، وسائل الشيعة ١٦: ٥٠٩ ح ٨، بحار الأنوار ٤٠: ٣٣١ و ٤١: ١٣٨ ح ٤٥، مستدرك الوسائل ١٦: ٢٩٩ ح ١٩٩٤٩ و ٢٩٦ ح ١٩٩٣٨.

إنّي أدركت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يأكل أيبس من هذا، ويلبس أخشن من هذا، وإن لم آخذ بما أخذ به رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم خفت أن لا ألحق به[١].

[٥٥٢]-٩٣-**المجلسي**: لوط بن يحيى، عن أشياخه وأسلافه - في حديث طويل في كيفيّة شهادة عليّ عليه السلام ... إلى أن قال لابنته أمّ كلثوم عليها السلام:

أنا أريد أن أتّبع أخي وابن عمّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ما قدّم إليه أدامان في طبق واحد إلى أن قبضه اللّه، الحديث.[٢]

[٥٥٣]-٩٤-**الطوسي**: بإسناده عن هشام، عن أبي أسامة: عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال:

قلت: بلغنا أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لم يشبع من خبز برّ ثلاثة أيام قطّ. قال: فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: ما أكله قطّ!! قلت: فأي شيء كان يأكل؟

قال: **كان طعام رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الشعير إذا وجده، وحلواه التمر، ووقوده السعف**[٣].

[٥٥٤]-٩٥-**أبو الشيخ**: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن الحسن، حدّثنا يحيى بن عثمان الحمصي، حدّثنا بقيّة، حدّثني يوسف بن أبي كثير، عن نوح بن ذكوان، عن الحسن، عن أنس، قال:

لبس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصوف، وأحتذى المخصوف، ولبس خشناً، وأكل بشعاً. فسألت الحسن: ما البشع؟ قال: غليظ الشعير، ما كان يسيغه إلّا بجرعة ماء[٤].

---

١ ـ مكارم الأخلاق: ١٥٨، الغارات ١: ٥٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ٢٠١ وفيه «سويد بن علقمة»، بحار الأنوار ٧٩: ٣١٤ ح ٢٥، وروى ذيله من قوله: يا أبا الجنوب ... المناقب ٢: ٩٨، مكارم الأخلاق: ١٥٨، الغارات ١: ٥٥، بحار الأنوار ٤٠: ٣٣١، مستدرك الوسائل ٣: ٢٧١ ح ٣٥٥٨.

٢ ـ بحار الأنوار ٤٢: ٢٧٦، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٢٨ ح ١٣.

٣ ـ الأمالي: ٦٦٣ ح ١٣٨٣، بحار الأنوار ١٦: ٢٨٨ ح ١٤٦ و ٧٠: ٣١٨ ح ٣١.

٤ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٢٧ ح ٣٢٥.

[٥٥٥] ـ ٩٦ ـ **المفيد**: بإسناده عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن، عن عليّ بن عقبة، عن أبي كهمس، عن عمرو بن سعيد بن هلال قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أوصني. قال: أوصيك بتقوى الله، والورع والاجتهاد، واعلم أنه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه، وانظر إلى من هو دونك ولا تنظر إلى من هو فوقك، فلكثيراً ما قال الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُهُمْ﴾[1]، وقال: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[2]، وإن نازعتك نفسك إلى شيء من ذلك، فاعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **كان قوته الشعير وحلواه التمر إذا وجده، ووقوده السعف، وإذا أصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنّ الناس لن يصابوا بمثله أبداً**[3].

[٥٥٦] ـ ٩٧ ـ **الكليني**: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن زيد الشّحّام، عن عمرو بن هلال قال:

قال أبو جعفر عليه السلام : إيّاك أن تطمح بصرك إلى من فوقك فكفى بما قال الله عزّ وجلّ لنبيّه صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُهُمْ﴾ وقال: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ فإن دخلك من ذلك شيء فاذكر عيش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **فإنّما كان قوته الشّعير وحلواه التّمر ووقوده السّعف إذا وجده**[4].

---

١ ـ التوبة: ٥٥/٩.

٢ ـ طه: ١٣١/٢٠.

٣ ـ الأمالي: ١٩٤ ح ٢٥، الأمالي للطوسي: ٦٨١ ح ١٦٤٨، مشكاة الأنوار: ٦٦ و ١٣٠ مختصراً، بحار الأنوار ٧٠: ٣١٨ ح ٣٢ و ٨٢: ١٣٠ ح ١٢ و ٧٨: ٢٩٥ ح ٢.

٤ ـ الكافي ٢: ١٣٧ ح ١ و ٨: ١٦٨ ح ١٨٩، وسائل الشيعة ١٥: ٢٤٠ ح ٢، بحار الأنوار ١٦: ٢٧٩ ح ١٢٠ و ٧١ ٣٢٨ ح ١٧ و ٧٣: ١٧٢ ح ١٣ و ٧٨: ٢٢٧ ح ٩٧.

[٥٥٧]-٩٨-**ابن الفتّال**: قالت عائشة:

ما زالت الدّنيا علينا عسيرة كدرة حتّى قبض النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فلمّا قبض النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم صبّت الدنيا علينا صبّاً(١).

[٥٥٨]-٩٩-**أيضاً**: بإسناده عن عائشة قالت:

ما شبع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من خبز الشعير حتّى مات(٢).

[٥٥٩]-١٠٠-**أيضاً**: بإسناده عن عائشة، قالت:

قيل: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لم يأكل على خوان حتّى مات ولا أكل خبزاً مرققاً حتّى مات(٣).

[٥٦٠]-١٠١-**حسين بن سعيد الأهوازي**: عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان قوته الشعير من غير أدم(٤).

[٥٦١]-١٠٢-**ورّام بن أبي فراس**: عن ابن عباس قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يبيت طاوياً ليالي، ما له ولا لأهله عشاء، وكان غاية طعامه الشعير.(٥)

[٥٦٢]-١٠٣-**أيضاً**: عن بعضهم:

ما شبع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من هذه البرّة السمراء حتّى فارق الدنيا(٦).

١-روضة الواعظين ٢: ٤٥٦، مكارم الأخلاق: ٢٩، بحار الأنوار ١٦: ٢٤٣ ح ٣٥ و ٧٠: ٧١ ح ٢٠.

٢-روضة الواعظين ٢: ٤٥٦، مكارم الأخلاق: ٢٨، بحار الأنوار ١٦: ٢٤٢ ح ٣٥ و ٧٠: ٧١ ح ٢٠.

٣-روضة الواعظين ٢: ٤٥٦، مكارم الأخلاق: ٢٨، بحار الأنوار ١٦: ٢٤٢ ح ٣٥ و ٧٠: ٧١ ح ٢٠.

٤-الزهد: ٢٩، بحار الأنوار ١٦: ٢٨١ ح ١٢٥ و ٧١: ٣٩٥ ح ٧٣، مستدرك الوسائل ١٦: ٣٣٥ ح ٢٠٠٦٩.

٥-مجموعة ورام ١: ٤٧، الطبقات الكبرى ١: ٣٠٦، المعجم الكبير ١١: ٢٥٩ ح ١١٩٠، سنن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٢٦ ح ٢.

٦-مجموعة ورّام ١: ٤٧.

[٥٦٣] ـ ١٠٤ ـ أيضاً: بإسناده عن عائشة قالت:

ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة أيام متوالية حتّى فارق الدنيا، ولو شاء لشبع ولكنّه كان يؤثر على نفسه(١).

[٥٦٤] ـ ١٠٥ ـ **الطبراني**: بإسناده عن عمران بن حصين قال:

والله ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غداء وعشاء حتّى لقى الله عزّ وجلّ(٢).

[٥٦٥] ـ ١٠٦ ـ **الصدوق**: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال:

ما شبع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من خبز برّ ثلاثة أيام حتّى مضى لسبيله(٣).

[٥٦٦] ـ ١٠٧ ـ **ورّام بن أبي فراس**: بإسناده عن أبي هريرة قال:

ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهله ثلاثة أيام تباعاً من خبز حنطة حتّى فارق الدنيا(٤).

[٥٦٧] ـ ١٠٨ ـ **الطوسي**: بإسناده، عن محمّد بن مسلم في حديث عن أبي جعفر عليه السلام قال:

يا محمّد! لعلّك ترى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأته عين وهو يأكل متّكئا منذ بعثه الله إلى أن قبضه؟!

ثمّ قال: **يا محمّد! لعلّك ترى أنّه شبع من خبز البرّ ثلاثة أيّام متوالية منذ بعثه الله إلى أن قبضه؟!**

ثمّ إنّه عليه السلام ردّ على نفسه ثمّ قال: **لا والله! ما شبع من خبز البرّ ثلاثة أيّام متوالية إلى أن قبضه الله.**

أما إنّي لا أقول أنّه صلى الله عليه وآله وسلم لم يجد، لقد كان يجيز الرجل الواحد بالمائة من

---

١ ـ مجموعة ورّام ١: ١٧٢.

٢ ـ المعجم الكبير ١٨: ١٣٩ ح ٢٩١، مجمع الزوائد ١٠: ٣١٣.

٣ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٧٠ ح ٢٨١، عنه بحار الأنوار ١٦: ٢٢٠ ح ١٥.

٤ ـ مجموعة ورام ١: ٤٨، صحيح مسلم ٢: ٧٠١ ح ٣٣ وزاد في أوله «الذي نفسي بيده» وبهذا المضمون روايات اخرى في نفس المصدر.

الإبل، ولو أراد أن يأكل لأكل.

ولقد أتاه جبرئيل بمفاتيح خزائن الأرض ثلاث مرار [مرّات] ، فخيّره من غير أن ينقصه اللّه مما أعدّ له يوم القيامة شيئاً، فيختار التواضع لربّه وما سئل شيئاً قطّ، فقال: لا. إن كان أعطى، وإن لم يكن قال: يكون إن شاء اللّه تعالى، الحديث [١].

[٥٦٨] ـ ١٠٩ ـ **أيضاً**: حدّثنا محمّد بن عليّ بن خشيش، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا سليمان بن أحمد الطبراني باصبهان، قال: حدّثنا عمرو بن ثور الجذامي، قال: حدّثنا محمّد بن يوسف الفريابي، قال: حدّثنا سفيان الثوري، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

ما شبع آل محمّد عليهم السلام ثلاثة أيّام تباعاً حتّى لحق باللّه (عزّ وجلّ) [٢].

[٥٦٩] ـ ١١٠ ـ **الصدوق**: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم قال:

قلت للصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام : حديث يروى عن أبيك عليه السلام أنّه قال:

ما شبع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من خبز برّ قطّ! أهو صحيح ؟

فقال: **لا، ما أكل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم خبز برّ قطّ، ولا شبع من خبز شعير قطّ** [٣].

[٥٧٠] ـ ١١١ ـ **ابن سعد**: بإسناده عن عبدالحميد بن سليمان قال: سمعت أبا حازم يقول: قال أبو هريرة:

ما شبع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ، من الكسر اليابسة حتّى فارق الدنيا!! وأصبحتم

---

١ ـ أمالي الطوسي ٢: ٣٠٣، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ٢٢٧ ح ٦.

٢ ـ الأمالي: ٣١١ ح ٦٢٩، بحار الأنوار ١٦: ٢٢١ ح ١٨.

٣ ـ الأمالي: ٣٩٧ ح ٥١٢، روضة الواعظين ١: ٢٥٦، مكارم الأخلاق: ٢٨، وسائل الشيعة ١٦: ٢٠٩ ح ٦، بحار الأنوار ١٦: ٢١٦ ح ٤ و٢٢٣ ح ٣٥ و٧٠: ٧١ ح ٢٠.

تهدرون بالدنيا! ونقر بأصابعه[١].

[٥٧١] ـ ١١٢ ـ **أيضاً**: بإسناده عن ابن شهاب:

أنّ أبا هريرة كان يمرّ بالمغيرة بن الأخنس وهو يطعم الطعام، فقال: ما هذا الطعام؟ قال: خبز النقي واللحم السمين، قال: وما النقي؟ قال: الدقيق، فتعجّب أبو هريرة ثمّ قال: عجباً لك يا مغيرة!

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبضه الله عزّ وجلّ، وما شبع من الخبز والزيت مرّتين في يوم.

وأنت وأصحابك تهدرون هيهنا الدنيا بينكم! ونقر بإصبعه يقول: كأنّهم صبيان[٢]!

[٥٧٢] ـ ١١٣ ـ **أيضاً**: بإسناده عن عائشة، قالت:

لقد مات رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وما شبع من خبز وزيت في يوم مرّتين[٣].

[٥٧٣] ـ ١١٤ ـ **أبو يعلى الموصلي**: حدّثنا إسحاق، حدّثنا حمّاد، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال:

دخلت على عائشة فدعت لي بطعام، فقالت لي: كل فإنّي ما شبعت من طعام فأشاء أن أبكي إلّا بكيت! قلت: ممّ ذاك؟

قالت: أذكر حال التي فارق عليها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الدنيا، **ما شبع رسول اللّه من خبز برّ في يوم مرتين حتى لحق بالله**[٤].

[٥٧٤] ـ ١١٥ ـ **الترمذي**: حدّثنا محمود بن غيلان، أخبرنا أبو داود، أنبأنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدّث، عن الأسود، عن عائشة قالت:

---

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٠٩.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٠٩.

٣ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣١٠.

٤ ـ مسند أبي يعلى ٨: ٣٢ ح ٤٥٣٨، الشمائل المحمّدية: ١٠٠ ح ١٤٠.

ما شبع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض [١].

[٥٧٥] ـ ١١٦ ـ **ابن سعد**: بإسناده عن أنس بن مالك قال:

شهدت للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وليمة ما فيها خبز ولا لحم [٢].

[٥٧٦] ـ ١١٧ ـ **أيضاً**: بإسناده عن قتادة قال:

كنّا نأتي أنس بن مالك وخبّازه قائم، فقال يوماً:

كلوا فما أعلم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم رأى رغيفاً مرقّقاً بعينه حتّى لحق بربّه، ولا شاة سميطاً قطّ [٣].

[٥٧٧] ـ ١١٨ ـ **أيضاً**: بإسناده عن عائشة رضي اللّه عنها، قالت:

ما اجتمع في بطن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم طعامان في يوم قطّ، إن أكل لحماً لم يزد عليه، وإن أكل تمراً لم يزد عليه، وإن أكل خبزاً لم يزد عليه، وكان رجلاً مسقاماً وكانت العرب تنعت له فيتداوى بما تنعت له العرب، وكانت العجم تنعت له فيتداوى [٤].

[٥٧٨] ـ ١١٩ ـ **أيضاً**: بإسناده عن عائشة، قالت:

مات رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ولم يشبع مرّتين في يوم من خبز الشعير.

قالت: وإن كان ليهدى لنا قناع فيه تمر فيه كعب من إهالة فنفرح به [٥].

[٥٧٩] ـ ١٢٠ ـ **أيضاً**: بإسناده عن بعض بني الوليد مولى الأخنسيين قال:

بينما نحن على طعام لنا في مخرج لنا طلع علينا أبو هريرة فرحّبنا به وقلنا: هلمّ، قال: لا واللّه لا أذوقه،

---

١ ـ سنن الترمذي ٤: ٩ ح ٢٤٦٢، الشمائل المحمّدية: ١٠٠ ح ١٤١.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٠٩.

٣ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٠٩.

٤ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٠٩.

٥ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣١٠.

مات رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ولم يشبع هو ولا أهله من خبز الشعير[١].

[٥٨٠] ـ ١٢١ ـ **أيضاً**: بإسناده عن سماك قال: سمعت النعمان بن بشير يقول على المنبر:

ما كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ أو نبيّكم ـ يشبع من الدقل، وما ترضون دون ألوان التمر والزبد!؟

قال الحسن بن موسى في حديثه: وألوان الثياب[٢]!؟

[٥٨١] ـ ١٢٢ ـ **الترمذي**: حدّثنا قتيبة، أخبرنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب قال: سمعت النعمان بن بشير يقول:

ألستم في طعام وشراب ما شئتم؟ **لقد رأيت نبيّكم وما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه**[٣].

[٥٨٢] ـ ١٢٣ ـ **ابن سعد**: بإسناده عن عمران بن زيد المدني، حدّثني والدي قال: دخلنا على عائشة، فقلنا: سلام عليك يا أُمّه! فقالت: وعليك السلام! ثمّ بكت، فقلنا: ما بكاؤك يا أُمّه؟

قالت: بلغني أنّ الرّجل منكم يأكل من ألوان الطّعام حتّى يلتمس لذلك دواء يمرثه، فذكرت نبيّكم صلى الله عليه وآله وسلم، فذاك الذّي أبكاني.

خرج من الدّنيا ولم يملأ بطنه في يوم من طعامين، كان إذا شبع من التّمر لم يشبع من الخبز، وإذا شبع من الخبز لم يشبع من التّمر.

فذاك الذّي أبكاني[٤].

[٥٨٣] ـ ١٢٤ ـ **أيضاً**: بإسناده عن محمّد بن المنكدر قال: أدركني عروة بن الزبير فأخذ بيدي فقال: يا أبا عبد اللّه! فقلت: لبيّك! فقال: دخلت على أُمّي عائشة فقالت: يا بنيّ!

---

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٠٨.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣١١.

٣ ـ سنن الترمذي ٤: ١٥ ح ٢٤٧٧، الشمائل المحمّدية: ١٠١ ح ١٤٤.

٤ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣١١.

فقلت: لبّيك! فقالت:

والله إن كنّا لنمكث أربعين ليلة ما نوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنار مصباحاً ولا غيره.

فقلت: يا أُمّه، فبم كنتم تعيشون؟ فقالت: بالأسودين، التمر والمّاء[1].

[٥٨٤]-١٢٥-**الترمذي:** حدّثنا محمود بن غيلان، أخبرنا بشر بن السرّي، عن سفيان، عن طلحة بن يحيى، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أمّ المؤمنين قالت:

إن كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يأتيني فيقول: أعندك غداء؟ فأقول: لا! فيقول: إنّي صائم. قالت: فأتاني يوماً فقلت: يا رسول اللّه إنّه قد أهديت لنا هديّة. قال: وما هي؟ قلت: حيس. قال: أما إنّي أصبحت صائماً، قالت: ثمّ أكل[2].

[٥٨٥]-١٢٦-**ابن سعد:** بإسناده أبي حازم، عن سهل بن سعد سمعته يقول:

ما شبع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم شبعتين في يوم حتّى فارق الدنيا[3].

[٥٨٦]-١٢٧-**أبو الشيخ:** حدّثنا محمّد بن يحيى المروزي، حدّثنا أبو بلال الأشعري، حدّثنا عبّاد بن العوّام، حدّثنا هلال بن خبّاب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

مات -واللّه- رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ولا ترك ديناراً، ولا درهماً، ولا عبداً، ولا أمة، ترك درعه التي كان يقاتل فيها، رهناً على ثلاثين قفيزاً من شعير.

قال ابن عباس: والله إن كان ليأتي على آل محمّد الليالي ما يجدون فيها عشاء[4].

[٥٨٧]-١٢٨-**أيضاً:** حدّثنا ابن رستة، حدّثنا طالوت بن عباد، حدّثنا سويد بن إبراهيم أبو حاتم، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال:

١-الطبقات الكبرى ١: ٣١١.

٢-سنن الترمذي ٢: ١١٨ ح ٧٣٠، الشمائل المحمّدية: ١١٣ ح ١٧٣.

٣-الطبقات الكبرى ١: ٣١٢.

٤-أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٨٦ ح ٨٢٤.

ما نظر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى رغيف محور حتى لحق بربه تبارك وتعالى[١].

[٥٨٨] ـ ١٢٩ ـ **أيضاً**: حدّثنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن مكرم البزاز، حدّثنا عليّ بن الجعد، حدّثنا أبو غسان محمّد بن مطرّف، عن أبي حازم، عن عروة، عن عائشة، أنّها كانت تقول:

كان يمرّ بنا هلال وهلال وهلال، وما يوقد في منزل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم نار! قلت: أي خالة، على أي شيء كنتم تعيشون؟ قالت: على الأسودين التمر والماء[٢].

[٥٨٩] ـ ١٣٠ ـ **أيضاً**: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن يعقوب، حدّثنا حمدان بن عمر، حدّثنا روح بن عبادة، حدّثنا هشام بن حسان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

كان يأتي على آل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم خمس عشرة ليلة ما توقد فيها بنار! قلت: فمن أين كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يأكل؟ قالت: كان لنا جيران من الأنصار ـ جزاهم اللّه خيراً ـ لهم ربائب، يهدون إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من لبنها[٣].

[٥٩٠] ـ ١٣١ ـ **أيضاً**: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن الحارث، حدّثنا روح بن عبد المؤمن، وأخبرنا أبو يعلى، حدّثنا إبراهيم الشامي، قالا: حدّثنا أبو عوانة، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير، قال: سمعته على المنبر يقول:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ما يجد ما يملأ بطنه من الدقل وهو جائع[٤].

[٥٩١] ـ ١٣٢ ـ **ورّام بن أبي فراس**:

---

١ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٨٩ ح ٨٣٢.

٢ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٩٦ ح ٨٥١.

٣ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٩٦ ح ٨٥٣.

٤ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٩٧ ح ٨٥٥.

كانت عائشة تقول: **إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لم يمتلئ قطّ شبعاً**.[١]

[٥٩٢] ـ ١٣٣ ـ أحمد بن حنبل: بإسناده عن معاوية بن قرة، عن أبيه قال: قال أبي:

لقد عمّرنا مع نبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم وما لنا طعام إلّا الأسودان. ثمّ قال: هل تدري ما الأسودان؟

قلت: لا. قال: التمر والمّاء[٢].

[٥٩٣] ـ ١٣٤ ـ الترمذي: حدثنا الحسين بن محمّد البصري، حدثنا الفضيل بن سليمان، حدثنا فائد مولى عبيد اللّه بن عليّ بن أبي رافع مولى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال:

حدّثني عبيد اللّه بن عليّ، عن جدّته سلمى: أنّ الحسن بن علي، وابن عباس، وابن جعفر، أتوها، فقالوا لها: **اصنعي لنا طعاماً ممّا كان يعجب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ويحسن أكله!** فقالت: يا بنيّ! لا تشتهيه اليوم. قال: بل اصنعيه لنا.

قال: فقامت فأخذت شيئاً من الشعير فطحنته، ثمّ جعلته في قدر، وصبّت عليه شيئاً من زيت، ودقّت الفلفل والتوابل، فقرّبته إليهم، فقالت: هذا ممّا كان يعجب نبيّ اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ويحسن أكله[٣]!

[٥٩٤] ـ ١٣٥ ـ ورّام بن أبي فراس: بإسناده قال: قيل:

ما اجتمع عند رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إدامان إلّا أكل أحدهما وتصدّق بالآخر، ما كان يجتمع لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لونان في لقمة في فمه، إن كان لحماً لم يكن خبزاً وإن كان خبزاً لم يكن لحماً[٤].

[٥٩٥] ـ ١٣٦ ـ أبو الشيخ: حدّثنا جعفر بن عمر النهاوندي، حدّثنا جبارة، حدّثنا كثير بن سليم، قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

---

١ ـ مجموعة ورام ١: ١٠١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٢٦ ح ٥.

٢ ـ مسند أحمد ٤: ١٩، المعجم الكبير ١٩: ٢٥ ح ٥١، مجمع الزوائد ١٠: ٣٢١.

٣ ـ الشمائل المحمّدية: ١١١ ح ١٦٩.

٤ ـ مجموعة ورّام ١: ٤٨.

ما رفع من بين يدي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فضل شواء قط، ولا حملت معه طنفسة(١).

[٥٩٦] ـ ١٣٧ ـ **الكليني**: عن سهل بن زياد، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن عبدالمؤمن الأنصاريّ: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

عرضت عليَّ بطحاء مكّة ذهباً، فقلت: **يا ربّ! لا، ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً، فإذا شبعت حمدتك وشكرتك وإذا جعت دعوتك وذكرتك**(٢).

[٥٩٧] ـ ١٣٨ ـ **الصدوق**: بإسناده عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

أتاني ملك فقال: يا محمّد! إنّ ربّك عزّ وجلّ يقرؤك السلام ويقول: إن شئت جعلت لك بطحاء مكّة ذهباً، قال: فرفع رأسه إلى السماء وقال:

يا ربّ أشبع يوماً فأحمدك وأجوع يوماً فأسألك(٣).

[٥٩٨] ـ ١٣٩ ـ **الكليني**: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد: عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

ما لي وللدّنيا، إنّما مثلي ومثلها كمثل الرّاكب رفعت له شجرة في يوم صائف، فقال(٤) **تحتها ثمّ راح وتركها**(٥).

[٥٩٩] ـ ١٤٠ ـ **الطبراني**: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه الحضرمي، حدّثنا يحيى الحماني، حدّثنا

---

١ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٦٥ ح ١٣٨.

٢ ـ الكافي ٨: ١٣١ ح ١٠٢، عنه بحار الأنوار ١٦: ٢٧٩ ح ١١٨.

٣ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٣٣ ح ٣٦، مشكاة الأنوار: ٢٦٨، مكارم الأخلاق: ٢٤ مع اختلاف. بحار الأنوار ٧٢: ٦٤ ح ١٣.

٤ ـ القالة: النوم قبل الظهيرة. وفي مشكاة الأنوار: «فنام».

٥ ـ الكافي ٢: ١٣٤ ح ١٩، مشكاة الأنوار: ٢٦٨، بحار الأنوار ٧٣: ٦٨ ح ٣٥.

قيس ابن الربيع، عن نسير بن ذعلوق، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

كان للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم درع مرهونة عند يهوديّ فما وجد ما يفكّها حتى مات(١).

[٦٠٠] ـ ١٤١ ـ **ابن فهد الحلّي**:

قال نبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم: الفقر فخري وبه أفتخر(٢).

[٦٠١] ـ ١٤٢ ـ **الترمذي**: حدّثنا عبد اللّه بن عبد الرحمن، حدّثنا روح بن أسلم أبو حاتم البصري، حدّثنا حمّاد بن سلمة، حدّثنا ثابت، عن أنس قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: **لقد أخفت في اللّه وما يخاف أحد. ولقد أوذيت في اللّه وما يؤذى أحد. ولقد أتت عليّ ثلاثون من بين ليلة ويوم وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلّا شيء يواريه إبط بلال.**(٣)

[٦٠٢] ـ ١٤٣ ـ **الكليني**: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام وغيره: عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

ما كان شيء أحبّ إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من أن يظلّ خائفاً جائعاً في اللّه عزّ وجلّ(٤).

[٦٠٣] ـ ١٤٤ ـ **أيضاً**: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى الخثعميّ. عن طلحة بن زيد: عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

ما أعجب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم شيء من الدّنيا إلّا أن يكون فيها جائعاً خائفاً(٥).

---

١ ـ المعجم الكبير ١١: ٢٣٨، الشمائل المحمّدية: ١٩٠ ح ٣١٦.

٢ ـ عدة الداعي: ١٢٣، عوالي اللئالي ١: ٣٩، بحار الأنوار ٧٢: ٥٤ ح ٨٥، مستدرك الوسائل ١١: ١٧٣ ح ١٢٦٧٢.

٣ ـ الشمائل المحمّدية: ٢١٢ ح ٣٥٧.

٤ ـ الكافي ٨: ١٦٣ ح ١٧١ و١٢٩ ح ٩٦، وسائل الشيعة ١٦: ٤٠٨ ح ٢، بحار الأنوار ١٦: ٢٧٩ ح ١١٩، سنن النبيّ: ٢١٣ ح ١.

٥ ـ الكافي ٢: ١٢٩ ح ٧، بحار الأنوار ١٦: ٢٦٦ ح ٦٦.

[٦٠٤] ـ ١٤٥ ـ **الطبراني**: بإسناده عن أبي نصر قال:

خطبنا عتبه بن غزوان فقال: **لقد كنت مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم سابع سبعة ما لنا طعام إلّا لحاء الشّجر**[١].

[٦٠٥] ـ ١٤٦ ـ **أيضاً**: بإسناده عن عتبة بن غزوان قال:

لقد رأيتنا مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم سابع سبعة ما لنا طعام إلّا ورق الحبلة[٢] **حتّى إنّ أحدنا ليضع كما تضع الشاة**[٣].

[٦٠٦] ـ ١٤٧ ـ **أيضاً**: بإسناده عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عبّاس قال:

ما أورثنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم صفراء في بيضاء إلّا ما بين دفّتيه فقمت إلى قائم سيفه، فوجدت في حمائل سيفه صحيفة مكتوب فيها: من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً، أو انتمى إلى غير أبيه، أو مولى غير مواليه، فعليه لعنة اللّه والملائكة والناس أجمعين[٤].

[٦٠٧] ـ ١٤٨ ـ **أيضاً**: بإسناده عن ابن عبّاس قال:

خرج رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم على أصحابه ذات يوم وفي يده قطعة من ذهب، فقال لعبداللّه بن عمر: ما كان محمّد قائلاً لربّه لو مات وهذه عنده!؟ فقسّمها قبل أن يقوم.

ثمّ قال: **ما يسرّني أنّ لأصحاب محمّد مثل هذا الجبل ـ وأشار بيده إلى أحد ـ ذهباً وفضّة فينفقها في سبيل اللّه ويترك منها ديناراً**.

فقال ابن عبّاس: **قبض رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يوم قبض ولم يدع ديناراً ولا درهماً**

---

١ ـ المعجم الكبير ١٧: ١١٤ ح ٢٧٩ وفيها روايات أخرى قريبة المضمون.

٢ ـ الحبلة ثمر السمر يشبه اللوبيا وقيل: هو تمر العضاة ... وبفتح الحاء والباء الاصل أو القضيب من شجر الاعناب النهاية ١: ٣٣٤.

٣ ـ المعجم الكبير ١٧: ١١٦ ح ٢٨٥.

٤ ـ المعجم الكبير ١٢: ١١٤ ح ١٢٧٢١.

ولا عبداً ولا أمة، ولقد ترك درعه مرهونة عند رجل من اليهود بثلاثين صاعاً من شعير، كان يأكل منه ويطعم منه عياله[١].

[٦٠٨]ـ١٤٩ـ**الترمذي**: حدّثنا قتيبة بن سعيد، أخبرنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لا يدّخر شيئاً لغد.[٢]

سهولة ملاقاة الناس

[٦٠٩]ـ١٥٠ـ**البيهقي**: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا اسمعيل الصفّار، أنبأنا أحمد بن منصور، حدّثنا عبد الرزّاق، أنبأنا معمّر، عن رجل، عن الحسن: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **كان لا يغلق دونه الأبواب، ولا يقوم دونه الحجبة، ولا يغدى عليه بالجفان، ولا يراح عليه بها.**

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بارزاً من أراد أن يلقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقيه.[٣]

شدّ بطنه من الغرث

[٦١٠]ـ١٥١ـابن سعد: أخبرنا الضحّاك بن مخلّد أبو عاصم الشيباني، عن زينب بنت أبي طليق أمّ الحصين قالت: حدّثني حبان بن جزء أبو بحر، عن أبي هريرة:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يشدّ صلبه بالحجر من الغرث.[٤]

حقيقة الزهد

١ـالمعجم الكبير ١١: ٢١٤ ح ١١٦٩٧، مجمع الزوائد ٣: ١٢٣ ذيل الرواية فقط.

٢ـالشمائل المحمّديّة: ٢٠٠ ح ٣٣٧، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١ ح ٢٠١ ٨٧١.

٣ ـ السنن الكبرى ١٠: ١٠١.

٤ ـ الطبقات الكبرى ١: ٤٠٠.

[٦١١] ـ ١٥٢ ـ **الكليني**: عن عليّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن محمّد بن عليّ رفعه قال:

مرّ سفيان الثّوريّ في المسجد الحرام فرأى **أبا عبد اللّه عليه السلام وعليه ثياب كثيرة القيمة، حسان**، فقال: واللّه لآتينّه ولأوبّخنّه! فدنا منه، فقال: **يا ابنَ رسول اللّه، ما لبس رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم مثل هذا اللباس، ولا عليّ عليه السلام، ولا أحد من آبائك عليهم السلام !؟**

فقال له أبو عبد اللّه عليه السلام: **كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في زمان قتر مقتر، وكان يأخذ لقتره واقتداره**، وإنّ الدّنيا بعد ذلك أرخت عزاليها[١]، فأحقّ أهلها بها أبرارها، ثمّ تلا ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾[٢] ونحن أحقّ من أخذ منها ما أعطاه اللّه غير أنّي يا ثوريّ ما ترى عليَّ من ثوب إنّما ألبسه للنّاس.

ثمّ اجتذب يد سفيان فجرّها إليه، ثمّ رفع الثّوب الأعلى وأخرج ثوباً تحت ذلك على جلده غليظاً، فقال: هذا ألبسه لنفسي، وما رأيته للنّاس ثمّ جذب ثوباً على سفيان أعلاه غليظ خشن وداخل ذلك ثوب ليّن فقال: لبست هذا الأعلى للنّاس ولبست هذا لنفسك تسرّها[٣]!!

[٦١٢] ـ ١٥٣ ـ **أيضاً**: عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن أبي داود المسترق، عن بعض رجاله: عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

إنّ ثلاث نسوة أتين رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقالت إحداهنّ: إنّ زوجي لا يأكل اللّحم. وقالت الأخرى: إنّ زوجي لا يشمّ الطّيب. وقالت الأخرى: إنّ زوجي لا يقرب

---

١ ـ العزالي: بفتح اللام و كسرها جمع العزلاء، مثل الحمراء وهو فم المزادة فقوله «أرخت» أي أرسلت يريد شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله من أفواه المزادة مجمع البحرين ٢: ١٧٤ ـ عَزَلَ.

٢ ـ الأعراف: ٧/ ٣٢.

٣ ـ الكافي ٦: ٤٤٢ ح ٨، بحار الأنوار ٤٧: ٣٦ ح ٧١، تفسير البرهان ٢: ١١ ح ٣.

النّساء.

فخرج رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يجرّ رداءه حتّى صعد المنبر، فحمد اللّه وأثنى عليه ثمّ قال: ما بال أقوام من أصحابي لا يأكلون اللحم، ولا يشمّون الطيب ولا يأتون النّساء؟

أما إنّي آكل اللّحم وأشمّ الطّيب وآتي النّساء فمن رغب عن سنّتي فليس منّي[1].

[٦١٣] ـ ١٥٤ ـ **ابن سعد**: بإسناده عن أنس بن مالك:

أنّ نفراً من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم سألوا أزواج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن عمله في السّرّ، فأخبروهم، فقال بعضهم: لا أتزوّج النساء. وقال بعضهم: لا آكل اللحم، وقال بعضهم: لا أنام على فراش وقال بعضهم: أصوم ولا أفطر.

فحمد اللّه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأثنى عليه ثمّ قال: ما بال أقوام قالوا كذا وكذا؟ **لكنّي أصلّي، وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوّج النساء، فمن رغب عن سنّتي فليس منّي**[2].

[٦١٤] ـ ١٥٥ ـ **الطبراني**: بإسناده عن أبي أمامة قال:

خرج رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فمرّ ببيت عثمان بن مظعون، فقام على باب البيت، فقال: مالك يا كحيلة مبتذلة، أليس عثمان شاهداً؟

قالت: بلى، وما أضطجع على فراشي منذ كذا وكذا، ويصوم الدّهر فما يفطر!

فقال: مريه أن يأتيني. فلمّا جاء قالت له، فانطلق إليه فوجده في المسجد فجلس إليه، فأعرض عنه، فبكى، ثمّ قال: لقد علمت أنّه بلغك عنّي أمر.

قال: أنت الذي تصوم الدهر وتقوم الليل، ولا تضع جنبك على فراش؟ قال

---

١ ـ الكافي ٥: ٤٩٦ ح ٥، وسائل الشيعة ١٤: ٧٤ ح ٢، بحار الأنوار ٢٢: ١٢٤ ح ٩٤.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٨٠، سنن النسائي ٦: ٦٠.

عثمان: قد فعلت ذلك ألتمس الخير.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: لعينك حظّ، ولجسدك حظّ، ولزوجك حظّ، فصم وأفطر ونم وقم وائت زوجك، **فإنّي أنا أصوم وأفطر وأنام وأقوم وآتي النساء، فمن أخذ بسنتي فقد اهتدى، ومن تركها ضلّ، فانّ لكلّ عمل شرّة ولكلّ شرّة فترة، فإذا كانت الفترة إلى الغفلة فهي الهلكة، وإذا كانت الغفلة إلى الفريضة لا يضرّ صاحبها شيئاً، فخذ من العمل بما تطيق، وإنّي إنما بعثت بالحنيفية السمحة، فلا تثقل عليك عبادة ربّك لا تدري ما طول عمرك**[1].

[٦١٥] ـ ١٥٦ ـ أيضاً: بإسناده عن جعدة بن هبيرة قال:

ذكر للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مولى لبني عبدالمطلب يصلّي ولا ينام، ويصوم ولا يفطر، فقال: **أنا أصلّي، وأنام، وأصوم وأفطر، ولكلّ عمل شرّة ولكلّ شرّة فترة، فمن يكن فترته إلى السنّة فقد اهتدى، ومن يك إلى غير ذلك فقد ضلّ**[2].

[٦١٦] ـ ١٥٧ ـ الطبرسي: قال عثمان بن مظعون للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

إنّي قد هممت يا رسول اللّه بأن أختصي! فقال: مهلاً يا عثمان! فإنّ الاختصاء في أمّتي الصيام والصلاة.

قال: فإنّي قد هممت بالسياحة! فقال: مهلاً يا عثمان! فإنّ السياحة في أمّتي لزوم المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة.

قال: فإنّي قد هممت أن لا آكل لحماً! فقال: مهلاً يا عثمان! **فإنّي آكل اللّحم وأحبّه، ولو وجدت كلّ يوم لأكلته، ولو سألت اللّه لأطعمنيه**.

قال: فإنّي يا نبيّ اللّه ـ بأبي أنت وأمي ـ قد هممت أن لا أتطيّب أبداً! قال: مهلاً يا عثمان! **فإنّي أتطيّب وأحبّ الطيب، الطيب من سنّتي وسنّة الأنبياء قبلي**[3].

---

١ ـ المعجم الكبير ٨: ٢٢٢ ح ٧٨٨٣، مجمع الزوائد ٢: ٢٦٠.

٢ ـ المعجم الكبير ٢: ٢٨٤ ح ٢١٨٦، مجمع الزوائد ٢: ٢٥٩.

٣ ـ مشكاة الأنوار: ٢٦٦.

[٦١٧] ـ ١٥٨ ـ الحرّ العاملي: عن عليّ بن الحسين المرتضى في «رسالة المحكم والمتشابه» نقلاً عن «تفسير النّعمانيّ» بإسناده عن عليّ عليه السلام قال:

إنّ جماعة من الصّحابة كانوا حرّموا على أنفسهم النّساء، والإفطار بالنّهار، والنّوم باللّيل.

فأخبرت أمّ سلمة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فخرج إلى أصحابه فقال: أترغبون عن النّساء؟! **إنّي آتي النّساء، وآكل بالنّهار، وأنام باللّيل، فمن رغب عن سنّتي فليس منّي**، وأنزل اللّه: ﴿لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ * وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَـٰلاً طَيِّبًا وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ﴾[1]، فقالوا: يا رسول اللّه! إنّا قد حلفنا على ذلك فأنزل اللّه: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَـٰنِكُمْ وَلَـٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَـٰنَ فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ ذَ ٰلِكَ كَفَّـٰرَةُ أَيْمَـٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَٱحْفَظُوٓاْ أَيْمَـٰنَكُمْ[2]﴾[3].

[٦١٨] ـ ١٥٩ ـ القمّي: وأمّا قوله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ﴾.

فإنّه حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن بعض رجاله، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: نزلت هذه الآية في أمير المؤمنين عليه السلام، وبلال، وعثمان بن مظعون.

فأمّا أمير المؤمنين عليه السلام فحلف أن لا ينام بالليل أبداً، وأمّا بلال فإنّه حلف أن لا يفطر بالنهار أبداً، وأمّا عثمان بن مظعون فإنّه حلف أن لا ينكح أبداً.

فدخلت امرأة عثمان على عائشة وكانت امرأة جميلة، فقالت عائشة: ما لي أراك معطّلة؟

---

١ ـ المائدة: ٥/٨٧ و٨٨.

٢ ـ المائدة: ٥/٨٩.

٣ ـ وسائل الشيعة ١٤: ٨ ح ٩.

فقالت: ولمن أتزيّن؟ فو اللّه ما قاربني زوجي منذ كذا وكذا، فإنّه قد ترهّب ولبس المسوح وزهد في الدنيا، فلمّا دخل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أخبرته عائشة بذلك. فخرج فنادى: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس فصعد المنبر، فحمد اللّه وأثنى عليه.

ثمّ قال: ما بال أقوام يحرّمون على أنفسهم الطيبات؟! **ألا إنّي أنام بالليل، وأنكح، وأفطر بالنهار، فمن رغب عن سنّتي فليس منّي**، فقاموا هؤلاء، فقالوا: يا رسول اللّه! فقد حلفنا على ذلك، فأنزل اللّه تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَـٰنِكُمْ وَلَـٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَـٰنَ فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَّـٰرَةُ أَيْمَـٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾[1] الآية[2].

[٦١٩] ـ ١٦٠ ـ **القاضي النعمان**: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام **أنّه سئل عن رجل دخله الخوف من اللّه حتّى ترك النساء والطعام الطيب ولا يقدر على أن يرفع رأسه إلى السماء تعظيماً للّه! فقال عليه السلام: أمّا قولك في ترك النساء فقد علمت ما كان لرسول اللّه منهنّ، وأمّا قولك في ترك الطعام الطيّب، فقد كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يأكل اللحم والعسل.**

وأمّا قولك دخله الخوف من اللّه حتّى لا يستطيع أن يرفع رأسه إلى السماء فإنّما الخشوع في القلب، ومن ذا يكون أخشع وأخوف للّه من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟ فما كان يفعل هذا وقد قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأَخِرَ[3]﴾ [4].

---

١ ـ المائدة: ٨٩/٥.

٢ ـ تفسير القمي ١: ١٧٩، وسائل الشيعة ١٦: ١٤٨ ح ١، بحار الأنوار ٧٠: ١١٦ ح ٤، تفسير البرهان ١: ٤٩٢ ح ١.

٣ ـ الأحزاب: ٢١/٣٣.

٤ ـ دعائم الإسلام ٢: ١٩٣ ح ٧٠٢، بحار الأنوار ٧٠: ١١٧ ح ٦ مع اختلاف.

ستره على الناس

[٦٢٠] ـ ١٦١ ـ **السيّد الطباطبائي**: في المستطرف:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا بلغه عن الرجل شيء لم يقل: ما بال فلان ولكن يقول: ما بال أقوام يقولون، حتّى لا يفضح أحداً.(١)

شجاعته صلى الله عليه وآله وسلم

[٦٢١] ـ ١٦٢ ـ **العيّاشي**: عن أبان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام لمّا نزلت على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ﴿لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾(٢) قال:

كان أشجع الناس من لاذ برسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم(٣).

[٦٢٢] ـ ١٦٣ ـ **الطبرسي**: عن عليّ عليه السلام قال:

كنّا إذا أحمرّ البأس ولقى القوم القوم اتّقينا برسول اللّه فما يكون أحد أقرب إلى العدوّ منه(٤).

[٦٢٣] ـ ١٦٤ ـ **أيضاً**: عن عليّ عليه السلام قال:

لقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو أقربنا إلى العدو، وكان من **أشد الناس يومئذ بأساً**(٥).

[٦٢٤] ـ ١٦٥ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا محمّد بن أحمد بن معدان، حدّثنا إبراهيم الجوهري، حدّثنا أبو أسامه، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال:

كنّا واللّه! إذا احمرّ البأس نتّقي به ـ يعني النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ وإنّ الشجاع منّا الذي

---

١ ـ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٤١ ح ٩٦، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٧١ ح ١٥٤.

٢ ـ النساء: ٨٤/٤.

٣ ـ تفسير العياشي ١: ٢٦١ ح ٢١٣، بحار الأنوار ١٦: ٣٤٠ ح ٣١، تفسير البرهان ١: ٣٩٨ ح ٤.

٤ ـ مكارم الأخلاق: ١٨، بحار الأنوار ١٦: ٣٤٠ و١٧: ٧٢ ح ٥ مضمونه.

٥ ـ مكارم الأخلاق: ١٨، بحار الأنوار ١٦: ٢٣٢.

يحاذي به[1].

[٦٢٥] ـ ١٦٦ ـ **أيضاً**: حدّثنا الوليد بن أبان، حدّثنا عمر بن سعيد، حدّثنا إسحاق ـ يعني ابن راهويه ـ حدّثنا عمرو بن محمّد، حدّثنا عمر الزيات، عن سعيد بن عثمان العبدي، عن عمران بن الحصين، قال:

ما لقي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كتيبة إلّا كان أوّل من يضرب[2].

صبره صلى الله عليه وآله وسلم

[٦٢٦] ـ ١٦٧ ـ **الكليني**: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه وعليّ بن محمّد القاسانيّ جميعاً، عن القاسم بن محمّد الأصبهانيّ، عن سليمان بن داود المنقريّ، عن حفص بن غياث قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام : يا حفص! إنّ من صبر صبر قليلاً، وإنّ من جزع جزع قليلاً، ثمّ قال: عليك بالصّبر في جميع أمورك فإنّ الله عزّ وجلّ بعث محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم فأمره بالصّبر والرّفق فقال: ﴿وَ ٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَ ٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلاً ۞ وَ ذَرْنِى وَ ٱلْمُكَذِّبِينَ أُوْلِى ٱلنَّعْمَةِ﴾[3] وقال تبارك وتعالى: ﴿ٱدْفَعْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ـ السّيّئة ـ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ۞ وَ مَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَ مَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾[4]، **فصبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى نالوه بالعظائم ورموه بها فضاق صدره** فأنزل الله عزّ وجلّ عليه: ﴿وَ لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ۞ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ كُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾[5]

---

١ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٥٨ ح ١٠٨.

٢ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٥٨ ح ١١١.

٣ ـ المزمل: ٧٣/١٠ و ١١.

٤ ـ فصّلت: ٤١/٣٤ و ٣٥.

٥ ـ الحجر: ١٥/٩٧ و ٩٨.

ثمّ كذّبوه ورموه فحزن لذلك فأنزل اللّه عزّ وجلّ: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَـٰكِنَّ ٱلظَّـٰلِمِينَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ * وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ وَأُوذُواْ حَتَّىٰٓ أَتَـٰهُمْ نَصْرُنَا﴾[١] **فألزم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم نفسه الصبر** فتعدّوا فذكر اللّه تبارك وتعالى وكذّبوه، فقال: **قد صبرت في نفسي وأهلي وعرضي ولا صبر لي على ذكر إلهي.**

فأنزل اللّه عزّ وجلّ ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ * فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾[٢]، **فصبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في جميع أحواله**

ثمّ بشّر في عترته بالأئمّة **ووصفوا بالصّبر** فقال جلّ ثناؤه: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُواْ وَكَانُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا يُوقِنُونَ﴾[٣]

فعند ذلك قال صلى الله عليه وآله وسلم: الصّبر من الايمان كالرّأس من الجسد فشكر اللّه عزّ وجلّ ذلك له فأنزل اللّه عزّ وجلّ ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُواْ يَعْرِشُونَ﴾[٤] فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إنّه بشرى وانتقام فأباح اللّه عزّ وجلّ له قتال المشركين فأنزل اللّه: ﴿فَاقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾[٥] ﴿وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾[٦] فقتلهم اللّه على يديّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وأحبّائه وجعل له ثواب صبره مع ما ادّخر له في الآخرة، فمن صبر واحتسب لم يخرج من

---

١ ـ الأنعام: ٦/٣٣ و٣٤.

٢ ـ ق: ٥٠/٣٨ و٣٩.

٣ ـ السجدة: ٣٢/٢٤.

٤ ـ الأعراف: ٧/١٣٧.

٥ ـ التوبة: ٩/٥.

٦ ـ البقرة: ٢/١٩١، والنساء: ٤/٩١.

الدّنيا حتّى يقرّ اللّه له عينه في أعدائه مع ما يدّخر له في الآخرة(١).

[٦٢٧]-١٦٨-الصدوق: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن حمدان الصيدلاني، قال: حدّثنا محمّد بن مسلمة الواسطي، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا خالد الحذاء، عن أبى قلابة عبد اللّه بن زيد الجرمي، عن ابن عبّاس، قال:

لمّا مرض رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أصحابه، قام إليه عمار بن ياسر فقال له: فداك أبي وأُمّي يا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم! من يغسّلك منّا إذا كان ذلك منك؟

قال: ذاك عليّ بن أبي طالب عليه السلام لأنّه لا يهمّ بعضو من أعضائي إلّا أعانته الملائكة على ذلك.

فقال له: فداك أبي وأُمّي يا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم! فمن يصلّي عليك منّا إذا كان ذلك منك؟ قال: مه رحمك اللّه.

ثمّ قال لعليّ عليه السلام: يا ابن أبي طالب، إذا رأيت روحي قد فارقت جسدي فاغسلني وأنق غسلي، وكفنّي في طمريَّ هذين، أو في بياض مصر، وبرد يمان ولا تغال في كفني، واحملوني حتّى تضعوني علىْ شفير قبري، فأوّل من يصلّي عليَّ الجبار جلّ جلاله من فوق عرشه، ثمّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في جنود من الملائكة لا يحصي عددهم إلّا اللّه عزّ وجلّ، ثمّ الحافّون بالعرش، ثمّ سكان أهل سماء فسماء، ثمّ جلّ أهل بيتي ونسائي الأقربون فالأقربون، يومئون إيماء، ويسلّمون تسليماً لا تؤذوني [لا يؤذوني] بصوت نادبة ولا رنّة.

ثمّ قال: يا بلال! هلمّ عليَّ بالنّاس فاجتمع الناس فخرج رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم متعصّباً بعمامته، متوكّئاً على قوسه، حتّى صعد المنبر فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال: معاشر أصحابي أيّ نبيّ كنت لكم؟ ألم أجاهد بين أظهركم؟ ألم تكسر

١-الكافي ٢: ٨٨ ح ٣، بحار الأنوار ٧١: ٦٠ ح ١ و ٨٧ ح ٣١.

رباعيتي ؟ ألم يعفر جبيني ؟ ألم تسل الدماء على حرّ وجهي حتّى كنفت [لثقت] لحيتي ؟ ألم أكابد الشدة والجهد مع جهّال قومي ؟ ألم أربط حجر المجاعة على بطني ؟ قالوا : بلى يا رسول الله **لقد كنت لله صابراً ، وعن منكر بلاء الله ناهياً ، فجزاك الله عنّا أفضل الجزاء** الحديث[١] .

[٦٢٨] ـ ١٦٩ ـ **ابن سعد**: أخبرنا أحمد بن الحجاج الخراساني قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا : إسماعيل بن عيّاش قال : **كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصبر الناس على أوزار الناس**[٢] .

[٦٢٩] ـ ١٧٠ ـ **ابن سعد**: أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا محمّد بن مسلم ، عن إبراهيم بن ميسرة ، دخل **رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم** على عائشة ، فقالت : وا رأساه ، **فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم** : بل أنا وا رأساه ، فكان أوّل وجعه الّذي مات فيه ، **وكان لا يشكو وجعاً يبجعه**[٣] .

صدقه صلى الله عليه وآله وسلم

[٦٣٠] ـ ١٧١ ـ **الصدوق**: حدّثنا إبراهيم بن هارون الهيتي ، قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبي الثلج ، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن الحسن الزهري ، قال : حدّثنا أحمد بن صبيح قال : حدّثنا ظريف بن ناصح ، عن عيسى بن راشد ، عن محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام في قوله عزّ وجلّ : ﴿ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ قال : المشكوة نور العلم في صدر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ﴾ الزجاجة صدر عليّ عليه السلام ، صار علم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى صدر عليّ عليه السلام ﴿ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ ﴾ قال : نور ، ﴿ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ قال : لا يهوديّة ولا نصرانيّة ، ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ﴾ قال : يكاد العالم من آل محمّد عليهم السلام يتكلّم

---

١ ـ الأمالي : ٧٣٢ ح ١٠٠٤ . بحار الأنوار ٢٢ : ٥٠٧ ح ٩ .

٢ ـ الطبقات الكبرى ١ : ٢٨٥ . كنز العمّال ٧ : ٣٥ ح ١٧٨١٨ وفيه «على أقذار الناس» .

٣ ـ الطبقات الكبرى ٢ : ١٥٨ .

بالعلم قبل أن يسأل، ﴿نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾[1] يعني: إماماً مؤيّداً بنور العلم والحكمة في إثر إمام من آل محمّد عليهم السلام وذلك من لدن آدم إلى أن تقوم الساعة.

فهؤلاء الأوصياء الذين جعلهم اللّه عزّ وجلّ خلفاءه في أرضه وحججه على خلقه لا تخلو الأرض في كل عصر من واحد منهم عليهم السلام، يدلّ على صحّة ذلك قول أبي طالب في رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

أنت الأمين محمّد، قرم، أغرّ، مسوّد لمسوّدين أطائب كرموا وطاب المولد

أنت السعيد من السعود تكنّفتك الأسعد من لدن آدم لم يزل فينا وصيّ مرشد

فلقد عرفتك صادقاً بالقول لا تتفنّد مازلت تنطق بالصواب وأنت طفل أمرد

يقول: ما زلت تتكلم بالعلم قبل أن يوحى إليك وأنت طفل ...[2].

[٦٣١] ـ ١٧٢ ـ **الطبراني**: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، حدّثني عبد اللّه بن موسى بن شيبة، حدّثنا إبراهيم بن صرمة، عن يحيى بن سعيد، عن عبدالوهاب بن أبي بكر، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبدالرحمن، عن أُمّه أُمّ كلثوم قالت:

ما سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يرخّص من الكذب إلّا في ثلاث، كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا أعدّه كذباً، الرجل يصلح بين الناس، والرجل يقول في الحرب، والرجل يحدّث امرأته والمرأة تحدّث زوجها[3].

[٦٣٢] ـ ١٧٣ ـ **ابن سعد**: أخبرنا خالد بن خداش، أخبرنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن إبراهيم بن ميسرة قال: قالت عائشة:

ما كان خلق أبغض إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من الكذب، وما اطّلع منه على شئ عند أحد من أصحابه فيبخل له من نفسه حتّى يعلم أن أحدث توبة[4].

---

١ ـ النور: ٣٥/٢٤.

٢ ـ التوحيد: ١٥٨ ح ٤، تفسير البرهان ٣: ٢٣٢ ح ١٨.

٣ ـ المعجم الكبير ٢٥: ٧٨ ح ١٩٤ و١٩٣ مثله.

٤ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٨٥.

صمته صلى الله عليه وآله وسلم

[٦٣٣]-١٧٤-الطبراني: حدّثنا أبو حصين القاضي، حدّثنا يحيى الحماني، حدّثنا شريك، عن سماك بن حرب، قال:

قلت لجابر: أكنت تجالس النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: **نعم، كان طويل الصمت**(١).

ضحكه صلى الله عليه وآله وسلم وتبسّمه

[٦٣٤]-١٧٥-الطبرسي:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا حدّث بحديث تبسّم في حديثه.(٢)

[٦٣٥]-١٧٦-ابن سعد: أخبرنا عفّان بن مسلم، أخبرنا قيس بن الربيع، أخبرنا سماك بن حرب قال:

قلت لجابر بن سمرة: أكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: نعم، **فكان طويل الصمت**

وكان أصحابه يتناشدون الأشعار ويذكرون أشياء من أمر الجاهلية فيضحكون، **ويتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ضحكوا**(٣).

[٦٣٦]-١٧٧-أيضاً: أخبرنا سعيد بن سليمان، أخبرنا شريك، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال:

جالست رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكثر من مائة مرّة فكان أصحابه يتناشدون الأشعار في المسجد وأشياء من أمر الجاهلية **فربّما تبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم**(٤).

---

١ ـ المعجم الكبير ٢: ٢٣٠ ح ١٩٥٣، كنز العمّال ٧: ٢١٧ ح ١٨٦٩١ وزاد فيه «قليل الضحك».

٢ ـ مكارم الأخلاق: ٢١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٢١ ح ١٣، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٩٥ ح ٢٠٨.

٣ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٨٠، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٧ ح ٦.

٤ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٨٠.

[٦٣٧] ـ ١٧٨ ـ **أيضاً**: أخبرنا محمّد بن معاوية النيسابوري، أخبرنا ابن لهيعة، عن عبيدالله بن المغيرة، سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي يقول:

ما رأيت أحداً أكثر تبسّماً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [١].

[٦٣٨] ـ ١٧٩ ـ **أيضاً**: أخبرنا وكيع بن الجراح، عن مسعر، عن عوف قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لا يضحك إلّا تبسّماً [٢].

[٦٣٩] ـ ١٨٠ ـ **الطوسي**: أبي، عن جماعة، عن أبي المفضل الفضل بن محمّد، عن هارون بن عمر بن عبدالعزيز، عن محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه، أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال:

كان ضحك النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم التبسّم، فاجتاز ذات يوم بفئة من الأنصار، وإذا هم يتحدّثون ويضحكون بملء أفواههم.

فقال: مه يا هؤلاء! من غرّه منكم أمله وقصّر به في الخير عمله فليطلع في القبور، وليعتبر بالنشور، واذكروا الموت فإنّه هادم اللذّات [٣].

[٦٤٠] ـ ١٨١ ـ **الطبراني**: حدّثنا موسى بن هارون، حدّثنا زكريا بن يحيى زحمويه، وحدّثنا عبيد بن غنام، حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وحدّثنا الحسين بن إسحاق، حدّثنا عبدالرحمن بن عبيدالله الحلبي قالوا: حدّثنا عباد بن العوام، عن الحجاج، عن سماك، عن جابر قال:

كان في ساقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حموشة، وكان لا يضحك إلّا تبسّماً، وكنت إذا نظرت إليه قلت: أكحل العينين وليس بأكحل ـ واللفظ لحديث عبدالرحمن بن عبيدالله ـ [٤].

---

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٨١، الشمائل المحمّديّة: ١٣٦ ح ٢١٧، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٨ ح ٢٥.

٢ ـ المصدر السابق: ١: ٣٢٢.

٣ ـ الأمالي: ٥٢٢ ح ١١٥٦، وسائل الشيعة ٨: ٤٨٢ ح ٣، بحار الأنوار ٧٦: ٥٩ ح ٨.

٤ ـ المعجم الكبير ٢: ٢٤٤ ح ٢٠٢٤، الشمائل المحمّديّة: ١٣٦ ح ٢١٦.

[٦٤١] ـ ١٨٢ ـ أيضاً: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه الحضرمي، حدّثنا الحسين بن عبد الأول، حدّثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لا ينبعث في الضحك(١).

[٦٤٢] ـ ١٨٣ ـ المتّقي الهندي:

كان إذا جرى به الضحك، وضع يده على فيه(٢).

[٦٤٣] ـ ١٨٤ ـ وعنه أيضاً:

كان طويل الصمت، قليل الضحك(٣).

[٦٤٤] ـ ١٨٥ ـ أيضاً:

كان فيه دعابة قليلة(٤).

[٦٤٥] ـ ١٨٦ ـ أيضاً:

كان من أضحك الناس، وأطيبهم نفساً(٥).

[٦٤٦] ـ ١٨٧ ـ أيضاً:

كان لا يحدّث حديثاً، إلّا تبسّم(٦).

[٦٤٧] ـ ١٨٨ ـ السيوطي:

كان يلاعب زينب بنت أمّ السلمة ويقول: يا زوينب، يا زوينب! مراراً(٧).

[٦٤٨] ـ ١٨٩ ـ الطبراني: بإسناده عن أنس بن مالك قال:

---

١ ـ المعجم الكبير ٢: ٢٤٤ ح ٢٠٢٥، كنز العمّال ٧: ١٢٠ ح ١٨٣٩٦.

٢ ـ كنز العمّال ٧: ١٤٠ ح ١٨٣٩٥، الجامع الصغير ٢: ٣٢٦ ح ٦٦٣٥.

٣ ـ كنز العمّال ٧: ١٤٠ ح ١٨٣٩٧، مسند أحمد بن حنبل ٥: ٨٦، السنن الكبرى ١٠: ٢٤٠.

٤ ـ كنز العمّال ٧: ١٤٠ ح ١٨٣٩٨، الجامع الصغير ٢: ٣٥٥ ح ٦٨٤٣.

٥ ـ كنز العمّال ٧: ١٤٠ ح ١٨٣٩٩، مجمع الزوائد ٩: ١٧، المعجم الكبير ٨: ٢٠٨.

٦ ـ كنز العمّال ٧: ١٤٠ ح ١٨٤٠١، مسند أحمد بن حنبل ٥: ١٩٨، مجمع الزوائد ١: ١٣١.

٧ ـ الجامع الصغير: ٣٩٦، كنز العمّال ٧: ١٤ ح ١٨٤٠٣، فيض الغدير: ٣١٩.

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من افكه الناس مع الصبي. (١)

[٦٤٩] ـ ١٩٠ ـ **ابن عساكر**: حبشي بن جنادة، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفكه الناس خلقاً (٢).

[٦٥٠] ـ ١٩١ ـ **المناوي**:

كان المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم من افكه الناس إذا اخلا بأهله. (٣)

[٦٥١] ـ ١٩٢ ـ **المتّقي الهندي**: الحصين بن يزيد الكلبي قال:

ما رأيت النبيّ ضاحكاً ما كان إلّا تبسّماً (٤).

تبسّمه صلى الله عليه وآله وسلم عند سماعه الكذب

[٦٥٢] ـ ١٩٣ ـ **محمد بن الأشعث**: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كذب عنده الرجل تبسّم وقال: إنّه ليقول قولاً. (٥)

عدم استعانته من مشرك

[٦٥٣] ـ ١٩٤ ـ **الطبراني**: حدّثنا عبد الله بن محمّد العباس الأصبهاني، حدّثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي، حدّثنا أبو جعف الرازي، عن مستلم بن سعيد، عن خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب، عن أبيه، عن

---

١ ـ المعجم الصغير للطبراني ٢: ٣٩ والمعجم الاوسط ٦: ٢٦٣، البداية والنهاية ٦: ٥٢، النهاية لابن اثير ٣: ٤٦٦، لسان العرب ١٢: ٥٣٣، تاج العروس ٩: ٢٠٣.

٢ ـ تاريخ مدينة دمشق ٣: ٣٧٢ و٤: ٣٧، سبل الهدى ٧: ١١١، كنز العمّال ٧: ٢١٧ح ١٨٦٩٢، الجامع الصغير للسيوطي ٢: ٣٥٨ وليس فيه كلمة: خلقاً.

٣ ـ فيض الغدير ١: ٦١٢ و٥: ٢٣٩.

٤ ـ كنز العمّال ٧: ٢١٧ ح ١٨٦٩٥ وص ٢٠٣ ح ١٨٦٣٦.

٥ ـ الجعفريات: ١٦٩، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٣٥ ح ٥٢.

جدّه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال:

أنا لا أستعين بمشرك. (١)

إطعام الطعام

[٦٥٤]-١٩٥-**البرقي**: أبي، عن عبد اللّه بن المغيرة، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من موجبات مغفرة الربّ إطعام الطعام (٢).

[٦٥٥]-١٩٦-**أبو الشيخ**: أخبرنا ابن أبي عاصم، حدّثنا الحوطّي، حدّثنا أبو عمرو عثمان بن سعيد، حدّثنا محمّد بن عبد الرحمن بن عرق، قال: سمعت عبد اللّه بن بسر، يقول:

كانت للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قصعة يقال لها: الغراء، يحملها أربعة رجال (٣).

[٦٥٦]-١٩٧-**أيضاً**: أخبرنا ابن أبي عاصم، وعمران بن موسى بن فضالة، والعباس بن أحمد الشامي، قالوا: أخبرنا محمّد بن مضفى، حدّثنا يحيى بن سعيد القطان، عن محمّد بن عبد الرحمن الرحبي، عن عبد اللّه بن بسر، قال:

كان لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم جفنة لها أربع حلق (٤).

[٦٥٧]-١٩٨-**الطبراني**: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن عبيداللّه بن عبد اللّه بن عتبة، عن ميمونة بنت الحارث قالت:

أخذت الناس سنة، وكان الأعراب يأتون المدينة، وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يأمر

---

١ - المعجم الكبير ٤: ٢٢٤، كنز العمال ٤: ٤٣٦ ح ١١٢٩٣.

٢ - المحاسن ٢: ١٤٥ ح ١٣٨٢، وسائل الشيعة ١١: ٥٥٥ ح ٩ و١٦: ٤٤١ ح ١٦، بحار الأنوار ٧٤: ٣٦١ ح ١٢.

٣ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢١٣ ح ٦١٤.

٤ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢١٣ ح ٦١٥.

الرجل فيأخذ بيد الرجل فيضيفه ويعشيه[١].

طمع الإنسان في المال

[٦٥٨] ـ ١٩٩ ـ **الهيثمي**: بإسناده عن مسروق قال: قلت لعائشة:

هل كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: شيئاً إذا دخل البيت؟ قالت: كان إذا دخل البيت تمثل:

لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى وادياً ثالثاً، ولا يملأ فمه إلّا التراب، وما جعلنا المال إلّا لاقام الصلاة وإيتاء الزكاة، ويتوب اللّه على من تاب[٢].

[٦٥٩] ـ ٢٠٠ ـ **الطبراني**: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه الحضرمي وموسى بن هارون قالا: حدّثنا مروان بن جعفر السمري، حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة، عن جعفر بن سعد بن سمرة، عن خبيب بن سليمان بن سمرة، عن أبيه، عن سمرة بن جندب قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول لنا: إنّ أحدكم لو كان له وادٍ ملآن ما بين أعلاه إلى أسفله أحبّ أن يمتلئ له وادٍ آخر. قال: أما واللّه لو استطعت لأملأنّك وإنّ الرجل لا تمتلئ نفسه من المال حتّى تمتلئ من التراب[٣].

عفوه صلى الله عليه وآله وسلم

[٦٦٠] ـ ٢٠١ ـ **ابن سعد**: بإسناده عن عبيد بن عمير قال:

بلغني أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ما أتى في غير حدّ إلّا عفا عنه[٤].

---

١ ـ المعجم الكبير ٢٣: ٤٣٢ ح ١٠٥١، مجمع الزوائد ٥: ٣٣.

٢ ـ مجمع الزوائد ١٠: ٢٤٣، وبمضمونه روايات أخرى.

٣ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٤٧ ح ٧٠٠٦.

٤ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٧٧.

[٦٦١] ـ ٢٠٢ ـ **النوري**: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق: وجاء في الآثار: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **لم ينتقم لنفسه من أحد قطّ، بل كان يعفو ويصفح**.(١)

[٦٦٢] ـ ٢٠٣ ـ **ورّام بن أبي فراس**: روي عن عائشة:

ما ضرب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مملوكاً قطّ، ولا غيره إلّا في سبيل الله، ولا انتصر قطّ لنفسه، إلّا أن يقيم حدّاً من حدود الله(٢).

[٦٦٣] ـ ٢٠٤ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا عبيد بن محمّد الزيات الكوفي، حدّثنا أحمد بن عبيد الله بن الحسن العنبري، حدّثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، قالت:

ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منتصراً من ظلامة ظلمها قط، إلّا أن ينتهك من محارم الله شيء، وإذا انتهك من محارم الله عزّ وجلّ شيء كان أشدّهم في ذلك، وما خُير بين أمرين قط إلّا اختار أيسرهما(٣).

غضبه صلى الله عليه وآله وسلم

[٦٦٤] ـ ٢٠٥ ـ **الكليني**: عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد الكنديّ، عن أحمد بن الحسن الميثميّ، عن أبان بن عثمان، عن نعمان الرّازي:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انهزم الناس يوم أحد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فغضب غضباً شديداً قال: **وكان إذا غضب انحدر عن جبينيه مثل اللّؤلؤ من العرق**.

قال: فنظر فإذا عليّ عليه السلام إلى جنبه، فقال له: الحق ببني أبيك مع من انهزم عن رسول الله، فقال: يا رسول الله، لي بك أسوة.

قال: فاكفني هؤلاء.

---

١ ـ مستدرك الوسائل ٩: ٧ ح ١٠٠٤٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٢٢ ح ٢٠.

٢ ـ مجموعة ورّام ٢: ٢٦، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٢٩ ح ٢٣.

٣ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٣٤ ح ٤٨، كنز العمّال ٧: ٢٢٢ ح ١٨٧١٦.

فحمل فضرب أوّل من لقي منهم، فقال جبرئيل عليه السلام : إنّ هذه لهي المواساة يا محمّد.

فقال: إنّه منّي وأنا منه، فقال جبرئيل عليه السلام : وأنا منكما يا محمّد.

فقال أبو عبد الله عليه السلام : فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى جبرئيل عليه السلام على كرسيّ من ذهب بين السّماء والأرض وهو يقول: لا سيف إلّا ذو الفقار ولا فتى إلّا عليّ[1].

[٦٦٥] ـ ٢٠٦ ـ الطبرسي: بإسناده عن عليّ عليه السلام في حديث:

وكان إذا غضب صلى الله عليه وآله وسلم يحمرّ وجهه[2].

[٦٦٦] ـ ٢٠٧ ـ الطبراني: بإسناده عن أم سلمة، قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا غضب أحمرّ وجهه[3].

غيرته

[٦٦٧] ـ ٢٠٨ ـ السيوطي: عن المغيرة بن شعبة قال: قال سعد بن عبادة:

لو رأيت رجلا مع إمرأتي لضربته بالسيف، فبلغ ذلك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقال: **أتعجبون من غيرة سعد؟ فو اللّه! لأنا أغير من سعد، واللّه أغير منّي، ومن أجله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا شخص أغير من اللّه.**[4]

الفال والطيرة

[٦٦٨] ـ ٢٠٩ ـ الطبرسي:

---

١ ـ الكافي ٨: ١١٠ ح ٩٠، إعلام الورى ١: ١٧٧، بحار الأنوار ١٦: ١٩٣ ح ٣٢ و ٢٠: ١٠٧ و ٩٥ ح ٢٨.

٢ ـ إعلام الورى ١: ٣٧٢، بحار الأنوار ٢٠: ٣٦٤.

٣ ـ المعجم الكبير ٢٣: ٣٢٨ ح ٧٥٣ و ١٠: ١٢ ح ٩٧٩١، مجمع الزوائد ٨: ٢٧٨ وفيهما عن ابن مسعود.

٤ ـ الدر المنثور ٣: ٨١ ذيل الآية ٣٣ من سورة الأعراف، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ٢٠٨ ح ٢٨.

إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يحبّ الفأل الحسن ويكره الطيرة.(١)

[٦٦٩] - ٢١٠ - **السيّد الطباطبائي**: قد ورد في الصحيح من طرق الفريقين:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يتفاءل بالخير ويأمر به، وينهى عن التطيّر ويأمر بالمضيّ معه والتوكّل على اللّه تعالى.(٢)

[٦٧٠] - ٢١١ - **المجلسي**: روي عن عبد اللّه بن بريدة، عن أبيه:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يتطيّر، وكان يتفأل(٣).

[٦٧١] - ٢١٢ - **أبو الشيخ**: حدّثنا عبد اللّه بن محمّد البغوي، حدّثنا عليّ بن الجعد، حدّثنا أبو جعفر الرازي، حدّثنا ليث، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يتفأل، ولا يتطيّر، وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يحبّ الإسم الحسن(٤).

[٦٧٢] - ٢١٣ - **أيضاً**: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن الحسن، حدّثنا أبو عمار الحُسين بن حريث، حدّثنا أوس بن عبداللّه بن بريدة، حدّثني الحسين بن واقد، عن عبد اللّه بن بريدة، عن أبيه، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لا يتطيّر، ولكن يتفأل.

قال: فكانت قريش جعلت مائة من الإبل، لمن يأخذ نبيّ اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فيرده عليهم، حيث توجه إلى المدينة، فأقبل بريدة في سبعين راكباً من أهل بيته، من بني سهم، فتلقوا نبيّ اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ليلاً، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من أنت؟ قال: أنا بريدة.

فالتفت إلى أبي بكر فقال: يا أبا بكر! برد أمرنا وصلح. قال: ثم ممن؟

قال: من أسلم. قال: سلمت. قال: ثمّ ممّن؟

---

١ - مكارم الأخلاق: ٣٥٠، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٣٥ ح ٥١.

٢ - تفسير الميزان ٦: ١١٩ ذيل الآية ٩٣ من سورة المائدة، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٢٢ ح ٩٩.

٣ - بحار الأنوار ١٩: ٤٠، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٤٢ ح ١٠٠.

٤ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٧١ ح ٧٨٠.

قال: من بني سهم. قال: خرج سهمك. فقال للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فمن أنت؟ قال: محمّد بن عبد اللّه، رسول اللّه.

قال بريدة: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأنّك عبده ورسوله.

قال: فأسلم بريدة، وأسلم الذين معه جميعاً.

فلمّا أن أصبح، قال للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: لا تدخل المدينة إلّا ومعك لواء، قال: فحل عمامته، ثمّ شدّها في رمح، ثمّ مشى بين يديه حتّى دخل المدينة[1].

[٦٧٣] ـ ٢١٤ ـ **أيضاً**: حدّثنا محمّد بن يحيى، حدّثنا حميد بن مسعدة، حدّثنا حسان بن إبراهيم، عن سعيد بن مسروق، عن يوسف بن أبي بردة، عن أبيه، عن عائشة:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، قال: الطير تجري بقدر، وكان يعجبه الفأل الحسن[2].

قناعة المؤمن وجشع الكافر

[٦٧٤] ـ ٢١٥ ـ **الطبراني**: بإسناده عن سمرة:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: المؤمن يأكل في معىً واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء[3].

مداراته الناس

[٦٧٥] ـ ٢١٦ ـ **الصدوق**: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن أدريس قال: حدّثني محمّد بن أحمد قال: حدّثني سهل بن زياد، عن الحارث بن الدّلهاث مولى الرضا عليه السلام قال:

سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون فيه ثلاث خصال: سنّة من ربّه، وسنّة من نبيّه، وسنّة من وليّه، فالسنّة من ربّه كتمان سرّه،

---

١ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٧١ ح ٧٨١.

٢ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٧٤ ح ٧٨٩.

٣ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٥٦ ح ٧٠٢٣، كنز العمّال ١: ١٤٠ ح ٦٧٠.

قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ﴾[١] وأمّا السنّة من نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم فمداراة الناس فإنّ اللّه عزّ وجلّ أمر نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم بمداراة الناس فقال: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَـٰهِلِينَ﴾[٢]، وأمّا السنّة من وليّه فالصبر في البأساء والضرّاء فإنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: ﴿وَٱلصَّـٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ[٣]﴾[٤].

[٦٧٦] ـ ٢١٧ ـ ابن شعبة الحرّاني: قال الرضا عليه السلام:

لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى تكون فيه ثلاث خصال: سنّة من ربّه، وسنّة من نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم، وسنّة من وليّه عليه السلام، فأمّا السنّة من ربّه فكتمان السر، وأمّا السنّة من نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم فمداراة الناس، وأمّا السنّة من وليّه عليه السلام فالصبر في البأساء والضرّاء[٥].

مزاحه ومداعبته صلى الله عليه وآله وسلم

[٦٧٧] ـ ٢١٨ ـ ابن شهر آشوب:

كان صلى الله عليه وآله وسلم يمزح ولا يقول إلّا حقاً[٦].

[٦٧٨] ـ ٢١٩ ـ الشهيد الثاني: بإسناده إلى السلمي، قال: أخبرنا عبد العزيز بن جعفر بن محمّد بن الخزلقي ببغداد، قال: حدّثنا محمّد بن هارون بن برية، قال: حدّثنا عيسى بن مهران،

---

١ ـ الجنّ: ٢٦/٧٢ و٢٧.

٢ ـ الأعراف: ١٩٩/٧.

٣ ـ البقرة: ١٧٧/٢.

٤ ـ الخصال: ٨٢ ح ٧، الأمالي: ٤٠٨ ح ٥٢٨، بحار الأنوار ٢٤: ٣٩ ح ١٦ و٦٧: ٢٨٠ ح ٥.

٥ ـ تحف العقول: ٤٢٢، بحار الأنوار ٧٨: ٣٢٢ ح ١.

٦ ـ المناقب ١: ١٢٧، كشف الغمّة ١: ٩، وفيه: إنّي لأمزح، مستدرك الوسائل ٨: ٤٠٨ ح ٩٨١٨، وفيه: يداعب، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٢١ ح ١٥، مثل المستدرك، بحار الأنوار ١٦: ٢٩٤ ح ١.

قال: حدّثنا الحسن بن الحسين، قال: حدّثنا الحسين بن زيد قال:

قلت لجعفر بن محمّد عليهما السلام: جعلت فداك هل كانت في النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مداعبة؟ فقال: **لقد وصفه اللّه بخلق عظيم في المداعبة، وإنّ اللّه بعث أنبياءه فكانت فيهم كزازة. وبعث محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم بالرأفة والرحمة، وكان من رأفته صلى الله عليه وآله وسلم لأمّته مداعبته لهم، لكيلا يبلغ بأحد منهم التعظيم حتى لا ينظر إليه.**

ثمّ قال: حدّثني أبي محمّد، عن أبيه عليّ، عن أبيه الحسين، عن أبيه عليّ قال: **كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ليسرّ الرجل من أصحابه إذا رآه مغموماً بالمداعبة، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنّ اللّه يبغض المعبس في وجه إخوانه.**[1]

[٦٧٩] ـ ٢٢٠ ـ **الطبرسي:**

روى أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: إنّي لأمزح، ولا أقول إلّا حقاً.

وعن ابن عبّاس أنّ رجلاً سأله أكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يمزح؟ فقال: **كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يمزح**[2].

[٦٨٠] ـ ٢٢١ ـ **أبو الشيخ:** حدّثنا أبو الفضل العباس بن الشيخ أبي العباس السقاني رحمه الله، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن محمّد التميمي، قال: أخبرنا أبو محمّد عبداللّه بن محمّد بن حيان الأصفهاني، أخبرنا ابن أبي عاصم، حدّثنا هشام بن عمار، حدّثنا عبداللّه بن يزيد، حدّثنا ابن لهيعة، عن عبيداللّه بن المغيرة، قال:

سمعت عبد اللّه بن الحارث بن جزء يقول: **ما رأيت أحداً أكثر مزاحاً من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ولا أكثر تبسّماً منه، وإن كن ليسنو أهل الصبي إلى مزاحه**[3].

[٦٨١] ـ ٢٢٢ ـ **أيضاً:** أخبرنا ابن أبي العاصم، حدّثنا هشام بن عمار، حدّثنا عبد اللّه بن يزيد، حدّثنا إسماعيل ابن أبي داود، عن طفيل بن سنان، عن عبيد ابن عمير، قال: كنت

---

١ ـ كشف الريبة: ١١٩ ح ٦، مستدرك الوسائل ٨: ٤٠٧ ح ٩٨١٧، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٢٧ ح ١٠.

٢ ـ مكارم الأخلاق: ٢١، عنه بحار الأنوار ١٦: ٢٩٨ ح ٢.

٣ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٨٧ ح ١٨١.

عند عائشة:

ونحن نذكر حمّى المدينة وانتقالها إلى مهيعة، ونضحك، ثمّ صرنا إلى حديث بريرة ومسكنها، إذا افتتح علينا عبد اللّه بن عمرو، فلما رأيناه أكثرنا، وقال: دعنا من باطلكما، قالت عائشة: سبحان اللّه! **ألم تسمع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنّي لأمزح ولا أقول إلّا حقا**(١).

[٦٨٢] - ٢٢٣ - **الكليني**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمر بن خلّاد قال:

سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت: جعلت فداك! الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون؟ فقال: لا بأس ما لم يكن. فظننت أنّه عنى الفحش، ثمّ قال:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتيه الأعرابي فيهدي له الهدية ثمّ يقول مكانه: أعطنا ثمن هديتنا، فيضحك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان إذا اغتمّ يقول: ما فعل الأعرابي؟ ليته أتانا(٢).

[٦٨٣] - ٢٢٤ - **الترمذي**: حدّثنا إسحاق بن منصور، حدّثنا عبد الرزاق، حدّثنا معمّر، عن ثابت، عن أنس بن مالك:

أنّ رجلا من أهل البادية كان اسمه زاهراً **وكان يهدى إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم هدية من البادية، فيجهّزه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد أن يخرج.**

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ زاهراً باديتنا ونحن حاضروه **وكان يحبّه**، وكان رجلا دميماً، فأتاه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يوماً وهو يبيع متاعه واحتضنه (من خلفه وهو لا يبصره، فقال: من هذا؟ أرسلني، فالتفت فعرف النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فجعل لا يألو ما ألصق ظهره

---

١ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٨٧ ح ١٨٢

٢ - الكافي ٢: ٦٦٣ ح ١، عنه بحار الانوار ١٦: ٢٥٩ ح ٤٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٢١ ح ١٦.

بصدر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حين عرفه فجعل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من يشترى هذا العبد؟

فقال: يا رسول اللّه! اذاً واللّه تجدني كاسداً، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: لكن عند اللّه لست بكاسد أو قال: أنت عند اللّه غال.[1]

[٦٨٤] ـ ٢٢٥ ـ **الكليني**: عدّة من أصحابنا، عن محمّد بن عليّ، عن يحيى بن سلام، عن يوسف بن يعقوب، عن صالح بن عقبة، عن يونس الشيباني قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام:

كيف مداعبة بعضكم بعضاً؟ قلت: قليل. قال: فلا تفعلوا فإنّ المداعبة من حسن الخلق، وإنّك لتدخل بها السرور على أخيك، **ولقد كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يداعب الرجل يريد أن يسرّه**[2].

[٦٨٥] ـ ٢٢٦ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا أبو بكر بن معدان، حدّثنا محمّد بن عليّ المديني، حدّثنا خالد بن زياد الزيات، حدّثنا حماد بن خالد الخياط، عن شعبة، عن عليّ بن عاصم، عن خالد، عن عكرمة، قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم دعّابة ـ يعني مزّاحاً ـ[3].

[٦٨٦] ـ ـ ٢٢٧ ـ **المجلسي**:

وروي أنّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يمزح ولا يقول إلّا حقاً، ولا يؤذي قلباً ولا يفرط فيه[4].

[٦٨٧] ـ ٢٢٨ ـ **الترمذي**: حدّثنا عباس بن محمّد الدوري، حدّثنا عليّ بن الحسن بن شقيق، أنبأنا عبد اللّه بن المبارك، عن أسامة بن زيد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قالوا:

يا رسول اللّه! إنّك تداعبنا؟! قال: نعم، غير أنّي لا أقول إلّا حقّاً.[5]

١ـ الشمائل المحمّديّة: ١٤٣ ح ٢٢٩.

٢ ـ الكافي ٢: ٦٦٣ ح ٣، مكارم الأخلاق: ٢١، بحار الأنوار ١٦: ٢٩٨ ح ٢، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٢١ ح ١٤.

٣ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٨٩ ح ١٨٧.

٤ ـ بحار الأنوار ٧٢: ٢٣٥ ذيل ح ٢.

٥ـ الشمائل المحمّديّة: ١٤٢ ح ٢٢٧.

[٦٨٨] ـ ٢٢٩ ـ **أيضاً**: حدّثنا هناد بن السري، حدّثنا وكيع، عن شعبة، عن أبي التياح، عن أنس بن مالك قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ليخالطنا حتى يقول لأخ لي صغير: يا أبا عمير! ما فعل النغير؟ (١)

موعظته صلى الله عليه وآله وسلم

[٦٨٩] ـ ٢٣٠ ـ **ورّام بن أبي فراس**:

وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا أنس من أصحابه غفلة أو غرّة نادى فيهم بصوت رفيع: أتتكم المنية راتبة لازمة إمّا بشقاوة وإمّا بسعادة(٢).

[٦٩٠] ـ ٢٣١ ـ **البخاري**: حدّثنا محمّد بن يوسف قال: أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يتخوّلنا بالموعظة في الأيّام كراهة السآمة علينا.(٣)

الهديّة والصدقة

[٦٩١] ـ ٢٣٢ ـ **الكليني**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ويقول: تهادوا فإنّ الهدية تسل السخائم وتجلي ضغائن العداوة والأحقاد(٤).

---

١ ـ الشمائل المحمّديّة: ١٤١ ح ٢٢٦، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٣١ ح ٣٥.

٢ ـ مجموعة ورّام ١: ٢٨٠.

٣ ـ صحيح البخاري ١: ٢٥.

٤ ـ الكافي ٥: ١٤٣ ح ٧، كمال الدين: ١٦٥، الخصال: ٦٢ ح ٨٨، تفسير العياشي ٢: ٩٣ ح ٧٥، مشكاة الأنوار: ٢٢٠، وسائل الشيعة ١٢: ٢١٣ ح ٦، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٢٣ ح ٣٠.

[٦٩٢] ـ ٢٣٣ ـ ابن سعد: أخبرنا الضحّاك بن مخلّد أبو عاصم الشيباني، عن محمّد بن عبدالرحمن المليكي، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عبّاس، عن عائشة رضي اللّه عنها:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقبل الهديّة ولا يقبل الصدقة[١].

[٦٩٣] ـ ٢٣٤ ـ أيضاً: أخبرنا محمّد بن مصعب القرقساني، أخبرنا أبو بكر بن عبد اللّه بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد الرحبي قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتي بالشئ قال: «أهديّة أو صدقة؟» فإن قيل صدقة لم يأكل، وإن قيل هديّة أكل.

قال: فأتاه ناس من اليهود بجفنة من ثريد، فقال: «هديّة أم صدقة؟» فقالوا: هديّة، فأكل، فقال بعضهم: جلس محمّد جلسة العبد، ففهمها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقال: **«وأنا عبد وأجلس جلسة العبد»**[٢].

[٦٩٤] ـ ٢٣٥ ـ الطبرسي: بإسناده عن الرضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يحبّ الهديّة يستحليها ويستدعيها ويكافئ عليها أهلها[٣].

[٦٩٥] ـ ٢٣٦ ـ الترمذي: حدّثنا عليّ بن خشرم وغير واحد قالوا: أخبرنا عيسى بن يونس، عن هشام، عن عروة أبيه، عن عائشة:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يقبل الهدية ويثيب عليها.[٤]

[٦٩٦] ـ ٢٣٧ ـ الطبراني: حدّثنا العبّاس بن الفضل الاسفاطي، حدّثنا موسى بن إسماعيل، حدّثتنا حبابة بنت عجلان الخزاعية قالت: حدّثتني أمّي حفصة، عن صفيّة بنت

---

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٩٥. وبهذا المضمون روايات آخر وردت أيضاً في المعجم الكبير ١٩: ٤١٧ ح ١٠٠٨ و١٠٠٩.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٩٦. وروى هذا المضمون أحمد بن حنبل في مسنده ٥: ٥.

٣ ـ مشكاة الأنوار: ٢٠٠.

٤ ـ الشمائل المحم[illegible] ٢٢٠

جرير، عن أمّ حكيم بنت وداع الخزاعية قالت:

قلت: يا رسول اللّه! ما جزاء الغني من الفقير؟ قال: «النصيحة والدعاء» قلت: يا رسول اللّه! نكره ردّ اللطف، قال: «**ما أقبحه، لو أهدي إليّ كراع لقبلت، ولو دعيت إلى ذراع لأجبت**»[1].

[٦٩٧] ـ ٢٣٨ ـ **أيضاً**: حدّثنا الحسن بن جرير الصوري، حدّثنا أبو الجماهر، حدّثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس، قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يأمر بالهديّة، صلة بين الناس ويقول: لو قد أسلم الناس تهادوا من غير جوع[2].

[٦٩٨] ـ ٢٣٩ ـ **الكليني**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وأحمد بن محمّد جمعياً، عن بن محبوب، عن إبراهيم الكرخي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: ...

فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **قال: لو أُهدى إليّ كراع لقبلت، وكان ذلك من الدين، ولو أنّ كافراً أو منافقاً أهدى إليّ وسقاً ما قبلت، وكان ذلك من الدين، أبى اللّه عزّ وجلّ لي زبد المشركين والمنافقين وطعامهم**[3].

[٦٩٩] ـ ٢٤٠ ـ **أيضاً**: محمد بن يحيى، عن أحمدبن محمد، عن ابن محبوب، عن إبراهيم الكرخي قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: **لو أنّ مؤمناً دعاني إلى طعام ذراع شاة لأجبته، وكان ذلك من الدين.**

ولو أنّ مشركاً أو منافقاً دعاني إلى طعام جزور ما أجبته وكان ذلك من الدين،

---

١ ـ المعجم الكبير ٢٥: ١٦٢ ح ٣٩٢. مجمع الزوائد ٤: ١٤٩. الشمائل المحمّديّة: ١٩٣ ح ٣٢٠.

٢ ـ المعجم الكبير ١: ٢٦٠ ح ٧٥٧. مجمع الزوائد ٤: ١٤٦.

٣ ـ الكافي ٥: ١٤١ ح ٢. تهذيب الأحكام ٦: ٣٧٨ ح ١١٠٨. مشكاة الأنوار: ٢٢١. وسائل الشيعة ١٢: ٢١٥ ح ١. بحار الأنوار ١٦: ٣٧٣ ح ٨٣.

أبى اللّه عزّ وجلّ لي زبد المشركين والمنافقين وطعامهم.[١]

[٧٠٠] ـ ٢٤١ ـ **الصدوق**: بإسناده عن عليّ عليه السلام، أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال:

يا عليّ لو أُهدي إليّ كراع لقبلته، ولو دعيت إلى كراع لأجبت[٢].

[٧٠١] ـ ٢٤٢ ـ **الطوسي**: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني سليمان بن حفص، عن ابي بصير حمّاد ابن عبد اللّه القندي، عن إبراهيم بن مهزيار قال:

كتب إلى [إليه] خيران: قد وجّهت إليك ثمانية دراهم كانت أهديت إليّ من طرسوس دراهم منهم، وكرهت أن أردّها على صاحبها، أو أحدث فيها حدثاً دون أمرك، فهل تأمرني في قبول مثلها، أم لا، لأعرفها إن شاء اللّه وأنتهي إلى أمرك.

فكتب وقرأته: أقبل منهم إذا أهدى إليك دراهم أو غيرها **فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لم يرد هديّة على يهوديّ ولا نصراني**[٣].

[٧٠٢] ـ ٢٤٣ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن رستة، حدّثنا أبو أيوب الشاذكوني، حدّثنا يحيى بن واضح، حدّثنا محمّد بن إسحاق، عن أبي بكر بن حفص، عن محمّد بن عبد الرحمن، عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن عمر بن الخطاب قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتى بالهديّة لم يأكل منها حتى يأكل منها صاحبها[٤].

---

١ ـ الكافي ٦: ٢٧٤ ح ١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٣٠ ح ٢٩.

٢ ـ من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦٤، دعائم الإسلام ٢: ٣٢٥ ح ١٢٢٧ مع اختلاف، مكارم الأخلاق: ٢٩٧، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٣١ ح ٣٤، الطبقات الكبرى ١: ٢٩٧، مكارم الأخلاق: ٤٣٩، مستدرك الوسائل ١٢: ٢٠٥ ح ١٥١١٩.

٣ ـ إختيار معرفة الرجال: ٦١٠ ح ١١٣٣، وسائل الشيعة ١٢: ٢١٦ ح ٦، بحار الأنوار ٥٠: ١٠٧ ح ٢٦.

٤ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٥٢ ح ٧٤١.

الهمّ والغمّ

[٧٠٣] ـ ٢٤٤ ـ **الصالحي الشامي**: عن الغزالي في الإحياء:

روي عن عائشة قالت: وكان رسول الله ﷺ إذا اشتدّ وجده أكثر من مسّ لحيته.[١]

[٧٠٤] ـ ٢٤٥ ـ **الهيثمي**: عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

أنّه كان إذا اهتمّ أكثر من مسّ لحيته.[٢]

[٧٠٥] ـ ٢٤٦ ـ **أيضاً**: روى قاسم بن ثابت في غريبه عنها - أي عائشة - أيضاً قالت:

كان رسول اللّه ﷺ إذا اشتدّ وجده مسح بيده رأسه ولحيته وتنفّس الصعداء وقال: حسبي اللّه ونعم الوكيل.

فيعرف بذلك شدّة غمّه.[٣]

إختيار الأيسر

[٧٠٦] ـ ٢٤٧ ـ **ابن سعد**: أخبرنا عبد اللّه بن نمير الهمداني، أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

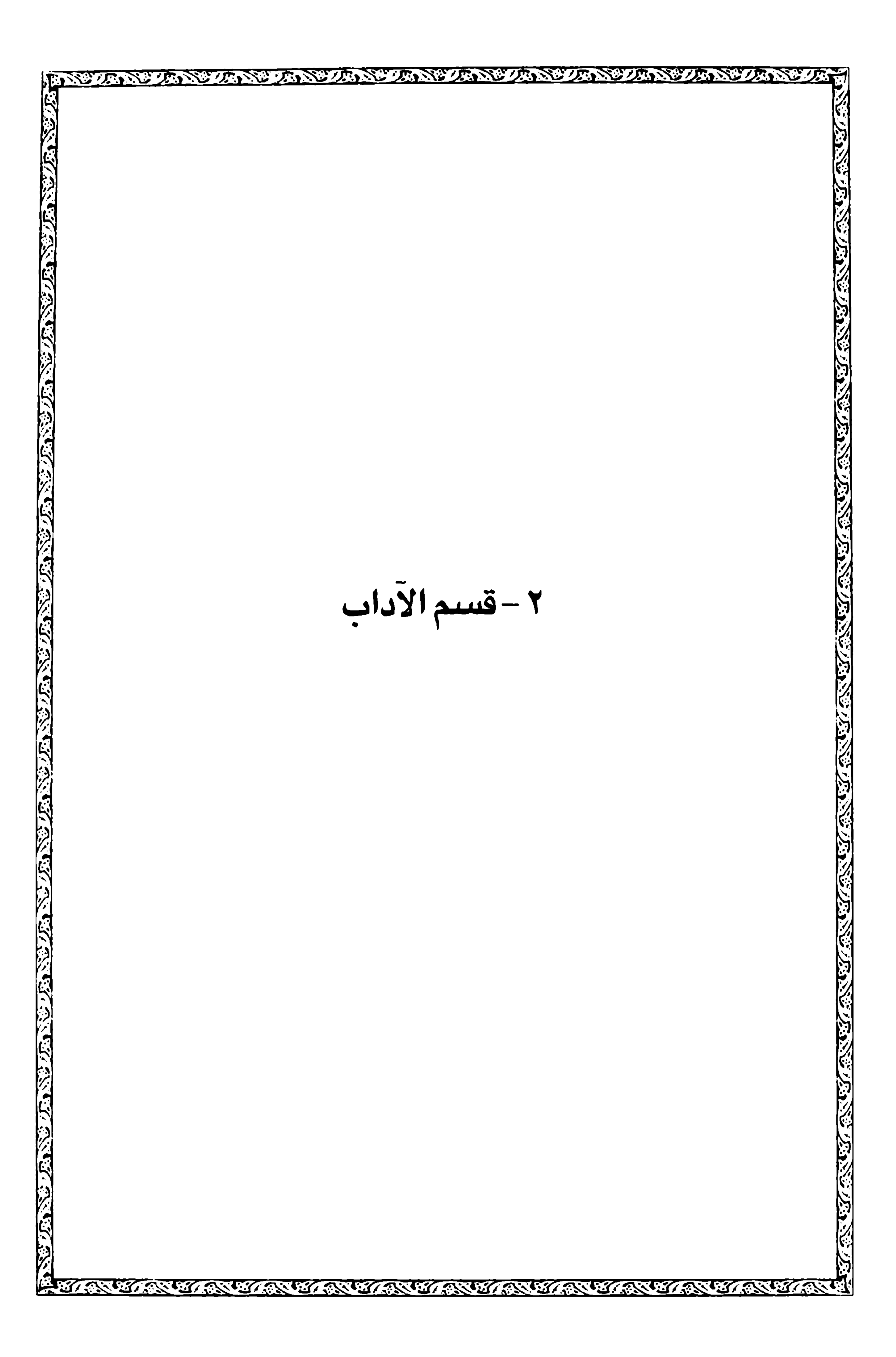
ما خيّر رسول اللّه ﷺ بين أمرين أحدهما أيسر من الآخر إلّا اختار الّذي هو الأيسر[٤].

١ ـ سبل الهدى والرشاد: ١٢٦؛ سنن النبي ﷺ: ١١٣ ح ٢٥.

٢ ـ مجمع الزوائد ١: ١٦٠؛ سبل الهدى والرشاد: ٢٠١ وفيه وفي رواية يقبض عليها أو يخلّلها.

٣ ـ سبل الهدى والرشاد: ١٢٦.

٤ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٧٥؛ مسند أحمد بن حنبل ٦: ١٦٢.



٢ - قسم الآداب

جوامع آدابه صلى الله عليه وآله وسلم (١)

[٧٠٧] ـ ١ ـ ابن شهر آشوب:

أما آدابه، فقد جمعها بعض العلماء والتقطها من الأخبار:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أحكم الناس، وأحلمهم، وأشجعهم، وأعدلهم، وأعطفهم، لم تمسّ يده يد امرأة لا تحلّ.

وأسخى الناس، لا يثبت عنده دينار ولا درهم، فإن فضل ولم يجد من يعطيه ويجنّه اللّيل لم يأو إلى منزله حتى يتبرأ منه إلى من يحتاج إليه لا يأخذ مما آتاه اللّه إلّا قوت عامه فقط من يسير ما يجد من التمر والشعير، ويضع سائر ذلك في سبيل اللّه، ولا يسأل شيئاً إلّا أعطاه، ثم يعود إلى قوت عامه فيؤثر منه حتى ربّما احتاج قبل انقضاء العام إن لم يأته شيء.

وكان يجلس على الأرض، وينام عليها، ويأكل عليها، وكان يخصف النعل، ويرقّع الثوب، ويفتح الباب، ويحلب الشاة، ويعقل البعير فيحلبها، ويطحن مع الخادم إذا أعيا،

ويضع طهوره بالليل بيده ولا يتقدّمه مطرق، ولا يجلس متكئاً، ويخدم في مهنة أهله، ويقطّع اللحم، وإذا جلس على الطعام جلس محقراً، وكان يلطع أصابعه، ولم يتجشأ قطّ، ويجيب دعوة الحرّ والعبد ولو على ذراع أو كراع،

---

١ ـ المراد من الجامع الروايات التي يتضمّن أكثر من خصلتين وماعداها يذكر تحت عنوان المربوط.

ويقبل الهدية ولو أنها جرعة لبن ويأكلها ولا يأكلّ الصدقة ،

ولا يثبت بصره في وجه أحد ، يغضب لربّه ولا يغضب لنفسه ، وكان يعصب الحجر على بطنه من الجوع ، يأكل ما حضر ولا يردّ ما وجد ،

لا يلبس ثوبين ، يلبس برداً حبرة يمنية وشملة جبة صوف والغليظ من القطن والكتان ، وأكثر ثيابه البياض ، ويلبس العمامة تحت العمامة ، يلبس القميص من قبل ميامنه ، وكان له ثوب للجمعة خاصة ، وكان إذا لبس جديداً أعطى خلق ثيابه مسكيناً ، وكان له عباء يفرش له حيث ما ينقل تثنى ثنيتين ،

يلبس خاتم فضة في خنصره الأيمن ، يحب البطيخ ويكره الريح الرديئة ، ويستاك عند الوضوء ، ويردف خلفه عبده أو غيره ، ويركب ما أمكنه من فرس أو بغلة أو حمار ، ويركب الحمار بلا سرج وعليه العذار ، يمشي راجلاً وحافياً بلا رداء ولا عمامة ولا قلنسوة ،

ويشيّع الجنائز ، ويعود المرضى في أقصى المدينة ، يجالس الفقراء ، ويؤاكل المساكين ويناولهم بيده ، ويكرم أهل الفضل في أخلاقهم ، ويتألف أهل الشرف بالبرّ لهم ، يصل ذوي رحمه من غير أن يؤثرهم على غيرهم إلّا بما أمر اللّه ، ولا يجفو على أحد ، يقبل معذرة المعتذر إليه ، وكان أكثر الناس تبسماً ما لم ينزل عليه القرآن ولم تجر عظة ، وربما ضحك من غير قهقهة .

لا يرتفع على عبيده وإمائه في مأكل ولا في ملبس ، ما شتم أحداً بشتمه و لا لعن امرأة ولا خادماً بلعنة ، ولا لاموا أحداً إلّا قال : دعوه ، ولا يأتيه أحد حرّاً وعبداً وأمة إلّا قام معه في حاجته ، لا فظّ ولا غليظ ، ولا صخّاب في الأسواق ، ولا يجزي بالسّيئة السّيئة ، ولكن يغفر ويصفح ، ويبدأ من لقيه بالسّلام ، ومن رامه بحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف ، ما أخذ أحد يده فيرسل يده حتى يرسلها وإذا لقي مسلما بدأه بالمصافحة ، وكان لا يقوم ولا يجلس إلّا على ذكر اللّه ، وكان لا يجلس إليه أحد وهو يصلّي إلّا خفّف صلاته وأقبل عليه وقال : ألك

حاجة ؟

وكان أكثر جلوسه أن ينصب ساقيه جميعاً ، وكان يجلس حيث ينتهي به المجلس ، وكان أكثر ما يجلس مستقبل القبلة ، وكان يكرم من يدخل عليه حتّى ربّما بسط ثوبه ،يؤثر الداخل بالوسادة التّي تحته ، وكان في الرّضا والغضب لا يقول إلّا حقاً ،

وكان يأكل القثّاء بالرطب وبالملح ، وكان أحبّ الفواكه الرطبة إليه البطيخ والعنب ، وأكثر طعامه الماء والتمر ، وكان يتمجع اللبن بالتمر يسمّيهما الأطيبين ، وكان أحبّ الطعام إليه اللحم ، ويأكل الثّريد باللحم ، وكان يحبّ القرع ، وكان يأكل لحم الصيد ولا يصيده ، وكان يأكل الخبز والسمن ، وكان يحب من الشاة الذراع والكتف ، ومن القدر الدباء ،من الصّباغ الخلّ ، ومن التّمر العجوة ، ومن البقول الهندباء والبادروج والبقلة اللينة[١] .

[٧٠٨] ـ ٢ ـ المجلسي: روى الكازروني في «المنتقى» بإسناده عن ابن عبّاس قال:

كان رسول اللّه صلّى الله عليه وآله وسلّم يلبس القلانس تحت العمائم وبغير العمائم ،يلبس العمائم بغير القلانس ، وكان رسول اللّه صلّى الله عليه وآله وسلّم يلبس القلانس اليمانية ومن البيض المضرّبة ، ويلبس ذوات الآذان في الحرب ما كان من السيجان الخضر.

وكان ربما نزع قلنسوته فجعلها سترة بين يديه وهو يصلي ، وكان من خلق رسول اللّه صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يسمّي سلاحه ومتاعه ودوابّه.

وكان للنبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أربعة أسياف : المجذم والرسوب أهداهما له زيد الخير ، وكان له أيضاً القضيب، وذو الفقار صار إليه يوم بدر، وكان للعاص بن منبه بن الحجّاج، وكان لا يفارقه في الحرب ، وكان قباع سيفه وقائمته وحلقته و ذؤابته وبكراته ونعله من فضّة، وكانت له حلقتان في الحمائل في موضعها من الظهر .

---

١ ـ المناقب ١ : ١٤٥، بحار الأنوار ١٦: ٢٢٦ ح ٣٤، أعيان الشيعة ١: ٢٢١ مع اختلاف.

وكانت له أربع أدراع : ذات الوشاح، والبتراء، وذات المواشي، والخرنق ، و قيل: كانت عنده درع داود النبيّ عليه السلام التّي كان لبسها يوم قتل جالوت .

وكانت له أربعة أفراس : المرتجز وذو العقال والسكب والشحاء ويقال : البحر وكان يركب البحر ، وكان كميتاً ، وكانت منطقته من أديم مبشور فيها ثلاث حلق من فضة والإبزيم والحلق على صنعة الفلك المضروبة من فضة.

وكان اسم رمحه المثوى ، وكانت له حربة يقال لها : العنزة ، وكان يمشي بها ويدعم عليها وكانت تحمل بين يديه في الأعياد فيركزها أمامه ويستتر بها ويصلّي .

وكان له محجن قدر ذراع يمشي به ويركب به ويعلقه بين يديه على بعيره .

وفي رواية : ويأخذ الشيء وكانت له مخصرة تسمّى العرجون.

وكان اسم قوسه الكتوم ، واسم كنانته الكافور ، ونبله الموتصلة ، وترسه الزلوق ، ومغفره ذو السبوغ ، واسم عمامته السحاب ، واسم ردائه الفتح ، واسم رايته العقاب وكانت سوداء من صوف ، وكانت ألويته بيضاء، وربّما جعل فيها السواد وربّما كان من خمر نسائه.

وكانت له بغلة شهباء يقال لها : الدلدل، أهداها له المقوقس ملك الإسكندرية ، وهي التي قال لها في بعض الأماكن: اربضي دلدل. فربضت وكان عليّ عليه السلام يركبها بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم .

وقال غير ابن عباس: وكان يركبها الحسن بعد عليّ، ثمّ ركبها الحسين ومحمّد بن الحنفيّة حتّى كبرت وعميت فدخلت مطبخة لبني مذحج فرماها رجل بسهم فقتلها.

وكانت له بغلة يقال لها : الإيلية ، وكانت محذوفة طويلة كأنها تقوم على رماح ، حسنة السير فأعجبته ، وكان له حمار يدعى عفيراً، قال صلى الله عليه وآله وسلم له : اليعفور وكان أخضر.

وكانت له ناقة تسمى العضباء ، ويقال : القصواء ، وكانت صهباء.

وكانت له شاة يشرب لبنها يقال لها : غنيّة ، ويقال : غوثة ، وكان له قدحان ، اسم أحدهما: الريّان، والآخر: المضبّب ، وكان يسع كلّ واحد منهما قدر مدّ ، فيه ثلاث ضبّات حديد وحلقة تعلق بها ، وكان له تور من حجارة يقال له : المخضّب والمخضّد يتوضأ فيه ، وكان له مخضب من شبه يكون فيه الحنّاء والكتم من حرّ كان يجده في رأسه صلى الله عليه وآله وسلم ، وكانت له أربعة إسكندرانية أهداها المقوقس ملك مصر ، وكان له نعلان من السبت ، وكان له مخصرة ذات قبالين وكانت صفراء ، وكان له خفّان ساذجان أهداهما النجاشي ملك الحبشة ، وكان له سرير وقطيفة وقصعة وجارية اسمها روضة .

وفي رواية أخرى عن ابن عبّاس أيضاً أنّه قال: كان لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم سيف محلّى قائمه من فضة ونعله من فضة وفيه حلق من فضة وكان يسمّى ذا الفقار ، وكانت له قوس نبع تسمّى السداد ، وكانت له كنانة تسمّى الجمع ، وكانت له درع وشجه بالنحاس تسمّى ذات الفضول ، وكانت له حربة تسمّى البيضاء ، وكان له مجنّ يسمّى الوفر ، وكان له فرس أدهم يسمّى السكب ، وكانت له بغلة شهباء تسمّى دلدل ، وكانت له ناقة تسمّى العضباء ، وكان له حمار يسمّى يعفور ، وكان له فسطاط يسمّى التركي ، وكان له عنز يسمّى اليمن ، وكانت له ركوة تسمّى الصادر ، وكانت له مرآة تسمّى المدلة ، وكانت له مقراض تسمّى الجامع ، وكانت له قضيب شوحط يسمّى الممشوق .

وفي بعض الروايات: أنّه كان لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ناقة جدعاء....

وفي رواية عن سهل بن سعد قال: كان للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عند أبي سعد ثلاثة أفراس يعلفهنّ ...[1].

١ ـ بحار الأنوار ١٦: ١٢٥.

[٧٠٩] ـ٣ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وأبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، جميعاً عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن سعيد بن عمرو الجعفيّ. عن محمّد بن مسلم قال:

دخلت على أبي جعفر عليه السلام ذات يوم وهو يأكل متّكئاً، قال: وقد كان يبلغنا أنّ ذلك يكره، فجعلت أنظر إليه فدعاني إلى طعامه، فلمّا فرغ قال: **يا محمّد! لعلّك ترى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما رأته عين وهو يأكل وهو متّكئ من [منذ] أن بعثه الله إلى أن قبضه!؟**

قال: ثمّ ردّ على نفسه، فقال: **لا، والله ما رأته عين يأكل وهو متّكئ من [منذ] أن بعثه الله إلى أن قبضه.**

ثمّ قال: يا محمّد! لعلّك ترى أنّه شبع من خبز البرّ ثلاثة أيّام متوالية من [منذ] أن بعثه الله إلى أن قبضه، ثمّ ردّ على نفسه، ثمّ قال: **لا، والله ما شبع من خبز البرّ ثلاثة أيّام متوالية منذ بعثه الله إلى أن قبضه.**

أما إنّي لا أقول إنّه كان لا يجد، لقد كان يجيز الرّجل الواحد بالمائة من الإبل، فلو أراد أن يأكل لأكل، ولقد أتاه جبرئيل عليه السلام بمفاتيح خزائن الأرض ثلاث مرّات يخيّره من غير أن ينقصه الله تبارك وتعالى ممّا أعدّ الله له يوم القيامة شيئاً فيختار التّواضع لربّه جلّ وعزّ.

و ما سئل شيئاً قطّ فيقول: لا. إن كان أعطى، وإن لم يكن قال: يكون. وما أعطى على الله شيئاً قطّ إلّا سلّم ذلك إليه، حتّى إن كان ليعطي الرّجل الجنّة فيسلّم الله ذلك له.

ثمّ تناولني بيده، وقال: **وإن كان صاحبكم ليجلس جلسة العبد ويأكل إكلة العبد، ويطعم الناس خبز البرّ واللّحم ويرجع إلى أهله فيأكل الخبز والزّيت، وإن كان ليشتري القميص السّنبلانيّ، ثمّ يخيّر غلامه خيرهما، ثمّ يلبس الباقي، فإذا جاز أصابعه قطعه، وإذا جاز كعبه حذفه، وما ورد عليه أمران قطّ كلاهما لله**

رضاً إلّا أخذ بأشدّهما على بدنه، ولقد ولي الناس خمس سنين فما وضع آجرّةً على آجرّةٍ ولا لبنةً على لبنةٍ ولا أقطع قطيعةً ولا أورث بيضاء ولا حمراء إلّا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه أراد أن يبتاع لأهله بها خادماً وما أطاق أحد عمله وإن كان عليّ بن الحسين عليه السلام لينظر في الكتاب من كتب عليّ عليه السلام فيضرب به الأرض ويقول من يطيق هذا؟ ![1]

[٧١٠] ـ ٤ ـ **الطبرسي**: احتجاج سلمان الفارسي على عمر بن الخطّاب في جواب كتاب كتبه إليه حين كان عامله على المدائن بعد حذيفة بن اليمان:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، من سلمان مولى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى عمر بن الخطّاب:

أما بعد، فإنّه أتاني منك كتاب يا عمر تؤنبّني وتعيّرني وتذكر فيه أنّك بعثتني أميراً على أهل المدائن، وأمرتني أن أقصّ أثر حذيفة، وأستقصي أيام أعمالهسيره، ثم أعلمك قبيحها وحسنها، وقد نهاني اللّه عن ذلك يا عمر في محكم كتابه حيث قال جلّ وعلا: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾[2] وما كنت لأعصي اللّه في أثر حذيفة وأطيعك.

وأمّا ما ذكرت أنّي أقبلت على سفّ الخوص، وأكل الشعير فما هما مما يعير به مؤمن ويؤنّب عليه، وأيم اللّه يا عمر، لأكل الشعير، وسفّ الخوص، والاستغناء بهما عن رفيع المطعم والمشرب، وعن غصب مؤمن حقّه، وادّعاء ما ليس له بحق، أفضل وأحب إلى اللّه عزّ وجلّ وأقرب للتقوى، ولقد رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا

---

١ ـ الكافي ٨: ١٢٩ ح ١٠٠، وسائل الشّيعة ١٦: ٤١٣ ح ٥، بحار الأنوار ١٦: ٢٧٧.

٢ ـ الحجرات: ١٢/٤٩.

أصاب الشعير أكل وفرح به ولم يسخطه.

وأمّا ما ذكرت من إعطائي، فإنّي قدّمته ليوم «فقري و» فاقتي وحاجتي [إليه]، وربّ العزّة يا عمر ما أبالي إذا جاز طعامي لهواتي وانساغ في حلقي لباب البرّ ومخ المعز كان أو خشارة الشعير.

وأمّا قولك: إنّي ضعّفت سلطان اللّه وأوهنته، وأذللت نفسي وامتهنتها، حتّى جهل أهل المدائن إمارتي واتّخذوني جسراً يمشون فوقي، ويحملون عليّ ثقل حمولتهم، وزعمت أنّ ذلك ممّا يوهن سلطان اللّه ويذلّه. فاعلم أنّ التذلّل في طاعة اللّه أحب إليّ من التعزّز في معصيته.

وقد علمت أن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم [كان] يتألّف الناس، ويتقرّب منهم ويتقرّبون منه في نبوّته وسلطانه حتى كأنّه بعضهم في الدنوّ منهم، وقد كان يأكل الجشب، ويلبس الخشن، وكان الناس عنده قرشيّهم [وهاشميهم] وعربيّهم وأبيضهم وأسودهم سواء في الدّين، وأشهد أني سمعته يقول: «من ولي سبعة من المسلمين بعدي ثمّ لم يعدل فيهم لقي اللّه وهو عليه غضبان»، فليتني يا عمر أسلم من عمارة المدائن مع ما ذكرت أنّي أذللت نفسي وامتهنتها، فكيف يا عمر حال من ولي الأمّة بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وإنّي سمعت اللّه يقول: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[1].

إعلم أنّي لم أتوجّه أسوسهم وأقيم حدود اللّه فيهم إلّا بإرشاد دليل عالم، فنهجت فيهم بنهجه، وسرت فيهم بسيرته، واعلم أنّ اللّه تبارك وتعالى لو أراد بهذه الأمّة خيراً أو أراد بهم رشداً لولّى عليهم أعلمهم وأفضلهم، ولو كانت هذه الأمة من اللّه خائفين ولقول نبي اللّه متّبعين وبالحقّ عاملين ما سمّوك أميرالمؤمنين! فاقض ما أنت قاض، إنما تقضي هذه الحياة الدنيا، ولا تغترّ بطول عفو اللّه عنك وتمديده

---

١ ـ القصص: ٨٣/٢٨.

بذلك من تعجيل عقوبته، واعلم انّه [أنك] سيدركك عواقب ظلمك في دنياك وآخرتك، وسوف تسأل عما قدّمت وأخّرت والحمد للّه وحده[١].

[٧١١] ـ ٥ ـ أيضاً: «من كتاب النبوة» عن عليّ عليه السلام قال:

ما صافح رسول اللّه أحداً قطّ فنزع صلى الله عليه وآله وسلم يده من يده حتى يكون هو الّذي ينزع يده، وما فاوضه أحد قطّ في حاجة أو حديث فانصرف حتّى يكون الرجل هو الذي ينصرف، وما نازعه أحد الحديث فيسكت حتى يكون هو الذي يسكت، وما رئي مقدّماً رجله بين يدي جليس له قطّ ولا خيّر بين أمرين إلّا أخذ بأشدهما، وما انتصر لنفسه من مظلمة حتى ينتهك محارم اللّه، فيكون حينئذ غضبه للّه تبارك وتعالى، وما أكل متكئاً قطّ حتّى فارق الدنيا.

وما سئل شيئاً قطّ فقال: لا، وما ردّ سائل حاجة قطّ إلّا بها، أو بميسور من القول، وكان أخفّ الناس صلاة في تمام، وكان أقصر الناس خطبةأقلهم هذراً وكان يعرف بالريح الطيّب إذا أقبل،

وكان إذا أكل مع القوم كان أوّل من يبدأ وآخر من يرفع يده، وكان إذا أكل أكل مما يليه، فإذا كان الرطب والتمر جالت يده، وإذا شرب شرب ثلاثة أنفاس، وكان يمصّ الماء مصّاً ولا يعبّه عبّاً، وكان يمينه لطعامه وشرابه وأخذه وإعطائه، فكان لا يأخذ إلّا بيمينه ولا يعطي إلّا بيمينه، وكان شماله لما سوى ذلك من بدنه، وكان يحب التيمن في كل أموره، في لبسه وتنعّله وترجّله،

وكان إذا دعا دعا ثلاثاً، وإذا تكلّم تكلّم وتراً، وإذا استأذن استأذن ثلاثاً وكان كلامه فصلاً يتبيّنه كلّ من سمعه، وإذا تكلّم رئي كالنور يخرج من بين ثناياه، وإذا رأيته قلت: أفلج الثنيتين، وليس بأفلج، وكان نظره اللحظ بعينه، وكان لا يكلّم أحداً بشيء يكرهه، وكان إذا مشى كأنما ينحطّ من صبب، وكان يقول: إنّ

١ ـ الاحتجاج ١: ٣١٧ ح ٥٢، بحار الأنوار ٢٢: ٣٦٠ ح ٢.

خياركم أحسنكم أخلاقاً، وكان لا يذمّ ذواقاً ولا يمدحه ولا يتنازع أصحابه الحديث عنده، وكان المحدث عنه يقول: لم أر بعيني مثله قبله ولا بعده صلى الله عليه وآله وسلم [1].

[٧١٢] - ٦ - أيضا: عن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أجود الناس كفّاً، وأكرمهم عشرة، من خالطه فعرفه أحبّه.

وبرواية أخرى عن أميرالمؤمنين عليه السلام: **أنه كان إذا وصف رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول:**

كان أجود الناس كفّاً وأجرأ الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة، وأوفاهم ذمّة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة، من رآه بديهة هابة، ومن خالطه معرفة أحبّه، لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وآله وسلم [2].

[٧١٣] - ٧ - أيضاً: عن ابن عمر قال:

ما رأيت أحداً أجود ولا أنجد ولا أشجع ولا أوضأ من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم [3].

[٧١٤] - ٨ - ابن شهر آشوب:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قبل المبعث موصوفاً بعشرين خصلة من خصال الأنبياء لو انفرد واحد بأحدها لدلّ على جلاله، فكيف من اجتمعت فيه

كان نبيّاً، أميناً، صادقاً، حاذقاً، أصيلاً، نبيلاً، مكيناً، فصيحاً، عاقلاً، فاضلاً، عابداً، زاهداً، سخياً، كميّاً، قانعاً، متواضعاً، حليماً رحيماً، غيوراً، صبوراً، موافقاً، مرافقاً، لم يخالط منجّماً ولا كاهناً ولا عيّافاً.

ولمّا قالت قريش: إنّه ساحر، علمنا أنّه قد أراهم ما لم يقدروا على مثله، وقالوا:

---

١ - مكارم الأخلاق: ٢٠، بحار الأنوار ١٦: ٢٣٦ ح ٣٥.

٢ - مكارم الاخلاق: ١٤، بحار الأنوار ١٦: ٢٣١ ح ٣٥.

٣ - مكارم الاخلاق: ١٤، بحار الأنوار ١٦: ٢٣١ ح ٣٥، الطبقات الكبرى ١: ٢٨١، سنن الدارمي ١: ٣٠.

هذا مجنون، لما هجم منه على شيء لم يفكّر في عاقبته منهم، وقالوا: هو كاهن، لأنه أنبأ بالغائبات، وقالوا: معلَّم، لأنه قد أنبأهم بما يكتمونه من أسرارهم، فثبت صدقه من حيث قصدوا تكذيبه.

وكان فيه خصال الضعفاء، ومن كان فيه بعضها لا ينظم أمره كان يتيماً، فقيراً، ضعيفاً، وحيداً، غريباً، بلا حصار ولا شوكة، كثير الأعداء ومع جميع ذلك تعالى مكانه وارتفع شأنه فدلّ على نبوّته.

وكان الجلف البدوي يرى وجهه الكريم فقال: واللّه ما هذا وجه كذّاب وكان صلى الله عليه وآله وسلم ثابتاً في الشدائد وهو مطلوب، وصابراً على البأساء والضرّاء، وهو مكروب محروب، وكان زاهداً في الدنيا، راغباً في الآخرة، فثبت له الملك.[1]

[٧١٥] ـ ٩ ـ الطبرسي: عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

لست أدع ركوب الحمار مؤكفاً، والأكل على الحصير مع العبيد، ومناولة السائل بيدي[2].

[٧١٦] ـ ١٠ ـ الديلمي:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يرقّع ثوبه، ويخصف نعله، ويحلب شاته، ويأكل مع العبيد، ويجلس على الأرض، ويركب الحمار ويردف، ولا يمنعه الحياء أن يحمل حاجته من السوق إلى أهله، ويصافح الغني والفقير ولا ينزع يده من يد أحد حتى ينزعها، ويسلّم على من استقبله من كبير وصغير وغني وفقير، و لا يحقّر ما دعي إليه ولو إلى خشف التمرة، وكان خفيف المؤونة، كريم الطبيعة، جميل المعاشرة، طلق الوجه بشّاشاً من غير ضحك، محزوناً من غير عبوس، مواضعاً من غير مذلّة، جواداً من غير سرف، رقيق القلب، رحيماً بكلّ مسلم،

---

١ ـ المناقب ١: ١٢٣، بحار الأنوار ١٦: ١٧٥ ح ١٩.

٢ ـ مكارم الأخلاق: ٢٤، بحار الأنوار ١٦: ٢٣٨ ح ٣٥ مضمونه.

ولم يتجشأ من شبع قطّ، ولم يمدّ يده إلى طمع[١].

[٧١٧] ـ ١١ ـ الطبرسي:

لقد كان صلى الله عليه وآله وسلم يأكل على الأرض، ويجلس جلسة العبد، ويخصف بيده نعله، ويرقّع بيده ثوبه، ويركب الحمار العاري ويردف خلفه[٢].

[٧١٨] ـ ١٢ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا أبو طالب عبد اللّه بن الصلت القمّي قال: حدّثنا يونس بن عبدالرّحمن، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: **خمس لا أدعهنّ حتّى الممات، الأكل على الحضيض مع العبيد، وركوبي الحمار مؤكفاً، وحلبي العنز بيدي، ولبس الصوف، والتسليم على الصّبيان لتكون سنّة من بعدي**[٣].

[٧١٩] ـ ١٣ ـ الكليني: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن معاوية بن وهب: عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

ما أكل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم متّكئاً منذ بعثه اللّه عزّ وجلّ إلى أن قبضه تواضعاً للّه عزّ وجلّ، وما رأى ركبتيه أمام جليسه في مجلس قطّ، ولا صافح رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً قطّ فنزع يده من يده حتّى يكون الرّجل هو الّذي ينزع يده، ولا كافأ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بسيّئةٍ قطّ قال اللّه تعالى له: ﴿ٱدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ

---

١ ـ إرشاد القلوب: ١١٥، وسائل الشّيعة ٣: ٣٧٧ ح ٦.

٢ ـ مكارم الأخلاق: ١٠ (ياء)، بحار الأنوار ١٦: ٢٨٢ ح ١٣٦.

٣ ـ الامالي: ١٣٠ ح ١٧، الخصال: ٢٧١ ح ١٢، و ح ١٣ وفيه بدل «حلبي العنز»، «خصفي النعل»، مكارم الأخلاق: ١١٥، الوسائل ٨: ٤٤١ ح ٢، مثل ح ١٣ من الخصال، بحار الأنوار ١٦: ٢١٥ ح ٢ و٣، و٦٦: ٤١٣ ح ١١ و ١٢، و٤٢٥ ح ٤٢ عن الرضا عليه السلام، و٧٦: ١٠ ح ٣٨ و٦٦ ح ١.

ٱلسَّيِّئَةَ﴾[١] ففعل.

وما منع سائلاً قطّ، إن كان عنده أعطى وإلّا قال: يأتي اللّه به، ولا أعطى على اللّه عزّ وجلّ شيئاً قطّ إلّا أجازه اللّه، إن كان ليعطي الجنّة فيجيز اللّه عزّ وجلّ له ذلك.

قال: وكان أخوه من بعده والّذي ذهب بنفسه ما أكل من الدّنيا حراماً قطّ، حتّى خرج منها، واللّه إن كان ليعرض له الأمران كلاهما للّه عزّ وجلّ طاعة فيأخذ بأشدّهما على بدنه، واللّه لقد أعتق ألف مملوك لوجه اللّه عزّ وجلّ دبرت فيهم يداه، واللّه ما أطاق عمل رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم من بعده أحد غيره، واللّه ما نزلت برسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم نازلة قطّ إلاّ قدّمه فيها ثقة منه به، وإن كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ليبعثه برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثمّ ما يرجع حتّى يفتح اللّه عزّ وجلّ له[٢].

[٧٢٠] ـ ١٤ ـ الطبرسي: عن معمّر بن خلّاد قال:

سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: واللّه لئن صرت إلى هذا الأمر لآكلنّ الخبيث بعد الطيّب، ولألبسنّ الخشن بعد الليّن، ولأتعبنّ بعد الدعة.

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في وصيته لأبي ذر رضي اللّه عنه: يا أبا ذر، إنّي ألبس الغليظ، وأجلس على الأرض، وألعق أصابعي، وأركب الحمار بغير سرج، وأردف خلفي، فمن رغب عن سنّتي فليس منّي، يا أبا ذر، إلبس الخشن من اللباس، والصفيق من الثياب لئلا يجد الفخر فيك مسلكاً[٣].

[٧٢١] ـ ١٥ ـ أيضاً: عن أنس بن مالك قال:

---

١ ـ المؤمنون: ٩٦/٢٣.

٢ ـ الكافي ٨: ١٦٤ ح ١٧٥، مجموعة ورّام ٢: ١٤٨، وسائل الشّيعة ٨: ٤٤٩ ح ٢، إلى قوله «يأتي اللّه به»، بحار الأنوار ٤١: ١٣٠ ح ٤١، تفسير البرهان ٣: ١١٨ ح ١.

٣ ـ مكارم الأخلاق: ١١٥، و٤٦٣ مختصراً، بحار الأنوار ٧٩: ٣١٣، و١٦: ٢٢٩ مختصراً، أعلام الدين: ١٩٢.

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يعود المريض، ويتبع الجنازة، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار وكان يوم خيبر ويوم قريظة والنضير على حمار مخطوم بحبل من ليف تحته إكاف من ليف[١].

[٧٢٢]-١٦-ابن سعد: أخبرنا هشام بن القاسم وسعيد بن محمّد الثقفى قالا: أخبرنا عمران بن زيد الثعلبي، عن زيد العمي، عن أنس بن مالك قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا لقيه الرجل فصافحه لم ينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الّذي ينزعها، ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو الّذي يصرفه، ولم ير رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم مقدّماً ركبتيه بين يدي جليس له قطّ[٢].

[٧٢٣]-١٧-أيضاً: أخبرنا خلف بن الوليد، أخبرنا أبو جعفر الرازي، عن أبي درهم، عن يونس بن عبيد، عن مولى لأنس بن مالك قال:

صحبت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عشر سنين، وشممت العطر كلّه فلم أشمّ نكهة أطيب من نهكة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا لقيه أحد من أصحابه فقام معه فلم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذى ينصرف عنه، وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناولها إيّاه فلم ينزع يده منه حتّى يكون الرجل هو الذي ينزع يده منه، وإذا لقي أحداً من أصحابه فتناول أذنه[٣] ناولها إيّاه ثم لم ينزعها عنه حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها عنه[٤].

[٧٢٤]-١٨-أيضا: أخبرنا عبد اللّه بن صالح بن مسلم قال: أخبرنا مندل، عن الحسن ابن الحكم، عن أنس قال:

١-مكارم الأخلاق: ١٥، بحار الأنوار ١٦: ٢٢٩ ح ٣٥، الطبقات الكبرى ١: ٢٧٩ مع اختلاف.

٢-الطبقات الكبرى ١: ٢٨٦، مكارم الأخلاق: ١٧، مجمع الزوائد ٩: ١٥، المعجم الأوسط ٨: ٢٩٨.

٣-كناية عن المسارّة والسرار.

٤-الطبقات الكبرى ١: ٢٨٦، مكارم الأخلاق: ١٧، مجمع الزوائد ٩: ١٥، المعجم الأوسط ٨: ٢٩٨.

خدمت رسول اللّه ﷺ عشر سنين فما رأيته قطّ أدنى ركبتيه من ركبة جليسه، ولا صافحه إنسان فنزع يده من يده حتى يكون هو الّذي ينصرف، وما قال لشئ صنعته، لم صنعت كذا وكذا؟ ولا قال: ألا صنعت كذا وكذا، ولقد شممت العطر فما شممت ريح شئ أطيب ريحاً من رسول اللّه ﷺ، ولا أصغى إليه رجل فنحّى رأسه حتّى يكون هو الذي يتنحّى عنه[1].

[٧٢٥] ـ ١٩ ـ **العيّاشي**: عن زيد الشحام، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال:

ما سئل رسول اللّه ﷺ شيئاً قطّ فقال: لا إن كان عنده أعطاه وإن لم يكن عنده قال: يكون إن شاء اللّه ولا كافئ بالسيئة قطّ، وما ألقى سرية منذ نزلت عليه: ﴿فَقَـٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾[2] إلّا ولي بنفسه[3].

[٧٢٦] ـ ٢٠ ـ **ابن سعد**: أخبرنا الحسن بن سوار أبو العلاء الخراساني، أخبرنا ليث بن سعد: أنّ معاويه بن صالح حدّثه، أنّ أبا حمزة حدّثه، أنّ عائشة قالت:

ما خيّر رسول اللّه ﷺ بين أمرين إلّا أختار أيسرهما، وما أنتقم رسول اللّه ﷺ لنفسه من أحد قطّ إلّا أن يؤذى في اللّه فينتقم، ولا رأيت رسول اللّه ﷺ يكل صدقته إلى غير نفسه حتّى يكون هو الذي يضعها في يد السائل، ولا رأيت رسول اللّه ﷺ وكّل وضوءه إلى غير نفسه حتّى يكون هو الذي يهيّئ وضوءه لنفسه حتّى يقوم من اللّيل[4].

[٧٢٧] ـ ٢١ ـ **أيضاً**: أخبرنا عمر بن حبيب العدوي، أخبرنا شعبة بن الحجاج، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أنس بن مالك قال:

---

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٨٩.

٢ ـ النساء: ٨٤/٤.

٣ ـ تفسير العياشي ١: ٢٦١ ح ٢١٢، مكارم الأخلاق: ١٨، بحار الأنوار ١٦: ٢٤٠ ح ٣٠ و٩٦: ١٦٩ ح ١٥، تفسير البرهان ١: ٣٩٨ ح ٣.

٤ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٧٨، مسند الشاميين ٢: ١٦٣.

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقعد على الأرض، ويأكل على الأرض، ويجيب دعوة المملوك، ويقول: لو دعيت إلى ذراع لأجبت، ولو أهدى إليّ كراع لقبلت، وكان يعقل شاته(١).

[٧٢٨] ـ ٢٢ ـ **أيضاً**: أخبرنا محمّد بن مقاتل الخراساني، أخبرنا عبد اللّه بن المبارك قال: أخبرنا سفيان:

أنّ الحسن قال: لمّا بعث اللّه محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم قال: هذا نبيّ، هذا خياري، ائتسوا به وخذوا في سنّته وسبيله. لم يكن تغلق دونه الأبواب، ولا تقوم دونه الحجبة، ولا يغدى عليه بالجفان، ولا يراح عليه بها، **ويجلس بالأرض، ويأكل طعامه بالأرض، ويلبس الغليظ، ويركب الحمار، ويردف بعده، ويلعق أصابعه، وكان يقول: من يرغب عن سنّتي فليس منّي**(٢).

[٧٢٩] ـ ٢٣ ـ **ورّام بن أبي فراس**:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : **إنّما أنا عبد آكل بالأرض، وأعقل البعير، وألعق أصابعي، وأجيب دعوة المملوك، فمن يرغب عن سنّتي فليس منّي**(٣).

[٧٣٠] ـ ٢٤ ـ **الطوسي**: أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا الخلدي، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ القطان، قال: حدّثنا عبّاد بن موسى الختلي، قال: حدّثنا أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان المؤدب، عن عبد اللّه بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض، يعتقل الشاة، ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير(٤).

---

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٧٩، دعائم الاسلام ٢: ١٠٧ ح ٣٤٥ قطعة منه.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٨٠.

٣ ـ مجموعة ورّام ١: ٢١١.

٤ ـ الامالي: ٣٩٣ ح ٨٦٦، مكارم الأخلاق: ١٦، وسائل الشّيعة ٨: ٤٧٤ ح ٥ عن الطوسي، المعجم الكبير ١٢: ٥٢ ح ١٢٤٩٤، بحار الأنوار ١٦: ٢٢٩ ح ٣٥، مجمع الزوائد ٩: ٢٠ وبهذا المضمون روايات أخرى أوردناها في باب

[٧٣١]-٢٥-**ابن سعد**: أخبرنا عليّ بن محمّد، عن عبدالرّحمن بن عبد اللّه، عن محمّد بن عمر الشّامي، عن أشياخه قالوا:

كان رسول اللّه ﷺ في حجر أبي طالب، وكان أبو طالب قليل المال كانت له قطعة من ابل، فكان يؤتى بلبنها فاذا أكل عيال أبي طالب جميعاً أو فرادى لم يشبعوا، واذا أكل معهم النبيّ ﷺ شبعوا، فكان إذا أراد أن يطعمهم قال: أربعوا حتى يحضر ابني، فيحضر فيأكل معهم، فيفضل من طعامهم، وإن كان لبن شرب أولهم ثم يناولهم، فيشربون فيروون من آخرهم، فيقول أبو طالب: إنّك لمبارك، وكان يصبح الصّبيان شعثاً رمصاً ويصبح النّبيّ ﷺ **مدهوناً مكحولاً**، قالت أم أيمن:

ما رأيت النبيّ ﷺ شكا صغيراً ولا كبيراً، جوعاً ولا عطشاً، كان يغدو فيشرب من زمزم فأعرض عليه الغداء، فيقول: لا أريده أنا شبعان[١].

[٧٣٢]-٢٦-**أيضاً**: قال: أخبرنا محمّد بن عمر بن واقد الأسلمي قال: أخبرنا معمر بن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: وحدّثنا معاذ بن محمّد الأنصاري، عن عطاء، عن ابن عبّاس قال: وحدّثنا محمّد بن صالح وعبد اللّه بن جعفر وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، دخل حديث بعضهم في حديث بعض، قالوا:

لمّا توفّي عبدالمطّلب قبض أبو طالب رسول اللّه ﷺ إليه فكان يكون معه، وكان أبو طالب لا مال له، وكان يحبّه حبّاً شديداً لا يحبّه ولده، وكان لا ينام إلّا جنبه، ويخرج فيخرج معه، وصبّ به أبو طالب صبابة لم يصبّ مثلها بشئ قطّ، وكان يخصّه بالطعام، وكان إذا أكل عيال أبي طالب جميعاً أو فرادى لم يشبعوا، وإذا أكل معهم رسول اللّه ﷺ شبعوا، فكان إذا أراد أن يغذّيهم قال: كما أنتم حتّى

التّواضع.

١-الطبقات الكبرى ١: ١٣٣، و٩٦، بحار الأنوار ١٥: ٢٠٧ ح ٢٩.

يحضر ابني. فيأتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيأكل معهم فكانوا يفضلون من طعامهم، وإن لم يكن معهم لم يشبعوا، فيقول أبو طالب: إنّك لمبارك! وكان الصبيان يصبحون رمصاً شعثاً، ويصبح رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم دهيناً كحيلاً[١].

[٧٣٣] - ٢٧ - ابن شهر آشوب: القاضي المعتمد في تفسيره، قال أبو طالب:

لقد كنت كثيراً ما أسمع منه إذا ذهب من اللّيل كلاماً يعجبني، وكنّا لا نسمّي على الطّعام ولا على الشّراب، حتّى سمعته يقول: بسم اللّه الأحد. ثمّ يأكل، فإذا فرغ من طعامه قال: الحمد للّه كثيراً. فتعجبت منه، وكنت ربّما أتيت غفلة، فأرى من لدن رأسه نوراً ممدوداً قد بلغ السماء، ثمّ لم أر منه كذبة قطّ، ولا جاهليّة قطّ، ولا رأيته يضحك في موضع الضحك، ولا مع الصّبيان في لعب، ولا التفت إليهم، وكان الوحدة أحبّ إليه والتّواضع[٢].

[٧٣٤] - ٢٨ - أيضاً: عن ابن عبّاس:

أنّه كان يقرب إلى الصّبيان يصبحهم فيختلسون ويكفّ، ويصبح الصّبيان غمصاً ورمصاً، ويصبح صقيلاً، دهنياً[٣].

[٧٣٥] - ٢٩ - الحلّي: قال ليث بن أبي نعيم: حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبي طالب قال:

كنا لا نسمّي على الطّعام ولا على الشّراب ولا ندري ما هو حتّى ضممت محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم إليّ، **فأوّل ما سمعته يقول: بسم اللّه الأحد، ثم يأكل، فإذا فرغ من طعامه قال: الحمد للّه كثيراً، فتعجّبنا منه.**

وكان يقول: ما رأيت جسد محمّد قطّ، وكان لا يفارقني اللّيل والنّهار، كان ينام معي في فراشي، فأفقده من فراشه فإذا قمت لأطلبه بادرني من فراشه، فيقول: ها أنا يا عمّ، إرجع إلى مكانك.

---

١ - الطبقات الكبري ١: ٩٦، بحار الأنوار ١٥: ٢٠٧ ح ٢٩

٢ - المناقب ١: ٣٧، بحار الأنوار ١٥: ٣٣٥ ح ٥.

٣ - المناقب ١: ٣٤، بحار الأنوار ١٥: ٣٣٣ ح ٣.

ولقد رأيت ذئباً يوماً قد جاءه وشمّه وبصبص حوله، ثم ربض بين يديه، ثم انصرف عنه.

ولقد دخل ليلاً البيت فأضاء ما حوله، ولم أر منه نجواً قطّ، ولا رأيته يضحك في غير موضع الضحك، ولا وقف مع صبيان في لعب، ولا التفت إليهم، وكان الوحدة أحبّ إليه والتّواضع[١].

[٧٣٦] ـ ٣٠ ـ الإربلي: قال ابن عبّاس رضي الله عنه:

اسمه في التّوراة أحمد، الضّحوك، القتّال، يركب البعير، ويلبس الشملة، ويجتزي بالكسرة، سيفه على عاتقه[٢].

[٧٣٧] ـ ٣١ ـ الكليني: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن أسباط، عنهم عليهم السلام قال: فيما وعظ اللّه عزّ وجلّ به عيسى عليه السلام:

... إلى أن قال: ثم أوصيك يابن مريم البكر البتول، بسيد المرسلين حبيبي، فهو أحمد ... يسمّي عند الطعام، ويفشي السلام، ويصلّي والناس نيام، له كلّ يوم خمس صلوات متواليات، ينادي إلى الصّلاة كنداء الجيش بالشّعار، يفتتح بالتّكبير، ويختتم بالتّسليم، ويصفّ قدميه في الصّلاة كما تصفّ الملائكة أقدامها، ويخشع لي قلبه ورأسه، النّور في صدره، والحقّ على لسانه، وهو على الحقّ حيثما كان[٣].

[٧٣٨] ـ ٣٢ ـ الطبرسي: قالت عائشة:

كان خلق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ما تضمنّه العشر الأول من سورة المؤمنين، ومن مدحه اللّه سبحانه بأنّه على خلق عظيم، فليس وراء مدحه مدح.

---

١ ـ العدد القوية: ١٤٦، بحار الأنوار ١٥: ٣٦٠ ضمن ح ١٦، المستدرك ١٦: ٢٧٦.

٢ ـ كشف الغمة ١: ٧، بحار الأنوار ١٦: ١١٤ ح ٢٢.

٣ ـ الكافي ٨: ١٤٠ ضمن ح ١٠٣، الامالي للصدوق: ٦١١ ضمن ح ٨٤٢، وسائل الشيعة ٢: ١٠٠٣ ح ٢، بحار الأنوار ١٢: ٢٩٦.

وقيل: سمّى خلقه عظيماً، لأنّه عاشر الخلق بخلقه، وزايلهم بقلبه، فكان ظاهره مع الخلق، وباطنه مع الحق.

وقيل: لأنّه امتثل تأديب اللّه سبحانه ايّاه بقوله: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَـٰهِلِينَ﴾[١].

وقيل: سمّي خلقه عظيماً لاجتماع مكارم الأخلاق فيه[٢].

[٧٣٩] ـ ٣٣ ـ **ورّام بن أبي فراس:**

قيل في تفسير قوله تعالى: ﴿وَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[٣].

كان خلق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ما تضمنه العشر الأول من سورة المؤمنين. الخلق المرور في الفعل على عادة والخلق الكريم: الصبر على الحق، وسعة البذل، تدبير الأمور على مقتضى العقل ومن ذلك الرفق والإنابة والحلم والمداراة.

و قيل: ﴿إِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ تحكم بالقرآن[٤].

[٧٤٠] ـ ٣٤ ـ **ابن سعد:** أخبرنا عفان بن مسلم وسعيد بن منصور قالا: أخبرنا حماد بن زيد قال: سمعت ثابتاً البناني يحدّث عن أنس بن مالك قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أشجع الناس، وأحسن الناس، وأجود الناس.

قال: فزع أهل المدينة ليلة، قال: فانطلق رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قبل الصوت، فتلقّاهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وقد سبقهم وهو يقول: لن تراعوا، وهو على فرس لأبي طلحة عري، في عنقه السيف، قال: فجعل يقول للناس: لن تراعوا.

و قال: وجدناه بحراً، أو أنّه لبحر. يعني الفرس[٥].

---

١ ـ الأعراف: ٧/١٩٩.

٢ ـ تفسير مجمع البيان ١٠: ٥٠٠، مجموعة ورام ٢: ٦ صدر الحديث، بحار الأنوار ٧١: ٣٨٢ ح ١٧.

٣ ـ القلم: ٦٨/٤.

٢ ـ مجموعة ورّام ٢: ٧، بحار الأنوار ٧١: ٣٨٢.

٥ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٨١، مكارم الأخلاق: ١٨، بحار الأنوار ١٦: ٢٣٢.

[٧٤١] ـ ٣٥ ـ **الطبراني**: حدّثنا الحسين بن إسحاق، وحجّاج بن عمران قالا: حدّثنا عمرو بن الحصين العقيلي، حدّثنا يحيى بن العلاء، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا نظر في المرآة قال: الحمد للّه الذي حسن خلقي، وزان منّي ما شان من غيري، فإذا اكتحل جعل في كلّ عين ثنتين وواحدة بينهما، وكان إذا لبس بدأ باليمين، وإذا خلع اليسرى، وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى، وكان يحبّ التّيمّن في كلّ شئ إذا أخذ إذا أعطى(١).

[٧٤٢] ـ ٣٦ ـ **أحمد بن حنبل**: قال عبد اللّه، حدّثني أبي، حدّثنا عفان قال: حدّثنا حماد بن سلمة قال: حدّثنا عاصم بن بهدلة، عن سواء الخزاعي، عن حفصة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قالت:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا آوىٰ إلى فراشه اضطجع على يده اليمنى، ثمّ قال، ربّ قني عذابك يوم تبعث عبادك، ثلاث مرار، وكان يجعل يمينه لأكله وشربه ووضوءه وثيابه وأخذه وعطائه، ويجعل شماله لما سوى ذلك، وكان يصوم ثلاثه أيام من كلّ شهر: الاثنين والخميس، والاثنين من الجمعة الأخرى(٢).

[٧٤٣] ـ ٣٧ ـ **الطبراني**: باسناده عن حفصة، قالت:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أخذ مضجعه جعل يده اليمنى تحت خدّه الأيمن، وكانت يمينه لطعامه وشرابه وطهوره وماءه، وكانت شماله لما سوى ذلك(٣).

[٧٤٤] ـ ٣٨ ـ **الكراجكي**:

روي أنّ اللّه تعالى أيتم نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم لئلاّ تجري عليه رئاسة لأحد من الناس وشرّف اللّه تعالى حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية برضاعه وخصّها بتربيته، وكانت

---

١ ـ المعجم الكبير ١٠: ٣١٤ ح ١٠٧٦٦، مجمع الزوائد ١٠: ١٣٩ مع اختلاف يسير.

٢ ـ مسند أحمد ٦: ٢٨٧ وفيه روايات أخرى بهذا المضمون.

٣ ـ المعجم الكبير ٢٣: ٢٠٣ ح ٣٤٧، مجمع الزوائد ٥: ٢٦ مثله.

ذات عقل وفضل، فروت من آياته ما يبهر عقول السامعين، وأغناها اللّه ببركته في الدنيا والدين، وكان لا يرضع إلّا من ثديها اليمين.

قال ابن عبّاس رضي الله عنه : الهم العدل حتّى في رضاعه لأنّه علم انّ له شريكاً، فناصفه عدلاً منه صلى الله عليه وآله وسلم قالت حليمة: فكان ثديي اليمين لرسول اللّه واليسار لولدي ضميرة، وكان ولدي لا يشرب حتّى يراه قد شرب، قالت: **ولم أر قطّ ما يرى للأطفال طهارة ونظافة، وانّما كان له وقت واحد، ثم لا يعود إلى وقته من الغد، وماكان شئ أبغض إليه من أن يرى جسده مكشوفاً، فكنت إذاكشفته يصيح حتى أستر عليه.**

وروي عنها أنّها قالت: **سمعته لمّا تمّت له سنة يتكلّم بكلام لم أسمع أحسن منه، سمعته يقول: قدّوس، قدّوس، نامت العيون والرّحمن لا تأخذه سنة ولا نوم،** ولقد ناولتني امرأة كف تمر من صدقة فناولته منه ـ وهو ابن ثلاث سنين ـ فردّه عليّ وقال: يا أمة اللّه، لاتأكلي الصدقة فقد عظمت نعمتك، وكثر خيرك، **فإنّي لا آكل الصدقة.**

قالت: فو اللّه ما قبلتها بعد ذلك من أحد من العالمين. وكان بنو سعيد يرون البركات بمقامه معهم وسكناه بينهم، حتى انهم كانوا إذا عرض لدوابهم بؤس أتوا بها إليه ليمسها بيده فيزول ما بها وتعود إلى أحسن حالها، ولم يزل كذلك إلى أن ردّته حليمة إلى أهله[١].

[٧٤٥] ـ ٣٩ ـ ابن سعد: أخبرنا عفّان بن مسلم، وسعيد بن سليمان قالا: أخبرنا حماد بن زيد، أخبرنا معمر بن راشد ونعمان قال عفّان أو أحدهما: عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت:

ما لعن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم مسلماً من لعنة تذكر، ولا انتقم لنفسه شيئاً يؤتى إليه

١ ـ كنز الفوائد: ٧٢.

إلّا أن تنتهك حرمات اللّه، ولا ضرب بيده شيئاً قطّ إلّا أن يضرب بها في سبيل اللّه، ولا سئل شيئاً قطّ فمنعه إلّا أن يسأل مأثماً فانه كان أبعد الناس منه، ولا خيّر بين أمرين قطّ إلاّ اختار أيسرهما.

و قالت: **كان إذا كان حديث عهد بجبريل يدارسه، كان أجود بالخير من الرّيح المرسلة**[١].

[٧٤٦] ـ ٤٠ ـ أيضاً: أخبرنا معن بن عيسى الأشجعي وموسى بن داود قالا: أخبرنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت:

ما خيّر رسول اللّه ﷺ في أمرين إلّا أخذ أيسرهما ما لم يكن اثماً، فان كان إثماً كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول اللّه ﷺ لنفسه إلّا أن تنتهك حرمة اللّه فينتقم للّه[٢].

[٧٤٧] ـ ٤١ ـ أيضاً: أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني، عن موسى بن يعقوب الزمعي، عن سهل مولى عتيبة:

أنه كان نصرانياً من أهل مريس، وأنه كان يتيماً في حجر أمّه وعمّه وأنّه كان يقرأ الإنجيل، قال: فأخذت مصحفاً[٣] لعمّي فقرأته حتى مرّت بي ورقة فأنكرت كتابتها حين مرّت بي ومسستها بيدي.

قال: فنظرت فإذا فصول الورقة ملصق بغراء، قال: ففتقتها فوجدت فيها نعت محمّد ﷺ **أنّه لا قصير ولا طويل، أبيض، ذو ضفيرين، بين كتفيه خاتم، يكثر الإحتباء ولا يقبل الصدقة، ويركب الحمار والبعير، ويحتلب الشاة، ويلبس قميصاً مرقوعاً، ومن فعل ذلك فقد برئ من الكبر وهو يفعل ذلك**، وهو من ذرية إسماعيل، اسمه أحمد.

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٧٥، مسند احمد ٦: ١٣٠.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٧٥، صحيح البخاري ٤: ١٦٢، صحيح مسلم ٧: ٨٠، المعجم الأوسط ٤: ٣٠٣.

٣ ـ المراد بالمصحف هنا الكتاب الجامع لما نزل من الإنجيل.

قال سهل: فلمّا انتهيت إلى هذا من ذكر محمّد صلى الله عليه وآله وسلم جاء عمّي فلمّا رأى الورقة ضربني وقال: ما لك وفتح هذه الورقة وقراءتها، فقلت: فيها نعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أحمد؟ فقال: إنّه لم يأت بعد[١].

[٧٤٨] ـ ٤٢ ـ أيضاً: أخبرنا خالد بن خداش، أخبرنا حماد بن زيد، عن المعلّى بن زياد، عن الحسن:

أنّ رهطاً من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إجتمعوا، فقالوا: لو أرسلنا إلى أمّهات المؤمنين فسألناهنّ عمّا نحلوا عليه يعني النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من العمل لعلّنا أن نقتدي به، فأرسلوا إلى هذه، ثم هذه، فجاء الرسول بأمر واحد: إنّكم تسألون عن خلق نبيّكم صلى الله عليه وآله وسلم وخلقه القرآن، **ورسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يبيت يصلّي وينام ويصوم ويفطر ويأتي أهله**[٢].

[٧٤٩] ـ ٤٣ ـ في التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

قال عليّ بن محمّد عليهما السلام: وأما تسليم الجبال والصخور والأحجار عليه، فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لمّا ترك التّجارة إلى الشّام، وتصدّق بكلّ ما رزقه اللّه تعالى من تلك التجارات، **كان يغدو كلّ يوم إلى حراء يصعده، وينظر من قلله إلى آثار رحمة اللّه وأنواع عجائب رحمته وبدائع حكمته، وينظر إلى أكناف السماء وأقطار الأرض والبحار، والمفاوز، والفيافي، فيعتبر بتلك الآثار، ويتذكّر بتلك الآيات، ويعبد اللّه حق عبادته.**

فلمّا استكمل أربعين سنة [و] نظر اللّه عزّ وجلّ إلى قلبه **فوجده أفضل القلوب وأجلّها وأطوعها وأخشعها وأخضعها**، أذن لأبواب السماء ففتحت، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم ينظر إليها، وأذن للملائكة فنزلوا ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم ينظر إليهم، وأمر

---

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٧٢، أحاديث عائشة ٢: ٢٦٠.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٧٣.

بالرحمة فأنزلت عليه من لدن ساق العرش إلى رأس محمّد وغمرته، ونظر إلى جبرئيل الروح الأمين المطوّق بالنور، طاووس الملائكة هبط إليه، وأخذ بضبعه و هزّه، وقال: يا محمّد إقرأ.

قال: وما أقرأ؟ قال: يا محمّد:﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ * خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ -إلى قوله - مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾[1] ثم أوحى [إليه] ما أوحى إليه ربّه عزّ وجلّ، ثمّ صعد إلى العلوّ، ونزل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم من الجبل وقد غشيه من تعظيم جلال اللّه، وورد عليه من كبير شأنه ما ركبه به الحمى والنافض.

يقول: وقد اشتدّ عليه ما يخافه من تكذيب قريش في خبره، ونسبتهم إياه إلى الجنون، [و أنه] يعتريه شيطان وكان من أول أمره أعقل خليقة اللّه، وأكرم براياه وأبغض الأشياء إليه الشيطان وأفعال المجانين وأقوالهم.

فأراد اللّه عزّ وجلّ أن يشرح صدره ويشجّع قلبه، فأنطق الجبال والصخور و المدر، وكلّما وصل إلى شيء منها ناداه: [السلام عليك يا محمّد] السلام عليك يا وليّ اللّه، السلام عليك يا رسول اللّه، السلام عليك يا حبيب اللّه، أبشر فإن اللّه عزّ وجلّ قد فضّلك وجمّلك و...[2].

[٧٥٠]-٤٤-**الطبرسي**: في تفسير الآية الشريفة: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَانفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ﴾[3]

وفي هذه الآية دلالة على اختصاص نبيّنا بمكارم الأخلاق ، ومحاسن الأفعال ، ومن عجيب أمره صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان أجمع الناس لدواعى الترفّع ، ثمّ كان أدناهم الى التواضع ، وذلك أنّه صلى الله عليه وآله وسلم كان أوسط الناس نسباً ، وأوفرهم حسباً ، وأسخاهم

١- العلق: ٩٦/ ١ - ٥.

٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : ١٥٦، بحار الأنوار ١٨: ٢٠٥ - ٣٦.

وأشجعهم ، وأزكاهم وأفصحهم، وهذه كلّها من دواعي الترفّع .

ثمّ كان من تواضعه: أنه كان يرقع الثوب ، ويخصف النعل ، ويركب الحمار ، ويعلف الناضح ، ويجيب دعوة المملوك ، ويجلس في الأرض، ويأكل على الأرض ، وكان يدعو إلى اللّه من غير زئر [زبر] ، ولا كهر ، ولا زجر.

ولقد أحسن من مدحه فى قوله: فما حملت من ناقه فوق ظهرها أبرّ وأوفى ذمة ، من محمّد[1].

[٧٥١] ـ ٤٥ ـ أيضاً: ومن صفاته التي جاءت في الحديث:

راكب الجمل ، وآكل الذراع ، ومحرّم الميتة ، وقابل الهدية ، وخاتم النبوة ، وحامل الهراوة ، ورسول الرحمة[2].

[٧٥٢] ـ ٤٦ ـ الكليني: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوبٍ، عن الأحول، عن سلام بن المستنير: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم :

ألا إنّ لكلّ عبادة شرّة، ثمّ تصير إلى فترة فمن صارت شرّة عبادته إلى سنّتي فقد اهتدى، ومن خالف سنّتي فقد ضلّ، وكان عمله في تباب ، أما إنّي أصلّي وأنام ، وأصوم وأفطر ، وأضحك وأبكي فمن رغب عن منهاجي وسنّتي فليس منّي[3].

[٧٥٣] ـ ٤٧ ـ الطبرسي:

وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حريصاً على إيمان العظماء من المشركين ، طمعاً في إيمان أتباعهم ، ولم يمل إلى الدنيا وزينتها قطّ ، ولا إلى أهلها ، وانّما كان يلين في بعض الاحايين للرؤساء ، طمعاً في إيمانهم ، فعوتب بهذه الآية ، وأمر بالاقبال على فقراء المؤمنين ، وأن لا يرفع بصره عنهم ، مريداً مجالسة

---

١ - تفسير مجمع البيان ٢: ٨٧٠، بحار الأنوار ١٦: ١٩٨.

٢ - إعلام الورى ١ : ٥٠، بحار الأنوار ١٦: ١٠٦.

٣ - الكافي ٢ : ٨٥ ح ١، وسائل الشّيعة ١: ٨٢ ح ٥، بحار الأنوار ٧١: ٢٠٩ ح ١ وبهذا المضمون روايات أوردناها في باب الزهد.

الأشراف[١].

[٧٥٤] ـ ٤٨ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا أبو سعيد عبدالرحمن بن يحيى النهاوندى، حدّثنا الحسين بن حريث، وحدّثنا ابن الطهراني، حدّثنا ابن حميد، قالا، حدّثنا الفضل بن موسى، عن حسين بن واقد، عن يحيى بن عقيل، قال: سمعت ابن أبي أوفى، يقول: كان **رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكثر الذكر، ويقلّ اللعن، ويطيل الصلاة، ويقصر الخطبة، كان لا يأنف، ولا يستكبر أن يمشي مع الأرملة، والمسكين، فيقضي له حاجته**[٢].

[٧٥٥] ـ ٤٩ ـ **أيضاً**: حدّثنا جبير، حدّثنا عليّ الطنافسي، حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعد بن عياض الثمالي، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قليل الكلام قليل الحديث، فلما أمر بالقتال، تشمّر، وكان من أشدّ الناس بأساً[٣].

[٧٥٦] ـ ٥٠ ـ **ابن سعد**: أخبرنا يحيى بن السكن قال: أخبرنا شعبة قال: أخبرنا الاشعث بن سليمان، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحبّ التيمن في كلّ شئ في طهوره وفى ترجّله وفي تنعّله[٤].

[٧٥٧] ـ ٥١ ـ **الترمذي**: حدّثنا هنّاد بن السرّي، حدّثنا أبو الأحوص، عن الأشعث بن أبي الشعثاء، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليحبّ التيمّن فى طهوره إذا تطهّر، وفى ترجّله إذا

---

١ - تفسير مجمع البيان ٦: ٧١٨، بحار الأنوار ٢٢: ٤٥.

٢ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٣٣ ح ٤٣.

٣ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٥٨ ح ١٠٧.

٤ - الطبقات الكبرى ١: ٢٩٣، و ١: ٣٧٣، مسند أحمد ٦: ١٤٧.

ترجّل، وفي انتعاله إذا انتعل.[١]

[٧٥٨] ـ ٥٢ ـ **ابن سعد**: أخبرنا عبيدالله بن موسى العبسي قال: أخبرنا إسرائيل، عن عبد الله بن عيسى، عن محمّد بن سعيد بن عبد الله بن عطاء، عن عائشة قالت:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ينتعل قائماً وقاعداً ويشرب قائماً وقاعداً ويتقبل عن يمينه وعن شماله[٢].

[٧٥٩] ـ ٥٣ ـ **الصدوق**: أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد الله بن المغيرة، عمن ذكره: عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

استأذنت زليخا على يوسف، فقيل لها: إنّا نكره أن نقدم بك عليه لما كان منك إليه، قالت: إني لا أخاف من يخاف الله، فلمّا دخلت قال لها: يا زليخا ما لي أراك قد تغيّر لونك؟

قالت: الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيداً وجعل العبيد بطاعتهم ملوكاً.

قال لها: ما الذي دعاك يا زليخا إلى ما كان منك؟ قالت: حسن وجهك يا يوسف.

فقال: كيف لو رأيت نبيّاً يقال له: محمّد صلى الله عليه وآله وسلم يكون في آخر الزمان **أحسن منّي وجهاً، وأحسن منّي خلقاً، وأسمح منّي كفّاً؟**

قالت: صدقت، قال: وكيف علمت أنّي صدقت؟ قالت: لأنّك حين ذكرته وقع حبّه في قلبي، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى يوسف: أنّها قد صدقت وأنّي قد أحببتها لحبّها محمّداً، فأمره الله تبارك وتعالى أن يتزوّجها[٣].

[٧٦٠] ـ ٥٤ ـ **الصدوق**: بإسناده عن الحسن بن الجهم قال:

قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: **خمس من السنن في الرأس، وخمس**

١ـ الشمائل المحمّدية: ٢٠ ح ٣٣.

٢ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٧٣.

في الجسد، فأمّا التي في الرأس: فالسواك، وأخذ الشارب، وفرق الشعر، والمضمضة والاستنشاق.

وأمّا التي في الجسد: فالختان، وحلق العانة، ونتف الإبطين، وتقليم الأظفار، والاستنجاء.[١]

[٧٦١] ـ ٥٥ ـ أيضاً: عن الرضا عليه السلام قال:

وعليكم بالسنن يوم الجمعة، وهي سبعة: إتيان النساء، وغسل الرأس واللحية بالخطمي، وأخذ الشارب، وتقليم الأظافير، وتغيير الثياب، ومسّ الطيب.[٢]

[٧٦٢] ـ ٥٦ ـ السيوطي: أخرج أبو داود والنسائي والحاكم وصحّحه عن ابن مسعود:

أنّ نبيّ اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يكره عشر خصال: الصفرة يعني الخلوق، وتغيير الشيب، وجرّ الازار، والتختم بالذهب، وعقد التمائم، والرقي إلّا بالمعوّذات، والضرب بالكعاب، والتبرّج بالزّينة لغير بعلها، وعزل الماء لغير حلّه، وفساد الصبي غير محرمه[٣].

[٧٦٣] ـ ٥٧ ـ ابن شهر آشوب:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يهتمّ لعشرة أشياء فآمنه اللّه منها وبشّره بها: لفراقه وطنه فأنزل اللّه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾[٤]، لتبديل القرآن بعده كما فعل بسائر الكتب فنزل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[٥]، ولأمّته من العذاب فنزل: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾[٦]،

١ـ الخصال: ٢٧١ ح ١١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٥٧ ح ١٧.

٢ـ فقه الرضا عليه السلام: ١٢٨، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٥٧ ح ١٨

٣ـ الدر المنثور ٦: ٤١٦، بحار الأنوار ٩٢: ٣٦٧.

٤ـ القصص: ٢٨/٨٥.

٥ـ الحجر: ١٥/٩.

ولظهور الدين فنزل: ﴿لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾[٧]، وللمؤمنين بعده فنزل: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾[٨]، ولخصمائهم فنزل: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾[٩]، وللشفاعة فنزل: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾[١٠]،للفتنة بعده على وصيه فنزل: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ﴾[١١]، يعني بعليّ ولثبات الخلافة في أولاده فنزل: ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾[١٢]،ولابنته حال الهجرة فنزل: ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا﴾[١٣] الآيات.[١٤]

[٧٦٤] ـ٥٨ـ الصدوق: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد اللّه البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبيدة الحذاء:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بأسارى فأمر بقتلهم وخلّى رجلاً من بينهم، فقال الرجل: يا نبيّ اللّه كيف أطلقت عنّي من بينهم؟ فقال: أخبرني جبرئيل عن اللّه جلّ جلاله **أنّ فيك خمس خصال يحبّها اللّه ورسوله: الغيرة الشديدة على حرمك، والسخاء، وحسن الخلق، وصدق اللسان،الشجاعة**، فلمّا سمعها الرّجل أسلم وحسن إسلامه، وقاتل مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قتالاً شديداً حتى

٦- الأنفال: ٣٣/٨.

٧- الفتح: ٢٨/٤٨، والصفّ: ٩/٦١.

٨- إبراهيم: ٢٧/١٤.

٩- التحريم: ٨/٦٦.

١٠- الضحى: ٥/٩٣.

١١- الزخرف: ٤١/٤٣.

١٢- النور: ٥٥/٢٤.

١٣- آل عمران: ١٩١/٣.

١٤- المناقب ٣: ٣٢١. بحار الأنوار ٢٢: ٣٤.

استشهد[١].

[٧٦٥] ـ ٥٩ ـ أيضاً: حدّثنا أبو أحمد محمّد بن جعفر البندار قال: حدّثنا أبو بكر مسعدة بن أسمع قال: حدّثنا أبو حامد أحمد بن إسحاق الهروي قال: حدّثنا الفضل بن عبد اللّه الهروي قال: حدّثنا مالك بن سليمان، عن داود بن عبدالرّحمن، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر بدفن سبعة أشياء من الإنسان: الشّعر، والظفر، والدم، والحيض، والمشيمة، والسن، والعلقة[٢].

---

١ ـ الخصال: ٢٨٢ ح ٢٨، بحار الأنوار ١٨: ١٠٨ ح ٨ و ٦٩: ٣٨٣ ح ٤٥ و ٧١: ٣٨٤ ح ٢٥.

٢ ـ الخصال: ٣٤٠ ح ١، بحار الأنوار ٧٦: ١٢٥ ح ٢.

مفردات آدابه ﷺ

١ - آداب النظافة

أخذ الشارب والظفر

[٧٦٦] ـ ١ ـ **الكليني**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عمّن ذكره، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

ذكرنا الأخذ من الشّارب فقال: **نُشرة، وهو من السنّة**[١].

[٧٦٧] ـ ٢ ـ **أيضاً**: محمّد بن يحيى، عن العمركيّ بن عليّ، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال:

سألته عن قصّ الشارب أمن السنّة؟ قال: نعم[٢].

[٧٦٨] ـ ٣ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا ابن أبي عاصم النبيل، حدّثنا الحسن بن عليّ الحلواني، حدّثنا عمرو بن محمّد، حدّثنا محمّد بن القاسم الأسدي، حدّثنا محمّد بن سليمان المشولي، حدّثنا عبيد اللّه بن سلمة بن وهرام، عن أبيه، عن عبد اللّه بن عمرو:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يأخذ شاربه وأظفاره كلّ جمعة[٣].

[٧٦٩] ـ ٤ ـ **الطبرسي**: من كتاب «المحاسن»، عن الصادق عليه السلام قال:

حلق الشوارب من السنّة[٤].

---

١ - الكافي ٦: ٤٨٧ ح ٨، وسائل الشيعة ١: ٤٢١ ح ٤.

٢ - الكافي ٦: ٤٨٧ ح ٧، وسائل الشيعة ١: ٤٢١ ح [illegible]

٣ - أخلاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٧٩ ح ٨٠٣.

٤ - مكارم الأخلاق: ٦٧، وسائل الشيعة ١: ٤٢١ ح ٢، بحار الأنوار ٧٦: ١١٢.

[٧٧٠] ـ ٥ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انّ من السنّة أن يأخذ الشارب حتّى يبلغ الإطاره[١].

[٧٧١] ـ ٦ ـ **ابن سعد**: حدّثنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا حسن بن صالح، عن سماك، عن عكرمة قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقصّ من شاربه.

قال: وقال عكرمة: وكان إبراهيم خليل الرّحمن من قبله يقصّ من شاربه[٢].

[٧٧٢] ـ ٧ ـ **الكليني**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن ابن عقبة، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

من السنّة تقليم الأظفار[٣].

[٧٧٣] ـ ٨ ـ **المجلسي**: عن رسالة الشهيد الثاني:

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقلّم أظفاره ويقصّ شاربه يوم الجمعة قبل أن يخرج إلى الصلاة.[٤]

دفن الشعر والظفر والدم

[٧٧٤] ـ ٩ ـ **الطبراني**: حدّثنا محمّد بن محمّد التّمار البصري، حدّثنا يونس بن موسى السّامي وسليمان بن داود الشّاذكوني قالا: حدّثنا محمّد بن سليمان بن مسمول،

---

١ ـ الكافي ٦: ٤٨٧ ح ٦، مكارم الأخلاق: ٦٧، وسائل الشيعة ١: ٤٢١ ح ٢، بحار الأنوار ٧٦: ١١٢.

الإطار: ما يفصل بين الشفة وبين شعرات الشارب، القاموس.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٢٣.

٣ ـ الكافي ٦: ٤٩٠ ح ٥.

٤ ـ بحار الأنوار ٨٩: ٣٥٨ ح ٣٤، ومستدرك الوسائل ٦: ٤٦ ح ٦٣٩٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٥٧ ح ١٥، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٧٨ ح ٨٠٢.

حدّثني عبيدالله بن سلمة بن وهرام، عن ميل بنت مشرح قالت:

رأيت أبي قلّم أظفاره ثمّ دفنها وقال: أي بنيّة هكذا رأيت رسول اللّـه صلى الله عليه وآله وسلم يفعل[١].

[٧٧٥] - ١٠ - **أيضاً**: حدّثنا علّان بن عبدالصمد الطيالسي ما غمة قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الأسدي، حدّثنا أبي، حدّثنا قيس، عن عبدالجبار بن وائل، عن أبيه:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر بدفن الشعر والأظفار[٢].

[٧٧٦] - ١١ - **أبو الشيخ**: حدّثنا عليّ بن سعيد، حدّثنا الحسن بن ناصح المخرمي، حدّثنا يوسف بن زياد، حدّثنا يعقوب بن الوليد الأزدي، حدّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا احتجم، أو أخذ من شعره، أو من ظفره، بعث به إلى البقيع فدفنه[٣].

الإطلاء بالنورة

[٧٧٧] - ١٢ - **الصدوق**: بإسناده، عن عليّ عليه السلام في حديث الأربعمائة ... قال:

ونتف الإبط ينفي الرائحة المنكرة وهو طهور وسنّة ممّا أمر به الطيّب عليه السلام[٤].

[٧٧٨] - ١٣ - **الطبرسي**: بإسناده قال:

كان صلى الله عليه وآله وسلم يطلي فيطليه من يطليه حتّى إذا بلغ ما تحت الإزار تولّاه بنفسه[٥].

[٧٧٩] - ١٤ - **ابن سعد**: أخبرنا الفضل بن دكين وموسى بن داود قالا: أخبرنا شريك، عن ليث

١- المعجم الكبير ٢٠: ٣٢٢ ح ٧٦٢، مجمع الزوائد ٥: ١٦٨.

٢- المعجم الكبير ٢٢: ٣٢ ح ٧٣، كنز العمّال ٧: ١٢٦ ح ١٨٣١٩.

٣- أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٨٠ ح ٨٠٨.

٤- الخصال ٢: ٦١٢، وسائل الشيعة ١: ٤٣٨ ح ١٠.

٥- مكارم الأخلاق: ٣٥، بحار الأنوار ٧٦: ٩١ ح ١٣، و١٦: ٢٤٩.

أبي المسرفي قال: الفضل، عن إبراهيم، وقال: موسى، عن أبي معشر، عن إبراهيم قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أطلى بالنورة ولي عانته وفرجه بيده(١).

[٧٨٠]ـ١٥ـ**الطبراني**: حدّثنا عليّ بن عبدالعزيز، حدّثنا أبو غسان، حدّثنا كامل أبو العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن إنسان، عن أمّ سلمة قالت:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أطلى بدأ بعانته فهو الذي يليها(٢).

[٧٨١]ـ١٦ـ**الكليني**: بعض أصحابنا، عن ابن جمهور، عن محمّد بن القاسم ومحمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن يوسف بن السّخت البصريّ، عن محمّد بن سليمان، عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد، عن الحسن بن عليّ بن مهران جميعاً، عن عبد اللّه ابن أبي يعفور قال:

كنّا بالمدينة فلاحاني زرارة في نتف الإبط وحلقه، فقلت: حلقه أفضل، وقال زرارة: نتفه أفضل. فاستأذنّا على أبي عبد اللّه عليه السلام فأذن لنا وهو في الحمّام يطلي قد اطلى إبطيه، فقلت لزرارة: يكفيك؟

قال: لا، لعلّه فعل هذا لما لا يجوز لي أن أفعله.

فقال: فيم أنتم؟

فقلت: لاحاني زرارة في نتف الإبط وحلقه، فقلت: حلقه أفضل.

وقال: نتفه أفضل.

فقال: **أصبت السنّة وأخطأها زرارة، حلقه أفضل من نتفه وطليه أفضل من حلقه**، ثمّ قال لنا: أطليا. فقلنا: فعلنا ذلك منذ ثلاث، فقال: أعيدا فإنّ الاطلاء طهور(٣).

١- الطبقات الكبرى ١: ٣٤١.

٢- المعجم الكبير ٢٣: ٣٢٦ ح ٧٤٨.

٣- الكافي ٦: ٥٠٨ ح ٥، تهذيب الاحكام ٥: ٦٣ ح ٧، علل الشرايع: ٢٩٢، بحار الأنوار ٧٦: ٧١ ح ٥.

[٧٨٢]-١٧-**أيضاً**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أحمد بن المبارك، عن الحسين بن أحمد بن المنقريّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

السنّة في النورة في كلّ خمسة عشر يوماً، فإن أتت عليك عشرون يوماً وليس عندك فاستقرض على الله[١].

[٧٨٣]-١٨-**أيضاً**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سنان، عن حذيفة بن منصور قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يطلي العانة وما تحت الأليتين في كلّ جمعة**[٢].

[٧٨٤]-١٩-**أبو الشيخ**: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن الحسن، حدّثنا أبو عمار الحسين بن حريث، حدّثنا عليّ بن الحسن بن شقيق، عن أبي حمزة، عن مسلم الملائي، عن أنس:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يتنوّر، فإذا كثر شعره حلقه[٣].

تخنّعه وتخلّيه صلى الله عليه وآله وسلم

[٧٨٥]-٢٠-**الراوندي**: بإسناده قال:

قال عليّ عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد أن يتخنّع وبين يديه ناس غطّى رأسه، ثمّ دفنه، وإذا أراد أن يبزق فعل مثل ذلك، وكان إذا أراد الكنيف غطّى رأسه[٤].

١- الكافي ٦: ٥٠٦ ح ٩، وسائل الشيعة ١: ٣٩١ ح ١ و٢، و٤٣٩ ح ٢ مع اختلاف.

٢- الكافي ٦: ٥٠٧ ح ١٢، وسائل الشيعة ٥: ٥٦ ح ٢.

٣- أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٧٩ ح ٨٠٦.

٤- النوادر: ١٢٣ ح ٣٨٧.

آداب الخلال

[٧٨٦] ـ ٢١ ـ **الكليني**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن وهب بن عبد ربّه قال:

رأيت أبا عبد الله عليه السلام يتخلّل فنظرت إليه فقال: **إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتخلّل وهو يطيّب الفم**(١).

[٧٨٧] ـ ٢٢ ـ **أيضاً**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن عيسى، عن الدّهقان، عن درست، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يتخلّل بكلّ ما أصاب ما خلا الخوص والقصب(٢).

المضمضة والإستنشاق

[٧٨٨] ـ ٢٣ ـ **الطوسي**: عن المفيد، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن عروة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

المضمضة والإستنشاق ممّا سنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم(٣).

غسل الرّأس

[٧٨٩] ـ ٢٤ ـ **المجلسي**: بإسناده عن «كتاب زيد النرسي» قال:

سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: **غسل الرأس بالخطمي يوم الجمعة من السنّة**،

---

١ - الكافي ٦: ٣٧٦ ح ٣، من لايحضره الفقيه ٣: ٣٥٧، المحاسن ٢: ٣٧٩ ح ٢٣٣٢ وليس فيه: يطيب الفم، وسائل الشيعة ١٦: ٤٣٩ ح ١، مكارم الأخلاق: ١٥٢.

٢ - الكافي ٦: ٣٧٧ ح ١٠، المحاسن ٢: ٣٨٥ ح ٢٣٦١، مكارم الأخلاق: ١٥٣، وسائل الشيعة ١٦: ٤٤٢ ح ٢، بحار الأنوار ٦٦: ٤٤١ ح ٢٢، و٤٣٦ ح ١ عن الرضا عليه السلام.

٣ - تهذيب الاحكام ١: ٨٢ ح ٢٠٣، الإستبصار ١: ٦٧ ح ٦، وسائل الشيعة ١: ٥٠٠ ح ٣.

يدرّ الرزق، ويصرف الفقر، ويحسن الشّعر والبشر، وهو أمان من الصداع(١).

[٧٩٠] ـ ٢٥ ـ **الطبرسي**: بإسناده قال:

وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا غسل رأسه ولحيته غسلهما بالسدر(٢).

[٧٩١] ـ ٢٦ ـ **الصدوق**: أبي رحمه الله قال: حدّثني عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن زيد النرسي، عن بعض أصحابه قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يغسل رأسه بالسّدر ويقول: اغسلوا رؤوسكم بورق السّدر فإنّه قدّسه كلّ ملك مقرّب وكلّ نبيّ مرسل، ومن غسل رأسه بورق السّدر صرف الله عنه وسوسة الشّيطان سبعين يوماً، ومن صرف اللّه عنه وسوسة الشّيطان سبعين يوماً لم يعص، من لم يعص دخل الجنة**(٣).

[٧٩٢] ـ ٢٧ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا أبو القاسم البغوي، حدّثنا أبو نصر التمّار، حدّثنا أبو جزي نصر بن طريف، عن الوليد بن أبي رهم، عن يوسف بن أبي بردة، عن عائشة، قالت:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يغسل رأسه بالسّدر ويدهن بالكاذي(٤).

---

١ - بحار الأنوار ٧٦: ٨٨ ح ٩.

٢ - مكارم لأخلاق: ٣٢، بحار الأنوار ١٦: ٢٤٧ ح ٣٥.

٣ - ثواب الأعمال: ٥١ ح ١، وسائل الشيعة ١: ٣٨٥ ح ٦، بحار الأنوار ٧٦: ٨٧ ح ٦.

٤ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٨٥ ح ٥٢٣.

٢ - باب الحليّ

طيبه صلى الله عليه وآله وسلم

[٧٩٣] ـ ١ ـ الطبرسي: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتطيّب في كلّ جمعة، فإذا لم يجد أخذ بعض خمر نسائه فرشّه بالماء ويمسح به(١).

[٧٩٤] ـ ٢ ـ الصدوق: بإسناده قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان يوم الجمعة ولم يصب طيباً دعا بثوب مصبوغ بزعفران فرشّ عليه الماء ثمّ مسح بيده ثمّ مسح به وجهه(٢).

[٧٩٥] ـ ٣ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن موسى ابن الفرات، عن عليّ بن مطر، عن السّكن الخزّاز قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

حقّ على كلّ محتلم في كلّ جمعة أخذ شاربه وأظفاره، ومسّ شيء من الطّيب، **وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان يوم الجمعة ولم يكن عنده طيب دعا ببعض خمر نسائه فبلّها بالماء ثمّ وضعها على وجهه**(٣).

[٧٩٦] ـ ٤ ـ أيضاً: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن سليمان بن محمّد الخثعميّ،

---

١ - مكارم الأخلاق: ٤١

٢ - من لايحضره الفقيه ١: ٤٢٥ ح ١٢٥٧، وسائل الشيعة ٥: ٥٥ ح ٦، بحار الأنوار ٧٩: ٣٦٥ ح ٥٨ مع اختلاف.

٣ - الكافي ٦: ٥١١ ح ١٠، وسائل الشيعة ٥: ٥٤ ح ٢.

عن إسحاق الطّويل العطّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينفق في الطّيب أكثر ممّا ينفق في الطّعام(١).

[٧٩٧] ـ ٥ ـ **أيضاً**: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام :

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يردّ الطّيب والحلواء(٢).

[٧٩٨] ـ ٦ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا إسحاق بن أحمد، حدّثنا عبد الله بن عمران، حدّثنا أبو داود، حدّثنا هشام الدستوائي، عن عزرة بن ثابت، عن ثمامة بن عبد الله، عن أنس بن مالك:

أنّه لا يردّ الطيب، وحدّث أنّ **رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يردّه**(٣).

[٧٩٩] ـ ٧ ـ **الطبرسي**: بإسناده عن أنس قال:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا رفع إليه الرّيحان شمّه وردّه إلّا المرزنجوش فإنّه كان لا يردّه(٤).

[٨٠٠] ـ ٨ ـ **أيضاً**: بإسناده قال:

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يتطيّب بالمسك حتّى يرى وبيصه في مفرقه، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يتطيّب بذكور الطّيب وهو المسك والعنبر، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يطيب بالغالية تطيبه بها نساؤه بأيديهنّ(٥).

[٨٠١] ـ ٩ ـ **أيضاً**: بإسناده قال:

---

١ ـ الكافي ٦: ٥١٢ ح ١٨. وسائل الشيعة ١: ٤٢٣ ح ١. مكارم الأخلاق: ٣٣. بحار الأنوار ٦: ٥١٣ ح ٣٥ وفيهم مرفوعاً عن الصادق عليه السلام.

٢ ـ الكافي ٦: ٥١٣ ح ٤. وسائل الشيعة ١: ٤٢٤ ح ٤. و١٢: ٢١٥ ح ٢.

٣ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٤٩ ح ٧٢٣.

٤ ـ مكارم الأخلاق: ٤٥. بحار الأنوار ٧٦: ١٤٧ ح ١.

٥ ـ مكارم الأخلاق: ٣٣. بحار الأنوار ٧٦: ١٤٢ ح ٣. و١٦: ٢٤٧ ح ٣٥.

كان صلى الله عليه وآله وسلم يستجمر بالعود القماري، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يعرف في الليلة المظلمة قبل أن يرى بالطّيب، فيقال: هذا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[١].

[٨٠٢] ـ ١٠ ـ **الطبرسي**: بإسناده قال:

وكان صلى الله عليه وآله وسلم لا يعرض عليه طيب إلّا تطيّب به ويقول: هو طيب ريحه، خفيف حمله [محمله]، وإن لم يتطيّب وضع إصبعه في ذلك الطّيب ثمّ لعق منه.

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول: جعل اللّه لذّتي في النّساء والطّيب، وجعل قرّة عيني في الصّلاة والصّوم[٢].

[٨٠٣] ـ ١١ ـ **الحميري**: أبو البختري، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يتطيّب حتّى يرى وبيصه في مفارقه[٣].

[٨٠٤] ـ ١٢ ـ **القاضي النعمان**: بإسناده عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

أنّه كان يكثر الطّيب حتّى كان ذلك يغيّر لون لحيته ورأسه إلى الصفرة، قال: إذا خرج الرّجل إلى الجمعة فليتطيّب ولو من قارورة امرأته[٤].

[٨٠٥] ـ ١٣ ـ **الكليني**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد اللّه بن جبلّة، عن إسحاق بن عمّار أو غيره، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتي بطيب يوم الفطر بدأ بنسائه[٥].

١ـ مكارم الأخلاق: ٣٤، بحار الأنوار ١٦: ٢٤٧ ح ٣٥، و٧٦: ١٤٣ ح ١ مختصراً.

٢ـ مكارم الأخلاق: ٣٤، بحار الأنوار ١٦: ٢٤٩.

٣ـ قرب الاسناد: ١٥١ ح ٥٤٨، الكافي ٦: ٥١٤ ح ٢ عن الصادق عليه السلام، بحار الأنوار ٧٦: ١٤٢ ح ١ عن قرب الاسناد.

٤ـ دعائم الإسلام ٢: ١٦٦ ح ٥٩٥.

٥ـ الكافي ٤: ١٧٠ ح ٥، من لا يحضره الفقيه ٢: ١٧٤ ح ٢٠٥٥، وفيه بدل نسائه، لسانه، وسائل الشيعة ٥: ١١٥ ح ٢.

[٨٠٦] ـ ١٤ ـ **الطبرسي**: بإسناده قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: **يا عليّ عليك بالطّيب في كلّ جمعة، فإنّه من سنّتي وتكتب لك حسناته ما دام يوجد منك رائحته**(١).

[٨٠٧] ـ ١٥ ـ **الكليني**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كانت لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ممسكة إذا هو توضّأ أخذها بيده وهي رطبة، فكان إذا خرج عرفوا أنّه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم برائحته(٢).

[٨٠٨] ـ ١٦ ـ **أيضاً**: عدّة من أصحابنا، عن نوح بن شعيب، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن عليه السلام قال:

كان يرى وبيص المسك في مفرق رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم(٣).

[٨٠٩] ـ ١٧ ـ **السيّد الطباطبائي**: عن ذخيرة المعاد:

كان - أي المسك - أحبّ الطيب إليه صلى الله عليه وآله وسلم(٤).

[٨١٠] ـ ١٨ ـ **الطبراني**: حدّثنا على بن عبدالعزيز، حدّثنا عبد اللّه بن رجاء، حدّثنا سليمان أبو داود، عن عبدالحميد بن قدامة، عن أنس قال:

كان أحبّ الريحان إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الفاغيه(٥).

[٨١١] ـ ١٩ ـ **السيد ابن طاووس**:

روي أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقوله عند بخوره: الحمد للّه الّذي بنعمته تتمّ الصّالحات، اللّهمّ طيّب عرفنا، وزكّ روائحنا، وأحسن منقلبنا، اجعل التّقوى

١- مكارم الأخلاق: ٣٤.

٢- الكافي ٦: ٥١٥ ح ٣، مكارم الأخلاق: ٤٢، وسائل الشيعة ٣: ٣١٥ ح ١، بحار الأنوار ١٦: ٢٩٩٠ ح ١٥١.

٣- الكافي ٦: ٥١٥ ح ٧، وسائل الشيعة ١: ٤٤٦ ح ٦، بحار الأنوار ١٦: ٢٩٠ ح ١٥٢.

٤- سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٥٠ ح ٢٢، تفسير الميزان ٦: ٣١٧.

٥- المعجم الكبير ١: ٢٥٤ ح ٧٤٣.

زادنا، والجنّة معادنا، ولا تفرّق بيننا وبين عافيتك إيّانا وكرامتك لنا، إنّك على كلّ شيء قدير(١).

[٨١٢] ـ ٢٠ ـ **ابن سعد**: أخبرنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن عبد الله بن المختار، عن موسى بن أنس، عن أنس بن مالك:

أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان له سك يتطيّب منه(٢).

[٨١٣] ـ ٢١ ـ **أبو الشيخ**: أخبرنا ابن أبي عاصم، حدّثنا ابن عوف، حدّثنا موسى بن أيوب، حدّثنا خداش بن مهاجر، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكره أن يخرج إلى أصحابه تفل الريح، وكان إذا كان من آخر الليل مسّ طيباً(٣).

[٨١٤] ـ ٢٢ ـ **أيضاً**: أخبرنا إسحاق بن أحمد، حدّثنا أبو زرعة، حدّثنا موسى بن إسماعيل، حدّثنا أبو بشر المزلّق صاحب البصري، حدّثنا ثابت، عن أنس بن مالك، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يطلب الطيب في جميع رباع نسائه(٤).

[٨١٥] ـ ٢٣ ـ **أيضاً**: حدّثنا إسحاق بن أحمد، حدّثبا أبو زرعة، حدّثنا موسى بن إسماعيل، حدّثنا أبو بشر المزلق صاحب البصري، حدّثنا ثابت، عن أنس بن مالك قال:

كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إناء، من الليل يعرض عليه سواكه، فإذا قام من الليل خلا، واستنجى، واستاك، ثمّ يطلب الطيب في جميع رباع نسائه(٥).

[٨١٦] ـ ٢٤ ـ **ورّام بن أبي فراس**: قيل:

---

١ - الامان: ٣٦، بحار الأنوار ٧٦: ١٤٣ ح ٢.

٢ - الطبقات الكبرى ١: ٣٠٥، كنز العمّال ٧: ١٢٢ ح ١٨٢٩٠.

٣ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٠٢ ح ٢٣٤.

٤ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٠٣ ح ٢٣٧.

٥ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٤٩ ح ٧٢٤.

كان للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم تسع نسوة، وكان بينهنّ ملحفة مصبوغة إمّا بورس أو بزعفران، فإذا كانت ليلة إمرأة منهنّ بعثن بها إليها ويرشّ عليها شيء من ماء حتى يوجد ريحها.(١)

[٨١٧] ـ ٢٥ ـ **الطريحي**: في حديث عن رجل نصراني:

فسألت من أصحابه: **أيّ شئ أحبّ إليه من الهدايا؟ فقالوا: الطيب أحبّ إليه من كلّ شئ، وإنّ له رغبة فيه.**(٢)

[٨١٨] ـ ٢٦ ـ **الترمذي**: حدّثنا محمّد بن رافع وغير واحد قالوا: حدّثنا أبو أحمد الزبيري، حدّثنا شيبان، عن عبد اللّه بن المختار، عن موسى بن أنس بن مالك، عن أبيه قال:

كان لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم سكّة يتطيّب منها.(٣)

[٨١٩] ـ ٢٧ ـ **الطبرسي**:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يكره ويشقّ عليه أن يوجد منه ريح غير طيّبة لأنّه يأتيه الملك.(٤)

سواكه صلى الله عليه وآله وسلم

[٨٢٠] ـ ٢٨ ـ **الصدوق**: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه ودنياه.

---

١ ـ مجموعه ورّام ٣: ١١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٩٦ ح ٢.

٢ ـ المنتخب: ٦٤، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٥٧ ح ١٦.

٣ ـ الشمائل المحمّديّة: ١٣٠ ح ٢٠٧، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٠١ ح ٢٢٩.

٤ ـ مجمع البيان ١٠: ٥٥ ذيل الآية ١ من سورة التحريم، بحار الأنوار ٢٢: ٢٢٨، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٤٢ ح ١٠١.

قال عليه السلام: إنّ الحجامة تصحّح البدن وتشدّ العقل والطيب في الشارب من أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وكرامة الكاتبين، والسّواك من مرضاة اللّه عزّ وجلّ وسنّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ومطيبة للفم ...(١).

[٨٢١] ـ ٢٩ ـ البرقي: محمّد بن عيسى اليقطيني، عن عبيداللّه الدهقان، عن درست، عن ابن سنان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

في السواك إثنتا عشرة خصلة: هو من السنّة، ومطهّرة للفم، ومجلاة للبصر، ويرضى الرّب، ويبيّض الأسنان، ويذهب بالحفر، ويشدّ اللّثة، ويشهّي الطّعام، و يذهب بالبلغم، ويزيد في الحفظ، ويضاعف الحسنات، وتفرح به الملائكة(٢).

[٨٢٢] ـ ٣٠ ـ الصدوق: روى حمّاد بن عمرو، وأنس بن محمّد، عن أبيه، جميعاً عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أنّه قال:

يا عليّ أوصيك بوصيّة فاحفظها فلا تزال بخير ما حفظت وصيّتي ...

يا عليّ ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم: اللبان والسواك وقراءة القرآن، يا عليّ السواك من السنّة، ومطهرة للفم، ويجلو البصر، ويرضى الرحمن، ويبيّض الأسنان، ويذهب بالحفر، ويشدّ اللثة، ويشهّي الطعام، ويذهب بالبلغم، ويزيد في الحفظ، ويضاعف الحسنات، وتفرح به الملائكة(٣).

[٨٢٣] ـ ٣١ ـ الكليني: أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ما زال جبرئيل عليه السلام يوصيني بالسّواك حتّى خفت أن أحفي

١ـ الخصال: ٦١٠ ح ١٠، المحاسن ٢: ٣٨٢ ح ٢٣، مكارم الأخلاق: ٥١ من قوله «السواك...»، بحار الأنوار ١٠: ٨٩ ح ١.

٢ـ المحاسن ٢ : ٣٨٣ ح ٢٣٤٨، الكافي ٦: ٤٩٥ ح ٦، مكارم الأخلاق: ٥٠، وسائل الشيعة ١: ٣٤٧ ح ١٢، بحار الأنوار ٧٦: ١٣٧ ح ٤٦.

٣ـ من لايحضره الفقيه ٤ : ٣٥٢ ضمن ح ٥٧٦٢، الخصال: ٤٨١ ح ٥٤، وسائل الشيعة ١: ٣٤٩ ح ١٧.

أو أدرد[١].

[٨٢٤] ـ ٣٢ ـ **البرقي**: القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: **السّواك مرضاة الله، وسنّة النبيّ، ومطهّرة للفم**[٢].

[٨٢٥] ـ ٣٣ ـ **ورّام بن أبي فراس**: حدّثني مكحول، عن عروة بن رويم قال:

كان بيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جريدة يستاك بها ويردع بها المنافقين ...[٣].

[٨٢٦] ـ ٣٤ ـ **القاضي النعمان**: روينا عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا قام من اللّيل يستاك، وإذا سافر سافر معه بستّة أشياء: القارورة، والمقصّ، والمكحلة، والمرآة، والمشط، والسّواك[٤].

[٨٢٧] ـ ٣٥ ـ **ابن سعد**: أخبرنا عفّان بن مسلم أو غيره، عن همام بن يحيى، عن على بن زيد قال: حدثتنا أم محمّد، عن عائشة رضي الله تعالى عنها:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يرقد ليلاً ولا نهاراً فيستيقظ إلّا تسوّك قبل أن يتوضّأ[٥].

[٨٢٨] ـ ٣٦ ـ **الطبراني**: حدّثنا محمّد بن قضاء الجوهري، حدّثنا محمّد المثنى، حدّثنا أبو علي الحنفي، حدّثنا حسام بن مصك، عن عطاء، عن ابن عمر:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يتعار من اللّيل ساعة إلّا أجرى السّواك على فيه[٦].

١- الكافي ٣: ٢٣ ح ٣، و٦: ٤٩٥ ح ٣، المحاسن ٢: ٣٨٠ ح ٢٣٣٥، من لا يحضره الفقيه ١: ٥٢٠ ح ١٠٨، وسائل الشيعة ١: ٣٤٦ ح ١، و٣٤٧ ح ٧، و٣٤٨ ح ١٥، وفيه: خفت على اسناني، بحار الأنوار ١٦: ٢٦٠ ح ٤٨، و٢٧١ ح ٩٢.

٢- المحاسن ٢: ٣٨٢ ح ٢٣٤٧، وسائل الشيعة ١: ٣٥١ ح ٣٣، بحار الأنوار ٧٦: ١٣٣ ح ٣٧.

٣- مجموعة ورّام ٢: ٢٧٥.

٤- دعائم الإسلام ١: ١١٨، مستدرك الوسائل ٨: ٢١٧ ح ٩٢٩٤.

٥- الطبقات الكبرى ١: ٣٧٤.

٦- المعجم الكبير ١٢: ٣٣٥ ح ١٣٥٩٨.

[٨٢٩] ـ ٣٧ ـ ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، أخبرنا مندل، عن ثور، عن خالد بن معدان قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يسافر بالمشط، والمرآة، والدّهن، والسّواك، والكحل[١].

[٨٣٠] ـ ٣٨ ـ الطبراني: حدّثنا إبراهيم بن نائلة الإصبهاني، حدّثنا محمّد بن أبي بكر المقدمي، حدّثنا سلم بن قتيبة، حدّثنا موسى بن مطير، حدّثني أبي، قال:

شهدت ابن عباس يقول: **كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يستاك من اللّيل مرّتين، أو ثلاثاً**[٢].

[٨٣١] ـ ٣٩ ـ الصدوق: بإسناده قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: **إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يكثر السّواك وليس بواجب فلا يضرّك تركه في فرط الأيّام**[٣].

[٨٣٢] ـ ٤٠ ـ الطبراني: حدّثنا أحمد بن حماد بن زغبة، حدّثنا يحيى بن بكير، حدّثنا ابن لهيعة، عن أحمد بن حازم، عن شريك بن عبد اللّه بن أبي نمر، عن كريب، عن الفضل بن عباس قال:

لم يكن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقوم إلى صلاة بالليل إلّا استنّ[٤].

[٨٣٣] ـ ٤١ ـ ابن سعد: بإسناده قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم مولعاً بالسواك[٥].

١- الطبقات الكبرى ١: ٣٧٥.

٢- المعجم الكبير ١٢: ١١٠ ح ١٢٧٠٧، و ٤: ١٧٨ ح ٤٠٦٦.

٣- من لا يحضره الفقيه ١: ٥٣ ح ١١٧، مكارم الأخلاق: ٤٩، المحاسن ٢: ٣٨٤ ح ٩٩١، بحار الأنوار ٧٦: ١٣٤، ١٣٦ ح ٤٤، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٦١ ح ٩.

٤- المعجم الكبير ١٨: ٢٩٧ ح ٧٦٣.

٥- الطبقات الكبرى ٢: ١٨٠.

[٨٣٤] -٤٢- **الكليني**: أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن المعلّى أبي عثمان، عن معلّى بن خنيس قال:

سألت أبا عبد اللّه عليه السلام، عن السّواك بعد الوضوء، فقال: الإستياك قبل أن تتوضّأ قلت: أرأيت إن نسي حتّى يتوضّأ؟ قال: يستاك ثمّ يتمضمض ثلاث مرّات.

و روي **أنّ السنّة في السواك في وقت السحر**(١).

[٨٣٥] -٤٣- **الطبرسي**: بإسناده قال:

كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا استاك استاك عرضاً(٢).

[٨٣٦] -٤٤- **أيضاً**: بإسناده قال:

كان صلى الله عليه وآله وسلم يستاك كلّ ليلة ثلاث مرّات: مرّة قبل نومه، ومرّة إذا قام من نومه إلى ورده، ومرّة قبل خروجه إلى صلاة الصّبح، وكان يستاك بالأراك، أمره بذلك جبرئيل عليه السلام (٣).

[٨٣٧] -٤٥- **النوري**: القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال:

نعم السواك الزيتون من الشجرة المباركة، يطيب الفم ويذهب بالحفر، وهي سواكي وسواك الأنبياء قبلي.(٤)

[٨٣٨] -٤٦- **الصدوق**: بإسناده قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يستاك لكلّ صلاة(٥).

[٨٣٩] -٤٧- **أيضاً**: بإسناده، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

١- الكافي ٣: ٢٣ ح ٦، وسائل الشيعة ١: ٣٥٧ ح ٤.

٢- مكارم الأخلاق: ٣٥، بحار الأنوار ٨٠: ٣٤٣ ح ٢٣، و١٦: ٢٥٤.

٣- مكارم الأخلاق: ٣٩، بحار الأنوار ٨٠: ٣٤٣ ح ٢٣.

٤- مستدرك ١: ٣٦٩ ح ٨٨٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٦٨ ح ٢.

٥- المقنع: ٢٤، وسائل الشيعة ١: ٣٥٦ ح ٨، بحار الأنوار ٨٠: ٣٤٤ ح ٢٤.

وعليك بالسّواك فإنّ السّواك في السّحر قبل الوضوء من السّنّة، ثمّ توضّأ[١].

خضابه صلى الله عليه وآله وسلم

[٨٤٠] ـ ٤٨ ـ **الصدوق**: بإسناده، سأل محمّد بن مسلم أبا جعفر عليه السلام عن الخضاب فقال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يختضب وهذا شعره عندنا[٢].

[٨٤١] ـ ٤٩ ـ **أيضاً**: بإسناده قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: **الخضاب هدي محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وهو من السّنّة**[٣].

[٨٤٢] ـ ٥٠ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن حفص الأعور قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن خضاب اللّحية والرّأس أمن السّنّة؟ فقال: نعم. قلت: إنّ أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله وسلم لم يختضب، فقال: إنّما منعه قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ هذه ستخضب من هذه[٤].

[٨٤٣] ـ ٥١ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن خضاب الشّعر، فقال: قد خضب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم والحسين ابن عليّ وأبو جعفر عليهم السلام بالكتم[٥].

[٨٤٤] ـ ٥٢ ـ **الطبراني**: بإسناده عن عتبة بن عبد قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمر بتغيير الشعر مخالفة للاعاجم[٦].

[٨٤٥] ـ ٥٣ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن

١ـ من لا يحضره الفقيه ١: ٤٨٠ ذيل ح ١٣٩٠، وسائل الشيعة ١: ٣٥٧ ح ٥.

٢ـ من لا يحضره الفقيه ١: ١٢٢ ح ٢٧٧، وسائل الشيعة ١: ٤٠٠ ح ٧، بحار الأنوار ٧٦: ١٠٣.

٣ـ من لا يحضره الفقيه ١: ١٢٢ ح ٢٧٤، وسائل الشيعة ١: ٤٠٠ ح ٥، بحار الأنوار ٧٦: ٩٩.

٤ـ الكافي ٦: ٤٨١ ح ٥، بحار الأنوار ٧٦: ١٠٢ مع اختلاف.

٥ـ الكافي ٦: ٤٨١ ح ٧، ورواه مقطوعاً من لا يحضره الفقيه ١: ١٢٢ ح ٢٧٩.

٦ـ المعجم الكبير ١٧: ١٢٩ ح ٣١٦، مجمع الزوائد ٥: ١٦٢.

محمّد بن إسماعيل بن بزيع جميعاً، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال:

دخلت أنا وأبي وجدّي وعمّي حمّاماً بالمدينة فإذا رجل في بيت المسلخ، فقال لنا: ممّن القوم؟ فقلنا: من أهل العراق، فقال: وأيّ العراق؟ قلنا: كوفيّون.

فقال: مرحباً بكم يا أهل الكوفة أنتم الشّعار دون الدّثار، ثمّ قال: ما يمنعكم من الأزر؟ فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: عورة المؤمن على المؤمن حرام.

قال: فبعث إلى أبي كرباسة فشقّها بأربعة، ثمّ أخذ كلّ واحد منّا واحداً ثمّ دخلنا فيها فلمّا كنّا في البيت الحارّ صمد لجدّي فقال: يا كهل ما يمنعك من الخضاب؟ فقال له جدّي: أدركت من هو خير منّي ومنك لا يختضب، قال: فغضب لذلك حتّى عرفنا غضبه في الحمّام، قال: ومن ذلك الّذي هو خير منّي؟ فقال: **أدركت عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو لا يختضب.**

قال: فنكس رأسه وتصابّ عرقاً، فقال: صدقت وبررت، ثمّ قال: ياكهل إن تختضب **فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قد خضب وهو خير من عليّ عليه السلام وإن تترك فلك بعليّ عليه السلام سنّة.**

قال: فلمّا خرجنا من الحمّام سألنا عن الرّجل فإذا هو عليّ بن الحسين عليهما السلام معه ابنه محمّد بن عليّ عليهما السلام [١].

[٨٤٦] ـ ٥٤ ـ **الطبري:** حدّثنا ابن جابر بن الكردي الواسطي قال: حدّثنا أبو سفيان قال: حدّثنا الضحّاك بن حمرة، عن غيلان بن جامع، عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يخضب بالحنّاء والكتم، وكان يبلغ شعره كتفيه أو منكبيه [٢].

[٨٤٧] ـ ٥٥ ـ **ابن سعد:** أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، ويزيد بن هارون، وأنس بن

---

١ – الكافي ٦: ٤٩٧ ح ٨، من لا يحضره الفقيه ١: ١١٨ ح ٢٥٢، وسائل الشيعة ١: ٤٠٠ ح ٤، بحار الأنوار ٧٦: ١٠٣ ح ١٠.

٢ – تاريخ الطبرى ٢: ٢٢٣.

عياض أبو حمزة الليثي، ومعاذ العنبري، ومحمّد بن عبد اللّه الأنصاري قالوا: أخبرنا حميد الطويل قال:

سئل أنس بن مالك: **هل خضب رسول اللّه** صلى الله عليه وآله وسلم ؟

فقال: ما شانه اللّه بالشيب وما كان فيه من الشّيب ما يخضب.

قال إسماعيل ويزيد في حديثهما: **إنّما كانت شعرات في مقدّم لحيته.** وأشار حميد بيده إلى مقدّم لحيته، وفعل ذلك يزيد، وقال معاذ في حديثه: **ولم يبلغ الشيب الذي كان به عشرين شعرة**[1].

[٨٤٨] ـ٥٦ـ**أيضاً**: أخبرنا عفان بن مسلم ومسلم بن إبراهيم ويونس بن محمّد المؤدب قالوا: أخبرنا سلام بن أبي مطيع، أخبرنا عثمان بن عبد اللّه بن موهب قال:

دخلنا على أمّ سلمة **فأخرجت إلينا صرّة فيها شعر من شعر النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم **مخضوباً بالحنّاء**، قال عفان ويونس في حديثهما: **والكتم**[2].

[٨٤٩] ـ٥٧ـ**الطبراني**: حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدّثنا أبو الأسود النضر بن عبدالجبار، حدّثنا ابن لهيعة، عن قيس بن بحري الصدفي، عن معن بن حميد، عن فضالة بن عبيد:

أنّه دخل على عائشة **فأخرجت شعرات من شعر النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم **فاذا هو أحمر مصبوغ**[3].

[٨٥٠] ـ٥٨ـ**الترمذي**: حدّثنا عبد اللّه بن عبد الرحمن، حدّثنا عمرو بن عاصم، حدّثنا حماد ابن سلمة، عن حميد، عن أنس قال:

رأيت شعر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **مخضوباً.**

قال حماد: وأخبرني عبد اللّه بن محمّد بن عقيل قال: **رأيت شعر رسول**

١- الطبقات الكبرى ١: ٣٣٢.

٢- الطبقات الكبرى ١: ٣٣٦.

اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عند أنس بن مالك مخضوباً[١].

[٨٥١] ـ ٥٩ ـ **أيضاً**: حدّثنا أحمد بن منيع، حدّثنا هشيم، حدّثنا عبد الملك بن عمير، عن إياد ابن لقيط قال: أخبرني أبو رمثة قال:

أتيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم مع ابن لي، فقال: ابنك هذا؟

فقلت: نعم، أشهد به. قال: لا يجني عليك ولا تجنى عليه.

قال: **ورأيت الشيب أحمر.**[٢]

[٨٥٢] ـ ٦٠ ـ **ابن سعد**: أخبرنا مؤمّل بن إسماعيل، أخبرنا سفيان، عن الرّكين بن الرّبيع، عن القاسم بن حسان، عن عمّه عبدالرّحمن بن حرملة، عن عبد اللّه قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يكره تغيير الشيب[٣].

[٨٥٣] ـ ٦١ ـ **الطبراني**: حدّثنا عبيد العجلي، حدّثنا داود بن رشيد، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبدالعزيز، عن سليمان بن موسى، عن عبيد بن جريج:

أنّه رأى ابن عمر يخضب بصفرة ويخبر أن **رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يخضب بها**[٤].

[٨٥٤] ـ ٦٢ ـ **ابن الأثير**: روى أبو جناب يحيى بن أبي حبة، عن إياد بن لقيط، عن جهدمة امرأة بشير بن الخصاصية قالت:

كان اسم بشير زحما فسمّاه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بشيراً، وقالت: **أنا رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فخرج من بيته ينفض رأسه وقد اغتسل وبرأسه ردع من الحناء**[٥].

[٨٥٥] ـ ٦٣ ـ **الترمذي**: حدّثنا محمّد بن بشار، أخبرنا أبو داود، أخبرنا همام، عن قتادة قال:

---

١ ـ الشمائل المحمّدية: ٤٩ ح ٤٧.

٢ ـ الشمائل المحمّديّة: ٤٧ ح ٤٢.

٣ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٤٠.

٤ ـ المعجم الكبير ١٢: ٢٦٩ ح ١٣٣١٧.

٥ ـ أسد الغابة ٥: ٤١٩، الشمائل المحمّدية: ٤٨ ح ٤٦.

قلت لأنس بن مالك:

هل خضب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: لم يبلغ ذلك إنّما كان شيباً في صدغيه. [١]

[٨٥٦] ـ ٦٤ ـ **المجلسي**: قيل لجابر بن سمرة:

كان في رأس رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم شيب؟ قال: **لم يكن في رأس رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم شيب إلّا في مفرق رأسه، إذا أدّهن وأراهنّ الدهن.** [٢]

تسريح الرأس واللحية

[٨٥٧] ـ ٦٥ ـ **الطبرسي**:

كان صلى الله عليه وآله وسلم يتمشّط، ويرجّل رأسه بالمدري، وترجّله نساؤه، وتتفقّد نساؤه تسريحه إذا سرّح رأسه ولحيته فيأخذن المشاطة.

فيقال: إنّ الشّعر الّذي في أيدي الناس من تلك المشاطات، فأمّا ما حلق في عمرته وحجّته فإنّ جبريل عليه السلام كان ينزل فيأخذه، فيعرج به إلى السّماء ولربّما سرّح لحيته في اليوم مرّتين.

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يضع المشط تحت وسادته إذا تمشّط به، ويقول: إنّ المشط يذهب بالوباء.

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يسرّح تحت لحيته أربعين مرّة ومن فوقها سبع مرّات يقول: إنّه يزيد في الذّهن ويقطع البلغم [٣].

[٨٥٨] ـ ٦٦ ـ **الصدوق**: حدّثنا إسماعيل بن منصور بن أحمد القصار بفرغانة قال: حدّثنا أبو عبد اللّه محمّد بن القاسم بن محمّد بن عبد اللّه بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الأنصاري أبو عليّ قال:

---

١ ـ الشمائل المحمّديّة: ٤٣ ح ٣٦.

٢ ـ بحار الأنوار ١٦: ١٩١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٤٠٥ ح ٣٢.

٣ ـ مكارم الأخلاق: ٣٢، بحار الأنوار ٧٦: ١١٦ ح ٣، تفسير البرهان ٢: ٩ ح ٧ من قوله: «يسرح لحيته».

حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد البرقي قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبدالرحمن بن حجاج، عن أبي عبد اللّه في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[1] قال: المشط، فإنّ المشط يجلب الرّزق ويحسن الشّعر وينجز الحاجة ويزيد في ماء الصّلب ويقطع البلغم و كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **يسرّح تحت لحيته أربعين مرّة ومن فوقها سبع مرّات ويقول: إنّه يزيد في الذهن ويقطع البلغم**[2].

[٨٥٩] ـ ٦٧ ـ الطبرسي:

وعن عليّ عليه السلام: **أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يرجّل شعره، وأكثر ما كان يرجّله بالماء**[3].

[٨٦٠] ـ ٦٨ ـ أبو الشيخ: حدّثنا مسلم بن سعيد، حدّثنا مجاشع، حدّثنا وكيع، عن الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يكثر تسريح رأسه ولحيته بالماء، ثمّ يتقنّع كأنّ ثوبه ثوب زيّات[4].

[٨٦١] ـ ٦٩ ـ ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، أخبرنا مندل، عن ابن جريج قال:

كان لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم مشط عاج يتمشّط به[5].

[٨٦٢] ـ ٧٠ ـ أبو الشيخ: قال عبدان: حدّثنا أبو كامل، حدّثنا عمر بن هارون، عن أسامة بن زيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال:

١- الأعراف: ٣١/٧.

٢- الخصال: ٢٦٨ ح ٣، مكارم الأخلاق: ٧٠، بحار الأنوار ٧٦: ١١٧ ح ٦.

٣- مكارم الأخلاق: ٦٩، بحار الأنوار ٧٦: ١١٥ ح ١٦.

٤- أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٨٤ ح ٥٢٨.

٥- الطبقات الكبرى ١: ٣٧٥.

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يأخذ من طول لحيته وعرضها[1].

[٨٦٣] - ٧١ - **الترمذي**: حدّثنا سويد بن نصر، حدّثنا عبد اللّه بن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، حدّثنا عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة، عن ابن عباس:

أن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يسدل شعره، وكان المشركون يفرّقون رؤسهم، وكان أهل الكتاب يسدلون رؤوسهم، **وكان يحبّ موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء، ثمّ فرّق رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم رأسه**.[2]

[٨٦٤] - ٧٢ - **أيضاً**: حدّثنا محمّد بن بشّار، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن هشام بن حسان، عن الحسن البصري، عن عبد اللّه بن مغفل قال:

نهى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عن الترجّل إلّا غبّاً.[3]

[٨٦٥] - ٧٣ - **أيضاً**: حدّثنا الحسن بن عرفة، قال: حدّثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن أبي خالد، عن أبي العلاء الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن، عن رجل من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يترجّل غبّاً.[4]

التدهين

[٨٦٦] - ٧٤ - **الكليني**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن بعض أصحابه، عن ابن أخت الأوزاعيّ، عن مسعدة بن اليسع، عن قيس الباهليّ، عن أبي عبد اللّه عليه السلام:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يحبّ أن يستعط بدهن السّمسم[5].

---

١ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٣٠٢ ح ٨٨٠.

٢ - الشمائل المحمّديّة: ٣٧ ح ٢٩.

٣ - الشمائل المحمّديّة: ٤١ ح ٣٤.

٤ - الشمائل المحمّديّة: ٤١ ح ٣٥.

٥ - الكافي ٦: ٥٢٢ ح ٢، وسائل الشيعة ١: ٤٦٠ ح ٢، بحار الأنوار ١٦: ٢٩٠ ح ١٥.

[٨٦٧] ـ ٧٥ ـ **الطبرسي**: بإسناده قال:

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يحبّ الدّهن ويكره الشّعث، ويقول: إنّ الدّهن يذهب بالبؤس.

وكان يدهن بأصناف من الدّهن، وكان إذا ادهن بدأ برأسه ولحيته، ويقول: إنّ الرّأس قبل اللّحية.

وكان يدّهن بالبنفسج، ويقول: هو أفضل الأدهان.

وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا ادهن بدأ بحاجبيه، ثمّ بشاربيه، ثمّ يدخله في أنفه، ويشمّه، ثمّ يدهن رأسه.

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يدهن حاجبيه من الصّداع، ويدهن شاربيه بدهن سوى دهن لحيته[١].

[٨٦٨] ـ ٧٦ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا محمّد بن أحمد بن راشد، حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن خلاس، حدّثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال: سمعت أبا النضر، يحدّث عن يحيى بن أبي كثير، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يكثر دهن رأسه[٢].

اكتحاله صلى الله عليه وآله وسلم

[٨٦٩] ـ ٧٧ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن سليم الفرّاء، عن رجل، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يكتحل بالإثمد إذا أوى إلى فراشه وتراً، وتراً[٣].

[٨٧٠] ـ ٧٨ ـ **أيضاً**: عدّة من أصحابنا، عن موسى بن القاسم، عن صفوان، عن زرارة، عن أبي

١ ـ مكارم الأخلاق ٣٣، وسائل الشيعة ١: ١٥٢ إلى قوله «دهن لحيته»، بحار الأنوار ١٦: ٢٢٧ ح ٣٥.

٢ ـ أخلاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه ١٨٢ ح ٥٢٧.

٣ ـ الكافي ٦: ٤٩٣ ح ١، مكارم الأخلاق ٢٢، وسائل الشيعة ١: ٤١١ ح [illegible] و ٤١٣ ح ٦، بحار الأنوار ١٦: ٢٧١ ح ٩١، و ٧٦: ٩٥ ح ١.

عبد اللّه قال:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يكتحل قبل أن ينام أربعاً في اليمنى، وثلاثاً في اليسرى(١).

[٨٧١] ـ ٧٩ ـ الطبرسي: بإسناده قال:

كان صلى الله عليه وآله وسلم يكتحل في عينه اليمنى ثلاثاً، وفي اليسرى اثنتين.

و قال: من شاء اكتحل ثلاثاً وكلّ حين ومن فعل دون ذلك أو فوقه فلا حرج، **وربّما اكتحل وهو صائم، وكانت له مكحلة يكتحل بها بالليل، وكان كحله الإثمد**(٢).

[٨٧٢] ـ ٨٠ ـ ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين ومحمّد بن ربيعة الكلابي قالا: أخبرنا عبدالحميد بن جعفر، عن عمران بن أبي أنس قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يكتحل في عينه اليمنى ثلاث مرّات، واليسرى مرّتين(٣).

[٨٧٣] ـ ٨١ ـ أبو الشيخ: حدّثنا محمّد بن عبد الرحيم بن شبيب، حدّثنا محمّد بن أبان البلخي، حدّثنا أبو أسامة، حدّثني محمّد بن عبيد اللّه، قال: حدّثتني أمّ كلثوم، عن عائشة، قالت:

كان لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إثمد يكتحل به عند منامه، في كلّ عين ثلاثاً(٤).

[٨٧٤] ـ ٨٢ ـ أيضاً: أخبرنا أبو يعلى، حدّثنا موسى بن محمّد بن حسان، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا عبّاد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

كانت للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مكحلة يكتحل منها عند النوم، ثلاثاً في كلّ عين(٥).

١ـ الكافي ٦: ٤٩٥ ح ١٢، وسائل الشيعة ١: ٤١٣ ح ١، بحار الأنوار ١٦: ٢٧٢ ح ٩٣.

٢ـ مكارم الأخلاق: ٣٤، وسائل الشيعة ١: ٤١٣ ح ٧، بحار الأنوار ١٦: ٢٤٩، و٧٦: ١٤٢ ح ١٢.

٣ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٧٦.

٤ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٨١.

٥ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٨١.

[٨٧٥] - ٨٣ - **أيضاً**: حدّثنا محمّد بن شعيب، حدّثنا سعيد بن عنبسة، حدّثنا أبو عبيدة الحداد، حدّثنا عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

كان لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم مكحلة يكتحل منها عند النوم في كلّ عين ثلاثاً[١].

[٨٧٦] - ٨٤ - **أبو الشيخ**: حدّثنا أبو يعلى، حدّثنا عمرو بن الحصين، حدّثنا يحيى بن العلاء، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا اكتحل، جعل في كلّ عين اثنتين، وواحدة بينهما[٢].

[٨٧٧] - ٨٥ - **أيضاً**: حدّثني محمّد بن شعيب، حدّثنا يعقوب بن إسحاق، الدشتكي، حدّثنا محمّد ابن القاسم الأسدي، حدّثنا محمّد بن عبيد اللّه، عن صفوان، عن أنس، قال:

كان لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كحل أسود، إذا أوى إلى فراشه، كحل في هذا العين ثلاثاً، وفي هذا العين ثلاثاً[٣].

[٨٧٨] - ٨٦ - **أيضاً**: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الوليد الثقفي، حدّثنا إبراهيم بن يونس الحرمي، حدّثنا عثمان بن عمر. حدّثنا عبد الحميد بن جعفر، عن عمران بن أبي أنس، عن أنس:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يكتحل في عينه اليمنى ثلاثاً، وفي اليسرى ثلاثاً بالإثمد[٤].

[٨٧٩] - ٨٧ - **الطبراني**: حدّثنا العباس بن الفضل، حدّثنا عتيق بن يعقوب الزبيري، حدّثنا عقبة بن عليّ، عن عبد اللّه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر:

أن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا اكتحل جعل في العين اليمنى ثلاثاً وفي اليسرى

---

١ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٨١، الشمائل المحمّدية: ٥٠ ح ٤٩.

٢ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٨١.

٣ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٨٢.

٤ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٨٢.

مزودين فجعلها وتراً[١].

[٨٨٠] ـ٨٨ـ **وعنه أيضاً**: حدّثنا يحيى بن أيوب العلاف، حدّثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن عبدالرحمن بن جبير:

أنّه سمع عقبة بن عامر يقول: **نهى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عن الكيّ، وكان يكره شرب ماء الحميم، وكان إذا اكتحل، اكتحل وتراً، وإذا استجمر استجمر وتراً**[٢].

[٨٨١] ـ٨٩ـ **وعنه أيضاً**: حدّثنا عليّ بن عبدالعزيز، حدّثنا أحمد بن يونس، حدّثنا إسرائيل، عن عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يكتحل بالإثمد قبل أن ينام كلّ ليلة[٣].

[٨٨٢] ـ٩٠ـ **ابنا بسطام**: جابر بن خدّاش، عن عبد اللّه بن ميمون القداح، عن أبي عبد اللّه، عن أبيه عليهما السلام قال:

كان للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مكحلة يكتحل منها في كلّ ليلة ثلاث مراود وفي كلّ عين عند منامه.[٤]

نظره صلى الله عليه وآله وسلم في المرآة

[٨٨٣] ـ٩١ـ **الراوندي**: بإسناده قال:

قال جعفر عليه السلام: قال عليّ عليه السلام: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **إذا نظر في المرآة قال: الحمد للّه الّذي أكمل خلقي، وأحسن صورتي، وزان منّي ما شان من غيري**

---

١ - المعجم الكبير ١٢: ٢٧٩، مجمع الزوائد ٥: ٩٦.

٢ - المعجم الكبير ١٧: ٣٣٨، مجمع الزوائد ١: ٢١١.

٣ - المعجم الكبير ١١: ٢٥٧.

٤ - طب الأئمة: ٨٣، سنن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ١٤٩ ح ١٧.

وهداني إلى الإسلام ومنّ عليَّ بالنّبوّة[١].

[٨٨٤] ـ ٩٢ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا عبد الرحمن بن داود الفارسي، حدّثنا عثمان بن خرزاذ، حدّثنا سلم بن قادم، حدّثنا أبو معاوية هاشم بن عيسى اليزني، الحمصي، حدّثنا الحارث بن مسلم، عن الزهري، عن أنس، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا نظر في المرآة، قال: الحمد للّه الذي سوّى خلقي فعدّله وكرّم صورة وجهي، وحسّنها، وجعلني من المسلمين[٢].

[٨٨٥] ـ ٩٣ ـ **الطبرسي**: بإسناده قال:

كان صلى الله عليه وآله وسلم ينظر في المرآة ويرجّل جمّته ويتمشّط وربّما نظر في الماء وسوّى جمّته فيه ولقد كان يتجمّل لأصحابه فضلاً، عن تجمّله لأهله.

و قال ذلك لعائشة حين رأته ينظر في ركوة فيها ماء في حجرتها ويسوّي فيها جمّته وهو يخرج إلى أصحابه فقالت: بأبي أنت وأمّي تتمرّأ في الرّكوة تسوّي جمّتك وأنت النبيّ وخير خلقه؟ فقال: إن اللّه يحبّ من عبده إذا خرج إلى إخوانه أن يتهيّأ لهم ويتجمّل[٣].

[٨٨٦] ـ ٩٤ ـ **الراوندي**: الصادق، عن عليّ عليهما السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا نظر في المرآة قال: الحمد للّه الذي أحسن خلقي وخلقي، وزان منّي ما شان من غيري[٤].

خاتمه صلى الله عليه وآله وسلم

---

١ - النوادر: ٥٧ ح ١٠٤، بحار الأنوار ١٠: ١٩١.

٢ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٨٤ ح ٥٢٥.

٣ - مكارم الأخلاق: ٣٤، وسائل الشيعة ٣: ٣٢٤ح ٢، بحار الأنوار ١٦: ٢٤٩ ح ٣٥.

٤ - النوادر: ١١٢، مستدرك الوسائل ٥: ٣٠٧ ح ٥٩٣٧، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٥٢ ح ٤، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٨٢ ح ٥٢٠.

[٨٨٧] ـ ٩٥ ـ **المجلسي**: قال الجزري في حديث:

خاتم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فيه فصّ حبشي. يحتمل أنّه أراد من الجزع، أو العقيق، لأنّ معدنهما اليمن والحبشة، أو نوعاً آخر ينسب إليهما[١].

[٨٨٨] ـ ٩٦ ـ **الطبراني**: حدّثنا محمّد بن زكريا، حدّثنا عبد اللّه بن رجاء، أخبرنا إسرائيل، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عبّاس قال:

كان خاتم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم حلقة من فضّة[٢].

[٨٨٩] ـ ٩٧ ـ **ابن كثير**: حدّثنا قتيبة، حدّثنا أبو عوانة، عن أبي يسر، عن نافع، عن ابن عمر:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إتّخذ خاتماً من فضّة فكان يختم به ولا يلبسه[٣].

[٨٩٠] ـ ٩٨ ـ **المجلسي**: «صحيح البخاري» و«شمائل الترمذي»، عن عبد اللّه بن جعفر[٤]، و«جامع البيهقي»، عن جابر وعن أنس، وتختم عبدالرحمن السلمي، عن ابن المسيب، عن زين العابدين، عن أبيه عليهما السلام وتختم.

محمّد بن يحيى بن المحتسب، عن هاشم بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وعن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة، وعن نافع، عن ابن عمر، عن أنس.

وعن جابر، كلّهم عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : **أنّه كان صلى الله عليه وآله وسلم يتختّم في يمينه**.

وزاد بعضهم في الرّوايه: **وقبض والخاتم في يمينه**.

وقال أبو أمامة: **كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يجعل خاتمه في يمينه**.

عكرمة والضحّاك، عن ابن عبّاس **أنّه كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يتختّم في اليد اليمنى**.

الراغب في محاضراته: **كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه يتختّمون في أيمانهم، وأوّل من تختّم في يساره معاوية**.

١ـ بحار الأنوار ١٦ : ٢٥٦ ضمن ح ٣٥.

٢ـ المعجم الكبير ١١: ٧١ ح ١١١٢٧.

٣ـ البداية والنهاية ٦: ٦، الشمائل المحمّدية: ٦٨ ح ٨٣.

٤ـ الشمائل المحمّدية: ٧٢ ـ ٧٣.

نتف أبي عبد الله السلامي: **أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يتختّم في يمينه** والخلفاء الأربعة بعده، فنقلها معاوية إلى اليسار، وأخذ الناس بذلك، فبقي كذلك أيّام المروانية، فنقلها السفاح إلى اليمين، فبقي إلى أيّام الرّشيد[١].

[٨٩١] ـ٩٩ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا محمّد بن نصر، حدّثنا إسماعيل بن عمرو، حدّثنا العباس بن الفضل، عن القاسم، عن أبي حازم، عن ابن عباس:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يتختّم في يمينه[٢].

[٨٩٢] ـ١٠٠ـ **ابن سعد**: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك قال:

إصطنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خاتماً، فقال: إنّا قد اصطنعنا خاتماً ونقشنا فيه نقشاً، فلا ينقش عليه أحد[٣].

[٨٩٣] ـ١٠١ـ **الترمذي**: حدّثنا إسحاق بن منصور، حدّثنا سعيد بن عامر والحجّاج بن منهال قالا: حدّثنا همام، عن ابن جريج، عن الزهري، عن أنس قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل الخلاء نزع خاتمه[٤].

[٨٩٤] ـ١٠٢ـ **ابن سعد**: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي، أخبرنا همام، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اصطنع خاتماً كلّه من فضّة، وقال: لا يصنع أحد على صفته[٥].

[٨٩٥] ـ١٠٣ـ **ابن سعد**: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس وموسى بن داود قالا: أخبرنا زهير،

١- بحار الأنوار ٢٢: ٦٢ ح ١.

٢- أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٣٠.

٣- الطبقات الكبرى ١: ٣٦٨.

٤- سنن الترمذي ٣: ١٢٣ ح ١٨٠١. الشمائل المحمدية: ٧٠ ح ٨٨.

٥- الطبقات الكبرى ١: ٣٦٦.

أخبرنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال:

كان خاتم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من فضّة كلّه، فصّه منه. قال زهير: فسألت حميداً عن الفصّ كيف هو؟ فأخبروني أنّه لا يدري كيف هو[١].

[٨٩٦] - ١٠٤ - **أيضاً**: أخبرنا سليمان بن داود الهاشمي وموسى بن داود الضبي قالا: أخبرنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن أنس:

أنّه رأى في يد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم خاتماً من ورق يوماً واحداً، فصنع الناس خواتيم من ورق، فلبسوها فطرح النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم خاتمه، فطرح الناس خواتيمهم[٢].

[٨٩٧] - ١٠٥ - **النسائي**: أخبرنا قتيبة، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن نافع، عن ابن عمر:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أخذ خاتماً من ذهب، وكان فصّه في باطن كفّه، فاتّخذ الناس خواتيم من ذهب، فطرحه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فطرح الناس خواتيمهم[٣].

[٨٩٨] - ١٠٦ - **أبو الشيخ**: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزّار، حدّثنا أحمد بن عبدة، حدّثنا أبو عوانة، عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشيّة، عن نافع، عن ابن عمر:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم اتخذ خاتماً، فكان يجعل فصّه في بطن يده، فطرحه فطرح الناس خواتيمهم، فاتخذ بعد ذلك خاتماً، وكان يختم به ولا يلبسه[٤].

[٨٩٩] - ١٠٧ - **ابن سعد**: أخبرنا أبو بكر بن عبد اللّه بن أبي أويس، حدّثني جعفر بن محمّد، عن أبيه:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم طرح خاتمه الذّهب، ثمّ تختّم خاتماً من ورق، فجعله في يساره[٥].

١- الطبقات الكبرى ١: ٣٦٦.

٢- الطبقات الكبرى ١: ٣٦٦.

٣- سنن النسائي ٨: ١٧٩، الشمائل المحمّدية: ٧٥ ح ٩٨.

٤- أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٣٨ ح ٣٦٢.

٥- الطبقات الكبرى ١: ٣٦٧.

[٩٠٠] ـ ١٠٨ ـ **أبو الشيخ:** حدّثنا إبراهيم بن شريك، حدّثنا أحمد بن يونس، حدّثنا ليث، عن نافع، عن ابن عمر:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم اصطنع خاتماً من ذهب، وكان يجعل فصّه في باطن كفّه إذا لبسه، فصنع الناس، ثمّ إنّه جلس على المنبر فنزعه، فقال: إنّي كنت ألبس هذا الخاتم فأجعل فصّه من داخل. فرمى به، ثمّ قال: واللّه! لا ألبسه أبداً، فنبذ الناس خواتيمهم[١].

[٩٠١] ـ ١٠٩ ـ **ابن سعد:** أخبرنا عبيد اللّه بن موسى، عن إسرائيل، عن عيسى بن أبي عزة، عن عامر قال:

كان خاتم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من فضّة[٢].

[٩٠٢] ـ ١١٠ ـ **أيضاً:** أخبرنا الفضل بن دكين وموسى بن داود قالا: أخبرنا محمّد بن راشد، عن مكحول:

أنّ خاتم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان من حديد ملويّ، عليه فضّة، غير أنّ فصّه باد[٣].

[٩٠٣] ـ ١١١ ـ **الكليني:** عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم تختّم في يساره بخاتم من ذهب، ثمّ خرج على الناس طفق الناس ينظرون إليه، فوضع يده اليمنى على خنصره اليسرى حتّى رجع إلى البيت، فرمى به فما لبسه[٤].

[٩٠٤] ـ ١١٢ ـ **النسائي:** أخبرنا عمرو بن عليّ، عن أبي عتّاب سهل بن حماد، وأنبأنا أبو داود

---

١ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٣٩ ح ٣٦٨.

٢ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٣٩ ح ٣٦٨.

٣ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٣٩ ح ٣٦٨.

٤ ـ الكافي ٦: ٤٧٦ ح ٩، وسائل الشيعة ٣: ٣٠٠ ح ٣.

قال: حدّثنا أبو مكين قال: حدّثنا إياس بن الحارث بن المعيقيب، عن جدّه معيقيب أنّه قال:

كان خاتم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حديداً ملوياً عليه فضّة، قال: وربّما كان في يدي، فكان معيقيب على خاتم رسو ل اللّه صلى الله عليه وآله وسلم [١].

[٩٠٥] ـ ١١٣ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا محمّد بن الحسن بن عليّ بن بحر، حدّثنا زياد بن يحيى الحساني، حدّثنا أبو عتاب، عن أبي مكين، وحدّثنا إبراهيم بن محمّد بن الحسن، حدّثنا أبو موسى، حدّثنا سهل بن حماد، حدّثنا أبو مكين، حدّثنا إياس بن الحارث بن معيقيب، عن جده معيقيب، أنّه قال:

كان خاتم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من حديد ملوّي بفضة، وربما كان في يدي، وكان المعيقيب على خاتم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم [٢].

[٩٠٦] ـ ١١٤ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن عطيّة، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

ما تختّم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلّا يسيراً حتّى تركه [٣].

[٩٠٧] ـ ١١٥ ـ **أيضاً**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عبد اللّه بن سنان ومعاوية بن وهب، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان خاتم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من ورق قال: قلت له: كان فيه فصّ؟ قال: لا [٤].

[٩٠٨] ـ ١١٦ ـ **أيضاً**: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عبدالرّحمن ابن أبي هاشم، عن أبي خديجة قال:

---

١ ـ سنن النسائي ٨: ١٧٥، المعجم الكبير ٢٠: ٣٥٢ ح ٨٣١، الطبقات الكبرى ١: ٣٦٧.

٢ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٤١ ح ٣٧٤.

٣ ـ الكافي ٦: ٤٦٩ ح ١٠، وسائل الشيعة ٣: ٣٩٢ ح ٣، بحار الأنوار ١٦: ١٢٣ ح ٥٥.

٤ ـ الكافي ٦: ٤٦٨ ح ٢، وسائل الشيعة ٣: ٣٩٣ ح ١، بحار الأنوار ١٦: ١٢٢ ح ٤٨.

الفصّ مدوّر وقال: هكذا كان خاتم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم[١].

[٩٠٩] ـ ١١٧ ـ **أيضاً**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان خاتم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من ورق[٢].

[٩١٠] ـ ١١٨ ـ **القاضي النعمان**: عن عليّ عليه السلام أنّه قال:

كان خاتم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من فضّة ونعل سيفه من فضّة[٣].

[٩١١] ـ ١١٩ ـ **أيضاً**: عن عليّ عليه السلام:

أنّه كان يتختّم في يمينه ونهى عن التختّم بالشّمال[٤].

[٩١٢] ـ ١٢٠ ـ **الطبراني**: حدّثنا عبدان بن أحمد، حدّثنا سهل بن عثمان، حدّثنا عقبة بن خالد، عن عبيد اللّه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم اتّخذ خاتماً ولبسه في يمينه[٥].

[٩١٣] ـ ١٢١ ـ **الطبرسي**: عن الصادق عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أنهى أمّتي عن التّختّم في السّبّابة والوسطى[٦].

[٩١٤] ـ ١٢٢ ـ **الكليني**: أبو عليّ الأشعريّ، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ، عن عبيس بن هشام، عن حسين بن أحمد المنقريّ، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

من السّنّة لبس الخاتم[٧].

١- الكافي ٦: ٤٦٨ ح ٤، وسائل الشيعة ٣: ٣٩٤ ح ١، بحار الأنوار ١٦: ١٢٢ ح ٤٩.

٢- الكافي ٦: ٤٦٨ ح ١، وسائل الشيعة ٣: ٣٩٣ ح ٢، بحار الأنوار ١٦: ١٢٢ ح ٤٧.

٣- دعائم الاسلام ٢: ١٦٤ ح ٥٨٧، مستدرك الوسائل ٢: ٦٠١ ح ٢٨٤٧، و٣: ٢٨٤ ح ٣٥٩٥.

٤- دعائم الاسلام ٢: ١٦٤ ح ٥٨٩.

٥- المعجم الكبير ١٢: ٢٨٩ ح ١٣٤٠٠.

٦- مكارم الأخلاق: ٩٣، وسائل الشيعة ٣: ٤٠٨ ح ١.

٧- الكافي ٦: ٤٦٨ ح ٣، تحف العقول: ٣٦٦.

[٩١٥] - ١٢٣ - **الطبراني**: حدّثنا بكر بن سهل، حدّثنا عبد اللّه بن يوسف، حدّثنا ابن لهيعه، عن جعفر بن ربيعة، عن الزّهري، عن سالم، عن عبد اللّه بن عمر قال:

لم يكن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ولا أبو بكر ولا عمر يلبسون الخواتم، ولا يطبعون كتاباً حتّى كتبه زياد بن أبي سفيان إلى عمر بن الخطاب: إنّك تكتب إلينا بأشياء ليست لها طوابع. فاتّخذ عند ذلك خاتماً فطبع به[١].

[٩١٦] - ١٢٤ - **ابن سعد**: أخبرنا الفضل بن دكين وإسحاق بن سليمان أبو يحيى الرّازي قالا: أخبرنا عبدالعزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يجعل فصّ خاتمه ممّا يلي بطن كفّه[٢].

[٩١٧] - ١٢٥ - **الكليني**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد اللّه عليه السلام:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يتختّم في يمينه[٣].

[٩١٨] - ١٢٦ - **الصدوق**: حدّثنا عبد اللّه بن محمّد بن عبدالوهاب القرشي قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم القائني قال: حدّثنا أبو قريش قال: حدّثنا عبدالجبار ومحمّد بن منصور الخزاز قالا: حدّثنا عبد اللّه بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر بن عبد اللّه:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يتختّم بيمينه[٤].

[٩١٩] - ١٢٧ - **أبو الشيخ**: أخبرنا إسحاق بن أحمد، حدّثنا حفص بن عمر المهرقاني، حدّثنا

١ـ المعجم الكبير ١٢: ٢١٩ ح ١٣١٢٤، مجمع الزوائد ٥: ١٥٢، ثم قال: رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وهو مخالف لاحاديث الصحيح.

٢- الطبقات الكبرى ١: ٣٧٠، مسند أحمد ٢: ٦٠.

٣- الكافي ٦: ٤٦٩ ح ١١، عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦٨ ح ٢٦٨، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٠٢٣، روضة الواعظين ٢: ٣٠٩، المعجم الكبير ١١: ١٨٦ ح ١١٥٨٩، بحار الأنوار ١٦: ٢٢٠ ح ١٢، و١٢٢ ح ٥٠.

٤- علل الشرايع : ١٥٨ ح ٢، وسائل الشيعة ٣: ٣٩٧ ح ٤ و٦، بحار الأنوار ١٦: ٩٧ ح ٣٥.

ابن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن يونس، عن الزهري، عن أنس:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يتختم في يمينه، ويجعل فصّه في باطن كفّه(١).

[٩٢٠] ـ١٢٨ـ **أيضاً**: حدّثنا أحمد بن عمر، حدّثنا إسماعيل، حدّثنا نصر، حدّثنا أبي، حدّثنا عبد العزيز بن أبي روّاد، عن نافع، عن ابن عمر:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يتختّم في يساره، ويجعل فصّه في باطن كفّه(٢).

نقش خاتمه صلى الله عليه وآله وسلم

[٩٢١] ـ١٢٩ـ **الصدوق**: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن الحسن بن أبي العقبة الصيرفي، عن الحسين ابن خالد الصيرفي قال:

قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: الرّجل يستنجي وخاتمه في إصبعه ونقشه لا إله إلّا اللّه، فقال: أكره ذلك له.

فقلت: جعلت فداك! **أو ليس كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وكلّ واحد من آبائك عليهم السلام يفعل ذلك وخاتمه في إصبعه**؟ قال: **بلى ولكن أولئك كانوا يتختّمون في اليد اليمنى، فاتّقوا اللّه وانظروا لأنفسكم**.

قلت: ما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال: ولم لا تسألني عمن كان قبله؟ قلت: فإني أسألك؟ قال: **كان نقش خاتم آدم عليه السلام لا إله إلّا اللّه محمّد رسول اللّه**، هبط به معه، وإن نوحاً عليه السلام لمّا ركب السّفينة أوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: يا نوح إن خفت الغرق فهلّلني ألفاً، ثم سلني النّجاة أنجك من الغرق ومن آمن معك.

قال: فلمّا استوى نوح عليه السلام ومن معه في السّفينة ورفع القلس عصفت الرّيح

---

١ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٣٠ ح ٣٣٨.

٢ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٣٢ ح ٣٥٥.

عليهم، فلم يأمن نوح الغرق فأعجلته الرّيح فلم يدرك أن يهلّل ألف مرّة، فقال بالسريانية: هلوليا ألفاً ألفاً يا ماريا أتقن.

قال: فاستوى القلس واستمرّت السّفينة، فقال نوح عليه السلام: إنّ كلاماً نجاني اللّه به من الغرق لحقيق أن لا يفارقني.

قال: **فنقش في خاتمه «لا إله إلّا اللّه» ألف مرّة، يا ربّ أصلحني**، قال: وإنّ إبراهيم عليه السلام لمّا وضع في كفّة المنجنيق غضب جبرئيل، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: ما يغضبك يا جبرئيل؟

قال: يا ربّ خليلك، ليس من يعبدك على وجه الأرض غيره سلّطت عليه عدوّك وعدوّه، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: اسكت، إنّما يعجل العبد الذي يخاف الفوت مثلك، فأمّا أنا فإنّه عبدي آخذه إذا شئت قال: فطابت نفس جبرئيل فالتفت إلى إبراهيم عليه السلام، فقال: هل لك من حاجة؟ فقال: أمّا إليك فلا، **فأهبط اللّه عزّ وجلّ عندها خاتماً فيه ستّة أحرف، لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، لا حول ولا قوة إلّا باللّه، فوّضت أمري إلى اللّه، أسندت ظهري إلى اللّه، حسبي اللّه**، فأوحى اللّه جلّ جلاله إليه أن تختّم بهذا الخاتم، فإنّي أجعل النّار عليك برداً وسلاماً.

قال: **وكان نقش خاتم موسى عليه السلام حرفين اشتقهما من التوراة: اصبر تؤجر، اصدق تنج.**

قال: **وكان نقش خاتم سليمان عليه السلام سبحان من ألجم الجنّ بكلماته، وكان نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين اشتقهما من الإنجيل: طوبى لعبد ذكر اللّه من أجله وويل لعبد نسي اللّه من أجله.**

وكان نقش خاتم محمّد صلى الله عليه وآله وسلم لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه.

وكان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام: الملك للّه، وكان نقش خاتم الحسن عليه السلام: العزة للّه، وكان نقش خاتم الحسين عليه السلام: إنّ اللّه بالغ أمره، وكان عليّ بن الحسين عليهما السلام يتختّم بخاتم أبيه الحسين عليه السلام، وكان محمّد بن

عليّ عليهما السلام يتختّم بخاتم الحسين عليه السلام، وكان نقش خاتم جعفر بن محمّد عليهما السلام: اللّه وليي وعصمتي من خلقه، وكان نقش خاتم أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: حسبي اللّه.

قال الحسين بن خالد: وبسط أبو الحسن الرضا عليه السلام كفّه وخاتم أبيه عليه السلام في إصبعه حتّى أراني النّقش[١].

[٩٢٢] ـ ١٣٠ ـ **الحميري**: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: حدّثني جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام:

أنّ خاتم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان فضّة ونقشه: محمّد رسول اللّه، قال: كان نقش خاتم عليّ عليه السلام: اللّه الملك، وكان نقش خاتم والدي رضي الله عنه: العزّة للّه[٢].

[٩٢٣] ـ ١٣١ ـ **الصدوق**: حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد، عن أبي عبد اللّه الرّازي، عن عليّ بن سليمان، عن عبد اللّه بن عبيداللّه الهاشمي، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم خاتمان، أحدهما عليه مكتوب «لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه»، والآخر «صدق اللّه»[٣].

[٩٢٤] ـ ١٣٢ ـ **الطبرسي**:

كان صلى الله عليه وآله وسلم لبس خاتماً من فضّة، وكان فصّه حبشيّاً، فجعل الفصّ ممّا يلي بطن الكفّ، ولبس خاتماً من حديد ملويّاً، عليه فضّة أهداها له معاذ بن جبل، فيه: محمّد رسول اللّه، ولبس خاتمه في يده اليمنى، ثم نقله إلى شماله، وكان خاتمه الآخر الّذي قبض وهو في يده خاتم فضّة فصّه فضّة ظاهراً كما يلبس

١- الأمالي: ٥٤١ ح ٧٢٦، عيون أخبار الرضا ٢: ٥٩ ح ٢٠٦ و٢٠٨، بحار الأنوار ١١: ٦٢ ح ١ وروى مختصراً عن أبي الحسن الثاني في الكافي ٦: ٤٧٤ ح ٨، وروي عنه صدره وسائل الشيعة ١: ٢٣٤ ح ٨٧٥ و٣: ٤١١ ح ٦٠٢٢.

٢- قرب الاسناد: ٦٤ ح ٢٠٢، الكافي ٦: ٤٧٣ ح ١، مكارم الأخلاق: ٨٩، بحار الأنوار ١٦: ٩٥ ح ٣٠.

٣- الخصال: ٦١ ح ٨٥، بحار الأنوار ١٦: ٩٦ ح ٣٢.

الناس خواتيمهم، وفيه : محمّد رسول اللّه.

وكان يستنجي بيساره وهو فيها، ويروى: أنّه لم يزل كان في يمينه إلى أن قبض.

وكان صلى الله عليه وآله وسلم ربّما جعل خاتمه في إصبعه الوسطى في المفصل الثاني منها، وربّما لبسه كذلك في الإصبع الّتي تلي الإبهام، وكان ربّما خرج على أصحابه وفي خاتمه خيط مربوط ليستذكر به الشّيء، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يختم بخواتيمه على الكتب، ويقول: الخاتم على الكتاب حرز من التهمة[١].

[٩٢٥]ـ١٣٣ـ**ابن سعد**: أخبرنا عبد اللّه بن إدريس الأودي، أخبرنا هشام، عن ابن سيرين قال:

كان في خاتم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : بسم اللّه، محمّد رسول اللّه[٢].

[٩٢٦]ـ١٣٤ـ**أيضاً**: أخبرنا محمّد بن عبد اللّه الأنصاري، حدّثني أبي، حدّثني ثمامة، أخبرنا أنس بن مالك قال:

كان خاتم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم نقشه ثلاثة أسطر: «محمّد رسول اللّه» محمّد في سطر، ورسول في سطر، واللّه في سطر[٣].

[٩٢٧]ـ١٣٥ـ**أيضاً**: أخبرنا محمّد بن عبد اللّه الأنصاري وعبدالوهاب بن عطاء العجلي قالا، حدّثنا ابن جريج، أخبرني الحسن بن مسلم، عن طاووس قال:

قالت قريش للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ الناس هاهنا كأنّهم يريدون العجم لا يجرون عندهم كتاباً إلاّ وعليه طابع، فكان هو الّذي هاجه على أن اتّخذ خاتمه ونقش فيه «**محمّد رسول اللّه**»، وقال: لا ينقش أحد على نقش خاتمي[٤].

[٩٢٨]ـ١٣٦ـ**مسلم النيسابوري**: حدّثنا نصر بن عليّ الجهضمي، حدّثنا نوح بن قيس، عن أخيه خالد بن قيس، عن قتادة، عن أنس:

١ـ مكارم الأخلاق: ٣٧، بحار الأنوار ١٦: ٢٥١.

٢ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٦٨.

٣ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٦٨، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٤١ ح ٣٧٣.

٤ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٦٨.

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أراد أن يكتب إلى كسرى وقيصر والنجاشي، فقيل: إنّهم لا يقبلون كتاباً الّا بخاتم، **فصاغ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم خاتماً حلقته فضّة ونقش فيه: محمّد رسول اللّه**[1].

[٩٢٩] ـ ١٣٧ ـ **ابن سعد**: أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم الشيباني، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس قال:

كان نقش خاتم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: محمّد رسول اللّه[2].

[٩٣٠] ـ ١٣٨ ـ **أيضاً**: أخبرنا شبابة بن سوار، عن المبارك، عن الحسن قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: **إنّي قد اتخذت خاتماً فلا يتخلّف عليه أحد، قال: وكان نقشه: محمّد رسول اللّه**[3].

[٩٣١] ـ ١٣٩ ـ **أيضاً**: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عن الحجاج بن أبي عثمان قال:

سئل الحسن عن الرّجل يكون في خاتمه اسم من أسماء اللّه، فيدخل به الخلاء، فقال: **أو لم يكن في خاتم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم آية من كتاب اللّه - يعني: محمّد رسول اللّه -**[4].

[٩٣٢] ـ ١٤٠ ـ **أيضاً**: أخبرنا جرير بن عبدالحميد الرّازي، عن منصور، عن إبراهيم، أخبرنا الفضل بن دكين، أخبرني شريك، عن منصور، عن إبراهيم وسالم بن أبي الجعد، وأخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سفيان بن سعيد، عن منصور، عن إبراهيم قالا:

كان نقش خاتم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: محمّد رسول اللّه[5].

[٩٣٣] ـ ١٤١ ـ **أيضاً**: أخبرنا عارم بن الفضل قال: أخبرنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمّد

---

١ ـ صحيح مسلم ٦: ١٥١، الشمائل المحمّدية: ٧٠ ح ٨٧.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٦٨.

٣ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٦٨.

٤ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٦٨.

٥ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٦٩.

قال:

كان نقش خاتم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: محمّد رسول اللّه[١].

[٩٣٤]ـ١٤٢ـ أيضاً: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا أبو خلدة قال:

قلت لأبي العالية: ماكان نقش خاتم نبيّ اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: صدق اللّه، ثمّ الحقّ الحقّ، بعده: محمّد رسول اللّه[٢].

[٩٣٥]ـ١٤٣ـ أيضاً: أخبرنا خالد بن خداش، أخبرنا عبد اللّه بن وهب، عن أسامة بن زيد: أنّ محمّد بن عبد اللّه بن عمرو بن عثمان حدّثه:

أنّ معاذ بن جبل لمّا قدم من اليمن حين بعثه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إليها قدم وفي يده خاتم من ورق نقشه: محمّد رسول اللّه، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ما هذا الخاتم؟

قال: يارسول اللّه إنّي كنت أكتب إلى الناس فأفرق أن يزاد فيها وينقص منها فاتّخذت خاتماً أختم به، قال: وما نقشه؟

قال: **محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم**، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم آمن كلّ شيءٍ من معاذ حتّى خاتمه، **ثم أخذه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فتختّمه**[٣].

[٩٣٦]ـ١٤٤ـ أبو الشيخ: أخبرنا أبو يعلى، حدّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدّثنا حماد، عن عبد العزيز، عن أنس:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم اتخذ خاتماً من فضّة، ونقش فيه: محمّد رسول اللّه، وقال للناس: إنّي اتخذت خاتماً، ونقشت فيه: محمّد رسول اللّه، فلا ينقش أحد على نقشه[٤].

١ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٦٩.

٢ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٦٩.

٣ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٦٩.

٤ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٤٠ ح ٣٧٠.

[٩٣٧]ـ١٤٥ـ**ابن سعد**: أخبرنا عبد اللّه بن وهب البصري وعثمان بن عمر قالا: أخبرنا يونس بن يزيد، عن الزّهري، حدّثني أنس بن مالك قال:

اتّخذ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم خاتماً من ورق فصّه حبشي، قال عثمان بن عمر في حديثه: **نقشه: محمّد رسول اللّه**[١].

[٩٣٨]ـ١٤٦ـ**أيضاً**: أخبرنا الفضل بن دكين، أخبرنا ابن عيينة، عن أيوب بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر قال:

اتّخذ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم خاتماً من فضّة نقش فيه «محمّد رسول اللّه» فجعل فصّه في بطن كفّه[٢].

[٩٣٩]ـ١٤٧ـ**أيضاً**: أخبرنا عبيداللّه بن موسى، عن إسرائيل، عن جابر، عن محمّد بن عليّ وعطاء قالا:

كان خاتم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من فضّة وكان نقشه: محمّد رسول اللّه[٣].

[٩٤٠]ـ١٤٨ـ**أيضاً**: أخبرنا الفضل بن دكين، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال:

كان خاتم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فضّة وفيه: محمّد رسول اللّه[٤].

[٩٤١]ـ١٤٩ـ**أيضاً**: أخبرنا الفضل بن دكين، أخبرنا إسحاق، عن سعيد: أنّ خالد بن سعيد أتى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وفي يده خاتم له، فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ما هذا الخاتم؟

فقال: خاتم اتّخذته، فقال: اطرحه إليّ فطرحه، فغذا خاتم من حديد ملوي عليه فضّة، فقال: ما نقشه؟

فقال: **محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم**، قال: **فأخذه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فلبسه فهو**

١ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٦٦.

٢ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٦٦.

٣ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٦٦.

٤ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٦٧.

الذي كان في يده[١].

[٩٤٢] - ١٥٠ - **الكليني**: سهل بن زياد، عن بعض أصحابه، عن واصل بن سليمان، عن عبد الله ابن سنان قال:

ذكرنا خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: تحبّ أن أريكه؟ فقلت: نعم. فدعا بحقّ مختوم ففتحه وأخرجه في قطنة **فإذا حلقة فضّة وفيه فصّ أسود عليه مكتوب سطران: محمّد رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: ثمّ قال: **إنّ فصّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أسود**[٢].

[٩٤٣] - ١٥١ - **أيضاً**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان نقش خاتم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: محمّد رسول الله، وكان نقش خاتم أميرالمؤمنين عليه السلام الله الملك، وكان نقش خاتم أبي عليه السلام العزّة لله[٣].

[٩٤٤] - ١٥٢ - **أبو الشيخ**: أبو خليفة، عن أبيه، عن عرعرة بن البرند، عن عزرة بن ثابت، عن ثمامة، عن أنس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، قال:

كان فصّ خاتم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حبشيّاً، وكان مكتوباً عليه: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله. لا إله إلّا الله سطر، ومحمّد سطر، ورسول الله سطر[٤].

---

١ - الطبقات الكبرى ١: ٣٦٧.

٢ - الكافي ٦: ٤٧٤ ح ٧، وسائل الشيعة ٣: ٣٩٦ ح ٢، بحار الأنوار ١٦: ١٢٢ ح ٥٢.

٣ - الكافي ٦: ٤٧٣ ح ١، دعائم الاسلام ٢: ١٦٥ ح ٥٩٢، مكارم الأخلاق: ٩١، بحار الأنوار ١٦: ١٢٣ ح ٥٦.

٤ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٣٤ ح ٣٥٧.

٣- باب اللباس

لباسه صلى الله عليه وآله وسلم

[٩٤٥] ـ ١ ـ الطبرسي:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يلبس الشملة ويأتزر بها، ويلبس النمرة ويأتزر بها، فتحسن عليه النمرة لسوادها على بياض ما يبدو من ساقيه وقدميه.

وقيل: **لقد قبضه اللّه جلّ وعلا وإنّ له لنمرة تنسج في بني عبدالأشهل ليلبسها صلى الله عليه وآله وسلم ، وربّما كان يصلّي بالناس وهو لابس الشملة.**

وقال أنس: **ربّما رأيته صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي بنا الظهر في شملة عاقداً طرفيها بين كتفيه**[١].

[٩٤٦] ـ ٢ ـ ابن ماجة: حدّثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودى، حدّثنا أبو غسّان، وحدّثنا أبو كريب، حدّثنا عبيد بن محمّد، قالا: حدّثنا حسن بن صالح، وحدّثنا سفيان بن وكيع، حدّثنا أبي، عن الحسن بن صالح، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يلبس قميصاً قصير اليدين والطول.[٢]

[٩٤٧] ـ ٣ ـ أيضاً:

---

١ ـ مكارم الأخلاق: ٣٥، بحار الأنوار ١٦: ٣٥ ح ٣.

٢ ـ سنن ابن ماجة ٢: ١١٨٤ ح ٣٥٧٧.

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يلبس القلانس تحت العمائم، ويلبس القلانس بغير العمائم، والعمائم بغير القلانس.

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يلبس البرطلّة، وكان يلبس من القلانس اليمنيّة ومن البيض المصرية، ويلبس القلانس ذوات الآذان في الحرب ومنها ما يكون من السيجان الخضر، وكان ربّما نزع قلنسوته فجعلها ستره بين يديه يصلّي إليها.

وكان صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً ما يتعمّم بعمائم الخز السود في أسفاره وغيرها، يعتجر إعتجاراً، وربّما لم تكن له العمامة فيشدّ العصابة على رأسه أو على جبهته، وكان شدّ العصابة من فعاله كثيراً ما يرى عليه.

وكانت له صلى الله عليه وآله وسلم عمامة يعتمّ بها يقال لها: السحاب فكساها عليّا عليه السلام، وكان ربّما طلع عليّ عليه السلام فيها فيقول: أتاكم عليّ تحت السحاب، يعني عمامته التي وهبها له.

وقالت عائشة: ولقد لبس رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم جبّة صوف، وعمامة صوف، ثمّ خرج فخطب الناس على المنبر، فما رأيت شيئاً مما خلق اللّه تعالى أحسن منه فيها[١].

[٩٤٨] ـ ٤ ـ ابن شهر آشوب:

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يلبس يوم الجمعة برده الأحمر، ويعتمّ بالسحاب، ودخل مكّة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء، وكانت له ربعة فيها مشط عاج، ومكحلة، ومقراض، وسواك - إلى أن قال: - وتوفّي صلى الله عليه وآله وسلم في إزار غليظ من هذه اليمانيّة، وكساء يدعى بالملبدة.

وكان له سرير أعطاه أسعد بن زرارة، وكان منبره ثلاثة مراقي من الطرفاء استعملت إمرأة لغلام لها نجّار اسمه ميمون، وكان مسجده بلا منارة وكان بلال

---

١ - مكارم الأخلاق: ٣٥، بحار الأنوار ١٦: ٣٥ ح ٣.

يؤذن على الأرض.[١]

[٩٤٩] ـ ٥ ـ **الترمذي**: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم دخل مكّة وعليه مغفر، فقيل له: هذا ابن خطل متعلّق بأستار الكعبة! فقال: اقتلوه[٢].

[٩٥٠] ـ ٦ ـ **السيّد الطباطبائي**: عن الغزالي في الإحياء:

كان صلى الله عليه وآله وسلم يلبس من الثياب ما وجد، من إزار أو رداء أو قميص أو جبة أو غير ذلك.

وكان يعجبه الثياب الخضر.

وكان أكثر ثيابه البياض، ويقول: ألبسوها أحياءكم، وكفنوا فيها موتاكم.

وكان يلبس القباء، المحشو، للحرب وغير الحرب.

وكان له قباء سندس، فيلبسه فتحسن خضرته على بياض لونه.

وكانت ثيابه كلها مشمرة فوق الكعبين، ويكون الإزار فوق ذلك إلى نصف الساق.

وكان قميصه مشدود الإزار، وربما حل الإزار في الصلاة وغيرها.

وكانت له ملحفة مصبوغة بالزعفران، وربما صلى بالناس فيها وحدها، وربما لبس الكساء وحده ما عليه غيره.

وكان له كساء ملبد يلبسه، ويقول: إنما أنا عبد، ألبس كما يلبس العبد.

وكان له ثوبان لجمعته خاصة، سوى ثيابه في غير الجمعة وربما لبس الإزار الواحد ليس عليه غيره، ويعقد طرفيه بين كتفيه، وربّما أمّ به الناس على الجنائز،

---

١ ـ المناقب ١: ١٧١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٨١ ح ١٠.

٢ ـ الشمائل المحمّدية: ٨٠ ح ١٠٥.

وربما صلى في بيته في الإزار الواحد ملتحفا به، مخالفا بين طرفيه ويكون ذلك الإزار الذي جامع فيه يومئذ، وكان ربّما صلّى بالليل في الإزار، ويرتدي ببعض الثوب مما يلي هدبه، ويلقي البقية على بعض نسائه فيصلّي كذلك. ولقد كان له كساء أسود، فوهبه.

فقالت له أمّ سلمة: بأبي أنت وأمّي! ما فعل ذلك الكساء الأسود؟ فقال: كسوته.

فقالت: ما رأيت شيئاً قطّ كان أحسن من بياضك على سواده.

وقال أنس: وربما رأيته يصلّي بنا الظهر في شملة عاقداً بين طرفيها، وكان يتختّم - إلى أن قال -: وكان يختم به - أي بخاتمه - على الكتب ويقول: الخاتم على الكتاب خير من التهمة.

وكان يلبس القلانس تحت العمائم، وبغير عمامة، وربما نزع قلنسوته من رأسه فجعلها سترة بين يديه، ثم يصلي إليها.

وربما لم تكن العمامة فيشد العصابة على رأسه وعلى جبهته.

وكانت له عمامة تسمى السحاب، فوهبها من عليّ عليه السلام فربما طلع عليّ عليه السلام فيها فيقول صلى الله عليه وآله وسلم أتاكم عليّ في السحاب.

وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا لبس ثوبا لبسه من قبل ميامنه، ويقول: الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في الناس، وإذا نزع ثوبه أخرجه من مياسره.

وكان إذا لبس جديداً أعطى خلق ثيابه مسكينا ثم يقول: ما من مسلم يكسو من سمل ثيابه - لا يكسوه إلّا للّه - إلّا كان في ضمان اللّه وحرزه وخيره ماواراه حيّاً وميّتاً.

وكان له فراش من أدم حشوه ليف، طوله ذراعان أو نحوه، وعرضه ذراع وشبر أو نحوه.

وكانت له عباءة تفرش له حيثما تنقل، تثنى طاقين تحته.

وكان ينام على الحصير ليس تحته شئ غيره.

وكان من خلقه صلى الله عليه وآله وسلم تسمية دوابه وسلاحه ومتاعه، وكان اسم رايته «العقاب»، وسيفه الذي يشهد به الحروب «ذا الفقار».

وكان له سيف يقال له: «المخذم». وآخر يقال له: «الرسوب». وآخر يقال له: «القضيب».

وكانت قبضة سيفه محلاة بالفضة، وكان يلبس المنطقة من الأدم، فيها ثلاث حلق من الفضة.

وكان اسم قوسه «الكتوم» وجعبته «الكافور».

وكان اسم ناقته «القصوى» وهي التي يقال لها: «العضباء» واسم بغلته «الدلدل».

وكان اسم حماره «يعفور» واسم شاته التي يشرب لبنها «عينة».

وكان له مطهرة من فخار، يتوضأ فيها ويشرب، فيرسل الناس أولادهم الصغار الذين قد عقلوا فيدخلون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا يدفعون عنه، فإذا وجدوا في المطهرة ماء شربوا منه ومسحوا على وجوههم وأجسادهم، يبتغون بذلك البركة. (١)

[٩٥١] ـ ٧ ـ أيضاً:

روي أنّ عمامته كانت ثلاث أكوار، أو خمساً. (٢)

[٩٥٢] ـ ٨ ـ الطبرسي:

وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا لبس ثوباً جديداً قال: الحمد لله الذي كساني ما يواري عورتي، وأتجمّل به في الناس.

---

١ ـ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٧٣ ح ١.

٢ ـ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٧٥ ح ٢.

وكان إذا نزعه نزع من مياسره أوّلاً، وكان من أفعاله صلى الله عليه وآله وسلم إذا لبس الثوب الجديد حمد اللّه ، ثم يدعو مسكيناً فيعطيه القديم، ثم يقول: ما من مسلم يكسو مسلماً من شمل ثيابه لا يكسوه إلّا للّه عزّ وجلّ إلّا كان في ضمان اللّه عزّ وجلّ وحرزه وخيره وأمانه حيّاً وميتاً.

وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا لبس ثيابه واستوى قائماً قبل أن يخرج قال: اللّهم بك استترت ، وإليك توجّهت، وبك اعتصمت، وعليك توكّلت ، اللّهم أنت ثقتي أنت رجائي، اللّهم اكفني ما أهمّني وما لا أهمّني وما لا أهتمّ به وما أنت أعلم به منّي، عزّ جارك وجلّ ثناؤك ولا إله غيرك، اللّهم زوّدني التقوى، واغفر لي ذنبي، ووجّهني للخير حيثما توجّهت ، ثمّ يندفع لحاجته.

وكان له صلى الله عليه وآله وسلم ثوبان للجمعة خاصة سوى ثيابه في غير الجمعة، وكانت له صلى الله عليه وآله وسلم خرقة ومنديل يمسح به وجهه من الوضوء، وربّما لم يكن معه المنديل فيمسح وجهه بطرف الرداء الذي يكون عليه.[١]

[٩٥٣] ـ ٩ ـ الطوسي: أخبرنا ابن مخلّد، قال: أخبرنا ابن السماك، قال: حدّثنا أبو قلابة الرقاشي، قال: حدّثنا عارم بن الفضل أبو النعمان، قال: حدّثنا مرجى أبو يحيى صاحب السقط، قال: وقد ذكرته لحماد بن زيد فعرفه، عن معمر بن زياد، أنّ أبا مطر حدّثه، قال:

كنت بالكوفة فمرّ عليَّ رجل فقالوا: هذا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، قال: فتبعته فوقف على خيّاط فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه، فقال: الحمد للّه الذي ستر عورتي وكساني الرياش.

ثم قال: هكذا كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول إذا لبس قميصاً.[٢]

١- مكارم الأخلاق: ٣٥، بحار الأنوار ١٦: ٣٥ ح ٣.

٢- الأمالي: ٣٨٧ ح ٨٤٩، بحار الأنوار ٤١: ١٠٧ ح ١٣ و٧٩: ٣١٩ ح ١.

[٩٥٤] - ١٠ - أيضاً: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد، عن أبي القاسم إسماعيل بن عليّ الدعبلي، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام، قال:

أتى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أصحاب القمص فساوم شيخاً منهم، فقال: يا شيخ بعني قميصاً بثلاثة دراهم.

فقال الشيخ: حبّاً وكرامة، فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه ما بين الرسغين إلى الكعبين، وأتى المسجد فصلّى فيه ركعتين، ثم قال: الحمد للّه الّذي رزقني من الرّياش ما أتجمّل به في الناس، وأؤدّي فيه فريضتي، وأستر به عورتي.

فقال له رجل: يا أمير المؤمنين، أعنك نروي هذا، أو شيء سمعته من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: **بل شيء سمعته من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذلك عند الكسوة.**[١]

[٩٥٥] - ١١ - الطبراني: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدّثنا عثمان ابن أبي شيبة، حدّثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج بن أرطاة، عن أبي عمر، عن أسماء بنت أبي بكر، أنّها أخرجت جبّة مزرورة بالدّيباج فقالت:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يلبس هذه في الحرب[٢].

[٩٥٦] - ١٢ - القاضي النعمان: باسناده عن عليّ عليه السلام:

أنّه خرج من المسجد فأتى دار فرات - وبها يومئذ يباع الكرابيس -، فرأى شيخاً يبيع، فقال: يا شيخ بعني قميصاً بثلاثة دراهم، فقال: نعم يا أميرالمؤمنين،قام قائماً.

فلمّا علم عليه السلام أنّه قد عرفه قال: اجلس، ثم أتى آخر، فكان مثل ذلك فقال: اجلس، ثم أتى غلاماً فأعرض عنه ولم يلتفت إليه. فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، فلبسه فبلغ منه ما بين الرّسغين إلى الكعبين، ثم نظر إلى كمّيه فرآهما قد

١- الأمالي: ٣٦٥ ح ٧٧١، بحار الأنوار ٤١: ١٠٨ ح ١٤.

٢- المعجم الكبير ٢٤: ٩٩ ح ٢٦٦، مسند احمد ٦: ٣٥٥.

خرجا على يديه، فقطع ما فضل عن أطراف أصابعه.

ثم قال: الحمد للّه الّذي رزقني من الرّياش ما أتجمّل به في النـاس وواری سوءتي وستر عورتي، الحمد للّه ربّ العالمين.

فقال له رجل: يا أميرالمؤمنين هذا قول قلته عن نفسك، أو شيء سمعته عـن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ؟

قال: كان رسول اللّه إذا لبس ثوباً قال مثل هذا القول[1].

[٩٥٧] ـ ١٣ ـ **ابن سعد**: أخبرنا عبدالوهاب بن عطاء العجلي قال: أخبرنا سعيد بن إياس الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا استجدّ ثوباً سمّاه باسمه، قميصاً، أو إزاراً، أو عمامة، ويقول: اللّهمّ لك الحمد أنت كسوتنيه، أسألك من خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شرّه وشرّ ما صنع له[2].

[٩٥٨] ـ ١٤ ـ **أيضاً**: أخبرنا محمّد بن عبد اللّه الأسدي، أخبرنا سفيان، عن ابن أبي ليلة، عن عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا لبس ثوباً أو قال: إذا لبس أحدكم ثوباً فليقل: الحمد للّه الّذي كساني ما أواري به عورتي، وأتجمّل به في حياتي[3].

[٩٥٩] ـ ١٥ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يلبس القلانس اليمنيّة، والبيضاء والمضرّبة، وذات الأذنين في الحرب، وكانت عمامته السّحاب، وكان له برنس يتبرنس به[4].

١- دعائم الاسلام ٢: ١٥٦ ح ٥٥٦، مستدرك الوسائل ٣: ٢٦٧.

٢- الطبقات الكبرى ١: ٣٥٦، مسند أحمد بن حنبل ٣: ٣٠ و ٥٠، سنن الترمذي ٢: ١٥٠، فتح الباري ١٠: ٢٢٧.

٣- الطبقات الكبرى ١: ٣٥٦، مسند أحمد بن حنبل ٣: ٣٠ و ٥٠، سنن الترمذي ٢: ١٥٠، فتح الباري ١٠: ٢٢٧.

٤- الكافي ٦: ٤٦١ ح ١، مكارم الأخلاق: ١٢٠ مرفوعاً، وسائل الشيعة ٣: ٣٨٠ ح ٣، بحار الأنوار ١٦: ١٢١ ح

[٩٦٠] ـ ١٦ ـ **أيضاً**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلبس قلنسوة بيضاء مضرّبة، وكان يلبس في الحرب قلنسوة لها أذنان[١].

[٩٦١] ـ ١٧ ـ **الطبراني**: حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدّثنا نعيم بن حماد، حدّثنا ابن المبارك، عن عكرمة بن عمّار، عن أبي زميل الحنفي، عن ابن عبّاس قال:

رأيت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برداً من أحسن اليمنة[٢].

[٩٦٢] ـ ١٨ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن الحسن، حدّثنا يونس، حدّثنا ابن وهب، أخبرني مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال:

كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه رداء نجراني غليظ الحاشية[٣].

[٩٦٣] ـ ١٩ ـ **أيضاً**: أخبرنا أحمد بن أبان، حدّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدّثنا حجاج. وسليمان ابن حرب، قالا: حدّثنا حماد بن سلمة، عن الحجاج بن أرطاة، عن أبي عمر، ختن عطاء بن أبي رباح، عن أسماء بنت أبي بكر:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كانت له جبّة من طيالسة، مكفوفة بالديباج، يلقى فيها العدو[٤].

[٩٦٤] ـ ٢٠ ـ **أيضاً**: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن الحارث، حدّثنا بكر بن الخلف، حدّثنا أبو تميلة، حدّثنا عبدالمؤمن بن خالد الحنفي، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، عن أم سلمة، قالت:

كان أحبّ الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القميص[١].

[٩٦٥] ـ ٢١ ـ **أيضاً**: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن الحسن، حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفان، حدّثنا معاوية بن هشام، عن عليّ بن صالح، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يلبس قميصاً فوق الكعبين مستوي الكعبين بأطراف أصابعه[٢].

[٩٦٦] ـ ٢٢ ـ **أيضاً**: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن رسته، حدّثنا أبو كامل، حدّثنا محمّد بن حمران، حدّثنا عبد الله بن بسر، عن أبي كبشة الأنماري، قال:

كانت كمام النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى بطح[٣].

[٩٦٧] ـ ٢٣ ـ **أيضاً**: حدّثنا أحمد بن جعفر الجمال، حدّثنا محمّد بن عيسى الدامغاني، حدّثنا سلمة بن الفضل، حدّثنا إبراهيم بن أبي يحيى، عن عبد الملك، قال:

سمعت ابن عمر يقول: **ما اتخذ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قميص له زرّ**[٤].

[٩٦٨] ـ ٢٤ ـ **أبو الشيخ**: أخبرنا ابن أبي عاصم، حدّثنا رحمويه، حدّثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال:

ما رأيت أحداً في حلّة حمراء مترجّلاً أزين ولا أجمل من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان شعره قريباً من منكبيه[٥].

[٩٦٩] ـ ٢٥ ـ **الكليني**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبي همّام، عن أبي

---

١ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٠٤ ح ٢٤١.

٢ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٠٥ ح ٢٤٦.

٣ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٠٦ ح ٢٤٩.

٤ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٠٦ ح ٢٥٠.

٥ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٢٠ ح ٢٩٧.

الحسن عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿مُسَوِّمِينَ﴾[١] قال:

العمائم: اعتمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسدلها من بين يديه ومن خلفه، واعتمّ جبرئيل فسدلها من بين يديه ومن خلفه[٢].

[٩٧٠] -٢٦- **الطبراني**: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدّثنا إسماعيل بن بهرام الكوفي، حدّثنا عبدالعزيز بن محمّد الدراوردي، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يسدل عمامته بين كتفيه[٣].

[٩٧١] -٢٧- **أيضاً**: حدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الواسطي، حدّثنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي، حدّثنا سلام بن أبي خبزة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال:

كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ملحفة مورّسة، تدور بين نسائه، فربما نضحت بالماء، ليكون أذكى لريحها[٤].

[٩٧٢] -٢٨- **الكليني**: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النّضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

لبس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الطّاق والسّاج والخمائص[٥].

[٩٧٣] -٢٩- **أبو الشيخ**: حدّثنا أحمد بن محمّد بن إبراهيم، حدّثنا الحسن بن عليّ بن شبيب، حدّثنا محمّد بن عبد الله بن بكر، حدّثنا عبدالله بن ميمون، حدّثنا الزبير بن سعيد، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر، قال:

١- آل عمران: ١٢٥/٣.

٢- الكافي ٦: ٤٦٠ ح ٢، بحار الأنوار ١٩: ٢٩٧ ح ٤١.

٣- المعجم الكبير ١٢: ٢٩٠ ح ١٣٢٠٥، كنز العمّال ٧: ١١٩ ح ١٨٢٦٩.

٤- أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٥١ ح ٧٣٢.

٥- الكافي ٦: ٢٢١ ح ٢، وسائل الشيعة ٣: ٣٢٧ ح ١.

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا اتّزر يضع صنفة إزاره على فخذه اليسرى[١].

[٩٧٤] ـ ٣٠ـ **ابن سعد**: أخبرنا سعيد بن منصور، أخبرنا عبدالعزيز بن محمّد، أخبرنا محمّد بن أبي يحيى، عن رجل، عن ابن عبّاس قال:

رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يأتزر تحت سرّته وتبدو سرّته، ورأيت عمر يأتزر فوق سرّته[٢].

[٩٧٥] ـ ٣١ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا أحمد بن عمر، حدّثنا إسماعيل، حدّثنا عليّ ابن المديني، حدّثنا يحيى بن سعيد، حدّثنا محمّد بن أبي يحيى، حدّثنا عكرمة، قال:

رأيت ابن عباس يأتزر فيضع حاشية إزاره من مقدّمه على ظهر قدمه، ويرفع مؤخره، فقلت: ما هذه الإزرة؟ قال: **رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يأتزرها**[٣].

[٩٧٦] ـ ٣٢ـ **ابن سعد**: أخبرنا خلّاد بن يحيى المكّي، أخبرنا سفيان الثوري، عن الربيع، عن يزيد ابن أبان، عن أنس بن مالك قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يكثر القناع حتّى ترى حاشية ثوبه كأنّه ثوب زيّات[٤].

[٩٧٧] ـ ٣٣ـ **أيضاً**: أخبرنا عمر بن حفص العبدي، عن يزيد بن أبان الرّقاشي أبي محمّد، عن أنس بن مالك قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يكثر التّقنّع بثوبه حتّى كأنّ ثوبه ثوب زيّات، أو دهّان[٥].

[٩٧٨] ـ ٣٤ـ **أيضاً**: أخبرنا الفضل بن دكين، أخبرنا زهير، عن عروة بن عبد اللّه بن قشير، حدّثني معاوية بن قرّة، عن أبيه قال:

---

١ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١١٣ ح ٢٧٣.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٥٦.

٣ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١١٣ ح ٢٧٥.

٤ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٥٦.

٥ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٥٦.

أتيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في رهط من مزينة فبايعته، وانّ قميصه لمطلق، ثم أدخلت يدي من جيب قميصه فمسست الخاتم.

قال عروة: فما رأيت معاويه وابنه في شتاء ولا حرّ إلّا مطلقي أزرارهما لا يزران أبداً[١].

[٩٧٩] ـ٣٥ـ **الترمذي**: حدّثنا عبد بن حميد، حدّثنا محمد بن الفضل، حدّثنا حماد بن سلمة، عن حبيب بن الشهيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم خرج وهو يتكيء على أسامة بن زيد، عليه ثوب قطريّ قد توشّح به، فصلّى بهم[٢].

[٩٨٠] ـ٣٦ـ **أيضاً**: حدّثنا عبد بن حميد، أخبرنا عفّان بن مسلم الصفار أبو عثمان، أخبرنا عبد اللّه بن حسان، أنّه حدّثته جدّتاه صفيّة بنت عليبة ودحيبة بنت عليبة، حدّثتاه عن قيلة بنت مخرمة، وكانتا ربيبتيها، وقيلة جدّة أبيهما أم أمّه أنّها قالت:

قدمنا على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم (فذكرت الحديث بطوله) حتى جاء رجل وقد ارتفعت الشمس، فقال: السلام عليك يا رسول اللّه! فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : وعليك السلام ورحمة اللّه. **وعليه تعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسمال مليتين كانتا بزعفران وقد نفضتا ومعه عسيب نخلة**[٣].

[٩٨١] ـ٣٧ـ **الطبراني**: بإسناده عن عمران بن حصين قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : **لا أركب الأرجوان، ولا ألبس المعصفر والمفرح بالحرير**[٤].

[٩٨٢] ـ٣٨ـ **المجلسي**:

---

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٥٦.

٢ ـ الشمائل المحمّدية: ٥٥ ح ٥٨ و٩٣ ح ١٢٨.

٣ ـ سنن الترمذي ٢: ٢٠٢ ح ٢٩٦٧. الشمائل المحمّدية: ٥٨ ح ٦٢.

٤ ـ المعجم الكبير ١٨: ١٢٦ ح ٣١٢. مسند احمد ٤: ٢٢٢. وفيه: «لا ألبس القميص المكفف بالحرير».

كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا لبس القصير يطول وإذا لبس الطويل يقصر، كأنّه مفصّل عليه[1].

[٩٨٣]-٣٩-**أيضاً**: أخبرنا سعيد بن منصور، أخبرنا خالد بن عبد اللّه، عن مسلم الأعور، عن أنس بن مالك قال:

كانُ قميص رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قطناً قصير الطول، قصير الكمّين[2].

[٩٨٤]-٤٠-**الترمذي**: حدّثنا يوسف بن عيسى، حدّثنا وكيع، حدّثنا يونس بن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن عروة بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لبس جبّة روميّة ضيّقة الكمّين[3].

[٩٨٥]-٤١-**الطبراني**: حدّثنا العبّاس بن الفضل الأسفاطي، حدّثنا عليّ بن المديني، حدّثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن بديل بن ميسرة، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت:

كان كمّا قميص رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى أسفل من الرّسغين[4].

[٩٨٦]-٤٢-**أبو الشيخ**: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن الحارث، حدّثنا سهل بن عثمان، عن مساور الورّاق، عن جعفر بن عمرو بن حريث، عن أبيه، قال:

رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يخطب، وعليه عمامة سوداء ...[5].

[٩٨٧]-٤٣-**ابن كثير**: وكيع، عن مساور الوراق، عن جعفر بن عمرو بن حريث، عن أبيه قال:

خطب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم النّاس وعليه عمامة دسماء[6].

١- بحار الأنوار ١٦: ٢٨ ضمن ح ١٩.

٢- الطبقات الكبرى ١: ٣٥٥.

٣- سنن الترمذي ٣: ١٥١ ح ١٨٢٤، الشمائل المحمّدية: ٦٠ ح ٦٨.

٤- المعجم الكبير ٢٤: ١٦٣ ح ٤١٦.

٥- أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٢٢.

٦- السيرة النبوية ٤: ٧٠٨، الشمائل المحمّدية: ٨٣ ح ١١١، النهاية لابن اثير ٢: ١١٧ وفيه: اى سوداء.

ابن الأثير: في الحديث: **خرج وقد عصب رأسه بعصابة دسمة**[١]

[٩٨٨] ـ ٤٤ ـ **الصدوق**: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

حدّثني أبي، عن جدي، عن آبائه عليهم السلام: أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه ودنياه...

إلبسوا ثياب القطن، فإنّها لباس رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وهو لباسنا ولم نكن نلبس الشعر والصوف إلّا من علة[٢].

[٩٨٩] ـ ٤٥ ـ **النسائي**: أخبرنا عمرو بن يزيد قال: حدّثنا بهز بن أسد قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن وهو ثقة قال: حدّثنا شعبة، عن الأشعث بن سليم قال:

سمعت عمّتي تحدّث عن عمّها أنّه كان بالمدينة يمشي فإذا رجل قال: ارفع إزارك فإنّه أبقى وأتقى، فنظرت فإذا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول اللّه! إنّما هي بردة ملحاء، قال: **أما لك فيّ أسوة فنظرت فإذا إزاره على نصف الساق**[٣].

[٩٩٠] ـ ٤٦ ـ **السيد ابن طاووس**: روى الحميدى في الجمع بين الصحيحين في مسند أنس بن مالك، في الحديث الخامس والتسعين من المتّفق عليه، قال:

كان أحبّ الثياب إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الحبرة.

ومن ذلك ما رواه الحميدى أيضاً في كتابه في مسند عائشة أنّها قالت:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يلبس الحبرة[٤].

[٩٩١] ـ ٤٧ ـ **أحمد بن حنبل**: حدّثنا عبد اللّه، حدّثني أبي، حدّثنا اسمعيل، حدّثنا أيّوب، عن

---

١ ـ النهاية ٢: ١١٧.

٢ ـ الخصال ٢: ٦١٣ ح ١٠، وسائل الشيعة ٣: ٣٦٢ ح ٤ وفيه «لم يكن يلبس»، بحار الأنوار ١٠: ٨٩ ح ١.

٣ ـ السنن الكبرى ٥: ٢٨٤ ح ٩٦٨٣، الشمائل المحمدية: ٨٢ ح ١١٣.

٤ ـ الطرائف: ٥٤٦، الشمائل المحمدية: ٥٧ ح ٦٠ و ٦١.

حميد بن هلال، عن أبي بردة قال:

أخرجت إلينا عائشة كساء ملبّداً وإزاراً غليظاً، فقالت: قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذين [1].

[٩٩٢] ـ ٤٨ ـ **ابن الأشعث السجستاني**: حدّثنا إبراهيم بن موسى، حدّثنا الفضل بن موسى، عن عبد المؤمن بن خالد الحنفي، عن عبد اللّه بن بريدة، عن أمّ سلمة، قالت:

كان أحبّ الثياب إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم القميص [2].

[٩٩٣] ـ ٤٩ ـ **أيضاً**: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، خدثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن بديل بن ميسرة، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت:

كانت يد كمّ قميص رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى الرصغ [3].

[٩٩٤] ـ ٥٠ ـ **ابن شهر آشوب**:

وكان له منطقة من أديم مبشور، فيها ثلاث حلق من فضّة والإبزيم والطرف من فضة.

وكان له قدح مضبّب بثلاث ضبّات فضّة. [4]

لباسه صلى الله عليه وآله وسلم للوفود

[٩٩٥] ـ ٥١ ـ **أبو الشيخ**: أخبرنا بهلول بن إسحاق الأنباري، حدّثنا محمّد بن معاوية النيسابوري، حدّثنا ابن لهيعة، عن محمّد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزبير، قال:

كان طول رداء رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أربعة أذرع، وعرضه ذراعين ونصفاً، وكان

---

١ ـ مسند أحمد بن حنبل ٦: ٣٢، الشمائل المحمّدية: ٨٤ ح ١١٢.

٢ ـ سنن أبي داود ٢: ٢٥٢ ح ٤٠٢٥، الشمائل المحمّدية: ٥٣ ح ٥٣ و٥٤.

٣ ـ سنن أبي داود ٢: ٢٥٢ ح ٤٠٢٧، الشمائل المحمّدية: ٥٤ ح ٥٥ و٥٦.

له ثوب أخضر، يلبسه للوفود إذا قدموا عليه[١].

[٩٩٦] ـ ٥٢ ـ أيضاً: حدّثنا عليّ بن إسحاق، حدّثنا الحسين المروزي، حدّثنا ابن المبارك، وحدّثنا ابن لهيعة، عن محمّد بن عبد الرحمن بن نوفل، أنّه حدّثه عن عروة:

أنّ ثوب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الذي كان يخرج فيه إلى الوفد، رداء وثوب أخضر طوله أربعة أذرع، وعرضه ذراعان وشبر، وهو عند الخلفاء اليوم قد كان خلق فطووه بثوب، يلبسونه يوم الفطر والأضحى[٢].

فراشه صلى الله عليه وآله وسلم ونعله

[٩٩٧] ـ ٥٣ ـ الطبرسي:

كان صلى الله عليه وآله وسلم يلبس النعلين بقبالين، وكانت مخصرة، معقبة، حسنة التخصير ممّا يلي مقدّم العقب، مستوية ليست بملسّنة، وكان منها ما يكون في موضع الشيء الخارج قليلاً.

وكان كثيراً ما يلبس السبتية التي ليس لها شعر، وكان إذا لبس بدأ باليمنى وإذا خلع بدأ باليسرى، وكان يأمر بلبس النعلين جميعاً، وتركها جميعاً، كراهة أن يلبس واحدة دون أخرى، وكان يلبس من الخفاف من كلّ ضرب.

وكان فراشه صلى الله عليه وآله وسلم الذي قبض وهو عنده من أشمال وادي القرى محشوّاً وبراً.

وقيل: كان طوله ذراعين أو نحوهما وعرضه ذراع وشبر.

عن عليّ عليه السلام: كان فراش رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عباءة وكانت مرفقته أدم حشوها ليف فثنيت ذات ليلة فلما أصبح قال: لقد منعني الليلة الفراش الصلاة،

١ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١١٥ ح ٢٨١.

٢ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١١٦ ح ٢٨٢.

فأمر صلى الله عليه وآله وسلم أن يجعل له بطاق واحد.

وكان له صلى الله عليه وآله وسلم فراش من أدم حشوه ليف ، وكانت له عباءة تفرش له حيثما انتقل وتثنّى ثنتين ، وكان صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً ما يتوسّد وسادة له من أدم حشوها ليف ويجلس عليها ، وكانت له قطيفة فدكية يلبسها يتحنشع [يتخْشّع] بها وكانت له قطيفة مصرية قصيرة الخمل ، وكان له بساط من شعر يجلس عليه وربّما صلّى عليه[1].

[٩٩٨] ـ ٥٤ ـ **الطبراني**: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي ، حدّثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي وحدّثنا محمّد بن يحيى بن مندة الاصبهاني، حدّثنا جعفر بن عمران الثعلبي قالا: حدّثنا محمّد بن القاسم الأسدي ، حدّثنا فطر بن خليفة ، حدّثني عطاء رجل من بني شيبة، وكان شيخاً كبيراً قال:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي عند هذا المقام ، عليه نعلان سبتيتان[2].

[٩٩٩] ـ ٥٥ ـ **أبو الشيخ**: أخبرنا أبو يعلى ، حدّثنا عمرو بن حصين ، حدّثنا يحيى بن العلاء ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا لبس نعله بدأ باليمنى ، وإذا خلع ، خلع اليسرى[3].

[١٠٠٠] ـ ٥٦ ـ **أيضاً**: حدّثنا عمر بن الحسن الحلبي ، حدّثنا ابن أبي سمينة ، قال :حدّثني أبو نعيم ، حدّثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة ، عن عبد الله :

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلّي في نعليه[4].

[١٠٠١] ـ ٥٧ ـ **ابن سعد**: أخبرنا يزيد بن هارون ، قال: أخبرنا همام، عن قتادة، عن أنس بن مالك:

---

١ - مكارم الأخلاق : ٣٧، بحار الأنوار ١٦: ٢٥٣.

٢ - المعجم الكبير ١٧: ١٧٠ ح ٤٤٩، مجمع الزوائد ٢: ٥٤ وفيه «سبتيان».

٣ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه : ١٢٥.

٤ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه : ١٢٧.

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان لنعله قبالان[١].

[١٠٠٢]-٥٨-**الترمذي**: حدّثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدّثنا معن، قال: حدّثنا مالك، حدّثنا سعيد بن سعيد المقبري، عن غبيد بن جريج أنّه قال لابن عمر:

رأيتك تلبس النعال السبتيّة، قال: **إنّي رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر، ويتوضّأ فيها**، فأنا أحبّ أن ألبسها[٢]

[١٠٠٣]-٥٩-**أيضاً**: حدّثنا محمّد بن بشار، حدّثنا أبو داود، حدّثنا همام، عن قتادة قال: قلت لأنس بن مالك:

كيف كان نعل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال: **لهما قبالان**[٣].

[١٠٠٤]-٦٠-**ابن كثير**: عبد اللّه بن محمّد، عن أبي أحمد الزبيري، عن عيسى بن طهمان، عن أنس، قال:

أخرج إلينا أنس نعلين جرداوين لهما قبالان.

فحدّثني ثابت البناني بعد، عن أنس: **أنّهما نعلا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم**[٤].

[١٠٠٥]-٦١-**أيضاً**: حدّثنا أبو كريب، حدّثنا وكيع، عن سفيان، عن خالد الحذاء، عن عبد اللّه ابن الحارث، عن ابن عباس قال:

كان لنعل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قبالان مثنى شراكهما[٥].

[١٠٠٦]-٦٢-**أبو الشيخ**: حدّثنا هيثم الدوري، حدّثنا الربيع بن تغلب، حدّثنا محمّد بن زياد، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، قال:

١-الطبقات الكبرى ١: ٣٧٠.

٢-الشمائل المحمّدية: ٦٢ح ٧٤.

٣-سنن الترمذي ٣: ١٥٣ح ١٨٣٢، الشمائل المحمّدية: ٦٣ح ٧١.

٤-السيرة النبوية ٢: ٧٠٩، الشمائل المحمّدية: ٦٣-٧٩.

٥-السيرة النبوية ٢: ٧١٠، الشمائل المحمّدية: ٦٣ح ٧٢.

كان لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم نعلان لهما زمامان(١).

[١٠٠٧] -٦٣- **أيضاً**: حدّثنا الفضل بن العباس، حدّثنا ابن بكير، حدّثنا مسلم بن خالد، عن حرام ابن عثمان، عن أبي عتيق، عن جابر:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يلبس نعله اليمنى قبل اليسرى، وينزع اليسرى قبل اليمنى(٢).

لون لباسه صلى الله عليه وآله وسلم

[١٠٠٨] -٦٤- **القاضي النعمان بإسناده**:

عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **أنّه كره الحمرة، يعني من اللباس.**

وقال عليّ عليه السلام: **الزعفران لنا، والعصفر لبني أميّة**(٣).

[١٠٠٩] -٦٥- **ابن سعد**: أخبرنا عبيد اللّه بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: سمعته يقول:

ما رأيت أحداً من خلق اللّه أحسن في حلّة حمراء من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إنّ جمّته لتضرب قريباً من منكبيه(٤).

[١٠١٠] -٦٦- **الكليني**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد اللّه عليه السلام:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كانت له ملحفة مورّسة، يلبسها في أهله حتّى يردع على جسده.

---

١ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٤٢ ح ٣٧٩.

٢ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٢٥ ح ٣٩٢.

٣ - دعائم الاسلام ٢: ١٦٠ ح ٥٧١، مستدرك الوسائل ٣: ٢٥٠ ح ٣٥٠٩.

٤ - الطبقات الكبرى ١: ٤٢٨، الشمائل المحمّدية: ٥٧ ح ٦٢.

وقال: قال أبو جعفر عليه السلام: **كنّا نلبس المعصفر في البيت**[١].

[١٠١١] ـ٦٧ـ **الترمذي**: حدّثنا محمّد بن بشار، أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي، أخبرنا عبيد الله ابن إياد بن لقيط، عن أبيه، عن أبي رمثة قال:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه بردان أخضران[٢].

[١٠١٢] ـ٦٨ـ **أيضاً**: حدّثنا أحمد بن منيع، أخبرنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أخبرني أبي، عن مصعب بن شيبة، عن صفيّة ابنة شيبة، عن عائشة قالت:

خرج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ذات غداة وعليه مرط من شعر أسود[٣].

[١٠١٣] ـ٦٩ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن الحارث، حدّثنا شيبان بن فروخ، حدّثنا الصعق بن حزن. حدّثنا عليّ بن الحكم البناني، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، قال:

أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في المسجد متّكىء على برد له أحمر[٤].

[١٠١٤] ـ٧٠ـ **الكليني**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن بعض أصحابه رفعه قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكره السّواد إلاّ في ثلاث: الخفّ والعمامة والكساء[٥].

[١٠١٥] ـ٧١ـ **أبو الشيخ**:

أيّ اللباس كان أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ أو أعجب إليه؟ قال:

١ـ الكافي ٦: ٤٤٨ ح ٩، وسائل الشيعة ٣: ٣٥٨ ح ٦.

٢ـ سنن الترمذي ٢: ٢٠٣ ح ٢٩٦٥، الشمائل المحمدية: ٥٨ ح ٦٣.

٣ـ سنن الترمذي ٢: ٢٠٢ ح ٢٩٧٦، الشمائل المحمدية: ٥٩ ح ٦٧.

٤ـ أخلاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٦٧ ح ٧٧١.

٥ـ الكافي ٦: ٤٤٩ ح ١، الخصال: ١٢٨ ح ١٧٩ ... ٢١٦ ... ٧٦٠ ... ٣ ٢

الحبرة[١].

[١٠١٦] ـ٧٢ـ **أيضاً**: حدّثنا محمود الواسطي، حدّثنا زكريا بن يحيى، حدّثنا أبو وكيع، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال:

ما رأيت من ذي لمّة في حلّة حمراء أحسن من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم[٢].

[١٠١٧] ـ٧٣ـ **ابن سعد**: أخبرنا سعيد بن سليمان، أخبرنا صالح بن عمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عبّاس:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كفّن في حلة حمراء نجرانية كان يلبسها وقميص[٣].

[١٠١٨] ـ٧٤ـ **ابن سعد**: أخبرنا وكيع بن الجراح، عن سفيان بن أبي الفضل، عن الحسن قال:

كانت عمامة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم سوداء[٤].

[١٠١٩] ـ٧٥ـ **الإحسائي**:

روي أنّه كان له صلى الله عليه وآله وسلم عمامة سوداء يتعمم بها ويصلّي فيها.[٥]

[١٠٢٠] ـ٧٦ـ **ابن سعد**: أخبرنا هاشم بن القاسم، أخبرنا عاصم بن عمر، عن عبد اللّه بن سعيد المقبري، عن عبيد بن جريج قال: سمعته وهو يحدّث أبي قال:

جئت إلى ابن عمر فقلت له: رأيتك لا تلبس من النّعال إلّا السبتية، فقال: رأيت **رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يفعل ذلك**[٦].

[١٠٢١] ـ٧٧ـ **الطبرسي**: عن أبي جعفر عليه السلام قال:

---

١ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٠٥ ح ٢٤٣.

٢ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١١٨.

٣ ـ الطبقات الكبرى ٢: ٢١٩.

٤ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٥٢، وبهذا المضمون روايات أخرى في هذا الباب.

٥ ـ عوالي اللئالي ٢: ٢١٤ ح ٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٧٥ ح ٣.

٦ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٧٤.

من السنّة لبس نعل اليمين قبل اليسار، وخلع اليسار قبل اليمين. [١]

[١٠٢٢] ـ٧٨ـ**أيضاً**: عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

من السنّة الخفّ الأسود، والنعل الصفراء. [٢]

[١٠٢٣] ـ٧٩ـ**ابن سعد**: أخبرنا هاشم بن القاسم، أخبرنا أبو معشر، عن سعيد ـ يعني المقبري ـ قال:

كان للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حصير يفترشه بالنهار فإذا كان الليل احتجز حجرة من المسجد فصلّى فيه [٣].

[١٠٢٤] ـ٨٠ـ**أيضاً**: أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نمير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت:

كان ضجاع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من أدم، محشواً ليفاً [٤].

[١٠٢٥] ـ٨١ـ**أبو الشيخ**: حدّثنا أحمد بن عمر، حدّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدّثنا مسدّد، حدّثنا حماد بن زيد، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن بعض آل أمّ سلمة، قالت:

كان فراش النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم نحو ما يوضع للإنسان في قبره، كان المسجد عند رأسه [٥].

[١٠٢٦] ـ٨٢ـ**أيضاً**: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن الحارث، حدّثنا عبيد الله بن معاذ، حدّثنا أبي، حدّثنا محمّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت:

---

١ ـ مكارم الأخلاق: ١٢٣. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٨١ ح ٤.

٢ ـ مكارم الأخلاق: ١٢٥. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٨١ ح ٦.

٣ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٦٢.

٤ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٥٩.

٥ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٦٩ ح ٤٧٨.

كان لنا حصير نبسطها بالنهار، ونحتجرها علينا بالليل[١].

[١٠٢٧] ـ ٨٣ـ **أيضاً**: حدّثنا محمّد بن الحسن بن بري، حدّثنا محمّد بن عبدالأعلى، حدّثنا معتمر، عن عبيدالله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحتجر حصيراً بالليل، فيصلّي إليه، نبسطه بالنهار، فيجلس عليه الناس[٢].

[١٠٢٨] ـ ٨٤ـ **القاضي النعمان**: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام:

أنّ فراشه كان من أدم، حشوه ليف، وكان ربّما يفترش له بساط من شعر مثنيّاً فينام عليه إذا قصر الليل وأراد القيام إلى الصلاة وطووه له ذات ليلة على أربع ونام حتى أصبح.

فقال: ويحكم، ما أفرشتموني الليلة؟ فقالوا: هو البساط يا رسول اللّه ولكن طويناه على أربع ليكون أوطأ لك.

قال: فلا تفعلوه وردّوه على حسبه فقد منعتني وطأته الصلاة الليلة[٣].

[١٠٢٩] ـ ٨٥ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا أحمد بن موسى الأنصاري، حدّثنا سهل بن بحر، حدّثنا عبد اللّه بن رشيد، حدّثنا أبو عبيدة، عن أبان وعن إبراهيم الجعفي، عن الربيع بن زياد الحارثي، قال:

قدمت على عمر بن الخطاب في وفد العراق، فأمر لكلّ رجل منا بعباء، عباء، فأرسلت إليه حفصة، فقالت: يا أميرالمؤمنين أتاك ألباب العراق، ووجوه الناس، فأحسن كرامتهم، فقال: ما أزيدهم على العباء يا حفصة، أخبريني بألين فراش فرشت لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ؟ وأطيب طعام أكله عندك ؟

---

١ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٧٦ ح ٤٩٩.

٢ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٧٦ ح ٥٠٠.

٣ ـ دعائم الإسلام ٢: ١٥٩ ح ٥٦٨.

فقالت: كان لنا كساء من هذه الملبّدة، أصبناه يوم خيبر، فكنت أفرشه لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كلّ ليلة، وينام عليه، وإنّي ربّعته ذات ليلة، فلما أصبح، قال: يا حفصة ما كان فراشي البارحة؟

قلت: فراشك كلّ ليلة، إلّا أنّي ربّعته اللّيلة، قال: يا حفصة أعيديه لمرته الأولى، فإنّه منعتنى وطأته البارحة من الصلاة، قالت: وكان لنا صاع من سلت، وإني نخلته ذات يوم، وطحنته لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وكان لنا قعب من سمن فصببت عليه، فبينما رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يأكل، إذ دخل أبو الدرداء، فقال: إنّي أرى سمنكم قليلاً، وعندنا قعب من سمن، فأرسل أبو الدرداء، فصبّ عليه فأكلا، فقالت حفصة: فهذا ألين فراش فرشته لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وهذا أطيب طعام أكله، فأرسل عمر عينيه بالبكاء، فقال: واللّه لا أزيدهم على العباء شيئاً، وهذا طعام رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وهذا فراشه(١).

[١٠٣٠]-٨٦-**الصدوق**: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: أخبرني محمّد بن يحيى الخزاز، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

كان فراش رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عباءة وكانت مرفقته أدم، حشوها ليف، فثنّيت له ذات ليلة فلمّا أصبح قال: لقد منعني الفراش الليلة الصلاة، فأمر صلى الله عليه وآله وسلم أن يجعل بطاق واحد(٢).

[١٠٣١]-٨٧-**الطوسي**: أخبرنا جماعة منهم الحسين بن عبيداللّه وأحمد بن عبدون وأبو طالب بن غرور وأبو الحسن الصقال وأبو عليّ الحسن بن إسماعيل بن أشناس، قالوا:

---

١ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٦٩ ح ٢٧٩.

٢ - الامالي: ٥٥٢ ح ٧٣٨.

حدّثنا أبو المفضل محمّد بن عبد اللّه بن المطلب الشيباني، قال: حدّثنا أحمد بن سفيان بن العباس النحوي، قال: حدّثنا أحمد ابن عبيد بن ناصح، قال: حدّثنا محمّد بن عمر بن واقد الأسلمي قاضي الشرقية، قال: حدّثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ـ يعني الأشهلي ـ عن داود بن الحصين، عن أبي غطفان، عن ابن عباس، قال:

اجتمع المشركون في دار الندوة ليتشاوروا في أمر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ، فأتى جبرئيل عليه السلام رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وأخبره الخبر، وأمره أن لا ينام في مضجعه تلك الليلة، فلما أراد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم المبيت أمر علياً عليه السلام أن يبيت في مضجعه تلك الليلة، فبات عليّ عليه السلام **وتغشّى ببرد أخضر حضرمي كان رسول اللّه** صلى الله عليه وآله وسلم **ينام** فيه، وجعل السيف إلى جنبه، فلما اجتمع أولئك النفر من قريش يطوفون ويرصدونه ويريدون قتله، فخرج رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وهم جلوس على الباب، عددهم خمسة وعشرون رجلاً، فأخذ حفنة من البطحاء ثم جعل يذرّها على رؤوسهم وهو يقرأ ﴿يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾[1] حتى بلغ ﴿فَأَغْشَيْنَـٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾[2].

فقال لهم قائل: ما تنظرون؟! قد واللّه خبتم وخسرتم، واللّه لقد مرّ بكم وما منكم رجل إلّا وقد جعل على رأسه تراباً. فقالوا: واللّه ما أبصرناه.

قال فأنزل اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَـٰكِرِينَ[3]﴾[4].

التيمّن في كلّ شيء

[١٠٣٢] ـ٨٨ـأبو الشيخ: حدّثنا أبو خليفة، حدّثنا عبد اللّه بن رجاء، حدّثنا إسرائيل، عن

---

١ ـ يس: ٣٦/ ١ و٢.

٢ ـ يس: ٣٦/٩.

٣ ـ الانفال: ٨/٣٠.

٤ ـ الأمالي: ٤٤٥ ح ٩٩٥.

أشعث، عن أبيه، أظنّه عن مسروق، عن عائشة، قالت:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه التيامن في كلّ شيء، حتّى في الترجّل والإنتعال[١].

[١٠٣٣] ـ٨٩ـ أيضاً: حدّثنا عامر بن إبراهيم، حدّثنا إبراهيم بن العتيق، حدّثنا عبد الصمد بن النعمان، حدّثنا سليمان بن قرم، عن مسلم الأعور، عن أنس بن مالك، قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا ارتدى، أو ترجّل، أو تنعّل، بدأ بميامنه، وإذا خلع بدأ بيساره[٢].

---

١ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٨٣ ح ٨١٧.

٢ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٨٢ ح ٨١٩.

٤ - باب الأطعمة والأشربة

أدبه في الجلوس للطعام

[١٠٣٤] ـ ١ ـ البرقي: صفوان بن يحيى، عن معلّى بن عثمان، عن معلّى بن خنيس قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: **ما أكل نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو متكئ منذ بعثه الله حتّى قبضه، وكان يكره أن يتشبّه بالملوك، ونحن لا نستطيع أن نفعل**[١].

[١٠٣٥] ـ ٢ ـ أيضاً: الوشّاء، عن أحمد بن عائد، عن أبي خديجة قال:

سأل بشير الدّهان أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر فقال: **هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل متكئاً على يمينه أو على يساره؟ فقال: ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل متكئاً على يمينه ولا على يساره، ولكن يجلس جلسة العبد، تواضعاً لله**[٢].

[١٠٣٦] ـ ٣ ـ أيضاً: أبي، عن صفوان، عن معاوية بن وهب، عن أبي أسامة قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو يأكل وهو متكئ، فجلس وهو فرغ وهو يقول: صلّى الله على رسول الله، **ما كان أكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متكئاً منذ بعثه الله**

---

١ ـ المحاسن ٢: ٢٢٧ ح ١٧٦٨، الكافي ٦: ٢٧٢ ح ٨، وسائل الشيعة ١٦: ٥٠٥ ح ٢، دعائم الإسلام ٢: ١١٩ ح ٣٩٨ إلى قوله: قبضه، بحار الأنوار ٦٦: ٣٨٧ ح ١٢.

٢ ـ المحاسن ٢: ٢٤٥ ح ١٧٦١، الكافي ٦: ٢٧١ ح ٧، عنه بحار الأنوار ٦٦: ٣٨٥ ح ٤ و١٦: ٢٦٢ ح ٥٣، وسائل الشيعة ١٦: ٥٠٦ ح ٦، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢١٢ ح ٧.

حتّى قبضه اللّه إليه تواضعاً للّه[١].

[١٠٣٧] ـ ٤ ـ أيضاً: الوشاء، عن أبان الأحمر، عن زيد الشحام، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

ما أكل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم متكئاً منذ بعثه اللّه حتّى قبض، وكان يأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد، قلت: ولم ذاك؟ قال: تواضعاً للّه[٢].

[١٠٣٨] ـ ٥ ـ أيضاً: الحسن بن يوسف [الحسين بن سيف]، عن أخيه، عن عليّ، عن أبيه، عن كليب قال:

سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: **ما أكل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم متكئاً قطّ ولا نحن**[٣].

[١٠٣٩] ـ ٦ ـ ابن سعد: بإسناده عن أنس بن مالك قال:

إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، لم يجمع له غداءاً ولا عشاءاً من خبز ولحم إلّا على ضفف[٤].

[١٠٤٠] ـ ٧ ـ الصدوق: بإسناده عن عمر بن أبي شعبة قال:

رأيت أبا عبد اللّه عليه السلام يأكل متكئاً، ثمّ ذكر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقال: **ما أكل متكئاً حتّى مات**[٥].

[١٠٤١] ـ ٨ ـ الطبرسي: عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

ما أكل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم متكئاً منذ بعثه اللّه عزّ وجلّ نبيّاً حتّى قبضه اللّه إليه متواضعاً للّه عزّ وجلّ، وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا وضع يده في الطعام قال: بسم اللّه، اللهم

---

١ ـ المحاسن ٢: ٢٤٦ ح ١٧٦٣، مكارم الأخلاق: ٢٧ ذيله فقط، وسائل الشيعة ١٦: ٥٠٦ ح ٧، بحار الأنوار ٦٦: ٣٨٦ ح ٦ و ٤١٠ ح ٦ ذيله فقط وروى نحوه المحاسن ٢٤٦ ح ١٧٦٣ ووسائل الشيعة ١٦: ٥٠٧ ح ١٠ و ١١.

٢ ـ المحاسن: ٢: ٢٢٥ ح ١٧٦٢، الكافي ٦: ٢٧٠ ح ١، بحار الأنوار ٦٦: ٣٨٦ ح ٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢١٤ ح ٦.

٣ ـ المحاسن ٢: ٢٤٦ ح ١٧٦٤، وسائل الشيعة ١٦: ٥٠٦ ح ٨.

٤ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٠٩، الشمائل المحمّديّة: ٢١٢ ح ٣٥٨ و ٢٠٨ ح ٣٥٠.

٥ ـ من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٥٤ ح ٤٢٤٨، وسائل الشيعة ١٦: ٥٠٧ ح ١٠، بحارالأنوار ٦٦: ٣٨٨ ح ٢٣.

بارك لنا فيما رزقتنا وعليك خلفه(١).

[١٠٤٢] ـ ٩ ـ أيضاً:

كان صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً إذا جلس ليأكل يأكل ما بين يديه، ويجمع ركبتيه وقدميه كما يجلس المصلي في اثنتين، إلّا أنّ الركبة فوق الركبة، والقدم على القدم ويقول صلى الله عليه وآله وسلم: أنا عبد، آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد(٢).

[١٠٤٣] ـ ١٠ ـ ابن سعد: أخبرنا محمّد بن المقاتل الخراساني قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: **آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد فإنّما أنا عبد، وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يجلس محتفزاً**(٣).

[١٠٤٤] ـ ١١ ـ النوري: في كتاب التعريف للصفواني: عن أمير المؤمنين عليه السلام:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قعد على المائدة قعد قعدة العبد، وكان يتّكئ عن [على] فخذه الأيسر(٤).

[١٠٤٥] ـ ١٢ ـ الكليني: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي بن أبي شعبة قال: أخبرني ابن أبي أيّوب:

أنّ أبا عبد الله عليه السلام كان يأكل متربّعاً، قال: ورأيت أبا عبد الله عليه السلام يأكل متّكئاً. قال: وقال: ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو متّكئ قطّ(٥).

---

١ ـ مكارم الأخلاق: ٢٧، وسائل الشيعة ١٦: ٥٠٤ ح ١ و ٥٠٦ ح ٧ إلى قوله عزّ وجلّ. بحار الأنوار ١٦: ٢٤٢ ح ٣٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٥٥ ح ١٨.

٢ ـ مكارم الأخلاق: ٢٧، بحار الأنوار ١٦: ٢٤٢ و ٦٦: ٤١٠ ح ٦، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢١٥ ح ٩.

٣ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٨٠.

٤ ـ مستدرك الوسائل ١٦: ٢٢٨ ح ١٩٦٧٣، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢١٥ ح ١٠.

٥ ـ الكافي ٦: ٢٧٢ ح ٩، المحاسن ٢: ٢٤٦ ح ١٧٦٧ مع تفاوت يسير، تهذيب الأحكام ٩: ٩٣ ح ٤٠١، وسائل الشيعة ١٦: ٤١٢ ح ٣ مع تفاوت يسير.

[١٠٤٦]-١٣-**أبو الشيخ:** حدّثنا المروزي، حدّثنا عاصم بن عليّ، حدّثنا أبو عوانة، عن رقبة، عن عليّ بن الأقمر، عن أبي جحيفة، قال:

قال رسول اللّه ﷺ: أمّا أنا فلا آكل متكئاً[١].

[١٠٤٧]-١٤-**أيضاً:** حدّثنا أحمد بن عبد الجبار الصوفي، حدّثنا عليّ بن الجعد، حدّثنا حماد، عن ثابت البناني، عن شعيب بن عبد اللّه بن عمرو، عن أبيه، قال:

ما رؤي رسول اللّه ﷺ أكل متّكئاً قطّ، ولا يطأ عقبيه رجلان[٢].

[١٠٤٨]-١٥-**القاضي نعمان:**

عن رسول اللّه ﷺ **أنّه نهى عن الأكل متكئاً، وكان إذا أكل ﷺ إستوفز على إحدى رجليه، واطمئن بالأخرى ويقول: أجلس كما يجلس العبد، وآكل كما يأكل العبد**[٣].

[١٠٤٩]-١٦-**ابن سعد:** أخبرنا يزيد بن هارون وإسحاق بن عيسى قالا: أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن شعيب بن عبد اللّه بن عمرو قال إسحاق بن عيسى في حديثه عن أبيه: قال:

ما رؤي رسول اللّه ﷺ يأكل متّكئاً قطّ، ولا يطأ عقبه رجلان[٤].

[١٠٥٠]-١٧-**أيضاً:** أخبرنا عبيدة بن حميد، عن منصور - يعني ابن المعتمر - وأخبرنا الفضل ابن دكين، أخبرنا مسعر، كلاهما عن عليّ بن الأقمر، قال:

سمعت أبا جحيفة يقول: قال رسول اللّه ﷺ: **لا آكل متّكئاً**[٥].

---

١ - أخلاق النبيّ ﷺ وآدابه: ٢١٠ ح ٦٠٠.

٢ - أخلاق النبيّ ﷺ وآدابه: ٢١١ ح ٦٠٩.

٣ - دعائم الإسلام ٢: ١١٨ ح ٣٩٦، بحار الأنوار ٦٦: ٣٨٩ ح ٢٥، سنن النبيّ ﷺ: ٢٣١ ح ٤٠.

٤ - الطبقات الكبرى ١: ٢٨٧، كنز العمّال ٧: ١٠٥ ح ١٨١٨٦ مع اختصار.

٥ - الطبقات الكبرى ١: ٢٨٨، المعجم الكبير ٢٢: ١٠٣ ح ٢٥٢ و ١٣١ اوردها بأسانيد كثيرة، مسند أحمد بن حنبل ٤: ٣٠٨.

[١٠٥١] ـ ١٨ ـ **أيضاً**: أخبرنا هاشم بن القاسم، أخبرنا أبو معشر، عن سعيد المقبري، عن عائشة، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لها:

يا عائشة! لو شئت لسارت معي جبال الذهب، أتاني ملك، وإنّ حجزته لتساوي الكعبة، فقال: إنّ ربّك يقرئ عليك السلام ويقول لك: إنّ شئت نبيّاً ملكاً وإن شئت نبيّاً عبداً، فأشار إليّ جبريل: ضع نفسك. فقلت: نبيّاً عبداً.

قالت: وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم **بعد ذلك لا يأكل متّكئاً ويقول: آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد**[١].

[١٠٥٢] ـ ١٩ ـ **البرقي**: أبي، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل بالأرض[٢].

[١٠٥٣] ـ ٢٠ ـ **ورّام بن أبي فراس**:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **كان يأكل على الأرض ويقول: أنّما أنا عبد آكل كما يأكل العبد**[٣].

[١٠٥٤] ـ ٢١ ـ **البرقي**: صفوان، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: مرّت امرأة بذيّة [بدوية] برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يأكل وهو جالس على الحضيض فقالت: يا محمّد **والله إنّك لتأكل أكل العبد، وتجلس جلوسه**.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **ويحك وأيّ عبد أعبد منّي**. قالت: فناولني لقمة من طعامك، فناولها، فقالت: لا والله! إلّا التي في فيك، فأخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

---

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٨٨ و٣٥١، مسند أحمد بن حنبل ٤: ٣٠٩ وبمضمونه آيات أخر، مجمع الزوائد ٩: ١٩، المعجم الكبير ١٠: ٢٨٨ ح ١٠٦٨ و٢٢: ١٣٠ ح ٣٤٠ وروى ذيله بحار الأنوار ١٦: ٣٨٧.

٢ ـ المحاسن ٢: ٢٢٤ ح ١٦٧٥، وسائل الشيعة ١٦: ٤١٧ ح ٥.

٣ ـ مجموعة ورّام ١: ٢٠٨.

اللقمة من فمه فناولها، فأكلتها.

قال أبو عبد اللّه عليه السلام : فما أصابها داء حتّى فارقت الدنيا[١].

[١٠٥٥] ـ ٢٢ ـ المجلسي: في الحديث:

أنّه أهدى إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم هدية فلم يجد شيئاً يضعه عليه فقال: ضعه بالحضيض **فإنّما أنا عبد آكل كما يأكل العبد ـ يعني بالأرض ـ**[٢].

[١٠٥٦] ـ ٢٣ ـ البرقي: عليّ بن الحكم، عن أبي المغرا، عن ابن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يأكل أكل العبد، ويجلس جلوس العبد، ويعلم أنّه عبد[٣].

[١٠٥٧] ـ ٢٤ ـ أيضاً: أبي، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد، وكان يأكل على الحضيض، وينام على الحضيض[٤].

[١٠٥٨] ـ ٢٥ ـ الطبرسي:

عن أنس قال: ...**كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يضع طعامه على الأرض**[٥].

---

١ ـ المحاسن ٢: ٢٤٥ ح ١٧٦٠. الكافي ٦: ٢٧١ ح ٢. مكارم الأخلاق: ١٦. الثاقب في المناقب: ١٠٧ ح ١٠٠ مع تفاوت. وسائل الشيعة ١٦: ٤١٦ ح ٢. بحار الأنوار ١٦: ٢٨١ ح ١٢٤ و٢٢٥ ح ٣١.

٢ ـ بحار الأنوار ١٦: ٢١٦ ح ٣.

٣ ـ المحاسن ٢: ٢٤٤ ح ١٧٥٨. الكافي ٦: ٢٧١ ح ٣. تهذيب الأحكام ٩: ٩٣ ح ٢٠٠. وسائل الشيعة ١٦: ٢١٦ ح ١. بحار الأنوار ١٦: ٢٢٥ ح ٢٩.

٤ ـ المحاسن ٢: ٢٤٤ ح ١٧٥٩. الكافي ٦: ٢٧١ ح ٦. وسائل الشيعة ١٦: ٤١٧ ح ٣. بحار الأنوار ١٦: ٢٢٥ ح ٣٠ و٢٦٢ ح ٥٥ و٦٦: ٤١٩ ح ٣٢. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢١٤ ح ٨.

٥ ـ مكارم الأخلاق: ٢٩. بحار الأنوار ١٦: ٢٤٤.

[١٠٥٩] ـ ٢٦ ـ أيضاً: أنس قال:

ما أكل رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم على خوان، ولا في سكرجة، ولا من خبز مرقق. فقيل لأنس: على ماذا كانوا يأكلون؟ قال: على السفرة[١].

[١٠٦٠] ـ ٢٧ ـ أيضاً: عن أبي عبد اللّه عليه‌السلام في حديث قال:

إذا أكلتم فاخلعوا نعالكم، فإنّه أروح لأقدامكم، وإنّها سنّة جميلة.[٢]

غسل يديه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم

[١٠٦١] ـ ٢٨ ـ الطبرسي:

وكان صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يغسل يديه من الطعام حتّى ينقّيهما، فلا يوجد لما أكل ريح[٣].

[١٠٦٢] ـ ٢٩ ـ أيضاً:

روي عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: **أنّه كان يغسل يده من الغمر، ثمّ يمسح بها وجهه ورأسه قبل أن يمسحها بالمنديل، ثمّ يقول: اللّهم اجعلني ممن لا يرهق وجوههم قتر ولا ذلّة**[٤].

[١٠٦٣] ـ ٣٠ ـ أيضاً: وفي كتاب مواليد الصادقين عليهما‌السلام:

كان النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذا فرغ من غسل يده بعد الطعام مسح بفضل الماء الذي في يده وجهه، ثمّ يقول: الحمد للّه الذي هدانا وأطعمنا وسقانا وكلّ بلاء صالح

---

١ ـ مكارم الأخلاق: ١٤٩ عنه بحار الأنوار ٦٦: ٤٢٤ ح ٣٨، الشمائل المحمّديّة: ٩٩ ح ١٣٩، سنن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ٢٢٦ ح ٤، أخلاق النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وآدابه: ٦٧ ح ١٤٢.

ووردت روايات أخر بهذا المضمون أوردناها في الأخلاق، التواضع.

٢ ـ مكارم الأخلاق: ١٢٤، سنن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ١٨١ ح ٥.

٣ ـ مكارم الأخلاق: ٣١، وسائل الشيعة ١٦: ٥٤٢ ح ١٢ إلى قوله: ينقيهما، بحار الأنوار ١٦: ٢٤٦ ح ٣٥ و ٦٦: ٣٦٢ ح ٣٧.

٤ ـ مكارم الأخلاق: ١٣٩، بحار الأنوار ٦٦: ٣٥٨ ح ٢٧ مع اختلاف.

أولانا[١].

[١٠٦٤] ـ ٣١ ـ أيضاً:

وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم: **أنّه كان يكره عند الطعام رفع الطست حتّى يمتلئ ويهراق ويقول: من أحبّ أن يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور الطعام وبعده فانّه من غسل يده عند الطعام وبعده، عاش ما عاش في سعة وعوفي من بلوى في جسده**[٢].

طعام النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

[١٠٦٥] ـ ٣٢ ـ **الطبرسي**: من كتاب مواليد الصادقين:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل كلّ الأصناف من الطعام[٣].

[١٠٦٦] ـ ٣٣ ـ أيضاً:

كان صلى الله عليه وآله وسلم يأكل في بيته ممّا يأكل الناس[٤].

[١٠٦٧] ـ ٣٤ ـ أيضاً:

ما ذمّ رسول الله طعاماً قطّ، كان إذا أعجبه أكله وإذا كرهه تركه، وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا عاف شيئاً فإنّه لا يحرّمه على غيره ولا يبغّضه إليه[٥].

[١٠٦٨] ـ ٣٥ ـ **السيّد الطباطبائي**: في عوارف المعارف:

---

١ ـ مكارم الأخلاق: ١٤٠، بحار الأنوار ٦٦: ٣٦٣ ح ٢٨.

٢ ـ مكارم الأخلاق: ١٤٠، بحار الأنوار ٦٦: ٣٦٢.

٣ ـ مكارم الأخلاق: ٢٦، وسائل الشيعة ١٦: ٥١٥ ح ٦، بحار الأنوار ٦٦: ٣٤٩ ح ١٠ و١٦: ٢٢١ ح ٣٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢١٦ ح ١٥.

٤ ـ مكارم الأخلاق: ٢٩، بحار الأنوار ١٦: ٢٢٤.

٥ ـ مكارم الأخلاق: ٣٠، وسائل الشيعة ١٦: ٥٢٢ ح ٨٢ إلى قوله تركه، بحار الأنوار ١٦: ٢٤٥ ح ٣٥.

ما عاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم طعاماً قطّ، إن اشتهاه أكله وإلّا تركه. [1]

[١٠٦٩] ـ ٣٦ ـ **الطبراني**: بإسناده عن مسعر قال:

أخرج إليَّ معن بن عبدالرحمن كتاباً فحلف لي أنّه خط أبيه عبدالرحمن بيده، فإذا فيه قال عبد اللّه: **واللّه الذي لا إله غيره ما رأيت أحداً أشد على المتنطعين** [2] **من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم** [3].

[١٠٧٠] ـ ٣٧ ـ **البرقي**: بإسناده عن ابن القدّاح، عن جعفر عليه السلام قال:

أتي صلى الله عليه وآله وسلم بخبيص [4]**، فأبى أن يأكله، فقيل: أتحرّمه؟**

قال: لا، ولكنّي أكره أن تتوق [5] **إليه نفسي، ثمّ تلا الآية: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَـٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا﴾** [6]. [7]

قوت عياله

[١٠٧١] ـ ٣٨ ـ **الكليني**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن أبيه:

أنّ أبا عبد اللّه عليه السلام سئل: **أكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقوت عياله قوتاً معروفاً؟**

قال: نعم. إنّ النفس إذا عرفت قوتها قنعت به ونبت عليه اللّحم [8].

---

١ ـ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٣٠ ح ٣٣، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٠٣ ح ٥٧٢.

٢ ـ متنطعين: الإكثار في الأكل والشرب، والمتكلم بأقصى حلقه. نهاية ابن الأثير ٥: ٧٤.

٣ ـ المعجم الكبير ١٠: ١٧٤ ح ١٠٣٦٧، مجمع الزوائد ١٠: ٢٥١.

٤ ـ الخبيص: طعام معمول من التمر والزبيب والسمن (مجمع البحرين ٤: ١٦٧).

٥ ـ تاقت نفسه إلى الشيء توقاً وتوقاناً: اشتاقت ونازعت اليد. مجمع البحرين ١: ٣٠٢.

٦ ـ الأحقاف: ٤٦/٢٠.

٧ ـ المحاسن: ٤٠٩، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٣١ ح ٣٦.

٨ ـ الكافي ٤: ١٢ ح ٧، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٢٨ ح ١٦.

الدعاء والتسمية على الطعام

[١٠٧٢] ـ ٣٩ ـ **البرقي**: يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن الحسن الميثمي رفعه قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا وضعت المائدة بين يديه قال: سبحانك اللّهم ما أحسن ما اثبت لنا [تبتلينا]، سبحانك ما أكثر ما تعطينا، سبحانك ما أكثر ما تعافينا، اللّهمّ أوسع علينا وعلى فقراء المسلمين[١].

[١٠٧٣] ـ ٤٠ ـ **الطبري**:

وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا أكل سمّى، ويأكل بثلاث أصابع ومما يليه، ولا يتناول من بين يدي غيره، ويؤتى بالطعام فيشرع قبل القوم ثمّ يشرعون، وكان يأكل بأصابعه الثلاث الإبهام والتي تليها والوسطى، وربّما استعان بالرابعة، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يأكل بكفّه كلّها ولم يأكل بأصبعين، ويقول: إنّ الأكل بأصبعين هو أكلة الشيطان[٢].

[١٠٧٤] ـ ٤١ ـ **الطبرسي**:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا وضعت المائدة بين يديه قال: بسم اللّه، اللّهم إجعلها نعمة مشكورة، تصل بها نعمة الجنّة ....

وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا وضع يده في الطعام قال: بسم اللّه، اللّهم بارك لنا فيما رزقتنا وعليك خلفه[٣].

[١٠٧٥] ـ ٤٢ ـ **ابو الشيخ**: أخبرنا بهلول الأنباري، حدّثنا محمّد بن معاوية، حدّثنا ليث، عن زهرة بن معبد، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن أبي أيّوب الأنصاري، قال:

---

١ ـ المحاسن ٢: ٢١٥ ح ١٦٤٥، الكافي ٦: ٢٩٣ ح ٨، بحار الأنوار ٦٦: ٣٧٥ ح ٢٩، وسائل الشيعة ١٦: ٢٨٧ ح ٣، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٥٤ ح ١٦.

٢ ـ مكارم الأخلاق: ٢٨، الشمائل المحمّديّة: ٩٦ ح ١٣٣ قطعة منه، وسائل الشيعة ١٦: ٥٤٢ ح ١٢، بحار الأنوار ١٦: ٢٤٣ ح ٣٥ و٦٦: ٤١٠ ح ٧، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٢١ ح ٢٣.

٣ ـ مكارم الأخلاق: ٢٧ و١٤٣، بحار الأنوار ٦٦: ٣٨٠ ح ٢٧ و١٦: ٢٤١ ح ٣٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٥٤ ح ١٧.

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا أكل وشرب، قال: الحمد للّه الذي أطعمنا، وسقانا، وسوّغه، وجعل له مخرجاً[١].

[١٠٧٦] ـ ٤٣ ـ **أيضاً**: أخبرنا أبو يعلى، حدّثنا هارون بن معروف، حدّثنا أبو عبد الرحمن المقري، حدّثنا سعيد بن أبي أيوب، حدّثني بكر بن عمرو، عن عبد اللّه بن هبيرة السبائي، عن عبد الرحمن بن جبير: أنّه حدّثه رجل خدم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ثمان سنين:

أنّه كان يسمع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا قرب إليه الطعام يقول: بسم اللّه، فإذا فرغ، قال: اللهمّ أطعمت وأسقيت وأقنيت وهديت وأحييت، فلك الحمد على ما أعطيت[٢].

[١٠٧٧] ـ ٤٤ ـ **الطبراني**: بإسناده عن أبي أيوب الأنصاري قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أكل أو شرب قال: الحمد للّه الذي أطعم وسقى وسوّغه وجعل له مخرجاً[٣].

[١٠٧٨] ـ ٤٥ ـ **أيضاً**: بإسناده عن أبي أمامة:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا رفع العشاء من بين يديه قال: الحمد للّه كثيراً طيباً مباركاً فيه، غير مكفي ولا مودّع ولا مستغنىً عنه ربّنا[٤].

[١٠٧٩] ـ ٤٦ ـ **السيّد ابن طاووس**: الجزء الثاني من تاريخ النيشابوري، وفي ترجمة الحسن بن بشير بإسناده قال:

---

١ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٣٧ ح ٦٨٤.

٢ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٣٨ ح ٦٨٧.

٣ ـ المعجم الكبير ٤: ١٨٢ ح ٤٠٨٢، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٣١ ح ٤١.

٤ ـ المعجم الكبير ٨: ٩٣ ح ٧٤٦٩ و٧٤٧ و١٤٢ ح ٧٦٣٥، الشمائل المحمّديّة: ١١٨ ح ١٨٣ و فيه «اذا رفعت المائدة»، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٣٨ ح ٦٨٥.

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يحمد اللّه بين كلّ لقمتين.[١]

[١٠٨٠] ـ ٤٧ ـ **الراوندي**: روى السيّد يحيى بن الحسين بن هارون الحسني في كتاب «أماليه» بإسناده، قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا أكل بعض اللقمة قال: اللّهمّ لك الحمد، أطعمت وسقيت وأرويت، فلك الحمد غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنك[٢].

[١٠٨١] ـ ٤٨ ـ **أحمد بن حنبل**: حدّثنا عبد اللّه، حدّثني أبي، حدّثنا وكيع، حدّثنا سفيان، حدّثنا أبو هاشم الرماني، عن إسمعيل بن رباح بن عبيدة، عن أبيه أو عن غيره، عن أبي سعيد الخدري:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا فرغ من طعامه قال: الحمد للّه الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين[٣].

[١٠٨٢] ـ ٤٩ ـ **البرقي**: إسماعيل بن مهران، عن أيمن بن محرز، عن أبي حمزة ومحمّد بن عليّ، عن أحمد بن محسن الميثمي، عن إبراهيم بن مهزم، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا رفعت المائدة قال: اللّهم أكثرت وأطبت فباركه، وأشبعت أرويت فهنّئه، الحمد للّه الذي يطعم ولا يطعم[٤].

[١٠٨٣] ـ ٥٠ ـ **محمد بن الأشعث**: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا رفعت المائدة من بين يديه قال: اللهمّ اجعلها

---

١ ـ إقبال الأعمال: ١١٦، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢١٧ ح ٢٠.

٢ ـ الإقبال: ١١٦، بحار الأنوار ٩٨: ١٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٢٩ ح ٢٢ و٣٥٥ ح ٢١.

٣ ـ مسند أحمد بن حنبل ٣: ٣٢، الشمائل المحمّدية: ١١٨ ح ١٨٢، أخلاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٣٧ ح ٦٨٢.

٤ ـ المحاسن ٢: ٢١٦ ح ١٦٤٧، الكافي ٦: ٢٩٤ ح ١٥ مع اختلاف يسير، وسائل الشيعة ١٦: ٤٨٧ ح ٥، بحار الأنوار ٦٦: ٣٧٦ ح ٣١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٥٥ ح ١٩.

نعمة محصورة مشكورة موصولة بالجنّة. [١]

كيفيّة أكله ﷺ

[١٠٨٤] ـ ٥١ ـ **الكليني:** محمّد بن يحيى، عن عليّ بن إبراهيم الجعفري، عن محمّد بن الفضيل رفعه عنهم عليهم السلام قالوا:

كان النبيّ ﷺ إذا أكل لقم من بين عينيه، وإذا شرب سقى من على يمينه [٢].

[١٠٨٥] ـ ٥٢ ـ **أبو الشيخ:** حدّثنا أحمد بن موسى الأنصاري، حدّثنا أبو يوسف القلوسي، حدّثنا أبو رجاء، حدّثنا عبد اللّه بن جعفر، حدّثني عبدالحكم، قال: رآني عبد اللّه بن جعفر، وأنا غلام، وأنا أكل من ههنا، ومن ههنا، فقال:

إنّ رسول اللّه ﷺ كان إذا أكل لم تعد يده بين يديه [٣].

[١٠٨٦] ـ ٥٣ ـ **الصدوق:** بإسناده عن عمر بن أبي شعبة قال:

رأيت أبا عبد اللّه عليه السلام يأكل متّكئاً، ثمّ ذكر رسول اللّه ﷺ فقال: ما أكل متّكئاً حتّى مات [٤].

[١٠٨٧] ـ ٥٤ ـ **الراوندي:** بإسناده قال:

ما أكل رسول اللّه ﷺ متّكئا إلّا مرّة، ثمّ جلس فقال: اللّهم إنّي عبدك ورسولك [٥].

---

١ ـ الجعفريات: ٢١٦، سنن النبيّ ﷺ: ٣٨٤ ح ٢٩.

٢ ـ الكافي ٦: ٢٩٩ ح ١٧، وسائل الشيعة ١٦: ٦٠١ ح ١، بحار الأنوار ٦٦: ٣٥١ ح ٦ و٣٤٩ ح ٧، سنن النبيّ ﷺ: ٢٢٩ ح ٢٠.

٣ ـ أخلاق النبيّ ﷺ وآدابه: ٢٠٦ ح ٥٨٨.

٤ ـ من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٥٢ ح ٤٢٢٨، بحار الأنوار ٦٦: ٣٨٨ ح ٢٣.

٥ ـ الدعوات: ١٣٨ ح ٣٢١، بحار الأنوار ٦٦: ٣٨٨ ح ٢٢.

[١٠٨٨] ـ ٥٥ ـ **الطبرسي**:

كان صلى الله عليه وآله وسلم لا يأكل الحارّ حتّى يبرد ويقول: إنّ اللّه لا يطعمنا ناراً، إنّ الطعام الحارّ غير ذي بركة، فأبردوه(١).

[١٠٨٩] ـ ٥٦ ـ **الطبراني**: بإسناده عن جويريّة:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يكره أن يؤكل الطعام حتّى يذهب فورة دخانه(٢).

[١٠٩٠] ـ ٥٧ ـ **البرقي**: عليّ بن محمّد، عن عبدالرحمن بن محمّد، عن أبي خديجة، عن أبي عبد اللّه عليه السلام:

أنّه كان يجلس جلسة العبد، ويضع يده على الأرض، ويأكل بثلاثة أصابع، وقال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يأكل هكذا، وليس كما يفعل الجبّارون، أحدهم كان يأكل بإصبعيه(٣).

[١٠٩١] ـ ٥٨ ـ **القاضي النعمان**: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام:

أنّه كان يأكل بالخمس الأصابع ويقول: هكذا كان يأكل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ليس كما يأكل الجبّارون(٤).

[١٠٩٢] ـ ٥٩ ـ **البرقي**: أبي، عمّن حدّثه، عن عبدالرحمن العزرمي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: **لا بأس أن يأكل الرجل وهو يمشي، وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يفعل ذلك**(٥).

[١٠٩٣] ـ ٦٠ ـ **الطبراني**: بإسناده عن سلمى:

---

١ ـ مكارم الأخلاق: ٢٨. وسائل الشيعة ١٦: ٥٤٢ ح ١٢. بحار الأنوار ١٦: ٢٤٢ ح ٣٥ و ٦٦: ٤١٠ ح ٧. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٢١ ح ٤٣.

٢ ـ المعجم الكبير ٢٤: ٦٦ ح ١٧٢. مجمع الزوائد ٥: ١٩.

٣ ـ المحاسن ٢: ٢٢٢ ح ١٦٧٧. الكافي ٦: ٢٩٧ ح ٦ بسند آخر. وسائل الشيعة ١٦: ٥١٠ ح ٦. سنن النبيّ: ٢١٥ ح ١٢.

٤ ـ دعائم الإسلام ٢: ١١٩ ح ٤٠٢. عنه بحار الأنوار ٦٦: ٤١٢ ح ١٠. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٣١ ح ٣٨.

٥ ـ المحاسن ٢: ٢٤٧ ح ١٧٦٩. الكافي ٦: ٢٧٣ ح ٢. تهذيب الأحكام ٩: ٩٣ ح ٤٠٥. وسائل الشيعة ١٦: ٤٢١ ح ٣.

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يكره أن يؤخذ من رأس الطعام[١].

[١٠٩٤] ـ ٦١ ـ **المجلسي**: عن بشارة المصطفى ـ في حديث وصيّة عليّ عليه السلام لكميل بن زياد إلى أن قال ـ:

يا كميل لا تنقد طعامك، فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لا ينقده.[٢]

لعق الأصابع

[١٠٩٥] ـ ٦٢ ـ **البرقي**: أبي، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يلطع القصعة قال: ومن لطع قصعة فكأنّما تصدّق بمثلها[٣].

[١٠٩٦] ـ ٦٣ ـ **أيضاً**: أبي، عن ابن فضال وجعفر، عن عبد اللّه بن ميمون القداح عن أبي عبد اللّه، عن أبيه عليهما السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا فرغ من طعامه لعق أصابعه ثي فيه فمصّها[٤].

[١٠٩٧] ـ ٦٤ ـ **أيضاً**: أبي، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، عن أبيه قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يلعق أصابعه إذا أكل[٥].

[١٠٩٨] ـ ٦٥ ـ **القاضي النعمان**:

---

١ ـ المعجم الكبير ٢٤: ٢٩٧ ح ٧٥٤، مجمع الزوائد ٥: ٢٧.

٢ ـ بحار الأنوار ٧٧: ٢٦٨، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٢٨ ح ١٥.

٣ ـ المحاسن ٢: ٢٢٧ ح ١٦٨٨، الكافي ٦: ٢٩٧ ح ٤ وفيه بدل قال: ومن لطع ... ويقول ومن ....، وسائل الشيعة ١٦: ٥٩٨ ح ١، بحار الأنوار ٦٦: ٤٠٥ ح ٧، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٢٨ ح ١٧.

٤ ـ المحاسن ٢: ٢٢٦ ح ١٦٨٤، وسائل الشيعة ١٦: ٥٩٩ ح ٤، بحار الأنوار ٦٦: ٤٠٥ ح ٢.

٥ ـ المحاسن ٢: ٢٢٦ ح ١٦٨٣، الشمائل المحمّديّة: ٩٥ ح ١٣٠ وفيه «ثلاثا»، وسائل الشيعة ١٦: ٥٩٩ ح ٣، بحار الأنوار ٦٦: ٤٠٥ ح ٣، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢١٥ ح ١٣.

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه كان يلعق الصحفة، ويقول: آخر الصحفة أعظمها بركة، وإنّ الذين يلعقون الصحاف تصلّي عليهم الملائكة، ويدعون لهم بالسعة في الرزق، وللذي يلعق الصحفة حسنة مضاعفة، وكان إذا أكل لعق أصابعه حتّى يسمع لها مصيص[1].

[١٠٩٩] ـ ٦٦ ـ الطبرسي:

كان صلى الله عليه وآله وسلم يلحس الصحفة ويقول: آخر الصحفة أعظم الطعام بركة، وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا فرغ من طعامه لعق أصابعه الثلاث التي أكل بها فإن بقي فيها شئ عاوده فلعقها حتّى تتنظّف، ولا يمسح يده بالمنديل حتّى يلعق أصابعه واحدة واحدة ويقول: إنّه لا يدري في أي الأصابع البركة[2].

طعامه صلى الله عليه وآله وسلم مع الضيف و أهله

[١١٠٠] ـ ٦٧ ـ الطبرسي:

كان يأكل ما أحلّ اللّه له مع أهله وخدمه إذا أكلوا، ومع من يدعوه من المسلمين على الأرض، وعلى ما أكلوا عليه، وممّا أكلوا إلّا أن ينزل بهم ضيف فيأكل مع ضيفه[3].

[١١٠١] ـ ٦٨ ـ أيضاً:

كان أحبّ الطعام إليه ما كان على ضفف[4].

[١١٠٢] ـ ٦٩ ـ أيضاً:

كان لا يأكل وحده ما يمكنه وقال: ألا أنبّئكم بشراركم؟

---

١ ـ دعائم الإسلام ٢: ١٢٠ ح ٤٠٥. بحار الأنوار ٦٦: ٤٠٦ ح ١٠.

٢ ـ مكارم الأخلاق: ٣٠. وسائل الشيعة ١٦: ٥٤٢ ح ١٢ روى بعضها. بحار الأنوار ١٦: ٢٤٥ ح ٣٥ و ٦٦: ٤٠٦ ح ٩.

٣ ـ مكارم الأخلاق: ٢٦. بحار الأنوار ١٦: ٢٢١ ح ٣٥ و ٦٦: ٣٢٩ ح ١٠. سنن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ٢١٦ ح ١٥.

٤ ـ مكارم الأخلاق: ٢٧. وسائل الشيعة ١٦: ٥١٥ ح ٦. بحار الأنوار ١٦: ٢٢١ ح ٣٥ و ٦٦: ٣٢٩ ح ١٠.

قالوا: بلى، قال: من أكل وحده، وضرب عبده، ومنع رفده[١].

[١١٠٣] ـ ٧٠ ـ **البرقي**: ابن فضّال، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أكل مع قوم طعاماً، كان أول من يضع يده مع القوم، وآخر من يرفعها ليأكل القوم[٢].

[١١٠٤] ـ ٧١ ـ **الكليني**: محمّد بن يحيى، عن سليمان بن حفص، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أتاه الضيف أكل معه، ولم يرفع يده من الخوان حتّى يرفع الضيف [يده][٣].

[١١٠٥] ـ ٧٢ ـ **ابن سعد**: بإسناده عن أنس بن مالك قال:

إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لم يجمع له غداءً ولا عشاءً من خبز ولحم إلّا على ضفف.[٤]

كفاية الطعام

[١١٠٦] ـ ٧٣ ـ **أيضاً**: سمرة قال:

إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: أيّكم ما صنع طعاماً قدر ما يكفي رجلين، فإنّه يكفي ثلاثة، أو صنع لثلاثة فإنّه يكفي أربعة، أو لأربعة فإنّه يكفي خمسة، فكنحو ذلك من العدد[٥].

---

١ ـ مكارم الأخلاق: ٣١، وسائل الشيعة: ١٦: ٥٤٢ ح ١٢ إلى قوله: وحده، بحار الأنوار ١٦: ٢٤٦ ح ٣٥ و ٦٦: ٤١٠ ح ٧، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٢٨ ح ١٤.

٢ ـ المحاسن ٢: ٢٣٤ ح ١٧٢٠ و ٢٣٦ ح ١٧٢٥. الكافي ٦: ٢٨٥ ح ١ و ٢، وسائل الشيعة ١٦: ٤٦٠ ح ١ و ٤٦١ ح ٣، بحار الأنوار ٦٦: ٤١٨ ح ٢٧ و ٧٥: ٢٥٤ ح ٢٢، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢١٦ ح ١٦.

٣ ـ الكافي ٦: ٢٨٦ ح ٤، وسائل الشيعة ١٦: ٥٥٩ ح ٣، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٣٠ ح ٣٠.

٤ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٠٩، الشمائل المحمّدية: ٢١٢ ح ٣٥٨، و ٢٠٨ ح ٣٥٠.

٥ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٥٦ ح ٧٠٤٤، كنز العمّال ٩: ٢٥٠ ح ٢٥٨٨٨.

النهي عن النهبة[١]

[١١٠٧] ـ ٧٤ ـ أيضاً: سمرة بن جندب قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ينهى عن النهبة، حتّى إنّه ليأمر الرفقة بلحم الشاة وهم يطبخون، يقول: لا تطعموه[٢].

كيفية شربه صلى الله عليه وآله وسلم

[١١٠٨] ـ ٧٥ ـ الطبرسي:

وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا شرب بدأ فسمّى، وحسا حسوة وحسوتين ثمّ يقطع فيحمد اللّه، ثمّ يعود فيسمّي، ثمّ يزيد في الثالثة ثمّ يقطع فيحمد اللّه، فكان له في شربه ثلاث تسميات، وثلاث تحميدات، ويمصّ الماء مصّاً، ولا يعبّه عبّاً، ويقول صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الكباد من العبّ، وكان صلى الله عليه وآله وسلم لا يتنفّس في الإناء إذا شرب، فإن أراد أن يتنفّس أبعد الإناء عن فيه حتّى يتنفّس، وكان صلى الله عليه وآله وسلم ربمّا شرب بنفس واحد حتّى يفرغ.

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يشرب في أقداح القوارير التي يؤتى بها من الشام، ويشرب في الأقداح التي يتّخذ من الخشب، وفي الجلود، ويشرب في الخزف ويشرب بكفّيه، يصبّ فيهما الماء ويشرب ويقول: ليس إناء أطيب من الكفّ.

ويشرب من أفواه القرب والأداوي ولا يختنثها اختناثاً ويقول: إنّ اختناثها ينتنها، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يشرب قائماً وربّما يشرب راكباً، وربّما قام فشرب من القربة أو الجرّة، أو الأداوة، وفي كلّ إناء يجده، وفي يديه، وكان يشرب الماء الذي حلب عليه اللبن، ويشرب السويق، وكان أحبّ الأشربة إليه الحلو.

١ ـ النهب: الغارة والسلب. النهاية ٢: ٨٠٨، مجمع البحرين ٢: ٣٧٨ هذا في أخذ مال المسلم قهراً وأخذ الأموال المشتركة.

٢ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٥٨ ح ٧٠٥٠، مجمع الزوائد ٥: ٣٣٧.

وفي رواية: **أحبّ الشراب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحلو البارد، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يشرب الماء على العسل، وكان يماث له الخبز فيشربه أيضاً، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول: سيّد الأشربة في الدنيا والآخرة الماء**(١).

[١١٠٩] ـ ٧٦ ـ أيضاً: عبد اللّه بن مسعود قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يتنفّس في الإناء ثلاثة أنفاس، يسمي عند كلّ نفس، ويشكر اللّه في آخرهنّ(٢).

[١١١٠] ـ ٧٧ ـ السيّد الطباطبائي: عن الإحياء:

يشرب صلى الله عليه وآله وسلم في ثلاثة أنفاس، يحمد اللّه في أواخرها ويسمّي في أوائلها، ويقول في آخر النفس الأول: الحمد للّه، وفي الثاني يزيد، ربّ العالمين، وفي الثالث يزيد: الرحمن الرحيم.(٣)

[١١١١] ـ ٧٨ ـ الهيثمي: عن الطبراني في معجمه الأوسط: بسند أبي هريرة:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يشرب في ثلاثة أنفاس إذا أدنى الإناء إلى فيه سمّى اللّه، فإذا أخره حمدالله يفعل ذلك ثلاث مرّات.(٤)

[١١١٢] ـ ٧٩ ـ القاضي النعمان: عن عليّ صلوات اللّه عليه إنّه قال:

تفقّدت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم غير مرّة وهو يشرب الماء، تنفّس ثلاثاً مع كلّ واحدة منهنّ تسميةً إذا شرب، وحمداً إذا قطع(٥).

---

١ ـ مكارم الأخلاق: ٣٢. عنه بحار الأنوار ٦٦: ٢٧٦ ح ٥٤ و ٥٣٤ ح ٢٧ روى بعضه. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٢٩ ح ٢١ مختصراً.

٢ ـ مكارم الأخلاق: ١٥١، المعجم الكبير ١٠: ٢٠٥ ح ١٠٢٧٥، مجمع الزوائد ٥: ٨١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢١٨ ح ٢٦.

٣ - سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٢٩ ح ٢٢

٤ ـ مجمع الزوائد ٥: ٨١، المعجم الاوسط ١: ٢٥٧.

٥ ـ دعائم الإسلام ٢: ١٣٠ ح ٤٥٣. بحار الأنوار ٦٦: ٢٧٤ ح ٥٧.

[١١١٣] ـ ٨٠ ـ **محمد بن الأشعث**: بإسناده، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال:

تفقّدت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم غير مرّة، وهو إذا شرب تنفّس ثلاثاً، مع كلّ واحدة منها تسمية إذا شرب، وتحميد إذا انقطع، فسألته عن ذلك؟ فقال: يا عليّ! شكر اللّه تعالى بالحمد، وتسميته من الداء.[١]

[١١١٤] ـ ٨١ ـ **ابن سعد**: أخبرنا الفضل بن دكين، أخبرنا عزرة بن ثابت الأنصاري، عن ثمامة ابن عبد اللّه بن أنس قال:

كان أنس يتنفّس في الإناء مرّتين أو ثلاثاً، وزعم أن **رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يتنفّس في الإناء ثلاثاً**[٢].

[١١١٥] ـ ٨٢ ـ **أيضاً**: أخبرنا إسحاق بن عيسى، أخبرنا عبدالوارث بن سعيد، أخبرنا أبو عصام، عن أنس قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يتنفّس في الشراب ثلاثاً ويقول: هو أهنأ وأمرأ وأبرأ.

قال أنس: فأنا أتنفّس في الشراب ثلاثاً[٣].

[١١١٦] ـ ٨٣ ـ **الطبراني**: في رواية عن ابن عبّاس:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يشرب في الإناء ثلاثة أنفاس[٤].

[١١١٧] ـ ٨٤ ـ **أيضاً**: بإسناده عن ابن عبّاس:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا شرب تنفّس مرّتين[٥].

---

١ ـ الجعفريات: ١٦١، دعائم الإسلام ٢: ١٣٠ ح ٤٥٣، مستدرك الوسائل ١٧: ١٢ ح ٢٠٥٩٤، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢١٨ ح ٢٨.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٩٢، الشمائل المحمّديّة: ١٢٨ ح ٢٠٤، سنن ابن ماجة ٢: ١١٣١ ح ٣٤١٦.

٣ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٩٢، مسند أحمد بن حنبل ٣: ١١٨، الشمائل المحمّديّة: ١٢٧ ح ٢٠١، مجمع الزوائد ٥: ٨٠ روى مضمونه.

٤ ـ المعجم الكبير ١١: ٢٥٥ ح ١١٨٧٧، مجمع الزوائد ٥: ٨٠.

٥ ـ المعجم الكبير ١١: ٣٢٤ ح ١٢١٦٤، الشمائل المحمّديّة: ١٢٨ ح ٢٠٢، سنن ابن ماجة ٢: ١١٣١ ح ٣٤١٧

عدم نفخه في الشراب

[١١١٨] ـ ٨٥ ـ **أيضاً**: بإسناده عن ابن عبّاس:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان لا ينفخ في الشراب[١].

[١١١٩] ـ ٨٦ ـ **السيّد الطباطبائي**: عن عوارف المعارف:

لم يكن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ينفخ في طعام، ولا يتنفّس في الإناء.[٢]

شربه قائماً وراكباً

[١١٢٠] ـ ٨٧ ـ **الصدوق**: محمّد بن عمر الجعابي، عن الحسن بن عبد اللّه بن محمّد الرازي، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام:

أنّه شرب قائماً، وقال: هكذا رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فعل[٣].

[١١٢١] ـ ٨٨ ـ **الطبرسي**:

كان صلى الله عليه وآله وسلم يشرب قائماً، وربما يشرب راكباً[٤].

[١١٢٢] ـ ٨٩ ـ **الطبراني**: حدّثنا عليّ بن عبدالعزيز، حدّثنا إسحاق بن محمّد الفروي، حدّثتنا عبيدة بنت نابل، عن عائشة بنت سعد، عن مسعد:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يشرب قائماً[٥].

[١١٢٣] ـ ٩٠ ـ **البرقي**: أبي، عن ابن العزرمي، عن حاتم بن إسماعيل المديني، عن أبي عبد

وليس فيه لفظ: كان. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢١٨ ح ٢٧.

١ ـ المعجم الكبير ١١: ٢٥٥ ح ١١٨٧٩.

٢ ـ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٣١ ح ٣٤

٣ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٧١ ح ٢٩٤، وسائل الشيعة ١٧: ١٩٢ ح ٩.

٤ ـ مكارم الأخلاق: ٢٩.

٥ ـ المعجم الكبير ١: ١٤٧ ح ٣٣٢، الشمائل المحمّديّة: ١٢٨ ح ٢٠٦، مجمع الزوائد ٥: ٨٠ وفيه: يشرب قائماً وقاعداً.

اللّه، عن آبائه عليهم السلام:

أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان يشرب وهو قائم، ثمّ شرب من فضل وضوئه وهو قائم، فالتفت إلى الحسن عليه السلام فقال: بأبي أنت وأمي **يا بنّيّ! إنّي رأيت جدّك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم صنع هكذا**[1].

دعاؤه عند شرب الماء

[١١٢٤] ـ ٩١ ـ **البرقي**: جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد اللّه، عن أبيه عليهما السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا شرب الماء قال: الحمد للّه الذي سقانا عذباً زلالاً برحمته ولم يسقنا ملحاً أجاجاً [ولم يؤاخذنا] بذنوبنا[2].

[١١٢٥] ـ ٩٢ ـ **الديلمي**: قال أميرالمؤمنين عليه السلام في قوله تعالى: ﴿لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾[3]:

الصحّة والأمن والقوّة والعافية، وقيل: الماء البارد في أيام الحرّ، **وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا شرب الماء قال: الحمد للّه الذي لم يجعله أجاجاً بذنوبنا وجعله عذباً فراتاً بنعمته**[4].

شربه في الأقداح

[١١٢٦] ـ ٩٣ ـ **البرقي**: ابن محبوب، عن إبراهيم الكرخي، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد

---

١ ـ المحاسن ٢: ٤٠٨ ح ٢٤٢٧، وعنه بحار الأنوار ٦٦: ٤٦٩ ح ٤٠، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢١٨ ح ٣١.

٢ ـ المحاسن ٢: ٤٠٦ ح ٢٤٢٠، قرب الإسناد: ٢١ ح ٧١، الكافي ٦: ٣٨٤ ح ٢، دعائم الإسلام ٢: ١٣٠ ح ٤٥٦، وسائل الشيعة ١٧: ١٩٨ ح ٢، بحار الأنوار ١٦: ٢٦٨ ح ٧٨ و٦٦: ٤٥٩ ح ٦.

٣ ـ التكاثر: ٨/١٠٢.

٤ ـ إرشاد القلوب: ٣٧، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٢٩ ح ٢٣.

الله عليه السلام قال:

كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يشرب في القدح الشامي ويقول: هو من أنظف آنيتكم[١].

[١١٢٧] ـ ٩٤ ـ **أيضاً**: ابن فضّال، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان رسول الله ﷺ يشرب في الأقداح الشاميّة، يجاء بها من الشام وتهدى له[٢].

[١١٢٨] ـ ٩٥ ـ **الطبرسي**:

كان ﷺ يشرب في أقداح القوارير التي يؤتى بها من الشام[٣].

[١١٢٩] ـ ٩٦ ـ **ابن سعد**: أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدي، أخبرنا مندل، عن محمّد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبد الله بن عتبة قال:

أهدى المقوقس إلى رسول الله ﷺ **قدح زجاج كان يشرب فيه**[٤].

[١١٣٠] ـ ٩٧ ـ **الطبرسي**:

كان ﷺ يشرب في الأقداح التي يتخذ من الخشب، وفي الجلود، ويشرب في الخزف[٥].

[١١٣١] ـ ٩٨ ـ **مسلم النيسابوري**: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالا: حدّثنا

---

١ ـ المحاسن ٢: ٤٠٤ ح ٢٤١٥، الكافي ٦: ٣٨٦ ح ٨، وسائل الشيعة ٢: ١٠٩٦ ح ٢ و١٧: ٢٠٢ ح ٢، بحار الأنوار ١٦: ٢٦٨ ح ٨٠ و٦٦: ٤٦٨ ح ٣٣ و٥٣٣ ح ٢٣ و٦٢: ٢٨٦ إلى قوله: ويقول، سنن النبيّ ﷺ: ٢٢٢ ح ٤٦.

٢ ـ المحاسن ٢: ٤٠٥ ح ٢٤١٧، الكافي ٦: ٣٨٥ ح ١، وسائل الشيعة ٢: ١٠٩٦ ح ١ و١٧ ح ١، بحار الأنوار ١٦: ٢٦٨ ح ٧٩ و٦٢: ٢٨٦

٣ ـ مكارم الأخلاق: ٢٩، سنن النبيّ ﷺ: ٢٢٣ ح ٤٧.

٤ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٧٦.

٥ ـ مكارم الأخلاق: ٢٩.

عفان، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال:

لقد سقيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بقدحي هذا الشراب كلّه: العسل، والنبيذ، والماء، واللبن(١).

[١١٣٢]ـ٩٩ـ**أبو الشيخ**: حدّثنا عبد اللّه بن محمّد البغوي، حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا حسين بن عليّ الجعفي، عن أخيه محمّد بن عليّ، عن محمّد بن أبي إسماعيل، قال:

دخلت على أنس، فرأيت في بيته قدحاً من خشب، فقال: **كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يشرب فيه، ويتوضّأ**(٢).

[١١٣٣]ـ١٠٠ـ**أيضاً**: حدّثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، وأحمد بن جعفر الجمال، قالا: حدّثنا ابن أبي رزمة، حدّثنا زيد بن الحباب، حدّثنا مندل، عن محمّد بن إسحاق، عن الزهري عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عباس:

أنّ صاحب اسكندرية بعث إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بقدح قوارير، وكان يشرب منه(٣).

أحبّ الشراب إليه

[١١٣٤]ـ١٠١ـ**البرقي**: جعفر بن محمّد، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد اللّه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قيل لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا رسول اللّه! أيّ الشراب أحبّ إليك؟ **قال: الحلو البارد**(٤).

١ـ صحيح مسلم ٦: ١٠٤، الشمائل المحمّدية: ١٢٠ ح ١٨٧.

٢ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٣٩ ح ٦٨٨.

٣ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٣٩ ح ٦٨٩.

٤ـ المحاسن ٢: ١٧٥ ح ١٢٧، وسائل الشيعة ١٧: ٢١٨ ح ١، بحار الأنوار ٦٦: ٢٨٥ ح ١

تبريد الماء واستعذابه

[١١٣٥] ـ ١٠٢ ـ **أيضاً**: حدّثنا عبد اللّه بن محمّد الرازي، حدّثنا أبو زرعة، حدّثنا عتيق بن يعقوب، حدّثنا محمّد وعبيد اللّه ابنا المنذر، وعبد اللّه بن محمّد بن يحيى بن عروة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

كان يستعذب لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الماء من السقيا، والسقيا من أطراف الحرة عند أرض بني فلان[١].

[١١٣٦] ـ ١٠٣ ـ **أيضاً**: حدّثنا عبد اللّه بن محمّد الرازي، حدّثنا أبو زرعة، حدّثنا مهدي بن جعفر، حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن مجاهد أبي حرزة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن جابر بن عبد اللّه، قال:

كان رجل من الأنصار يبرّد لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الماء في شجاب له على حمارة من جريد[٢].

النبيذ[٣]

[١١٣٧] ـ ١٠٤ ـ **الطبراني**: بإسناده عن ابن عبّاس قال:

كان ينبذ لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في بيت خالتي في سقاء[٤].

[١١٣٨] ـ ١٠٥ ـ **أيضاً**: بإسناده عن ابن عبّاس قال:

كان ينبذ للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم نبيذ زبيب، فيشربه ذلك اليوم ومن الغد، فإذا كان

---

١ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٤٧ ح ٧١٨.

٢ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٤٨ ح ٧١٩. والحمارة من جريد: ثلاثة أعواد يشدّ بعض أطرافها إلى بعض، ويخالف بين أرجلها. تعلّق عليها الإدواة لتبرّد الماء. لسان العرب ٤: ٢١٣ نشر أدب الحوزة.

٣ ـ ليس هو المسكر كما توهّمه ظاهر العبارة وإنّما هو ماء مالح قد نبذ به تمرات ليطيب طعمه وقد كان ماءً صافياً فوقها كما جاءت الرواية بتفسيره. (مجمع البحرين ٢: ٢٦٢).

٤ ـ المعجم الكبير ١٢: ٣٨ ح ١٢٤٣٥، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٢٢ ح ٦٤٢.

الثالث شربه وإلّا أراق[١].

[١١٣٩] ـ ١٠٦ ـ **أيضاً**: بإسناده عن الفضل بن عبّاس قال:

كان ينبذ للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من الليل فيشربه الغد وليلة الغد إلى يوم الثالث ثم يمسك[٢].

[١١٤٠] ـ ١٠٧ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا عبيد اللّه بن عبد الرحمن بن واقد، حدّثنا محمّد بن المثنى، حدّثنا الثقفي، عن يونس، عن الحسن، عن أمّه، عن عائشة، قالت:

كنت أنبذ لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في سقاء له نبيذه غدوة فيشربه عشاءاً، وننبذه عشاء فيشربه غدوة[٣].

[١١٤١] ـ ١٠٨ ـ **أيضاً**: حدّثنا عبد اللّه بن محمّد بن ناجية، حدّثنا محمّد بن مرزوق، حدّثنا عبيد بن عقيل، حدّثنا أبو عمرو بن العلاء، عن أبي الزبير، عن جابر:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان ينبذ في تور من حجارة، فيشربه من يومه، ومن الغد، وبعد الغد إلى نصف النهار، ثمّ يأمر أن يهراق، وإمّا أن يشربه بعده الخدم[٤].

[١١٤٢] ـ ١٠٩ ـ **أيضاً**: حدّثنا عبد الرحمن بن محمّد بن حماد، حدّثنا محمّد بن زياد الزيادي، حدّثنا معتمر، عن شبيب، عن مقاتل بن حيان، عن عمّته عمرة، عن عائشة، قالت:

كنت أنبذ لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في سقاء غدوة، فإذا أمسى شرب على عشائه، فإن فضل شيء صببته أو فرغته، ثمّ نغسل السقاء فننبذ فيه فإذا أصبح شرب على غدائه، فإن فضل شيء صببته أو فرغته، ثمّ نغسل السقاء فننبذ فيه مرّتين[٥].

١ ـ المعجم الكبير ١١: ٢٢٢ ح ١١٨١٤ و١٢: ٨٧ ح ١٢٦٢ إلى ١٢٦٣١.

٢ ـ المعجم الكبير ١٨: ٢٩٨ ح ٧٦٥. مجمع الزوائد ٥: ٦٧.

٣ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٢٢ ح ٦٢٢.

٤ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٢٥ ح ٦٢٣.

٥ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٢٥ ح ٦٢٦.

[١١٤٣] ـ ١١٠ ـ أيضاً: حدّثنا محمّد بن الحسن بن عليّ بن بحر، حدّثنا عمرو بن عليّ، حدّثنا يحيى القطان، حدّثنا مطيع، حدّثني شيخ من النخع، قال أبو حفص هو أبو عمر البهراني: حدّثني ابن عباس:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان ينبذ له في سقاء اليوم والغد، واليوم الثالث، فإذا كان عند الليل أمر به فأهريق أو سقى(١).

[١١٤٤] ـ ١١١ ـ أيضاً: أخبرنا أبو يعلى، حدّثنا محمّد بن أبي رجاء، حدّثنا يزيد بن عطاء، عن أبي إسحاق، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عباس، قال:

كان ينبذ لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عشية، وكان يكون له ليلته ويومه، فإذا أمسى سقاه الخدم أو يهريقوه(٢).

[١١٤٥] ـ ١١٢ ـ أيضاً: حدّثنا ابن معدان، حدّثنا أبو بكر بن زنجويه، حدّثنا أبو معمر، حدّثنا عبد الوارث، حدّثنا أبو عمرو بن العلاء، حدّثني محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن يحيى بن عبيد البهراني، عن ابن عباس، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ينبذله نبيذ فيشربه اليوم والليلة والغد، وليلته واليوم الثالث، فإذا أمسى عنده منه شيء، تركه، أو أمر به فصبّ(٣).

[١١٤٦] ـ ١١٣ ـ القاضي النعمان: عن عليّ عليه السلام أنّه قال:

كنّا ننقع لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم زبيباً أو تمراً في مطهرة في الماء لنحلّيه له، فإذا كان اليوم واليومان شربه، فإذا تغيّر أمر به فهريق.(٤)

الساقي آخر من يشرب

---

١ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٢٦ ح ٦٤٨.

٢ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٢٧ ح ٦٤٩.

٣ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٢٧ ح ٦٥٠.

٤ ـ دعائم الإسلام ٢: ١٢٨، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٣١ ح ٣٩.

[١١٤٧] - ١١٤ - **أبو الشيخ**: حدّثنا عبد اللّه بن محمّد الرازي، حدّثنا أبو زرعة، حدّثنا عبد الحميد ابن صالح، حدّثنا أبو إسحاق الحميسي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يسقي أصحابه، فقالوا: يا رسول اللّه! لو شربت؟ فقال: ساقي القوم آخرهم(١).

---

١ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٤٣ ح ٧٠٤.

٥ - باب أنواع الأطعمة

أكله اللحم

[١١٤٨] ـ ١ ـ **البرقي**: أبي، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن سكين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل اللحم[١].

[١١٤٩] ـ ٢ ـ **أيضاً**: أبي، عن عليّ بن الحكم، عن عروة بن موسى، عن أديم بيّاع الهروي قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بلغنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **كان يقول: إنّ الله يبغض البيت اللّحم**، قال: إنّما ذلك البيت الذي يؤكل فيه لحوم الناس. **وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحماً يحبّ اللحم.**

وقد جائت إمرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسأل عن شيء وعائشة عنده. فلمّا انصرفت وكانت قصيرة، قالت عائشة بيدها تحكي قصرها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تخلّلي، قالت عائشة: يا رسول الله! وهل أكلت شيئاً؟ قال لها: تخلّلي. ففعلت، فألقت مضغة من فيها[٢].

[١١٥٠] ـ ٣ ـ **القاضي النعمان**:

---

١ ـ المحاسن ٢: ٢٤٩ ح ١٧٧٦، وسائل الشيعة ١٧: ٢٤ ح ٧، بحار الأنوار ٦٦: ٦٠ ح ١٤.

٢ ـ المحاسن ٢: ٢٥٠ ح ١٧٨٢، وسائل الشيعة ١٧: ٢٤ ح ٨، إثبات الهداة ١: ٥٩٠ ح ٢٥٠، بحار الأنوار ٦٦: ٦١ ح ٢٠ و٧٣ ح ٦٩ وبعضه في ٧٥: ٢٥٦ ح ٤٥ وروى مضمونه دعائم الإسلام ٢: ١١٠ ح ٣٥٧.

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **أنّه كان يحبّ اللحم، ويقول: إنّا معشر قريش لحميّون، وكانت الذراع من اللحم تعجبه**(١).

[١١٥١] ـ ٤ ـ **البرقي**: أبي، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان رسول الله عليه السلام لحماً، يحبّ اللحم(٢).

[١١٥٢] ـ ٥ ـ **أيضاً**: أبي، عن صفوان، عن عيص، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى لحم لبريرة فقال: ما يمنعكم من هذا اللحم أن تصنعوه؟ وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **لحماً**(٣).

[١١٥٣] ـ ٦ ـ **الراوندي**: قال الصادق عليه السلام:

إذا دخل اللحم منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: صغّروا القطع وكثّروا المرقة فاقسموا في الجيران، فإنّه أسرع لإنضاجه وأعظم لبركته(٤).

[١١٥٤] ـ ٧ ـ **الطبرسي**:

كان صلى الله عليه وآله وسلم يأكل اللحم طبيخاً بالخبز، ويأكله مشويّاً بالخبز، وكان يأكل القديد وحده، وربما أكله بالخبز، وكان أحبّ الطعام إليه اللحم، ويقول: هو يزيد في السمع والبصر.

وكان يقول صلى الله عليه وآله وسلم: اللحم سيّد الطعام في الدنيا والآخرة، ولو سألت ربّي أن يطعمنيه كلّ يوم لفعل.

---

١ ـ دعائم الإسلام ٢: ١١٠ ح ٣٥٦. بحار الأنوار ٦٦: ٧٦ ضمن ح ٧٣.

٢ ـ المحاسن ٢: ٢٥١ ح ١٧٨٤. الكافي ٦: ٣٠٩ ح ٧ بسند آخر. مكارم الأخلاق: ١٥٨ وفيه لحميّاً. وسائل الشيعة ١٧: ٢٢ ح ١. بحار الأنوار ٦٦: ٦١ ح ٢٢. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٣٢ ح ٤٧.

٣ ـ المحاسن ٢: ٢٥١ ح ١٧٨٧. بحار الأنوار ٦٦: ٦٢ ح ٢٥.

٤ ـ دعوات الراوندي: ١٤١ ح ٣٥٤. بحار الأنوار ٦٦: ٧٥ ح ٧٠.

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يأكل الثريد باللحم والقرع، ويقول: إنّها شجرة أخي يونس(١).

[١١٥٥] ـ ٨ ـ أيضاً:

كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا أكل اللحم لم يطأطئ رأسه إليه، ويرفعه إلى فيه، ثمّ ينتهشه انتهاشاً(٢).

[١١٥٦] ـ ٩ ـ أيضاً:

كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا أكل الخبز واللحم خاصّة غسل يديه غسلاً جيّداً، ثمّ مسح بفضل الماء الذي في يده وجهه(٣).

[١١٥٧] ـ ١٠ ـ أيضاً:

كان صلى الله عليه وآله وسلم يأكل الدجاج، لحم الوحش، ولحم الطير الذي يصاد، وكان لا يبتاعه ولا يصيده، ويحبّ أن يصاد له ويؤتى به مصنوعاً فيأكله، أو غير مصنوع فيصنع له فيأكله(٤).

[١١٥٨] ـ ١١ ـ السيّد الطباطبائي: عن الغزالي في الإحياء:

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يأكل لحم الطير الذي يصاد، وكان لا يتبعه ولا يصيد، ويحبّ أن يصاد له ويؤتى به فيأكله.(٥)

حبّه الذراع والكتف من الشاة

[١١٥٩] ـ ١٢ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الريان، رفعه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

---

١ ـ مكارم الأخلاق: ٣٠، بحار الأنوار ٦٦: ٧٢ ح ٦٩ و١٦: ٢٤٥ ح ٣٥.

٢ ـ المصدر السابق، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢١٩ ح ٣٣.

٣ ـ مكارم الأخلاق: ٣١، بحار الأنوار ١٦: ٢٤٦ ح ٣٥ و٦٦: ٣٦٢ ح ٣٧، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢١٩ ح ٣٣.

٤ ـ كورم الاخلاق: ٣٠، بحارالأنوار ١٦: ٢٤٥، مستدرك الوسائل ١٦: ١٣٠ ح ١٩٣٦٣.

٥ ـ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٢٠ ح ٣٧

لِمَ كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يحبّ الذراع أكثر من حبّه لسائر أعضاء الشاة؟

فقال: لأنّ آدم قرّب قرباناً عن الأنبياء من ذريّته، فسمّى لكلّ نبيّ عضواً، وسمّى لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الذراع، فمن ثمّ كان **يحبّها ويشتهيها ويفضّلها**(١).

[١١٦٠] ـ ١٣ ـ **أيضاً**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

سمّت اليهوديّة النبيّ في الذراع، **وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يحبّ الذراع والكتف، ويكره الورك لقربها من المبال**(٢).

[١١٦١] ـ ١٤ ـ **أيضاً**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه الذراع(٣).

[١١٦٢] ـ ١٥ ـ **القاضي النعمان**:

كانت الذراع من اللحم تعجبه(٤).

[١١٦٣] ـ ١٦ ـ **النسائي**: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، أخبرنا يحيى بن سعيد، أخبرنا أبو حيان قال: حدّثني أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال:

أتي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يوماً بلحم، فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها(٥).

---

١ ـ الكافي ٦: ٣١٥ ح ١، وسائل الشيعة ١٧: ٤٠ ح ٣، بحار الأنوار ١٦: ٢٨٦ ح ١٣٧ و٦٦: ٣٧ ح ١٤.

٢ ـ الكافي ٦: ٣١٥ ح ٣، وسائل الشيعة ١٧: ٤٠ ح ٤، بحار الأنوار ١٦: ٢٨٦ ح ١٣٨ و١٧: ٤٠ ح ٢٦ و٦٦: ٧١ ح ٦٢.

٣ ـ الكافي ٦: ٣١٥ ح ٢، المحاسن ٢: ٢٦٢ ح ١٨٣٠، الشمائل المحمّديّة: ١٠٨ ح ١٥٩، وسائل الشيعة ١٧: ٣٩ ح ١، بحار الأنوار ١٦: ٢٨٧ ح ١٤٠ و٦٦: ٧٠ ح ٦٠، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٢٠ ح ٣٨.

٤ ـ دعائم الإسلام ٢: ١١٠ ح ٣٥٦، بحار الأنوار ٦٦: ٧٦.

٥ ـ السنن الكبرى ٦: ٣٧٨ ح ١١٢٨٦، الشمائل المحمّدية: ١٠٧ ح ١٥٨.

[١١٦٤] ـ ١٧ ـ **الصّفار**: حدّثنا ابراهيم بن هاشم، عن جعفر بن محمّد، عن عبد اللّه بن ميمون القدّاح، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

سمّت اليهوديّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في الذراع، قال: **وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يحبّ الذراع والكتف، ويكره الورك لقربها من المبال.**

قال: لما أوتي بالشواء [إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم] أكل من الذراع، وكان يحبّها، فأكل ما شاء اللّه.

ثمّ قال الذراع: يا رسول اللّه إنّي مسموم، فتركه وما زال ينتقض به سمّه حتّى مات صلى الله عليه وآله وسلم [١].

[١١٦٥] ـ ١٨ ـ **ابن حمزة**: ابن سيرين، عن أبي هريرة قال:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن شئ أحبّ إليه في الشاة من الكتف [٢].

[١١٦٦] ـ ١٩ ـ **المجلسي**:

وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه من اللحم الذراع، ويكره الورك لقربها من المبال [٣].

[١١٦٧] ـ ٢٠ ـ **الطبرسي**:

كان صلى الله عليه وآله وسلم يحبّ من الشاة الذراع والكتف [٤].

[١١٦٨] ـ ٢١ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا عبد اللّه بن محمّد عبد الكريم، حدّثنا أبو زرعة، حدّثنا ملك ابن إسماعيل، حدّثنا زهير، حدّثنا أبو إسحاق، عن سعيد، أو سعد بن عياض، عن عبد اللّه بن مسعود، قال:

---

١ ـ بصائر الدرجات: ٥٠٣ ح ٦، بحار الأنوار ١٧: ٤٠٥ ح ٢٦.

٢ ـ الثاقب في المناقب: ٥٠ ح ١٦.

٣ ـ بحار الأنوار ٦٢: ٢٨١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٣٠ ح ٣٢.

٤ ـ مكارم الأخلاق: ٣٠، بحار الأنور ٦٦:

كان أحبّ العُراق[١] إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ذراع الشاة ، وكنّا نراه سمّ في ذراع الشاة ، وكنّا نرى اليهود هم الذين سمّوه[٢].

عدم أكله الكليتين

[١١٦٩] ـ ٢٢ ـ **الصدوق**: محمّد بن عليّ بن الشاه الفقيه المروزي ، عن أبي بكر بن عبد اللّه ، عن عبد اللّه بن أحمد بن عامر ، عن أبيه، وعن أحمد بن إبراهيم الخوزي ، عن إبراهيم بن مروان ، عن جعفر بن محمّد بن زياد ، عن أحمد بن عبد اللّه الهروي، وعن الحسين بن محمّد الأشناني ، عن عليّ بن محمّد بن مهرويه ، عن داود بن سليمان الفراء، جميعاً عن الرضا ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لا يأكل الكليتين من غير أن يحرّمهما ويقول : لقربهما من البول[٣].

أكله الدجاج

[١١٧٠] ـ ٢٣ ـ **الطبرسي**:

روي: **أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يأكل الدجاج[٤].**

[١١٧١] ـ ٢٤ ـ **المجلسي**: الدميري ، عن نافع ، عن ابن عمر :

---

١ - العُراق جمع عَرْق: وهو العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم وهبره، وبقي عليها لحوم رقيقة طيّبة، فتكسر وتطبخ. لسان العرب ١٠: ٢٤٤.

٢ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه : ٢١٦ ح ٦٢٤.

٣ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٤٤ ح ١٣١، صحيفة الرضا عليه السلام : ٢٧٢ ح ٧ رواه في مستدركه، علل الشرائع : ٥٦٢ ح ١، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٠٥، وسائل الشيعة ١٧ : ١٥ ح ٢٧، بحار الأنوار ٦٦: ٣٦ ح ٨. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ٢٣٠ ح ٢٧.

٤ ـ مجمع البيان ٤: ٣٦٥، عنه وسائل الشيعة ١٧: ٣١ ح ٥، بحارالأنوار ٦٦: ٢٨٨ ح ١٦ و٦٥: ٦ ح ١٢.

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أراد أن يأكل دجاجة أمر بها فربطت أيّاماً، ثمّ يأكلها بعد ذلك[1].

السمك

[١١٧٢] ـ ٢٥ ـ **البرقي**: نوح النيسابوري، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أكل السمك قال: اللّهم بارك لنا فيه، وأبدلنا به خيراً منه[2].

كراهته أكل لحم الحمار

[١١٧٣] ـ ٢٦ ـ **الطبراني**: بإسناده عن غالب بن الأبجر قال:

سألت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: إنّه لم يبق من مالي إلّا الأحمرة. فقال: **أطعم أهلك من سمين مالك، إنّما كرهت لكم جوّالة القرية**[3].

أكله الشعير

[١١٧٤] ـ ٢٧ ـ **الطبرسي**: عن «كتاب النبوّة» عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

ما زال طعام رسول اللّه الشعير حتّى قبضه اللّه إليه[4].

[١١٧٥] ـ ٢٨ ـ **أيضاً**:

ولقد كان [رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم] يأكل الشعير غير منخول خبزاً، أو عصيدة في

---

١ ـ بحار الأنوار ٦٥: ٦ ح ١٢، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٣٢ ح ٤٦.

٢ ـ المحاسن ٢: ٢٦٨ ح ١٨٥٥، الكافي ٦: ٣٢٣ ح ٢، دعائم الإسلام ٢: ١٥١ ح ٥٣٩، مكارم الأخلاق: ١٦٢، وسائل الشيعة ١٧: ٥٣ ح ٢، بحار الأنوار ٦٥: ٢٠٧ ح ٣٧ و٢١٧ ح ٧٤.

٣ ـ المعجم الكبير ١٨: ٢٦٦ ح ٦٦٥ إلى ٦٦٩.

٤ ـ مكارم الأخلاق: ٢٩، بحار الأنوار ٦٦: ٢٥٥ ح ١.

حالة [نخالته] كل ذلك كان له صلى الله عليه وآله وسلم[١].

[١١٧٦] ـ ٢٩ ـ ابن سعد: أخبرنا يحيى بن محمّد الجاري، عن عبدالمهيمن بن عبّاس بن سهل بن سعيد، عن أبيه، عن جدّه:

أنّه أهدي له صحفة نقيّ ـ يعني حواري ـ فقال: ما هذا؟ إنّ هذا الطعام ما رأيته!

قال: ماكان يأكله النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: لا، ولا رآه بعينه، قال: إنّما كان يطحن له الشعير فينفخ نفختين، ثمّ يصنع له فيأكله[٢].

[١١٧٧] ـ ٣٠ ـ الطبرسي:

كان صلى الله عليه وآله وسلم يأكل العصيدة من الشعير بإهالة الشحم.

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يأكل الهريسة أكثر ما يأكل ويتسحّر بها، وكان جبرئيل قد جاءه بها من الجنة فتسحّر بها[٣].

[١١٧٨] ـ ٣١ ـ الطبراني: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، حدّثنا محمّد بن أبي بكر المقدمي، حدّثنا الفضيل بن سليمان، حدّثنا فائد مولى عبيداللّه بن أبي رافع:

أنّ جدّته سلمى أخبرته قالت: دخلت على الحسن بن عليّ وعبد اللّه بن جعفر وعبد اللّه بن عبّاس فقالوا: صفي لنا طعاماً ممّا كان يعجب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أكله، فقالت: يا بني! إذا لا تشتهونه اليوم.

فقمت فأخذت شعيراً فطحنته ونسفته وجعلت منه خبزة، وكان أدمه الزيت، ونثرت عليه الفلفل فقرّبته إليهم وقلت: كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يحبّ هذا[٤].

---

١ ـ مكارم الأخلاق: ٢٨، بحار الأنوار ٦٦: ٢٦٣ ضمن ح ٢٥ و٢٨٧ ضمن ح ١٠، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٢١ ضمن ح ٤٣.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٠٠ وقد مرّ روايات كثيرة في بهذا المضمون في: زهده عليه السلام.

٣ ـ مكارم الأخلاق: ٢٩، بحار الأنوار ١٦: ٢٤٤، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٢١ ح ١٣.

٤ ـ المعجم الكبير ٢٤: ٢٩٩ ح ٧٥٩، الشمائل المحمّدية: ١١١ ح ١٦٩ مع تفاوت.

اللبن

[١١٧٩] ـ٣٢ـ **البرقي**: الحسين بن يزيد النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد اللّه، عن آبائه عليهم السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يحبّ من الشراب اللبن[١].

[١١٨٠] ـ٣٣ـ **صحيفة الرضا عليه السلام**: عن آبائه عليهم السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا شرب [لبناً] مضمض فاه وقال إنّ له دسماً[٢].

[١١٨١] ـ٣٤ـ **البرقي**: عليّ بن الحكم، عن الربيع بن محمّد المسلي، عن عبد اللّه بن سليمان، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

لم يكن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يأكل طعاماً، ولا يشرب شراباً إلّا قال: اللّهم بارك لنا فيه، وأبدلنا به خيراً منه، إلّا اللبن فإنّه كان يقول: اللّهم بارك لنا فيه وزدنا منه[٣].

[١١٨٢] ـ٣٥ـ **أيضاً**: أبي، عن عبد اللّه بن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا شرب اللبن قال: اللّهم بارك لنا فيه وزدنا منه[٤].

[١١٨٣] ـ٣٦ـ **القاضي النعمان**:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا شرب اللبن قال: اللّهم بارك لنا فيه، وزدنا منه، وإذا شرب الماء قال: الحمد للّه الذي سقانا عذباً زلالاً برحمته، ولم يسقنا ملحاً

---

١ ـ المحاسن ٢: ٢٩١ ح ١٩٥٣، وسائل الشيعة ١٧: ٢١٦ ح ١، بحار الأنوار ٦٦: ١٠٠ ح ١٢.

٢ ـ صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٣٣ ح ١٣١، مكارم الأخلاق: ١٩٣، بحار الأنوار ٦٦: ٣٥٥ ح ١٢ وفيه: إذا أكل ... و١٠٣ ح ٣٥ وفيه: كلّما شرب لبناً، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢١٧ ح ٢٢.

٣ ـ المحاسن ٢: ٢٩١ ح ١٩٥٥، الكافي ٦: ٣٣٦ ح ١، وسائل الشيعة ١٧: ٨٣ ح ١، بحار الأنوار ٦٦: ١٠٠ ح ١٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٥٥ ح ٢٠.

٤ ـ المحاسن ٢: ٢٩١ ح ١٩٥٦، الكافي ٦: ٣٣٦ ح ٢، مكارم الأخلاق: ١٩٣، وسائل الشيعة ١٧: ٨٣ ح ٢ و١٧: ٢١٧ ح ٢، بحار الأنوار ٦٦: ١٠٠ ح ١٦ و١٠١: ١٨.

أجاجاً بذنوبنا(١).

[١١٨٤] ـ ٣٧ ـ **الصدوق**: بإسناده عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال الحسين بن عليّ عليهما السلام: **كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ... وإذا أكل لبناً أو شربه يقول: اللّهم بارك لنا فيه، وارزقنا فيه [منه]**(٢).

العسل

[١١٨٥] ـ ٣٨ ـ **الكليني**: محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن سكين النخعي، وكان تعبّد وترك النساء، والطيب، والطعام، فكتب إلى أبي عبد اللّه عليه السلام يسأله عن ذلك، فكتب إليه:

أمّا قولك في النساء فقد علمت ما كان لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من النساء، وأمّا قولك في الطعام **فكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يأكل اللّحم والعسل**(٣).

[١١٨٦] ـ ٣٩ ـ **أيضاً**: محمّد بن يحيى، عن عبد اللّه بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن سكين، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يأكل العسل، ويقول آيات من القرآن ومضغ اللبان يذيب البلغم(٤).

[١١٨٧] ـ ٤٠ ـ **البرقي**: أبي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وحماد، عن زرارة، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

---

١ ـ دعائم الإسلام ٢: ١٣٠ ح ٤٥٦، بحار الأنوار ٦٦: ٤٧٣ ح ٥٧.

٢ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٤٢ ح ١١٤، بحار الأنوار ٦٦: ٩٩ ح ١١.

٣ ـ الكافي ٥: ٣٢٠ ح ٤، وسائل الشيعة ١٤: ٤ ح ٨.

٤ ـ الكافي ٦: ٣٣٢ ح ٢، المحاسن ٢: ٣٠١ ح ١٩٩٧ إلى قوله: العسل، وسائل الشيعة ١٧: ٧٣ ح ٢، بحار الأنوار ٦٦: ٢٩٢ ح ١٢ عنهما.

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه العسل، وكان بعض نسائه تأتيه به، فقالت له احداهنّ: إنّي ربما وجدت منك الرائحة، قال: فتركه[1].

[١١٨٨] -٤١- **ابن سعد**: أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة، أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه الحلو، والعسل[2].

[١١٨٩] -٤٢- **الترمذي**: حدّثنا سلمة بن شبيب، ومحمود بن غيلان، وأحمد بن إبراهيم الدورقي قالوا: حدّثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يحبّ الحلواء، والعسل[3].

[١١٩٠] -٤٣- **الطبرسي**:

كان صلى الله عليه وآله وسلم لا يأكل العسل الذي فيه المغافير، وهو ما يبقى من الشجر في بطون النحل فيلقيه في العسل، فيبقى ريح في الفم[4].

الخلّ والزيت

[١١٩١] -٤٤- **الكليني**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن حمّاد بن عثمان، عن زيد بن الحسن قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **كان أمير المؤمنين عليه السلام أشبه الناس طعمة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يأكل الخبز والخلّ والزيت، ويطعم الناس الخبز واللحم[5].**

---

١ ـ المحاسن ٢: ٣٠٠ ح ١٩٩٦، الكافي ٦: ٣٢٢ ح ٣ إلى قوله: «العسل»، دعائم الإسلام ٢: ١١٠ ح ٣٦٠، مكارم الأخلاق: ١٦٥ مثل الكافي، الوسائل ١٧: ٧٣ ح ١، بحار الأنوار ٦٦: ٢٩٢ ح ١١.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٩٨.

٣ ـ سنن الترمذي ٣: ١٧٨ ح ١٨٩١، كنز العمّال ٧: ١٠٨ ح ١٨٢٠٥، الشمائل المحمّدية: ١٠٥ ح ١٥٤.

٤ ـ مكارم الأخلاق: ٢٨.

٥ ـ الكافي ٦: ٣٢٨ ح ٣، المحاسن ٢: ٢٧٩ ح ١٩٠١ وفيه: إن أمير المؤمنين، وسائل الشيعة ١٧: ٦٤ ح ٧، بحار

[١١٩٢] ـ ٤٥ ـ **أيضاً**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكّوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان أحبّ الأصباغ إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الخلّ والزيت، وقال: هو طعام الأنبياء[١].

[١١٩٣] ـ ٤٦ ـ **الطبرسي**:

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يحبّ من الصباغ الخلّ[٢].

[١١٩٤] ـ ٤٧ ـ **أيضاً**:

كان إدامه الزيت[٣].

أكل الدسم

[١١٩٥] ـ ٤٨ ـ **البرقي**: أبي، عن النوفلي بإسناده قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا أكل الدسم أقلّ من شرب الماء، فقيل: يا رسول اللّه! إنّك لتقلّ من شرب الماء؟ قال: **هو أمرأ لطعامي**[٤].

الملح

[١١٩٦] ـ ٤٩ ـ **الطبرسي**: بإسناده:

الأنوار ٦٦: ١٨١ ح ١٢.

١ ـ الكافي ٦: ٣٢٨ ح ٦، بحار الأنوار ١٦: ٢٦٧ ح ٦٩ وليس فيه: هو طعام الأنبياء.. وسائل الشيعة ١٧: ٦٦ ح ٣، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٣٠ ح ٢٦.

٢ ـ مكارم الأخلاق: ٣٠، بحار الأنوار ١٦: ٢٤٥ ح ٣٥.

٣ ـ مكارم الأخلاق: ١٥٤، وعنه بحار الأنوار ٦٦: ٢٥٥ ح ١.

٤ ـ المحاسن ٢: ٣٩٨ ح ٢٣٨٩، مكارم الأخلاق: ١٥٧، وسائل الشيعة ١٧: ١٩٠ ح ٦، بحار الأنوار ٦٦: ٤٥٦ ح ٤٠، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٢٢ ح ٤٥.

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه دعا بالهاضوم، والسّعتر، والحبّة السّوداء، فكان يستفّها إذا أكل البياض وطعاماً له غائلة، وكان يجعله مع الملح الجريش ويفتتح به الطّعام ويقول: ما أبالي إذا تغاديته ما أكلت من شيء، ويقول: هو يقوّي المعدة ويقطع البلغم وهو أمان من اللقوة(١).

البَرَد(٢)

[١١٩٧] ـ ٥٠ ـ الطبرسي:

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يأكل البرد ويتفقد ذلك أصحابه فيلتقطونه له فيأكله ويقول: إنّه يذهب بأكله الأسنان(٣).

الفالوذج

[١١٩٨] ـ ٥١ ـ القاضي النعمان: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه الفالوذج(٤).

[١١٩٩] ـ ٥٢ ـ الطبرسي:

روي: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يأكل الدجاج والفالوذج(٥).

[١٢٠٠] ـ ٥٣ ـ البرقي: مسنداً عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

بينا أمير المؤمنين عليه السلام في الرحبة في نفر من أصحابه إذ أهدي إليه خوان فالوذج، فقال لأصحابه: مدّوا أيديكم، فمدّوا أيديهم، ومدّ يده، ثمّ قبضها وقال: إنّي

---

١ ـ مكارم الأخلاق: ١٨٧، بحار الأنوار ٦٦: ٢٤٤ ح ٣.

٢ ـ البرد: شيء ينزل من السحاب يشبه الحصى ويسمّى حبّ الغمام وحبّ المزن، مجمع البحرين ١: ١٧٩.

٣ ـ مكارم الأخلاق: ٣١، بحار الأنوار ١٦: ٢٤٥ ح ٣٥.

٤ ـ دعائم الإسلام ٢: ١١١ ح ٣٦١.

٥ ـ مجمع البيان ٣ و٤: ٣٦٥.

ذكرت أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لم يأكله، فكرهت أكله.[١]

النارباجة

[١٢٠١] ـ ٥٤ ـ أيضاً: أبي، عن سعدان، عن يوسف بن يعقوب قال:

إنّ أحبّ الطعام كان إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم النارباجة[٢].

حبّه صلى الله عليه وآله وسلم الثفل

[١٢٠٢] ـ ٥٥ ـ أحمد بن حنبل: حدّثنا عبد اللّه، حدّثني أبي، حدّثنا أبو جعفر المدائني، حدّثنا عبّاد ابن العوام، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه الثفل[٣].

الفاكهة الجديدة

[١٢٠٣] ـ ٥٦ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكل، قال: حدّثنا عليّ بن حسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد اللّه البرقي، عن أبيه، عن وهب بن وهب، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى الفاكهة الجديدة قبّلها، ووضعها على عينيه وفمه ثمّ قال: اللّهم كما أريتنا أوّلها في عافية فأرنا آخرها في عافية[٤].

---

١ ـ المحاسن ٢: ٤١٠ ح ١٥٠٣، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٩٩ مع اختلاف، كشف الغمّة ١: ١٦٣، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٢٢ ح ٤٤.

٢ ـ المحاسن ٢: ١٦٦ ح ١٤٥٦، الكافي ٦: ٣١٦ ح ٥، وسائل الشيعة ١٧: ٢٥ ح ٥، بحار الأنوار ٦٦: ٨٥ ح ٢١ و٦٦: ٨٣ ح ٢١ و٢٦١ ح ٦.

٣ ـ مسند أحمد بن حنبل ٣: ٢٢٠، الشمائل المحمّدية: ١١٤ ح ١٧٥.

٤ ـ الأمالي: ٣٣٧ ح ٣٩٦، مكارم الأخلاق: ١٤٦، روضة الواعظين: ٣٢٧، وسائل الشيعة ١: ٤٦١ ح ٢، بحار

[١٢٠٤] ـ٥٧ـ مسلم النيسابوري: قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أنّه قال:

كان الناس إذا رأوا أوّل الثمر جاؤا به إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فإذا أخذه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: اللهمّ بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مدنا، اللهمّ إنّ إبراهيم عبدك وخليلك ونبيّك وإنّي عبدك ونبيّك، وإنّه دعاك لمكّة وإنّي أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكّة، ومثله معه.

قال: ثمّ يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر [١].

الفاكهة الرطبة

[١٢٠٥] ـ٥٨ـ الطبرسي:

وكان يأكل الفاكهة الرطبة، وكان أحبّها إليه البطّيخ والعنب، وكان يأكل البطّيخ بالخبز، وربّما أكل بالسكر، وكان صلى الله عليه وآله وسلم ربّما أكل البطيخ بالرطب، ويستعين باليدين جميعاً [٢].

العنب

[١٢٠٦] ـ٥٩ـ الطبرسي:

وكان ربّما أكل العنب حبّة حبّة، وكان صلى الله عليه وآله وسلم ربّما أكله خرطاً حتّى يرى رواله على لحيته كتحدّر اللؤلؤ، والروال الماء الذي يخرج من تحت القشر [٣].

الأنوار ٦٦: ١١٩ ح ١٠ و٩٥: ٣٤٧ ح ١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٥٥ ح ٢٢.

١ـ صحيح مسلم ٤: ١١٦، الشمائل المحمّدية: ١٢٢ ح ١٩٢.

٢ـ مكارم الأخلاق: ٢٩، بحار الأنوار ٦٦: ١١٩ ح ١٠ و١٦: ٢٤٤ ح ٣٥.

٣ـ مكارم الأخلاق: ٢٩، بحار الأنوار ٦٦: ١١٩ ح ١٠ و١٦: ٢٤٤ ح ٣٥.

[١٢٠٧] ـ ٦٠ ـ **المجلسي**: قال الإصبهاني في شرح المقامات الحريرية:

رزمت الشيئ أي جمعته، ومنه الحديث: «إذا أكلتم فرازموا» أي أجمعوا بين حمد اللّه والأكل ومنه المرازمة التي كان صلى الله عليه وآله وسلم **يحبّها وهي الجمع بين الخبز والعنب والإئتدام به**[١].

السفرجل

[١٢٠٨] ـ ٦١ ـ **البرقي**: أبو يوسف، عن إبراهيم بن عبدالحميد وزياد بن مروان كليهما، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

أهدي للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم سفرجل فضرب بيده على سفرجلة فقطّعها، **وكان يحبّها حبّاً شديداً، فأكلها** وأطعم من كان بحضرته من أصحابه ثمّ قال: عليكم بالسفرجل فإنّه يجلو القلب ويذهب بطخاء الصدر[٢].

الرمّان

[١٢٠٩] ـ ٦٢ ـ **الصدوق**: بأسانيده، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: قال أبو عبد اللّه الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

إنّ عبد اللّه بن العبّاس كان يقول: **إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أكل الرمّان لم يشرك أحداً فيها، ويقول: في كلّ رمّانة حبّة من حبّات الجنّة**[٣].

[١٢١٠] ـ ٦٣ ـ **الطوسي**: هلال بن محمّد، عن اسماعيل بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن موسى

---

١ ـ بحار الأنوار ٦٢: ٣٠٣.

٢ ـ المحاسن ٢: ٣٦٤ ح ٢٢٧٠، مكارم الأخلاق: ١٧٢، وسائل الشيعة ١٧: ١٣٠ ح ٩، بحار الأنوار ٦٦: ١٦٩ ح ٨، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٣٢ ح ٤٣.

٣ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٤٧ ح ١٥١، وسائل الشيعة ١٧: ١٦ ح ٤٠، بحار الأنوار ٦٦: ١٥٤ ح ١، صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٥٢ ح ١٧٤ وليس فيه كان رسول اللّه ... .

الرضا، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

ما من رمّانة إلّا وفيها حبّة من الجنّة، قال: فأنا أحبّه أن لا أترك شيئاً منها[1].

[١٢١١] - ٦٤ - **الطبرسي**: عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال:

الرمّان سيّد الفاكهة، ومن أكل رمّانة أغضب شيطانه أربعين صباحاً **وكان إذا أكله لا يشركه فيه أحد**[2].

[١٢١٢] - ٦٥ - **البرقي**: أبي، عن فضالة، عن عمرو بن أبان الكلبي قال:

سمعت أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام يقولان: **ما على وجه الأرض ثمرة كانت أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الرمّان، وقد كان والله إذا أكلها أحبّ أن لا يشركه فيها أحد**[3].

[١٢١٣] - ٦٦ - **المجلسي**:

... والرمّان سيّد الفواكه، **وكان أحبّ الثمار إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم**[4].

الأترج

[١٢١٤] - ٦٧ - **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد القاساني، عن أبي أيّوب المديني، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام:

انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يعجبه النظر إلى الأترج الأخضر، والتفّاح الأحمر[5].

---

١ - الأمالي: ٣٦٩ ح ٧٨٧، بحار الأنوار ٦٦: ١٥٥ ح ٦، وسائل الشيعة ١٧: ٢٠ ح ٥٤.

٢ - مكارم الأخلاق: ١٧١، بحار الأنوار ٦٦: ١٦٥ ح ٥٠ لم يرد صدره فيه، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢١٦ ح ١٤.

٣ - المحاسن ٢: ٣٥٤ ح ٢٢٢٥، الكافي ٦: ٣٥٢ ح ٣، وسائل الشيعة ١٦: ٥٢٥ ح ١، بحار الأنوار ٦٦: ١٥٨ ح ٢١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٢١ ح ٤٢.

٤ - بحار الأنوار ٦٢: ٢٨٣.

٥ - الكافي ٦: ٣٦٠ ح ٦، بحار الأنوار ١٦: ٢٦٧ ح ٧٢ و ٦٦: ١٧٨ ح ٤٤، وسائل الشيعة ١٧: ١٣٦ ح ٢، المعجم الكبير ٢٢: ٣٣٩ ح ٨٥٠، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٨٩ ح ١١.

[١٢١٥] -٦٨- **المجلسي**: روى ابن قانع والطبراني، عن حبيب بن عبد اللّه بن أبي كبشة، عن أبيه، عن جدّه:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يعجبه النظر إلى الأترج، والحمام الأحمر.

ورواه الحاكم في تاريخ نيسابور، عن عا ئشة قالت: **كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه النظر إلى الخضرة، وإلى الحمام الأحمر.**[١]

أكل التمر والبطيخ

[١٢١٦] -٦٩- **الصدوق**: بإسناده عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال عليّ بن أبي طالب: كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا أكل التمر يطرح النوى على ظهر كفّه ثمّ يقذف به[٢].

[١٢١٧] -٧٠- **أيضاً**: محمّد بن أحمد بن الحسين البغدادي، عن عليّ بن محمّد بن عنبسة، عن دارم بن قبيصة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يأكل الطلع والجمّار بالتمر، ويقول: إنّ إبليس لعنه اللّه يشتدّ غضبه ويقول: عاش ابن آدم حتّى أكل العتيق بالحديث[٣].

[١٢١٨] -٧١- **البرقي**: أبي، عن أبي القاسم الكوفي وغيره، عن حنّان بن سدير، عن أبيه قال:

كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يحبّ أن يرى الرّجل تمريّاً لحبّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم التمر[٤].

---

١ - بحار الأنوار ٦٥: ٢٦، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٨٩ ح ١٢.

٢ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٤٥ ح ١٣٤، صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٢٥ ح ١٥٢، مكارم الأخلاق: ١٦٩، وسائل الشيعة ١٧: ١٥ ح ٣، بحار الأنوار ٦٦: ١٢٥ ح ٤، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢١٧ ح ٢١.

٣ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٧٧ ح ٣٣٤، بحار الأنوار ٦٦: ١٢٦ ح ٥ و٦٣: ٢٤٤ ح ٩٧، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٢١٨ ح ٣٢.

٤ - المحاسن ٢: ٣٤١ ح ٢١٧٤، الكافي: ٣٤٥ ح ٣، دعائم الإسلام ٢: ١١١ ح ٣٦٣ عنه بحار الأنوار ٦٦: ١٢٦

[١٢١٩] ـ٧٢ـ أيضاً: أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغراء، عن بعض أصحابنا، عن عقبة بن بشير، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

دخلنا عليه، فدعا لنا بتمر وأكلنا، ثمّ ازددنا منه، ثمّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إنّي لأحبّ الرجل، أو قال: يعجبني الرجل أن يكون تمريّاً[١].

[١٢٢٠] ـ٧٣ـ **القاضي النعمان:**

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **أنّه كان يحبّ التمر ويقول: العجوة من الجنّة، وكان يضع التمرة على اللقمة، ويقول: هذه إدام هذه، وكان عليّ بن الحسين يقول: إنّي أحبّ الرجل يكون تمريّاً، لحبّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التمر، وعنه إذا قدّم إليه الطعام وفيه التمر، بدأ بالتمر، وكان يفطر على التمر في زمان التمر، وعلى الرطب في زمان الرطب**[٢].

[١٢٢١] ـ٧٤ـ **ابن سعد:** أخبرنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا جرير بن حازم، أخبرنا حميد، عن أنس بن مالك:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، كان يجمع بين الرطب والبطّيخ[٣].

[١٢٢٢] ـ٧٥ـ **الفتال النيشابوري:**

كان صلى الله عليه وآله وسلم يأكل البطّيخ بالرطب[٤].

[١٢٢٣] ـ٧٦ـ **البرقي:** النوفلي، عن الشعيري، عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال:

ح ٧١ و١٣٢ ح ٢٥.

١ ـ المحاسن ٢: ٣٤١ ح ٢١٧٥، الكافي ٦: ٣٤٥ ح ٤، بحار الأنوار ٦٦: ١٣٢ ح ٢٦ و٢٧ و٢٨، وسائل الشيعة ١٧: ١٠٣ ح ٥ و٧.

٢ ـ دعائم الاسلام ٢: ١١١ ح ٣٦٣، بحار الأنوار ٦٦: ١٤٦ ح ٧١.

٣ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٠٠، والظاهر البطيخ.

٤ ـ روضة الواعظين ٢: ٣١١، بحار الأنوار ٦٢: ٢٨٥، الشمائل المحمّديّة: ١٢١ ح ١٨٩، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٣٢ ح ٦٦٧.

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يأكل البطّيخ بالتمر[١].

[١٢٢٤] ـ ٧٧ ـ **أيضاً**: جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان النبيّ يعجبه الرطب بالخربز[٢].

[١٢٢٥] ـ ٧٨ ـ **أيضاً**: ابن فضّال، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل الرطب بالخربز.

وفي حديث آخر: **يحبّ الرطب بالخربز**[٣].

[١٢٢٦] ـ ٧٩ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا عبد الله بن العبّاس الطيالسي، حدّثنا محمّد بن عمرو بن العبّاس، حدّثنا يوسف بن عطيّة، حدّثنا مطر الورّاق، عن قتادة، عن أنس، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل الرطب بيمينه، والبطيخ بيساره، فيأكل الرطب بالبطيخ، وكان أحبّ الفاكهة إليه[٤].

[١٢٢٧] ـ ٨٠ ـ **أيضاً**: حدّثني أبي رحمه الله، حدّثنا يونس بن حبيب، حدّثنا أبو داود، حدّثنا زمعة، عن محمّد بن أبي سليمان، عن بعض أهل جابر، عن جابر:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأكل الخربز بالرطب، ويقول: هما الأطيبان[٥].

[١٢٢٨] ـ ٨١ ـ **أيضاً**: حدّثنا محمّد بن زكريا، حدّثنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا جرير بن حازم، حدّثنا حميد، عن أنس:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يجمع بين الرطب والبطيخ.

---

١ ـ المحاسن ٢: ٣٧٤ ح ٢٣١١، الكافي ٦: ٣٦١ ح ٣، الخصال: ٤٤٣ ح ٣٦، وسائل الشيعة ١٧: ١٣٧ ح ١، بحار الأنوار ٦٦: ١٩٣ ح ٢.

٢ ـ المحاسن ٢: ٣٧٤ ح ٢٣١٠، الكافي ٦: ٣٦١ ح ٤، وسائل الشيعة ١٧: ١٣٨ ح ٣ بحار الأنوار ١٦: ٢٦٨ ح ٧٣ و ٦٦: ١٩٣ ح ١.

٣ ـ المحاسن ٢: ٣٧٤ ح ٢٣١٢، الكافي ٦: ٣٦١ ح ٢، وسائل الشيعة ١٧: ١٣٨ ح ٢.

٤ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٣٤ ح ٦٧٢.

٥ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٣٤ ح ٦٧٥.

قال مسلم : وربّما قال : الخربز[١] .

[١٢٢٩] ـ ٨٢ ـ الطبرسي:

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يأكل الحَيْس ، وكان يأكل التمر ويشرب عليه الماء ، وكان التمر والماء أكثر طعامه[٢] .

[١٢٣٠] ـ ٨٣ ـ أيضاً:

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يتمجّع باللبن والتمر ويسمّيهما الأطيبين[٣] .

[١٢٣١] ـ ٨٤ ـ ابن سعد: أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا المبارك بن سعيد ، أخبرنا عمر بن سعيد أخوه، عن رجل من أهل البصرة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال:

كان أحبّ الطعام إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الثريد من الخبز، والثريد من التمر يعني الحَيْس[٤] .

[١٢٣٢] ـ ٨٥ ـ الطبرسي: عن الصادق عليه السلام قال:

كان قوت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الشعير، وحلواه التمر وإدامه الزيت[٥] .

[١٢٣٣] ـ ٨٦ ـ البرقي: أبي ، عن ابن سنان ، عن إبراهيم بن مهزم ، عن عنبسة بن بجاد ، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

ما قدم إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم طعام فيه تمر إلّا بدأ بالتمر[٦] .

[١٢٣٤] ـ ٨٧ ـ أيضاً: أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

---

١ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه : ٢٣٥ ح ٦٧٨.

٢ ـ مكارم الأخلاق : ٢٩، بحار الأنوار ١٦ : ٢٤٤ ح ٣٥ و ٦٦ : ١١٩ ح ١٠.

٣ ـ مكارم الأخلاق : ٢٩، بحار الأنوار ١٦ : ٢٤٤ ح ٣٥ و ٦٦ : ١١٩ ح ١٠.

٤ ـ الطبقات الكبرى ١ : ٣٠٠، سنن أبي داود ٢ : ٢٠٥ ح ٣٧٨٣، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٢٨ ح ٦٥٢.

٥ ـ مكارم الأخلاق : ١٥٤، عن بحار الأنوار ٦٦: ٢٥٥ ح ١.

٦ ـ المحاسن ٢ : ٣٤٠ ح ٢١٧٠، الكافي ٦ : ٣٤٥ ح ٢، وسائل الشيعة ١٧ : ١٠٣ ح ٤ وروى هذا المضمون دعائم الإسلام ٢ : ١١١ ح ٣٦٣، عنه بحار الأنوار ٦٦ : ١٤٦ ح ٧١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ٢١٧ ح ١٩.

كان حلوا رسول اللّه التمر[١].

[١٢٣٥] ـ ٨٨ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا محمّد بن العباس بن أيوب، حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن ميمون، حدّثنا ابن عيينة، حدّثنا مولانا من فوق مسعر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

ما أكل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أكلتين في يوم إلّا وإحداهما تمر[٢].

[١٢٣٦] ـ ٨٩ ـ **أيضاً**: حدّثنا عليّ بن سعيد العسكري، حدّثنا عليّ بن سهل بن المغيرة، حدّثنا أبو غسّان، حدّثنا إسرائيل، عن مسلم الأعور، عن أنس بن مالك، قال:

كنت إذا قدمت إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم رطباً أكل الرطب وترك المذنّب[٣].

[١٢٣٧] ـ ٩٠ ـ **أيضاً**: حدّثنا عبد اللّه بن محمّد الرازي، حدّثنا أبو زرعة يحيى بن عبد الحميد، حدّثنا عبد السلام، عن عطاء بن السائب، عن أبي جبير، عن أبي هريرة قال:

كنّا مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وكان ينبذ إلينا بالتمر ـ تمر العجوة ـ وكنّا غراثاً، وكان إذا قرن، قال: إنّي قد قرنت فاقرنوا[٤].

[١٢٣٨] ـ ٩١ ـ **أيضاً**: حدّثنا إسحاق بن أحمد، حدّثنا عبد الرحمن بن عمر، حدّثنا أبو قتيبة، حدّثنا رجل من بني ثور، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتى بالتمر أجال يده فيه[٥].

[١٢٣٩] ـ ٩٢ ـ **المجلسي**:

كان صلى الله عليه وآله وسلم يأكل البطيخ بالجبن[٦].

---

١ ـ المحاسن ٢: ٣٤٠ ح ٢١٧١، وسائل الشيعة ١٧: ١٠٣ ح ٦، بحار الأنوار ٦٦: ١٣١ ح ٢٢.

٢ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢١٩ ح ٦٢٧.

٣ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٢٠ ح ٦٢٨.

٤ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٢١ ح ٦٢٣.

٥ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٢٢ ح ٦٣٥.

٦ ـ بحار الأنوار ٦٢: ٢٩٩.

الخربز (البطيخ)

[١٢٤٠] - ٩٣ - البرقي: عليّ بن الحكم، عن أبي يحيى، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل الخربز بالسكّر(١).

الزبيبة

[١٢٤١] - ٩٤ - القاضي النعمان:

كان صلى الله عليه وآله وسلم تعجبه الزبيبة(٢).

القثّاء

[١٢٤٢] - ٩٥ - الطبرسي:

كان يأكل القثّاء بالرطب، والقثّاء بالملح(٣).

[١٢٤٣] - ٩٦ - البرقي: أبي، عن الحجّال، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل القثّاء بالملح(٤).

[١٢٤٤] - ٩٧ - الطبراني: بإسناده عن الربيع بنت معوذ بن عفراء في حديث:

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحب القثّاء(٥).

الدباء

---

١ - المحاسن ٢: ٣٧٥ ح ٢٣١٤، وسائل الشيعة ١٧: ١٣٩ ح ١١. بحار الأنوار ٦٦: ١٩٦ ح ١٣ و١٣٨ ح ٧.

٢ - دعائم الإسلام: ١١٠ ح ٣٦٠.

٣ - مكارم الأخلاق: ٢٩، عنه بحار الأنوار ٦٦: ١١٩ ح ١٠. الشمائل المحمّديّة: ١٢١ ح ١٨٨ صدر الحديث فقط.

٤ - المحاسن ٢: ٣٧٦ ح ٢٣١٨، الكافي ٦: ٣٧٣ ح ١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٢٠ ح ٣٦.

٥ - المعجم الكبير ٢٤: ٢٧٤ ح ٦٩٧، كنز العمّال ٧: ١٠٨ ح ١٨٢٠٦، الشمائل المحمّديّة: ١٢٣ ح ١٩٣.

[١٢٤٥] ـ ٩٨ ـ **البرقي**: الحسين بن محمّد، عن السياري يرفعه إلى النبيّ قال:

إنّه كان يعجبه الدباء، وكان يأمر نساءه إذا طبخنّ قدراً يكثرن من الدباء وهو القرع(١).

[١٢٤٦] ـ ٩٩ ـ **أيضاً**: ابن فضّال، عن ابن القدّاح، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال:

قال عليّ عليه السلام: **كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المرقة الدباء**(٢).

[١٢٤٧] ـ ١٠٠ ـ **القاضي النعمان**:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **إنّه كان يعجبه الدباء، ويلتقطها من الصحفة ويقول: الدباء يزيد في الدماغ**(٣).

[١٢٤٨] ـ ١٠١ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يعجبه من القدور الدباء، وهو القرع(٤).

[١٢٤٩] ـ ١٠٢ ـ **الصدوق**: أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أميرالمؤمنين عليه السلام:... كلو الدباء فانّه يزيد في الدماغ **وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه الدباء**(٥).

[١٢٥٠] ـ ١٠٣ ـ **البرقي**: النوفلي، عن السكّوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام:

---

١ ـ المحاسن ٢: ٣٢٩ ح ٢١٢٢، الكافي ٦: ٢٧١ ح ٦، وسائل الشيعة ١٧: ١٦٢ ح ٦.

٢ ـ المحاسن ٢: ٣٢٨ ح ٢١١٩، وسائل الشيعة ١٧: ١٦٢ ح ١١، بحار الأنوار ٦٦: ٢٢٨ ح ١٢.

٣ ـ دعائم الإسلام ٢: ١١٣ ح ٣٧٢، عنه بحار الانوار ٦٦: ٢٢٩.

٤ ـ الكافي ٦: ٣٧٠ ح ٢، وسائل الشيعة ١٧: ١٦١ ح ٢.

٥ ـ الخصال: ٦٣٢، الكافي ٦: ٣٧٠ ح ١، المحاسن ٢: ٣٢٩ ح ٢١٢١، تحف العقول: ١٢٢، وسائل الشيعة ١٧: ١٨ ذيل ح ٢٣، بحار الأنوار ٦٦: ٢٢٥ ح ١ و ٢٢٨ ح ١٣ ومثله ٦٢: ٢٨٤.

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه من القدور الدباء[1].

[١٢٥١] ـ ١٠٤ ـ **أيضاً**: بإسناده قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه الدباء، ويلتقطه من الصحفة[2].

[١٢٥٢] ـ ١٠٥ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا محمود بن محمّد الواسطي، حدّثنا زكريا بن يحيى بن رحمويه، حدّثنا عثمان بن مسلم، حدّثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يحبّ القرع، وكان إذا وضع بين يديه ثريد عليه قرع، يلتقط القرع.

قال أنس: فأنا أحبّ القرع لحبّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إيّاه[3].

[١٢٥٣] ـ ١٠٦ ـ **الترمذي**: حدّثنا إسحاق بن منصور، حدّثنا عبد الرزاق، حدّثنا معمّر، عن ثابت البناني، عن عاصم الأحول، عن أنس بن مالك:

أنّ رجلاً خيّاطاً دعا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقرب منه ثريداً عليه دباء، قال: **فكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يأخذ الدباء وكان يحبّه.**

قال ثابت: فسمعت أنساً يقول: فما صنع لي طعام أقدر على أن يصنع فيه دباء إلّا صنع[4].

البقول

[١٢٥٤] ـ ١٠٧ ـ **البرقي**: أبي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

---

١ ـ المحاسن ٢: ٣٢٨ ح ٢١١٨، الشمائل المحمّديّة: ١٠٤ ح ١٥١ عن أنس بن مالك.

٢ ـ المحاسن ٢: ٣٢٩ ح ٢١٢٠، الكافي ٦: ٣٧٠ ح ٣، مكارم الأخلاق: ١٧٧، وسائل الشيعة ١٧: ١٩ ح ٤٧، بحار الأنوار ٢٢٦ ذيل ح ٤ و٢٢٨ ح ١١ إلى ١٦ و١٦: ١٧٥ ح ١٠٩.

٣ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٣٠ ح ٦٥٨.

٤ ـ الشمائل المحمّدية: ١٩٤ ح ٣٢٤، مسند أحمد بن حنبل ٣: ٢٩٠ مع اختلاف.

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: **كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من البقول الحوك**[١].

[١٢٥٥] ـ ١٠٨ ـ **السيّد الطباطبائي**: عن عوارف المعارف:

الخلّ والبقل على السفرة من السنّة.[٢]

[١٢٥٦] ـ ١٠٩ ـ **البرقي**: عن محمّد بن عليّ، عن الحجّال، عن عيسى بن الوليد، عن الشعيري قال:

كان أحبّ البقول إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الباذروج[٣].

[١٢٥٧] ـ ١١٠ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبدالملك، حدّثنا المخرمي، حدّثنا محمّد ابن جعفر، حدّثنا عباد بن حميد، عن أنس، قال:

كان أحبّ الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البقل[٤].

الكرنب

[١٢٥٨] ـ ١١١ ـ **البرقي**: أبي، عن أبي البختري قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه الكرنب[٥].

الرجلة (بقلة الزهراء)

[١٢٥٩] ـ ١١٢ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن

---

١ ـ المحاسن ٢: ٣٢١ ح ٢٠٨٢، الكافي ٦: ٣٦٤ ح ١، مكارم الأخلاق: ١٧٩، بحار الأنوار ١٦: ٢٦٨ ح ٧٧ و٦٦: ٢١٤ ح ١١ و٢١٥، مثله وسائل الشيعة ١٧: ١٤١ ح ٢.

٢ ـ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٣١ ح ٣٥.

٣ ـ المحاسن ٢: ٥١٤، وسائل الشيعة ١٧: ١٤٧ ح ٦ وفي جواهر الكلام ٣٦: ٤٩٨ الباذروج كما قيل نوع من الرياحين بري يقال له بالفارسيه بادرنجبويه. وفي هامش وسائل الشيعه ١٧: ١٤٦ يقال له بالفارسية تخم شربتى.

٤ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٠٥ ح ٥٨٣.

٥ ـ المحاسن ٢: ٣٢٥ ح ٢١٠٤، وسائل الشيعة ١٧: ١٦٠ ح ٥، بحار الأنوار ٦٦: ٢١٦.

أبي عبد الله عليه السلام قال:

وطئ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرمضاء فاحرقته، فوطئ على الرجلة وهي: البقلة الحمقاء فسكن عنه حرّ الرمضاء، فدعا لها وكان يحبّها، ويقول: من بقلة ما أبركها[1].

[١٢٦٠] -١١٣- **المجلسي**:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم **إنّه كان يحبّ الرجلة وبارك فيها[2].**

الهندباء

[١٢٦١] -١١٤- **الطبرسي**:

كان صلى الله عليه وآله وسلم يحب من البقول: الهندباء، والباذروج، وبقلة الأنصار، ويقال: إنّها الكرنب[3].

[١٢٦٢] -١١٥- **الكليني**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبي يحيى الواسطي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

بقلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الهندباء وبقلة أميرالمؤمنين عليه السلام الباذروج، وبقلة فاطمة عليها السلام الفرفخ[4].

الحبّة السوداء

[١٢٦٣] -١١٦- **الطبرسي**:

عن الصادق عليه السلام قال: الحبّة السوداء شفاء من كل داءٍ وهي حبيبة

---

١ ـ الكافي ٦: ٣٦٧ ح ٢، بحار الأنوار ١٦: ٢٩١ ح ١٥٨ و٦٦: ٢٣٤ ح ١ و٢٣٤ ح ٢.

٢ ـ بحار الأنوار ٦٦: ٢٣٥ ح ٦، مستدرك الوسائل ١٦: ٤٢٠ ح ٢٠٤٩، دعائم الإسلام ٢: ١١٣ ح ٣٧٦.

٣ ـ مكارم الأخلاق: ٣٠، بحار الأنوار ١٦: ٢٤٥ ح ٣٥.

٤ ـ الكافي ٦: ٣٦٢ ح ١٠، وسائل الشيعة ١٧: ١٤٢ ح ٤.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [١].

الثوم

[١٢٦٤] ـ ١١٧ ـ الطبرسي:

وكان صلى الله عليه وآله وسلم **لا يأكل الثوم، ولا البصل، ولا الكرّاث** [٢].

[١٢٦٥] ـ ١١٨ ـ الطبراني: حدّثنا محمّد بن عمرو بن خالد الحراني، حدّثني أبي، حدّثنا زهير، حدّثنا سماك، حدّثني جابر بن سمرة قال:

كان يهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **القصاع** وهو في دار أبي أيّوب، **فكان يبعث إليه فضل ما يأكل**، فأتته قصعة فأرسل بها كما هي لم ينقص منها شيء، فقال أبو أيوب لأهله: لا تأكلوا حتّى أعلم لم تركها.

قال: فاستأذن عليه فدخل فقال: لم يكن يأتينا من عندك شيء إلّا أكلت منه غير هذه القصعة لا أدري ما شأنها؟ قال: **كان فيها ثوم فكرهت ريحه أما إنّه لا بأس به إلّا أنّي كرهت ريحه** قال: فإنّي أكره ما تكره إذاً.

قال: فأنت أبصر [٣].

---

١ ـ مكارم الأخلاق: ١٨٦. بحار الأنوار ٦٢: ٢٢٨.

٢ ـ مكارم الأخلاق: ٣٠. وسائل الشيعة ١٦: ٥٤٢ ح ١٢. بحار الأنوار ١٦: ٢٤٥ ح ٣٥ و٦٦: ٢٥٠ ح ١٤. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٣٠ ح ٣٠.

٣ ـ المعجم الكبير ٢: ٢٢٧ ح ١٩٤٠. ومثله: ٢١٧ ح ١٨٨٩ و٢٣٣ ح ١٩٧٢ و٢٣٦ ح ١٩٨٦ و٤: ١٢٤ ـ ٣٨٨٤. مسند أحمد بن حنبل ٥: ٩٤ مختصراً.

٦- باب في مسكنه ومركبه وأسفاره

جلوسه صلى الله عليه وآله وسلم

[١٢٦٦] - ١ - **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أكثر ما يجلس تجاه القبلة[١].

[١٢٦٧] - ٢ - **أيضاً**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن عبد اللّه بن المغيرة، عمّن ذكره، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل منزلاً قعد في أدنى المجلس إليه حين يدخل[٢].

[١٢٦٨] - ٣ - **الطبراني**: حدّثنا إسحاق بن داود الصوّاف، حدّثنا محمّد بن سنان القزّاز، حدّثنا إسحاق بن إدريس، حدّثنا مروان بن معاوية، عن عبيداللّه بن عبد اللّه بن الأصم، عن يزيد بن الأصم، عن ميمونة قالت:

١- الكافي ٢: ٦٦١ ح ٤، مكارم الأخلاق: ٢٦، وسائل الشيعة ٨: ٤٧٥ ح ٢، بحار الأنوار ١٦: ٢٤٠، تفسير البرهان ٤: ٣٠٥ ح ٢.

٢- الكافي ٢: ٦٦٢ ح ٦، مكارم الأخلاق: ٢٦، وسائل الشيعة ٨: ٤٧٤ ح ٢، بحار الأنوار ١٦: ٢٤٠، تفسير البرهان ٤: ٣٠٥ ح ١.

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا قعد اطمأنّ على فخذه اليسرى[١].

[١٢٦٩] ـ ٤ ـ **أيضاً**: حدّثنا أحمد بن عبد اللّه البزّاز، حدّثنا محمّد بن يحيى الأزدي، حدّثنا محمّد بن عمر، حدّثنا عبد اللّه بن المنيب، عن جدّه، عن أبيه أبي أمامة قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يجلس القرفصاء[٢].

[١٢٧٠] ـ ٥ ـ **الكليني**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن النّوفليّ، عن عبدالعظيم بن عبد اللّه بن الحسن العلويّ رفعه، قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يجلس ثلاثاً: القرفصاء وهو أن يقيم ساقيه يستقبلهما بيديه ويشدّ يده في ذراعه، وكان يجثو على ركبتيه، وكان يثني رجلاً واحدةً ويبسط عليها الأخرى، ولم ير متربّعاً قطّ[٣].

[١٢٧١] ـ ٦ ـ **البيهقي**: أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، حدّثنا محمّد بن سعيد بن معاوية البصري، حدّثنا سلمة بن شبيب، حدّثنا عبد اللّه بن ابراهيم الغفاري، حدّثنا إسحاق بن محمّد الأنصاري، عن ربيح بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جدّه أبي سعيد الخدري قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا جلس في مجلس احتبى بيديه[٤].

[١٢٧٢] ـ ٧ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا عليّ بن الحسين بن حبان، حدّثنا سلمة بن شبيب، حدّثنا عبد اللّه بن محمّد، عن إسحاق بن محمّد، عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، عن جدّه، قال:

---

١ ـ المعجم الكبير ٢٤: ٢١ ح ٤٧.

٢ ـ المعجم الكبير ١: ٢٧٣ ح ٧٩٤، مكارم الأخلاق: ٢٦، كنز العمّال ٧: ١٥٣ ح ١٨٤٨١، وسائل الشيعة ٨: ٤٧٣ ح ٤ مع اختلاف.

٣ ـ الكافي ٢: ٦٦١ ح ١، مكارم الأخلاق: ٢٦، مشكاة الأنوار: ٢٠٦، وسائل الشيعة ٨: ٤٧٢ ح ١، بحار الأنوار ١٦: ٢٤١.

٤ ـ السنن الكبرى ٣: ٢٣٦، الشمائل المحمّدية: ٩٠ ح ١٢٢.

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا جلس احتبى بثوبه[١].

[١٢٧٣] ـ ٨ ـ **الشهيد الثاني**: أنّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا فرغ من حديثه، وأراد أن يقوم من مجلسه يقول:

اللّهمّ اغفر لنا ما أخطانا وما تعمّدنا، وما أسررنا وما أعلنا، وما أنت أعلم به منّا، أنت المقدّم وأنت المؤخّر، لا إله إلّا أنت.

...أن يقول إذا قام من مجلسه:

سبحانك اللهمّ وبحمدك، أشهد أن لا إله إلّا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين.

رواه جماعة من فعل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.[٢]

عدم القعود في البيت المظلم

[١٢٧٤] ـ ٩ ـ **ابن سعد**: أخبرنا إبراهيم بن شماس قال: أخبرنا يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن جابر، عن أبي محمّد، عن عائشة رضي اللّه تعالى عنها قالت:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لا يقعد في بيت مظلم حتّى يضاء له بالسراج[٣].

[١٢٧٥] ـ ١٠ ـ **الكليني**: طلحة بن زيد، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كره أن يدخل بيتاً مظلماً إلّا بسراج.[٤]

[١٢٧٦] ـ ١١ ـ **الطوسي**: بإسناده، عن جرّاح المدائني، عن أبي عبد اللّه عليه السلام في حديث قال:

---

١ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٦٨ ح ٧٧٥.

٢ ـ منية المريد: ٢٢٠، عنه بحارالأنوار ٢: ٦٣ ح ١٣، مستدرك الوسائل ١٥: ٢٢٨ ح ١٨٧٢٣.

٣ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٩٥، كنز العمّال ٧: ٢٢٧ ح ١٨٧٢٠.

٤ ـ الكافي ٦: ٥٣٤ ح ٦، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٨٩ ح ٥.

لا تصوّروا سقوف البيوت فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كره ذلك. (١)

الصلاة والدّعاء عند الورود والخروج من البيت

[١٢٧٧] - ١٢ - **السيّد الطباطبائي**: عن عوارف المعارف:

قد كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي في بيته أوّل ما يدخل قبل أن يجلس أربعاً ويقرأ في هذه الأربع سورة لقمان، ويس، وحم الدخان، وتبارك الملك. (٢)

[١٢٧٨] - ١٣ - **الطبراني**: حدّثنا هاشم، حدّثنا محمّد بن إسماعيل، حدّثني أبي، حدّثني ضمضم ابن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي مالك قال:

كان رسول اللّه يقول: إذا ولج الرّجل بيته فليقل: اللّهمّ إنّي أسألك خير المَوْلج، وخير المخرج، بسم اللّه ولجنا، وبسم اللّه خرجنا، وعلى اللّه ربّنا توكّلنا، ثمّ يسلّم على نفسه (٣).

[١٢٧٩] - ١٤ - **أيضاً**: حدّثنا عليّ بن عبدالعزيز، حدّثنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا شعبة، عن منصور، عن الشعبي، عن أمّ سلمة قالت:

ما خرج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من بيتي صباحاً إلّا رفع بصره إلى السّماء وقال: اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن أَضِلّ أو أُضلّ، أو أزِلّ أو أُزَلّ، أو أُظلِم أو أُظلَم، أو أجهل أو يُجهل عليّ (٤).

[١٢٨٠] - ١٥ - **أيضاً**: حدّثنا محمّد بن نصر الصائغ، حدّثنا محمّد بن إسحاق المسيبي، حدّثنا يحيى بن يزيد، عن أبيه، عن يزيد بن خصيفة، عن أبيه، عن جدّه:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: إذا خرج أحدكم من بيته فليقل: بسم اللّه لا

---

١ - تهذيب الأحكام ١: ٤٦١ ح ١٥٠٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٨٩ ح ٨.

٢ - سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣١٤ ح ٦٠.

٣ - المعجم الكبير ٣: ٢٩٦ ح ٣٤٥٢، سنن أبي داود ٢: ٤٩٧ ح ٥٠٩٦.

٤ - المعجم الكبير ٢٣: ٣٢٠ ح ٧٢٦، ومثله ٢٤: ٩ ح ١١، مسند أحمد ٦: ٣٠٦ بهذا المضمون.

حول ولا قوّة إلّا باللّه، ما شـاء اللّـه، تـوكّلت عـلى اللّـه، حسـبي اللّـه ونـعم الوكيل[1].

آداب نـومـه صلى الله عليه وآله وسلم

[١٢٨١] ـ ١٦ ـ **الطبرسي**: بإسناده روي عن الصادق عليه السلام قال:

ما استيقظ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من نوم إلّا خرّ للّه عزّ وجلّ ساجداً، وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا نام تنام عيناه ولا ينام قلبه، ويقول: إنّ قلبي ينتظر الوحي، وكـان صلى الله عليه وآله وسلم إذا راعه شيء في منامه قال: هو اللّه لا شريك له.

وكان صلى الله عليه وآله وسلم كثير الرؤيا ولا يرى رؤيا إلّا جاءت مثل فلق الصّبح.

وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا استيقظ من نومه يقول: سبحان الّذي يحيي الموتى وهو على كلّ شيء قدير، وإذا قام صلى الله عليه وآله وسلم للصّلاة قال: الحمد للّه نور السموات والأرض، والحمد للّه قيّوم السموات والأرض، والحمد للّه ربّ السموات والأرض ومن فيهنّ، أنت الحقّ، وقولك الحقّ، ولقاؤك حـقّ، والجـنّة حـقّ، والنـار حـقّ، والسّاعة حقّ.

اللّـهمّ لك أسـلمت، وبك آمـنت، وعـليك تـوكّلت، وإليك أنـبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدّمت وما أخّرت، وما أسررت، ومـا أعلنت، أنت إلهي لا إله إلّا أنت، ثمّ يستاك قبل الوضوء.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: **كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول حين يستيقظ مـن مـنامه: الحمد للّه الّذي بعثني من مرقدي هذا ولو شاء لجعله إلى يوم القيامة، الحمد للّه الّذي جعل اللّيل والنّهار خلفة لمن أراد أن يذّكر أو أراد شكوراً، الحمد للّه الّذي جعل اللّيل لباساً والنّوم سباتاً وجعل النّهار نشوراً، لا إله إلّا أنت، سبحانك إنّي**

---

١ ـ المعجم الكبير ٢٢: ٣٩٦ ح ٩٨٤، مجمع الزوائد ١٠: ١٢٨ مع اختلاف.

كنت من الظّالمين، الحمد للّه الّذي لا تجنّ منه البحور لا تكنّ منه السّتور ولا يخفى عليه ما في الصّدور(١).

[١٢٨٢] ـ١٧ـ **أبو الشيخ**: أخبرنا ابن أبي عاصم النبيل، حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا عبيد اللّه بن موسى، حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأسود، عن عائشة، قالت:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ينام أوّل الليل، ويحيي آخره(٢).

[١٢٨٣] ـ١٨ـ **الكليني**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وأحمد بن محمّد جميعاً، عن جعفر ابن محمّد الأشعريّ، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أوى إلى فراشه قال: اللّهمّ باسمك أحيا باسمك أموت، فإذا قام من نومه قال: الحمدللّه الّذي أحياني بعد ما أماتني وإليه النّشور(٣).

[١٢٨٤] ـ١٩ـ **الطبرسي**: بإسناده قال:

كان صلى الله عليه وآله وسلم ينام على الحصير ليس تحته شيء غيره، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يستاك إذا أراد أن ينام ويأخذ مضجعه.

وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا أوى إلى فراشه اضطجع على شقّه الأيمن ووضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن، ثمّ يقول: اللّهمّ قني عذابك يوم تبعث عبادك.

وكان له أصناف من الدّعوات يدعو بها إذا أخذ مضجعه:

فمنها أنّه كان يقول: اللّهمّ إنّي أعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك.

١ـ مكارم الأخلاق: ٢٩٢، بحار الأنوار ٧٦: ٢٠٣ ح ٢٠.

٢ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٩٢ ح ٥٣٩.

٣ـ الكافي ٢: ٥٣٩ ح ١٦، من لا يحضره الفقيه ١: ٤٨٠ ح ١٣٨٧، بحار الأنوار ٧٦: ٢١٨ ح ٢٥، و٧٨: ١٧٣ ح ٢ مع اختلاف يسير.

اللّهمّ إنّي لا أستطيع أن أبلغ في الثّناء عليك ولو حرصت، أنت كما أثنيت على نفسك.

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول عند منامه: بسم اللّه أموت وأحيا وإلى اللّه المصير، اللهمّ آمن روعتي واستر عورتي وأدّ عنّي أمانتي.

وكان يقرأ آية الكرسي عند منامه ويقول: أتاني جبرئيل فقال: يا محمّد إنّ عفريتاً من الجنّ يكيدك في منامك فعليك بآية الكرسي.

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: **ما استيقظ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من نوم إلّا خرّ للّه ساجداً.**

وروي **أنّه صلى الله عليه وآله وسلم كان لا ينام إلّا والسواك عند رأسه فإذا نهض بدأ بالسواك.**

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: **لقد أمرت بالسواك حتّى خشيت أن يكتب عليَّ، وكان ممّا يقول إذا استيقظ: الحمد للّه الّذي أحياني بعد موتي، إنّ ربّي لغفور شكور، كان يقول: اللّهمّ إنّي أسألك خير هذا اليوم ونوره وبركته وطهوره ومعافاته، اللّهمّ إنّي أسألك خيره وخير ما فيه وأعوذ بك من شرّه وشرّ ما بعده**[١].

[١٢٨٥] - ٢٠ - **الطبراني:** حدّثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، حدّثنا يحيى بن سليمان الجعفي، حدّثنا عليّ بن عابس، عن أبي إسحاق، عن أبي الكنود، عن أبي عبيدة، عن عبد اللّه قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أوى إلى فراشه قال: اللّهمّ قني عذابك يوم تبعث عبادك[٢].

[١٢٨٦] - ٢١ - **أبو الشيخ:** حدّثنا أحمد بن الحسن، بن عبد الملك، حدّثنا أيوب الوزان، حدّثنا فهر بن بشر الرقّي، حدّثنا عمر بن موسى، عن قتادة، قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل، وضع طهوره وسواكه ومشطه،

---

١ - مكارم الأخلاق: ٣٨، بحار الأنوار ٧٦: ٢٠١ ح ١٩.

٢ - المعجم الكبير ١٠: ١٥٠ ح ١٠٢٨٢، كنز العمّال ٧: ١١٥ ح ١٨٢٤٥.

فإذا أهبّه اللّه عزّ وجلّ من الليل، استاك وتوضّأ وامتشط[١].

[١٢٨٧] ـ ٢٢ ـ **المجلسي**: بإسناده عن خباب:

أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا أخذت مضجعك فاقرأ: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾[٢]، **وإنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لم يأت فراشه قطّ إلّا قرأ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ حتّى يختم**[٣].

[١٢٨٨] ـ ٢٣ ـ **أيضاً**: «الدرّ المنثور»، عن يحيى بن أبي كثير قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لا ينام حتّى يقرأ المسبّحات وكان يقول: إنّ فيهنّ آية هي أفضل من ألف آية.

قال يحيى: فنراها الآية الّتي في آخر الحشر[٤].

[١٢٨٩] ـ ٢٤ ـ **المتّقي الهندي**: بإسناده عن أبي ذر قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أخذ مضجعه من اللّيل قال: اللّهمّ باسمك نموت ونحيى، وإذا استيقظ قال: الحمد للّه الّذي أحيانا بعد موتنا - وفي لفظ: بعد ما **أماتنا - وإليه النّشور.** (ابن جرير وصحّحه)[٥].

[١٢٩٠] ـ ٢٥ ـ **أيضاً**: بإسناده عن أنس:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال: الحمد للّه الّذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا، فكم ممّن لا كافي له ولا مؤوى. (ابن جرير وصحّحه)[٦].

[١٢٩١] ـ ٢٦ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن

---

١ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٨٣.

٢ ـ الكافرون: ١٠٩/١.

٣- بحارالأنوار ٩٢: ٣٤٢، المعجم الكبير ٤: ٨١ ح ٣٧٠٨، مجمع الزوائد ١٠: ١١٢١ وفيهما من قوله «انّ النّبيّ...».

٤- بحار الأنوار ٩٢: ٣١٢ ح ٢.

٥- كنز العمّال ١٥: ٥١١، مسند احمد ٥: ١٥٤، صحيح البخارى ٧: ١٥٠.

٦- كنز العمّال ١٥: ٥١١ح ٤١٩٩٤.

محمّد بن مروان قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: ألا أخبركم بما كان رسول الله يقول إذا أوى إلى فراشه؟ قلت: بلى، قال: **كان يقرأ آية الكرسيّ ويقول: بسم اللّه آمنت باللّه وكفرت بالطّاغوت، اللّهمّ احفظني في منامي وفي يقظتي**[١].

[١٢٩٢] ـ ٢٧ ـ **أبو الشيخ:** حدّثنا الفضل بن العباس بن مهران، حدّثنا القواريري، حدّثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، وحدّثنا محمّد بن العباس بن أيّوب، حدّثنا محمّد ابن المثنى، حدّثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عبد الملك، عن ربعي، عن حذيفة، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أوى إلى فراشه، قال: اللهمّ باسمك أحيا وأموت، فإذا استيقظ، قال: الحمد للّه الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور[٢].

[١٢٩٣] ـ ٢٨ ـ **أيضاً:** أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدّثنا الأزرق بن عليّ، حدّثنا حسان بن إبراهيم، حدّثنا يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن البراء بن عازب قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أخذ مضجعه قبل أن ينام، وضع يده تحت خده، وقال: ربّ قني عذابك يوم تبعث عبادك[٣].

[١٢٩٤] ـ ٢٩ ـ **أيضاً:** أخبرنا أبو يعلى، حدّثنا عقبة بن مكرم، حدّثنا يونس بن بكير، أخبرنا يونس بن عمرو، عن أبيه، عن عبيدة بن عبد اللّه، عن أبيه، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا اضطجع لينام وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، وقال: اللّهمّ قني عذابك يوم تجمع عبادك[٤].

---

١ - الكافي ٢: ٥٣٦ ح ٤، تفسير البرهان ١: ٢٤٥ ح ٥.

٢ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٧٩.

٣ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٧٩.

٤ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٧٩.

[١٢٩٥] ـ ٣٠ـ أيضاً: حدّثنا إسحاق بن أحمد، حدّثنا محمّد بن أبان البلخي، حدّثنا أبو همام يعني الأهوازي، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن أبي زهير الأنماري، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أخذ مضجعه، قال: اللّهمّ اغفر لي ذنبي واخس شيطاني، وفكّ رهاني، وثقل ميزاني، واجعلني في النديّ الأعلى(١).

[١٢٩٦] ـ ٣١ـ أيضاً: حدّثنا الحسن بن عليّ بن نصر، حدّثنا محمّد بن عبد الكريم المروزي، حدّثنا بكير بن يونس بن بكير، حدّثنا موسى بن عليّ، عن الرقاشي، عن أنس:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لقي عليّاً، فقال: ما تقول يا عليّ عند منامك؟ قال: أقول كما يقول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: فما هو؟

قال: أقول: اللّهمّ أنت البديع، الدائم، القائم، غير الغافل، خلقت كلّ شيء، لا شريك لك، وعلمت كلّ شيء، من غير تعليم، إغفر لي، إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا بني هاشم تعلّموا دعاء عليّ بن أبي طالب(٢).

[١٢٩٧] ـ ٣٢ـ أيضاً: حدّثنا محمّد بن أحمد بن هرون، حدّثنا أحمد بن يحيى بن عطاء الجلّاب، حدّثنا إسحاق الأزرق، حدّثنا سفيان، وزكريا، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يتوسّد يده عند منامه تحت خده، ويقول: اللهمّ قني عذابك يوم تبعث عبادك(٣).

[١٢٩٨] ـ ٣٣ـ أيضاً: حدّثنا أحمد بن هرون البردعي، حدّثنا أحمد بن منصور، حدّثنا أبو الجواب، حدّثنا عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن الحارث، وأبي ميسرة، عن عليّ، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه كان يقول عند مضجعه:

---

١ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٨٠.

٢ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٧٨ ح ٥٠٤.

٣ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم آدابه: ١٧٨ ح ٥٠٦.

اللّهمّ إني أعوذ بوجهك الكريم، وبكلماتك التامّة، من شرّ ما أنت آخذ بناصيته، اللّهمّ أنت تكشف المغرم، والمأثم، اللّهمّ لا يهزم جندك، ولا تخلف وعدك، ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ، سبحانك وبحمدك[١].

[١٢٩٩]-٣٤-أيضاً: حدّثنا عبدان بن أحمد، حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، حدّثنا خالد بن القاسم، أخبرني الليث، حدّثني يونس، عن ابن شهاب، عن خارجة بن زيد: أنّ زيد بن ثابت، كان يقول ـ حين يضطجع، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ـ:

اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن تدعو عليّ رحم قطعتها، وأسألك غنى النفس، والموالي، ثمّ يقول: وضعت جنبي للّه، واستغفرت اللّه لذنبي، ربّ إن قبضت نفسي فاغفر لها وارحمها، وإن كفتها فاحفظها واسترها، سبحان اللّه الذي في السماء عرشه، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في جهنم سلطانه، سبحان الذي في الجنّة رحمته، سبحانك لا ملجأ منك إلّا إليك، أستغفرك وأتوب إليك[٢].

[١٣٠٠]-٣٥-ابن شهر آشوب:

إنّه كان صلى الله عليه وآله وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه.[٣]

[١٣٠١]-٣٦-الفيض الكاشاني:

كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا نام في سفره في ابتداء الليل افترش ذراعه، وإن نام في آخر الليل نصب ذراعه نصباً وجعل رأسه في كفه.[٤]

[١٣٠٢]-٣٧-**الترمذي**: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا المفضل بن فضالة، عن عقيل، أراه عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت:

---

١ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٨٠ ح ٥١٢.

٢ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٨٠ ح ٥١٣.

٣- المناقب ١: ١٢٥. مجمع البيان ٢: ٤٨١، سورة آل عمران، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٤٠٨ ح ٤٩.

٤- المحجة البيضاء ٤: ٦٨، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٦٨ ح ١٤.

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا آوى إلى فراشه كلّ ليلة جمع كفّيه، فنفث فيهما وقرأ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ، وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ، وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، ثمّ مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده يصنع ذلك ثلاث مرات. (١)

[١٣٠٣] ـ٣٨ـ **أيضاً**: حدّثنا الحسين بن محمّد الحريري، حدّثنا سليمان بن حرب، حدّثنا حماد ابن سلمة، عن حميد، عن بكر بن عبد الله المزني، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا عرس بليل اضطجع على شقه الأيمن، وإذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفّه. (٢)

[١٣٠٤] ـ٣٩ـ **أيضاً**: حدّثنا محمّد بن بشار، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد قال:

سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالليل، فقالت:

كان ينام أوّل الليل، ثمّ يقوم، فإذا كان من السحر أوتر، ثمّ أتى فراشه، فإذا كان له حاجة ألمّ بأهله، فإذا سمع الأذان وثب، فإن كان جنباً أفاض عليه من الماء وإلّا توضّأ وخرج إلى الصلاة. (٣)

[١٣٠٥] ـ٤٠ـ **الطبراني**: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن العباس الأصبهاني، حدّثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي، حدّثنا أبو الهيثم خالد بن القاسم، حدّثنا يونس بن يزيد، عن الزّهري، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه:

أنّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول حين يضطجع: اللّهمّ إنّي أسألك غنى الأهل والمولى ،

١ـ الشمائل المحمّديّة: ١٥٥ ح ٢٤٢. أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٧٧ ح ٥٠٣ اختصاراً.

٢ـ الشمائل المحمّديّة: ١٥٩ ح ٢٤٧.

٣ـ الشمائل المحمّديّة: ١٦١ ح ٢٥١.

وأعوذ بك أن تدعو على رحم قطعتها[(١)].

[١٣٠٦] ـ ٤١ ـ **أيضاً**: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه الحضرمي، حدّثنا محمّد بن أبان الواسطي، حدّثنا محمّد بن الزبرقان، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي زهير الأنماري قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا أخذ مضجعه قال: اللّهمّ اغفر لي ذنبي وأخز الشّيطان وفكّ رهاني وثقّل ميزاني واجعلني في النّدى الأعلى[(٢)].

[١٣٠٧] ـ ٤٢ ـ **عليّ بن يوسف الحلّي**: بإسناده قال:

كان من أخلاقه صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل المنزل دعا بالإناء فتطهّر للصّلاة ثمّ يقوم، فيصلّي ركعتين يوجز فيهما، ثمّ يأوي إلى فراشه[(٣)].

[١٣٠٨] ـ ٤٣ ـ **شاذان بن جبرئيل**: بعث [عَبدالمطلب] اليها [حليمة السعدية] من الدّر واللولوء الكبار الذى تلعب به الصبيان فى المهد بالوان الخزر، **وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا انتبه من نومه يسبح الله تعالى بتلك الخزر**.[(٤)]

[١٣٠٩] ـ ٤٤ ـ **السيّد الطباطبائي**:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا انتبه من نومه يسبّح اللّه تعالى بثلاثة الخزر.[(٥)]

[١٣١٠] ـ ٤٥ ـ **القمّي**: في قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ * قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً * نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً * أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً﴾[(٦)] قال:

---

١ ـ المعجم الكبير ٥: ١٣١ ح ٤٨٤٩، مجمع الزوائد ١٠: ١٢٥.

٢ ـ المعجم الكبير ٢٢: ٢٩٨ ح ٧٥٨ و ٧٥٩.

٣ ـ العدد القوية: ٢٢٢، بحار الأنوار ١٦: ٧٨، مستدرك الوسائل ٣: ٤٧١.

٤ ـ الفضائل: ٦١ ح ٣٥، بحار الأنوار ١٥: ٢٩٣.

٥ ـ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٩٠ ح ١٥.

٦ ـ المزمل: ٧٣/١ ـ ٤.

هو النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يتزمّل بثوبه وينام[١].

[١٣١١] ـ ٤٦ ـ **الطبراني**: حدّثنا أسمع، حدّثنا يعقوب بن حميد، حدّثنا أنس بن عياض، عن يونس، عن الزّهري، عن عروة بن الزبير، عن أمّ سلمة:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توّضأ وضوءه للصلاة إذا أراد أن يطعم غسل يديه، ثمّ يأكل[٢].

رؤيا المؤمن

[١٣١٢] ـ ٤٧ ـ **الكليني**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً عن ابن محبوب، عن عبد اللّه بن غالب، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام :

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: إنّ رؤيا المؤمن ترفّ بين السّماء الأرض على رأس صاحبها حتّى يعبّرها لنفسه أو يعبّرها له مثله، فإذا عبّرت لزمت الأرض، فلا تقصّوا رؤياكم إلّا على من يعقل[٣].

[١٣١٣] ـ ٤٨ ـ **الطبراني**: حدّثنا الهيثم بن خالد المصيصي، حدّثنا داود بن منصور القاضي، حدّثنا جرير بن حازم، عن أبي رجاء العطاردي، عن سمرة بن جندب قال:

أقبل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يوماً **وكان إذا صلّى أقبل علينا بوجهه، فقال: هل رأى أحد منكم اللّيلة رؤياً؟ فإن أحد منّا رأى رؤيا يقصّها عليه قال فيها: ما شاء اللّه** الحديث[٤].

[١٣١٤] ـ ٤٩ ـ **الكليني**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن معمّر بن خلاد، عن الرّضا عليه السلام قال:

---

١ ـ تفسير القمي ٢: ٣٩٢، بحار الأنوار ٩٦: ٣٤، تفسير البرهان ٤: ٣٩٦ ح ١.

٢ ـ المعجم الكبير ٢٣: ٤٠٨.

٣ ـ الكافي ٨: ٣٣٦ ح ٥٢٩، بحار الأنوار ٦١: ١٧٣ ح ٣٣.

٤ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٤٢ ح ٦٩٩٠، وبهذا المضمون روايات اخر ٢٣٧ ح ٦٩٨٤، ٦٩٨٦، مسند احمد ٥: ١٤.

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أصبح قال لأصحابه: هل من مبشّرات ؟ يعني به الرّؤيا[١].

[١٣١٥] ـ ٥٠ ـ **ابن شاذان القمي**: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عبد اللّه بن حمدون بن الفضل الفقيه قال: حدّثني القاضي عبدالرحمن بن الحسن قال: حدّثني إبراهيم بن الحسين قال: حدّثنا شاه عبد اللّه بن سلمة الصغير قال: حدّثنا شعبة بن الحجاج قال: حدّثنا أبو رجاء العطار، عن سمرة قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كلّما [أصبح] أقبل على أصحابه بوجهه يقول: هل رأى منكم أحد رؤيا.

وإنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أصبح ذات يوم فقال: رأيت في المنام حمزة عمّي وجعفر ابن عمّي جالسين وبين أيديهما طبق من نُبق وهما يأكلان منه فما لبثا أن تحوّل رطباً فأكلا منه، فقلت لهما: ما وجدتما الساعة أفضل الأعمال في الآخرة؟ قالا: الصلاة وحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام وإخفاء الصدقة[٢].

ما يأخذه صلى الله عليه وآله وسلم في أسفاره

[١٣١٦] ـ ٥١ ـ **الطبرسي**:

كان صلى الله عليه وآله وسلم لا يفارقه في أسفاره: قارورة الدّهن، والمكحلة، والمقراض، والمرآة، والمسواك، والمشط.

وفي رواية: يكون معه الخيوط، والإبرة، والمخصف، والسيور، فيخيط ثيابه ويخصف نعله[٣].

[١٣١٧] ـ ٥٢ ـ **السيّد ابن طاووس**: ذكر صاحب «عوارف المعارف» حديثاً أسنده:

---

١ ـ الكافي ٨: ٩٠ ح ٥٩، بحار الأنوار ٦١: ١٧٧ ح ٣٩، تفسير البرهان ٤: ٣٠٥ ح ٨.

٢ ـ مأة منقبة: ١٣٩، بحار الأنوار ٢٧: ١١٧ ح ٩٥.

٣ ـ مكارم الأخلاق: ٣٥، عنه بحار الأنوار ١٦: ٢٥٠ ح ٣٥ و٧٦: ٢٣٢ ح ١٣، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٦٧ ح ٥.

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا سافر حمل معه خمسة أشياء: المرآة، والمكحلة، والمدري، والسواك، والمشط - وفي رواية أخرى - **والمقراض**[(١)].

[١٣١٨] - ٥٣ - **أيضاً**: في عوارف المعارف:

وأخذ الركوة[(٢)] **أيضاً من السنّة**.[(٣)]

[١٣١٩] - ٥٤ - **الطبرسي**:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا سافر يصحب مع نفسه: المشط، والسواك، والمكحلة.[(٤)]

[١٣٢٠] - ٥٥ - **البرقي**: السكوني بإسناده قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **من السنّة إذا خرج القوم في سفر أن يخرجوا نفقتهم، فإنّ ذلك أطيب لأنفسهم وأحسن لأخلاقهم**.[(٥)]

ذهابه ورجوعه

[١٣٢١] - ٥٦ - **الكليني**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن موسى بن عمر بن بزيع قال:

قلت للرضا عليه السلام: إنّ الناس رووا أنّ **رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أخذ طريق رجع في غيره فهكذا كان يفعل؟**

---

١ - الأمان: ٥٤، وسائل الشيعة ٨: ٣١٢ ح ٣ رواه عن أمان الأخطار ومصباح الزائر، بحار الأنوار ٧٦: ٢٣٩ ح ٢١ و ١٠٠: ١٠٣ ح ٦، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٦١ ح ٢.

٢ - الركوة: وهي دلو صغير من جلد (مجمع البحرين ١: ١٩٢).

٣ - سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٦٨ ح ١٦.

٤ - مكارم الأخلاق: ٢٥٢، بحار الأنوار ٧٦: ٢٣٥.

٥ - المحاسن ٢: ١٠٤ ح ١٢٧٩، الجعفريات: ١٧٠ مع اختلاف يسير، دعائم الإسلام ١: ٣٤٦ مع اختلاف. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٦٦ ح ٢.

قال: فقال: نعم، وأنا أفعله كثيراً فافعله. ثمّ قال لي: أما إنّه أرزق لك[١].

[١٣٢٢] ـ ٥٧ ـ أيضاً: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن عليه السلام قال:

أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين غدا من منى في طريق ضبّ، ورجع ما بين المأزمين، وكان إذا سلك طريقاً لم يرجع فيه[٢].

[١٣٢٣] ـ ٥٨ ـ الصدوق:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسير العنق، فإذا وجد فجوة نصّ، يعني زاد في السير.[٣]

[١٣٢٤] ـ ٥٩ ـ الفيض الكاشاني:

لا ينزل حتّى يحمي النهار فهو السنّة، ويكون أكثر سيره في الليل.[٤]

دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم عند الوداع

[١٣٢٥] ـ ٦٠ ـ البرقي: ابن فضال، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال:

كان إذا ودّع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً قال: استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك، ووجّهك للخير حيث ما توجّهت، وزوّدك التقوى، وغفر لك الذنوب[٥].

---

١ ـ الكافي ٨: ١٤٧ ح ١٢٤ و٥: ٣١٤ ح ٤١، تهذيب الأحكام ٧: ٢٢٦ ح ٩٨٧، وسائل الشيعة ٥: ١٣٩ ح ٢ و١٢: ٣٤١ ح ١، بحار الأنوار ١٦: ٢٧٦ ح ١١٤، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٢٤ ح ٣١.

٢ ـ الكافي ٤: ٢٤٨ ح ٥، من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٣٧ ح ٢٢٩٠، وسائل الشيعة ٨: ١٦٥ ح ٢٦ و٣٣٦ ح ١، بحار الأنوار ٢١: ٣٩٥ ح ١٧، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٦٢ ح ٥.

٣ ـ معاني الأخبار: ٣٧٨، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٦٧ ح ٧.

٤ ـ المحجّة البيضاء ٤: ٦٧، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٦٨ ح ١٣.

٥ ـ المحاسن ٢: ٩٦ ح ١٢٥١، مكارم الأخلاق: ٢٤٩، أعلام الدين: ٢١٧، مجموعة ورّام: ٧٨ مثله، بحار الأنوار

[١٣٢٦] ـ ٦١ ـ البرقي: عليّ بن النعمان، عن ابن مسكان وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ودّع المؤمن قال: رحمكم الله، وزوّدكم التقوى، ووجّهكم إلى كلّ خير، وقضى لكم كلّ حاجة، وسلّم لكم دينكم ودنياكم، وردّكم سالمين إلى سالمين(١).

[١٣٢٧] ـ ٦٢ ـ أيضاً: محمّد بن الحسين، عن ابن أسباط، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ودّع عليه السلام رجلاً فقال: **استودع اللّه نفسك وأمانتك ودينك، وزوّدك زاد التقوى، ووجّهك اللّه للخير حيث توجّهت.**

قال: ثمّ التفت إلينا أبو عبد اللّه عليه السلام فقال: **هذا وداع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام إذا وجّهه في وجه من الوجوه**(٢).

[١٣٢٨] ـ ٦٣ ـ أيضاً: أبي، عن خلف بن حمّاد، عن ابن مسكان وغيره، عن عبدالرحيم، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا ودّع مسافراً أخذ بيده ثمّ قال: أحسن اللّه لك الصحابة، وأكمل لك المعونة، وسهل لك الحزونة، وقرّب لك البعيد، وكفاك المهم، وحفظ لك دينك وأمانتك وخواتيم عملك، ووجّهك لكلّ خير، عليك بتقوى اللّه، وأستودعك اللّه، سر على بركة اللّه(٣).

٧٦: ٢٨١ ح ٧.

١ ـ المحاسن ٢: ٩٥ ح ١٢٤٨، من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٧٦ ح ٢٤٢٩، مكارم الأخلاق: ٢٤٩، مجموعة ورّام ٢: ٦، وسائل الشيعة ٨: ٢٩٧ ح ١، بحار الأنوار ٧٦: ٢٨٠ ح ٤، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٦٢ ح ٩.

٢ ـ المحاسن ٢: ٩٦ ح ١٢٥٠، وسائل الشيعة ٨: ٢٩٨ ح ٣، بحار الأنوار ٧٦: ٢٨١ ح ٦، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٦٣ ح ١٠.

٣ ـ المحاسن ٢: ٩٥ ح ١٢٤٩، من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٧٦ ح ٢٤٣٠، المصباح للكفعمي: ٢٥١ في هامشه، وسائل الشيعة ٨: ٢٩٨ ح ٢، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٦٧ ح ٨.

دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم عند خروجه للسفر

[١٣٢٩] ـ ٦٤ ـ **الطبرسي**: أنس بن مالك، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يرد سفراً إلّا قال حين ينهض من مجلسه أو من جلوسه: اللّهمّ بك انتشرت، وإليك توجّهت، وبك اعتصمت، أنت ثقتي ورجائي، اللّهمّ اكفني ما أهمّني وما لا أهتمّ له وما أنت أعلم به منّي، اللّهم زوّدني التقوى، واغفر لي، ووجّهني إلى الخير حيثما توجّهت، ثمّ يخرج[1].

[١٣٣٠] ـ ٦٥ ـ **ابن أبي جمهور**: في الحديث:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا استوى على راحلته خارجاً إلى سفر كبّر ثلاثاً، ثمّ قال: ﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾[2] اللّهمّ إنّا نسألك في سفرنا هذا البرّ والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللّهم هوّن علينا سفرنا هذا، واطو عنّا بعده، اللّهمّ أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللّهمّ إنّا نعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في الأهل والمال [والولد] فإذا رجع قال: آئبون تائبون عابدون لربّنا حامدون[3].

[١٣٣١] ـ ٦٦ ـ **الطبراني**: حدّثنا معاذ بن المثنّى، حدّثنا مسدّد، وحدّثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري، حدّثنا يوسف بن عديّ قالا: حدّثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد أن يخرج في سفر قال: «اللّهمّ أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللّهمّ أعوذ بك من الضبنة في السفر، والكآبة في المنقلب، اللّهمّ اقبض لنا الأرض وهوّن علينا السفر، فإذا رجع قال: آيبون

---

١ ـ مكارم الأخلاق: ٢٤٦، بحار الأنوار ٧٦: ٢٢٩، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٦٧ ح ٦.

٢ ـ الزخرف: ١٣/٤٣ و١٤.

٣ ـ عوالي اللئالي ١: ١٤٥ ح ٧٤، عنه بحار الأنوار ٧٦: ٢٩٣ ح ١٩، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٥٢ ح ٥.

تائبون عابدون لربّنا حامدون، فإذا دخل أهله قال: أوباً، أوباً، لربّنا توباً، لا يغادر علينا حوباً»(١).

[١٣٣٢] ـ ٦٧ ـ **الهيثمي**: البراء قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا خرج لسفر قال: اللّهمّ بلاغاً يبلغ خيراً مغفرة منك ورضواناً، بيدك الخير إنّك على كلّ شيء قدير، اللّهمّ أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللّهمّ هوّن علينا السفر واطوِ لنا الأرض، اللّهمّ أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب(٢).

[١٣٣٣] ـ ٦٨ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا هبط سبّح وإذا صعد كبّر(٣).

[١٣٣٤] ـ ٦٩ ـ **السيّد ابن طاووس**: رويت ذلك بإسنادي من «كتاب التذييل» لمحمّد بن النجار في ترجمة حمزة بن عليّ بن عثمان القرشي المخزومي قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا غزا، أو سافر فأدركه الليل قال: يا أرض! ربّي وربّك اللّه، أعوذ باللّه من شرّك ومن شرّ ما فيك ومن شرّ ما خلق فيك ومن شرّ ما دبّ عليك، أعوذ باللّه من شرّ كلّ أسد وأسود وحية وعقرب ومن ساكن البلد ومن شرّ والد وما ولد(٤).

[١٣٣٥] ـ ٧٠ ـ **الطبرسي**: عن أبي عبد اللّه عليه السلام في حديث ...:

عوذة كان يتعوّذ بها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا سافر وأقبل الليل: يا أرض! ربّي

---

١ ـ المعجم الكبير ١١: ٢٢٣ ح ١١٧٣٥، كنز العمّال ٦: ٧٣٥ ح ١٧٦٢٧.

٢ ـ مجمع الزوائد ١٠: ١٣٠، كنز العمّال ٦: ٧٣٠ ح ١٧٦٠٨.

٣ ـ الكافي ٤: ٢٨٧ ح ٢، من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٧٣ ح ٢٤٢٠، مكارم الأخلاق: ٢٦١، وسائل الشيعة ٨: ٢٨٥ ح ١، بحار الأنوار ٩٩: ٣٨٥ ح ٢٤ و ٧٦: ٢٥٣ ح ٤٨ و ١٠٠: ١١٠ ح ٢٠، سنن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ١٦٢ ح ٧.

٤ ـ الأمان من أخطار الأسفار: ١٢٠، عنه بحار الأنوار ٧٦: ٢٠٥ ح ٢٣.

وربّك اللّه، وأعوذ باللّه من شرّك وشرّ ما فيك، وسوء ما خلق فيك وسوء ما يدبّ عليك، وأعوذ باللّه من أسد وأسود ومن شرّ الحية والعقرب، ومن شرّ ساكن البلد، ومن شرّ والد وما ولد، اللهم ربّ السماوات السبع وما أظللن، وربّ الأرضين السبع وما أقللن، وربّ الرياح وما ذرين، وربّ الشياطين وما أظللن، أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأسألك خير هذه الليلة، وخير هذا اليوم، وخير هذا الشهر، وخير هذه السنة، وخير هذا البلد وأهله، وخير هذه القرية وأهلها، وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشرّ ما فيها، وشرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها، إنّ ربّي على صراط مستقيم[1].

[١٣٣٦] ـ ٧١ـ الإحسائي: عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

إذا كان في سفر فأقبل الليل قال: أرض ربّي وربّك اللّه، أعوذ من شرّك وشرّ ما فيك وشرّ ما يدبّ عليك، وأعوذ باللّه من أسد وأسود ومن الحيّة والعقرب ومن ساكن البلد ووالد وما ولد.[2]

دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم عند الرجوع من السفر

[١٣٣٧] ـ ٧٢ـ الطبراني: بإسناده عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا غزا أو سافر فأقبل راجعاً إلى المدينة يقول: آيبون، لربّنا حامدون، لربّنا عابدون[3].

يوم السفر

---

١ ـ مكارم الأخلاق: ٢٤٧، بحار الأنوار ٧٦: ٢٥١.

٢ ـ عوالي اللئالي ١: ١٥٦ ح ١٣٣، بحار الأنوار ٧٦: ٢٠٤ ح ٢١ و ٢٦١ ح ٥٥، مستدرك الوسائل ٨: ٢٤٥ ح ٩٣٥٦، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٥٢ ح ٦.

٣ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٦٧ ح ٧٠٩٢، مثله مجمع الزوائد ١٠: ١٣١.

[١٣٣٨] ـ٧٣ـ**الكليني**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر ابن سويد، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يستحبّ إذا دخل وإذا خرج في الشتاء أن يكون ذلك في ليلة الجمعة[١].

[١٣٣٩] ـ٧٤ـ**أيضاً**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا خرج في الصيف من البيت خرج يوم الخميس، وإذا أراد أن يدخل في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة.

وروي أيضاً: **أنّه كان دخوله وخروجه ليلة الجمعة**[٢].

[١٣٤٠] ـ٧٥ـ**الطبرسي**: أنس قال:

كان أحبّ الأيام إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أن يسافر فيه يوم الجمعة، وكان إذا أراد سفراً لغزو ورّى بغيره[٣].

[١٣٤١] ـ٧٦ـ**الهيثمي**: كعب بن ملك قال:

ما كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يخرج إلى سفر أو يبعث بعثاً إلّا يوم الخميس[٤].

[١٣٤٢] ـ٧٧ـ**أيضاً**: بريدة قال:

---

١ ـ الكافي ٣: ٤١٣ ح ٣، تهذيب الأحكام ٣: ٤ ح ١٠، وسائل الشيعة ٣: ٥٧٧ ح ١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٨٩ ح ٦.

٢ ـ الكافي ٦: ٥٣٢ ح ١٤، الخصال: ٣٩١ ح ٨٥، عدّة الداعي: ٣٧، مكارم الأخلاق: ١٢٨، وسائل الشيعة ٣: ٥٧٨ ح ٢ و٣ و٤ و٥، بحار الأنوار ١٦: ٢٧٢ ح ٩٦ و٧٦: ١٧٧ ح ١٥ و٨٩: ٢٧٣ ح ١٩ و٣٤٤ ح ١٠ و٥٩: ٣٢ ح ٤، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٨٥ ح ٣، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٧٨ ح ٨٠١ مع اختلاف يسير في بعضها.

٣ ـ مكارم الأخلاق: ٢٤١، بحار الأنوار ٥٩: ٣٤ ح ١٢، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٦٢ ح ٦ ذيل الحديث.

٤ ـ مجمع الزوائد ٣: ٢١١.

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد سفراً خرج يوم الخميس(١).

[١٣٤٣] ـ ٧٨ ـ **الطبراني**: بإسناده عن أمّ سلمة قالت:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يستحب يوم الخميس أن يسافر فيه(٢).

[١٣٤٤] ـ ٧٩ ـ **الصدوق**: عبد اللّه بن سليمان، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يسافر يوم الخميس، وقال: يوم الخميس يوم يحبّه اللّه ورسوله وملائكته(٣).

[١٣٤٥] ـ ٨٠ ـ **صحيفة الرضا عليه السلام**: بالإسناد قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يسافر يوم الإثنين، والخميس، ويقول: فيهما ترفع الأعمال إلى اللّه عزّ وجلّ، وتعقد فيهما الألوية(٤).

[١٣٤٦] ـ ٨١ ـ **ورّام بن أبي فراس**: كعب قال:

قلّ ما كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يخرج في سفر إلّا في يوم الخميس، وكان يكره أن يسافر الرجل في غير رفقة(٥).

[١٣٤٧] ـ ٨٢ ـ **السيّد الطباطبائي**: في عوارف المعارف:

والسنّة أن يرحل من المنازل بكرة، ويبتدئ بيوم الخميس.(٦)

---

١ ـ المصدر السابق.

٢ ـ المعجم الكبير ٢٣: ٢٥٩ ح ٥٤٢ و٥٤٣، مجمع الزوائد ٣: ٢١١، الطبقات الكبرى ٢: ١٢٧ مع تفاوت يسير.

٣ ـ من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٦٦ ح ٢٣٩١ و٢٣٩٢، مكارم الأخلاق: ٢٤٠، وسائل الشيعة ٨: ٢٥٩ ح ١ و٢، مصباح الزائر: ٢٦ عن الصادق عليه السلام، بحار الأنوار ١٠٠: ١٠٢ ح ١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٦١ ح ١.

٤ ـ صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٢٨ ح ١١٦، قرب الإسناد: ١٢١ ح ٤٢٦، وليس فيه: يقول فيهما، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٤١ ح ١٠٠، فيه: بدل «الألوية» «الولاية»، وليس فيه: الأثنين، وسائل الشيعة ٨: ٢٦١ ح ٨، بحار الأنوار ٥٩: ٣٧ ح ٢ و: ٤٧ ح ١، وليس فيه: يقول فيهما.

٥ ـ مجموعة ورّام ١: ٣٤، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٦٦ ح ٣.

٦ ـ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٦٨ ح ١٥.

نزوله صلى الله عليه وآله وسلم في السفر

[١٣٤٨] ـ٨٣ـ الطبراني: بإسناده عن فضالة بن عبيد قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا نزل منزلاً في سفر، أو دخل بيته لم يجلس حتّى يركع ركعتين(١).

استقباله صلى الله عليه وآله وسلم من سفره

[١٣٤٩] ـ٨٤ـ أبو الشيخ: حدّثنا أحمد بن عمر، حدّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدّثنا محمّد بن أبي بكر، حدّثنا الفضيل بن سليمان، حدّثنا عاصم، عن مورق العجلي، عن عبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب، قال:

كنّا نستقبل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا جاء من سفره(٢).

قدومه صلى الله عليه وآله وسلم من السفر

[١٣٥٠] ـ٨٥ـ الطبراني: بإسناده عن أبي ثعلبة الخشني قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا قدم من سفر بدء بالمسجد فصلّى فيه ركعتين، ثمّ يثني بفاطمة، ثمّ يأتي أزواجه ...(٣).

[١٣٥١] ـ٨٦ـ السيّد الطباطبائي: في عوارف المعارف:

روى كعب بن مالك: **أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يقدم من السفر إلّا نهاراً في الضحى.**(٤)

---

١ ـ المعجم الكبير ١٨: ٣٠٠ ح ٧٧٠، مجمع الزوائد ٢: ٢٨٣ وبه روايات آخر.

٢ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٦٤ ح ٧٦١.

٣ ـ المعجم الكبير ٢٢: ٢٢٥ ح ٥٩٥ و٥٩٦، كنز العمّال ٧: ٩٩ ح ١٨١٥٢، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٦٩ ح ٧٨، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٦٦ ح ٧٦٦.

٤ ـ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٦٨ ح ١٢، مسند أحمد بن حنبل ٣: ٤٥٥، المعجم الكبير ١٩: ٥٩.

[١٣٥٢] -٨٧- أبو الشيخ: حدّثنا حسن بن هارون بن سليمان، حدّثنا داود بن رشيد، حدّثنا بقية، عن محمّد بن عبد الرحمن اليحصبي، حدّثنا عبدالله بن بسر صاحب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتى المنزل لم يأته من قبل الباب، ولكن يأتيه من قبل جانبه حتّى يستأذن[١].

ما كان له صلى الله عليه وآله وسلم من الحيوان

[١٣٥٣] -٨٨- المجلسي: بإسناده قال:

كان للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حمار اسمه عفير، بضم العين المهملة[٢].

[١٣٥٤] -٨٩- الطبرسي: بإسناده عن الباقر عليه السلام قال:

إنّ أحبّ المطايا إليّ الحمر، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يركب حماراً اسمه يعفور[٣].

[١٣٥٥] -٩٠- ابن سعد: أخبرنا محمّد بن عمر، أخبرنا محمّد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة، عن أبيه قال:

أوّل فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرس ابتاعه بالمدينة من رجل من بني فزارة بعشر أواق، وكان اسمه عند الأعرابيّ الضرس، فسمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السّكب، فكان أوّل ما غزا عليه أُحُداً، ليس مع المسلمين يومئذ فرس غيره وفرس لأبي بردة ابن نيار يقال له: ملاوح[٤].

[١٣٥٦] -٩١- أيضاً: أخبرنا محمّد بن عمر، أخبرنا عبدالحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي

---

١ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٩٨ ح ٢٢٠.

٢ - بحار الأنوار ٦٤: ١٩٥، وردت روايات عديدة بهذا المعنى في الطبقات الكبرى ١: ٣٨٠.

٣ - مكارم الأخلاق: ٢٦٥.

٤ - الطبقات الكبرى ١: ٣٨٠.

حبيب قال:

كان لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فرس يدعى السكب.

[١٣٥٧]-٩٢-أيضاً: أخبرنا أبو بكر بن عبد اللّه بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن علقمة ابن أبي علقمة قال:

بلغني - واللّه أعلم - أنّ اسم فرس النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم السّكب وكان أغرّ، محجلاً، طلق اليمين[١].

[١٣٥٨]-٩٣-أيضاً: أخبرنا محمّد بن عمر، أخبرنا الحسن بن عمارة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال:

كان لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فرس يدعى المرتجز[٢].

[١٣٥٩]-٩٤-أيضاً: أخبرنا محمّد بن عمر، أخبرنا أبي بن عباس بن سهل، عن أبيه، عن جدّه قال:

كان لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عندي ثلاثة أفراس: لزّاز، والظرب، واللّحيف، فأمّا لزّاز فأهداه له المقوقس، وأما اللحيف فأهداه له ربيعة بن أبي البراء، فأثابه عليه فرائض من نعم بني كلاب، وأما الظرب فأهداه له فروة بن عمير[٣] الجذامي، **وأهدى تميم الداري لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فرساً يقال له: الورد، فأعطاه عمر، فحمل عليه عمر في سبيل اللّه فوجده يباع**[٤].

[١٣٦٠]-٩٥-أيضاً: أخبرنا محمّد بن عمر، أخبرنا موسى بن إبراهيم، عن أبيه قال:

كانت دلدل بغلة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أول بغلة رؤيت في الإسلام أهداها له المقوقس

١- المصدر السابق.

٢- الطبقات الكبرى ١: ٣٨٠.

٣-كذا في الأصل، والصواب: «عمرو» كما اثبته ابن حجر في الاصابة ٣: ٢١٣.

٤- الطبقات الكبرى ١: ٣٨٠.

وأهدى معها حماراً يقال له: عفير فكانت البغلة قد بقيت حتّى زمن معاوية[١].

[١٣٦١] -٩٦- **أيضاً**: أخبرنا أبو بكر بن عبد اللّه بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن علقمة ابن أبي علقمة قال:

بلغني - واللّه أعلم - أنّ اسم بغلة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الدلدل وكانت شهباء، وكانت بينبع حتّى ماتت ثَمّ[٢].

[١٣٦٢] -٩٧- **أبو الشيخ**: حدّثنا إبراهيم بن عليّ، حدّثنا محمّد بن زياد الزيادي، حدّثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه، عن ابن عباس، قال:

أهدى النجاشي إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بغلة، وكان يركبها، وبعث إليه بقدح وكان يشرب فيه[٣].

[١٣٦٣] -٩٨- **العيّاشي**: بإسناده عن عبد اللّه بن عطاء المكّي قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: إنطلق بنا إلى حائط لنا، فدعا بحمار وبغل، فقال: أيّهما أحبّ إليك؟ فقلت: الحمار، فقال: **إنّي أحبّ أن تؤثرني بالحمار**، فقلت: البغل أحبّ إليّ. فركب الحمار وركبت البغل، فلمّا مضينا اختال الحمار في مشيته حتّى هزّ منكبي أبي جعفر عليه السلام فلزم قربوس السرج، فقلت: جعلت فداك كأنّي أراك تشتكي بطنك؟

قال: وفطنت إلى هذا منّي، **إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان له حمار يقال له: عفير إذا ركبه اختال في مشيته سروراً برسول اللّه حتّى يهز منكبيه، فيلزم قربوس السّرج، فيقول: اللّهمّ ليس منّي ولكن ذا من عفير**، وإنّ حماري من سروري اختال في مشيه، فلزمت قربوس السرج وقلت: اللّهمّ هذا ليس منّي لكن هذا من حماري، قال: فقال: يا ابن عطاء، ترى زاغت الشمس؟

فقلت: جعلت فداك وما علمي بذلك وأنا معك، فقال: لا، لم تفعل وأوشك. قال:

١- الطبقات الكبرى ١: ٣٨١.

٢- الطبقات الكبرى ١: ٣٨١.

٣- أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٦٤ ح ٢٥٨.

فسرنا.

قال: فقال: قد فعلت، قلت: هذا المكان الأحمر؟

قال: ليس يصلّي هاهنا، هذه أودية النمال وليس يصلّي، قال: فمضينا إلى أرض بيضاء.

قال: هذه سبخة وليس يصلّي بالسباخ قال: فمضينا إلى أرض حصباء.

قال: هاهنا. فنزل ونزلت، فقال: يا ابن عطاء أتيت العراق فرأيت القوم يصلّون بين تلك السواري في مسجد الكوفة؟ قال: قلت: نعم.

فقال: أولئك شيعة أبي عليّ، هذه صلاة الأوّابين، إنّ اللّه يقول: ﴿فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا[1]﴾[2].

[١٣٦٤] ـ ٩٩ ـ **البحراني**: بإسناده قال:

قد كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يركب الناقة، والفرس، والحمار، وركب البراق ليلة المعراج[3].

[١٣٦٥] ـ ١٠٠ ـ **ابن سعد**: أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني معاويه بن عبد اللّه بن عبيداللّه بن أبي رافع قال:

كانت لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لقاح[4]**، وهي الّتي أغار عليها القوم بالغابة، وهي عشرون لقحة، وكانت التي يعيش بها أهل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، يراح إليه كلّ ليلة بقربتين عظيمتين من لبن، فكان فيها لقائح لها غُزر: الحنّاء، والسمراء، والعريس، والسعدية، والبغوم، واليسيرة، والدباء**[5].

---

١ - الاسراء: ٢٥/١٧.

٢ - تفسير العيّاشي ٢: ٢٨٥ ح ٤١، بحار الأنوار ٧٦: ٢٩١ ح ٤.

٣ - تفسير البرهان ٢: ٢٤١.

٤ - اللقحة: بالكسر والفتح، الناقة القريبة العهد بالنتاج - مجمع البحرين -.

٥ - الطبقات الكبرى ١: ٣٨٣، تاريخ الطبري ٢: ٢١٩ مع اختلاف.

[١٣٦٦] ـ ١٠١ ـ **أيضاً**: أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني هارون بن محمّد، عن أبيه، عن نبهان مولى أمّ سلمة قال:

سمعت أمّ سلمة تقول: **وكان عيشنا، مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللبن، أو قالت: أكثر عيشنا كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقائح بالغابة**، كان قد فرّقها على نسائه، فكانت لي منها لقحة تدعى العريس، وكنّا منها فيما شئنا من اللبن، وكانت لعائشة لقحة تدعى السّمراء غزيرة، ولم تكن كلقحتي، فقرّب راعيهنّ اللقاح إلى مرعى بناحية الجوّانيّة، فكانت تروح على أبياتنا فنؤتى بهما فتحلبان، فتوجد لقحته ـ تعني النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ أغزر منها بمثل لبنها أو أكثر[١].

[١٣٦٧] ـ ١٠٢ ـ **المجلسي**: روى أبو داود:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كانت له مائة شاة لا يريد أن يزيد، وكان صلى الله عليه وآله وسلم كلّما ولدت سخلة ذبح مكانها شاة.[٢]

[١٣٦٨] ـ ١٠٣ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زوج حمام أحمر[٣].

[١٣٦٩] ـ ١٠٤ ـ **المجلسي**: بإسناده قال: روى عبدالحق بن قانع بإسناده إلى جابر بن أثوب:

وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقتنيه [الديك الأبيض] في البيت والمسجد.

و في ترجمة البزّي الراوي، عن ابن كثير، عن الحسن، عن أنس:

أن النبيّ كان يقول: الدّيك الأبيض الأفرق حبيبي، وحبيب جبرئيل، يحرس بيته وستة عشر بيتاً من جيرانه.

روى الشيخ محبّ الدين الطبري:

١- الطبقات الكبرى ١: ٣٨٣، تاريخ الطبري ٢: ٢١٩ مع اختلاف.

٢- بحار الأنوار ٦٤: ١١٦، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٤١ ح ٩٣.

٣- الكافي ٦: ٥٤٨ ح ١٦، وسائل الشيعة ٨: ٣٨ ح ٢، بحار الأنوار ١٦: ١٢٤ ح ٥٩، و٦٥: ٢٠ ح ٢٧.

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان له ديك أبيض، وكانت الصحابة يسافرون بالديكة لتعرّفهم أوقات الصلاة[١].

[١٣٧٠] ـ ١٠٥ ـ **أيضاً**: روى أبو داود والحاكم، عن أبي هريرة:

أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يسمّي الأنثى من الخيل فرساً[٢].

[١٣٧١] ـ ١٠٦ ـ **المتقي الهندي**: بإسناده عن مسند أبي هريرة رضي الله عنه:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يكره الشكال من الخيل[٣].

[١٣٧٢] ـ ١٠٧ ـ **المجلسي**: بإسناده قال: روى النسائي، عن أنس:

أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن شيء أحب إليه بعد النساء من الخيل[٤].

[١٣٧٣] ـ ١٠٨ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن الحسن، حدّثنا إبراهيم بن عيسى بن أيوب بمصر، حدّثنا يحيى بن حسان، حدّثنا سليمان بن موسى، حدّثنا إبراهيم بن الفضل، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال:

كان أحبّ الخيل إلى رسول الله الأشقر، الأرثم، الأقرح، المحجّل في شقّ الأيمن[٥].

[١٣٧٤] ـ ١٠٩ ـ **الطبرسي**:

كان صلى الله عليه وآله وسلم يصغي الإناء للهرّة.[٦]

عدم دخوله صلى الله عليه وآله وسلم داراً فيها كلب

[١٣٧٥] ـ ١١٠ ـ **الطبراني**: حدّثنا أبو شعيب الحرّاني، حدّثنا يحيى بن عبد اللّه البابلتي، حدّثنا أيّوب بن نهيك قال: سمعت عطاء يقول: سمعت ابن عمر يقول:

١- بحار الأنوار ٦٥: ٧ ح ١٣.

٢- بحار الأنوار ٦٤: ١٨٢ ح ٤٠.

٣- كنز العمّال ٤: ٤٦٤ ح ١١٣٨٠، بحار الأنوار ٦٤: ١٩٧ ح ٤٢.

٤- بحار الأنوار ٦٤: ١٨١.

٥- أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٦١ ح ٤٤٨.

٦- مجمع البيان ٤: ٣٥٢ ذيل الآية ١١٣ من سورة الأنعام، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٣١ ح ٣٧.

سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول: وعاد أبا سلمة وهو وجع، فسمع قول أمّ سلمة وهي تبكي، فنكل نبيّ اللّه، عن الدخول حين سمعها تبكيه بكتاب اللّه تقول: ﴿وَ جَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَ ٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾[١]، فدخل ثمّ سلّم، ثمّ قال: أخلف اللّه عليك يا أمّ سلمة، فلمّا خرج ومعه أبو بكر قال له: رأيتك يا رسول اللّه كرهت الدخول لأنّهم ينوحون قال: **لست أدخل داراً فيها نوح ولا كلب أسود**[٢].

[١٣٧٦] ـ ١١١ ـ المجلسي:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يأتي دار قوم من الأنصار ودونه دور لا يأتيها فشقّ عليهم ذلك فكلّموه، فقال: إنّ في داركم كلباً، قالوا: فإنّ في دارهم سنّوراً، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: السنّور سبع.[٣]

---

١ ـ ق: ١٩/٥٠.

٢ ـ المعجم الكبير ١٢: ٣٣٧ ح ١٢٦٠٦، مجمع الزوائد ٣: ١٤.

٣ ـ بحار الأنوار ٦٥: ٦٧ ح ٢٦، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٨٩ ح ١٣.

٧- باب في الطبّ والصحّة

الحجامة

[١٣٧٧] - ١ - ابنا بسطام: الحارث من ولد الحارث الأعور الهمداني قال: حدّثني سعيد بن محمّد، عن أبي بصير قال:

قال أبو عبد اللّه عليه السلام: **كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يحتجم في الأخدعين، فأتاه جبرئيل عليه السلام عن اللّه تبارك وتعالى بحجامة الكاهل**[١].

[١٣٧٨] - ٢ - أيضاً: أبو زكريا يحيى بن آدم قال: حدّثنا صفوان بن يحيى بيّاع السابري قال: حدّثنا عبد اللّه بن بكير، عن شعيب العقرقوفي قال: حدّثنا أبو إسحاق الأزدي، عن أبي إسحاق السبيعي عمّن ذكره:

أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان يغتسل من الحجامة والحمّام.

قال شعيب: فذكرته لأبي عبد اللّه الصادق عليه السلام فقال: **إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا إحتجم هاج به وتبيّغ، فاغتسل بالماء البارد ليسكن عنه حرارة الدّم وإنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان إذا دخل الحمام هاجت به الحرارة صبّ عليه الماء البارد، فتسكن عنه الحرارة**[٢].

١- طب الأئمة عليهم السلام: ٥٨، بحار الأنوار ٦٢: ١٢٢ ح ٤٩.

٢- طب الأئمة عليهم السلام: ٥٨، بحار الأنوار ٦٢: ١٢٢ ح ٤٨، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٦٢ ح ١١ روى ذيله فقط.

[١٣٧٩] ـ ٣ ـ أيضاً: الخضر بن محمّد قال: حدّثنا الحوارِيني[١]، عن أبي محمّد البرذعي[٢] قال: حدّثنا صفوان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يحتجم بثلاث: واحدة منها في الرّأس يسمّيها المتقدّمة، وواحدة بين الكتفين يسمّيها النّافعة، وواحدة بين الوركين يسمّيها المعينة. [٣]

[١٣٨٠] ـ ٤ ـ الصدوق: أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن الحسن بن عليّ، عن أحمد بن عائذ، عن ابن سلمة ـ وهو أبو خديجة واسمه سالم ابن مكرم ـ، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

الحجامة على الرأس على شبر من طرف الأنف وفتر بين الحاجبين فكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يسمّيها بالمنقذة.

و في حديث آخر قال: **كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يحتجم على رأسه يسمّيها المغيثة أو المنقذة**[٤].

[١٣٨١] ـ ٥ ـ ابن سعد: أخبرنا الأسود بن عامر واسحاق بن عيسى قالا: أخبرنا جرير بن حازم، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يحتجم ثلاثاً: على الأخدعين ثنتين، وعلى الكاهل واحدة[٥].

---

١ ـ كذا في المصدر، وفي مستدرك الوسائل: الخراذيني، وفي رجال النجاشي ٢٢٥: ٦٦٨ هو: عليّ بن العباس الجراذيني الرازي.

٢ ـ كذا في الأصل، ومستدرك الوسائل، وفي بحار الأنوار: أبي محمّد بن البردعي.

٣ ـ طب الأئمة عليهم السلام: ٥٧، معانى الأخبار: ٢٤٧ ح ١ مع اختلاف فى السند والألفاظ، بحار الأنوار ٦٢: ١٢٠ ح ٤٥، مستدرك الوسائل ١٣: ٨١.

٤ ـ معاني الأخبار: ٢٤٧ ح ٢، بحار الأنوار ٦٢: ١١٢ ح ١٣.

٥ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٤٤، المصنّف ٥: ٤٣٣، كنز العمّال ١٠: ٩٠ ح ٢٨٤٨٤.

[١٣٨٢] ـ٦ـ**الطبراني**: حدّثنا الحسين بن اسحاق التسترى، حدّثنا يحيى الحماني، حدّثنا عبدالرحمن بن أبي المؤمّل، حدّثني فائد مولى عليّ بن عبيد اللّه بن أبي رافع، عن جدّته سلمى وكانت خادماً للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قالت:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا اشتكى أحد منّا رأسه قال: اذهب فاحتجم، وإذا اشتكى رجله قال: اذهب فاخضبها بالحنّاء.

حدّثنا عبيد بن غنّام، حدّثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا زيد بن الحبّاب، حدّثنا فائد مولى عبيداللّه، عن عبيداللّه بن عليّ بن أبي رافع قال: حدّثتني سلمى أمّ رافع قالت:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لا تصيبه قرحة ولا شوكة إلّا وضع عليها حنّاء(١).

[١٣٨٣] ـ٧ـ**الصدوق**: حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثني محمّد بن أحمد قال: حدّثني الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمّد بن إسماعيل وأحمد بن الحسن الميثمي أو أحدهما، عن إبراهيم بن مهزم، عمّن ذكره، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يحتجم يوم الإثنين بعد العصر(٢).

[١٣٨٤] ـ٨ـ**ابنا بسطام**: محمّد بن الحسين قال: حدّثنا فضالة بن أيوب، عن إسماعيل، عن أبي عبد اللّه جعفر الصادق، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال:

ما اشتكى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وجعاً قطّ إلّا كان مفزعه إلى الحجامة(٣).

[١٣٨٥] ـ٩ـ**أبو الشيخ**: حدّثنا محمّد بن شعيب، حدّثنا سعيد بن عنبسة، حدّثنا أبو عبيدة الحداد، حدّثنا عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

١ـ المعجم الكبير ٢٤: ٢٩٨ ح ٧٥٦. الجامع الصغير ٢: ٣١٨ ح ٦٥٧٦. كنز العمّال ٧: ١٣١ ح ١٨٣٥٠.

٢ـ الخصال: ٣٨٤ ح ٦٤. مكارم الأخلاق: ٧٤. وسائل الشيعة ١٢: ٨٠ ح ١١. بحار الأنوار ٥٩: ٣٨ ح ٢، و٦٢: ١٠٩ ح ٤.

٣ـ طب الائمة عليهم السلام: ٥٦. بحار الأنوار ٦٢: ١١٩ ح ٣٩.

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحتجم لسبع عشرة، أو لتسع عشرة، أو واحد وعشرين(١).

[١٣٨٦] - ١٠ - **الطبراني**: حدّثنا أبو حصين محمّد بن الحسين القاضي، حدّثنا أحمد بن يونس، حدّثنا زهير، عن جابر، عن عامر، عن ابن عباس قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يحتجم ثلاثاً في الأخدعين أو بين الكتفين، يحجمه غلام لبني بياضة يقال له: أبو هند، وكان يؤدي إلى أهله كلّ يوم مدّاً و نصفاً، فشفع له رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فوضعوا عنه نصف مدّ.

وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بعد يعطي الحجّام أجره، ولو كان حراماً لم يعطه(٢).

[١٣٨٧] - ١١ - **أيضاً**: حدّثنا إدريس بن عبدالكريم الحداد، حدّثنا خلف بن هشام البزاز، حدّثنا أبو عوانة عن جابر، عن الشعبي، عن ابن عباس قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم احتجم في الأخدعين والكاهل(٣).

[١٣٨٨] - ١٢ - **الهيثمي**: بإسناده عن عبدالرحمن بن خالد بن الوليد:

أنّه كان يحتجم في هامّته وبين كتفيه، فقالوا: أيها الأمير انّك تحتجم هذه الحجامة، **إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يحتجمها في هامّته ويقول: من أراق من هذه الدّماء فلايضرّه أن لا يتداوى بشئ**(٤).

الحمّى وطريق علاجها

[١٣٨٩] - ١٣ - **ابنا بسطام**: عون بن محمّد بن القاسم قال: حدّثنا حماد بن عيسى، عن الحسين ابن المختار، عن أسامة الشحّام قال:

سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: ما اختار جدّنا للحمّى إلّا وزن عشر دراهم سكّر

---

١ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٨٠ ح ٨٠٩.

٢ - المعجم الكبير ١٢: ٧٥ ح ١٢٥٨٦، و١٢٥٨٨، مجمع الزوائد ٥: ٩٢.

٣ - المعجم الكبير ١٢: ٧٥ ح ١٢٥٨٧، و١٢٥٨٨، مجمع الزوائد ٥: ٩٢ و فيه بدل «كاهل» «الاخدعين».

٤ - مجمع الزوائد ٥: ٩٤، كنز العمّال ١٠: ٨٩ ح ٢٨٤٨٢.

بماء بارد على الرّيق[1].

[١٣٩٠] ـ ١٤ ـ **الطبراني**: حدّثنا عمر بن حفص السدوسي، حدّثنا عاصم بن عليّ، حدّثنا الليث ابن سعد، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر:

أنّ أسماء كانت إذا أتيت بالمرأة قد حمّت تدعو لها أخذت الماء فتصبّ بينها وبين جنبها وقالت: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمرنا أن نبرّدها بالماء[2].

[١٣٩١] ـ ١٥ ـ **القاضي النعمان**: بإسناده عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال:

الحمّى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء وكان إذا وعك دعا بماء وأدخل فيه يده[3].

[١٣٩٢] ـ ١٦ ـ **الطبراني**: حدّثنا أبو مسلم الكشّي، حدّثنا محمّد بن عبد اللّه الأنصاري، حدّثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن سمرة:

أن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: الحمّى قطعة من النّار فأبردوها عنكم بالماء البارد وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا حمّ دعا بقربة من ماء فأفرغها على قرنه فاغتسل[4].

علاج وجع الرّأس

[١٣٩٣] ـ ١٧ ـ **الكليني**: محمّد بن يحيى، عن غير واحد، عن الخشّاب، عن غياث بن كلّوب، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد اللّه عليه السلام:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا اشتكى رأسه استعط بدهن الجلجلان وهو السّمسم[5].

---

١ ـ طب الائمة عليهم السلام: ٥٠، بحار الأنوار ٦٢: ٩٦ ح ١٠، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٦١ ٩.

٢ ـ المعجم الكبير ٢٤: ١٢٣ ح ٣٣٢ و٣٣٥ مع اختلاف يسير.

٣ ـ دعائم الإسلام ٢: ١٤٦ ح ٥١٣، بحار الأنوار ٦٢: ١٠٣.

٤ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٢٧ ح ٦٩٤٧، مجمع الزوائد ٥: ٩٤.

٥ ـ الكافي ٦: ٥٢٤ ح ١، وسائل الشيعة ١: ٤٥٩ ح ١، بحار الأنوار ١٦: ٢٩٠ ح ١٥٣.

[١٣٩٤] ـ ١٨ ـ **الحميري**: جعفر، عن أبيه قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستعطّ بدهن الجلجلان إذا وجع رأسه[١].

الزكام

[١٣٩٥] ـ ١٩ ـ **الكليني**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بكر بن صالح، والنّوفليّ، وغيرهما يرفعونه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يتداوى من الزّكام ويقول: ما من أحد إلّا وبه عرق من الجذام فإذا أصابه الزّكام قمعه[٢].

دواء لجميع الأمراض والعلل

[١٣٩٦] ـ ٢٠ ـ **ابنا بسطام**: محمّد بن جعفر بن عليّ البرسي قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الأرمني، وكان باباً للمفضّل بن عمر، وكان المفضّل باباً لأبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: محمّد بن يحيى الأرمني، حدّثنى محمّد بن سنان السناني الزاهري أبو عبد الله، عن المفضّل بن عمر قال: حدّثني الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال:

هذا الدواء دواء محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وهو شبيه بالدواء الّذي أهدى جبرئيل الرّوح الأمين عليه السلام إلى موسى بن عمران عليه السلام، إلّا أنّ في هذا ما ليس في ذلك من العلاج والزّيادة والنقصان، وإنّما هذه الأدوية من وضع الأنبياء عليهم السلام والحكماء من أوصياء الأنبياء، فإن زيد فيه أو نقص منه أو جعل فيه فضل حبّة أو نقصان حبة مما وضعه انتقض الأصل وفسد الدواء ولم ينجح، لأنّهم متى خالفوهم خولف بهم، فهو أن يأخذ من الثّوم المقشّر أربعة أرطال ويصبّ عليه في الطنجير أربعة

---

١ ـ قرب الإسناد: ١١١ ح ٣٨٣، وسائل الشيعة ١٢: ٧٣ ح ١٠، بحار الأنوار ٦٢: ٥٢٢ ح ١.

٢ ـ الكافي ٨: ٣٨٢ ح ٥٧٧، وسائل الشيعة ١٧: ١٨٣ ح ٢، بحار الأنوار ٦٢: ١٨٥ ح ٨.

أرطال لبن بقر ويوقد تحته وقوداً ليّنا ، رقيقاً حتّى يشربه ، ثمّ يصبّ عليه أربعة أرطال سمن بقرة ، فإذا شربه ونضج ، صبّ عليه أربعة أرطال عسل ، ثمّ يوقد تحته وقوداً رقيقاً ، ثمّ يطرح عليه وزن درهمين قراض ، ثمّ اضربه ضرباً شديداً حتّى ينعقد، فإذا انعقد ونضج اختلط به ، حوّلته وهو حار إلى بستوقة وشددت رأسه ودفنته في شعير ، أو تراب طيّب مدّة أيام الصيف، فإذا جاء الشّتاء أخذت منه كلّ غداة مثل الجوزة الكبيرة على الرّيق فهو دواء جامع لكلّ شيء دقّ ، أو جلّ ، صغير ، أو كبير ، وهو مجرّب ، معروف عند المؤمنين[1] .

[١٣٩٧] ـ ٢١ ـ الراوندي: بإسناده قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّا أهل بيت لا نحمي ولا نحتمي إلّا من التّمر[2] .

علاج الرمد

[١٣٩٨] ـ ٢٢ ـ ابنا بسطام: محمّد بن المثنى، عن محمّد بن عيسى، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر، عن الباقر عليه السلام قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا رمد هو ، أو أحد من أهله ، أو من أصحابه دعا بهذه الدعوات: اللّهمّ متّعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارثين منّي وانصرني على من ظلمني، وأرني فيه ثاري[3] .

علاج الأوجاع

[١٣٩٩] ـ ٢٣ ـ المجلسي: بإسناده عن ابن عباس قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلّمنا من الأوجاع كلّها أن نقول: بسم اللّه الأكبر ،

---

١ ـ طب الأئمّة عليهم السلام : ١٢٨، بحار الأنوار ٦٢: ٢٥٩ ح ١٣.

٢ ـ النوادر: ٥٠ ح ٦٨، علل الشرائع: ٤٦١ ح ١١، بحار الأنوار ٦٢: ١٤٢ ح ١٢.

٣ ـ طب الأئمّة عليهم السلام : ٨٣، بحار الأنوار ٩٥: ٨٧ ح ٥.

أعوذ باللّه العظيم من شرّ عرق نعّار ومن شرّ حرّ النّار[١].

[١٤٠٠] ـ ٢٤ ـ **الطبرسي**: بإسناده عن ابن عباس قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يعلّمنا من الأوجاع كلّها والحمّى والصّداع: باسم اللّه الكبير، أعوذ باللّه العظيم، من شرّ كلّ عرق نعّار ومن شرّ حرّ النّار، وإذا رفعت يدك فقل: باسم اللّه وباللّه، محمّد رسول اللّه، أعوذ باللّه وقدرته على ما يشاء من شرّ ما أجد[٢].

[١٤٠١] ـ ٢٥ ـ **ابنا بسطام**: أحمد بن أبي زياد قال: حدّثنا فضالة بن أيوب، عن إسماعيل بن زياد، عن أبي عبد اللّه الصادق عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا كسل، أو أصابته عين، أو صداع، بسط يديه فقرأ فاتحة الكتاب والمعوّذتين ثمّ يمسح بهما وجهه، فيذهب عنه ما كان يجد[٣].

[١٤٠٢] ـ ٢٦ ـ **الطبرسي**: بإسناده قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى في جسمه بثرة عاذ باللّه واستكان له وجار إليه، فيقال له: يا رسول اللّه أهو بأس؟ فيقول: إن اللّه إذا أراد أن يعظّم صغيراً عظّمه، وإذا أراد أنْ يصغّر عظيماً صغّره[٤].

[١٤٠٣] ـ ٢٧ ـ **الطبراني**: حدّثنا محمّد بن عليّ الصائغ، حدّثنا بشر بن عيسى، حدّثنا ابن أبي فديك، عن عمر بن حفص، عن عثمان بن عبدالرّحمن، عن مكحول، عن أبي أمامة قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يتعوّذ من موت الفجأة، وكان يعجبه أن يمرض قبل أن

---

١ ـ بحار الأنوار ٦٣: ٢٠، و٩٥، ١٧.

٢ ـ مكارم الأخلاق: ٤٠١، المعجم الكبير ١١: ١٧٩ ح ١١٥٦٣ الى قوله: حرّ النّار، بحار الأنوار ٩٥: ٢٨ ح ١٢.

٣ ـ طب الأئمة عليهم السلام: ٣٩، مكارم الأخلاق: ٣٧٤، وسائل الشيعة ٤: ٨٧٤ ح ٤، بحار الأنوار ٩٢: ٢٣٤ ح ١٨، ٩٥: ٥٩ ح ٢٨.

٤ ـ مكارم الأخلاق: ٣٥٧، بحار الأنوار ٨١: ٢١١ ح ٣٠، و٩٥: ٥٩ ح ٢٨.

يموت[١].

[١٤٠٤] ـ٢٨ـابن سعد: أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني الحكم بن القاسم، عن أبي الحويرث:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لم يشتك شكوى إلاّ سأل اللّه العافية، حتّى كان في مرضه الّذي توفّي فيه، فانّه لم يكن يدعو بالشّفاء، وطفق يقول: يا نفس، ما لك تلوذين كلّ ملاذ؟[٢].

نشاطه وأهل بيته عليهم السلام بالمطر

[١٤٠٥] ـ٢٩ـأبو الشيخ: حدّثنا مسلم بن سعيد الأشعري، حدّثنا مجاشع بن عمرو، حدّثنا يوسف بن عطيّة الصفّار، حدّثنا ثابت، عن أنس بن مالك، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يتجرّد للمطر، ويأمر أهل بيته بذلك[٣].

[١٤٠٦] ـ٣٠ـأيضاً: حدّثنا أحمد بن عبد اللّه بن سابور، حدّثنا يحيى بن أبي حفص، حدّثنا داود بن الجرّاح البغدادي، حدّثنا أيوب بن مدرك، عن مكحول، عن معاوية بن قرّة، قال: سمعت أبا هريرة يقول:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه يكشفون رؤوسهم في أوّل قطرة تكون من السماء في ذلك العام، ويقول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: هو أحدث عهد بربنا، وأعظمه بركة[٤].

١ـ المعجم الكبير ٨: ١٣٢ ح ٧٦٠٢، مجمع الزوائد ٢: ٣١٨.

٢ـ الطبقات الكبرى ٢: ١٩٨.

٣ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٨٢ ح ٨١٤.

٤ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٨٣ ح ٨١٦.

٨ - باب العشرة مع الأهل

عشرته مع أهل بيته

[١٤٠٧] - ١ - **صحيفة الرضا**: بأسانيده قال عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

أحسن الناس إيماناً، أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله، **وأنا ألطفكم بأهلي**[١].

[١٤٠٨] - ٢ - **أبو الشيخ**: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدّثنا مسلم بن الحجاج، حدّثنا أبو غسان، حدّثنا معاذ بن هشام، حدّثنا أبي، عن مطر الوراق، عن أبي الزبير، عن جابر، قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً سهلاً، إذا هويت - يعني عائشة - الشيء تابعها عليه[٢].

[١٤٠٩] - ٣ - **الصدوق**:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **ألا خيركم خيركم لنسائه، وأنا خيركم لنسائي**.[٣]

[١٤١٠] - ٤ - **ابن سعد**: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي بن عليّة، عن أيّوب، عن عمرو بن سعيد، عن أنس بن مالك قال:

---

١ - صحيفة الرضا: ٢٣٠ ح ١٢٥، عيون أخبار الرضا ٢: ٤١ ح ١٠٩، وسائل الشيعة ٨: ٥٠٧ ح ٢٥، بحار الأنوار: ٧١ ح ٣٨٧ ح ٣٤.

٢ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٣٢ ح ٤٢.

٣ - من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٤٣ ح ٤٥٣٨، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٠٤ ح ١.

ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ، كان إبراهيم مسترضعاً له في عوالي المدينة ، فكان يأتيه ونجيء معه ، فيدخل البيت وإنّه ليدخّن ، قال : وكان ظئره قيناً فيأخذه فيقبّله(١) .

[١٤١١] ـ ٥ ـ **ابن الجوزي**: قال ابن سعد : حدّثنا أبو معاوية الضرير ، عن عاصم الأحول ، عن مورق العجلي ، عن عبد اللّه بن جعفر قال :

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا قدم من سفر تلقّي بصبيان أهل بيته ...(٢) .

[١٤١٢] ـ ٦ ـ **الطبراني**: بإسناده عن أمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم :

كان يدخل على أزواجه كلّ غداةٍ فيسلّم عليهنّ، كانت امرأة منهنّ عندها عسل فكلّما دخل عليها أحضرت له منه ، فيمكث عندها لذلك ، وأنّ عائشة وحفصة وجدتا من ذلك ، فقالتا حين دخل عليهما رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : إنّا نجد منك ريح مغافير ، فترك ذلك العسل(٣) .

[١٤١٣] ـ ٧ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا أبو بكر الفريابي ، حدّثنا منجاب ، حدّثنا عليّ بن مسهّر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

كنت ألعب بالبنات في بيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وكنّ لي صواحب يأتينني ، فيلعبن معي ، فينقمعن إذا رأين رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يسرّ بهن إليّ ، فيلعبن معي**(٤) .

[١٤١٤] ـ ٨ ـ **أيضاً**: أخبرنا أبو يعلى ، حدّثنا أبو الربيع ،، حدّثنا حماد ، حدّثنا أيوب ، عن أنس ، قال : **ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وكان استرضع لابنه إبراهيم في أقصى المدينة ، وكان زوجها قيناً ، فيأتيه الغلام وعليه**

---

١ ـ الطبقات الكبرى ١ : ١٠٩ ، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه : ٦٥ ح ١٣٦ مع اختلاف .

٢ ـ تذكرة الخواص : ١٧٤ ، كنز العمّال ٧ : ٩٩ ح ١٨١٥٣ .

٣ ـ المعجم الكبير ٢٣ : ٣٩٧ ح ٩٥٠ ، مجمع الزوائد ٤ : ٣١٦ .

٤ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه : ٢٠ ح ١٦ ، المعجم الكبير ٢٣ : ١٧٨ ، طبقات الكبرى ٨ : ٦٧٨ .

أثر الغبار، فيلتزمه ويقبله ويشمه[١].

[١٤١٥] ـ ٩ ـ الطبرسي:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلّى الغداة يدخل على أزواجه إمرأة إمرأة. [٢]

عشرة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مع أهل البيت عليهم السلام

[١٤١٦] ـ ١٠ ـ الطبراني: بإسناده عن علقمة، عن عبد اللّه قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يمرّ بالفتية من أهل بيته فيتغيّر لذلك لونه، فمرّ به يوماً فتية من أهل بيته فتغيّر لذلك لونه، فقلنا: يا رسول اللّه! ما نزال نرى منك ما يشقّ علينا، الفتية من أهل بيتك يمرّون بك فيتغيّر لذلك لونك؟

فقال: إنّ أهل بيتي هؤلاء اختار اللّه لهم الآخرة ولم يختر لهم الدنيا[٣].

تسليمه صلى الله عليه وآله وسلم على أهل البيت عليهم السلام

[١٤١٧] ـ ١١ ـ الصدوق: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقف عند طلوع كلّ فجر على باب عليّ وفاطمة فيقول: الحمد للّه المحسن المجمل المنعم المفضل، الذي بنعمته تتمّ الصالحات، [سميع] سامع، بحمد اللّه ونعمته وحسن بلائه عندنا، نعوذ باللّه من النّار، نعوذ باللّه من صباح النّار، نعوذ باللّه من مساء النّار، الصلاة يا أهل البيت ﴿إنّما

---

١ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٦٥ ح ١٣٦.

٢ ـ مجمع البيان ١٠: ٤٧١ ذيل الآية ١ ـ ٥ من سورة التحريم، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٠٥ ح ٩.

٣ ـ المعجم الكبير ١٠: ٨٨ ح ١٠٠٤٣.

يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾[1]. [2].

[١٤١٨] ـ ١٢ ـ **البحراني**: عن الحسن بن عليّ عليهما السلام في خطبة طويلة:

ثمّ مكث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك (نزول آية التطهير) بقيّة عمره حتّى قبضه الله إليه يأتينا في كلّ يوم عند طلوع الفجر فيقول: الصلاة، يرحمكم الله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾[3].

[١٤١٩] ـ ١٣ ـ **الطبراني**: بإسناده عن أنس بن مالك قال:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يمرّ ببيت فاطمة [بعد أن بنى عليها عليّ عليه السلام] ستّة أشهر، ويقول: الصلاة أهل البيت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[4].

[١٤٢٠] ـ ١٤ ـ **أيضاً**: بإسناده عن أبي الحمراء يقول:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتي باب عليّ وفاطمة ستة أشهر فيقول: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[5].

[١٤٢١] ـ ١٥ ـ **المجلسي**: فرات، عن جعفر بن محمّد الفزاري معنعنا، عن أبي سعيد الخدري قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يأتي باب عليّ أربعين صباحاً حيث بنى بفاطمة فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ

---

١ ـ الاحزاب: ٣٣/٢٣.

٢ ـ الأمالي: ١٢٤ ح ١٤، عنه بحار الأنوار ٨٦: ٢٤٦ ح ٦ وفيه «سمع سامع»، وح ٣٥.

٣ ـ تفسير البرهان ٢: ١٥٣ ضمن ح ١ و٣: ٣١٨ ضمن ح ٢٦.

٤ ـ المعجم الكبير ٢٢: ٤٠٢ ح ١٠٠٢، كشف الغمة ١: ٤٣، إثبات الهداة ٣: ١٥٨ ح ٤٤ مع اختلاف، تفسير البرهان: ٣: ٣٢٤ ح ٥٧، بحار الأنوار ٢٥: ٢٣٧ ح ٢١ و٣٥.

٥ ـ المعجم الكبير ٢٢: ٢٠٠ ح ٥٢٥ و٣: ٥٦ ح ٢٦٧٢ و٢٦٧١ عن أنس بن مالك مع زيادة قوله: يا أهل البيت الصلاة.

ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم[١].

[١٤٢٢] ـ١٦ـ **المفيد**: حدّثنا أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثني أحمد بن عيسى بن أبي موسى قال: حدّثنا عبدوس بن محمّد الحضرمي، عن محمّد بن فرات، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يأتينا كلّ غداة فيقول: الصلاة رحمكم اللّه الصلاة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[٢].

[١٤٢٣] ـ١٧ـ **الطوسي**: أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا الحسين بن عبدالرحمن بن محمّد الأزدي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبدالنور بن عبد اللّه بن شيبان، قال: حدّثنا سليمان بن قرم، قال: حدّثني أبو الجحاف، وسالم بن أبي حفصة، عن نفيع أبي داود، عن أبي الحمراء، قال:

شهدت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أربعين صباحاً يجيئ إلى باب عليّ وفاطمة عليهما السلام، فيأخذ بعضادتي الباب ثمّ يقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة اللّه وبركاته، الصلاة، يرحمكم اللّه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[٣].

[١٤٢٤] ـ١٨ـ **الصدوق**: حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب وجعفر بن محمّد بن

١ـ بحار الأنوار ٣٥: ٢١٣ ح ١٦. تفسير البرهان ٣: ٣٢٤ ح ٦٢ إلى آخر الآية.

٢ـ الأمالي: ٣١٨ ح ٤. الأمالي للطوسي: ٨٩ ح ١٣٨. المعجم الكبير ٣: ٥٦ ح ٢٦٧٢. تاريخ ابن عساكر ١: ٢٧٣ ح ٣٢١ و٣٢٢. تفسير القمي ٢: ٤٠. تفسير البرهان ٣: ٣١٣ ح ١٨. بحار الأنوار ٣٥: ٢٠٧ ح ٣. و٢١٥ ح ٢٠. و٢٢٢ ح ٣٠. و٢٢٧ ح ٣٤ مع اختلاف يسير في المصادر.

٣ـ الأمالي: ٢٥١ ح ٤٤٧. كشف الغمة ١: ٤٥٧ وفيه ثمانية أشهر. تفسير البرهان ٣: ٣١٣ ح ١٩ و٣٢٤ ح ٦٢ و٣٢٣ ح ٥٢ وفيه تسعة أشهر. تاريخ ابن عساكر ١: ٢٧٢ ح ٣٢٠ وفيه ثمانية أشهر. بحار الأنوار ٢٥: ٢١٢ و٢٥: ٢١٩ ح ١٩ و٨٢: ١٩٥ و٣٥: ٢١٤ ح ١٨.

مسرور رضي اللّه عنهما، قالا: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، قال:

حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق، وخراسان وساق الحديث إلى أن قال:

فقال الرضا عليه السلام: فسّر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثنى عشر موطناً وموضعاً وساق الحديث بذكر المواضع إلى أن قال وأما الثانية عشر فقوله عزّ وجلّ: ﴿وَ أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾[1] فخصّنا اللّه تعالى بهذه الخصوصية أن أمرنا مع الأمّة باقامة الصلوات، ثمّ خصّنا من دون الأمّة فكان **رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يجيئ إلى باب عليّ وفاطمة صلوات اللّه عليهما بعد نزول هذه الآية تسعة أشهر، كلّ يوم عند حضور كلّ صلاة، خمس مرّات، فيقول: الصلاة رحمكم اللّه، وما أكرم اللّه أحداً من ذراري الأنبياء عليهم السلام بمثل هذه الكرامة التي أكرمنا بها وخصنا من دون جميع أهل بيتهم.**

فقال المأمون والعلماء: جزاكم اللّه أهل بيت نبيّكم عن الأمّة خيراً، فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا إلّا عندكم[2].

توصيته صلى الله عليه وآله وسلم لأهله

[١٤٢٥] ـ ١٩ ـ **الطبراني**: بإسناده عن عقبة بن عامر:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يمنع أهله الحلية والحرير ويقول: إن كنتم تحبّون حلية الجنّة وحريرها فلا تمسّوها في الدنيا[3].

[١٤٢٦] ـ ٢٠ ـ **الطبراني**: بإسناده عن واثلة:

---

١ ـ طه: ١٣٢/٢٠.

٢ ـ الأمالي: ٦١٥ ضمن ح ٨٤٣، بحار الأنوار ٨٢: ١٩٦ من قوله: فخصّنا الله.... تفسير البرهان ٣: ٢٩ ح ١.

٣ ـ المعجم الكبير ١٧: ٣٠٢، مسند أحمد بن حنبل ٤: ١٤٥.

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول للمرأة التي تكون تحته: عليك السكينة والوقار[١].

حبّه صلى الله عليه وآله وسلم للنساء

[١٤٢٧] - ٢١ - **قال الصدوق**: حدّثنا أبو أحمد محمّد بن جعفر البندار الشافي بضرغانة، قال: حدّثنا أبو العبّاس الحمّادي، قال: حدّثنا صالح بن محمّد البغدادي، قال: حدّثنا عليّ بن الجعد، أخبرنا سلاّم ابو المنذر، قال: سمعت ثابت البناني ولم أسمع من غيره، يحدث عن أنس بن مالك، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال:

حبّب إليّ من الدنيا، النساء والطيب وقرّة عيني في الصلاة[٢].

[١٤٢٨] - ٢٢ - **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : **ما أحبّ من دنياكم إلّا النساء والطيب[٣].**

[١٤٢٩] - ٢٣ - **ابن سعد**: أخبرنا الفضل بن دكين، أخبرنا موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل قال:

لم يصب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً من الدنيا أحبّ إليه من النساء والطيب[٤].

نساؤه في السفر

[١٤٣٠] - ٢٤ - **ورّام بن أبي فراس**:

---

١ - المعجم الكبير ٢٢: ٨٣ ح ٢٠٠، مجمع الزوائد ٤: ٢٩٥.

٢ - الخصال: ١٦٥ ح ٢١٧ و٢١٨ مع اختلاف يسير، وسائل الشيعة ١: ٤٤٢ ح ١١ و١٢، بحار الأنوار ٧٦: ١٤١ ح ٩، الطبقات الكبرى ١: ٣٠٤ بسند آخر، مسند أحمد بن حنبل ٣: ١٢٨.

٣ - الكافي ٥: ٣٢١ ح ٦، مكارم الأخلاق: ٤١ وفيه ما نلت من دنياكم.

٤ - الطبقات الكبرى ١: ٣٠٥.

كان صلى الله عليه وآله وسلم يقرع بين نسائه إذا أراد سفراً، وأقرع أصحابه[١].

[١٤٣١] ـ ٢٥ ـ **الطبري**: قالت عائشة:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فأيتهنّ خرج سهمها خرج بها معه[٢].

[١٤٣٢] ـ ٢٦ ـ **الطبراني**: بإسناده عن ابن عبّاس:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا سافر، سافر ببعض نسائه ويقسّم بينهم[٣].

عشرته مع أولاده

[١٤٣٣] ـ ٢٧ ـ **ابن شهر آشوب**: عن غرر أبي الفضل بن خيرانة، بإسناده:

أنّه اعتلّت فاطمة لمّا ولدت الحسين وجفّ لبنها، فطلب رسول الله مرضعاً فلم يجد، **فكان يأتيه فيلقمه إبهامه فيمصّها ويجعل الله له في إبهام رسول الله رزقاً يغذوه، ويقال: بل كان رسول الله يدخل لسانه في فيه فيغرّه كما يغرّ**[٤] **الطير فرخه، فيجعل الله له في ذلك رزقاً، ففعل ذلك أربعين يوماً وليلة، فنبت لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم**[٥].

[١٤٣٤] ـ ٢٨ ـ **الكليني**: محمّد بن يحيى، عن عليّ بن إسماعيل، عن محمّد بن عمرو الزيّات، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لم يرضع الحسين من فاطمة عليها السلام ولا من أنثى، كان يؤتى به النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

---

١ ـ مجموعة ورّام ١: ٨١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٦٦ ح ٢.

٢ ـ تاريخ الطبري ٢: ١١٢، المعجم الكبير ٢٣: ٥٠ ح ١٣٣ ـ ١٣٥ و١٣٨ ـ ١٤٧ وص ١١١ ح ١٥١، مسند أحمد بن حنبل ٦: ١٩٤ وبهذا المضمون مجمع الزوائد ٩: ٢٣٦ و٢٣٧.

٣ ـ المعجم الكبير ٢٣: ١٢٣ ح ١٦٢، مجمع الزوائد ٩: ٢٣٦.

٤ ـ غرّ الطير فرخه بتشديد الراء: أطعمه بمنقاره.

٥ ـ المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٥٠، بحار الأنوار ٤٣: ٢٥٣ ذيل ح ٣.

فيضع إبهامه في فيه، فيمصّ منها ما يكفيه اليومين والثلاث، فنبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله ودمه، ولم يولد لستة أشهر إلّا عيسى بن مريم. والحسين بن عليّ عليهما السلام.

وفي رواية أخرى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: **أنّ النبيّ كان يؤتى به الحسين فيلقمه لسانه، فيمصّه فيجتزئ به، ولم يرتضع من أنثى**[1].

[١٤٣٥] ـ ٢٩ ـ **الصدوق**: حدّثنا أحمد بن الحسن رحمه الله، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، قال: حدّثنا عليّ بن حسان. عن عبدالرحمن بن كثير الهاشمي، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: **جعلت فداك من أين جاء لولد الحسين الفضل على ولد الحسن وهما يجريان في شرع واحد، فقال: لا أراكم تأخذون به، إنّ جبرئيل عليه السلام نزل على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وما ولد الحسين بعد، فقال له: يولد لك غلام تقتله أمتّك من بعدك.**

فقال: يا جبرئيل! لا حاجة لي فيه، فخاطبه ثلاثاً ثمّ دعا عليّاً عليه السلام فقال له: إنّ جبرئيل عليه السلام يخبرني عن الله عزّ وجلّ إنّه يولد لك غلام تقتله أمتك من بعدك.

فقال: لا حاجة لي فيه يا رسول الله فخاطب عليّاً عليه السلام ثلاثاً، ثمّ قال: إنّه يكون فيه، وفي ولده الإمامة والوراثة والخزانة، فأرسل إلى فاطمة عليها السلام ان الله يبشّرك بغلام تقتله أمّتي من بعدي.

فقالت فاطمة: ليس لي حاجة فيه يا أبة، فخاطبها ثلاثاً، ثمّ أرسل إليها لابدّ أن يكون فيه الإمامة والوراثة والخزانة.

فقالت له: رضيت عن الله عزّ وجلّ، فعلقت وحملت بالحسين عليه السلام فحملت ستّة أشهر، ثمّ وضعته، ولم يعش مولود قطّ لستّة أشهر غير الحسين بن عليّ،

---

١ ـ الكافي ١: ٤٦٤ ح ٤، بحار الأنوار ٤٤: ١٩٨ ح ١٤.

وعيسى بن مريم عليهما السلام فكفلته أمّ سلمة، وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **يأتيه في كلّ يوم، فيضع لسانه في فم الحسين فيمصه حتى يروى**، فأنبت اللّه تعالى لحمه من لحم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يرضع من فاطمة عليها السلام ولا من غيرها لبناً قط، فلمّا أنزل اللّه تبارك وتعالى فيه: ﴿وَ حَمْلُهُۥ وَ فِصَـٰلُهُۥ ثَلَـٰثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَ عَلَىٰ وَ ٰلِدَىَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صَـٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَ أَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ﴾[1].

فلو قال: أصلح لي ذريتي، كانوا كلّهم أئمّة، ولكن خصّ هكذا[2].

[١٤٣٦] ـ ٣٠ ـ ابن فهد الحلّي:

وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا أصبح مسح على رؤس ولده، وولد ولده[3].

[١٤٣٧] ـ ٣١ ـ الطبراني: بإسناده عن ابن عبّاس:

انّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أتى بالثمرة، أعطاها أصغر من يحضره من الولدان[4].

[١٤٣٨] ـ ٣٢ ـ الطبراني: بإسناده عن ابن عبّاس قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتى بالباكورة من الثمار وضعه على عينيه وقال: اللهم كما أطعمتنا أوّله فأطعمنا آخره، ثمّ يأمر به للمولود من أهله[5].

[١٤٣٩] ـ ٣٣ ـ مسلم النيسابوري: قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أنّه قال:

كان الناس إذا رأوا أوّل الثمر جاؤا به إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فإذا أخذه

---

١ ـ الأحقاف: ١٥/٤٦.

٢ ـ علل الشرائع: ٢٠٥ ح ٣، بحار الأنوار ٤٣: ٢٤٥ ح ٢٠.

٣ ـ عدة الداعي: ٧٩، بحار الأنوار ١٠٤: ٩٩ ح ٧٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٠٦ ح ١٦.

٤ ـ المعجم الكبير ١٠: ٣١٣ ح ١٠٧٦١.

٥ ـ المعجم الكبير ١١: ٩٥ ح ١١٢٢٢، مجمع الزوائد ٥: ٣٩، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٥٥ ح ٧٤٣.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: اللهمّ بارك لنا... - إلى أن قال: - ثمّ يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر[1].

[١٤٤٠] ـ ٣٤ـ أبو الشيخ: حدّثنا أبو بشر محمّد بن عمران بن الجنيد، حدّثنا يعقوب الدشتكى، حدّثنا محمّد بن بكير الكوفي، عن عبد الله بن وهب، عن مالك، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتي بأوّل التمرة، دعا فيها بالبركة، ثمّ نظر إلى أصغر ولد يراه، فيعطيها إيّاه[2].

استبشاره صلى الله عليه وآله وسلم بالبنت

[١٤٤١] ـ ٣٥ـ الراوندي: قال عليّ عليه السلام :

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا بشر بجارية قال: ريحانة ورزقها على الله عزّ وجلّ[3].

---

١ ـ صحيح مسلم ٤: ١١٦، الشمائل المحمّدية: ١٢٢ ح ١٩٢.

٢ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٥٥ ح ٧٤٤.

٣ ـ النوادر: ٤٣ ح ٤٥، بحار الأنوار ١٠٤: ٩٧، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٣٦ ح ٥٦.

٩ - باب العشرة مع الناس

عشرته صلى الله عليه وآله وسلم مع جلسائه

[١٤٤٢] - ١ - الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام:

روي: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقسّم لحظاته بين جلسائه، وما سئل عن شئ قطّ فقال لا - بأبي هو وأمي صلى الله عليه وآله وسلم -، ولا عاتب أحداً على ذنب أذنب[١].

[١٤٤٣] - ٢ - الكليني: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الوشاء، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقسّم لحظاته بين أصحابه فينظر إلى ذا وينظر إلى ذا بالسويّة، قال: ولم يبسط رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم رجليه بين أصحابه قطّ، وان كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يده من يده حتّى يكون هو التارك، فلمّا فطنوا لذلك كان الرجل إذا صافحه قال بيده[٢] فنزعها من يده[٣].

[١٤٤٤] - ٣ - أيضاً: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن أيمن

---

١ - فقه الرضا: ٣٥٥ باب مكارم الأخلاق، بحار الأنوار ٧٤: ٢١ ح ٣، مستدرك الوسائل ٨: ٤٣٦ ح ٩٩٣٠، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٢٠ ح ١١.

٢ - قال بيده أي أخذه، وقال برجله أي مشى، مرآة العقول ١٢: ٥٥٧.

٣ - الكافي ٢: ٦٧١ ح ١ و٨: ٢٦٨ ح ٣٩٣ إلى قوله «بالسوية»، مثله مجموعة ورّام ٢: ١٧٦، وسائل الشيعة ٧: ٤٩٩ ح ١، بحار الأنوار ١٦: ٢٥٩ ح ٤٧ و٢٨٠ ح ١٢١ إلى قوله «بالسوية».

ابن محرز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ما صافح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً قطّ فنزع يده حتّى يكون هو الذي ينزع يده منه(١).

[١٤٤٥] ـ ٤ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا أبو محمّد القاسم بن العباد البصري، حدّثنا لوين، حدّثنا حماد بن زيد، عن سلم العلوي، عن أنس بن مالك، قال: **كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلما يواجه أحداً بشيء يكرهه، فقرب إليه صحفة فيها قرع، وكان يلتمسه بأصابعه، فدخل رجل عليه أثر صفرة، فكرهه فلم يقل له شيئاً حتى خرج، فقال لبعض القوم: «لو قلتم لهذا أن يدع هذه يعني الصفرة»**(٢).

[١٤٤٦] ـ ٥ ـ **المتّقي الهندي**: عن عمرو بن العاص:

كان صلى الله عليه وآله وسلم يقبل بوجهه وحديثه على شرّ القوم يتألّفه بذلك(٣).

[١٤٤٧] ـ ٦ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا إبراهيم بن أسباط الزيّات، حدّثنا موسى بن محمّد بن حبان، حدّثنا عبد الملك بن عمرو، عن سعيد بن سليم، قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا غزا أو سافر أردف كلّ يوم رجلاً من أصحابه(٤).

[١٤٤٨] ـ ٧ ـ **الكليني**: محمد بن يحيى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأصحابه: **لا تطعنوا في عيوب من أقبل إليكم بمودّته، ولا توقفوه على سيّئة يخضع لها فإنّها ليست من أخلاق رسول**

---

١ ـ الكافي ٢: ١٨٢ ح ١٥، مشكاة الأنوار: ٢٠٣، وسائل الشيعة ٨: ٥٠٠ ح ٤، بحار الأنوار ١٦: ٢٦٩ ح ٨٢ و٧٦: ٣٠ ح ٢٥، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٩ ح ٢٩.

٢ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٧٠ ح ١٥٠، الشمائل المحمديه: ١٩٧ ح ٣٢٩ ولكن ليس فيه: فقرب إليه... إلى قوله: باصابعه.

٣ ـ كنز العمّال ٧: ١٦٠ ح ١٨٥٢٢، مجمع الزوائد ٩: ١٥.

٤ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٦٦ ح ٧٦٨، مسند أبي يعلى ٧: ٢٣٦.

الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن أخلاق أوليائه.... [١]

إلتفاته صلى الله عليه وآله وسلم

[١٤٤٩] ـ ٨ ـ **ابن سعد**: أخبرنا عفّان بن مسلم، أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، حدّثني رجل، عن ابن عبّاس:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يلتفت إلّا جميعاً، وإذا مشى مشى مجتمعاً، ليس فيه كسل [٢].

[١٤٥٠] ـ ٩ ـ **أيضاً**: أخبرنا وكيع بن الجرّاح، عن مسعر، عن عوف قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... لا يلتفت إلّا جميعاً [٣].

تسليمه صلى الله عليه وآله وسلم على النساء

[١٤٥١] ـ ١٠ ـ **الكليني**: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسلّم على النساء، ويرددن عليه السلام.

وكان أميرالمؤمنين عليه السلام يسلّم على النساء، وكان يكره أن يسلّم على الشابّة منهن، ويقول: أتخوّف أن تعجبني صوتها فيدخل عليَّ أكثر مما أطلب من الأجر [٤].

---

١ ـ الكافي ٨: ١٥٠ ح ١٣٢، مجموعة ورّام ٣٨٣، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٣١ ح ٣٣.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٢٠ وروى صدره في ٣٢٢ عن عائشة، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٩٧ ح ٢١٧.

٣ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٢٢.

٤ ـ الكافي ٢: ٦٤٨ ح ١، مشكاة الأنوار: ٢٠٠، وسائل الشيعة ١٤: ١٧٣ ح ٣ و٨: ٤٥١ ح ١، بحار الأنوار ٤٠: ٣٣٥ ح ١٦، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١١٩ ح ٨.

معاملته للصبيان

[١٤٥٢] ـ ١١ ـ الطبرسي:

كان صلى الله عليه وآله وسلم يؤتى بالصبي الصغير ليدعو له بالبركة أو يسميه فيأخذه فيضعه في حجره تكرمة لأهله، فربّما بال الصبي عليه فيصيح بعض من رآه حين يبول فيقول صلى الله عليه وآله وسلم: لا تزرموا بالصبي، فيدعه حتّى يقضي بوله، ثمّ يفرغ له من دعائه أو تسميته، ويبلغ سرور أهله فيه، ولا يرون أنّه يتأذى ببول صبيهم، فإذا انصرفوا غسل ثوبه بعده[١].

[١٤٥٣] ـ ١٢ ـ الطبراني: حدّثنا محمّد بن عيسى بن شيبة المصري، حدّثنا أحمد بن سيار المروزي، حدّثنا عبد اللّه بن عثمان، أخبرنا أبي، عن شعبة، عن سماك، عن جابر قال:

كان الصبيان يمرّون بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فمنهم من يمسح خدّه، ومنهم من يمسح خدّيه، فمررت به فمسح خدّي قال: فكان الخد الذي مسحه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أحسن من الخدّ الآخر[٢].

رأفته صلى الله عليه وآله وسلم ورحمته لأصحابه

[١٤٥٤] ـ ١٣ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

قوله عزّ وجلّ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُواْ وَلِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[٣] قال الإمام عليه السلام: قال موسى بن جعفر عليه السلام: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لمّا قدم المدينة وكثر حوله المهاجرون والأنصار، وكثرت عليه المسائل، وكانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف العظيم الذي يليق به صلى الله عليه وآله وسلم، وذلك أنّ اللّه

---

١ ـ مكارم الأخلاق: ٢٥، بحار الأنوار ١٦: ٢٤٠ ح ٣٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٢٢ ح ١٨.

٢ ـ المعجم الكبير ٢: ٢٢١ ح ١٩٠٩، كنز العمّال ١٣: ٣٠٩ ح ٣٦٨٨٠.

٣ ـ البقرة: ٢/١٠٤.

تعالى كان قال لهم: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَـٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾(١) وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بهم رحيماً، وعليهم عطوفاً، وفي إزالة الآثام عنهم مجتهداً، حتّى أنّه كان ينظر إلى كلّ من كان يخاطبه، فيعمل على أن يكون صوته مرتفعاً على صوته ليزيل عنه ما توعّده اللّه به من إحباط أعماله، حتّى أنّ رجلاً أعرابياً ناداه يوماً، وهو خلف حائط بصوت له جهوري:

يامحمّد! فأجابه صلى الله عليه وآله وسلم بأرفع من صوته، يريد أن لا يأثم الأعرابي بارتفاع صوته، فقال له الأعرابي: أخبرني عن التوبة إلى متى تقبل؟ فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا أخا العرب! أنّ بابها مفتوح لابن آدم لا يسدّ حتّى تطلع الشمس من مغربها، وذلك قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَـٰتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَـٰتِ رَبِّكَ﴾ وهوطلوع الشمس من مغربها ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَـٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَـٰنِهَا خَيْرًا﴾(٢)(٣).

[١٤٥٥]-١٤-ابن سعد: أخبرنا محمّد بن مقاتل الخراساني قال: أخبرنا عبد اللّه بن مبارك قال: أخبرنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عكرمة:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أتاه رجل فرأى في وجهه بشراً أخذ بيده(٤).

[١٤٥٦]-١٥-السيّد الطباطبائي: عن الغزالي في الإحياء:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا يبلّغني أحد منكم عن أحد من أصحابي شيئاً، فإنّي أحبّ أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر.(٥)

١-الحجرات: ٢/٤٩.

٢-الأنعام: ١٥٨/٦.

٣-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٤٧٧ ح ٣٠٥، بحار الأنوار ٩: ٣٣١ ح ١٨.

٤-الطبقات الكبرى ١: ٢٨٦، كنز العمّال ٧: ١٣٧ ح ١٨٣٨٢.

٥-سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٢٨ ح ١٧، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٤٧ ح ٨٦ وفيه: قال رسول الله...

كلامه وصمته صلى الله عليه وآله وسلم مع أصحابه

[١٤٥٧] ـ١٦ـأبو الشيخ: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار، حدّثنا يحيى بن معين، حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث. حدّثنا عبدالله بن المثنى بن أنس بن مالك، حدّثنا ثمامة، عن أنس:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا تكلّم بكلمة ردّدها ثلاثاً، وإذا أتى قوماً سلم عليهم ثلاثا[١].

[١٤٥٨] ـ١٧ـالطبراني: حدّثنا أحمد بن القاسم الطائي، حدّثنا عبدالملك بن عبد ربّه الطائي، حدّثنا ابن السماك بن حرب، عن أبيه، عن جابر بن سمرة قال:

جالست النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أكثر من مأة مرّة في المسجد، يجلس أصحابه يتناشدون الشعر، وربما تذاكروا أمر الجاهليّة، فيبتسم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم معهم[٢].

[١٤٥٩] ـ١٨ـالطبراني: بإسناده عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه قال:

كنّا نجلس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن غلمان فلم أر رجلاً كان أطول صمتاً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان إذا تكلّم أصحابه فأكثروا الكلام، تبسّم[٣].

[١٤٦٠] ـ١٩ـالطبرسي: روى عن زيد بن ثابت قال:

كنّا إذا جلسنا إليه إن أخذنا في حديث في ذكر الآخرة، أخذ معنا وإن أخذنا في ذكر الدنيا أخذ معنا، وإن أخذنا في ذكر الطعام والشراب أخذ معنا، فكلّ هذا أحدّثكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٤].

---

١ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٩٤ ح ٢٠٥، مسند أحمد بن حنبل ٣: ٢١٣، تاريخ مدينة دمشق ٤: ٩، البداية والنهاية ٦: ٤٦.

٢ ـ المعجم الكبير ٢: ٢٣٧ ح ١٩٩٠ و٢٣٩ ح ١٩٩٩ و٢٤٣ ح ٢٠١٧، مسند أحمد بن حنبل ٥: ٨٦، الشمائل المحمّديّة: ١٤٨ ح ٢٣٦.

٣ ـ المعجم الكبير ٨: ٣٢٠ ح٨١٩٨، روى آخره في مجمع الزوائد ١٠: ٢٩٨، أخلاق النبيّ وآدابه: ٣٢ ح ٤١.

٤ ـ مكارم الأخلاق: ٢١، بحار الأنوار ١٦: ٢٣٥ ح ٣٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٢٨ ح ١١، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

[١٤٦١] ـ ٢٠ ـ ابن سعد: أخبرنا عبد اللّه بن يزيد المقرئ، أخبرنا الليث بن سعد، حدّثني أبو عثمان الوليد بن أبي الوليد، أن سليمان بن خارجة بن زيد بن ثابت حدّثه عن خارجة بن زيد بن ثابت قال:

دخل نفر على زيد بن ثابت فقالوا: حدّثنا عن أخلاق رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: ماذا أُحدّثكم؟ كنت جاره، **فكان إذا نزل عليه الوحي أرسل إليَّ فكتبته له، وكان إذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا، وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا**، أفكلّ هذا أحدّثكم **عنه**؟[1].

مشيه وجلوسه صلى الله عليه وآله وسلم مع أصحابه

[١٤٦٢] ـ ٢١ ـ **المجلسي**: قال أبو الدرداء:

لا يزال العبد يزداد من اللّه بعداً ما مشي خلفه، **وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في بعض الأوقات يمشي مع الأصحاب فيأمرهم بالتقدّم، ويمشي في غمارهم**[2].

[١٤٦٣] ـ ٢٢ ـ **الطبرسي**: روي عن أنس بن مالك قال:

لم يكن شخص أحبّ إليهم من رسول اللّه، **وكانوا إذا رأوه لم يقوموا إليه لما يعرفون من كراهيته لذلك**[3].

[١٤٦٤] ـ ٢٣ ـ **أيضاً**: روي عن أبي ذرّ قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يجلس بين ظهراني أصحابه فيجئ الغريب فلا يدري أيّهم هو حتّى يسأل، فطلبنا إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أن يجعل مجلساً يعرفه الغريب إذا

وآدابه: ١٧ ح ٤.

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٧٤، السنن الكبرى ٧: ٥٢، مجمع الزوائد ٩: ١٧، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٧ ح ٥.

٢ ـ بحار الأنوار ٧٣: ٢٠٦.

٣ ـ مكارم الأخلاق: ١٦، الشمائل المحمّديّة: ١٩١ ح ٣١٨، عوالي اللئالي ١: ١٤١، بحار الأنوار ١٦: ٢٢٩ ح ٣٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٢٤ ح ٣٤.

أتاه فبنينا له دكاناً من طين، وكان يجلس عليه، ونجلس بجانبيه[١].

[١٤٦٥] ـ ٢٤ ـ أيضاً: روي عن جابر قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا خرج مشى أصحابه أمامه، وتركوا ظهره للملائكة.

وعن ابن عبّاس قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا مشى مشياً يعرف انّه ليس بمشي عاجز، ولا بكسلان.

وعن أنس بن مالك قال: كنّا إذا أتينا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم جلسنا حِلقة، وروي أن رسول اللّه لا يدع أحداً يمشي معه إذا كان راكباً حتّى يحمله معه، فإن أبى قال تقدّم أمامي وادركني في المكان الذي تريد[٢].

تفقّده صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه

[١٤٦٦] ـ ٢٥ ـ الطبرسي: أنس قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيّام سأل عنه، فإن كان غائباً دعا له وإن كان شاهداً زاره، وإن كان مريضاً عاده[٣].

إستشارته صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه

[١٤٦٧] ـ ٢٦ ـ البرقي: أبى، عن معمّر بن خلّاد، قال: هلك مولى لأبي الحسن الرضا عليه السلام يقال له: سعد، فقال:

---

١ ـ مكارم الأخلاق: ١٦، بحار الأنوار ١٦: ٢٢٩ ح ٣٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٢٩ ح ٢٠، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٦٦ ح ١٤٠.

٢ ـ مكارم الأخلاق: ٢٢، عنه بحار الأنوار ١٦: ٢٣٦ ح ٣٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٢٢ ح ١٩ و١٣٢ ح ٣٩ آخر الحديث ح ٤٠ اول الحديث فقط، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٦١ ح ٣.

٣ ـ مكارم الأخلاق: ١٩، عنه بحار الأنوار ١٦: ٢٣٣ ح ٣٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٢٢ ح ٢٢، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٧٥ ح ١٦٦.

أشر عليّ برجل له فضل وأمانة، فقلت: أنا أشير عليك، فقال شبه المغضب: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **كان يستشير أصحابه، ثمّ يعزم على ما يريد [اللّه]** [1].

تصديقه صلى الله عليه وآله وسلم للقائل

[١٤٦٨] ـ ٢٧ ـ القمي:

أنّ عبد اللّه بن نفيل كان منافقاً وكان يقعد لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فيسمع كلامه وينقله إلى المنافقين وينمّ عليه، فنزل جبرئيل على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا محمّد إنّ رجلاً من المنافقين ينمّ عليك وينقل حديثك إلى المنافقين، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من هو؟

فقال: الرجل الأسود، الكثير شعر الرّأس، ينظر بعينين كأنّهما قدران وينطق بلسان شيطان، فدعاه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره، فحلف أنّه لم يفعل.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: قد قبلت منك فلا تقعد، فرجع إلى أصحابه، فقال: إنّ محمّداً أُذن، أخبره اللّه أنّي أنمّ عليه وأنقل أخباره، فقبل وأخبرته أنّي لم أفعل ذلك، فقبل.

فأنزل اللّه على نبيه: ﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [2].

أي يصدّق اللّه فيما يقول له ويصدّقك فيما تعتذر إليه في الظّاهر ولا يصدّقك في الباطن [3].

---

١ ـ المحاسن ٢: ٤٣٧ ح ٢٥١٥، وسائل الشيعة ٨: ٤٢٨ ح ١، بحار الأنوار ٧٥: ١٠١ ح ٢٣، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ١٣١ ح ٣٥.

٢ ـ التوبة: ٦١/٩.

٣ ـ تفسير القمي ١: ٣٠٠، بحار الأنوار ٢٢: ٩٥، تفسير البرهان ٢: ١٣٩ ح ٥.

أكله مع أصحابه

[١٤٦٩] ـ ٢٨ ـ ابن سعد: أخبرنا محمّد بن عمر، أخبرنا عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن مخرمة ابن سليمان الوالبي، أخبرني الأعرج، عن أبي هريرة:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يجوع. قلت لأبي هريرة: وكيف ذلك الجوع؟

قال: **لكثرة من يغشاه وأضيافه، قوم يلزمونه لذلك، فلا يأكل طعاماً أبداً إلّا ومعه أصحابه وأهل الحاجة يتتبّعون من المسجد**، فلمّا فتح اللّه خيبر، اتّسع الناس بعض الاتّساع، وفي الأمر بعد ضيق، والمعاش شديد، هي بلاد ظلف لا زرع فيها، إنّما طعام أهلها التمر وعلى ذلك أقاموا[١].

[١٤٧٠] ـ ٢٩ ـ الطبراني: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا الأسود بن عامر، حدّثنا أبو بكر بن عيّاش، عن الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق ابن شهاب، عن المقداد قال:

لمّا نزلنا المدينة عشرنا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عشرة عشرة في كل بيت، فكنت في العشرة الذين كان النبيّ منهم، قال: ولم يكن لنا إلّا شاة نتجزأ لبنها، فكنّا إذا أبطأ علينا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم شربنا، وبقينا للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم نصيبه.

فلمّا كان ذات ليلة أبطأ علينا. قال: ونمنا. فقال المقداد: لقد أطال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، ما أراه يجيء الليلة، لعل انساناً دعاه، قال: فشربته فلمّا ذهب الليل جاء فدخل، **فلمّا دخل سلّم ولم يشد، ثمّ قام إلى القدح، فلمّا لم ير شيئاً سكت، ثمّ قال: «اللهم أطعم من أطعمنا الليلة، فوثبت فأخذت السكين فأتيته بها، فمسح ضرعها، فخرج شيء، ثمّ شرب، ثمّ نام**[٢].

---

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣١٣.

٢ ـ المعجم الكبير ٢٠: ٢٤٠ ح ٥٦٩ وروايات أخرى بهذا المضمون قبلها وبعدها.

تعامله صلى الله عليه وآله وسلم مع خدمه

[١٤٧١] ـ ٣٠ ـ ابن سعد: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، أخبرني عليّ بن الحسين:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لم يضرب امرأة ولا خادماً، ولا ضرب بيده شيئاً قطّ إلّا أن يجاهد في سبيل اللّه[١].

[١٤٧٢] ـ ٣١ ـ أيضاً: أخبرنا محمّد بن حميد العبدي، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت:

ما ضرب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم خادماً ولا امرأة بيده شيئاً قطّ، إلّا أن يجاهد في سبيل اللّه، ولا خيّر بين أمرين إلّا كان أحبّهما إليه أيسرهما حتّى يكون إثماً، فإذا كان إثماً كان أبعد الناس من الإثم، ولا انتقم لنفسه في شيئ يؤتى إليه حتّى تنتهك حرمات اللّه فيكون هو ينتقم له[٢].

[١٤٧٣] ـ ٣٢ ـ أبو الشيخ: حدّثنا ابن سوار: حدّثنا يزيد بن مهران أبو خالد الخباز، حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن حميد، عن أنس، قال:

خدمت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم تسع سنين، فما قال لشيء: أسأت، ولا بئس ما صنعت، وكان إذا أنكر الشيء، يقول: «كذا قضى»[٣].

[١٤٧٤] ـ ٣٣ ـ أيضاً: حدّثنا محمّد بن صالح، حدّثنا أبو حمة محمّد بن يوسف، حدّثنا أبو قرة، قال: ذكر ابن جريج، قال: أخبرني إسماعيل، عن عبد العزيز مولى أنس بن مالك، عن أنس بن مالك أنّه قال:

خدمت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عشر سنين، فما قال في شيء فعلت، لم فعلت؟ ولا

---

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٧٦، سنن الدارمي ٢: ١٤٧، مسند ابن راهويه ٢: ٢٩٣، السنن الكبرى ٥: ٣٧٠، أخلاق النبيّ وآدابه: ٣٣ ح ٤٥.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٧٦.

٣ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٣٥ ح ٥٣، مسند أحمد بن حنبل ٣: ٢٥٦.

لشيء لم أفعله، لم لم تفعله؟ زاد معمر: وما سبّني سبّةً قطّ[١].

[١٤٧٥] ـ٣٤ـ**أيضاً**: حدّثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، حدّثنا سهل بن زياد ـإن شاء اللّه ـعن كثير بن سليم، عن أنس بن مالك، قال:

خدمت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عشر سنين، لم يضربني قطّ، ولم ينتهرني يوماً قطّ، ولم يعبس وجهه عليّ يوماً قطّ[٢].

[١٤٧٦] ـ٣٥ـ**أيضاً**: حدّثنا أحمد بن محمّد البزاز، حدّثنا الحسن بن حماد الكوفي، حدّثنا محمّد بن أبي يزيد الهمداني، حدّثنا عبّاد المنقري، عن عليّ بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أنس بن مالك قال:

خدمت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم سنين فما سبّني سبّة قطّ، ولا ضربني ضربةً، ولا انتهرني، ولا عبس في وجهي، ولا أمرني بأمر فتوانيت فيه فعاقبني عليه فإن عاتبني عليه أحد من أهله، قال: «دعوه فلو قدّر شيء كان[٣].

[١٤٧٧] ـ٣٦ـ**السيّد الطباطبائي**: عن الغزالي في الإحياء قال: قال أنس:

والذي بعثه بالحقّ ما قال لي في شيء قطّ كرهه لم فعلته؟ ولا لامني نساؤه إلّا قال: دعوه، إنّما كان هذا بكتاب وقدر.[٤]

[١٤٧٨] ـ٣٧ـ**الترمذي**: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال:

خدمت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عشر سنين فما قال لي أفّ قطّ، وما قال لي لشيء صنعته [لم صنعته؟]، ولا لشيء تركته لم تركته؟ وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من أحسن الناس خلقاً ولا مسست خزاً ولا حريراً ولا شيئاً ألين من كف رسول

---

١ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٣٥ ح ٥٤، المصنف ٩: ٤٤٣.

٢ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٣٧ ح ٦٢، تاريخ مدينة دمشق ٩: ٣٥٥، مجمع الزوائد ١: ٢٧١.

٣ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٣٣ ح ٤٤.

٤ ـ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٢٢ ح ٢٤، تفسير الميزان ٦: ٣١٥.

الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولا شممت مسكاً قطّ ولا عطراً كان أطيب من عرق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم .[١]

مع الوفود

[١٤٧٩] ـ ٣٨ ـ **المجلسي:**

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قدم الوفد لبس أحسن ثيابه وأمر أصحابه بذلك[٢] .

عنايته صلى الله عليه وآله وسلم بصاحب الحاجة

[١٤٨٠] ـ ٣٩ ـ **ورّام بن أبي فراس:**

قال: **كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتاه طالب حاجة أقبل على جلسائه فقال: اشفقوا تؤجروا، ويقضي الله على لسان نبيّه ما أحبّ**[٣] .

[١٤٨١] ـ ـ ٤٠ ـ **السيّد الطباطبائي:** عن الغزالي في الإحياء قال:

وكان صلى الله عليه وآله وسلم لا يجلس إليه أحد، وهو يصلّي إلّا خفّف صلاته وأقبل عليه، فقال: ألك حاجة؟ فإذا فرغ من حاجاته عاد إلى صلاته.[٤]

عشرته صلى الله عليه وآله وسلم مع السائلين

[١٤٨٢] ـ ٤١ ـ **أبو الشيخ:** حدّثنا عبد الله بن محمّد الرازي، حدّثنا الحسين بن الصباح، حدّثنا أبو قطن، حدّثنا مبارك مثله، وزاد:

وما رأيت رجلاً قط التقم أذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينحّي رأسه، حتّى يكون هو

---

١ ـ الشمائل المحمّدية: ١٩٦ ح ٣٢٨.

٢ ـ بحار الأنوار ٢١: ٣٧٢ ضمن ح ٢، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٨٢ ح ١٥.

٣ ـ مجموعة ورّام ١: ١٦، صحيح مسلم ٨: ٣٧.

٤ ـ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٩٤ ح ١٩، بحار الأنوار ١٦: ٢٢٨.

الذي ينحّي رأسه، يعني الرجل[١].

[١٤٨٣] ـ ٤٢ ـ **أيضاً**: أخبرنا أبو يعلى، حدّثنا شيبان بن فروخ، حدّثنا جرير بن حازم، حدّثنا ثابت، عن أنس بن مالك، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ربّما نزل عند المنبر، وقد أقيمت الصلاة، فيعرض له الرجل فيحدّثه طويلاً ثمّ يتقدّم إلى الصلاة[٢].

[١٤٨٤] ـ ٤٣ ـ **أيضاً**: أخبرنا أبو يعلى، حدّثنا شيبان، حدّثنا عمارة بن زاذان، حدّثنا ثابت، عن أنس:

أنّ المؤذن ـ أو بلالاً ـ كان يقيم فيدخل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فيستقبله الرجل، فيقيم معه حتى يخفق عامتهم برؤوسهم[٣].

[١٤٨٥] ـ ٤٤ ـ **أيضاً**: حدّثنا أحمد بن الحسن الرازي، حدّثنا الحارث بن أبي أسامة، حدّثنا عبد الرحيم بن واقد، حدّثنا عدي بن الفضل، عن يونس، عن عبيد، عن ثابت، عن أنس، قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ما سأله سائل قطّ إلّا أصغى إليه حتى يكون هو الذي ينصرف، وما تناول أحد يده قطّ إلّا ناولها إيّاه، فلم ينزعها من يده حتّى يكون هو الذي ينزعها[٤].

مع فقراء المدينة

[١٤٨٦] ـ ٤٥ ـ **الطبراني**: حدّثنا عبيد بن غنام، حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وحدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدّثنا عثمان بن أبي شيبة قالا: حدّثنا أبو سفيان الحميري،

---

١ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٩ ح ٣٠، كنز العمّال ٧: ٢٠٩ ح ١٨٦٥٩، سنن أبي داود ٢: ٤٣٥ ح ٤٧٩٤.

٢ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٣٠ ح ٣١.

٣ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٣٠ ح ٣٢.

٤ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٣٦ ح ٦٠.

حدّثنا سفيان بن الحسين، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يعود فقراء أهل المدينة، ويشهد جنائزهم إذا ماتوا، فتوفّيت امرأة من أهل العوالي، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا حضرت فأذنوني» فأتوه ليؤذنوه فوجدوه نائماً، وقد ذهب من الليل، فكرهوا أن يوقظوه وتخوّفوا عليه ظلمة الليل وهوام الأرض، فذهبوا بها، فلمّا أصبح سأل عنها، قالوا: يا رسول اللّه أتيناك لنؤذنك فوجدناك نائماً، فكرهنا أن نوقظك، وتخوّفنا عليك ظلمة الليل وهوام الأرض، فذهبوا، فمشى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى قبرها فصلّى عليها وكبّر أربعاً. واللفظ لحديث عثمان[1].

[١٤٨٧] ـ ٤٦ ـ **النوري**: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره:

أنّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: اللهمّ أحيني مسكيناً، وأمتني مسكيناً، واحشرني في زمرة المساكين.[2]

مع أصحاب الصفّة

[١٤٨٨] ـ ٤٧ ـ **الكليني: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام [في حديث طويل] قال:**

... ثمّ إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أمر أن يتّخذ للمسلمين سقيفة، فعملت لهم وهي الصفّة، ثمّ أمر الغرباء، والمساكين أن يظلّوا فيها نهارهم وليلهم، فنزلوها واجتمعوا فيها، فكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يتعاهدهم بالبرّ والتمر والشعير والزبيب إذا كان

---

١ ـ المعجم الكبير ٦: ٨٤ ح ٥٥٨٦، مجمع الزوائد ٣: ٣٦.

٢ ـ مستدرك الوسائل ٧: ٢٠٣ ح ٨٠٣٧، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٣٥ ح ٤٩.

عنده، وكان المسلمون يتعاهدونهم ويرقّون عليهم لرقّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ويصرفون صدقاتهم إليهم[1].

[١٤٨٩] ـ ٤٨ ـ ابن حمزة: عمر بن ذرّ قال: حدّثنا مجاهد، إنّ أبا هريرة كان يقول:

وأهل الصفّة أضياف أهل الإسلام، لا يأوون إلى أهل ومال، وإذا أتته صلى الله عليه وآله وسلم صدقة بعث بها إليه، ولم يتناول شيئاً، وإذا أتته هدية أصاب منها وأشركهم فيها[2].

[١٤٩٠] ـ ٤٩ ـ عليّ بن إبراهيم: في قوله تعالى:

﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[3].

فإنّه كان سبب نزولها، أنّه كان بالمدينة قوم فقراء مؤمنون، يسمّون أصحاب الصفة. **وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أمرهم أن يكونوا في الصفّة يأوون إليها، وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يتعاهدهم بنفسه، وربّما حمل إليهم ما يأكلون، وكان يختلفون إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فيقرّبهم، ويقعد معهم، ويؤنسهم**، وكان إذا جاء الأغنياء والمترفون من أصحابه أنكروا عليه ذلك، ويقولون له: أطردهم عنك، فجاء يوماً رجل من الأنصار إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وعنده رجل من أصحاب الصفّة قد لزق برسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ورسول اللّه يحدّثه، فقعد الأنصاري بالبعد منهما، فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: تقدّم، فلم يفعل، فقال له رسول اللّه: لعلّك خفت أن يلزق فقره بك؟! فقال الأنصاري: أطرد هؤلاء عنك، فأنزل اللّه: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ

---

١ ـ الكافي ٥: ٣٣٩ ح ١، بحار الأنوار ٢٢: ١١٨ ح ٨٩.

٢ ـ الثاقب في المناقب: ٤٩ ضمن ح ١٥.

٣ ـ الأنعام: ٥٢/٦.

رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ... الآية[1]﴾[2].

[١٤٩١] ـ ٥٠ ـ **الراوندي**: روي عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتي أهل الصفّة، وكانوا ضيفان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، كانوا هاجروا من أهاليهم وأموالهم إلى المدينة فأسكنهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم صفّة المسجد، وهم أربعمائة رجل، يسلّم عليهم بالغداة والعشي، فأتاهم ذات يوم فمنهم من يخصف نعله، ومنهم من يرقع ثوبه، ومنهم من يتفلّى، وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يرزقهم مدّاً مدّاً من تمر في كلّ يوم.

فقام رجل منهم فقال: يا رسول اللّه! التمر الذي ترزقنا قد أحرق بطوننا فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أما إنّي لو استطعت أن اطعمكم الدنيا لأطعمتكم ولكن من عاش منكم من بعدي يغدي عليه بالجفان ويراح عليه بالجفان ويغدو أحدكم في قميصه ويروح في أخرى وتنجدون بيوتكم كما تنجد الكعبة ... الحديث[3].

[١٤٩٢] ـ ٥١ ـ **المجلسي**: عن الرازي في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ...﴾: روى عن عبد اللّه بن مسعود أنّه قال:

مرّ الملأ من قريش على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وعنده صهيب وخباب وبلال وعمار وغيرهم من ضعفاء المسلمين فقالوا: يا محمّد أرضيت بهؤلاء عن قومك؟! فنحن نكون تبعاً لهؤلاء؟! أطردهم عن بيتك، فلعلّك إن طردتهم اتّبعناك.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ما أنا بطارد المؤمنين، فقالوا: فأقمهم عنّا إذا جئنا، فإذا قمنا فاقعدهم معك إن شئت.

فقال: نعم، طمعاً في إيمانهم.

روى أن عمر قال له: لو فعلت ذلك حتّى ننظر إلى ما يصيرون، ثمّ ألحّوا وقالوا

---

١ ـ الأنعام: ٦/٥١.

٢ ـ تفسير القمي ١: ٢٠٩. بحار الأنوار ١٧: ٨١ ح ٣ و٢٢: ٦٦ ح ١٠ و٧٢: ٣٨ ح ٣٢.

٣ ـ النوادر: ٨٥ ح ٢٢٣. عنه بحار الأنوار ٢٢: ٣١٠ ح ١٢ و ٧٠: ١٢٨ ح ١٥.

للرسول صلى الله عليه وآله وسلم : أكتب بذلك كتاباً فدعا بالصحيفة فنزلت الآية، واعتذر عمر من مقالته فقال سلمان وخباب: فينا نزلت. **فكان رسول الله يقعد معنا وندنو منه، حتّى يمسّ ركبنا ركبته، وكان يقوم عنّا إذا أراد القيام فنزل قوله: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسِكَ﴾ فترك القيام عنّا إلى أن نقوم عنه.**

وقال: الحمد للّه الذي لم يمتني، حتّى أمرني أن أصبر نفسي مع قوم من أمّتي، معكم المحيا ومعكم الممات.

إلى أن قال: نقل أنّ أولئك الفقراء كلّما دخلوا على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بعد هذه الواقعة فكان صلى الله عليه وآله وسلم **يقول: مرحباً بمن عاتبني ربّي فيهم، أو لفظاً هذا معناه**[١].

[١٤٩٣] -٥٢- الكليني: بإسناده عن إسماعيل بن مخلد السرّاج، عن أبي عبد اللّه عليه السلام في حديث عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم :

أمرني ربّي بحبّ المساكين المسلمين منهم، الحديث.[٢]

وصيّته صلى الله عليه وآله وسلم في الجار

[١٤٩٤] -٥٣- السيّد الرضي:

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته عند وفاته: **اللّه اللّه في جيرانكم فإنّهم وصيّة نبيّكم ما زال يوصي بهم حتّى ظننّا أنّه سيورثهم**[٣].

إستئذانه صلى الله عليه وآله وسلم للدخول

[١٤٩٥] -٥٤- الطبرسي:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتى باب قومٍ لم ينصرف حتّى يؤذن بالسلام ثلاث

١- بحار الأنوار ١٧: ٤١ و٢٢: ٣٢.

٢- الكافي ٨: ٧، تحف العقول: ٣١٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ١٢٧ ح ٦.

٣- نهج البلاغة: ٤٢٢ كتاب ٤٧، عنه بحار الأنوار ٧٤: ١٥٣ ح ١٦.

مرّات[١].

[١٤٩٦] ـ ٥٥ ـ الصدوق:

روي أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال لرجل من بني سعد: ألا أحدثك عنّي، وعن فاطمة [إلى أن قال] فغدا علينا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ونحن في لحافنا فقال: السلام عليكم، فسكتنا واستحيينا لمكاننا، ثمّ قال: السلام عليكم، فسكتنا، ثمّ قال: السلام عليكم، فخشينا إن لم نردّ عليه أن ينصرف، **وقد كان يفعل ذلك فيسلّم ثلاثاً، فإن أذن له، وإلّا انصرف**، فقلنا: وعليك السلام يا رسول اللّه ادخل فدخل[٢].

إجابته صلى الله عليه وآله وسلم الدّعوة

[١٤٩٧] ـ ٥٦ ـ البرقي: عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة النخعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يجيب الدّعوة[٣].

[١٤٩٨] ـ ٥٧ ـ الطبرسي: عن أنس قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يجيب دعوة المملوك، ويردفه خلفه[٤].

[١٤٩٩] ـ ٥٨ ـ أبو الشيخ: أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدّثنا واصل بن عبد الأعلى، حدّثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن أنس، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يدعى إلى خبز الشعير، والإهالة السنخة، فيجيب،

---

١ ـ مشكاة الأنوار: ١٩٧. مستدرك الوسائل ٨: ٣٦٧ ح ٩٦٩٦.

٢ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٠ ح ٩٤٧. وسائل الشيعة ٨: ٤٤٥ ح ١. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١١٨ ح ٧.

٣ ـ المحاسن ٢: ١٧٩ ح ١٥٠٧. عنه بحار الأنوار ٧٥: ٤٤٧ ح ٤.

٤ ـ مكارم الأخلاق: ٢٩. بحار الأنوار ١٦: ٢٤٤.

ولقد كانت له درع رهناً عند يهودى ما وجد ما يفتكّها حتى مات[١].

[١٥٠٠] ـ ٥٩ ـ **الطبراني**: بإسناده عن سمرة قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ينهى إذا دعي الرجل على الطعام أن يدعو معه أحداً إلّا أن يأمره أهل الطعام[٢].

كراهيّته صلى الله عليه وآله وسلم للتكلّف

[١٥٠١] ـ ٦٠ ـ **الكليني**: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكّوني، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من تكرمة الرجل لأخيه أن يقبل تحفته، وأن يتحفه بما عنده، ولا يتكلّف له شيئاً.

وقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: **لا أحبّ المتكلّفين**[٣].

أدبه صلى الله عليه وآله وسلم عند العطاس

[١٥٠٢] ـ ٦١ ـ **أبو الشيخ**: أخبرنا أبو القاسم البغوي، حدّثنا عليّ بن الجعد، حدّثنا نصر بن طريف الباهلي أبو جزي، عن ابن جريج، عن المقبري، عن أبي هريرة، قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا عطس خفض صوته، وتلقاها بثوبه، وخمر وجهه[٤].

[١٥٠٣] ـ ٦٢ ـ **أيضاً**: حدّثنا أبو الحريش الكلابي، حدّثنا محمّد بن وزير الواسطي، حدّثنا يحيى بن سعيد القطان، عن ابن عجلان، عن سميّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا عطس غطّى وجهه بثوبه، أو يده، ثمّ غضّ بها

---

١ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٥٣ ح ٧٤٠، مسند أحمد بن حنبل ٣: ٢٧٠، المعجم الاوسط ٢: ١٦.

٢ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٦٣ ح ٧٠٧١، مجمع الزوائد ٤: ٥٥.

٣ ـ الكافي ٦: ٢٧٥ ح ١، النوادر: ٥٤ ح ٨٧ و ٨٨، وسائل الشيعة ١٦: ٥٢٥ ح ٢، بحار الأنوار ٧٥: ٢٥٤ ح ١٧.

٤ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٥٦ ح ٧٤٨، الكامل ٧: ٣٥، ميزان الاعتدال ٤: ٢٥٢.

صوته[١].

[١٥٠٤] ـ ٦٣ ـ أيضاً: حدّثنا عبد اللّه بن الحسين البجلي الصفار ببغداد، حدّثنا محمّد بن موسى، حدّثنا حميد بن أبي زياد الصائغ، حدّثنا شعبة، عن عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة، عن أبي هريرة، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا عطس غطّى وجهه بثوبه، ووضع كفّيه على حاجبيه[٢].

[١٥٠٥] ـ ٦٤ ـ ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين وأحمد بن عبد اللّه بن يونس، عن مندل، عن محمّد بن عجلان، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا عطس غضّ صوته وغطّى وجهه[٣].

[١٥٠٦] ـ ٦٥ ـ الطبراني: بإسناده عن عبد اللّه قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يعلّمنا إذا عطس أحدنا أن نشمته[٤].[٥].

[١٥٠٧] ـ ٦٦ ـ أيضاً: بإسناده عن عبد اللّه بن مسعود قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلّمنا إذا عطس أحدكم فليقل: الحمدللّه ربّ العالمين.

فإذا قال ذلك، فليقل من عنده: يرحمك الله، فإذا قال: فليقل: يغفر الله لي ولكم[٦].

---

١ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٥٦ ح ٧٥٠، مسند أبي يعلى ١٢: ١٧.

٢ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٥٧ ح ٧٥٣، كنز العمّال ٩: ٢٣١ ح ٢٥٧٨٩.

٣ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٩٢.

٤ - شمت العاطس تشميتاً: قلتله: يرحمك اللّه، العين (شمت).

٥ ـ المعجم الكبير ١٠: ٧٥ ح ٩٩٩٨، مجمع الزوائد ٨: ٥٧.

٦ ـ المعجم الكبير ١٠: ١٦٢ ح ١٠٣٢٦، مجمع الزوائد ٨: ٥٧.

تكنيته صلى الله عليه وآله وسلم الناس

[١٥٠٨] ـ ٦٧ ـ **السيّد الطباطبائي**: عن الغزالي في الإحياء:

ولقد كان يدعو أصحابه بكناهم إكراماً لهم واستمالة لقلوبهم، ويكنّي من لم يكن له كنية، فكان يدعى بما كنّاه به.

ويكنّي أيضاً النساء اللاتي لهنّ الأولاد، واللاتي لم يلدن، ويكنّي الصبيان، فيستلين به قلوبهم. [١]

جوابه صلى الله عليه وآله وسلم للمنادي

[١٥٠٩] ـ ٦٨ ـ **المجلسي**: عن بعض كتب المناقب:

أنّه كان من أخلاق رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا قيل له: يا محمّد! قال: يا محمّد، وإذا قيل له: يا أحمد! قال: يا أحمد! وإذا قيل له: يا أبا القاسم! قال: يا أبا القاسم! وإذا قيل له: يا رسول اللّه! قال: لبّيك وسعديك، وتهلّل وجهه [٢].

[١٥١٠] ـ ٦٩ ـ **السيّد الطباطبائي**: عن الغزالي في الإحياء:

كان صلى الله عليه وآله وسلم لا يدعوه أحد من أصحابه وغيرهم إلّا قال: لبّيك. [٣]

جوابه صلى الله عليه وآله وسلم للسائل

[١٥١١] ـ ٧٠ ـ **الراوندي**: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا سئل شيئاً فإذا أراد أن يفعله قال: نعم، وإذا أراد أن لا يفعله سكت، وكان لا يقول لشيء: لا [٤].

---

١ ـ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٢٣ ح ٢٦ تفسير الميزان ٦: ٣١٥ ح ٣٨.

٢ ـ بحار الأنوار ٤٣: ٦٩ ح ٦١.

٣ ـ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٢٣ ح ٢٥، تفسير الميزان ٦: ٣١٥ ح ٣٧.

٤ ـ الدعوات: ٤٠ ح ١٠٠، عنه بحار الأنوار ٩٣: ٣٢٧ ح ١٠.

التعزية والتهنئة

[١٥١٢] - ٧١ - **الشهيد الثاني**: عن عليّ عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا عزّى قال: آجركم الله ورحمكم، وإذا هنّأ قال: بارك الله لكم، وبارك عليكم[١].

أدبه صلى الله عليه وآله وسلم في السلام

[١٥١٣] - ٧٢ - **النوري**: عن القطب في لبّ اللباب:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه كان يسلّم على الصغير والكبير.[٢]

أدبه صلى الله عليه وآله وسلم في ردّ السلام

[١٥١٤] - ٧٣ - **النوري**: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم **أنّه كان إذا سلّم عليه أحد من المسلمين فقال: سلام عليك، يقول: وعليك السلام ورحمة الله، وإذا قال: السلام عليك ورحمة الله، قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، وهكذا يزيد في جواب من يسلّم عليه.**[٣]

ردّه صلى الله عليه وآله وسلم على تهيّة اليهود

[١٥١٥] - ٧٤ - **الطبرسي**: في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾[٤]

وذلك أنّ اليهود كانوا يأتون النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فيقولون: السام عليك - والسّام:

---

١ - مسكن الفؤاد: ١٠٨، عنه بحار الأنوار ٨٢: ٩٥ ضمن ح ٤٦ و ١٠٤: ١٢٦ ح ٨٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٤٧ ح ١٠.

٢ - مستدرك الوسائل ٨: ٣٦٤ ح ٩٦٨٦، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١١٨ ح ٦.

٣ - مستدرك الوسائل ٨: ٣٧١ ح ٩٧٠٤، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٣٦ ح ٥٥.

٤ - المجادلة: ٨/٥٨.

الموت - وهم يوهمونه أنّهم يقولون: السلام عليك، وكان النبيّ صلى الله عليه وآله يردّ على من قال ذلك فيقول: وعليك[1].

قوله صلى الله عليه وآله إذا رأى غير المسلم

[١٥١٦] - ٧٥ - ورّام بن أبي فراس: عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله إذا رأى يهوديّاً، أو نصرانيّاً، أو صائباً، أو مجوسيّاً، أو واحداً على غير ملّة الإسلام قال:

الحمد للّه الذي فضلني عليك بالإسلام ديناً، وبالقرآن كتاباً، وبمحمّد صلى الله عليه وآله نبيّاً، وبعليّ إماماً، وبالمؤمنين إخواناً، وبالكعبة قبلة وقال: من قال ذلك لم يجمع اللّه بينه وبينه في النار أبداً[2].

من مظاهر رحمته العامّ صلى الله عليه وآله

[١٥١٧] - ٧٦ - العيّاشي: عن العبّاس بن الهلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

إنّ اللّه تعالى قال لمحمّد صلى الله عليه وآله: ﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾[3]، فأستغفر لهم مائة مرّة ليغفر لهم فأنزل اللّه ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾[4]، وقال: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾[5]، فلم يستغفر لهم بعد ذلك ولم يقم على قبر أحد منهم[6].

---

١ - مجمع البيان ٩: ٣٧٦، بحار الأنوار ١٧: ٢٣.

٢ - مجموعة ورّام ٢: ١٦٦.

٣ - التوبة: ٨٠/٩٠.

٤ - المنافقون: ٦/٦٣.

٥ - التوبة: ٨٤/٩.

٦ - تفسير العياشي ٢: ١٠٠ ح ٩٢، تفسير البرهان ٢: ١٤٨ ح ٣، بحار الأنوار ٧٥: ٣٩٠ ح ٨ عن العياشي.

تغييره صلى الله عليه وآله وسلم الأسماء القبيحة

[١٥١٨] ـ ٧٧ ـ **الحميري**: بإسناده عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يغيّر الأسماء القبيحة في الرجال والبلدان[١].

[١٥١٩] ـ ٧٨ ـ **الطبراني**: بإسناده عن عتبة بن عبدالسلمي:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتاه الرجل وله الإسم لا يحبّه حوّله ...[٢].

[١٥٢٠] ـ ٧٩ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا عبد الرحمن بن داود، حدّثنا أبو زرعة الدمشقي، حدّثنا يحيى بن صالح، حدّثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن مطرف بن عبد اللّه، عن أبيه:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا سأل عن اسم الرجل، فإن كان حسناً، عرف ذلك في وجهه، وإن كان سيّئاً عرف ذلك في وجهه، وإذا سأل عن اسم قرية، فكذلك[٣].

[١٥٢١] ـ ٨٠ ـ **أيضاً**: حدّثنا محمّد بن يحيى بن منده، حدّثنا أحمد بن المقدام، حدّثنا عمر بن عليّ المقدّمي، قال: سمعت هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يغيّر الإسم القبيح إلى الإسم الحسن[٤].

كراهيّة السؤال من مستحدث النعمة

[١٥٢٢] ـ ٨١ ـ **الطبرسي**: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال:

يا عليّ! لئن أدخل يدي في فم التنين إلى المرفق، أحبّ إليّ من أن أسأل من

---

١ ـ قرب الإسناد: ٩٣ ح ٣١٠، وسائل الشيعة ١٥: ١٢٤ ح ٦، بحار الأنوار ١٠٤: ١٢٧ ح ٤.

٢ ـ المعجم الكبير ١٧: ١١٩ ح ٢٩٣، الجامع الصغير ٢: ٣١٠، كنز العمّال ١٦: ٥٩١ ح ٤٥٩٧٤.

٣ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٧٢ ح ٧٨٢.

٤ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٧٥ ح ٧٩٢.

لم يكن ثمّ كان[١].

صاحب المتاع أحقّ بحمله

[١٥٢٣] ـ ٨٢ ـ **السيّد الطباطبائي**: في الكشكول للشيخ البهائي من الإحياء في كتاب الغزالي:

كان سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم يشتري الشيء فيحمله بنفسه، فيقول له صاحبه: أعطني أحمله يارسول اللّه! فيقول صلى الله عليه وآله وسلم: صاحب المتاع أحقّ بحمله.[٢]

عيادة المريض

[١٥٢٤] ـ ٨٣ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا عبدان، حدّثنا هشام بن عمّار، حدّثنا مسلمة بن عليّ، عن ابن جريج، عن حميد، عن أنس، قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لا يعود المريض إلّا بعد ثلاث[٣].

[١٥٢٥] ـ ٨٤ ـ **المستغفري**: بإسناده قال:

كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتى مريضاً قال: أذهب الوسواس والبأس ربّ الناس، إشف وأنت الشّافي لا شفاء إلّا شفاؤك[٤].

[١٥٢٦] ـ ٨٥ ـ **الطوسي**: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسين بن عليّ بن الحسن الطوسي رضي الله عنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمّد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدّثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ عليه السلام، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل على مريض قال: أذهب البأس ربّ البأس،

---

١ ـ مكارم الأخلاق: ٤٤٤، عنه بحار الأنوار ٧٧: ٦١ ح ٣.

٢ ـ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٤٢ ح ٩٧.

٣ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٢٥٥ ح ٧٤٥.

٤ ـ طبّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٢، بحار الأنوار ٦٢: ٣٠١.

واشف أنت الشّافي لا شافي إلّا أنت[١].

[١٥٢٧] ـ٨٦ـ**ابن سعد**: أخبرنا أبو معاويه الضرير، أخبرنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة قالت:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يعوّذ بهذه الكلمات: أذهب البأس ربّ الناس ، إشف وأنت الشّافي لا شفاء إلّا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقماً.

قالت: فلمّا ثقل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الّذي مات فيه أخذت بيده، فجعلت أمسحه بها وأعوّذه بها، قالت: فنزع يده منّي وقال: ربّ اغفر لي وألحقني بالرّفيق، قالت، وكان هذا آخر ما سمعت من كلامه[٢].

[١٥٢٨] ـ٨٧ـ**أيضاً**: أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق، أخبرنا هشام الدستوائي، عن حماد، عن إبراهيم قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا عاد مريضاً مسح بيده على وجهه وصدره قال: أذهب البأس ربّ الناس ، واشف وأنت الشافي ، لا شفاء إلّا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقماً[٣].

عيادته صلى الله عليه وآله وسلم لغلام يهودي

[١٥٢٩] ـ٨٨ـ**الصدوق**: حدّثنا أبي قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن خالد ، عن أحمد بن النضر الخزاز ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان غلام من اليهود يأتي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً حتّى أستحبّه ، وربّما أرسله في

١- الأمالي: ٦٣٨ ح ١٣١٥، مكارم الأخلاق: ٣٩٢،و فيه «بيدك الشّفاء لا كاشف للبلاء إلّا أنت»، بحار الأنوار ٨١: ٢٢٢ ح ٢٤، و٩٥: ٣٠ ح ١٢.

٢- الطبقات الكبرى ٢: ١٦٢، ومثله في: ١٦٤.

٣- الطبقات الكبرى ٢: ١٦٢.

حاجة، وربّما كتب له الكتاب إلى قوم. فافتقده أيّاماً فسأل عنه. فقال له قـائل: تركته في آخر يوم من أيام الدنيا.

فأتاه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في ناس من أصحابه وكان له صلى الله عليه وآله وسلم بركة لا يكاد يكلّم أحداً إلّا أجابه، فقال: يا فلان. ففتح عينه وقال: لبيك يا أبا القاسم!

قال: إشهد أن لا إله إلّا اللّه، وإنّي رسول اللّه؟ فنظر الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئاً، ثمّ ناداه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ثانية وقال له مثل قوله الأوّل. فالتفت الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئاً، ثمّ ناداه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الثالثة. فالتفت الغلام إلى أبيه فقال أبوه: إن شئت فقل، وإن شئت فلا.

فقال الغلام: أشهد أن لا إله إلّا اللّه وإنّك محمّد رسول اللّه، ومات مكانه فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لأبيه: اخرج عنّا، ثمّ قـال صلى الله عليه وآله وسلم لأصـحابه: غسّـلوه وكـفّنوه وأتوني به أُصلّي عليه، ثمّ خرج وهو يقول: الحمد للّه الذي أنجى بي اليوم نسمة من النار[١].

نهيه صلى الله عليه وآله وسلم عن بعض النجوى

[١٥٣٠] ـ ٨٩ ـ **الطبراني**: بإسناده عن سمرة بن جندب:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان ينهى ثلاثة، أن ينتجي اثنان منهم دون الآخر[٢].

مؤاخاته

[١٥٣١] ـ ٩٠ ـ **ابن عساكر**: بإسناده عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يؤاخي بين أصحابه، فقال: عليّ أخـي، وأنـا أخـوه

---

١ ـ الأمالي: ٤٨١ ح ٦٥٠، بحار الأنوار ٢٢: ٧٣ ح ٢٥، مشكاة الأنوار: ١٥٦ رواه غير مسند.

٢ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٦٢ ح ٧٠٧٠.

وأحبّه، قال: اللّهم وال من والاه[١].

[١٥٣٢] ـ ٩١ ـ الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثنا أبو عبد اللّه ابن المطّلب الشيباني سنة ستّة عشرة وثلاثمائة (وفيها مات) قال: حدّثنا ابراهيم بن بشر بالكوفة قال: حدّثنا منصور بن أبي نويرة الأسدي قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سعد بن حذيفة بن اليمان، عن أبيه، قال:

آخى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بين الأنصار والمهاجرين، أخوّة الدين، **وكان يؤاخي بين الرجل ونظيره، ثمّ أخذ بيد عليّ بن أبي طالب** عليه السلام**، فقال: هذا أخي**[٢].

نهيه صلى الله عليه وآله وسلم عن المؤاخاة مع الكافر

[١٥٣٣] ـ ٩٢ ـ الحرّ العاملي: وفي كتاب صفات الشيعة: عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن سعد، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمّد ابن قيس، عن أبي جعفر، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال:

مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار، ومجالسة الأخيار تلحق الأشرار بالأخيار، ومجالسة الفجّار للأبرار تلحق الفجّار بالأبرار. فمن اشتبه عليكم أمره ولم تعرفوا دينه فانظروا إلى خلطائه، فإن كانوا أهل دين اللّه فهو على دين اللّه، وان لم يكونوا على دين اللّه فلا حظّ له في دين اللّه.

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **كان يقول: من كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فلا يؤاخينّ كافراً، ولا يخالطن فاجراً، ومن آخى كافراً أو خالط فاجراً، كان فاجراً كافراً**[٣].

---

١ ـ تاريخ ابن عساكر ترجمة أمير المؤمنين ١: ١٣٧ ح ١٧٠.

٢ ـ الأمالي: ٥٨٧ ح ١٢١٥، كشف اليقين: ٢٤٧، العمدة: ١٧١ ح ٢٧٦، الطرائف ١: ١٠٦، إرشاد القلوب: ٢٣١، كشف الغمّة ١: ٣٢٩، بحار الأنوار ٣٨: ٣٤٥.

٣ ـ صفات الشيعة: ٦، وسائل الشيعة ١١: ٥٠٦ ح ١٨.

مصـاديـق الـعشـرة

١ - من أهل بيته عليهم السلام

أحبّ الناس عليّ وفاطمة عليهما السلام

[١٥٣٤] ـ ١ ـ **ابن عساكر**: بإسناده عن جميع بن عمير قال:

دخلت مع عمّتي على عائشة فسألتها: **من كان أحبّ الناس إلى رسول اللّه؟**

فقالت: **فاطمة**، فقلت: **من الرجال ؟**

قالت: **زوجها**.

جامع الترمذي قال بريدة: **كان أحبّ النساء إلى رسول اللّه فاطمة، ومن الرجال عليّ**[1].

[١٥٣٥] ـ ٢ ـ **أيضاً**: أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنبأنا أبو محمّد الجوهري، أنبأنا أبو الفضل الزهري، أنبأنا أبو القاسم البغوي، حدّثني إبراهيم بن سعيد الطبري [حدّثني] الأسود بن عامر، عن جعفر الأحمر، عن عبد اللّه بن عطاء: عن ابن بريدة، عن أبيه، قال:

كان أحبّ النساء لرسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فاطمة، ومن الرجال عليّ، [و]رواه

---

١ ـ تاريخ ابن عساكر ٢: ١٧٠ ح ٦٦١، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٣١، فيه زيادة آخر الحديث من جامع الترمذي

[أيضاً] الترمذي عن إبراهيم بن سعيد[1].

[١٥٣٦] ـ ٣ ـ أيضاً: أخبرنا أبو محمّد عبدالكريم بن حمزة، أنبأنا أبو الحسين محمّد بن [مكّي بن عثمان الأزدي] المصري بدمشق، انبأنا أبو مسلم محمّد بن أحمد بن عليّ الكاتب البغدادي، أنبأنا أبو بكر عبد اللّه بن سليمان [بن الأشعث السجستاني] ببغداد، أنبأنا محمّد بن عليّ الثقفي، أنبأنا المنجاب، أنبأنا شريك، عن الأعمش، عن جميع بن عمير، عن عمّته أنها سألت عائشة:

من كان أحبّ الناس إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ؟

قالت: فاطمة، [قالت:] أسألك عن الرجال؟

قالت: زوجها.

[قال ابن عساكر:] وجميع [ابن عمير] سمع هذا الحديث من عائشة حين سألتها عمّته عنه[2].

[١٥٣٧] ـ ٤ ـ أيضاً: أخبرنا أبو العزّ ابن كادش، أنبأنا أبو محمّد الجوهري، أنبأنا محمّد بن المظفّر، أنبأنا محمّد بن ريان، أنبأنا الحرث بن مسكين، أنبأنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجل سمع عليّاً بالكوفة يقول:

أردت أن أخطب إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت أنّه لا شيءَ لي، فذكرت صلته وعائدته فخطبت إليه.

فقال: هل لك من شيءٍ؟ فقلت: لا، قال: أين درعك الحطميّة التي أعطيتك يوم كذا وكذا؟

قلت: هي عندي، فزوّجني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم .

فلمّا كانت ليلة دخلت عليّ قال: لا تحدثا شيئاً حتّى آتيكما، قال: فأتى وعليه

---

١ ـ تاريخ ابن عساكر ٢: ١٦٢ ح ٦٤٩، المناقب لابن شهر آشوب ١: ٣ مرسلاً، بحار الأنوار ٤٣: ٣٨ ح ٤٠.

٢ ـ تاريخ ابن عساكر ٢: ١٦٤ ح ٦٥١ إلى ح ٦٦١.

[كذا] قطيفة أو كساء فتحشحشنا[١]، فقال: مكانكما، ثمّ دعا بقدح من ماء فدعا فيه ثمّ رشّه عليّ وعليها، قال: قلت: يارسول اللّه أنا أحبّ إليك أم هي ؟ قال: هي أحبّ إليّ وأنت أعزّ عليّ منها[٢].

منزلة عليّ عليه السلام

[١٥٣٨] ـ ٥ ـ نهج البلاغة:

قد علمتم موضعي من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بالقرابة القريبة، والمنزلة الخصيصة، وضعني في حجره وأنا ولد يضمني إلى صدره، ويكنفني في فراشه، ويمسني جسده، ويشمني عرفه، وكان يمضغ الشئ ثمّ يلقمنيه، وما وجد لي كذبة في قول، ولا خطلة في فعل، ولقد قرن اللّه به صلى الله عليه وآله وسلم من لدن أن كان فطيماً أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم، ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره ولقد كنت أتّبعه اتّباع الفصيل أثر أمّه، يرفع لي في كلّ يوم من أخلاقه علماً ويأمرني بالاقتداء به، ولقد كان يجاور في كلّ سنة بحراء فأراه، ولا يراه غيري، ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وخديجة وأنا ثالثهما، أرى نور الوحي والرسالة، وأشمّ ريح النبوّة ...[٣].

[١٥٣٩] ـ ٦ ـ الصدوق: بإسناده عن ابن عبّاس في بيان إخبار عليّ عن شهادة الحسين عليه السلام قال:

واللّه ماكذّبني عليّ قطّ في حديث حدّثني ولا أخبرني بشئ قطّ أنّه يكون، إلّا كان كذلك، لأنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يخبره بأشياء لا يخبر بها غيره[٤].

---

١ ـ التحشحش: التحرّك للنهوض. لسان العرب (حشّ).

٢ ـ تاريخ ابن عساكر ١: ٢٥١ ح ٢٩٣، تذكرة الخواص: ٢٧٥.

٣ ـ نهج البلاغة: ٣٠٠ خ ١٩٢. بحار الأنوار ١٤: ٤٧١ ح ٣٧.

٤ ـ الأمالي: ٦٩٦ ضمن ح ٩٥١. كمال الدين: ٥٣٥. بحار الأنوار ٤٤: ٢٥٤.

[١٥٤٠] ـ ٧ ـ **الطوسي**: بإسناده عن الحسن بن عليّ عليهما السلام في حديث قال:

ثمّ لم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كلّ موطن يقدّمه، ولكلّ شديدة يرسله، ثقة منه وطمأنينة إليه ...[١].

[١٥٤١] ـ ٨ ـ **ابن شهر آشوب**:

كان النبيّ عليه السلام إذا غضب لم يجز أحد أن يكلّمه غير عليّ، وأتاه يوماً فوجده نائماً فما أيقظه[٢].

[١٥٤٢] ـ ٩ ـ **الطبرسي**: جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال:

كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد بعد أن صلّى الفجر، ثمّ نهض ونهضت معه، **وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد أن يتّجه إلى موضع أعلمني بذلك، وكان إذا أبطأ في ذلك الموضع صرت إليه لأعرف خبره، لأنّه لا يتصابر قلبي على فراقه ساعة واحدة** ...[٣].

[١٥٤٣] ـ ١٠ ـ **المجلسي**: روى الفضل بن العبّاس قال:

سألت أبي عن ولد رسول الله الذكور أيّهم **كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له أشدّ حبّاً؟ فقال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام**، فقلت له: سألتك عن بنيه، فقال: **إنّه عليه السلام كان أحبّ عليه من بنيه جميعاً وأرأف ما رأيناه زايله يوماً من الدهر منذ كان طفلاً إلّا أن يكون في سفر لخديجة، وما رأيناه أباً أبرّ بابن منه لعليّ، ولا ابناً أطوع لأب من عليّ له**[٤].

[١٥٤٤] ـ ١١ ـ **ابن أبي الحديد**: روى الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال:

سمعت زيداً أبي يقول: **كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمضغ اللحمة والتمرة حتّى**

---

١ ـ الأمالي: ٥٦٣، تفسير البرهان ٣: ٣١٦، بحار الأنوار ١٠: ١٣٨ و ٧٢: ١٥١.

٢ ـ المناقب ٢: ٢١٩، بحار الأنوار ٣٨: ٢٩٨ وفيه بدل «لم يجز» «لم يجترئ».

٣ ـ الاحتجاج ١: ٤٦٨ ح ١١٢، بحار الأنوار ٣٨: ٣٤٨.

٤ ـ بحار الأنوار ٣٨: ٣٢٣ ذيل ح ٣٣.

تلين فيجعلها في فم عليّ وهو صغير في حجره[١].

[١٥٤٥] ـ ١٢ ـ الطبرسي: عباد بن يعقوب ويحيى بن عبدالحميد الحماني قالا: حدّثنا عليّ بن هاشم، عن محمّد بن عبيدالله، عن أبيه عبيدالله بن أبي رافع، عن جدّه أبي رافع قال:

إنّ رسول الله كان إذا جلس ثمّ أراد أن يقوم لا يأخذه بيده غير عليّ، وإنّ أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كانوا يعرفون ذلك له، فلا يأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحد غيره.

وقال الحمّاني في حديثه: كان إذا جلس اتّكأ على عليّ، وإذا قام وضع يده على عليّ عليه السلام[٢].

[١٥٤٦] ـ ١٣ ـ العلّامة الحلي: روى صاحب كتاب بشائر المصطفى عن يزيد بن قعنب قال:

فولدت [فاطمة بنت أسد] عليّاً ولرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثون سنة فأحبّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حبّاً شديداً، وقال لها: اجعلي مهده بقرب فراشي.

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلي أكثر تربيته، وكان يطهّر عليّاً في وقت غسله، ويوجره اللبن عند شربه، ويحرّك مهده عند نومه، ويناغيه في يقظته ويحمله على صدره، ويقول: هذا أخي، ووليّي، وناصري، وصفيّي، وذخري، وكهفي، وصهري، ووصيّي، وزوج كريمتي، وأميني على وصيّتي وخليفتي، وكان يحمله دائماً ويطوف به جبال مكّة وشعابها وأوديتها[٣].

[١٥٤٧] ـ ١٤ ـ الطوسي: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه أبي النضر محمّد بن مسعود العياشي، قال: حدّثنا القاسم بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، قال:

---

١ ـ شرح ابن أبي الحديد ١٣: ٢٠٠، بحار الأنوار ٣٨: ٣٢٢ ذيل ح ٣٣.

٢ ـ إعلام الورى ١: ٣٦٨، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢١٩، بحار الأنوار ٣٨: ٣٠٦ ح ٨ و٢٩٧ ح ٢.

٣ ـ كشف اليقين: ٣١، كشف الغمة ١: ٦٠، إرشاد القلوب: ٣٧٣ مع اختلاف يسير، بحار الأنوار ٣٥: ٩ ح ١١.

أخبرنا عليّ بن صالح، قال: حدّثنا سفيان بيّاع الحرير، قال: حدّثنا عبدالمؤمنن الأنصاري، عن أبيه، عن أنس بن مالك، قال:

سألته من كان آثر الناس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما رأيت؟ قال: **ما رأيت أحداً بمنزلة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، كان يبعثني في جوف الليل إليه فيستخلي به حتّى يصبح، هذا كان له عنده حتّى فارق الدنيا.**

قال: ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: يا أنس، تحبّ عليّاً؟ قلت: يا رسول الله، والله إنّي لأحبّه لحبّك أيّاه. فقال: أما إنّك إن أحببته أحبّك الله، وإن أبغضته أبغضك الله، وإن أبغضك الله أولجك في النّار[1].

[١٥٤٨] -١٥- **الكراجكي:**

عن رسول الله: **إنّي أنا النبيّ المصطفى، ما أنطق بفضل عليّ بن أبي طالب عن الهوى، إن هو إلّا وحي يوحى، نزل به الروح المجتبى عن الذي له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى**[2].

[١٥٤٩] -١٦- **البحراني:** زاذان، عن سلمان قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ أكثر من عشر مرّات: يا عليّ! إنّك والأوصياء من بعدك أعراف بين الجنّة والنار، لا يدخل الجنّة إلّا من عرفكم وعرفتموه، ولا يدخل النّار إلّا من أنكركم وأنكرتموه[3].

تعليمه صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام

[١٥٥٠] -١٧- أيضاً:

١- الأمالي: ٢٣٢ ح ٤١١، كشف الغمة ١: ٣٩٦، بشارة المصطفى: ١١٧، بحار الأنوار ٣٨: ٣١٥ و٣٩: ٢٩٨.

٢- كنز الفوائد: ٢٠٨، بحار الأنوار ٢٥: ٣٦١ و٣٨: ١٥٢.

٣- تفسير البرهان ٢: ٢٠ ح ١٨، المناقب ٣: ٢٣٣، الخصال: ١٥٠ بتفاوت، دعائم الإسلام ١: ٢٥، تفسير العيّاشي ٢: ١٨، بصائر الدرجات: ٤٩٨، بحار الأنوار ٨: ٣٣٧ و٢٣: ٩٩ و٢٤: ٢٥١ و٣٩: ٢٢٥.

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ابتداء طروق الوحي إليه كلّما هتف به هاتف، أو سمع من حوله رجفة راجف، أو رأى رؤيا، أو سمع كلاماً يخبر بذلك خديجة وعليّاً عليهما السلام [يستشيرهما] ويستسرّهما، فكانت خديجة تثبّته وتصبّره وكان عليّ عليه السلام يهنّيه ويبشّره[1].

[١٥٥١] ـ ١٨ ـ **الطوسي**: جماعة، عن أبي المفضل، عن محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي، عن عليّ بن محمّد بن مروان، عن أحمد بن مفضل، عن صالح بن أبي الأسود، عن أخيه أسنده له، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن قال:

كان الوحي ينزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلاً فلا يصبح حتّى يعلّمه عليّاً عليه السلام وينزل الوحي نهاراً فلا يمسي حتّى يعلّمه عليّاً عليه السلام[2].

[١٥٥٢] ـ ١٩ ـ **الصدوق**: بإسناده عن الحسين بن الحسن الأشقر، عن صالح بن أبي الأسود، عن أخيه، عن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا نزل عليه الوحي نهاراً لم يمس حتّى يخبر به عليّاً، وإذا نزل عليه ليلاً لم يصبح حتّى يخبر به عليّاً[3].

[١٥٥٣] ـ ٢٠ ـ **الطوسي**: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال:

سلوني عن كتاب الله عزّ وجلّ فوالله ما نزلت آية منه في ليل ولا نهار ولا مسير ولا مقام إلّا وقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلّمني تأويلها.

فقال ابن الكوّاء: يا أميرالمؤمنين، فما كان ينزل عليه وأنت غائب عنه؟ قال: **كان يحفظ عليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كان ينزل عليه من القرآن وأنا عنه غائب حتّى أقدم عليه فيقرئنيه، ويقول لي: يا عليّ، أنزل الله عليّ بعدك كذا وكذا،**

---

١ ـ كنز الفوائد: ١١٧، بحار الأنوار ٣٥: ٤٣.

٢ ـ الأمالي: ٦٢٤ ح ١٢٨٩، عنه بحار الأنوار ٣٨: ٣١٧ و ٤٠: ١٣٥ ح ٢٥.

٣ ـ الأمالي: ٦٤٢ ح ٨٧١، روضة الواعظين ١: ١١١، بحار الأنوار ٤٠: ١٣٥ ح ٢٥.

وتأويله كذا وكذا، فيعلّمني تنزيله وتأويله[1].

[١٥٥٤] ـ ٢١ ـ الكليني: عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

وقد كنت أدخل على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كلّ يوم دخلة، وكلّ ليلة دخلة، فيخليني فيها، أدور معه حيث دار، وقد علم أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه لم يصنع ذلك بأحد من الناس غيري، فربّما كان في بيتي يأتيني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أكثر ذلك في بيتي، وكنت إذا دخلت عليه بعض منازله أخلاني وأقام عني نساءه، فلا يبقى عنده غيري.

وإذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عنّي فاطمة، ولا أحد من بنيّ، وكنت إذا سألته أجابني، وإذا سكتّ عنه وفنيت مسائلي ابتدأني، فما نزلت على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم آية من القرآن إلّا أقرأنيها وأملاها عليَّ فكتبتها بخطّي، وعلّمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، وخاصّها وعامّها، ودعا اللّه أن يعطيني فهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب اللّه ولا علماً أملاه عليَّ وكتبته، منذ دعا اللّه لي بما دعا، وما ترك شيئاً علّمه اللّه من حلال ولا حرام، ولا أمر ولا نهي، كان أو يكون ولا كتاب منزل على أحد قبله من طاعة أو معصية إلّا علّمنيه وحفظته، فلم أنس حرفاً واحداً.

ثمّ وضع يده على صدري ودعا اللّه لي أن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكماً ونوراً، فقلت: يا نبيّ اللّه! ـ بأبي أنت وأمي ـ منذ دعوت اللّه لي بما دعوت لم أنس شيئاً ولم يفتني شيئ لم أكتبه، أفتتخوّف عليَّ النسيان فيما بعد؟ فقال: لا، لست أتخوّف

---

١ ـ الأمالي: ٥٢٣ ح ١١٥٨، سليم بن قيس: ٨٠٢ مع اختلاف. الإحتجاج ١: ٢٦١، بحار الأنوار ٤٠: ١٨٦ و ٩٢: ٧٨ ح ١، و ١٠: ١٢٥ ح ٤.

عليك النسيان والجهل ...[١].

[١٥٥٥] ـ ٢٢ ـ ابن شعبة: سليم بن قيس، عن عليّ عليه السلام ...:

ولقد كنت أنا أدخل كلّ يوم دخلة فيخليني معه أدور فيها معه حيثما دار، علم ذلك أصحابه أنّه لم يصنع ذلك بأحد غيرى، ولربّما أتاني في بيتي، وإذا دخلت عليه منازله أخلاني، وأقام نساءه فلا يبقى أحد عنده غيري، وكنت إذا سألت أجابني، وإذا سكت وفنيت مسائلي إبتدأني.

وما نزلت عليه آية في ليل ولا نهار، ولا سماء ولا أرض، ولا دنيا وآخرة، ولا جنّة ولا نار، ولا سهل ولا جبل، ولا ضياء ولا ظلمة، إلّا أقرأنيها وأملاها عليّ، فكتبتها بيدي، وعلّمني تأويلها وتفسيرها، وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، وخاصّها وعامّها، وأين نزلت وفيم نزلت إلى يوم القيامة[٢].

[١٥٥٦] ـ ٢٣ ـ ابن بطريق: بإسناده قال: أخبرنا عبدالواحد بن عليّ بن العبّاس البزّاز، رفعه قال: حدّثنا أبو القاسم عبيداللّه بن أسد البزّار، قال: حدّثنا أبو مقاتل محمّد بن العبّاس بن أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن يونس، قال: حدّثنا وهب بن عمر بن عثمان المدني، قال: حدّثنا أبي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال:

سأل رجل معاوية عن مسألة فقال: سل عنها عليّ بن أبي طالب فإنّه أعلم، فقال: يا أميرالمؤمنين! قولك فيها أحبّ إليّ من قول عليّ، فقال: بئس ما قلت، ولؤم ما جئت به، **لقد كرهت رجلاً كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يغرّه بالعلم غرّاً.**

ولقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبيّ بعدي.

---

١ ـ الكافي ١: ٦٢ ح ١. كتاب سليم بن قيس: ١٠٥. وسائل الشيعة ١٨: ١٥٢ ح ١. تفسير البرهان ١: ١٦ ح ١٤ و٣٨٣ ح ١٣ مع تفاوت واختصار. بحار الأنوار ٩٢: ٩٨ ح ٦٩ من قوله فما نزلت.

٢ ـ تحف العقول: ١٩٦. بصائر الدرجات: ١٩٨ مسنداً من قوله: كنت إذا سألت. وزاد في آخره: دعا اللّه لي أن يعطيني فهماً وحفظاً فما نسيت آية من كتاب اللّه ولا على من أنزلت إلّا أملاه عليّ.

ولقد كان عمر بن الخطّاب يسأله ويأخذ عنه، ولقد شهدت عمر إذا أشكل عليه شيئ قال: ها هنا عليّ، قم، لا أقام اللّه رجليك، ومحى اسمه من الديوان[١].

إعطاؤه الراية

[١٥٥٧] ـ ٢٤ ـ ابن حمزة: جابر بن عبد اللّه قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: **ما اعتصى عليّ أهل مملكة قطّ إلّا رميتهم بسهم اللّه،** قلنا: يا رسول اللّه! وما سهم اللّه؟ قال: عليّ بن أبي طالب، **ما بعثته في سرّية قطّ إلّا رأيت جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وملك الموت أمامه في سحابة تظلّه حتّى يعطي اللّه لحبيبي النصر والظفر**[٢].

[١٥٥٨] ـ ٢٥ ـ أحمد بن حنبل: في مسنده، فقال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يبعثه بالراية جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتّى يفتح له[٣].

[١٥٥٩] ـ ٢٦ ـ الطبراني: بإسناده عن الحسن بن عليّ [عليهما السلام]:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لا يبعث عليّاً مبعثاً إلّا أعطاه الراية[٤].

[١٥٦٠] ـ ٢٧ ـ الطبرسي: الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عبّاس قال:

كانت راية رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم مع عليّ عليه السلام في المواقف كلّها: يوم بدر، ويوم أحد، ويوم حنين، ويوم الأحزاب، ويوم فتح مكّة، وكانت راية الأنصار مع سعد بن عبادة في المواطن كلّها: ويوم فتح مكّة، وراية المهاجرين مع عليّ عليه السلام[٥].

---

١ ـ العمدة: ١٣٥ ح ١٩٩ و٢٥٨ ح ٤٠٤، بحار الأنوار ٣٧: ٢٦٦ ح ٤٠، الصراط المستقيم ٢: ٢٣.

٢ ـ الثاقب في المناقب: ١٢١ ح ١١٧، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٣٩.

٣ ـ مسند أحمد بن حنبل ١: ١٩٩، كشف الغمة ١: ١٧٩.

٤ ـ المعجم الكبير ٣: ٧٩ ح ٢٧٢٠، مجمع الزوائد ٩: ١٢٤.

٥ ـ إعلام الورى ١: ٣٧٤، روى مضمونه في ذخائر العقبى: ٧٥، وكنز العمال ١٠: ٥٠٦ ح ٣٠١٧١.

[١٥٦١] ـ ٢٨ ـ ابن شهر آشوب:

وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يهدّد الكفّار به [عليّ] عليه السلام[(١)].

حبّه صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام

[١٥٦٢] ـ ٢٩ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمّد البغدادي، أنبأنا إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم، أنبأنا إبراهيم بن عبد اللّه بن محمّد، أنبأنا عبد اللّه بن محمّد، أنبأنا أبو الأزهر، أنبأنا مكي بن إبراهيم، أنبأنا فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد اللّه الجدلي، قال:

دخلت على أمّ سلمة فقالت: يا [أ]باعبد اللّه أيسبّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فيكم وأنتم أحياء!؟

قال: قلت: سبحان اللّه! وأنّى يكون هذا!!؟

قالت: أليس يسبّ عليّ ومن يحبّه!؟

قلت: بلى. قالت: **أليس كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يحبّه**؟![(٢)].

[١٥٦٣] ـ ٣٠ ـ أيضاً: أخبرنا أبو بكر محمّد بن أبي نصر بن أبي بكر، أنبأنا أبوالخير محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد اللّه الإمام، وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن سليمان، قالا: أنبأنا أبو الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق البرجي، [كذا] أنبأنا أبو جعفر محمّد بن عمر بن حفص الجورجيري، أنبأنا أبو يعقوب إسحاق بن الفيض، أنبأنا المضاء بن الجارود، عن عبدالعزيز بن زياد:

أنّ الحجّاج بن يوسف دعا أنس بن مالك من البصرة فسأله عن عليّ بن أبي طالب، فقال: أهدي للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم طائر فأمر به فطبخ وصنع، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم :

---

١ ـ المناقب ٢: ٨٤، بحار الأنوار ١: ح ٦٨.

٢ ـ تاريخ ابن عساكر ٢: ١٨٢ ح ٦٦٧ و ١٨٤ ح ٦٦٩ إلى ٦٧١.

اللّهمّ ائتني بأحبّ الخلق إليّ يأكل معي، فجاء عليّ فرددته، ثمّ جاء ثانية فرددته، ثمّ جاء الثالثة فرددته، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : يا أنس إنّي قد دعوت ربّي وقد استجيب لي فانظر من كان بالباب فأدخله، فخرجت فإذا أنا بعليّ فأدخلته، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : إنّي قد دعوت ربّي أن يأتيني **بأحبّ خلقه إليّ وقد استجيب لي** فما حبسك، قال: يا نبيّ اللّه جئت أربع مرّات كلّ ذلك يردّني أنس قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ما حملك على ذلك يا أنس؟.

قال: قلت: يا نبيّ اللّه! بأبي أنت وأمّي انّه ليس أحد إلّا وهو يحبّ قومه، وإنّ عليّاً جاء فأحببت أن يصيب دعاؤك رجلاً من قومي قال: وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم نبيّ الرحمة فسكت ولم يقل شيئاً(١).

[١٥٦٤] ـ ٣١ ـ ابن شهر آشوب:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول إذا لم يلق عليّاً: أين حبيب اللّه وحبيب رسوله(٢).

[١٥٦٥] ـ ٣٢ ـ ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن عبد اللّه، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو منصور محمّد بن محمّد بن عثمان السواق، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب الكاتب، أنبأنا محمّد بن جرير الطبري، أنبأنا محمّد بن عيسى الدامغاني، حدّثني مسمع بن عدي، أنبأنا شاه بن الفضل، عن ابن المبارك، عن حياة، عن شريح بن هانئ، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

ما خلق اللّه خلقاً كان أحبّ إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من عليّ(٣).

[١٥٦٦] ـ ٣٣ ـ الصدوق: جعفر بن عليّ بن الحسن الكوفي، عن جدّه الحسن بن عليّ، عن جدّه عبد اللّه بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

---

١ ـ تاريخ ابن عساكر ٢: ١٢٠ ح ٦٢٨ و ١١٦ ح ٦٢٣ إلى ٦٢٦ بتفاوت.

٢ ـ المناقب ٢: ٢٢٨، بحار الأنوار ٣٨: ٢٩٩ ح ٣.

٣ ـ تاريخ ابن عساكر ٢: ١٦٢ ح ٦٤٨، عيون المعجزات: ٥٨.

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : **أحب إخواني إليّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأحبّ أعمامي إليّ حمزة**(١).

[١٥٦٧] ـ ٣٤ ـ الحسكاني: أخبرني أبو عبد اللّه الدينوري قال: حدّثنا عمر بن الخطاب، قال: حدّثنا عبد اللّه بن الفضل، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا العوامن بن حوشب، قال: حدّثني ابن عمّ لي من بني الحارث بن تيم اللّه يقال له: مجمع، قال:

دخلت مع أمّي على عائشة، فسألتها أمّي قالت: أرأيت خروجك يوم الجمل؟ قالت: إنّه كان قدراً من اللّه تعالى، فسألتها عن عليّ، فقالت: **تسأليني عن أحبّ الناس كان إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم** وزوج أحبّ الناس كان إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لقد رأيت عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً وجمع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بثوب عليهم ثمّ قال: اللهم إنّ هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، فقلت: يا رسول اللّه! أنا من أهلك؟

قال: تنحّي، إنّك على خير(٢).

[١٥٦٨] ـ ٣٥ ـ البحراني: شرف الدين النجفي مرفوعاً، عن جابر بن عبد اللّه انّه قال:

قال لي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : يا جابر! أيّ الإخوة أفضل؟ قال: قلت: البنون من الأب والأمّ، فقال: انا معاشر الأنبياء إخوة وأنا أفضلهم **ولأحبّ الإخوة إليّ عليّ بن أبي طالب**(٣).

[١٥٦٩] ـ ٣٦ ـ أيضاً: عمر بن إبراهيم الأوسي، قال:

روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: لمّا كانت الليلة التي أسري بي إلى السماء وقف

---

١ ـ الأمالي: ٦٤٧ ح ٨٧٩، عنه بحار الأنوار ٢٢: ٢٧٥ ح ٢٣ ورواه في نوادر الراوندي: ٤٩ ح ٦٦ وفيه بدل حمزة: العبّاس.

٢ ـ شواهد التنزيل ٢: ٦٢ ح ٦٨٤، تفسير البرهان ٣: ٣٢٣ ح ٤٨ عن تفسير الثعلبي، العمدة: ٣٩.

٣ ـ تفسير البرهان ٤: ١٤٨.

جبرئيل في مقامه وغبت عن نحية كل ملك، وكلامه وصرت بمقام انقطع عنّي فيه الأصوات وتساوى عندي الأحياء والأموات، اضطرب قلبي، وتضاعف كربي. فسمعت منادياً ينادي بلغة عليّ بن أبي طالب عليه السلام قف يا محمّد فإنّ ربّك يصلّي. قلت: كيف يصلّي وهو غني عن الصلاة لأحد؟ وكيف بلغ عليّ هذا المقام؟ فقال اللّه تعالى: إقرأ يا محمّد! هو الذي يصلّي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وصلاتي رحمة لك ولأمّتك. فأمّا سماعك صوت عليّ فإنّ أخاك موسى بن عمران لمّا جاء جبل الطور عاين ما عاين من عظيم الأمور أذهله ما رأه عما يلقى إليه فشغلته عن الهيبة بذكر أحبّ الأشياء إليه وهي العصا إذ قلت له: ﴿وَمَا تِـلْكَ بِيَمِينِكَ يَـٰمُوسَىٰ﴾[1] **ولمّا كان عليّ عليه السلام أحبّ الناس إليك ناديناك بلغته وكلامه ليسكن ما بقلبك من الرعب ولتفهم ما يلقى إليك**[2].

قوله صلى الله عليه وآله وسلم في حبّ عليّ عليه السلام

[١٥٧٠] ـ٣٧ـ الترمذي: حدّثنا واصل بن عبدالاعلى، حدّثنا محمّد بن فضيل، عن عبد اللّه بن عبدالرحمن أبي النصر، عن المساور الحميري، عن أمّه، قالت:

دخلت على أمّ سلمة وسمعتها تقول: **كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا يحبّ عليّاً منافق، ولا يبغضه مؤمن**[3].

دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام

[١٥٧١] ـ٣٨ـ الخوارزمي: عبد اللّه بن الحارث، عن عليّ [بن أبي طالب] عليه السلام، قال:

وجعت وجعاً شديداً، فأتيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فأنامني في مكانه، وقام يصلّي وألقى

---

١ ـ طه: ٢٠/١٧.

٢ ـ تفسير البرهان ٣: ٣٢٨ ح ١٦.

٣ ـ سنن الترمذي ٥: ٤٠٠ ح ٣٧٣٨، الجوهرة: ٦٢، العمدة: ٢١٨ ح ٣٤٤.

عليّ طرف ثوبه، فصلّى ما شاء اللّه، ثمّ قال: قم يا بن أبي طالب، قد برئت فلا بأس عليك، ما سألت اللّه شيئاً إلّا سألت لك بمثله، ولا سألت اللّه شيئاً إلّا أعطانيه[١].

تربيته صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام

[١٥٧٢]-٣٩-السيّد ابن طاووس: في بيان نزول قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾[٢].

قال ابن عبّاس:

وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يربّيه - يعني عليّاً - وعبق من سمته وكرمه وخلائقه ما أطاق[٣].

قوله صلى الله عليه وآله وسلم في عليّ عليه السلام

[١٥٧٣]-٤٠-الديلمي: جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قام عمر بن الخطاب إلى النبيّ فقال:

إنّك لا تزال تقول لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، وقد ذكر اللّه هارون في القرآن ولم يذكر عليّاً.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا أعرابي يا غليظ أما سمعت قول اللّه تعالى: ﴿هَـٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ[٤]﴾[٥].

[١٥٧٤]-٤١-المجلسي: روى أبو نعيم، عن محمّد بن حميد بإسناده عن عيسى بن عبد اللّه بن

١ـ المناقب: ١١٧، تاريخ ابن عساكر ٢: ٢٧٧ ح ٨٠٧ مع اختلاف. كشف اليقين: ٤١٩ ح ٥٢٨.

٢ـ الشعراء: ٢١٤/٢٦.

٣ـ الطرائف: ٢٩٩، بحار الأنوار ٣٥: ١٤٤.

٤ـ آل عمران: ٥١/٣.

٥ـ إرشاد القلوب: ٣٧٣

عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام أنّه قال:

قال سلمان الفارسي: يا أبا الحسن! **ما طلعت على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلّا وضرب بين كتفي وقال: يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون**[١].

تشهير عليّ عليه السلام

[١٥٧٥] ـ ٤٢ ـ ابن شهر آشوب: روى عن كتاب الحدائق بالإسناد، عن أنس قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد أن يشهر عليّاً في موطن أو مشهد علا على راحلته وأمر الناس أن ينخفضوا دونه[٢].

تأمير عليّ عليه السلام

[١٥٧٦] ـ ٤٣ ـ أيضاً:

كان صلى الله عليه وآله وسلم يؤمّره [عليّاً] على الناس ولا يؤمّر عليه أحد[٣].

حبّه صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام

[١٥٧٧] ـ ٤٤ ـ الطبراني: في حديث عن اسماء بنت عميس في بيان زفاف فاطمة عليها السلام ...:

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لها: ... **فقد انكحتك أحبّ أهل بيتي إليّ**[٤].

مدح عليّ عليه السلام

[١٥٧٨] ـ ٤٥ ـ أيضاً:

---

١ ـ بحار الأنوار ٢٤: ٢١٣ ح ٥ و٦٨: ١٤٢ ح ٨٧، تفسير البرهان ٤: ٣١٢ ح ١.

٢ ـ المناقب ٢: ٢١٨.

٣ ـ المناقب ٣: ٥٦، الطرائف ١: ٢٧٥، بحار الأنوار ٣٧: ٣٣٤ و٤٩: ٢٠٨.

٤ ـ المعجم الكبير ٢٤: ١٣٦ ح ٣٦٤ ومثله ٣٦٥، تاريخ ابن عساكر ١: ٣٧١ ح ٣١٩.

روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه كان يقول: إنّا كنّا نمدح عليّاً إذا قلنا له: أبا تراب[١].

ما يقوله كلّ منهما عليهما السلام للآخر إذا عطست

[١٥٧٩] ـ ٤٦ ـ **الخوارزمي**: واخبرني والدي، حدّثنا أبو بكر محمّد بن إبراهيم الإمام، أخبرنا قاضي القضاة أبو الحسن عبدالجبار بن أحمد الأسد آبادي، حدّثنا أبو حاتم أحمد بن الحسن بن هارون بالري، حدّثنا عبد اللّه بن محمّد البغدادي، حدّثنا محمّد بن سهل مولى عمر بن عبدالعزيز، حدّثنا عمرو ابن عبدالجبار، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ عليهم السلام:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا عطس قال له عليّ: أعلى اللّه ذكرك يا رسول اللّـه، وإذا عطس عليّ عليه السلام قال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أعلى اللّه عقبك ياعليّ[٢].

[١٥٨٠] ـ ٤٧ ـ **الطبرسي**:

نروي انّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان يقول لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا عطس: رفع اللّه ذكرك وقد فعل، وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول لأميرالمؤمنين عليه السلام إذا عطس: أعـلى اللّه كعبك وقد فعل، وإن عطست وأنت في الصلاة أو سمعت عطسة فاحمد اللّه على أي حالة تكون، وصلّ على النبيّ وعلى آله[٣].

فاطمة بنت أسد

[١٥٨١] ـ ٤٨ ـ **المجلسي**: عن كتاب المنتقى في مولود المصطفى:

---

١ ـ المناقب ٣: ١١٢، عنه بحار الأنوار ٣٥: ٦١ ح ١٢.

٢ ـ مقتل الحسين عليه السلام ١: ١١٠.

٣ ـ مشكاة الأنوار: ٢٠٨، المناقب ٢: ٢١٩ مع اختلاف. بحار الأنوار ٧٦: ٥٦ ح ١٣ و٣٨: ٣١٦ ح ٢٣ و٢٩٧ ح ٣.

وفيها [في السنة الرابعة] توّفيت فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف أمّ عليّ عليه السلام وكانت صالحة وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يزورها ويقيل في بيتها، ولمّا توّفيت نزع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قميصه فالبسها إيّاه[1].

منزلة فاطمة عند رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم

[١٥٨٢] ـ ٤٩ ـ الطوسي: أخبرنا حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا أبو الفضل العبّاس بن الفرج الرياشي، قال: حدّثنا عثمان بن عمر، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة، قالت:

ما رأيت من الناس أحداً أشبه كلاماً وحديثاً برسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من فاطمة.

كانت إذا دخلت عليه رحّب بها، وقبّل يديها، وأجلسها في مجلسه، فإذا دخل عليها قامت إليه فرحّبت به، وقبّلت يديه، ودخلت عليه في مرضه فسارّها فبكت، ثمّ سارّها فضحكت، فقلت: كنت أرى لهذه فضلاً على النساء، فإذا هي امرأة من النساء، فبينما هي تبكي إذ ضحكت، فسألتها فقالت: إنّي [إذن] لبذرة؛ فلمّا توفّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم سألتها فقالت: إنّه أخبرني أنّه يموت فبكيت، ثمّ أخبرني أنّي أوّل أهله لحوقاً به فضحكت[2].

[١٥٨٣] ـ ٥٠ ـ ابن شهر آشوب: كتاب الأربعين، عن ابن المؤذّن بإسناده عن النضر بن شميل، عن ميسرة، عن المنهال، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة بنت أبي بكر. وفي فضائل السمعاني: بإسناده عن عكرمة قالا:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا قدم من مغازيه قبّل فاطمة[3].

---

١ ـ بحار الأنوار ٢٠: ١٨٥ ح ٢.

٢ ـ الأمالي: ٤٠٠ ح ٨٩٢، بشارة المصطفي: ٢٥٣، كشف الغمة ١: ٤٦٢ مختصراً، بحار الأنوار ٤٣: ٢٥.

٣ ـ المناقب ٣: ٣٣٣، بحار الأنوار ٣٧: ٧٠ و٤٣: ٤٠.

ورووا عن عائشة: **أنّ فاطمة كانت إذا دخلت على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قام لها من مجلسه وقبّل رأسها وأجلسها مجلسه، وإذا جاء إليها لقيته وقبّل كلّ واحد منهما صاحبه وجلسا معاً**[1].

[١٥٨٤] - ٥١ - الاربلي: الحافظ عبدالعزيز الجنابذي يرفعه إلى عائشة قالت:

ما رأيت أحداً أشبه حديثاً وكلاماً برسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من فاطمة، وكانت إذا دخلت عليه أخذ بيدها فقبّلها وأجلسها في مجلسه[2].

[١٥٨٥] - ٥٢ - ابن شهر آشوب: قال أبو بكر محمّد بن عبد اللّه الشافعي، وابن شهاب الزهري، وابن المسيب كلّهم، عن سعد بن أبي وقاص وأبو معاذ النحوي المروزي وأبو قتادة الحراني، عن سفيان الثوري، عن هاشم بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

والخركوشي في شرف النبيّ، والأشنهي في الاعتقاد، والسمعاني في الرسالة، وأبو صالح المؤذّن في الأربعين، وأبو السعادات في الفضائل.

ومن أصحابنا: أبو عبيدة الحذاء، وغيره، عن الصادق عليه السلام:

أنّه كان رسول اللّه يكثر تقبيل فاطمة، فانكرت عليه بعض نسائه فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إنّه لمّا عرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل، فأدخلني الجنّة فناولني من رطبها فأكلتها.

وفي رواية: فناولني منها تفاحة فأكلتها، فتحول ذلك نطفة في صلبي، فلمّا هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة، ففاطمة حوراء إنسيّة، **فكلّما اشتقت إلى رائحة الجنّة شممت راحة ابنتي**.

ودخل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة فرآها منزعجة، قال لها: ما لك؟

قالت: الحميراء افتخرت على أمّي أنّها لم تعرف رجلاً قبلك، وأنّ أمّي عرفتها

---

١ - المناقب ٣: ٣٣٢، أعلام الورى ١: ٢٩٦ إلى قوله: مجلسه.

٢ - كشف الغمة ١: ٤٥٣.

مسنّة! فقال صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ بطن أمّك كان للإمامة وعاء[١].

[١٥٨٦] ـ ٥٣ ـ أيضاً:

الباقر والصادق عليهما السلام : إنّه كان صلى الله عليه وآله وسلم لا ينام حتّى يقبّل عرض وجه فاطمة ويضع وجهه بين ثديٍّ فاطمة ويدعو لها.

وفي رواية: **حتّى يقبّل عرض وجنة فاطمة، أو بين ثدييها**.[٢]

[١٥٨٧] ـ ٥٤ ـ **القمي**: ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبيدة، عن أبي عبدالله عليه السلام ... قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام فانكرت ذلك عائشة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا عائشة! إنّي لمّا أسري بي إلى السماء، دخلت الجنّة فأدناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني من ثمارها فأكلته، فحوّل الله ذلك ماء في ظهري فلمّا هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة، **فما قبّلتها قطّ إلّا وجدت رائحة شجرة طوبى منها**[٣].

[١٥٨٨] ـ ٥٥ ـ **الحميري**: جعفر، عن أبيه، قال:

لمّا ولّي عمر بن عبدالعزيز أعطانا عطايا عظيمة قال: فدخل عليه أخوه فقال له: إنّ بني أميّة لا ترضى منك بأن تفضّل بني فاطمة عليها السلام عليهم، فقال: أفضّلهم لأنّي سمعت حتّى لا أبالي أن أسمع ـ أو لا أسمع ـ **أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: إنّما فاطمة شجنة منّي، يسرّني ما سرّها، ويسوؤني ما ساءها**، فأنا أتبع سرور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأتقي مساءته[٤].

---

١ ـ المناقب ٣: ٣٣٤، بحار الأنوار ٤٣: ٤٢ ح ٤٢ وص: ٥٥ ـ ٤٨، وص: ٧٨ ح ٦٤ متفرقة.

٢ ـ المناقب ٣: ٣٣٤، كشف الغمّة ١: ٤٦٧، بحار الأنوار ٤٣: ٤٢.

٣ ـ تفسير القمي ١: ٣٦٥، تفسير العياشي ٢: ٢١٢ ح ٢٦ عن أبان بن تغلب، تفسير البرهان ٢: ٢٩١ ح ٣ عن القمي، و٢: ٢٩٢ ح ٨ عن العياشي، بحار الأنوار ٤٣: ٦ ح ٦ عن القمي، و٨: ١٤٢ ح ٦٢ عن العياشي، و١٨: ٣١٥ ح ٢٧ عن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام ، كشف اليقين: ٣٥٤ ح ٤١٧.

٤ ـ قرب الإسناد: ١١٢ ح ٣٨٩، بحار الأنوار ٤٦: ٣٢٠ ح ١.

[١٥٨٩] ـ ٥٦ ـ **الطبرسي**: بإسناده عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد السفر سلّم على من أراد التسليم عليه من أهله، ثمّ يكون آخر من يسلّم عليه فاطمة عليها السلام فيكون وجهه إلى سفره من بيتها، وإذا رجع بدأ بها(١).

[١٥٩٠] ـ ٥٧ ـ **ابن شهر آشوب**: عن أبي السعادات في فضائل العشرة، وابن المؤذن في الأربعين بالاسناد عن عكرمة، عن ابن عبّاس، وعن أبي ثعلبة الخشني، وعن نافع، عن ابن عمر قالوا:

كان النبيّ إذا أراد سفراً كان آخر الناس عهداً بفاطمة، وإذا قدم كان أوّل الناس عهداً بفاطمة، ولو لم يكن لها عند اللّه تعالى فضل عظيم لم يكن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يفعل معها ذلك إذ كانت ولده، وقد أمر اللّه بتعظيم الولد للوالد ولا يجوز أن يفعل معها ذلك وهو بضدّ ما أمر به أمّته عن اللّه تعالى(٢).

[١٥٩١] ـ ٥٨ ـ **أيضاً**: عن أبي سعيد الخدري قال:

كانت فاطمة من أعز الناس على رسول اللّه، فدخل عليها يوماً وهي تصلّي فسمعت كلام رسول اللّه في رحلها، فقطعت صلاتها وخرجت من المصلى فسلّمت عليه، فمسح يده على رأسها وقال: يابنيّة! كيف أمسيت رحمك اللّه؟ عشينا غفر اللّه لك، وقد فعل(٣).

[١٥٩٢] ـ ٥٩ ـ **الصدوق**: الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي، عن جعفر بن محمّد بن جعفر العلوي، عن محمّد بن عليّ بن خلف، عن حسين بن صالح بن أبي الأسود، عن أبي معشر، عن محمّد بن قيس قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا قدم من سفر بدأ بفاطمة عليها السلام فدخل عليها فأطال عندها

---

١ ـ مكارم الأخلاق: ٩٤، بحار الأنوار ٤٣: ٨٣ ح ٦ و ٨٩ ح ١٠.

٢ ـ المناقب ٣: ٣٣٣، بحار الأنوار ٤٣: ٤٠.

٣ ـ المناقب ٣: ٣٣٣، بحار الأنوار ٤٣: ٤٠.

المكث[١].

[١٥٩٣] ـ ٦٠ ـ أحمد بن حنبل: حدّثنا عبدالصمد، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جحادة، حدّثني حميد الشامي، عن سليمان الميهني، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سافر آخر عهده بانسان من أهله فاطمة، وأوّل من يدخل عليه إذا قدم فاطمة.

قال: فقدم من غزاة له فأتاها فإذا هو يمسح على بابها ورأى على الحسن والحسين قلبين من فضة فرجع ولم يدخل عليها، فلمّا رأت ذلك فاطمة ظنّت أنّه لم يدخل عليها من أجل ما رأى فهتكت الستر ونزعت القلبين من الصبيين فقطعتهما. فبكى الصبيان فقسمته بينهما فانطلقا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهما يبكيان فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهما فقال: يا ثوبان! إذهب بهذا إلى بني فلان أهل بيت بالمدينة واشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج فان هؤلاء أهل بيتي **ولا أحبّ أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا**[٢].

[١٥٩٤] ـ ٦١ ـ الاربلي: عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سافر آخر عهده بانسان من أهله فاطمة، وأوّل من يدخل عليه إذا قدم فاطمة[٣].

[١٥٩٥] ـ ٦٢ ـ ابن شهر آشوب: قال أبو ثعلبة الخشني:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قدم من سفره يدخل على فاطمة، فدخل عليها فقامت إليه واعتنقته وقبّلت بين عينيه[٤].

---

١ ـ الأمالي: ٣٠٥ ح ٣٤٨، عنه بحار الأنوار ٤٣: ٢٠ ح ٧ و٧٣: ٨٦ ح ٥٠.

٢ ـ مسند أحمد بن حنبل ٥: ٢٧٥، المعجم الكبير ٢: ١٠٣ ح ١٤٥٣.

٣ ـ كشف الغمة ١: ٤٥١ وبهذا المضمون في المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٤٣، بحار الأنوار ٤٣: ٨٦ ح ٨.

٤ ـ المناقب ٣: ٣٣٢، بحار الأنوار ٤٢: ٤٠.

حبّه لفاطمة عليها السلام

[١٥٩٦] ـ ٦٣ ـ **الطبراني**: حدّثنا اسحاق بن ابراهيم، عن ابن جرير قال: قال لي غير واحد:

كانت فاطمة [سلام اللّه عليها] أصغرهنّ وأحبهنّ إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم[١].

[١٥٩٧] ـ ٦٤ ـ **أيضاً**: بإسناده عن أسامة بن زيد قال:

سألت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أيّ أهل بيتك أحبّ إليك؟ قال: **أحبّ أهلي إليّ فاطمة**[٢].

[١٥٩٨] ـ ٦٥ ـ **الاربلي**: بإسناده في بيان قصة تزويج عليّ وفاطمة سلام اللّه عليهما ... عن عليّ عليه السلام:

ومكثت بعد ذلك شهراً لا أعاود رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في أمر فاطمة عليها السلام بشيء استحياءً من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم غير أنّي كنت إذا خلوت برسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يا أبا الحسن ما أحسن زوجتك وأجملها، أبشر يا أبا الحسن فقد زوجتك سيّدة نساء العالمين[٣].

منع الناس من تزويج فاطمة

[١٥٩٩] ـ ٦٦ ـ **العلاّمة الحلّي**:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يعظّم فاطمة زوجة عليّ عليه السلام عظيماً، ومنع الناس من تزويجها سوى عليّ عليه السلام[٤].

[١٦٠٠] ـ ٦٧ ـ **أيضاً**: قال ابن عبّاس:

كانت فاطمة بنت رسول اللّه عليها السلام تذكر فلا يذكر بها أحد لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم

---

١ ـ المعجم الكبير ٢٢: ٣٩٧ ح ٩٨٦.

٢ ـ المعجم الكبير: ٢٢: ٤٠٣ ح ١٠٠٧ وبهذا المضمون ح ١٠٠٨ و١٠٠٩.

٣ ـ كشف الغمة ١: ٣٥٩، بحار الأنوار ٤٣: ١٣٠.

٤ ـ كشف اليقين: ٣٥١ ح ٤١١.

إلّا أعرض عنه وقال: اتوقّع الأمر من السماء، إنّ أمرها إلى اللّه... .

فدعا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم تلك الليلة بلالاً فقال: **إنّي قد زوّجت فاطمة ابنتي بابن عمّي، وأنا أحبّ أن يكون من أخلاق أمتي الطعام عند النكاح ...**[١].

[١٦٠١] ـ ٦٨ ـ **الطبراني**: عن ابن عبّاس:

كانت فاطمة تذكر لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فلا يذكرها أحد إلّا صدّ عنه حتّى يأسوا منها، ثمّ ذكر زواج فاطمة وعليّ ....[٢].

فرحة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عند رؤيته فاطمة

[١٦٠٢] ـ ٦٩ ـ **المجلسي**: من كتاب زهد النبيّ لأبي جعفر أحمد القمّي:

إنّه لمّا نزلت هذه الآية على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ * لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَ ٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾[٣] بكى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بكاء شديداً وبكت صحابته لبكائه، ولم يدروا ما نزل به جبرئيل عليه السلام ، ولم يستطع أحد من صحابته أن يكلّمه.

وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى فاطمة عليها السلام فرح بها فانطلق بعض أصحابه إلى باب بيتها فوجد بين يديها شعيراً وهي تطحنه وتقول: ﴿وَمَا عِنْدَ اللّهِ خَيْرٌ وَأَبْقى﴾[٤] فسلّم عليها وأخبرها بخبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وبكائه، فنهضت والتفّت بشملة لها خلقة قد خيطت إثنا عشر مكاناً بسعف النخل.

فلّما خرجت نظر سلمان الفارسي إلى الشملة وبكى وقال: وا حزناه! إنّ قيصر وكسرى لفي السندس والحرير، وابنة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم عليها شملة صوف خلقة قد

---

١ ـ كشف اليقين: ٢٣٦ ح ٢٦٦، كشف الغمة ١: ٣٧٠.

٢ ـ المعجم الكبير ٢٤: ١٣٢ ح ٣٦٢ و٢٥: ٣٠٧ ح ٥٥.

٣ ـ الحجر: ١٥/٤٣ و٤٤.

٤ ـ القصص: ٢٨/٦٠، والشورى: ٤٢/٣٦.

خيطت في إثنى عشر مكاناً، فلّما دخلت فاطمة على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قالت: يا رسول اللّه! إنّ سلمان تعجّب من لباسي فو الّذي بعثك بالحقّ **ما لي ولعليّ منذ خمس سنين إلّا مسك كبش تعلف عليها بالنهار بعيرنا، فإذا كان الليل افترشناه، وانّ مرفقتنا لمن ادم حشوها ليف**، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا سلمان! إنّ ابنتي لفي الخيل السوابق.

ثمّ قالت: يا أبت! فديتك ما الذي أبكاك، فذكر لها ما نزل به جبرئيل من الآيتين المتقدمتين قال: فسقطت فاطمة عليها السلام على وجهها وهي تقول: الويل، ثمّ الويل لمن دخل النار، فسمع سلمان فقال: يا ليتني كنت كبشاً... [١].

مع الحسنين عليهما السلام

[١٦٠٣] ـ ٧٠ ـ ابن أبي الحديد:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقيم بني فاطمة مقام بنيه، ويسمّي الواحد منهما ابني ويقول: دعوا لي ابني، ولا تزرموا على ابني، وما فعل ابني [٢].

[١٦٠٤] ـ ٧١ ـ **الطوسي**: أحمد بن محمّد، عن البرقي، عن يونس بن هشام، عن حفص بن غياث، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً ما يتفل يوم عاشوراء في أفواه أطفال المراضع من ولد فاطمة سلام اللّه عليها من ريقه ويقول: لا تطعموهم شيئاً إلى الليل وكانوا يروون من ريق رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم [٣].

[١٦٠٥] ـ ٧٢ ـ **الطوسي**: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، عن عبيداللّه بن الحسين، عن محمّد بن عليّ بن حمزة، عن أبيه، عن حسين بن زيد بن عليّ قال:

---

١ ـ بحار الأنوار ٨: ٣٠٣ ح ٦٢ و٤٣: ٧٨ ح ٩. تفسير البرهان ٢: ٣٤٦ ح ٨.

٢ ـ شرح نهج البلاغة ٩: ١٩٥، بحار الأنوار ٢٢: ٣٢٧.

٣ ـ تهذيب الأحكام ٤: ٣٣٣ ح ١٠٤٥، اثبات الهداة ١: ٤٨٦ ح ٨٧.

سألت أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام عن سنّ جدّنا عليّ بن الحسين عليهما السلام، فقال: أخبرني أبي، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: كنت أمشي خلف عمّي الحسن وأبي الحسين عليهما السلام في بعض طرقات المدينة في العام الذي قبض فيه عمّي الحسن عليه السلام وأنا يومئذ غلام لم أراهق، أو كدت فلقيهما جابر بن عبد اللّه... فأنشأ جابر يحدث قال: بينا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم في المسجد وقد خفّ من حوله، إذ قال لي: يا جابر! ادع لي حسناً وحسيناً وكان صلى الله عليه وآله **شديد الكلف بهما، فانطلقت فدعوتهما وأقبلت أحمل هذا مرّة وهذا أخرى، حتّى جئته** بهما وأنا أعرف السرور في وجهه لما رأى من محبّتي عليهما وتكريمي ايّاهما الحديث[1].

[١٦٠٦] ـ ٧٣ ـ **الراوندي**: روي عن أبي عبد اللّه عليه السلام أنّه قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يأتي مراضع فاطمة فيتفل في أفواههم، ثمّ يقول لفاطمة: لا ترضعيهم[2].

[١٦٠٧] ـ ٧٤ ـ **ورّام بن أبي فراس**: روى علقمة، عن أبي سلمة:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يدلع لسانه للحسن والحسين عليهما السلام فيرى الصبيّ لسانه فيهش[3] **إليه**[4].

[١٦٠٨] ـ ٧٥ ـ **المجلسي**: عن الجزري ... وقال فيه:

أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يرقص الحسن والحسين عليهما السلام ويقول: حزّقة حزّقة ترقّ عين بقّة، فترق الغلام حتّى وضع قدميه على صدره[5].

---

١ ـ الأمالي: ٤٩٩ ح ١٠٩٥، تفسير البرهان ٣: ١٧١.

٢ ـ الخرائج والجرائح ١: ٩٤ ح ١٥٥، وعنه بحار الأنوار ١٨: ٣٠ ح ١٧ وج ٤٣: ٢٥٠ ح ٢٥.

٣ ـ الهش: التبسّم. مجمع البحرين ٢: ٤٢٨.

٤ ـ مجموعة ورّام ١: ١١٣.

٥ ـ بحار الأنوار ١٦: ٢٩٧ و٣٦: ٣١٤ و٤٣: ٢٨٧.

[١٦٠٩] ـ ٧٦ ـ ابن قولويه: بإسناده، عن أبي ذرّ الغفاري:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقبّل الحسن والحسين عليهما السلام[١].

[١٦١٠] ـ ٧٧ ـ ابن المغازلي: بإسناده، عن أبي هريرة قال:

رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يمصّ لعاب الحسن والحسين كما يمصّ الرجل التمرة[٢].

[١٦١١] ـ ٧٨ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

أنّه قال ... **كان صلى الله عليه وآله وسلم يحبّ أن يأتيه الحسن والحسين عليهما السلام وكانا يكونان عند أهليهما، أو مواليهما [أو دايتهما]، وكان يكون في ظلمة الليل فيناديهما رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا محمّد! يا أبا عبد اللّه! هلمّا إليّ. فيقبلان نحوه من ذلك البعد قد بلغهما صوته: فيقول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بسبّابته ـ هكذا ـ يخرجها من الباب فتضيء لهما أحسن من ضوء القمر والشمس، فيأتيان، ثمّ تعود الاصبع كما كانت، فإذا قضى وطره من لقائهما وحديثهما قال: ارجعا إلى موضعكما، فقال بعد بسبّابته هكذا، فأضاءت أحسن من ضياء القمر والشمس، قد أحاط بهما إلى أن يرجعا إلى موضعهما، ثمّ تعود اصبعه صلى الله عليه وآله وسلم كما كانت من لونها في سائر الأوقات[٣].**

[١٦١٢] ـ ٧٩ ـ ابن شهر آشوب:

روى: أنّها ـ فاطمة ـ ما زالت بعد أبيها معصبة الرأس، ناحلة الجسم، منهدّة الركن، باكية العين، محترقة القلب، يغشى عليها ساعة بعد ساعة. وتقول لولديها:

---

١ ـ وسائل الشيعة ١٥: ٢٠٣ ح ٤، المناقب ٣: ٣٨٤، كامل الروايات: ١١٣ عن أبي ذر.

٢ ـ المناقب: ٣٧٣ ح ٤٢٠، تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ١٠٧ ح ١٧٩ ـ ١٨٠، نظم درر السمطين: ٢١١.

٣ ـ التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام: ٤١٣ ح ٢٨١، تفسير البرهان ٢: ٣٠، بحار الأنوار ١٧: ٢٦٦ ضمن ح ٦.

أين أبوكما الّذي كان يكرمكما ويحملكما مرّة بعد مرّة، أين أبوكما الذي كان أشد الناس شفقة عليكما فلا يدعكما تمشيان على الأرض، ولا أراه يفتح هذا الباب أبداً ولا يحملكما على عاتقة كما لم يزل يفعل بكما...[١].

[١٦١٣] ـ ٨٠ـ **الاربلي**: روى مرفوعاً إلى أسامة بن زيد:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يقعده [الإمام الحسن عليه السلام] على فخذه ويقعد الحسين عليه السلام على الفخذ الأخرى ويقول: اللّهمّ ارحمهما فإنّي أرحمهما[٢].

[١٦١٤] ـ ٨١ـ **أحمد بن حنبل**: بإسناده، عن أسامة بن زيد قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يأخذني والحسن [فيقعد أحدنا على فخذه اليمنى والآخر على فخذه اليسرى] فيقول: انّي أحبهما فأحبهما[٣].

[١٦١٥] ـ ٨٢ـ **المتّقي الهندي**: أبو بكرة قال:

كان الحسن والحسين يثبان على ظهر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فيمسكهما بيده حتّى يرفع صلبه ويقومان على الأرض، فلمّا أجلسها فرغ في حجره، ثمّ قال: إنّ ابنيّ هذين ريحانتي من الدنيا[٤].

[١٦١٦] ـ ٨٣ـ **الطبرسي**: في كتاب أبان بن عثمان، قال الاعمش:

قدم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم المدينة وكان إذا قدم من سفر استقبل بالحسن والحسين عليهما السلام فأخذهما إليه، وحفّ المسلمون به حتّى يدخل على فاطمة عليها السلام ويقعدون بالباب، وإذا خرج مشوا معه، وإذا دخل منزله تفرّقوا عنه[٥].

---

١ ـ المناقب ٣: ٣٦٢، روضة الواعظين ١: ١٥٠.

٢ ـ كشف الغمة ١: ٥٢٨، بحار الأنوار ٤٣: ٣٠٥.

٣ ـ مسند أحمد بن حنبل ٥: ٢١٠، المعجم الكبير ٣: ٤٧ ح ٢٦٤٢.

٤ ـ كنز العمّال ١٣: ٦٦٧ ح ٣٧٦٩٩.

٥ ـ إعلام الورى ١: ٢٤٦، بحار الأنوار ٢١: ٢٤٨ ح ٢٥.

[١٦١٧] ـ ٨٤ـ الزرندي: عبد اللّه بن مسعود قال:

كان الحسن والحسين يحبوان حتّى يأتيان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وهو في المسجد يصلّي يركبان على ظهره فإذا جلس ضمّهما إلى صدره ثمّ يقول: بأبي وأمي من كان يحبني فليحب هذين.

وفي رواية، عن عبد اللّه: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال للحسن والحسين: **اللّهمّ إنّي أحبّهما فأحبّهما ومن أحبّهما فقد أحبّني.**

وفي رواية، عنه قال: **كان الحسن والحسين يثبان على ظهر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلّي فإذا جاء أحد يحطهما عنه أومأ إليه دعهما، فإذا قضى صلاته ضمّهما إليه وقال: بأبي أنتما وأمي من أحبّني فليحبب هذين**[1].

[١٦١٨] ـ ٨٥ـ سليم بن قيس:

كان الحسين عليه السلام يجيء إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وهو ساجد فيتخطّى الصفوف حتّى يأتي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فيركب ظهره، فيقوم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وقد وضع يده على ظهر الحسين، ويده الأخرى على ركبته، حتّى يفرغ من صلاته.

وكان الحسن عليه السلام يأتيه وهو على المنبر يخطب فيصعد إليه فيركب على عاتق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ويدلي رجليه على صدره حتّى يرى بريق خلخاله، ورسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يخطب فيمسكه كذلك حتّى يفرغ من خطبته[2].

مع الحسن عليه السلام

[١٦١٩] ـ ٨٦ـ البلاذري: روي عن البهي مولى الزبير، عن عبد اللّه بن الزبير:

انّ الحسن [بن عليّ] كان يجيء والنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم راكع فيفرج له بين رجليه حتّى

---

١ ـ نظم درر السمطين: ٢٠٩، أنساب الأشراف ٣: ١٨ في الهامش مع اختلاف يسير.

٢ ـ كتاب سليم: ١٧١، علل الشرايع: ١٨٨، بحار الأنوار ٣٧: ٨٧ و٤٣: ٢٠٥.

يخرج من الجانب الآخر[١].

[١٦٢٠] ـ ٨٧ ـ **الزرندي**: روى عمير بن إسحاق قال:

رأيت أبا هريرة وهو يقول للحسن بن عليّ رضي اللّه عنهما: **أرني المكان الّذي كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقبّله فرفع قميصه فقبّل** سرته[٢].

[١٦٢١] ـ ٨٨ ـ **أيضاً**: عن الحسين بن عليّ رضي اللّه عنهما:

أنّ أبا الأعور وآخر قالا لمعاوية: لو أمرت الحسن بن عليّ فإنّه رجل عيّ: أن يقوم على المنبر فيزهد فيه الناس بعيّه في المنطق، فقال معاوية: **مهلا فإنّي رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يمصّ شفتيه أو لسانه ولن تعي شفتان ولا لسان مصّه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم**[٣].

[١٦٢٢] ـ ٨٩ ـ **أبو الشيخ**: أخبرنا أبو يعلى، وابن أبى عاصم، قالا: حدّثنا وهب بن بقية، حدّثنا خالد، قال: حدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدّثنا محمّد بن بشر، حدّثنا محمّد ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ليدلع لسانه للحسن بن عليّ، فيرى الصبيّ حمرة لسانه فيبهش إليه[٤].

[١٦٢٣] ـ ٩٠ ـ **ابن الجوزي**:

قال: **كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقبّله (أي الحسن)**[٥].

[١٦٢٤] ـ ٩١ ـ **أيضاً**:

---

١ ـ أنساب الأشراف: ١٩ ح ٢٢.

٢ ـ نظم درر السمطين: ٢٠٠.

٣ ـ المصدر السابق.

٤ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٨٨ ح ١٨٥.

٥ ـ تذكرة الخواص: ١٧٨.

قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحبّه [الحسن] حبّاً شديداً[١].

[١٦٢٥] ـ ٩٢ ـ **أحمد بن حنبل**: بإسناده، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:

أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقبّل الحسن ابن عليّ رضي الله عنهما[٢].

[١٦٢٦] ـ ٩٣ ـ **الطبراني**: بإسناده، عن عائشة:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يأخذ حسناً فيضمّه إليه فيقول: اللّهم إنّ هذا ابني فأحبّه وأحبّ من يحبّ[٣].

[١٦٢٧] ـ ٩٤ ـ **المتّقي الهندي**: أبو بكرة قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي بالناس فإذا سجد وثب الحسن على ظهره أو على عنقه فرفع رأسه فيضعه وضعاً رفيقاً لئلا يصرع، ففعل ذلك غير مرّة، فلمّا قضى صلاته ضمّه إليه وجعل يقبّله، فقالوا: يا رسول الله! إنّك لتفعل بهذا شيئاً ما رأيناك تفعله بأحد، فقال: إنّ ابني هذا ريحانتي من الدنيا، وإنّ ابني هذا سيّد، وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين[٤].

[١٦٢٨] ـ ٩٥ ـ **المجلسي**: كتاب فضائل الصحابة، بإسناده عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:

كان الحسن عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم **وكان يحبّه حبّاً شديداً**، فقال: اذهب إلى أمّك فقلت: اذهب معه؟ [قال: لا] فجاءت برقة من السماء في ضوئها حتّى وصل إلى أمّه[٥].

[١٦٢٩] ـ ٩٦ ـ **ابن الجوزي**: حكى ابن سعد في (الطبقات) بإسناده إلى عبد الله بن الزبير قال:

---

١ ـ المصدر السابق: ١٧٦.

٢ ـ مسند أحمد بن حنبل ٢: ٥١٤.

٣ ـ المعجم الكبير ٣: ٣٢ ح ٢٥٨٥، مجمع الزوائد ٩: ١٧٦.

٤ ـ كنز العمّال ١٣: ٦٦٧ ح ٣٧٧٠٠، المنتخب من الصحاح الستة: ٢٧٧، إثبات الهداة ٢: ٥٤٦ ح ٥٥٣.

٥ ـ بحار الأنوار ٣٧: ٧٥، في المعجم الكبير ٣: ٥٢ ح ٢٦٦ «وفيه الحسين».

رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وهو ساجد ويجيئ الحسن ويركب ظهره **فما ينزله حتّى يكون هو الذي ينزل ولقد رأيته يجئ وهو راكع فيفرج له بين رجليه حتّى يخرج من الجانب الآخر**.

وقال أحمد: حدّثنا زكريّا بن يحيى، عن عبيداللّه بن عمرو، عن عبد اللّه بن عقيل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: خرج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في طائفة من النهار لا يكلّمني ولا أكلّمه حتّى أتى سوق بني قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة عليها السلام فقال: أثم لكع، فحسبته ستّاً فظنت إنّها تلبسه سنحاباً أو تغسله، فجاء الحسن يشتد حتّى عانقه وقبّله ساعة وقال: **اللهم إنّي أحبّه وأحب من يحبّه** - متفق عليه -.

اللكع: الصغير في السن وهذا قاله على وجه الملاعبة، والسنحاب: القلادة، ويشتد: يعدو.

وفي الصحيحين أيضاً عن أبي هريرة قال: كنت مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في سوق من أسواق المدينة فانصرف وانصرفت.

فقال لي: يا لكع! ثلاثاً أدع لي الحسن بن عليّ، فدعوته فجاء وفي عنقه السنحاب فالتزمه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بيده وقال:

اللّهمّ إنّي أحبّه فأحبه وأحب من يحبّه.

وقوله عليه السلام لأبي هريرة: يا لكع! أراد به أنّه صغير في العلم والقدر.

قال أبو هريرة: فما كان أحد عندي أحبّ إليّ من الحسن بن عليّ بعد ما قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **ما قال**[1].

[١٦٣٠] -٩٧- **الطبراني**: حدّثنا أبو مسلم الكشي، حدّثنا أبو عاصم، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق:

أنّ أبا هريرة لقي الحسن بن عليّ عليهما السلام فقال: ارفع ثوبك حتّى أقبّل حيث رأيت

---

١ - تذكرة الخواص: ١٧٨، طبقات ابن سعد ترجمة الإمام الحسن عليه السلام ص: ٤١ ح ٢١.

النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقبّل، فرفع عن بطنه ووضع يده على سرته[١].

مع الحسين عليه السلام

[١٦٣١] ـ ٩٨ ـ العلّامة الحلّي:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى الحسين عليه السلام مقبلاً قبّله وضمّه إلى صدره، ورشف ثناياه وقال: فديت من فديته بابني إبراهيم[٢].

[١٦٣٢] ـ ٩٩ ـ ابن الجوزي: ابن عبّاس قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يحبّه [أي الحسين]، ويحمله على كتفيه، ويقبّل شفتيه وثناياه[٣].

[١٦٣٣] ـ ١٠٠ ـ ابن قولويه: الحسن بن عبد اللّه بن محمّد، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عليّ بن شجرة، عن سلام الجعفي، عن عبد اللّه بن محمّد الصنعاني، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل الحسين عليه السلام جذبه إليه ثمّ يقول لأميرالمؤمنين: أمسكه، ثمّ يقع عليه فيقبّله ويبكي، فيقول: يا أبه! لم تبكي؟

فيقول: يا بنيّ! أقبّل موضع السيوف منك وأبكي، قال: يا أبه! وأقتل؟

قال: أي واللّه وأبوك وأخوك وأنت، قال: يا أبه! فمصارعنا شتّى؟

قال: نعم، يابنيّ! قال: فمن يزورنا من أمّتك؟

قال: لا يزورني ويزور أباك وأخاك وأنت إلّا الصدّيقون من أمّتي[٤].

[١٦٣٤] ـ ١٠١ ـ الكليني: محمّد بن يحيى، عن عليّ بن اسماعيل، عن محمّد بن عمرو الزيّات،

---

١ ـ المعجم الكبير ٣: ٩٤ ح ٢٧٦٤ و١٣ ح ٢٥٨٠، مجمع الزوائد: ١٧٧.

٢ ـ كشف اليقين: ٣٤٣ ضمن ح ٣٩٦، بحار الأنوار ٢٣: ٢٦١ ح ٢.

٣ ـ تذكرة الخواص: ٢١٠.

٤ ـ كامل الزيارات: ١٤٦ ح ١٧٢، عنه بحار الأنوار ١٠٠: ١١٩ ح ١٤.

عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال:

لم يرضع الحسين من فاطمة عليها السلام ولا من أنثى، كان يؤتي به النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاثة، فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودمه....

ثمّ قال: وفي رواية أخرى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: **ان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يؤتى بالحسين فيلقمه لسانه فيمصّه، فيجتزي به ولم يرتضع من أنثى**[1].

[١٦٣٥] ـ ١٠٢ ـ **الصدوق في حديث:**

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين عليه السلام فيمصّه حتّى يروى، فأنبت الله تعالى لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يرضع من فاطمة عليها السلام ولا من غيرها لبناً قطّ[2].

[١٦٣٦] ـ ١٠٣ ـ **الراوندي:** بإسناده، عن سليمان بن مهران الأعمش قال:

... لمّا رأى زيد بن أرقم رأس الحسين عليه السلام في الطشت وهو [يزيد بن معاوية] يضرب بالقضيب على اسنانه فقال: كفّ عن ثناياه **فطالما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبّلها**[3].

[١٦٣٧] ـ ١٠٤ ـ الصدوق: بسند إلى الإمام الصادق، عن أبيه الإمام الباقر عليهما السلام في قصّة مقتل الإمام الحسين عليه السلام

... وسمع عبد الله بن عمر بخروجه فقدّم راحلته، وخرج خلفه مسرعاً فأدركه في بعض المنازل فقال: أين تريد يابن رسول الله!؟

قال: العراق، قال: مهلاً، إرجع إلى حرم جدّك، فأبى الحسين عليه السلام، فلمّا رأى ابن

---

١ ـ الكافي ١: ٤٦٤ ح ٤، إثبات الهداة ١: ٤١٥ ح ١٤ و١٥ و١٦.

٢ ـ علل الشرايع: ٢٠٥ ذيل ح ٣، إثبات الهداة ١: ٥٥٥ ح ١٩١، تفسير البرهان ٤: ١٧٣ ذيل ح ٨ وح ٢ و١٧٢ ح ٣، بحار الأنوار ٢٥: ٢٥٤ ح ١٥ مفصلاً.

٣ ـ الخرائج والجرائح ٢: ٥٨١ ح ٢، بحار الأنوار ٤٥: ١٨٦.

عمر إبائه قال: يا أبا عبد اللّه! اكشف لي عن الموضع الذي كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقبّله منك، فكشف الحسين عن سرّته فقبّلها ابن عمر ثلاثاً وبكى(١).

[١٦٣٨]-١٠٥-الحر العاملي: حدّثنا عليّ بن الحسين بن محمّد، عن الحسين بن الحكم الكوفي، عن عليّ بن العبّاس البجلي، عن جعفر بن محمّد المحمدي، عن نصر بن مزاحم، عن عبد اللّه بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ عليهما السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول لي فيما بشّرني به: يا حسين! أنت السيّد، ابن السيّد، أبو السادة، تسعة من ولدك أئمّة أبرار والتاسع قائمهم.

أنت الإمام، ابن الإمام، أبو الأئمّة تسعة من صلبك أبرار، والتاسع مهديهم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوّله(٢).

مع خديجة عليها السلام

[١٦٣٩]-١٠٦-الطبرسي: ذكر محمّد بن إسحاق بن يسار:

أنّ خديجة بنت خويلد وأبا طالب ماتا في عام واحد فتتابعت على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم المصائب بهلاك خديجة وأبي طالب وكانت خديجة وزيرة صدق على الإسلام، **وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يسكن إليها**(٣).

[١٦٤٠]-١٠٧-أيضاً:

ولم يتزوج عليها [أي خديجة] رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم حتّى ماتت وأقامت معه أربعاً وعشرين سنة وشهراً، ومهرها اثنتا عشرة أوقية ونشّ، وكذلك مهر سائر

١-الأمالي: ٢١٧ ضمن ح ١، بحار الأنوار ٤٤: ٣١٣.

٢-إثبات الهداة ٢: ٥٤٦ ح ٥٥٣، بحار الأنوار ٤٣: ٢٩٥.

٣-اعلام الورى ١: ١٣١، بحار الأنوار ١٦: ١١ ح ١٢، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٠٩ ح ٣٠ باختلاف.

نسائه[١].

[١٦٤١] - ١٠٨ - الطبراني: حدّثنا عليّ بن عبدالعزيز، حدّثنا عاصم بن عليّ، حدّثنا قيس بن الربيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

ما غرت على أحد ما غرت على خديجة ممّا سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يذكرها، وقالت: أمره اللّه أن يبشّرها ببيت في الجنّة من قصب[٢].

[١٦٤٢] - ١٠٩ - أيضاً: حدّثنا مسعدة بن سعد العطار وأحمد بن زيد بن هارون قالا: حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدّثنا عبد اللّه بن محمّد بن يحيى بن عروة بن الزبير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

ما غرت على امرأة لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ما غرت على خديجة، ولقد هلكت قبل أن يتزوّجني بثلاث سنين لما كنت أسمع من ذكره إيّاها، ولقد أمره ربّه أن يبشّرها ببيت في الجنّة من قصب، وإن كان ليذبح الشاة فيظلّ بتتبع بأعضائها صدائق خديجة[٣].

[١٦٤٣] - ١١٠ - أيضاً: حدّثنا أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي، حدّثنا أبي، حدّثنا إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

ما غرت على أحد من نساء رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ما غرت على خديجة من كثرة ذكره لها صلى الله عليه وآله وسلم[٤].

[١٦٤٤] - ١١١ - أيضاً: حدّثنا المقدام بن داود، حدّثنا أسد بن موسى، حدّثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس قال:

---

١ - إعلام الورى ١: ٢٧٥، بحار الأنوار ٢٢: ٢٠٠.

٢ - المعجم الكبير ٢٣: ١١ ح ١٦، مسنداحمد ٦:٥٨.

٣ - المعجم الكبير ٢٣: ١١ ح ١٥، مسند الإمام أحمد بن حنبل ٦: ٥٨ مع اختلاف يسير وسنن ابن ماجة ١: ٦٤٣ ح ١٩٩٧ مختصراً.

٤ - المعجم الكبير ٢٣: ١٢ ح ١٧ و ١٨ و ١٩.

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتي بالشئ قال: «اذهبوا إلى فلانة، فإنّها كانت صديقة لخديجة»(١).

[١٦٤٥] -١١٢- **أيضاً**: حدّثنا محمّد بن الفضل السقطي، حدّثنا سعيد بن سليمان، حدّثنا مبارك ابن فضالة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يكثر ذكر خديجة، فقلت: ما أكثر ما تكثر ذكر خديجة وقد أخلف اللّه لك من خديجة عجوز حمراء الشدقين قد هلكت في دهر، فغضب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم غضباً ما رأيته غضب مثله قطّ وقال:

إنّ اللّه رزقها منّي ما لم يرزق أحداً منكن، قلت: يا رسول اللّه اعف عنّي عفا اللّه عنك، واللّه لا تسمعني اذكر خديجة بعد هذا اليوم بشئ تكرهه(٢).

[١٦٤٦] -١١٣- **أيضاً**: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدّثنا يحيى الحماني، حدّثنا ابن المبارك، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا ذكر خديجة أحسن عليها الثناء، فقلت: ما تذكر منها وقد أبدلك اللّه بها خيراً قال: **ما أبدلني بها خيراً منها، صدّقتني إذ كذّبني الناس، وواستني بمالها إذ حرمني الناس، ورزقني اللّه منها الولد إذ لم يرزقني من غيرها**(٣).

[١٦٤٧] -١١٤- **الإربلي**: عن عائشة قالت:

كان رسول اللّه إذا ذكر خديجة لم يسأم من ثناء عليها واستغفار لها، فذكرها ذات يوم فحملتني الغيرة فقلت: لقد عوّضك اللّه من كبيرة السنّ.

قالت: فرأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم غضب غضباً شديداً فسقطت في يدي(٤).

١ـ المعجم الكبير ٢٣: ١٢ ح ٢٠.

٢ـ المعجم الكبير ٢٣: ١١ ح ١٤.

٣ـ المعجم الكبير ٢٣: ١٣ ح ٢٢.

٤ـ سقط في يده: ندم وعجز. مجمع البحرين ١: ٣٨٦.

فقلت: اللّهم إنّك إن أذهبت بغضب رسولك صلى الله عليه وآله وسلم لم أعد بذكرها بسوء ما بقيت، قالت: فلمّا رأى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ما لقيت قال: كيف قلت؟ واللّه! لقد آمنت بي إذ كفر الناس وآوتني إذ رفضني الناس وصدّقتني إذ كذّبني الناس ورزقت منّي الولد حيث حرمتموه، قالت: فغدا وراح عليّ بها شهراً[١].

[١٦٤٨] ـ ١١٥ ـ ابن الجوزي: وفي رواية عن عائشة قالت:

أغضبت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يوماً، فقلت: خديجة بالتصغير فزجرني وقال: **إنّي رزقت حبّها**[٢].

[١٦٤٩] ـ ١١٦ ـ الطبراني: بإسناده عن معمّر قال:

سمعت الزهري يقول: **لم يتزوّج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على خديجة حتّى ماتت**[٣].

[١٦٥٠] ـ ١١٧ ـ ابن شهر آشوب:

وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لم يتمتع بحرّة وأمة في حياة خديجة وكذلك عليّ مع فاطمة[٤].

[١٦٥١] ـ ١١٨ ـ ابن الجوزي: قال هشام بن محمّد:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يودّها [خديجة] ويحترمها ويشاورها في أموره كلّها، وكانت وزير صدق، وهي أوّل امرأة آمنت به، ولم يتزوّج في حياتها أحداً، وجميع أولاده منها إلّا إبراهيم بن مارية[٥].

[١٦٥٢] ـ ١١٩ ـ المجلسي: قال محمّد بن إسحاق:

---

١ ـ كشف الغمة ١: ٥١٢، وفي المعجم الكبير ٢٣: ١٣ ح ٢١ إلى ٢٣ بهذا المعنى أيضاً. الفصول المهمة: ١٤٢ روضة الواعظين ٢: ٢٦٩ مع اختلاف يسير، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٠٩ ح ٣١ صدر الحديث فقط.

٢ ـ تذكرة الخواص: ٢٧٣، العمدة: ٣٩٢ ح ٧٨٥، صحيح مسلم ٧: ١٣٤.

٣ ـ المعجم الكبير ٢٢: ٤٥٠ ح ١٠٩٤، العمدة: ٣٩٣ ح ٧٨٨.

٤ ـ المناقب ٣: ٣٠٥، عنه بحار الأنوار ٤٣: ٩٣.

٥ ـ تذكرة الخواص: ٢٧٢، تاريخ الطبري ٢: ٢١١ مختصراً.

كان أبو العاص بن الربيع ختن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم زوج ابنته زينب، وكان أبو العاص من رجال مكّة المعدودين مالاً وأمانة وتجارة، وكانت خديجة خالته، فسألت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أن يزوّجه زينب، **وكان صلى الله عليه وآله وسلم لا يخالف خديجة**، وذلك قبل أن ينزل عليه الوحي، فزوّجه إيّاها.

فكان أبو العاص من خديجة بمنزلة ولدها، فلمّا أكرم اللّه رسوله بنبوّته آمنت به خديجة وبناته كلّهن وصدّقنه وشهدن أنّ ما جاء به حقّ ودنّ بدينه، وثبت أبو العاص على شركه.

وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قد زوّج عتبة بن أبي لهب إحدى أبنتيه رقيّة أو أمّ كلثوم، وذلك قبل أن ينزل عليه، فلمّا أنزل عليه الوحي ونادى قومه بأمر اللّه باعدوه، فقال بعضهم لبعض: إنّكم قد فرغتم محمّداً من همّه، أخذتم عنه بناته وأخرجتموهنّ من عياله، فردّوا عليه بناته فأشغلوه بهنّ، فمشوا إلى أبي العاص فقالوا: فارق صاحبتك بنت محمّد ونحن ننكحك أيّ امرأة شئت من قريش، فقال: لاها اللّه إذن لا أفارق صاحبتي، وما أحبّ أنّ لي بها امرأة من قريش، **فكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا ذكره يثني عليه خيراً في صهره**.

ثمّ مشوا إلى الفاسق عتبة بن أبي لهب فقالوا له: طلّق بنت محمّد ونحن ننكحك أيّ امرأة شئت من قريش، فقال: إن أنتم زوّجتموني ابنة أبان بن سعيد ابن العاص، أو ابنة سعيد بن العاص فارقتها، فزوّجوه ابنة سعيد بن العاص ففارقها، ولم يكن دخل بها، فأخرجها اللّه من يده كرامة لها وهواناً له، ثمّ خلف عليها عثمان بن عفّان بعده[1].

زينب بنت جحش

---

١ ـ بحار الأنوار ١٩: ٣٤٨، شرح نهج البلاغة ١٤: ١٨٩.

[١٦٥٣] ـ ١٢٠ ـ عليّ بن إبراهيم:

قال: لمّا تزوّج رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بزينب بنت جحش وكان **يحبّها** فأولم فدعى. فكان أصحابه إذا أكلوا يحبّون أن يتحدثوا عند رسول اللّه. **وكان يحبّ أن يخلو مع زينب**، فأنزل اللّه تعالى: ﴿يَا أَيُّها الذينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبيّ إلّا أن يُؤْذَنَ لَكُمْ[١]﴾[٢].

مارية القبطيّة

[١٦٥٤] ـ ١٢١ ـ ابن سعد: أخبرنا محمّد بن عمر، أخبرنا يعقوب بن أبي صعصعة، عن عبد اللّه بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يعجب بمارية القبطية، وكانت بيضاء، جعدة جميلة، فأنزلها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وأختها على أم سليم بنت ملحان فدخل عليهما رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فعرض عليهما الإسلام فأسلمتا، فوطئ مارية بالملك، وحوّلها إلى مال له بالعالية، كان من أموال بني النضير، فكانت فيه في الصيف وفي خرافة النخل، فكان يأتيها هناك، وكانت حسنة الدين، ووهب أختها سيرين لحسّان بن ثابت الشاعر، فولدت له عبدالرحمن.

وولدت مارية لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم غلاماً فسمّاه إبراهيم، وعقّ عنه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بشاة يوم سابعه، وحلق رأسه فتصدّق بزنة شعره فضة على المساكين، وأمر بشعره فدفن في الأرض، وسمّاه إبراهيم، وكانت قابلتها سلمى مولاة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فخرجت إلى زوجها أبي رافع فأخبرته بأنها قد ولدت غلاماً، فجاء أبو رافع إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فبشّره، فوهب له عبداً، وغار نساء

---

١ ـ الأحزاب: ٣٣/٥٣.

٢ ـ تفسير القمي ٢: ١٩٥، تفسير البرهان ٣: ٣٣١ ح ١ و٢، بحار الأنوار ١٧: ٢٧ و٢٢: ٢١٩.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واشتدّ عليهنّ حين رزق منها الولد[١].

---

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ١٠٧.

٢ - مع الأصحاب

أسامة بن زيد

[١٦٥٥] - ١ - الطبرسي:

بلغ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أنّ الناس قد طعنوا في عمله [إمارة أسامة] فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : **بلغني أنّكم طعنتم في عمل أسامة، وفي عمل أبيه من قبل، وأيم اللّه انّه لخليق لأمارة، وانّ أباه كان خليقاً لها، وإنّه وأباه من أحبّ الناس إليّ فأوصيكم به خيراً، فلئن قلتم في إمارته لقد قال قائلكم في إمارة أبيه**[١].

ابن أمّ مكتوم

[١٦٥٦] - ٢ - أيضاً: في قوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ...﴾[٢]:

قيل: نزلت الآيات في عبد اللّه بن أمّ مكتوم، وذلك أنّه أتى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وهو يناجي عتبة بن ربيعة، وأبا جهل بن هشام، والعبّاس بن عبدالمطلب، وأُبيّاً وأميّة ابني خلف يدعوهم إلى اللّه، ويرجوا إسلامهم.

فقال: يا رسول اللّه! أقرئني وعلّمني مما علّمك اللّه، فجعل يناديه ويكرر النداء، ولا يدري أنّه مشتغل مقبل على غيره، حتّى ظهرت الكراهة في وجه رسول

---

١ - الاحتجاج ١: ١٧٣.

٢ - عبس: ٨٠/١.

اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لقطعه كلامه.

وقال في نفسه: يقول هؤلاء الصناديد: إنّما أتباعه العميان والعبيد فأعرض عنه، وأقبل على القوم الذين يكلّمهم فنزلت الآيات، **فكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك يكرمه، وإذا رآه قال: مرحباً بمن عاتبني فيه ربّي ويقول: هل لك من حاجة، واستخلفه على المدينة مرّتين في غزوتين ....**

وقيل: إنّ ما فعله الأعمى كان نوعاً من سوء الأدب، فحسن تأديبه بالإعراض عنه إلّا أنّه كان يجوز أن يتوهم أنّه إنّما أعرض عنه لفقره.

وأقبل عليهم لرئاستهم تعظيماً لهم، فعاتبه اللّه سبحانه على ذلك.

وروى عن الصادق عليه السلام أنّه قال: **كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى عبد اللّه بن أمّ مكتوم قال: مرحباً، مرحباً، لا واللّه لا يعاتبني اللّه فيك أبداً، وكان يصنع به من اللطف حتّى كان يكفّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ممّا يفعل به**[1].

أمّ ورقة الأنصارية

[١٦٥٧] ـ ٣ ـ أحمد بن حنبل: بسنده قال:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يزور أمّ ورقة ويقول: انطلقوا نزور الشهيدة وإنّ فلانة جاريتها وفلاناً غلامها.[2].

أنس بن مالك

[١٦٥٨] ـ ٤ ـ الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه الحضرمي، حدّثنا يحيى الحماني، حدّثنا شريك، عن عاصم الأحول، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

---

١ ـ مجمع البيان ١٠: ٦٦٣، بحار الأنوار ١٧: ٧٧، تفسير البرهان ٤: ٤٢٨ ح ٢ ذيل الحديث فقط.

٢ ـ مسند أحمد بن حنبل ٦: ٤٠٥، الخرائج والجرائح ١: ٦٦ ح ١١٩، عنه بحار الأنوار ١٨: ١١٢.

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول لي : ياذا الأذنين[١] .

[١٦٥٩] ـ ٥ ـ أيضاً: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه الحضرمي ، حدّثنا عبد اللّه بن أبي زياد ، حدّثنا زيد بن الحباب ، حدّثنا ميمون أبو عبد اللّه ، عن ثابت ، عن أنس قال :

كانت لي ذؤابة ، **وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يمدّها ويأخذ بها**[٢] .

أهل اليمن

[١٦٦٠] ـ ٦ ـ المجلسي: كتاب جعفر بن محمّد بن شريح ، عن المعلى الطحان ، عن محمّد بن زياد ، عن ميمون ، عن ابن عبّاس ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم :

أنّه كان إذا دخل عليه أناس من اليمن قال: مرحباً برهط شعيب، وأحبار موسى[٣].

ثويبة المرضعة

[١٦٦١] ـ ٧ ـ المجلسي: روى الكازروني في المنتقى عن برّة قال:

أوّل من أرضع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ثويبة بلبن ابن لها يقال له: مسروح أيّاماً قبل أن تقدم حليمة وكانت قد أرضعت قبله حمزة بن عبدالمطلب وأرضعت بعده أبا سلمة بن عبدالأسد المخزومي.

وكانت تدخل على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فيكرمها وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يبعث إليها بعد الهجرة بكسوة وصلة حتّى ماتت بعد فتح خيبر[٤] .

---

١ ـ المعجم الكبير ١ : ٢٤٠ ح ٦٦٣.

٢ ـ المعجم الكبير ١ :٢٤٩ ح ٧١٢، مجمع الزوائد ٩ : ٣٢٥.

٣ ـ بحار الأنوار ٦٠ : ٢٢٢ ح ٥١.

٤ ـ بحار الأنوار ١٥ : ٣٨٤ ح ٢١، الطبقات الكبرى ١ : ٨٧ إلى قوله: «المخزومي»، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ١٤١ ح ٩١، ويروي هذا المضمون أعيان الشيعة ١ : ٢١٩.

زيد بن حارثة

[١٦٦٢] ـ ٨ ـ **البحراني**: عليّ بن إبراهيم ...:

وكان زيد يدعى ابن محمّد صلى الله عليه وآله وسلم **وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحبّه وسمّاه زيداً لحبّه**[١].

جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة

[١٦٦٣] ـ ٩ ـ **الصدوق**: عن الإمام الصادق عليه السلام:

وقال عليه السلام: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حين جاءته وفاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام وزيد ابن حارثة **كان إذا دخل بيته كثر بكاؤه عليهما جدّاً ويقول: كانا يحدّثاني ويؤانساني فذهبا جميعاً**[٢].

[١٦٦٤] ـ ١٠ ـ **ابن الجوزي**: ذكر أبو نعيم في «الحلية»: عن أبي هريرة وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لجعفر: أشبهت خلقي وخلقي.

قال أبو هريرة: **وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يسمّيه أبا المساكين**، لأنّه كان يحبّهم، ويطعمهم، ويجلس إليهم، ويرفق بهم، وكنيته المشهورة أبو عبد اللّه[٣].

الحارث بن النعمان

[١٦٦٥] ـ ١١ ـ **أيضاً**:

قال: نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ﴾[٤] في الحارث بن النعمان ابن عبدمناف **وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يحبّه ويحبّ إسلامه ... وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يؤثر**

---

١ ـ تفسير البرهان ٣: ٢٩٠ ح ١، تفسير القمي ٢: ١٧٢.

٢ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ١٧٧ ح ٥٢٧، عنه بحار الأنوار ٢١: ٥٥ ح ٨ و٨٢: ١٠٤.

٣ ـ تذكرة الخواص: ١٦٩، بهذا المضمون، المعجم الكبير ٢: ١٠٩ ح ١٢٧٧.

٤ ـ القصص: ٥٦/٢٨.

إسلامه لميله إليه(١).

حسّان بن ثابت

[١٦٦٦] ـ ١٢ ـ **الطبراني**: بإسناده عن عائشة:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يضع لحسان بن ثابت منبراً في المسجد ينشد عليه الأشعار، قالت: وقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: اللّهم أيّده بروح القدس ما نافح عن نبيّك(٢).

سعد بن معاذ

[١٦٦٧] ـ ١٣ ـ **أيضاً**: في بيان غزوة الأحزاب:

لمّا جرح سعد بن معاذ في الخندق، وضرب رسول اللّه له في المسجد خيمة وكان [رسول اللّه] يتعاهده بنفسه(٣).

سعد آخر من أهل الصفة

[١٦٦٨] ـ ١٤ ـ **الكليني**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

كان على عهد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم مؤمن فقير شديد الحاجة من أهل الصفة، وكان ملازماً لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عند مواقيت الصلاة كلّها، لا يفقده في شئ منها، وكان

---

١ ـ تفسير البرهان ٣: ٢٣٣ ذيل ح ٢٠، الطرائف ١: ٣٠٦، بحار الأنوار ٣٥: ١٥١، والآية ٥٦ من سورة القصص.

٢ ـ المعجم الكبير ٤: ٣٧ ح ٣٥٨٠، كنز العمّال ١١: ٦٧٢ ح ٣٣٢٤٨ مع تفاوت، الشمائل المحمّديّة: ١٤٨ ح ٢٣٩.

٣ ـ تفسير القمي ٢: ١٨٨، تفسير البرهان ٣: ٣٠٠ ضمن ح ٢، بحار الأنوار ٢٠: ٢٣١، مستدرك الوسائل ١٣: ٢٥٦.

رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **يرقّ له، وينظر إلى حاجته، وغربته فيقول: يا سعد لو قد جائني شئ لأغنيتك.**

قال: فأبطأ ذلك على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فاشتد غمّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لسعد، فعلم اللّه سبحانه ما دخل على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من غمّه لسعد، فأهبط عليه جبرئيل عليه السلام ومعه درهمان، فقال له: يا محمّد انّ اللّه قد علم ما قد دخلك من الغمّ لسعد، أفتحبّ أن تغنيه؟ قال له: نعم، فقال له: فهاك هذين الدرهمين فاعطهما إيّاه، ومره أن يتّجر بهما، قال: فأخذهما رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ، ثمّ خرج إلى صلاة الظهر، وسعد قائم على باب حجرات رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ينتظره، فلمّا رآه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا سعد أتحسن التجارة؟ فقال له سعد: واللّه ما أصبحت أملك مالاً لأتّجر به، فأعطاه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الدرهمين فقال له: اتّجر بهما وتصرف لرزق اللّه، فأخذهما سعد ومضى مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حتّى صلى معه الظهر والعصر، فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : قم فاطلب الرزق **فقد كنت بحالك مغتماً يا سعد.**

قال: فاقبل سعد لا يشتري بدرهم إلّا باعه بدرهمين، ولا يشتري شيئاً بدرهمين إلّا باعه باربعة دراهم، وأقبلت الدنيا على سعد، فكثر متاعه وماله، وعظمت تجارته، فاتخذ على باب المسجد موضعاً جلس فيه، وجمع تجارته إليه، وكان **رسول اللّه** صلى الله عليه وآله وسلم **إذا أقام بلال للصلاة يخرج** وسعد مشغول بالدنيا لم يتطهّر ولم يتهيّأ كما كان يفعل قبل أن يتشاغل بالدنيا.

فكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم **يقول: يا سعد شغلتك الدنيا عن الصلاة**، فيقول: ما أصنع، أضيّع مالي؟ هذا رجل قد بعته فأريد أن استوفي منه، وهذا رجل قد اشتريت منه فأريد أن أوفّيه.

قال: فدخل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من أمر سعد غمّ أشدّ من غمّه بفقره، فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد! إنّ اللّه قد علم بغمّك بسعد **فأيّما أحبّ إليك حاله الأولى، أو حاله هذه.**

فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : يا جبرئيل! **بل حاله الأولى** قد أذهبت دنياه بآخرته، فقال له جبرئيل عليه السلام : إنّ حبّ الدنيا والأموال فتنة ومشغلة عن الآخرة.

قال: قل لسعد: يردّ عليك الدرهمين اللذين دفعتهما إليه، فإنّ أمره سيصير إلى الحالة التي كان عليها أوّلاً.

قال: فخرج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فمرّ بسعد فقال له: يا سعد أما تريد أن تردّ عليّ الدرهمين اللذين أعطيتكهما؟ فقال سعد: بلى، ومائتين فقال له: لست أريد منك يا سعد إلّا درهمين، فأعطاه سعد درهمين.

قال: وأدبرت الدنيا على سعد حتّى ذهب ما كان جمع وعاد إلى حاله التي كان عليها[1].

سلمان رضي الله عنه

[١٦٦٩] ـ ١٥ ـ **الطبراني**: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه الحضرمي، حدّثنا يحيى بن إبراهيم بن محمّد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي، حدّثني أبي محمّد بن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي البختري قال:

جاء الأشعث بن قيس وجرير بن عبد اللّه البجلي إلى سلمان، فدخلا عليه في خص في ناحية المدائن، فأتياه فسلما عليه وحيياه، ثمّ قالا: أنت سلمان الفارسي؟

قال: نعم، قالا: أنت صاحب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال: لا أدري، فارتابا وقالا: لعلّه ليس الذي نريد، قال لهما: أنا صاحبكما الذي تريدان، قد رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وجالسته، وإنّما صاحبه من دخل معه الجنّة، فما حاجتكما؟

قالا: جئناك من عند أخ لك بالشام، قال: من هو؟ قالا: أبو الدرداء، قال: فأين

---

١ ـ الكافي ٥: ٣١٢ ح ٣٨، وسائل الشيعة ١٢: ٢٩٧ ح ٢، مشكاة الأنوار: ٢٧٢.

هديّته التي أرسل بها معكما؟ قالا: ما أرسل معنا بهديّة، قال: اتقيا اللّه وأدّيا الأمانة، ما جاء أحد من عنده إلّا جاء معه بهديّة، قالا: لا ترفع علينا هذا، إنّ لنا أموالاً فاحتكم فيها، قال: ما أريد أموالكما، ولكنّي أريد الهديّة التي بعث بها معكما، قالا: واللّه ما بعث معنا بشيئ إلّا أنّه قال: **إنّ فيكم رجلاً كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا خلا به لم يبغ أحد غيره**، فإذا أتيتماه فاقرأوه منّي السلام، قال: هديّة كنت أريد منكما غير هذه؟ وأيّ هديّة أفضل من السلام؟ ﴿تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَـٰرَكَةً طَيِّبَةً[1]﴾[2].

عقيل

[١٦٧٠] ـ ١٦ ـ **الصدوق**: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيداللّه بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدّثني جدّي يحيى بن الحسن قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد بن يوسف المقدسيّ قال: حدّثنا عليّ بن الحسن، عن إبراهيم بن رستم، عن أبي حمزة السكوني، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن عبدالرحمن بن سابط قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعقيل: إنّي لأحبّك يا عقيل حبّين حبّاً لك وحبّاً لحبّ أبي طالب لك[3].

عمّار بن ياسر

[١٦٧١] ـ ١٧ ـ **الراوندي**:

---

١ ـ النور: ٢٤/٦٢.

٢ ـ المعجم الكبير ٦: ٢١٩ ح ٦٠٥٨، مجمع الزوائد ٨: ٤٠.

٣ ـ الخصال: ٧٦ ح ١٢٠، علل الشرايع: ١٣٣ ح ١، بحار الأنوار ٣٥: ٧٤ ح ٩ عن العلل و٤٢: ١١٠ ح ١ عن الخصال.

إنّ أمّ سلمة قالت: كان عمّار ينقل اللبن لمسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم **وكان صلى الله عليه وآله وسلم يمسح التراب عن صدره ويقول: تقتلك الفئة الباغية**[١].

قريش

[١٦٧٢] ـ ١٨ ـ **الطبراني**: بإسناده عن عديّ بن حاتم:

ما رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ذكرت عنده قريش بخير قطّ إلّا سرّه، حتّى يتبيّن ذلك السرور في وجهه، وكان يتلو هذه الآية: ﴿وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْـَٔلُونَ[٢]﴾[٣].

قزمان

[١٦٧٣] ـ ١٩ ـ **الطبري**: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا سلمة قال: حدّثني محمّد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، قال:

كان فينا رجل أتي لا يدرى من أين هو، يقال له: قزمان، **فكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول إذا ذكر له: إنّه لمن أهل النار**، فلمّا كان يوم أحد، قاتل قتالاً شديداً، فقتل هو وحده ثمانية من المشركين أو تسعة، وكان شهماً [شجاعاً] ذا بأس، فأثبتته الجراحة، فاحتمل إلى دار بني ظفر، قال: فجعل رجال من المسلمين يقولون: واللّه لقد أبليت اليوم يا قزمان، فأبشر! قال: بم أبشر! فواللّه ان قاتلت إلّا على أحساب قومي، ولولا ذلك ما قاتلت، فلمّا اشتدّت عليه جراحته، أخذ سهماً من كنانته فقطع رواهشه فنزفه الدم فمات، فأخبر بذلك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقال:

---

١ ـ الخرائج والجرائح ١: ٦٨ ح ١٢٦، عنه بحار الأنوار ١٨: ١١٣.

٢ ـ الزخرف: ٤٣/٤٤.

٣ ـ المعجم الكبير ١٧: ٨٧، الدر المنثور ٦: ١٩، مجمع الزوائد ١٠: ٢٤.

اشهد أنّي رسول اللّه حقّاً[١].

مع خلاص بن علقمة .

[١٦٧٤] ـ ٢٠ ـ ابن شهر آشوب:

كان [للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم] له أخ في الجاهلية اسمه الخلاص بن علقمة، وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم **يقرظه**.[٢]

مع وحشيّ قاتل حمزة

[١٦٧٥] ـ ٢١ ـ ابن الجوزي:

ولمّا أسلم وحشي قاتل حمزة قال له رسول اللّه: غيّب وجهك عنّي، **فإنّي لا أحبّ من قتل الأحبّة**[٣].

مع المهاجرين والأنصار

[١٦٧٦] ـ ٢٢ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال موسى بن جعفر عليه السلام:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لمّا قدم المدينة كثر حوله المهاجرون والأنصار، وكثرت عليه المسائل، وكانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف العظيم الذي يليق به صلى الله عليه وآله وسلم وذلك أنّ اللّه تعالى كان قال لهم: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَـٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾[٤].

---

١ ـ تاريخ الطبري ٢: ٧٣.

٢ ـ المناقب ١: ١٥٩، بحار الأنوار ٢٢: ٢٤٧.

٣ ـ تذكرة الخواص: ٢٤٦، نظم درر السمطين: ٢٢٢.

٤ ـ الحجرات: ٤٩/٢.

وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بهم رحيماً، وعليهم عطوفاً، وفي ازالة الآثام عنهم مجتهداً، حتّى أنّه كان ينظر إلى كلّ من يخاطبه فيعمد على أن يكون صوته صلى الله عليه وآله وسلم مرتفعاً على صوته ليزيل عنه ما توعده اللّه به من إحباط أعماله، حتّى أنّ رجلاً أعرابياً ناداه يوماً وهو خلف حائط بصوت له جهوري: يا محمّد.

فأجابه بأرفع من صوته، يريد أن لا يأثم الاعرابي بارتفاع صوته. فقال له الاعرابي: أخبرني عن التوبة إلى متى تقبل؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا أخا العرب! إنّ بابها مفتوح لابن آدم لا يسدّ حتّى تطلع الشمس من مغربها، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَـٰتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَـٰتِ رَبِّكَ ـ وهو طلوع الشمس من مغربها ـ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَـٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَـٰنِهَا خَيْرًا[1]﴾[2].

[١٦٧٧] ـ٢٣ـ **البحراني:** العياشي، عن إسحاق بن عمّار، قال:

سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: **إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو أصحابه،** فمن أراد به خيراً سمع وعرف ما يدعوه إليه، ومن أراد به شرّاً، طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل وهو قوله ﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصَـٰرِهِمْ وَ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَـٰفِلُونَ[3]﴾[4].

[١٦٧٨] ـ٢٤ـ **الطبراني: حدّثنا محمّد بن إسحاق بن راهويه، حدّثنا أبي، حدّثنا عيسى بن يونس، حدّثني أبي، عن أبيه، عن أمية بن عبد اللّه بن خالد بن أسيد قال:**

---

١ ـ الأنعام: ١٥٨/٦.

٢ ـ تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤٧٧ ح ٣٠٥، تفسير البرهان ١: ١٣٨ ح ١، بحار الأنوار ٩: ٣٣١.

٣ ـ النحل: ١٠٨/١٦.

٤ ـ تفسير البرهان ٢: ٣٨٦ ح ١٠.

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يستفتح بصعاليك المهاجرين(١).

[١٦٧٩] ـ ٢٥ ـ **الشهيد الثاني**: بريدة، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يتعاهد الأنصار ويعودهم ويسأل عنهم ...(٢).

بعض القبائل

[١٦٨٠] ـ ٢٦ ـ **الصدوق**: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن الرضا، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه عليهم السلام:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يحبّ أربع قبائل: كان يحبّ الأنصار، وعبدالقيس، وأسلم، وبني تميم، وكان يبغض بني أميّة، وبني حنيف، وبني ثقيف، وبني هذيل.

وكان عليه السلام يقول: لم تلدني أمّي بكريّة ولا ثقفيّة، وكان عليه السلام يقول: في كلّ حيّ نجيب، إلّا في بني أميّة(٣).

دعاؤه على بعض القبائل

[١٦٨١] ـ ٢٧ ـ **الطبراني**: حدّثنا عبدان، حدّثنا أبو مصعب، حدّثنا عبد المهيمن، عن أبيه، عن جدّه:

أنّ عامر بن الطفيل قدم على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [المدينة] فراجع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وارتفع صوته وثابت بن قيس قائم بسيفه على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا عامر غض من

---

١ ـ المعجم الكبير ١: ٢٩٢ ح ٨٥٧ و٨٥٨. مجمع الزوائد ١٠: ٢٦٢.

٢ ـ مسكن الفؤاد: ٣٨. بحار الأنوار ٨٢: ١١٩ ح ١٢. مستدرك الوسائل ٢: ٣٩٦ ح ٢٢٨٨. كنز العمّال ٣: ٧٦١ ح ٨٦٧٦.

٣ ـ الخصال: ٢٢٧ ح ٦٤ عنه بحار الأنوار ٢٢: ٣١٤ ح ٣.

صوتك عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم .

فقال: وما أنت وذاك؟ فقال ثابت: أما والذي أكرمه **لولا أن يكره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لضربت بهذا السيف رأسك**، فنظر إليه عامر وهو جالس وثابت قائم، فقال له: أما والله يا ثابت لئن عرضت نفسك لي لتولّينّ عنّي، فقال ثابت: أما والله يا عامر لئن عرّضت نفسك للساني لتكرهنّ حياتي، فعطس ابن أخ لعامر، فحمد الله، فشمته النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ثمّ عطس عامر فلم يحمد الله، فلم يشمّته النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال عامر: شمتّ هذا الصبي وتركتني؟

قال: «إنّ هذا حمد الله» فقال: فمحلوفة لأملأنها عليك خيلاً ورجالاً، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : «يكفينيك الله وابنا قيلة» ثمّ خرج عامر، فجمع للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فاجتمع إليه من بني سليم أبطن ثلاثة، هم الذين كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو عليهم عصية وذكوان ورعلا، **وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يدعو عليهم في صلاة الصبح: اللّهمّ العن لحياناً ورعلاً وذكواناً وعصيّة عصت الله ورسوله، الله أكبر**[1].

بنو الحكم بن العاص

[١٦٨٢] ـ ٢٨ ـ **ابن كثير الدمشقي**: قال يعقوب بن سفيان بإسناده عن أبي هريرة:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: رأيت في المنام بني الحكم ـ أو بني أبي العاص ـ ينزون على منبري كما تنزو القردة، قال: **فما رآني [رؤي] رسول الله مستجمعاً ضاحكاً حتّى توفي**[2].

---

١ ـ المعجم الكبير ٦: ١٢٥ ح ٥٧٢٤، مجمع الزوائد ٨: ٥٨ مختصراً.

٢ ـ البداية والنهاية ٦: ٢٧٢، وفي الهامش عن يعقوب: قال أبو هريرة: فما رؤي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مستجمعاً ضاحكاً حتّى توفي، كنز العمّال ١١: ١٦٧ ح ٣١٠٦٤، بحار الأنوار ٦٥: ٢٤ ح ١٥، تفسير البرهان ٢: ٤٢٦ ح ١٥ و١٦.

بنو غفار وأسلم

[١٦٨٣] ـ ٢٩ ـ الطبراني: بإسناده عن سمرة بن جندب رضي الله عنه:

أن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: بنو غفار وأسلم كانوا ككثير من الناس فتنة، يقولون: لو كان خيراً ما جعلهم اللّه أوّل الناس فيه، وإنّها غفار غفر اللّه لها وأسلم سالمها اللّه(١).

---

١ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٦٨ ح ٧٠٩٦، فيض القدير ٢: ١٨٤.

الفصل الخامس

الأحكام

١ ـ الطهارة
آداب التخلّي
الدعاء عند التخلّي

[١٦٨٤] ـ ١ ـ الصدوق:

قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد دخول المتوضّأ قال: اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم، اللّهمّ أمط عنّي الأذى، وأعذني من الشيطان الرجيم.

وإذا استوى جالساً للوضوء قال: اللّهمّ اذهب عنّي القذى والأذى، واجعلني من المتطهّرين.

وإذا تزحّر قال: اللّهمّ كما أطعمتنيه طيباً في عافية فأخرجه منّي خبيثاً في عافية[١].

[١٦٨٥] ـ ٢ ـ ورّام بن أبي فراس:

روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه كان يقول: ما من عبد إلّا وبه ملك يلوي عنقه حتّى ينظر إلى حدثه ثمّ يقول له الملك: يا بن آدم هذا رزقك فانظر من أين أخذته وإلى ما صار، فعند ذلك ينبغي للعبد أن يقول: اللّهمّ ارزقني الحلال وجنّبني

---

١ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ٢٣ ح ٣٧، وسائل الشيعة ١: ٢١٧ ح ٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٥٦ ح ٢٣.

الحرام[١].

التخلّي بعيداً عن البيوت

[١٦٨٦] ـ ٣ ـ **ابن سعد**: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن عبيدالله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب، عن منصور بن عبدالرحمن، عن أمّه، عن برّة ابنة أبي تجراة، قالت:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين أراد الله كرامته وابتدأه بالنبوّة، كان إذا خرج لحاجته أبعد حتّى لا يرى بيتاً، ويقضي إلى الشّعاب وبطون الأودية ...[٢].

[١٦٨٧] ـ ٤ ـ **الراوندي**: الصدوق، عن أحمد بن الحسين، عن جعفر بن شاذان، عن جعفر بن عليّ بن نجيح، عن إبراهيم بن محمّد بن ميمون، عن مصعب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد الحاجة أبعد في المشي[٣].

[١٦٨٨] ـ ٥ ـ **الطبراني**: بإسناده عن ابن عمر قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يذهب لحاجته إلى المغمس.

قال نافع: نحو ميلين من مكّة[٤].

[١٦٨٩] ـ ٦ ـ **أيضاً**: بإسناده عن المغيرة بن شعبة، قال:

كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض أسفاره **فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ذهب أبعد المذهب**[٥].

---

١ ـ مجموعة ورّام ٢: ٢٦، من لا يحضره الفقيه ١: ٢٣ ح ٣٨، بحار الأنوار ٨٠: ٣٣٢ عن عليّ عليه السلام.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ١٢٥، تاريخ الطبري ١: ٥٢٩، مثله المعجم الكبير ١: ٣٧١ ح ١١٤٢ و ١١٤٣ مختصراً.

٣ ـ قصص الأنبياء: ٣١٤ ح ٣٩٢، الخرائج والجرائح ٢: ٥٠٦ ح ١٩، بحار الأنوار ٩٥: ١٤١ و ١٧: ٤٠٥ ح ٢٤.

٤ ـ المعجم الكبير ١٢: ٣٤٥ ح ١٣٦٣٨، مجمع الزوائد ١: ٢٠٣.

٥ ـ المعجم الكبير ٢٠: ٤٣٧ ح ١٠٦٥، مجمع الزوائد ١: ٢٠٣ مع اختلاف يسير.

[١٦٩٠] ـ ٧ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام**:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد حاجة أبعد واستتر بأشجار ملتّفة، أو بخربة بعيدة، [أو بريّة بعيدة][١].

[١٦٩١] ـ ٨ ـ **القاضي النعمان**: قال: ورووا:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا دخل الخلاء تقنّع وغطّى رأسه، ولم يره أحد، وأنّه كان إذا أراد قضاء حاجة في السفر أبعد ما شاء واستتر[٢].

[١٦٩٢] ـ ٩ ـ **الحرّ العاملي**: روى الشهيد الثاني في «شرح النفلية» عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

أنّه لم ير على بول ولا غائط[٣].

ستر رأسه عند التخلّي

[١٦٩٣] ـ ١٠ ـ **الطوسي**: بإسناده عن أبي ذر، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في وصيته له قال:

يا أباذرّ! استحي من اللّه، فإني ـ والذي نفسي بيده ـ لأظلّ حين أذهب إلى الغائط متقنّعاً بثوبي، استحيي من الملكين اللذين معي[٤].

[١٦٩٤] ـ ١١ ـ **المفيد**:

من أراد الغائط فليرتد موضعاً يستتر فيه عن الناس بالحاجة، وليغطّ رأسه إن كان مكشوفاً... وهو سنّة من سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[٥].

[١٦٩٥] ـ ١٢ ـ **ابن سعد**: أخبرنا هاشم بن القاسم وخلف بن الوليد، قالا: أخبرنا عبد اللّه بن

---

١ ـ تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٤١٦، تفسير البرهان ٢: ٣٠، بحار الأنوار ١٧: ٢٦٧.

٢ ـ دعائم الإسلام ١: ١٠٤، بحار الأنوار ٨٠: ١٩٢ ح ٥١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٤١ ح ٧.

٣ ـ وسائل الشيعة ١: ٢١٥ ح ٣، بحار الأنوار ٨٠: ١٨٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٣٥ ح ١.

٤ ـ الأمالي: ٥٣٣، وسائل الشيعة ١: ٢١٤ ح ٣، مجموعة ورّام ٢: ٥٩، بحار الأنوار ٧٧: ٨٤ و ٨٠: ١٨٢، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٣٥ ح ٣.

٥ ـ المقنعة: ٣٩، عنه وسائل الشيعة ١: ٢١٤ ح ١ و ٣٠٤ ح ١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٣٥ ح ٢.

المبارك، عن أبي بكر بن عبد اللّه بن أبي مريم، عن حبيب بن صالح، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل المرفق لبس حذاءه وغطّى رأسه[١].

[١٦٩٦]-١٣-**أيضاً**: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا سعيد بن زيد، أخبرنا واصل، عن يحيى بن عبيد الجهضمي، عن أبيه:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يتبوّأ لبوله كما يتبوّأ لمنزله[٢].

الإستنجاء

[١٦٩٧]-١٤-**الطوسي**: أخبرني الشيخ أيده اللّه تعالى قال: أخبرني أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

لا صلاة إلّا بطهور، ويجزيك من الإستنجاء ثلاثة أحجار، بذلك جرت السنّة من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ، وأمّا البول فإنّه لابدّ من غسله[٣].

[١٦٩٨]-١٥-**الطبرسي**: من كتاب اللباس للعياشي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام ، قال:

قلت له: إنّا روينا في الحديث **أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يستنجي وخاتمه في إصبعه، وكذلك يفعل أميرالمؤمنين عليه السلام كان نقش خاتم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم محمّد رسول اللّه**؟

قال: صدقوا. قلت: وكذلك ينبغي لنا أن نفعل؟

قال: **إنّ أولئك كانوا يتختّمون في اليد اليمنى**، وأنّكم أنتم تتختمون في اليد

---

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٩٠.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٩٠، مجمع الزوائد ١: ٢٠٤، كنز العمّال ٧: ٤٦ ح ١٧٨٨٠.

٣ ـ تهذيب الأحكام ١: ٤٩ ح ٨٣ و٢٠٩ ح ٨، الإستبصار ١: ٥٥ ح ١٥، وسائل الشيعة ١: ٢٢٢ ح ١، عوالي اللئالي ٢: ١٨٤، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٤٠ ح ٣.

اليسرى، قال: فسكت[١].

[١٦٩٩] -١٦- **الصدوق**: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن الحسن بن أبي عقبة الصيرفي، عن الحسين بن خالد الصيرفي قال:

قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: الرجل يستنجي وخاتمه في إصبعه، ونقشه: لا إله إلّا اللّه؟

فقال: أكره ذلك له.

فقلت: جعلت فداك! أو ليس كان **رسول اللّه** صلى الله عليه وآله وسلم **وكلّ واحد من آبائك** عليهم السلام **يفعل ذلك وخاتمه في إصبعه؟**

قال: بلى، ولكن أولئك كانوا يتختّمون في اليد اليمنى، فاتقوا اللّه وانظروا لأنفسكم... الحديث[٢].

الإستبراء

[١٧٠٠] -١٧- **الراوندي**: قال جعفر الصادق، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **إذا بال نتر ذكره ثلاث مرّات**[٣].

التوقّي من البول

[١٧٠١] -١٨- **الطوسي**: أخبرني الشيخ -أيّده اللّه- عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن عليّ بن إسماعيل، عن صفوان، عن عبد اللّه بن مسكان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

١- مكارم الأخلاق: ٩٢، مستدرك الوسائل ١: ٢٦٥ ح ٥٥٢، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٣٦ ح ٦.

٢- الأمالي: ٥٤١ ح ٧٢٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥٩ ح ٢٠٦، بحار الأنوار ١١: ٦٢ و ٨٠: ٢٠٠.

٣- النوادر: ١٤٦ ح ٤٦٨، بحار الأنوار ٨٠: ٢٠٩ ح ٢٢، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٣٦ ح ٥.

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أشدّ الناس توقّياً عن البول، كان إذا أراد البول يعمد إلى مكان مرتفع من الأرض، أو إلى مكان من الأمكنة يكون فيه التراب الكثير كراهية أن ينضح عليه البول(١).

[١٧٠٢] ـ ١٩ ـ **محمد بن الأشعث**: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال:

قال أبي (عليّ بن الحسين عليهما السلام): يا بنيّ! أتخذ ثوباً للغائط؟ رأيت الذباب يقعن على الشيء الرقيق، ثم يقعن عليّ.

قال: ثمّ أتيته، فقال: **ما كان لرسول اللّه ولا لأصحابه إلّا ثوباً ثوباً، فرفضه.**(٢)

عدم غسل يده صلى الله عليه وآله وسلم بعد أكل اللحم

[١٧٠٣] ـ ٢٠ ـ **الطوسي**: محمد بن عليّ بن محبوب، عن أحمد بن الحسن بن عليّ، عن عمرو ابن سعيد، عن مصدقة بن صدقة، عن عمار الساباطي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام في حديث:

وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي وقد أكل اللحم من غير أن يغسل يده، وإن كان لبناً لم يصل حتّى يغسّل يده ويتمضمض.(٣)

موجبات الوضوء

[١٧٠٤] ـ ٢١ ـ **الطبراني**: بإسناده، عن أبي أمامة قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لا يتوضّأ من موطىء(٤).

---

١ ـ تهذيب الأحكام ١: ٣٣ ح ٨٧، وسائل الشيعة ١: ٢٣٨ ح ٥٢، بحار الأنوار ٨٠: ١٦٨ ح ٤، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٣٦ ح ٨.

٢ ـ الجعفريات: ١٤، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٣٧ ح ٩.

٣ ـ تهذيب الأحكام ١: ٣٥٠ ح ١٠٣٣، الإستبصار ١: ٩٦ ح ٣١٢، وسائل الشيعة ١: ٢٠٥ ح ٤، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٩٥ ح ٢٥.

٤ ـ المعجم الكبير ٨: ١٢٠ ح ٧٥٤٩، مجمع الزوائد ١: ٢٨٦.

[١٧٠٥] ـ ٢٢ ـ **أيضاً**: بإسناده عن أمّ سلمة:

أنّ النبيّ ﷺ كان يتوضأ ممّا مسّت النّار[١].

المداومة على الوضوء

[١٧٠٦] ـ ٢٣ ـ **ابن سعد**: أخبرنا عتّاب بن زياد الخراساني قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الحسن بن صالح، عن منصور، عن إبراهيم قال:

حدّثت أنّ النبيّ ﷺ لم ير خارجاً من الغائط قطّ إلّا توضأ[٢].

الوضوء لكلّ صلاة

[١٧٠٧] ـ ٢٤ ـ **الصدوق**: بإسناده منقطع رواه عمرو بن أبي المقدام قال:

حدّثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّي لأعجب ممّن يرغب أن يتوضّأ اثنتين، اثنتين، **وقد توضّأ رسول الله ﷺ اثنتين اثنتين، فإنّ النبيّ ﷺ كان يجدّد الوضوء لكلّ فريضة ولكلّ صلاة**[٣].

[١٧٠٨] ـ ـ ٢٥ ـ **السيّد الطباطبائي**: عن القطب في آيات الأحكام: عن سليمان بن بريدة، عن أبيه:

أنّ النبيّ ﷺ كان يتوضّاء لكلّ صلاة، فلمّا كان عامّ الفتح صلّى الصلوات بوضوء واحد، فقال عمر: يارسول الله! صنعت شيئاً ما كنت صنعته؟ فقال ﷺ: عمدا فعلته.[٤]

---

١ ـ المعجم الكبير ٢٣: ٣٨٧ ح ٩٢٤، مجمع الزوائد ١: ٢٤٨.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٧٨.

٣ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ٣٩ ح ٨٠، دعائم الإسلام ١: ١٠٠، وسائل الشيعة ١: ٣٠٩ ح ١٧، بحار الأنوار ٨٠: ٣١٠ ح ٢٧، سنن النبيّ ﷺ: ٢٧١ ح ١.

٤ ـ سنن النبيّ ﷺ: ٢٧١ ح ٢.

كمّيّة الماء في الغسل والوضوء

[١٧٠٩] ـ ٢٦ ـ **الطوسي**: أخبرني الشيخ - أيّده اللّه تعالى -، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام أنّهما سمعاه يقول:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يغتسل بصاع من ماء، ويتوضّأ بمدّ من ماء[١].

[١٧١٠] ـ ٢٧ ـ **أيضاً**: بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، قال:

سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الوضوء؟ فقال: **كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يتوضّأ بمدّ من ماء، ويغتسل بصاع**[٢].

[١٧١١] ـ ٢٨ ـ **أيضاً**: بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يتوضّأ بمدّ، ويغتسل بصاع، والمدّ رطل ونصف. والصاع ستة أرطال ـ يعني أرطال المدينة ـ فيكون تسعة أرطال بالعراقي حسب ما ذكره في الكتاب[٣].

[١٧١٢] ـ ٢٩ ـ **الراوندي**: قال عليّ عليه السلام:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: **الوضوء مدّ، والغسل بصاع، وسيأتي أقوام بعدي يستقلّون ذلك، أولئك على خلاف سنّتي، والآخذ على سنتي معي في حظيرة**

---

١ ـ تهذيب الاحكام ١: ١٣٦ ح ٣٧٧. وسائل الشيعة ١: ٣٣٨ ح ٢. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٧٢ ح ٦.

٢ ـ تهذيب الأحكام ١: ١٣٦ ح ٣٧٨. المعجم الكبير ٧: ٨٢ ح ٦٤٣٨. وسائل الشيعة ١: ٣٣٩ ح ٥.

٣ ـ تهذيب الأحكام ١: ١٣٦ ح ٣٧٩. المعجم الكبير ٨: ٢٧٨ ح ٨٠٧١ وفيه بنصف مدّ و ٢٣: ٣٦٥ ح ٨٦٣ وسائل الشيعة ١: ٣٣٨ ح ١.

القدس[١].

[١٧١٣] ـ ٣٠ ـ الكليني: محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم، قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام هل يغتسل الرجل والمرأة من إناء واحد؟ فقال: نعم، يفرغان على أيديهما قبل أن يضعا أيديهما في الإناء.

قال: وسألته عن سؤر الحائض، فقال: لا تتوضّأ منه، وتوضأ من سؤر الجنب إذا كانت مأمونة ثمّ تغسل يديها قبل أن تدخلهما في الاناء.

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يغتسل هو وعائشة في إناء واحد، ويغتسلان جميعاً[٢].

[١٧١٤] ـ ٣١ ـ أيضاً: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال:

سألته عن غسل الجنابة كم يجزي من الماء؟

فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يغتسل بخمسة أمداد بينه وبين صاحبته، ويغتسلان جميعاً من إناء واحد[٣].

[١٧١٥] ـ ٣٢ ـ الطوسي: الحسين بن سعيد، عن النضر، عن محمّد بن أبي حمزة، عن معاوية ابن عمار، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يغتسل بصاع وإذا كان**

---

١ ـ النوادر: ١٢٤ ح ٣٨٢. وسائل الشيعة ١: ٣٣٩ ح ٣.

٢ ـ الكافي ٣: ١٠ ح ٢. من لا يحضره الفقيه ١: ١٧ ح ٣١. تهذيب الأحكام ١: ٢٢٢ ح ٦٣٣ من قوله: سألته عن سؤر الحائض. وسائل الشيعة ١: ١٦٨ ح ١.

٣ ـ الكافي ٣: ٢٢ ح ٥. الإستبصار ١: ١٢٢ ح ٤١٢. تهذيب الأحكام ١: ١٣٧ ح ٣٨٩. بحار الأنوار ٨٠: ٥٦ ضمن حديث ٧.

معه بعض نسائه يغتسل بصاع ومدّ[١].

[١٧١٦] ـ ٣٣ ـ الطبراني: بإسناده عن ابن عبّاس، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وعائشة يغتسلان من إناء واحد فيتنازعان الماء[٢].

[١٧١٧] ـ ٣٤ ـ أيضاً: بإسناده عن أم سلمة قالت:

كان يوضع لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إناء واحد قدر نصف الفرق، فيبدأ فيه، فنغتسل أنا وهو جميعاً[٣].

[١٧١٨] ـ ٣٥ ـ أيضاً: بإسناده عن جبير بن مطعم، قال:

ذكر عند رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الغسل من الجنابة فقال: **أمّا أنا فأفرغ على رأسي ثلاثاً**[٤].

[١٧١٩] ـ ٣٦ ـ ابن عساكر: بإسناده عن جابر بن عبد اللّه، قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يفرغ على رأسه ثلاثاً[٥].

[١٧٢٠] ـ ٣٧ ـ الطبراني: بإسناده عن ابن عبّاس، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يغتسل من وراء الحجرات، وما رأى عورته أحد قطّ[٦].

---

١ ـ الإستبصار ١: ١٢٢ ح ٤١٣، تهذيب الأحكام ١: ١٣٧ ح ٣٨٣، وسائل الشيعة ١: ٥١٢ ح ٣، بحار الأنوار ٨٠: ٣٥٦ ح ٧، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٨١ ح ١.

٢ ـ المعجم الكبير ١١: ١٩٠ ح ١٦٠٤ ومثله عن ميمونة في المعجم الكبير ١٤: ١٧ ح ٣٣ ومثله عن أم سلمة ج ٢٣: ٢٥٤ ح ٥٢١ و٢٦١ ح ٥٤٨ و٣٤٧ ح ٨١٠ و٣٩٢ ح ٩٢٥.

٣ ـ المعجم الكبير ٢٣: ٢٩٠ ح ٦٣٨.

٤ ـ المعجم الكبير ٢: ١١٢ ح ١٤٨١ ومثله حديث ١٤٨٢ و١٤٨٤ و١٤٨٥ و١٤٨٦.

٥ ـ تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام الباقر عليه السلام: ١٣٢ ح ١٣، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٨١ ح ٢ وفيه: يغرف.

٦ ـ المعجم الكبير ١١: ٧١ ح ١١١٢٦، مجمع الزوائد ١: ٢٦٩.

إناء الوضوء

[١٧٢١] ـ ٣٨ ـ **ابن سعد**: أخبرنا سعيد بن منصور، أخبرنا عبدالعزيز بن محمّد، أخبرنا عبيدالله بن عمر، عن محمّد بن إبراهيم، عن زينب بنت جحش رضي الله عنها، قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه أن يتوضأ من مخضب لي صفر(١).

[١٧٢٢] ـ ٣٩ ـ **الطبراني**: بإسناده عن معاذ بن جبل:

أنّه كان يوضّئ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قدح مضبب بنحاس ويسقيه فيه(٢).

عدم جواز المشاركة في الوضوء

[١٧٢٣] ـ ٤٠ ـ **الصدوق**: حدّثني أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **خلّتان لا أحبّ أن يشاركني فيها أحد وضوئي فإنّه من صلاتي، وصدقتي فإنّها من يدي إلى يد السائل فإنّها تقع في يد الرحمن**(٣).

[١٧٢٤] ـ ٤١ ـ **ابن سعد**: أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدي، أخبرنا كثير بن زيد، عن زياد بن أبي زياد مولى عيّاش بن أبي ربيعة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

كانت خصلتان لا يكلهما إلى أحد: الوضوء من الليل حين يقوم، والسائل يقوم حتّى يعطيه(٤).

[١٧٢٥] ـ ٤٢ ـ **الطبراني**: بإسناده عن أمّ عيّاش ـ وكانت أمة لرقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ قالت:

---

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٦٩.

٢ ـ المعجم الكبير ٢٠: ٥٥ ح ٩٥، مجمع الزوائد ١: ٢١٥.

٣ ـ الخصال: ٣٣ ح ٢، تفسير البرهان ٢: ١٥٧ ح ٩، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٧٦ ح ١.

٤ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٧٨.

كنت أُوضّئ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم **وأنا قائمة وهو قاعد**(١).

كيفية الوضوء

[١٧٢٦] ـ ٤٣ ـ **الطوسي**: أخبرني أبو الحسين بن أبي جيد القمي، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير وفضالة، عن جميل، عن زرارة بن أعين، قال:

حكى لنا أبو جعفر عليه السلام وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **فدعا بقدح من ماء فأدخل يده اليمنى فأخذ كفّاً من ماء فأسدلها على وجهه من أعلى الوجه، ثمّ مسح بيده اليمنى الجانبين جميعاً، ثمّ أعاد اليسرى في الإناء فأسدلها على اليمنى، ثمّ مسح جوانبها، ثمّ أعاد اليمنى في الإناء، ثمّ صبّها على اليسرى، فصنع بها كما صنع باليمنى، ثمّ مسح ببلّة ما بقي في يديه رأسه ورجليه ولم يعدهما في الإناء**(٢).

[١٧٢٧] ـ ٤٤ ـ **أيضاً**: أخبرني الشيخ رحمه الله، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن الحسن وغيره، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد، عن عبدالكريم، قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوضوء فقال: **ما كان وضوء رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم **إلّا مرّة، مرّة**(٣).

[١٧٢٨] ـ ٤٥ ـ **أيضاً**: الحسين بن سعيد، عن القاسم بن عروة، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي

---

١ ـ المعجم الكبير ٢٥: ٩١ ح ٢٣٤.

٢ ـ الإستبصار ١: ٥٨ ح ١٧١، تهذيب الأحكام ١: ٥٥ ح ١٥٧، الكافي ٣: ٢٤ ح ١ مع تفاوت في الالفاظ، وسائل الشيعة ١: ٢٧٤ ح ٦ و٢٧٥ ح ١٠.

٣ ـ الإستبصار ١: ٧٠ ح ٢١٢، تهذيب الأحكام ١: ٨٠ ح ٥٦، من لا يحضره الفقيه ١: ٣٨ ح ٧٦ مرفوعاً، عوالي اللئالي ٢: ٢٠١.

عبد الله عليه السلام قال:

الوضوء مثنى مثنى، فمن زاد لم يؤجر عليه. وحكى لنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فغسل وجهه مرّة واحدة، وذراعيه مرّة واحدة، ومسح رأسه بفضله، ورجليه[1].

[١٧٢٩] ـ ٤٦ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة وبكير أنّهما سألا أبا جعفر عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

فدعا بطست أو تور فيه ماء فغمس يده اليمنى فغرف بها غرفة فصبّها على وجهه، فغسل بها وجهه، ثمّ غمس كفّه اليسرى فغرف بها غرفة، فأفرغ على ذراعه اليمنى، فغسل بها ذراعه من المرفق إلى الكف، لا يردّها إلى المرفق، ثمّ غمس كفّه اليمنى، فأفرغ بها على ذراعه اليسرى من المرفق، وصنع بها مثل ما صنع باليمنى، ثمّ مسح رأسه وقدميه ببلل كفّه، لم يحدث لهما ماءاً جديداً.

ثمّ قال: ولا يدخل أصابعه تحت الشّراك قال: ثمّ قال: إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ﴾[2] فليس له أن يدع شيئاً من وجهه إلّا غسّله، وأمر بغسل اليدين إلى المرفقين، فليس له أن يدع شيئاً من يديه إلى المرفقين إلّا غسله لأنّ الله يقول: ﴿[فَ]اغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾ ثمّ قال: ﴿وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ فإذا مسح بشيءٍ من رأسه أو بشيءٍ من قدميه ما بين الكعبين إلى أطراف الأصابع فقد أجزأه.

قال: فقلنا: أين الكعبان؟ قال: هاهنا ـ يعني المفصل دون عظم السّاق ـ فقلنا: هذا ما هو؟ فقال: هذا من عظم الساق، والكعب أسفل من ذلك. فقلنا: أصلحك الله،

---

١ ـ الإستبصار ١: ٧٠ ح ٢١٥ وزاد: حكايته لوضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرّة مرّة يدل على انّه أراد بقوله: الوضوء مثنى مثنى السنة لانّه لا يجوز أن يكون الفريضة مرّتين والنبيّ عليه السلام يفعل مرّة مرّة. وسائل الشيعة ١: ٣٠٧ ح ٥.

٢ ـ المائدة: ٦/٥.

فالغرفة الواحدة تجزئ للوجه وغرفة للذراع؟ قال: نعم، إذا بالغت فيها والثّنتان تأتيان على ذلك كلّه[١].

[١٧٣٠] ـ٤٧ـ أيضاً: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

يأخذ أحدكم الراحة من الدهن فيملأ بها جسده، والماء [أوسع من ذلك]. **ألا أحكى لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قلت: بلى.**

قال: فأدخل يده في الإناء ولم يغسل يده، فأخذ كفّاً من ماء فصبّه على وجهه، ثمّ مسح جانبيه حتّى مسحه كلّه، ثمّ أخذ كفّاً آخر بيمينه فصبّه على يساره، ثمّ غسل به ذراعه الأيمن، ثمّ أخذ كفّاً آخر فغسل به ذراعه الأيسر، ثمّ مسح رأسه ورجليه بما بقى في يده[٢].

[١٧٣١] ـ٤٨ـ أيضاً: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن أبي أيوب، عن بكير بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

ألا أحكي لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فأخذ بكفّه اليمنى كفّاً من ماء فغسل به وجهه ثمّ أخذ بيده اليسرى كفّاً من ماء فغسل يده اليمنى، ثمّ بيده اليمنى كفّاً من ماء فغسل به يده اليسرى، ثمّ مسح بفضل يديه رأسه ورجليه[٣].

[١٧٣٢] ـ٤٩ـ أيضاً: عليّ، عن أبيه ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: **ألا أحكي لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقلنا: بلى، فدعا بقعب فيه شئ من ماء، ثمّ وضعه بين يديه، ثمّ حسر عن ذراعيه، ثمّ غمس**

---

١ ـ الكافي ٣: ٢٥ ح ٥، تهذيب الأحكام ١: ٧٦ ح ١٩١ و ٨١ ح ٢١١ مختصراً، والإستبصار ١: ٧١ ح ٨ مختصراً، تفسير البرهان ١: ٤٥١ ح ٧ و ٤٥٢ ح ١٥، بحار الأنوار ٨٠: ٢٧٣ ح ٢٩.

٢ ـ الكافي ٣: ٢٤ ح ٣، وسائل الشيعة ١: ٢٧٤ ح ٧.

٣ ـ الكافي ٣: ٢٤ ح ٢، وسائل الشيعة ١: ٢٧٣ ح ٤.

فيه كفّه اليمنى ، ثمّ قال : هكذا إذا كانت الكف طاهرة ، ثمّ غرف فملأها ماءاً فوضعها على جبينه ، ثمّ قال : بسم اللّه ، وسدله على أطراف لحيته ، ثمّ أمرّ يده على وجهه وظاهر جبينه مرّة واحدة ، ثمّ غمس يده اليسرى فغرف بها ملأها ، ثمّ وضعه على مرفقه اليمنى وأمرّ كفّه على ساعده حتّى جرى الماء على أطراف أصابعه ، ثمّ غرف بيمينه ملأها فوضعه على مرفقه اليسرى ، وأمرّ كفّه على ساعده حتّى جرى الماء على أطراف أصابعه ، ومسح مقدّم رأسه وظهر قدميه ببلّة يساره وبقيّة بلّة يمناه .

قال : وقال أبو جعفر صلى الله عليه وآله وسلم : انّ اللّه وتر ، يحب الوتر ، فقد يجزئك من الوضوء ثلاث غرفات : واحدة للوجه ، واثنتان للذراعين ، وتمسح ببلّة يمناك ناصيتك ، وما بقي من بلّة يمينك ظهر قدمك اليمنى ، وتمسح ببلّة يسارك ظهر قدمك اليسرى .

قال زرارة : قال أبو جعفر عليه السلام : سأل رجل أميرالمؤمنين عليه السلام عن وضوء رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **فحكى له مثل ذلك**[١] .

[١٧٣٣] ـ ٥٠ ـ **الراوندي**: قال الصادق ، عن أبيه ، عن جدّه عليّ بن الحسين ، عن أبيه [عليهم السلام] قال :

كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام إذا توضأ تمضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثاً ، وذراعيه ثلاثاً ، ومسح رأسه ، ونضح غايته ، ثمّ قال: هكذا توضأ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم[٢] .

[١٧٣٤] ـ ٥١ ـ **المفيد**: عليّ بن محمّد بن حبيش ، عن الحسين بن عليّ الزعفراني ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن الثقفي ، عن عبد اللّه بن محمّد بن عثمان ، عن عليّ بن محمّد بن أبي سعيد ، عن فضيل بن الجعد ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام

---

١ ـ الكافي ٣: ٢٥ ح ٤ ، من لا يحضره الفقيه ١: ٣٦ ح ٧٤ مع اختلاف يسير ، وسائل الشيعة ١: ٢٧٢ ح ٢ ، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ٢٧٢ ح ٤ .

٢ ـ النوادر : ١٤٦ ح ٤٧١ ، مستدرك الوسائل ١: ٣٠١ ح ٦٨١ .

في عهده إلى محمّد بن أبي بكر لمّا ولّاه مصر، إلى أن قال:

ثمّ انظر إلى الوضوء فإنّه من تمام الصلاة، وتمضمض ثلاث مرّات، واستنشق ثلاثاً، واغسل وجهك، ثمّ يدك اليمنى، ثمّ يدك اليسرى، ثمّ امسح رأسك ورجليك، فانّي رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصنع ذلك، واعلم أنّ الوضوء نصف الإيمان[1].

[١٧٣٥] ـ ٥٢ ـ الطوسي: أخبرني الشيخ رحمه الله، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن ابن أذينة، عن بكير وزرارة ابني أعين:

أنّهما سألا أبا جعفر عليه السلام عن وضوء رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فدعا بطشت أو بتور فيه ماء، فغسل كفّيه، ثمّ غمس كفّه اليمنى في التور فغسل وجهه بها، واستعان بيده اليسرى بكفّه على غسل وجهه، ثمّ غمس كفّه اليمنى في الماء فاغترف بها من الماء فغسل يده اليمنى من المرفق إلى الأصابع لا يردّ الماء إلى المرفقين، ثمّ غمس كفّه اليمنى في الماء فاغترف بها من الماء فأفرغه على يده اليسرى من المرفق إلى الكفّ لا يردّ الماء إلى المرفق كما صنع باليمنى، ثمّ مسح رأسه وقدميه إلى الكعبين بفضل كفّيه لم يجدّد ماء[2].

[١٧٣٦] ـ ٥٣ ـ أيضاً: أحمد بن حمزة والقاسم بن محمّد، عن أبان بن عثمان، عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

ألا أحكي لكم وضوء رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ؟ ثمّ أخذ كفّاً من ماء فصبّها على وجهه، ثمّ أخذ كفّاً فصبّها على ذراعه، ثمّ أخذ كفّاً آخر فصبّها على ذراعه الأخرى، ثمّ مسح رأسه وقدميه، ثمّ وضع يده على ظهر القدم، ثمّ قال: هذا هو

---

١ ـ الأمالي: ٢٦٧ ذيل ح٣، الأمالي للطوسي: ٢٩ ح ٣١، وسائل الشيعة ١: ٢٧٩ ح ١٩، بحار الأنوار ٨٠: ٢٦٦ ح ١٧ و ٣٣٤، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٧٦ ح ٥.

٢ ـ الإستبصار ١: ٥٧ ح ١٦٨، وسائل الشيعة ١: ٢٧٥ ح ١١.

الكعب، قال: وأومأ بيده إلى أسفل العرقوب، ثمّ قال: إنّ هذا هو الظنبوب[١].

[١٧٣٧] ـ ٥٤ ـ **الكراجكي**:

ان أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال للنّاس في الرحبة: **ألا أدلّكم على وضوء رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالوا: بلى، فدعا بقعب فيه ماء، فغسل وجهه وذراعيه ومسح على رأسه ورجليه وقال: هذا وضوء من لم يحدث حدثاً**[٢].

البدء بالميامين

[١٧٣٨] ـ ٥٥ ـ **الطوسي**: أخبرنا ابن مخلّد، قال: حدّثنا أبو عمرو، قال: حدّثنا أبو بكر يحيى بن أبي طالب قال: أخبرنا عبدالرحمن بن علقمة المروزي، قال: حدّثنا عبد اللّه بن المبارك، قال: أخبرنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زياد، عن أبي هريرة:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا توضّأ بدأ بميامنه[٣].

المضمضة والإستنشاق

[١٧٣٩] ـ ٥٦ ـ **الطوسي**: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن عروة، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

المضمضة والاستنشاق ممّا سنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم[٤].

[١٧٤٠] ـ ٥٧ ـ **أيضاً**: بإسناده عن حسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، قال:

---

١ ـ تهذيب الأحكام ١: ٧٥ ح ١٩٠، وسائل الشيعة ١: ٢٧٥ ح ٩، تفسير البرهان ١: ٤٥٣ ح ٢٠ مع تفاوت.

٢ ـ كنز الفوائد: ٦٩، بحار الأنوار ٨٠: ٢٩٩، مستدرك الوسائل ١: ٣٠٥.

٣ ـ الأمالي: ٣٨٦ ح ٨٤٤، وسائل الشيعة ١: ٣١٦ ح ٣، بحار الأنوار ٨٠: ٢٦٧ ح ٢١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٧٢ ح ٥.

٤ ـ الاستبصار ١: ٦٧ ح ٦، تهذيب الأحكام ١: ٧٩ ح ٥٢، وسائل الشيعة ١: ٥٠٠ ح ٣.

سألته [أبي عليه السلام] عنهما [المضمضة والاستنشاق] ؟ فقال : هما من السنّة ، فإن نسيتهما لم يكن عليك إعادة(١) .

[١٧٤١] ـ ٥٨ ـ **الكليني**: محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عبد اللّه ابن سنان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كانت لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ممسكة إذا هو توضّأ أخذها بيده وهي رطبة ، فكان إذا خرج عرفوا أنّه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم برائحته(٢) .

تخليل اللحية

[١٧٤٢] ـ ٥٩ ـ **الطبراني**: بإسناده عن أبي أمامة قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا توضّأ خلّل لحيته(٣) .

[١٧٤٣] ـ ٦٠ ـ **أيضاً**: بإسناده ، عن المستورد بن شداد ، قال:

رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا توضّأ خلّل أصابع رجليه بخنصره(٤) .

[١٧٤٤] ـ ٦١ ـ **أيضاً**: بإسناده ، عن الحسن بن عليّ قال:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا توضّأ فضّل ماء حتّى يسيله على موضع سجوده(٥) .

تحريك الخاتم أثناء الوضوء

---

١ ـ الإستبصار ١ : ٦٦ ح ١ ، وسائل الشيعة ١ : ٥٠٠ ح ٤ .

٢ ـ الكافي ٦ : ٥١٥ ح ٣ ، مكارم الأخلاق : ٤٢ ، وسائل الشيعة ٢ : ١٠٧٨ ح ١ .

٣ ـ المعجم الكبير ٨ : ٢٧٨ ح ٨٠٧٠ و٢٣ : ٢٩٨ ح ٦٦٤ عن أم سلمة ، مسند أحمد بن حنبل : ٢٣٤ عن عايشة ، مجمع الزوائد ١ : ٢٣٥ .

٤ ـ المعجم الكبير ٢٠ : ٣٠٦ ح ٧٢٨ .

٥ ـ المعجم الكبير ٣ : ٨٥ ح ٢٧٣٩ . مجمع الزوائد ١ : ٢٣٤ .

[١٧٤٥] -٦٢- **الطبراني**: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدّثنا محمّد بن خالد بن حرملة العبدي، حدّثنا إبراهيم بن عبيداللّه بن أبي رافع مولى رسول اللّه ﷺ، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع:

أنّ النبيّ ﷺ كان إذا توضّأ وضوءه للصلاة حرّك خاتمه في اصبعه(١).

[١٧٤٦] -٦٣- **المفيد**: عبد اللّه رحمه الله، عن أحمد بن عليّ بن شاذان، عن محمّد بن عليّ بن الفضل الكوفي، عن الحسين بن محمّد بن الفرزدق، عن محمّد بن عليّ بن عمرويه، عن الحسن بن موسى، عن محمّد بن عمر الانصاري، عن معمر، عن أبيه، عن عبد اللّه بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، قال:

كان رسول اللّه ﷺ إذا توضّأ للصلاة حرّك خاتمه ثلاثاً(٢).

كيفيّة المسح

[١٧٤٧] -- ٦٤- **الطبرسي**:

إنّ رسول اللّه ﷺ كان يمسح على ناصيته، وهي قريب من ربع الرأس.(٣)

[١٧٤٨] -٦٥- **الصدوق**: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

لولا أنّي رأيت رسول اللّه يمسح ظاهر قدميه لظننت أنّ باطنهما أولى بالمسح من ظاهرهما(٤).

[١٧٤٩] -٦٦- **الطوسي**: رووا عن ابن عبّاس:

أنّه وصف وضوء رسول اللّه ﷺ فمسح على رجليه(٥).

١- المعجم الكبير ١: ٣٢١ ح ٩٥٦. سنن ابن ماجة ١: ١٥٣. السنن الكبرى ١: ٥٧. مستدرك الوسائل ١: ٣٤٠ ح ٧٨٤.

٢- الاختصاص: ١٦٠، بحار الأنوار ٨٠: ٣٦٦ ح ۶. سنن النبيّ ﷺ: ٢٧۶ ح ٣.

٣- مجمع البيان ٣: ٢٨۴ ذيل الآية ۶ من سورة المائدة. سنن النبيّ ﷺ: ٢٧۶ ح ۴.

۴- من لا يحضره الفقيه ١: ۴٧ ح ٩٣. وسائل الشيعة ١: ٢٩٢ ح ٩.

۵- تهذيب الأحكام ١: ۶٣ ح ٢٢. عوالي اللئالي ٢: ٨ ح ٩. وسائل الشيعة ١: ٢٩۵ ح ۶.

[١٧٥٠] ـ ٦٧ ـ **الحرّاني**: قال الرضا عليه السلام في كتابه إلى المأمون:

ومن مسح على الخفين فقد خالف اللّه ورسوله وكتابه، ولم يجز عنه وضوءه، وذلك أنّ عليّاً عليه السلام خالف القوم في المسح على الخفّين، فقال له عمر: رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يمسح! فقال عليّ عليه السلام: قبل نزول سورة المائدة أو بعدها؟ قال لا أدري، قال عليّ عليه السلام: لكنّي أدري أنّ **رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لم يمسح على خفّيه منذ نزلت**[١].

[١٧٥١] ـ ٦٨ ـ **الطبراني**: بإسناده عن ابن عبّاس، قال:

مسح رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم على الخفّين، ثمّ قال: سلوا هؤلاء الذين يزعمون أنّ رسول اللّه مسح على الخفّين بعد سورة المائدة، **واللّه ما مسح بعد المائدة**، ولئن أمسح على ظهر عير بفلاة أحبّ إليّ من أن أمسح عليهما[٢].

الوضوء من البئر

[١٧٥٢] ـ ٦٩ ـ **الصدوق**: قال الصادق عليه السلام:

كانت في المدينة بئر في وسط مزبلة، فكانت الريح تهب فتلقي فيها القذر، وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يتوضّأ منها[٣].

التمندل في الوضوء

[١٧٥٣] ـ ٧٠ ـ **ابن سعد**: أخبرنا محمّد بن عبد اللّه الأنصاري، أخبرنا أبو عمرو بن العلاء، عن إياس بن جعفر الحنفي قال:

---

١ ـ تحف العقول: ٤١٧، بحار الأنوار ١٠: ٣٦٢.

٢ ـ المعجم الكبير ١١: ٣٥٩ ح ١٢٢٨٧، مسند أحمد بن حنبل ١: ٣٢٣.

٣ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ٢١ ح ٣٣، وسائل الشيعة ١: ١٣٠ ح ٢٠، هذه الرواية تدل بظاهرها على عدم نجاسة ماء البئر.

كانت لرسول الله ﷺ خرقة إذا توضّأ تمسّح بها[١].

الأغسال المسنونة

[١٧٥٤] ـ ٧١ ـ **الطبراني**: بإسناده عن ابن عبّاس، قال:

كان رسول الله ﷺ ربّما يغتسل يوم الجمعة وربّما تركه أحياناً[٢].

[١٧٥٥] ـ ٧٢ ـ **النوري**: الصدوق في الهداية: قال الصادق عليه السلام:

غسل يوم الجمعة سنّة واجبة على الرجال والنساء، في السفر والحضر إلى أن قال: وقال الصادق عليه السلام: غسل الجمعة طهور وكفّارة لما بينهما من الذنوب من الجمعة إلى الجمعة.

قال: والعلّة في غسل الجمعة: أنّ الأنصار كانت تعمل في نواضحها وأموالها، فإذا كان يوم الجمعة حضروا المسجد، فتتأذّي الناس بأرياح آباطهم، فأمر اللّه **النبيّ ﷺ بالغسل، فجرت به السنة.** [٣]

[١٧٥٦] ـ ٧٣ ـ **السيّد الطباطبائي**:

كان النبيّ ﷺ يغتسل في هذه الأيام: يوم الجمعة وعرفة والفطر والأضحى. [٤]

---

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٥٧ و ٢٩٣ وفيه: يتنشف بها.

٢ ـ المعجم الكبير ١٢: ١٨٧ ح ١٢٩٩٩، مجمع الزوائد ٢: ١٧٥.

٣ ـ مستدرك الوسائل ٢: ٥٠١، سنن النبيّ ﷺ: ٢٨٢ ح ٤.

٤ ـ سنن النبيّ ﷺ: ٢٨٤ ح ٣.

أحكام الأموات

ذكر الموت

[١٧٥٧] ـ ٧٤ ـ **المفيد**: في كتاب عليّ عليه السلام لأهل مصر:

وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً ما يوصي [أصحابه] بذكر الموت، فيقول: أكثروا ذكر الموت، فإنّه هادم اللّذات، حائل بينكم وبين الشهوات[١].

ذكر الأموات

[١٧٥٨] ـ ٧٥ ـ **الطبراني**: بإسناده عن زياد بن علاقة، قال:

نال رجل من عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال له زيد بن أرقم: أما أنّك قد علمت **انّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان ينهى عن سبّ الموتى**[٢].

[١٧٥٩] ـ ٧٦ ـ **أيضاً**: بإسناده عن سالم، عن أبيه:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا مات ميّت قال: قدّموه على فرط، نعم الفرط لامّتي عثمان بن مظعون[٣].

---

١ ـ الأمالي: ٢٦٤ ضمن ح ٣، الخصال: ٦١٦، الأمالي للطوسي: ٢٧، الغارات ١: ١٤٨، شرح نهج البلاغة ٦: ٦٩.

٢ ـ المعجم الكبير ٥: ١٦٨ ح ٤٩٧٥، الغدير ٦: ١٤٣، مسند أحمد بن حنبل ٤: ٣٧١، كنز العمّال ٢: ٨٤١ ح ٨٩١٢.

٣ ـ المعجم الكبير ١٢: ٢٢٨ ح ١٣١٦٠، مجمع الزوائد ٩: ٣٠٢ وفيه: قدّموه على فرطنا.

تشييع الجنازة

[١٧٦٠] ـ ٧٧ ـ فقه الرضا عليه السلام :

قال عليه السلام : اعلم يرحمك الله إنّ تجهيز الميّت فرض واجب على الحيّ، عودوا مرضاكم، وشيّعوا جنازة موتاكم فإنّها من خصال الإيمان، وسنّة نبيّكم، تؤجرون على ذلك ثواباً عظيماً[١].

[١٧٦١] ـ ٧٨ ـ الطبراني: بإسناده عن أمّ شريك، قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ على الجنائز بفاتحة الكتاب[٢].

[١٧٦٢] ـ ٧٩ ـ الراوندي: قال الصادق عليه السلام :

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا تبع جنازة غلبته كآبة، وأكثر حديث النفس وأقلّ الكلام[٣].

[١٧٦٣] ـ ٨٠ ـ ابن سعد: أخبرنا عتّاب بن زياد، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عبدالعزيز بن أبي روّاد قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا شهد جنازة أكثر الصمات، وأكثر حديث نفسه، وكانوا يرون أنّما يحدّث نفسه بأمر الميّت وما يرد عليه وما هو مسؤول عنه[٤].

[١٧٦٤] ـ ٨١ ـ الطبراني: بإسناده عن سالم، عن أبيه:

أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام السرير[٥].

---

١ ـ فقه الرضا عليه السلام : ١٨١. بحار الأنوار ٨١: ٢٤٩ ح ٧.

٢ ـ المعجم الكبير ٢٥: ٩٧ ح ٢٥٢.

٣ ـ الدعوات: ٢٥٩ ح ٧٣٦. بحار الأنوار ٨١: ٢٦٦ ح ٢٤. مستدرك الوسائل ٢: ٣٧٤ ح ٢٢٢٨. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ٢٤٦ ح ٦.

٤ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٩٢. فتح الباري ٢: ٣٧٦.

٥ ـ المعجم الكبير ١٢: ٢٢١ ح ١٣١٣٤ و١٣١٢٣ و١٣٣٥ و١٣٣٦ مع اختلاف يسير في الالفاظ. بحار الأنوار

[١٧٦٥] ـ ٨٢ـ ابن سعد: أخبرنا عبد اللّه بن جعفر الرّقي، قال: أخبرنا ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري قال:

ما ركب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في جنازة قطّ[١].

[١٧٦٦] ـ ٨٣ـ الكليني: عليّ، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن عبدالرحمن بن أبي عبد اللّه قال:

مات رجل من الأنصار من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فخرج رسول اللّه في جنازته يمشي، فقال له بعض أصحابه: ألا تركب يا رسول اللّه!؟ فقال: **إنّي لأكره أن أركب والملائكة يمشون وأبى أن يركب**[٢].

[١٧٦٧] ـ ٨٤ـ الحميري: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام:

أنّ الحسن بن عليّ عليهما السلام كان جالساً ومعه أصحاب له، فمرّ بجنازة، فقام بعض القوم ولم يقم الحسن عليه السلام فلمّا مضوا بها قال بعضهم: ألا قمت عافاك اللّه؟! فقد كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقوم للجنازة إذا مرّوا بها، فقال الحسن عليه السلام: **إنّما قام رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم مرّة واحدة، وذلك أنّه مرّ بجنازة يهودي، وقد كان المكان ضيقاً، فقام رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وكره أن تعلو رأسه.**[٣]

الصلاة على الميّت

[١٧٦٨] ـ ٨٥ـ الطوسي: عليّ بن الحسين، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال:

٨١: ٢٨٢ ح ٣٩.

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٩٢، فتح الباري ٢: ٣٧٦، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٥٢ ح ١٣ وفيه: ما ركب في عيد و....

٢ ـ الكافي ٣: ١٧٠ ح ٢، من لا يحضره الفقيه ١: ١٩٢ ح ٥٨٨، تهذيب الأحكام ١: ٣١٢ ح ٧٤، الدعوات للراوندي: ٢٦١، بحار الأنوار ٨١: ٢٨٠ ح ٣٧.

٣ ـ قرب الإسناد: ٤٢، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٤٦ ح ٥.

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقوم من الرجل بحيال السرّة، ومن النساء أدون من ذلك من قبل الصدر [١].

[١٧٦٩] ـ ٨٦ ـ القاضي النعمان:

وعنه [عليّ عليه السلام]: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله كان إذا وقف على جنازة الرجل للصلاة عليه قام بحذاء صدره، وإذا كانت امرأة قام بحذاء رأسها [٢].

[١٧٧٠] ـ ٨٧ ـ الحميري: بإسناده عن عليّ عليه السلام:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله كان إذا صلّى على الجنازة إن كان رجلاً قام عند صدره، وإن كان امرأة قام عند رأسها. [٣]

[١٧٧١] ـ ٨٨ ـ الكليني: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن مهاجر، عن أُمّه أمّ سلمة، قالت:

سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله إذا صلّى على ميّت كبّر وتشهّد، ثمّ كبّر ثمّ صلّى على الأنبياء ودعا، ثمّ كبّر ودعا للمؤمنين، ثمّ كبّر الرابعة ودعا للميّت، ثمّ كبّر وانصرف، فلمّا نهاه اللّه عزّ وجلّ عن الصلاة على المنافقين كبّر وتشهّد، ثمّ كبّر وصلّى على النبيين صلى اللّه عليهم، ثمّ كبّر ودعا للمؤمنين، ثمّ كبّر الرابعة وانصرف، ولم يدع للميّت [٤].

[١٧٧٢] ـ ٨٩ ـ أيضاً: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان وهشام ابن سالم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله يكبّر على قوم خمساً، وعلى قوم آخرين أربعاً، فإذا

---

١ ـ الإستبصار ١: ٤٧١ ح ١٨١٩، الوسائل ٢: ٨٠٥ ح ٣.

٢ ـ دعائم الإسلام ١: ٢٣٥، بحار الأنوار ٨١: ٣٧٥ ح ٢٤.

٣ ـ الجعفريات: ٢١٠، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله: ٢٥٢ ح ١٢.

٤ ـ الكافي ٣: ١٨١ ح ٣، علل الشرائع: ٣٠٣ ح ٣ مع اختلاف يسير، تهذيب الأحكام ٣: ١٨٩ ح ٤٢١، وسائل الشيعة ٢: ٧٦٣ ح ١، بحار الأنوار ٨١: ٣٣٩ ح ١، تفسير البرهان ٢: ١٤٩ ح ٦.

كبّر على رجل أربعاً اتّهم ـ يعني بالنفاق ـ[١].

[١٧٧٣] ـ ٩٠ ـ **الصدوق**: محمّد بن عليّ ما جيلويه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن أحمد بن هيثم، عن عليّ بن خطاب الحلال، عن إبراهيم بن محمّد بن حمران قال:

خرجنا إلى مكّة فدخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فذكر الصلاة على الجنائز، قال: **كان يعرف المؤمن والمنافق بتكبير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المؤمن خمساً، وعلى المنافق أربعاً**[٢].

[١٧٧٤] ـ ٩١ ـ **أيضاً**: أحمد بن محمّد بن الهيثم وأحمد بن الحسن القطان ومحمّد بن أحمد السناني والحسين بن إبراهيم المكتب وعبد الله بن محمّدالصائغ وعليّ بن عبد الله الورّاق رضى الله عنهم قالوا: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا، عن بكر بن عبد الله ابن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام في حديث شرائع الدين قال:

والصلاة على الميّت خمس تكبيرات، فمن نقص منها فقد خالف السنّة[٣].

[١٧٧٥] ـ ٩٢ ـ **المفيد**: روى عن الصادقين عليهما السلام أنّهم قالوا:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي على المؤمنين، ويكبّر خمساً، ويصلّي على أهل النفاق سوى من ورد النهي عن الصلاة عليهم فيكبّر أربعاً، فرقاً بينهم وبين أهل الإيمان، وكانت الصحابة إذا رأته قد صلّى على ميّت فكبّر عليه أربعاً قطعوا عليه بالنفاق[٤].

---

١ ـ الكافي ٣: ١٨١ ح ٢، الإستبصار ١: ٤٧٥ ح ١٨٣٩، تهذيب الأحكام ٣: ١٩٧ ح ٤٥٤، وسائل الشيعة ٢: ٧٧٢ ح ١، بحار الأنوار ٨١: ٣٤٣ ح ٥.

٢ ـ علل الشرائع: ٣٠٤ ح ٣، وسائل الشيعة ٢: ٧٧٥ ح ١٨، بحار الأنوار ٨١: ٣٤٣ ح ٦.

٣ ـ الخصال: ٦٠٣ ح ٩، بحار الأنوار ٨١: ٣٧٨ ح ٣٠.

٤ ـ المقنعة: ٢٣٠، بحار الأنوار ٨١: ٣٧٨ ح ٣٢.

[١٧٧٦] ـ ٩٣ ـ **أحمد بن حنبل**: حدّثنا عبد اللّه، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال:

كان زيد يكبّر على جنازئنا أربعاً، وأنّه كبّر على جنازة خمساً، فسألته، فقال: **كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يكبّرها**[١].

[١٧٧٧] ـ ٩٤ ـ **النسائي**: أخبرنا عمرو بن عليّ، قال: حدّثنا يحيى، قال حدّثنا شعبة، قال: حدّثني عمرو بن مرّة، عن ابن أبي ليلى:

إنّ زيد بن أرقم صلّى على جنازة فكبّر عليها خمساً وقال: **كبّرها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم**[٢].

[١٧٧٨] ـ ٩٥ ـ **ابن أبي جمهور**: روى ابن شيرويه في الفردوس:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلّي على الميّت خمس تكبيرات[٣].

[١٧٧٩] ـ ٩٦ ـ **الطبراني**: بإسناده، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن يزيد بن ركانة:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا صلّى على الميّت كبّر أربعاً، ثمّ قال: اللّهمّ عبدك وابن أمتك إحتاج إلى رحمتك وأنت غنيّ عن عذابه، فإن كان محسناً فزد في إحسانه، وإن كان سيّئاً فتجاوز عنه، ثمّ يدعو بما شاء اللّه أن يدعو[٤].

[١٧٨٠] ـ ٩٧ ـ **أيضاً**: حدّثنا محمّد بن الحسين الأنماطي، حدّثنا عبيد بن جناد الحلبي، حدّثنا عطاء من مسلم، عن العلاء بن المسيّب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عبّاس:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا صلّى على الميّت قال: اللّهمّ اغفر لحيّنا وميّتنا وشاهدنا وغائبنا ولأناثنا ولذكورنا، من أحييته منّا فأحيه على الإسلام، ومن

---

١ ـ مسند أحمد بن حنبل ٤: ٣٧٢ الطرائف ٢: ٥٥١، عوالي اللئالي ١: ٢٠٧، بحار الأنوار ٣١: ٣٩.

٢ ـ سنن النسائي ٤: ٧٢، بحار الأنوار ٣١: ٣٩ عنه وعن جامع الأصول وعن صحيح مسلم وسنن ابن داود وسنن الترمذي.

٣ ـ عوالي اللئالي ١: ٢٠٧ ح ٤٢، بحار الأنوار ٣١: ٣٩.

٤ ـ المعجم الكبير ٢٢: ٢٤٩ ح ٦٤٧، مجمع الزوائد ٣: ٣٣.

توفّيته منّا فتوفّه على الإيمان، اللّهمّ عفوك عفوك(١).

[١٧٨١] ـ ٩٨ ـ **الطوسي**: سعد بن عبد اللّه، عن أبي جعفر، عن الحسن [الحسين] بن عليّ بن يوسف، عن معاذ بن ثابت الجوهري، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا فاتته الصلاة على الميّت صلّى على القبر(٢).

[١٧٨٢] ـ ٩٩ ـ **أيضاً**: بإسناده عن جابر بن عبد اللّه:

إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يصلّي على رجل عليه دين، فأتى بجنازة، فقال: هل على صاحبكم دين؟ فقالوا: نعم، ديناران، فقال: صلّوا على صاحبكم. فقال أبو قتادة: هما عليَّ يا رسول اللّه، قال: فصلّى عليه.

فلّما فتح اللّه على رسوله قال: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فمن ترك مالاً فلورثته، ومن ترك ديناً فعليَّ(٣).

[١٧٨٣] ـ ١٠٠ ـ **ابن سعد**: حدّثنا محمّد بن عمر الأسلمي، قال: حدّثني فليح بن سليمان، عن سعيد بن عبيد بن السبّاق، عن أبي سعيد الخدري، قال:

كنّا مقدم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم المدينة إذا حضر منّا الميّت أتيناه فأخبرناه **فحضره واستغفر له حتّى إذا قبض انصرف ومن معه وربّما قعد حتّى يدفن، وربّما طال ذلك على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من حبسه**.

فلمّا خشينا مشقّة ذلك عليه قال بعض القوم لبعض: واللّه لو كنّا لا نؤذن النبيّ بأحد حتّى يقبض فإذا قبض آذنّاه فلم تكن لذلك مشقّة عليه ولا حبس.

قال: ففعلنا ذلك، قال: فكنّا نؤذنه بالميت بعد أن يموت **فيأتيه فيصلّي عليه ويستغفر له، فربّما انصرف عند ذلك وربّما مكث حتّى يدفن الميت**، فكنّا على

---

١ ـ المعجم الكبير ١٢: ١٠٣ ح ١٢٦٨٠.

٢ ـ الإستبصار ١: ٤٨٢ ح ١٨٦٨، تهذيب الأحكام ٣: ٢٠١ ح ٤٦٨.

٣ ـ المبسوط ٢: ٣٢٢، وسائل الشيعة ١٣: ١٥١ ح ٣، مستدرك الوسائل ١٣: ٤٢٧ ح ١٥٨٣٦.

ذلك أيضاً حيناً.

ثمّ قالوا: واللّه لو أنّا لم نشخص رسول اللّهﷺ وحملنا الميت إلى منزله حتّى نرسل إليه فيصلّي عليه عند بيته لكان ذلك أرفق به وأيسر عليه، قال: ففعلنا ذلك[١].

دفن الميّت

[١٧٨٤]-١٠١-**الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفرعليه السلام قال:

كان رسول اللّهﷺ يصنع بمن مات من بني هاشم خاصّة شيئاً لا يصنعه بأحد من المسلمين، كان إذا صلّى على الهاشمي ونضح قبره بالماء وضع كفّه على البر حتّى ترى أصابعه في الطين، فكان الغريب يقدم أو المسافر من أهل المدينة فيرى القبر الجديد عليه أثر كف رسول اللّهﷺ فيقول: من مات من آل محمّدﷺ [٢].

[١٧٨٥]-١٠٢-**المجلسي**: عن كتاب العلل لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم قال:

إنّ النبيّﷺ كان إذا مات رجل من أهل بيته يرشّ قبره، ويضع يده على قبره ليعرف أنّه قبر العلوية وبني هاشم من آل محمّد، فصارت بدعة في الناس كلّهم ولا يجوز ذلك[٣].

[١٧٨٦]-١٠٣-**الطبراني**: حدّثنا الحسين بن إسحاق، حدّثنا عليّ بن شبابة، حدّثنا إبراهيم بن بكر الشيباني، حدّثنا بسطام بن عبدالوهاب الأرزي، عن مكحول، عن واثلة بن

١-الطبقات الكبرى ١: ١٩٧.

٢-الكافي ٣: ٢٠٠ ح ٢. تهذيب الأحكام ١: ٤٦٠ ح ١٤٩٨. وسائل الشيعة ٢: ٨٦١ ح ٤. بحار الأنوار ١٦: ٢٦١ ح ٥٠. سنن النبيّﷺ: ٢٤٦ ح ٨.

٣-بحار الأنوار ٨٢: ٢٢ ح ٦. مستدرك الوسائل ٢: ٢٣٨ ح ٢١٣١.

الأسقع، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا وضع الميّت في قبره قال: بسم اللّه وعلى سنّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ووضع خلف قفاه مدرة، وبين كتفيه مدرة وبين ركبتيه ومن ورائه أخرى[١].

[١٧٨٧] - ١٠٤ - **القاضي نعمان:**

عن عليّ عليه السلام: **أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا حضر دفن جنازة حثا في القبر ثلاث حثيات**[٢].

[١٧٨٨] - ١٠٥ - **محمد بن الأشعث:** بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يحثو ثلاث حثيّات من تراب على القبر.[٣]

[١٧٨٩] - ١٠٦ - **الحميري:** السندي بن محمّد، عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام:

أنّ الرشّ على القبور كان على عهد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وكان يجعل الجريد الرطب على القبر حين يدفن الإنسان في أوّل الزمان ويستحب ذلك للميّت[٤].

[١٧٩٠] - ١٠٧ - **أيضاً:** السندي بن محمّد، عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام:

إن قبر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم رفع من الأرض قدر شبر وأربع أصابع، ورشّ عليه الماء.

قال عليّ عليه السلام: والسنّة أن يرش على القبر الماء[٥].

[١٧٩١] - ١٠٨ - **الكليني:** عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن عمر بن أذينة، قال:

---

١ - المعجم الكبير ٢٢: ٦٢ ح ١٥١، مجمع الزوائد ٣: ٤٤.

٢ - دعائم الإسلام ١: ٢٣٨، بحار الأنوار ٨٢: ٢١ ح ٥.

٣ - الجعفريات: ٢٠٢، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٤٦ ح ٧.

٤ - قرب الإسناد: ١٤٧ ح ٥٣٤، وسائل الشيعة ٢: ٧٤١ ح ٦.

٥ - قرب الإسناد: ١٥٥ ح ٥٦٨، بحار الأنوار ٨٢: ٣٧ ح ٢٧.

رأيت أبا عبد اللّه عليه السلام يطرح التراب على الميّت فيمسكه ساعة في يده ثمّ يطرحه ولا يزيد على ثلاثة أكف، قال: فسألته عن ذلك؟ فقال: يا عمر! كنت أقول إيماناً بك وتصديقاً ببعثك، ﴿هَـٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَ رَسُولُهُۥ إلى قوله وَتَسْلِيمًا﴾[١] **هكذا كان يفعل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وبه جرت السنّة**[٢].

[١٧٩٢]-١٠٩-**أيضاً**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن يقطين، قال:

سمعت أبا الحسن الأوّل عليه السلام يقول: **لا تنزل في القبر وعليك العمامة والقلنسوة ولا الحذاء ولا الطيلسان، وحلّ إزرارك وبذلك سنّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم جرت** ... الحديث[٣].

[١٧٩٣]-١١٠-**الطبراني**: بإسناده عن ابن عبّاس، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ،و... يدخلون الميّت القبر من قبل القبلة[٤].

تسوية القبور

[١٧٩٤]-١١١-**أحمد بن حنبل**: حدثنا أبو عبدالرحمن بإسناده عن ثمامة قال:

خرجنا مع فضالة بن عبيد إلى أرض الروم وكان عاملاً لمعاوية على الدرب فأصيب ابن عمّ لنا فصلّى عليه فضالة وقام على حفرته حتّى واراه فلمّا سوّينا عليه حفرته قال: **أخفوا عنه فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمرنا بتسوية القبور**[٥].

١-الأحزاب: ٢٢/٣٣.

٢-الكافي ٣: ١٩٨ ح ٤، وسائل الشيعة ٢: ٨٥٤ح ٢، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٥٣ ح ١٦.

٣-الكافي ٣: ١٩٢ ح ٢، العلل: ٣٠٥ ح ١، عنه بحار الأنوار ٨٢: ٢٩ ح ١٦، وسائل الشيعة ٢: ٨٤ح ١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٥٣ ح ١٥

٤-المعجم الكبير ١١: ٦٧ح ١١١١٢، مجمع الزوائد ٣: ٤٣.

٥-مسند أحمد بن حنبل ٦: ١٨، المعجم الكبير ١٨: ٣١٥ح ٨١٦و٣١٣ ح ٨٠٩و ٨١٠و٨١١ مع اختلاف واختصار.

زيارة القبور

[١٧٩٥] - ١١٢ - **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل، عن صفوان، وابن أبي عمير جميعاً، عن معاوية بن عمار، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تدع إتيان المشاهد كلّها، مسجد قبا فإنّه المسجد الذي أسّس على التقوى من أوّل يوم، ومشربة أمّ إبراهيم عليه السلام ومسجد الفضيخ، وقبور الشهداء، ومسجد الاحزاب وهو مسجد الفتح.

قال: وبلغنا **أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أتى قبور الشهداء قال**: ﴿سَلَـٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾[١] وليكن فيما تقول عند مسجد الفتح: يا صريخ المكروبين ويا مجيب دعوة المضطّرين إكشف همّي وغمي وكربي كما كشفت عن نبيّك همّه وغمّه وكربه وكفيته هول عدوّه في هذا المكان[٢].

[١٧٩٦] - ١١٣ - **ابن قولويه**: حدّثني أبي رحمه الله، عن سعد، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد ابن أورمة، عن النضر بن سويدع عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا مرّ بقبور قوم مؤمنين قال: السلام عليكم من ديار قوم مؤمنين، وإنّا إن شاء اللّه بكم لاحقون. [٣]

[١٧٩٧] - ١١٤ - **الديلمي**:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل الجبّانة[٤] يقول: السلام عليكم أيها الأبدان البالية، والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا بحسراتها،

---

١ - الرعد: ٢٤/١٣.

٢ - الكافي ٤: ٥٦٠ ح ١، تهذيب الأحكام ٦: ١٧ ح ١٨، وسائل الشيعة ١٠: ٢٧٥ ح ١.

٣ - كامل الزيارات: ٥٣٣ ح ٨٢٠، من لا يحضره الفقيه ١: ١٧٩ ح ٥٣٢، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٥٦ ح ٢٤.

٤ - الجبّان والجبّانة: الصحراء وتسمّى بها المقابر لأنّها تكون في الصحراء تسمية للشيء بموضعه. النهاية ١: ٢٣٣.

وحصلت منها برهنها ، اللّهمّ أدخل عليهم روحاً منك وسلاماً منّا ومنك يا أرحم الراحمين[١].

[١٧٩٨] ـ ١١٥ ـ المفيد:

وقد كان أمر [النبيّ] في حياته بزيارة قبر حمزة عليه‌السلام وكان يلمّ به وبالشهداء ، ولم تزل فاطمة عليها‌السلام بعد وفاته صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم تغدو إلى قبره وتروح والمسلمون يثابرون على زيارته وملازمة قبره[٢].

[١٧٩٩] ـ ١١٦ ـ ابن سعد: بإسناده عن عائشة:

كان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم كلّما كان ليلتها من رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول : السلام عليكم ، دار قوم مؤمنين ايّانا وايّاكم ما توعدون ، فإنّا إنشاء اللّه بكم لا حقون ، اللّهمّ اغفر لأهل بقيع الغرقد[٣].

[١٨٠٠] ـ ١١٧ ـ الطبراني: بإسناده عن ابن عمر:

إنّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم كان يذهب إلى الجبّان ماشياً ويرجع ماشياً[٤].

[١٨٠١] ـ ١١٨ ـ ابن قولويه : محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن أحمد ، عن موسى بن عمر ، عن عبد اللّه بن محمّد الحجال ، عن صفوان الجمال ، قال:

سمعت أبا عبد اللّه عليه‌السلام يقول : كان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يخرج في ملأ من الناس من أصحابه كلّ عشيّة خميس إلى بقيع المدنيين فيقول : السلام عليكم يا أهل الديار ـ ثلاثاً ـ رحمكم اللّه ـ ثلاثاً ـ ... الحديث[٥].

---

١ ـ إرشاد القلوب : ٦٤.

٢ ـ الفصول المختارة : ١٣١ ، بحار الأنوار ١٠ : ٤٤١ ح ١٤.

٣ ـ الطبقات الكبرى ٢ : ١٥٧.

٤ ـ المعجم الكبير ١٢ : ٢٨٥ ح ١٣٣٨٢ ، مجمع الزوائد ٣ : ٥٩.

٥ ـ كامل الزيارات : ٣٢٠ ، وسائل الشيعة ٢ : ٨٧٩ ح ٣ ، بحار الأنوار ١٠٢ : ٢٩٦ ، سنن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ٣٥٦ ح ٢٥.

إطعام أهل الميّت

[١٨٠٢] ـ ١١٩ ـ **الطوسي**: الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمّد بن وهبان، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن عليّ الزعفراني، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد اللّه قال:

لمّا مات جعفر بن أبي طالب عليه السلام أمر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام أن تتّخذ طعاماً لأسماء بنت عميس وتأتيها نساءها **فجرت بذلك السنّة من أن يصنع لأهل الميّت ثلاثة أيام**[١].

[١٨٠٣] ـ ١٢٠ ـ **البرقي**: أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

لمّا قتل جعفر بن أبي طالب عليه السلام أمر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام أن تتّخذ طعاماً لاسماء بنت عميس ثلاثة أيام، وتأتيها وتسلّيها ثلاثة أيام، **فجرت بذلك السنة أن يصنع لأهل المصيبة ثلاثة أيّام طعام**[٢].

[١٨٠٤] ـ ١٢١ ـ **الصدوق**: قال الصادق عليه السلام:

الأكل عند أهل المصيبة من عمل الجاهلية، والسنّة البعث إليهم بالطعام. الحديث.[٣]

---

١ ـ الأمالي: ٦٥٩ ح ١٣٦٠، بحار الأنوار ٨٢: ٨٢ و٧٢ ح ١.

٢ ـ المحاسن ٢: ١٩٣ ح ١٩٦، الكافي ٣: ٢١٧ ح ١، الأمالي للطوسي: ٦٥٩ ح ١٣٦٠، من لا يحضره الفقيه ١: ١٨٢ ح ٥٤٩، وفيه: أن تأتي أسماء بنت عميس ونسائها وأن تصنع لهم طعاماً ثلاثة أيام. بحار الأنوار ٨٢: ٨٣ ح ١ و٢٣.

٣ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ١٨٢ ح ٥٤٨، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٥٤ ح ٢٢.

٢ ـ الـصـلاة

أهميّة الصلاة

[١٨٠٥] ـ ١ ـ **الطبرسي**: في قوله تعالى: ﴿وَ ٱسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾(١)

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا حزنه أمر استعان بالصلاة والصوم(٢).

[١٨٠٦] ـ ٢ ـ **أيضاً**: الضحّاك وعن ابن عبّاس قال:

وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا حزنه أمر فزع إلى الصلاة(٣).

[١٨٠٧] ـ ٣ ـ **أيضاً**:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا أصابت أهله خصاصة نادى أهله: يا أهلاه! صلّوا، صلّوا(٤).

[١٨٠٨] ـ ٤ ـ **الصدوق**: بإسناده عن أنس بن مالك قال:

سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لركعتان في جوف الليل أحب الي من الدنيا

---

١ ـ البقرة: ٢/٤٥.

٢ ـ مجمع البيان ١: ٢١٧، عنه بحار الأنوار ٩١: ٣٤١، مجموعة ورّام ١: ٣٠٣، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٥١ ح ٥.

٣ ـ مجمع البيان ٦: ٥٣٤، بحار الأنوار ٨٥: ١٢٥ ح ٣٣، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٣٢ ح ٤٣.

٤ ـ مكارم الأخلاق: ٣٣٤، بحار الأنوار ٩٠: ٣٧ ح ٤، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٠٨ ح ٢٦ وأضاف فيه «و يقول: بهذا أمرني ربّي، قال اللّه تعالى: ﴿و امر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقاً نحن نرزقك والعاقبة للتقوى﴾».

وما فيها. [١]

[١٨٠٩] ـ ٥ ـ **الشهيد الثاني:** يوسف بن عبد اللّه بن سلام:

إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا نزل بأهله شدة أمرهم بالصلاة، ثمّ قرأ ﴿وَ أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْهَا[٢]﴾ [٣].

[١٨١٠] ـ ٦ ـ **نهج البلاغة:**

وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم نصباً بالصلاة بعد التبشير له بالجنّة، لقول اللّه سبحانه: ﴿وَ أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ فكان يأمر بها أهله ويصبّر عليها نفسه [٤].

[١٨١١] ـ ٧ ـ **ورّام بن أبي فراس:** قال أميرالمؤمنين:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لا يوثر على الصلاة عشاءً ولا غيره، وكان إذا دخل وقتها كأنّه لا يعرف أهلاً ولا حميماً [٥].

[١٨١٢] ـ ٨ ـ **ابن فهد:** قالت عائشة:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحدّثنا ونحدّثه فإذا حضرت الصلاة لم يعرفنا ولم نعرفه [٦].

[١٨١٣] ـ ٩ ـ **السيّد الطباطبائي:** في أسرار الصلاة للشهيد الثاني:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ينتظر وقت الصلاة ويشتدّ شوقه ويترقّب دخوله ويقول

---

١ ـ علل الشرائع: ٣٦٣، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣١٤ ح ٥٨.

٢ ـ طه: ١٣٢/٢٠.

٣ ـ مسكن الفؤاد: ٥٦، بحار الأنوار ٩١: ٣٨٣ ح ١٠.

٤ ـ نهج البلاغة: ٣١٧ خ ١٩٩، بحار الأنوار ٨٢: ١٩٦.

٥ ـ مجموعة ورّام ٢: ٧٨، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٠٤ ح ٢.

٦ ـ عدة الداعي: ١٣٩، عوالي اللئالي ١: ٣٢٤، شرح نهج البلاغة ١٠: ٢٠٦، بحار الأنوار ٨٤: ٢٥٨ ح ٥٦، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٩٥ ح ٢٢.

لبلال مؤذّنه: أرحنا يا بلال!. [١]

[١٨١٤] ـ ١٠ ـ **الطبراني**: بإسناده عن شريح بن عبيد، عن أبي رهم السماعي:

أنّه كان يحدّث أن أبا أيّوب الأنصاري حدّثه، **أنّ رسول اللّه ﷺ كان يقول: إنّ كلّ صلاة تحطّ مابين يديها من خطيئةٍ** [٢].

[١٨١٥] ـ ١١ ـ **الطبرسي**:

كان رسول اللّه ﷺ إذا حضره الموت فلم يزل يوصي بالصلاة وما ملكت أيمانكم حتّى انكسر لسانه [٣].

[١٨١٦] ـ ١٢ ـ **الكليني**: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن حمّاد بن عثمان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

قال رسول اللّه ﷺ: **جعل قرّة عيني في الصلاة، ولذّتي في الدنيا النساء، وريحانتي الحسن والحسين** [٢].

[١٨١٧] ـ ١٣ ـ **أيضاً**: محمّد بن أبي عمير، عن بكار بن كردم وغير واحد، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

قال رسول اللّه ﷺ: **جعل قرّة عيني في الصلاة ولذّتي في النساء** [٥].

[١٨١٨] ـ ١٤ ـ **الطوسي**: أبو حرب ابن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه أبي الأسود، عن أبي ذرّ في حديث طويل، عن النبيّ ﷺ قال:

يا أبا ذرّ! **إنّ اللّه تعالى جعل قرّة عيني في الصلاة، وحبّبها إليّ كما حبّب إلى الجائع الطعام، وإلى الظمآن الماء، فإنّ الجائع إذا أكل الطعام شبع، وإذا شرب**

---

١ ـ سنن النبيّ ﷺ: ٣٠٤ ح ١.

٢ ـ المعجم الكبير ٤: ١٢٦ ح ٣٨٧٩. مجمع الزوائد ١: ٢٩١.

٣ ـ مشكاة الأنوار: ١٧٩. المعجم الكبير للطبراني ٢٣: ٣٧٩ ح ٨٩٧ مع اختلاف في الالفاظ.

٤ ـ الكافي ٥: ٣٢١ ح ٩. وسائل الشيعة ١٢: ١٠ ح ٢٤٩٢٨.

٥ ـ الكافي ٥: ٣٢١ ح ٧. بحار الأنوار ١٦: ٢٤٩. سنن النبيّ ﷺ: ٢٠٢ ح ٥.

الماء روي، وأنا لا أشبع من الصلاة الحديث.[١]

التخفيف في الصلاة

[١٨١٩] ـ ١٥ ـ الصدوق:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أتمّ الناس صلاة وأوجزهم، كان إذا دخل في صلاة قال: اللّه أكبر، بسم اللّه الرحمن الرحيم[٢].

[١٨٢٠] ـ ١٦ ـ الثقفي:

قال: [كتب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى محمّد بن أبي بكر]: ثمّ أنظر ركوعك وسجودك، فإنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان أتمّ الناس صلاة وأحفظهم لها، وكان إذا ركع قال: سبحان ربّي العظيم وبحمده ـ ثلاث مرّات ـ وإذا رفع صلبه قال: سمع اللّه لمن حمده، اللّهمّ لك الحمد ملء سمواتك وملء أرضك وملء ما شئت من شئ، فإذا سجد قال: سبحانك ربّي الأعلى وبحمده ـ ثلاث مرّات ـ[٣].

[١٨٢١] ـ ـ ١٧ ـ المفيد: في كتاب عليّ عليه السلام إلى محمّد بن أبي بكر حين ولّاه مصر:

ثمّ أنظر ركوعك وسجودك، فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان أتمّ الناس صلاةً وأخفّهم عملاً فيها[٤].

[١٨٢٢] ـ ١٨ ـ الطبراني: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا إسماعيل بن عيّاش، عن عبد اللّه بن عثمان بن خثيم، عن نافع بن سرجس، عن أبي واقد الليثي:

---

١ ـ الأمالي: ٥٢٨. بحار الأنوار ٧٧: ٧٧ و٨٢: ٢٣٣. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٠٤ ح ٥.

٢ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ٣٠٦ ح ٩٢٠، وسائل الشيعة ٤: ٧١٥ ح ١١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٩٧ ح ٣٦.

٣ ـ الغارات ١: ١٥٤، بحار الأنوار ٨٥: ١٠٤ ح ٧، مستدرك الوسائل ٤: ٤٣٧ ح ٥١٠٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣١٣ ح ٥٢.

٤ ـ الأمالي: ٢٦٧ ضمن ح ٣، وسائل الشيعة ٣: ١١٨ ح ١٢، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٩٥ ح ٢٤.

أنّ رسول اللّه ﷺ كان أخفّ الناس صلاة للنّاس، وأطول الناس صلاة لنفسه[١].

[١٨٢٣] ـ ١٩ ـ **أيضاً**: بإسناده عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال:

كان رسول اللّه ﷺ من أخفّ الناس صلاةً في تمام[٢].

[١٨٢٤] ـ ٢٠ ـ **القاضي النعمان**: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال:

كانت صلاة رسول اللّه ﷺ أخفّ صلاة في تمام[٣].

[١٨٢٥] ـ ٢١ ـ **الطبراني**: بإسناده، عن مالك بن عبد اللّه، قال:

غزوت مع رسول اللّه ﷺ فلم نصلّ خلف إمام كان أخفّ صلاة في المكتوبة منه[٤].

[١٨٢٦] ـ ٢٢ ـ **أيضاً**: حدّثنا محمّد بن نضر الأزدي، حدّثنا معاوية بن عمرو، حدّثنا زائدة، حدّثنا سمّاك بن حرب قال: قال جابر بن سمرة:

كانت صلاة رسول اللّه ﷺ وخطبته قصداً[٥].

[١٨٢٧] ـ ٢٣ ـ **الطوسي**: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن أحمد بن الحسن، عن الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة، قال:

سألته عن الركوع والسجود هل نزل في القرآن؟ فقال: نعم، قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ﴾[٦] فقلت: كيف حدّ الركوع والسجود؟

---

١ ـ المعجم الكبير ٣: ٢٥٠ ح ٣٣١٣. ومثله حديث: ٣٣١٠ و٣٣١١ و٣٣١٢ و٣٣١٤ وفيه بدل أطول الناس .. وأدومها لنفسه.

٢ ـ المعجم الكبير ٨: ٣٢٠ ح ٨٢٠١. سنن الدارمي ١: ٢٨٩. صحيح مسلم ٢: ٤٤.

٣ ـ دعائم الإسلام ١: ١٥٢. المعجم الكبير ١: ٢٥٢ ح ٧٢٦ عن أنس. بحار الأنوار ٨٨: ١١١.

٤ ـ المعجم الكبير ١٩: ٢٩٣ ح ٦٥٢.

٥ ـ المعجم الكبير ٢: ٢٢٤ ح ١٩٢٨ و٢٢٩ ح ١٩٤٩.

٦ ـ الحجّ: ٢٢/٧٧.

فقال: أمّا ما يجزيك من الركوع فثلاث تسبيحات، تقول سبحان اللّه، سبحان اللّه، ثلاثاً، ومن كان يقوى على أن يطول الركوع والسجود فليطول ما استطاع يكون ذلك في تسبيح اللّه وتحميده وتمجيده والدعاء والتضرّع، فإنّ أقرب ما يكون العبد إلى ربّه وهو ساجد، فأمّا الإمام فإنّه إذا قام بالنّاس فلا ينبغي أن يطول بهم، فإنّ في الناس الضعيف ومن له الحاجة فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **كان إذا صلّى بالنّاس خفّ بهم**[1].

[١٨٢٨] ـ ٢٤ ـ **السيّد الطباطبائي**: في المجمع:

كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلّى صلاة أثبتها. [2]

لباس المصلّي

[١٨٢٩] ـ ٢٥ ـ **المجلسي**:

روي أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان له بردان معزولان للصلاة لا يلبسهما إلّا فيها، وكان يحثّ أمّته على النظافة ويأمرهم بها[3].

[١٨٣٠] ـ ٢٦ ـ **ابن سعد**: أخبرنا محمّد بن ربيعة الكلابي، عن يونس بن الحارث الثقفي، عن أبي عون، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة قال:

كان لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فرو وكان يستحبّ أن تكون له فروة مدبوغة يصلّي عليها[4].

[١٨٣١] ـ ٢٧ ـ **المجلسي**:

---

١ ـ تهذيب الأحكام ٢: ٧٧ ح ٢٨٧، وسائل الشيعة ٤: ٩٢٧ ح ٤، تفسير البرهان ٣: ١٠٥ ح ١.

٢ ـ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣١٣ ح ٥٦، بحارالأنوار ١٤٨:٨٣، مسند احمد ٦: ٤٠.

٣ ـ بحار الأنوار ٨٠: ١٠٥ ح ١٢، مستدرك الوسائل ٣: ٢٣٣ ح ٣٤٥٨، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٧٦ ح ٧.

٤ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٦٢، المعجم الكبير ٢٠: ٢١٦، مسند أحمد بن حنبل ٢: ٣٥٤، المصنف ١: ٤٢١ مع اختلاف يسير.

روي **أنّه ﷺ كان يصلّي متلفّفاً ببقيّة مرط**[١] **مفروش على عائشة**[٢].

[١٨٣٢] ـ ٢٨ ـ **الطبراني**: حدّثنا أحمد بن رشدين المصري، حدّثنا عبد الملك بن شعيب ابن الليث، حدّثنا ابن وهب، حدّثني الليث، عن شريك بن عبد اللّه، عن حسين ابن عبد اللّه، عن عكرمة، عن ابن عبّاس رضي اللّه عنهما، قال:

كان رسول اللّه ﷺ يصلّي في الثوب الواحد يتّقي حرّ الأرض وبردها بفضله[٣].

[١٨٣٣] ـ ٢٩ ـ **ابن سعد**: أخبرنا عبد اللّه بن جعفر الرقي، أخبرنا عبيداللّه بن عمرو، عن ابن عقيل، قال:

قلنا لجابر بن عبد اللّه: صلّ بنا كما رأيت رسول اللّه ﷺ يصلّي، قال: **فأخذ ملحفة فشدّها من تحت ثندؤته وقال: هكذا رأيت رسول اللّه ﷺ يفعله**[٤].

[١٨٣٤] ـ ٣٠ ـ **أيضاً**: أخبرنا خالد بن خدّاش، أخبرنا عبد اللّه بن وهب، أخبرنا عمرو:

أنّ الزبير حدّثه أنّه رأى جابر بن عبد اللّه **يصلّي في ثوب متوشّحاً به وعنده ثيابه**، قال أبو الزبير: قال جابر: **أنّه رأى رسول اللّه ﷺ يصنع ذلك**[٥].

[١٨٣٥] ـ ٣١ ـ **الصدوق**: أبي رحمه الله، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد اللّه بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال:

إنّ كلّ شيئ عليك تصلّي فيه يسبّح معك، قال: **وكان رسول اللّه ﷺ إذا أُقيمت الصلاة لبس نعليه، وصلّى فيهما**[٦].

---

١ ـ المرط: كلّ ثوب غير مخيط، كساء من صوف ونحوه يؤتزر به (البحار).

٢ ـ بحار الأنوار ١٦: ٨٤.

٣ ـ المعجم الكبير ١١: ١٦٧ ح ١١٥٢١، سنن النبيّ ﷺ: ١٧٦ ح ٦.

٤ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٥٨.

٥ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٥٩.

٦ ـ علل الشرائع: ٣٣٦ ح ١، وسائل الشيعة ٣: ٣٣٩ ح ١، بحار الأنوار ٨٣: ٢٧٤.

[١٨٣٦] ـ ٣٢ ـ **أبو الشيخ:** حدّثنا عمر بن الحسن الحلبي، عن ابن سمينة، حدّثنا بشر بن المفضل، عن أبي مسلمة، قال: سألت أنس بن مالك عن الصلاة في النعلين، فقال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي في نعليه[١].

[١٨٣٧] ـ ٣٣ ـ **ابن سعد:** أخبرنا الفضل بن دكين وقبيصة بن عقبة، عن سفيان، وأخبرنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل جميعاً عن السدّي قال: أخبرنا من سمع عمرو بن حريث:

ورأى ناساً لا يصلّون في نعالهم فقال: **رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي في نعلين مخصوفتين**[٢].

[١٨٣٨] ـ ٣٤ ـ **أيضاً:** أخبرنا عبدالوهاب بن عطاء قال: أخبرنا حسين المعلّم، عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جدّه، قال:

رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي حافياً وناعلاً، وينصرف عن يمينه وعن شماله، ويصوم في السفر ويفطر، ويشرب قائماً وقاعداً[٣].

[١٨٣٩] ـ ٣٥ ـ **القاضي النعمان:**

روينا عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **أنّه كان يصلّي في الثوب الواحد، إن كان واسعاً توشّح به، وإن كان ضيّقاً إتّزر به**[٤].

[١٨٤٠] ـ ٣٦ ـ **أيضاً:**

---

١ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٤۶ ح ٣٩۶.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٧١، السنن الكبرى ٢: ٤٢٠ و٥: ٥٠۶، الشمائل المحمّديّة: ۶٥ ح ٧۶، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٤٣ ح ٣٨٤.

٣ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٧٢، الشمائل المحمّديّة: ١٢۶ ح ١٩٨ ذيل الحديث فقط، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٤۶ ح ٣٩٥.

٤ ـ دعائم الإسلام ١: ١٧۶، بحار الأنوار ٨٣: ٢١٠ ح ٢ مختصراً.

روينا عن عليّ عليه السلام: **أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلّي في البرنس**[١].

[١٨٤١] ـ ٣٧ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن الحسن، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن سعيد الحرّاني، حدّثنا محمّد بن سليمان بن أبي داود، حدّثنا عمر بن رياح البصري، حدّثنا عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي في جبّة صوف ليس عليه إزار، ولا رداء، ويرفع يديه عند كلّ ركعة[٢].

[١٨٤٢] ـ ٣٨ ـ **ابن سعد**: أخبرنا هاشم بن القاسم، أخبرنا الليث، حدّثني يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن معاوية بن حديج، عن معاوية بن أبي سفيان:

أنّه سأل أخته أمّ حبيبة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: **هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي في الثوب الذي يجامعها فيه؟ فقالت: نعم إذا لم ير فيه أذى**[٣].

القبلة

[١٨٤٣] ـ ٣٩ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألته هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي إلى بيت المقدس؟

قال: نعم، فقلت: أكان يجعل الكعبة خلف ظهره؟

فقال: أمّا إذا كان بمكّة فلا، وأمّا إذا هاجر إلى المدينة فنعم، حتّى حوّل إلى الكعبة[٤].

[١٨٤٤] ـ ٤٠ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام**: في قوله عزّ وجلّ: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ

---

١ ـ دعائم الإسلام ١: ١٧٦، بحار الأنوار ٨٣: ٢١١.

٢ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٢٦ ح ٣٢١.

٣ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٥٩، سنن الدارمي ١: ٣١٩.

٤ ـ الكافي ٣: ٢٨٦ ح ١٢، وسائل الشيعة ٣: ٢١٦ ح ٤، بحار الأنوار ١٩: ٢٠٠.

ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ * أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَ مَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّـهِ مِن وَلِىٍّ وَ لَا نَصِيرٍ ﴾[1] قال الإمام عليه السلام :

قال محمّد بن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام : ... **ذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا كان بمكّة أمره اللّه تعالى أن يتوجّه نحو البيت المقدس في صلاته، ويجعل الكعبة بينه وبينها إذا أمكن، وإذا لم يتمكّن إستقبل البيت المقدس كيف كان، وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يفعل ذلك طول مقامه بها ثلاث عشرة سنة، فلمّا كان بالمدينة وكان متعبّداً باستقبال بيت المقدس إستقبله وانحرف عن الكعبة سبعة عشر شهراً، وجعل قوم من مردة اليهود يقولون: واللّه ما درى محمّد كيف صلّى حتّى صار يتوجه إلى قبلتنا ويأخذ في صلاته بهدينا ونسكنا. فاشتدّ ذلك على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لما اتّصل به عنهم، وكره قبلتهم، وأحبّ الكعبة فجاءه جبرئيل عليه السلام فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : يا جبرئيل، لوددت لو صرفني اللّه تعالى عن بيت المقدس إلى الكعبة فقد تأذّيت بما يتّصل بي من قبل اليهود من قبلتهم.**

فقال جبرئيل: فاسأل ربّك أن يحوّلك إليها فإنّه لا يردّك عن طلبتك ولا يخيبك من بغيتك، فلمّا استتم دعاؤه صعد جبرئيل ثمّ عاد من ساعته فقال: إقرأ يا محمّد ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا[2]﴾[3].

[١٨٤٥] ـ ٤١ ـ الراوندي:

إنّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلّي مقابل الحجر الأسود، ويستقبل الكعبة ويستقبل بيت المقدس، فلا يرى حتّى يفرغ من صلاته، وكان يستتر بقوله تعالى ﴿وَ إِذَا قَرَأْتَ

---

١ ـ البقرة: ١٠٦/٢ و ١٠٧.

٢ ـ البقرة: ١٤٤/٢.

٣ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : ٤٩٢ ح ٣١٢، الاحتجاج ١: ٨١، بحار الأنوار ٤: ١٠٤ ح ١٨ و ٨٤: ٥٩٨ ح ١٢.

ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْأَخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴾[١] وبقوله: ﴿أُوْلَـٰئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾[٢] وبقوله ﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا﴾[٣]. وبقوله ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَ أَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَ قَلْبِهِۦ وَ جَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَـٰوَةً[٤]﴾[٥].

[١٨٤٦] ـ ٤٢ ـ الطبرسي:

إنّ أبا جهل عاهد اللّه أن يفضخ رأسه صلّى الله عليه وآله وسلّم بحجر إذا سجد في صلاته فلمّا قام رسول اللّه صلّى الله عليه وآله وسلّم يصلّي وسجد - وكان إذا صلّى صلّى بين الركنين: الأسود واليماني، وجعل الكعبة بينه وبين الشام - إحتمل أبو جهل الحجر، ثمّ أقبل نحوه حتّى إذا دنا منه رجع منتقعاً لونه، مرعوباً قد يبست يداه على حجره. حتّى قذف الحجر من يده، وقام إليه رجال من قريش فقالوا: ما لك يا أبا الحكم؟ قال: عرض لي دونه فحل من الإبل ما رأيت مثل هامته ولا قصرته ولا أنيابه لفحل قطّ فهمّ أن يأكلني[٦].

[١٨٤٧] ـ ٤٣ ـ الطبراني: بإسناده عن ابن عبّاس، قال:

كان النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم يصلّي وهو بمكّة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه، وبعد ما هاجر ستّة عشر شهراً، ثمّ انصرف إلى الكعبة[٧].

---

١ ـ الإسراء: ٤٥/١٧.

٢ ـ النحل: ١٠٨/١٦.

٣ ـ الانعام: ٢٥/٦.

٤ ـ الجاثية: ٢٣/٤٥.

٥ ـ الخرائج والجرائح ١: ٨٧ ح ١٤٢، بحار الأنوار ١٨: ٥٨ ح ١٥ و٩٥: ٢١٨ ح ١٢، سنن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: ٣٨٥ ح ٣٣.

٦ ـ اعلام الورى ١: ٨٦، بحار الأنوار ١٨: ٢٤٠ ح ٨٦ ومثله مع اختلاف في السيرة النبوية ١: ٣١٩.

٧ ـ المعجم الكبير ١١: ٥٦ ح ١١٠٦٦. وروى هذا المضمون في ٢٠: ١٣٣ ضمن حديث ٢٧٠ وفيه سبعة عشر شهراً.

[١٨٤٨] ـ ٤٤ ـ ابن سعد: أخبرنا محمّد بن عمر، أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: وأخبرنا عبد اللّه بن جعفر الزهريّ، عن عثمان بن محمّد الأخنسي، وعن غيرهما:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لمّا هاجر إلى المدينة صلّى إلى بيت المقدس ستّة عشر شهراً وكان يحبّ أن يصرف إلى الكعبة، فقال: يا جبرئيل! وددت أنّ اللّه صرف وجهي عن قبلة يهود فقال جبرئيل: إنّما أنا عبد فادع ربّك وسله، وجعل إذا صلّى **إلى بيت المقدس يرفع رأسه إلى السماء**، فنزلت عليه: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾[١]، فوجّه إلى الكعبة إلى الميزاب.

ويقال: صلّى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين من الظهر في مسجده بالمسلمين ثمّ أمر أن يوجّه إلى المسجد الحرام فاستدار إليه ودار معه المسلمون.

ويقال: بل زار رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أمّ بشر بن البراء بن معرور في بني سلمة فصنعت له طعاماً، وحانت الظهر فصلّى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بأصحابه ركعتين، ثمّ أمر أن يوجّه إلى الكعبة فاستدار إلى الكعبة واستقبل الميزاب، فسمي المسجد مسجد القبلتين، وذلك يوم الاثنين للنصف من رجب على رأس سبعة عشر شهراً، وفرض صوم شهر رمضان في شعبان على رأس ثمانية عشر شهراً، قال محمّد بن عمر: وهذا الثبت عندنا[٢].

[١٨٤٩] ـ ٤٥ ـ الصدوق:

صلّى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى البيت المقدس بعد النبوّة ثلاث عشرة سنة بمكّة، وتسعة عشر شهراً بالمدينة، ثمّ عيّرته اليهود فقالوا له: إنّك تابع لقبلتنا، فاغتمّ لذلك غمّاً شديداً، فلمّا كان في بعض الليل خرج صلى الله عليه وآله وسلم يقلّب وجهه في

---

١ ـ البقرة: ١٤٤/٢.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ١٨٦.

آفاق السماء، فلمّا أصبح صلّى الغداة، فلمّا صلّى من الظهر ركعتين جاءه جبريل فقال له: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾.

ثمّ أخذ بيد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فحوّل وجهه إلى الكعبة، وحوّل من خلفه وجوههم حتّى قام الرجال مقام النساء، والنساء مقام الرجال، فكانت أوّل صلاته إلى بيت المقدس، وآخرها إلى الكعبة، فبلغ الخبر مسجداً بالمدينة وقد صلّى أهله من العصر ركعتين، فحوّلوا نحو الكعبة، فكانت أوّل صلاتهم إلى بيت المقدس، وآخرها إلى الكعبة، فسمّي ذلك المسجد مسجد القبلتين، فقال المسلمون: صلاتنا إلى بيت المقدس تضيع يا رسول اللّه؟ فأنزل اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ﴾[1] يعني صلاتكم إلى بيت المقدس[2].

[١٨٥٠] ـ ٤٦ ـ الطبرسي:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي إلى بيت المقدس مدّة مقامه بمكّة وفي هجرته حتّى أتى له سبعة أشهر، فلمّا أتى له سبعة أشهر عيّرته اليهود وقالوا له: أنت تابع لنا، تصلّي إلى قبلتنا ونحن أقدم منك في الصلاة، فاغتمّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك وأحبّ أن يحوّل اللّه قبلته إلى الكعبة، فخرج في جوف الليل ونظر إلى آفاق السماء ينتظر أمر اللّه، وخرج في ذلك اليوم إلى مسجد بني سالم الذي جمع فيه أوّل جمعة كانت بالمدينة، وصلّى بهم الظهر هناك بركعتين إلى بيت المقدس وركعتين إلى الكعبة، ونزل عليه: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا[3]﴾[4].

---

١ ـ البقرة: ٢/١٤٣.

٢ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ٢٧٤. بحار الأنوار ١٩: ٢٠١ ح ٦.

٣ ـ البقرة: ٢/١٤٤.

٤ ـ اعلام الورى ١: ١٦١. بحار الأنوار ١٩: ١١٣ و ٢٠١ عن تفسير النعماني.

[١٨٥١] ـ٤٧ـ **المجلسي**: عن «تفسير سعد بن عبد اللّه» برواية ابن قولويه عنه، بإسناده إلى الصادق عليه السلام قال:

قال أميرالمؤمنين عليه السلام : إنّ رسول اللّه لمّا بعث كانت القبلة إلى بيت المقدس على سنّة بني إسرائيل، وذلك أنّ اللّه تبارك وتعالى أخبرنا في القرآن أنّه أمر موسى بن عمران عليه السلام أن يجعل بيته قبلة في قوله ﴿وَ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَ أَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَ ٱجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾[١].

وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم على هذا يصلّي إلى بيت المقدس مدّة مقامه بمكّة وبعد الهجرة أشهراً، حتّى عيّرته اليهود وقالوا: أنت تابع لنا تصلّي إلى قبلتنا وبيوت نبينا، فاغتمّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لذلك وأحبّ أن يحوّل اللّه قبلته إلى الكعبة، وكان ينظر في آفاق السّماء ينتظر أمر اللّه فأنزل اللّه عليه ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ﴾[٢].

الصلاة على الراحلة

[١٨٥٢] ـ٤٨ـ **العياشي**: حمّاد بن عثمان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

سألته عن رجل يقرأ السجدة وهو على ظهر دابّته، قال: يسجد حيث توجّهت **فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلّي على ناقته النافلة وهو مستقبل المدينة**، يقول اللّه: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ[٣]﴾[٤].

[١٨٥٣] ـ٤٩ـ **الصدوق**: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد اللّه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

---

١ ـ يونس: ٨٧/١٠.

٢ ـ بحار الأنوار ٨٤: ٧١ ح ٣١، مستدرك الوسائل ٣: ١٧٣ ح ٣٢٩٥.

٣ ـ البقرة: ١١٥/٢.

٤ ـ تفسير العياشي ١: ٥٧ ح ٨٢، تفسير البرهان ١: ١٤٦ ح ٧.

سألته عن الرجل يقرأ السجدة وهو على ظهر دابته، قال: يسجد حيث توجّهت به فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **كان يصلّي على ناقته وهو مستقبل المدينة**، يقول اللّه تعالى ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾[1].

[١٨٥٤] ـ ٥٠ ـ أيضاً:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي على راحلته الفريضة في يوم مطير[2].

[١٨٥٥] ـ ٥١ ـ القاضي النعمان:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلّي على راحلته وهو متوجّه إلى المدينة بعد انصرافه من مكّة ـ يعني النافلة ـ قال: ومن ذلك قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾[3].

[١٨٥٦] ـ ٥٢ ـ الحميري: قال حمّاد:

سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: **خرج رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى تبوك وكان يصلّي على راحلته صلاة الليل حيثما توجّهت به ويومئ إيماء**[4].

[١٨٥٧] ـ ٥٣ ـ الاربلي: فيض بن مطر قال:

دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن صلاة الليل في المحمل، فأبتدأني فقال: **كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي على راحلته حيث توجّهت به**[5].

[١٨٥٨] ـ ٥٤ ـ الطوسي: أحمد بن محمّد، عن عليّ بن النعمان ومحمّد بن سنان، عن عبد اللّه بن مسكان، عن الحلبي:

أنّه سأل أبا عبد اللّه عليه السلام عن صلاة النافلة على البعير والدابة؟ فقال: نعم،

---

١ ـ علل الشرائع: ٣٥٨. بحار الأنوار ٨٧: ٤٠ ح ٣٠ و٨٥: ١٦٩ و٨٤: ١٠٠. تفسير البرهان ١: ١٤٦ ح ٤.

٢ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ٤٤٥ ح ١٢٩٣. تهذيب الأحكام ٣: ٢٣١ ح ٥٩٩ و٦٠٠.

٣ ـ دعائم الإسلام ١: ٢١٦. بحار الأنوار ٨٥: ١٧٥. مستدرك الوسائل ٤: ٣٢٦ ح ٤٧٩٦.

٤ ـ قرب الإسناد: ١٦ ح ٥١. بحار الأنوار ٨٧: ٤٠ ح ٢٩ و٨٢: ٩٦ روى مثله إلّا انه ليس فيه: صلاة الليل.

٥ ـ كشف الغمة ٢: ١٣٨. أمالي الطوسي: ٣٩٩ ح ٨٨٨ روى ذيله عن ابن عمر. وسائل الشيعة ٣: ٢٢٣ ح ٢٣ و٢٤. إثبات الهداة ٥: ٣٠٧ ح ٦٤. بحار الأنوار ٨٤: ٩٠ ح ١.

حيث كان متوجّهاً، وكذلك فعل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم[١].

[١٨٥٩] ـ٥٥ـ **أيضاً**: أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن إبراهيم الكرخي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

قلت له: **إنّي أقدر على أن أتوجّه إلى القبلة في المحمل؟ فقال: ما هذا الضيق، أما لك برسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أسوة**[٢].

مكان المصلّي

[١٨٦٠] ـ٥٦ـ **الطبرسي**:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي في المربد باصحابه، فقال لأسعد بن زرارة: اشتر هذا المربد من أصحابه، فساوم اليتيمين عليه فقالا: هو لرسول اللّه، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : لا إلّا بثمن، فاشتراه بعشرة دنانير، وكان فيه ماء مستنقع، فأمر به رسول اللّه فسيل، وأمر باللبن فضرب، فبناه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم [٣].

[١٨٦١] ـ٥٧ـ **الطبراني**: بإسناده عن سمرة، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يأمر بالمساجد أن نصنعها في ديارنا ونصلح صنعتها ونطهّرها[٤].

[١٨٦٢] ـ٥٨ـ **النسائي**: بإسناده قال:

إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم اتّخذ حجرة في المسجد من حصير فصلّى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فيها ليالي حتى اجتمع إليه الناس ثمّ فقدوا صوته ليلة فظنّوا أنّه نائم، فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج إليهم [فلمّا خرج للصبح] قال: ما زال بكم الذي

---

١ ـ تهذيب الأحكام ٣: ٢٢٨ ح ٥٨١، وسائل الشيعة ٣: ٢٤٠ ح ٥٢٩٨ و ٥٢٩٩.

٢ ـ تهذيب الأحكام ٣: ٢٢٩ ح ٥٨٦، من لا يحضره الفقيه ١: ٤٤٦ ح ١٢٩٤.

٣ ـ إعلام الورى ١: ١٥٨، بحار الأنوار ١٩: ١١١، القصص للراوندي: ٣٣٧ مع اختلاف.

٤ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٥٢ ح ٧٠٢٦ و ٧٠٢٧، مسند أحمد بن حنبل ٥: ٣٧١، مجمع الزوائد ٢: ١١.

رأيت من صنعكم حتّى خشيت أن يكتب عليكم، ولو كتب عليكم ما قمتم به. فصلّوا أيّها الناس في بيوتكم، فإنّ أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلّا الصلاة المكتوبة[١].

[١٨٦٣] ـ ٥٩ ـ **المجلسي**: عن سهل الساعدي، قال:

كان بين مصلّى النبيّ ﷺ وبين الجدار ممرّ شاة[٢].

[١٨٦٤] ـ ٦٠ ـ **الراوندي**:

روى أنّ النبيّ ﷺ كان يخرج في الليلة ثلاث مرّات إلى المسجد[٣].

الصلاة في المسجد

[١٨٦٥] ـ ٦١ ـ **الطبراني**: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، قال: قال عبد اللّه بن مسعود:

من سرّه أن يلقي اللّه غداً مسلماً، فليحافظ على هذه الصلوات المكتوبات حيث ينادي بهنّ، فإنهنّ من سنن الهدى، وإنّ اللّه شرع لنبيّكم ﷺ سنن الهدى، ولعمري ما اخال أحداً منكم إلّا وقد اتّخذ من بيته مسجداً، **ولو أنّكم صلّيتم في بيوتكم كما يصلّي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنّة نبيكم ﷺ**، ولو تركتم سنّة نبيكم ﷺ لضللتم. ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلّا منافق معلوم ـ أو معروف ـ نفاقه، ولقد رأيت الرجل يهادي بين الرجلين حتّى يقام في الصف، فما من رجل يتطهّر فيحسن الطهور فيخطو خطوة يعمد إلى مسجد من المساجد إلّا كتب اللّه له بها حسنة، ورفعه بها درجة، وحطّ عنه بها خطيئة، حتّى إن كنّا لنقارب

---

١ ـ سنن النسائي ٣: ١٩٨، بحار الأنوار ٣١: ١٠.

٢ ـ بحار الأنوار ٨٣: ٣٠١ ح ٧، مستدرك الوسائل ٣: ٣٣٦ ح ٣٧٢٤، المعجم الكبير ٦: ١٧١ ح ٥٨٩٦، وفيه: قدر ممرّ شاة، سنن النبيّ ﷺ: ٣١١ ح ٤٠.

٣ ـ الخرائج ١: ٨٨، بحار الأنوار ١٨: ٣٠ ح ١٦.

في الخطا[١].

[١٨٦٦] ـ ٦٢ ـ **الطوسي**: أخبرنا حمويه، قال: أخبرنا أبو الحسين، قال: أخبرنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مسدّد، عن عبدالوارث، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد اللّه بن الحسن، عن أُمّه فاطمة، عن جدّته فاطمة، قالت:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل المسجد صلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقال: اللّهمّ إغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك. وإذا خرج صلّى على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقال: اللّهمّ اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك[٢].

[١٨٦٧] ـ ٦٣ ـ **السبزواري**:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل المسجد يضع رجله اليمنى ويقول: بسم اللّه، وعلى اللّه توكّلت، ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه، وإذا خرج يضع رجله اليسرى ويقول: بسم اللّه، أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم.

ثمّ قال: يا عليّ! من دخل المسجد وقال كما قلت: تقبّل اللّه صلاته، وكتب له بكلّ ركعة صلّاها فضل مائة ركعة، فإذا خرج وقال مثل ما قلت غفر اللّه له الذنوب، ورفع له بكلّ قدم درجة وكتب اللّه له بكلّ قدم مائة حسنة[٣].

[١٨٦٨] ـ ٦٤ ـ **القاضي النعمان**: عن عليّ عليه السلام قال:

---

١ ـ المعجم الكبير ٩: ١١٦ ح ٨٥٩٦ ومثله ح ٨٥٩٧ إلى حديث ٨٦١١ مع اختلاف واختصار. وفي بعض الاحاديث قال: وانّ من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه وفي بعضها: عليكم بالصلوات الخمس في المسجد فانّهنّ من أمر الهدى وسنّة محمّد.

٢ ـ الأمالي: ٤٠١ ح ٨٩٤ و٥٩٦ ح ١٢٣٧، كشف الغمة ١: ٥٥٣ و٥٨١، وسائل الشيعة ٣: ٥١٨ ح ٢، بحار الأنوار ٨٤: ٢٢ ح ١١ و٢٣ ح ١٤ و٢٦ ح ٢٠، المعجم الكبير ٢٢: ٤٢٣ ح ١٠٤٣ و١٠٤٤ مع اختلاف يسير في بعض المصادر.

٣ ـ جامع الأخبار: ١٧٥ ح ٤١٧، بحار الأنوار ٨٤: ٢٦ ح ١٩.

من السنّة إذا دخلت في المسجد أن تستقبل القبلة.[١]

أوقات الصلاة

[١٨٦٩] ـ ٦٥ ـ إبراهيم بن محمّد الثقفي:

قال: كتب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى محمّد بن أبي بكر: أنظر صلاة الظهر فصلّها لوقتها، لا تعجل بها عن الوقت لفراغ، ولا تؤخّرها عن الوقت لشغل، فإنّ رجلاً جاء إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فسأله عن وقت الصلاة، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أتاني جبرئيل عليه السلام فأراني وقت الصلاة، فصلّى الظهر حين زالت الشمس، ثمّ صلّى العصر وهي بيضاء نقيّة، ثمّ صلّى المغرب حين غابت الشمس، ثمّ صلّى العشاء حين غابت الشفق، ثمّ صلّى الصبح فأغلس به والنجوم مشتبكة.

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كذا يصلّي قبلك، فإن استطعت ولا قوة إلّا باللّه ان تلتزم السنّة المعروفة، وتسلك الطريق الواضح الذي أخذوا فافعل، لعلّك تقدم عليهم غداً[٢].

[١٨٧٠] ـ ٦٦ ـ الكليني: عليّ بن محمّد ومحمّد بن الحسن جميعاً، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد اللّه بن المغيرة جميعاً، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام في حديث، قال:

وكان جداره [رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم] قبل أن يظلّل قامة، **فكان إذا كان الفئ ذراعاً ـ وهو قدر مربض عنز ـ صلّى الظهر، فإذا كان ضعف ذلك صلّى العصر**[٣].

[١٨٧١] ـ ٦٧ ـ الصدوق: سأل زرارة أبا جعفر الباقر عليه السلام عن وقت الظهر، فقال:

---

١ ـ دعائم الإسلام ١: ١٤٨، بحار الأنوار ٨٣: ٣٨٠ ح ٤٨، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٨٩ ح ٧.

٢ ـ الغارات ١: ١٥٤، بحار الأنوار ٨٣: ٢٣ ح ٤٤. فيه مع السند وهو: يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد، عن عبد اللّه بن الحسن، عن عباية..

٣ ـ الكافي ٣: ٢٩٥ ح ١، وسائل الشيعة ٣: ١٠٤ ح ٧.

ذراع من زوال الشمس، ووقت العصر ذراعاً من وقت الظهر، فذاك أربعة أقدام من زوال الشمس.

ثمّ قال: إن حائط مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان قامة، **وكان إذا مضى منه ذراع صلّى الظهر، وإذا مضى منه ذراعان صلّى العصر.**

ثمّ قال: أتدري لِم جعل الذراع والذراعان؟ قلت: لم جعل ذلك؟ قال: لمكان النافلة، لك أن تتنفّل من زوال الشمس إلى أن يمضي ذراع، فإذا بلغ فيئك ذراعاً بدأت بالفريضة، وتركت النافلة، وإذا بلغ فيئك ذراعين بدأت بالفريضة، وتركت النافلة[1].

[١٨٧٢] ـ٦٨ـ **الطوسي**: الحسن بن محمّد، عن ابن رباط، عن ابن مسكان، عن زرارة، قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **كان حائط مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قامة، فإذا مضى من فيئه ذراع صلّى الظهر، وإذا مضى من فيئه ذراعان صلّى العصر.**

ثمّ قال: أتدري لِم جعل الذراع والذراعان؟ قلت: لا، قال: من أجل الفريضة، إذا دخل وقت الذراع والذراعين بدأت بالفريضة وتركت النافلة[2].

[١٨٧٣] ـ٦٩ـ **أيضاً**: الحسن بن عديس، عن إسحاق بن عمار، عن إسماعيل الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان الفئ في الجدار ذراعاً صلّى الظهر، وإذا كان ذراعين صلّى العصر، قلت: الجدران تختلف، منها قصير، ومنها طويل، قال: إنّ جدار مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يومئذ قامة، وإنما جعل الذراع والذراعان لئلا يكون تطوّع في وقت فريضة[3].

---

١ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ٢١٧ ح ٦٥٣، الإستبصار ١: ٢٥٥ ح ٤٢، تهذيب الأحكام ٢: ٢٥٠ ح ٩٩٢.

٢ ـ تهذيب الأحكام ٢: ٢٥٠ ح ٩٩٢، الإستبصار ١: ٢٥٥ ح ٩١٥، وسائل الشيعة ٣: ١٠٨ ح ٢٧ وفيه: فإذا مضى من فيئه ذراع صلّى الظهر فإذا ... .

٣ ـ تهذيب الأحكام ٢: ٢٥٠ ح ٩٩٣ و٢١ ح ٩، الإستبصار ١: ٢٥٥ ح ٩١٦، وسائل الشيعة ٣: ١٠٥ ح ١٠ إلى

[١٨٧٤] ـ ٧٠ ـ **أيضاً**: روى الحسن بن محمّد بن سماعة، عن حسين بن هاشم، عن ابن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي الظهر على ذراع، والعصر على نحو ذلك[١].

[١٨٧٥] ـ ٧١ ـ **القاضي النعمان**: روينا عن جعفر بن محمّد:

أنّه [الرسول صلى الله عليه وآله وسلم] كان يأمر بالابراد بصلاة الظهر في شدّة الحرّ، وذلك أن تؤخّر بعد الزوال شيئاً[٢].

[١٨٧٦] ـ ٧٢ ـ **الصدوق**: معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان المؤذّن يأتي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في الحرّ في صلاة الظهر، **فيقول** صلى الله عليه وآله وسلم: **أبرد، أبرد.**

قال الصدوق: ـ يعني ـ عجّل، عجّل اخذ ذلك من التبريد[٣].

فضيلة أوّل الوقت

[١٨٧٧] ـ ٧٣ ـ **الطبرسي**: عن زيد بن ثابت، قال:

إنّ النبيّ كان يصلّي بالهاجرة[٤].

وكانت أثقل الصلوات على أصحابه فلا يكون وراءه إلّا الصف أو الصفّان[٥].

قوله: يومئذ قامه.

١ ـ تهذيب الأحكام ٢: ٢٤٨ ح ٩٨٧، الإستبصار ١: ٢٥٣ ح ٩١٠، وسائل الشيعة ٣: ١٠٧ ح ٢٤، بحار الأنوار ٨٢: ٣٣٨ ح ١٥.

٢ ـ دعائم الإسلام ١: ١٤٠، بحار الأنوار ٨٣: ٤٦ ح ٢٣، مستدرك الوسائل ٣: ١١٢ ح ٣١٥٣ و ١٥٠ ح ٣٢٣٧.

٣ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ٢٢٣ ح ٦٧٢، وسائل الشيعة ٣: ١٠٣ ح ٥ و ١٧٩ ح ١، بحار الأنوار ٨٣: ٤٤ ح ١٧، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٩٤ ح ١٨.

٤ ـ الهاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحرّ.

٥ ـ مجمع البيان ٢: ٥٩٨، بحار الأنوار ٨٢: ٢٧٩ ذيل ح ٢٤ مع اختلاف في الألفاظ.

[١٨٧٨] ـ ٧٤ـ **أحمد بن حنبل**: بإسناده، عن زيد بن ثابت، أنّه قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلّي صلاة أشدّ على أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم منها قال: فنزلت ﴿حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾[١] وقال: إنّ قبلها صلاتين وبعدها صلاتين[٢].

[١٨٧٩] ـ ٧٥ـ **الطبراني**: بإسناده، عن عبد اللّه بن رافع بن خديج، عن أبيه قال:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر بتأخير العصر[٣].

[١٨٨٠] ـ ٧٦ـ **أيضاً**: حدّثنا زكريا بن يحيى الساجي، حدّثنا محمّد بن المثنى، حدّثنا عثمان بن عثمان الغطفاني قال: أخبرني ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال:

كنت مع قوم اختلفوا في صلاة الوسطى، وأنا أصغر القوم، فبعثوني إلى زيد بن ثابت لأسأله عن صلاة الوسطى، قال: فأتيته فسألته، فقال: **كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي الظهر بالهاجرة والناس في قائلتهم وأسواقهم، فلم يكن يصلّي وراء رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلّا الصف والصف**، فأنزل اللّه عزّ وجلّ ﴿حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾[٤] فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: **لينتهينّ أقوام أو لأحرقنّ بيوتهم**[٥].

[١٨٨١] ـ ٧٧ـ **أيضاً**: حدّثنا الفضيل بن محمّد الملطي، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا قيس بن الربيع، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي العصر نحواً من صلاتكم، وكان يصلّي المغرب نحواً من صلاتكم، وكان يؤخّر العشاء عن صلاتكم شيئاً، وكان بلال يؤخّر

---

١ ـ البقرة: ٢٣٨/٢.

٢ ـ مسند أحمد بن حنبل ٥: ١٨٣، المعجم الكبير ٥: ١٢٥ ح ٤٨٣١.

٣ ـ المعجم الكبير ٤: ٢٦٧ ح ٤٣٧٦، مجمع الزوائد ١: ٣٠٧.

٤ ـ البقرة: ٢٣٨/٢.

٥ ـ المعجم الكبير ٥: ١٢١ ح ٤٨٠٨.

الظهر حتّى تدحض الشمس لا يخرم عن وقت واحد، فأما الإقامة فربّما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعجّل وربّما أخّر[١].

[١٨٨٢] ـ ٧٨ ـ **أيضاً**: حدّثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدّثنا سعيد بن سليمان، وحدّثنا أبو حصين القاضي، حدّثنا يحيى الحماني، عن يزيد بن عطاء، عن سماك بن حرب، عن جابر قال:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي الصلوات كنحو من صلاتكم، كان يصلّي الظهر حين تزول الشمس، وكان يقرأ في صلاة الفجر بـ﴿ق والقرآن المجيد﴾ ﴿يس﴾ ونحو ذلك[٢].

[١٨٨٣] ـ ٧٩ ـ **أيضاً**: حدّثنا محمّد بن عبدوس بن كامل السراج، حدّثنا أبو هشام الرفاعي، حدّثنا أبو مالك الجنبي عمرو بن هاشم، حدّثنا مسلم الملائي، عن مجاهد قال:

كنت أقود مولاي قيس بن السائب فيقول: أدلكت الشمس؟ فإذا قلت: نعم، صلّى الظهر، ويقول: **هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفعل، وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي العصر والشمس بيضاء حيّة، وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي المغرب والصائم يتمارى أن يفطر وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي الفجر حين يتغشى النور السماء**[٣].

[١٨٨٤] ـ ٨٠ ـ **الطوسي**: الحسن بن محمّد بن سماعة، عن الميثمي، عن أبان، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي المغرب حين تغيب الشمس حيث يغيب حاجبها[٤].

[١٨٨٥] ـ ٨١ ـ **الصدوق**: حدّثنا محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن

---

١ ـ المعجم الكبير ٢: ٢٤٢ ح ٢٠١٦، صحيح مسلم ٢: ١١٨.

٢ ـ المعجم الكبير ٢: ٢٥١ ح ٢٠٥٢.

٣ ـ المعجم الكبير ١٨: ٣٦٣ ح ٩٣١، مجمع الزوائد ١: ٣٠٥.

٤ ـ تهذيب الأحكام ٢: ٢٥٨ ح ١٠٢٥، وسائل الشيعة ٢: ١٣٣ ح ٢٧.

الحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن يحيى الخثعمي، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي المغرب ويصلّي معه حيّ من الأنصار يقال لهم: بنو سلمة ـ منازلهم على نصف ميل ـ فيصلّون معه ثمّ ينصرفون إلى منازلهم وهم يرون مواضع نبلهم**[1].

[١٨٨٦] ـ ٨٢ ـ **أيضاً**: حدّثنا محمّد بن الحسن رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار، عن معاوية بن حكيم، عن عبد الله بن المغيرة، عن ابن مسكان، عن ليث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤثر على صلاة المغرب شيئاً إذا غربت الشمس حتّى يصلّيها[2].

[١٨٨٧] ـ ٨٣ ـ **المجلسي**: روى المخالفون عن جابر وغيره قال:

كنّا نصلّي المغرب مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ نخرج نتناضل حتّى ندخل بيوت بني سلمة ننظر إلى مواقع النبل من الأسفار[3].

[١٨٨٨] ـ ٨٤ ـ **الطبراني**: حدّثنا أبو حصين القاضي، حدّثنا يحيى الحماني، حدّثنا شريك، عن سمّاك، عن جابر:

إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يؤخر صلاة العشاء الآخرة[4].

[١٨٨٩] ـ ٨٥ ـ **أيضاً**: بإسناده عن ابن عبّاس قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يؤخّر العتمة إلى ثلث الليل، فلذلك سميّت العتمة

---

١ ـ الأمالي: ١٤٠ ح ١٤١، وسائل الشيعة ٣: ١٣٧ ح ٥، بحار الأنوار ٨٣: ٥٨ ح ١٦.

٢ ـ علل الشرائع ٢: ٣٥٠ ح ٥، وسائل الشيعة ٣: ١٣٨ ح ٩، بحار الأنوار ٨٣: ٦٥ ح ٣١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٠٤ ح ٣ فيه: لا يؤثر.

٣ ـ بحار الأنوار ٨٣: ٥٨ ح ١٦، المعجم الكبير ١٩: ٦٢ ح ١١٤ إلى ح ١١٨ مع اختلاف في بعض الالفاظ.

٤ ـ المعجم الكبير ٢: ٢٣١ ح ١٩٥٩ و ٢٣٦ ح ١٩٨٣.

لأنّه كان يعتم بها[١].

[١٨٩٠] ـ٨٦ـ**الطوسي**: سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن حديد وعبدالرحمن بن أبي نجران، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبد اللّه، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي ركعتي الصبح وهي الفجر إذا اعترض الفجر وأضاء حسناً[٢].

[١٨٩١] ـ٨٧ـ**أيضاً**: أحمد بن هارون بن الصلت، عن عقدة، عن القاسم بن جعفر بن أحمد، عن عبّاد بن أحمد، عن عمّه، عن أبيه، عن جابر، عن إبراهيم بن عبدالأعلى، عن سويد بن غفلة، عن عمر بن الخطّاب، وعن أبي بكر، وعن عليّ عليه السلام، وعن عبد اللّه بن العبّاس قال:...

كلّهم صلّى العصر والفجاج مسفرة، فإنّها كانت صلاة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وكلّهم قنت في الفجر، وعثمان أيضاً قنت في الفجر[٣].

[١٨٩٢] ـ٨٨ـ**أيضاً**: محمد بن عليّ بن محبوب، عن عليّ بن السندي، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة والفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

لمّا أسري برسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فبلغ البيت المعمور حضرت الصلاة، فأذّن جبرئيل وأقام، فتقدّم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وصفّ الملائكة والنبيّون خلف رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: فقلنا له: كيف أذّن؟ فقال: **اللّه أكبر، اللّه أكبر، أشهد أن لا إله إلّا اللّه، أشهد أن لا إله إلّا اللّه، أشهد أنّ محمّداً** رسول اللّه، أشهد أنّ محمّداً رسول اللّه، حيّ على الصلاة، **حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح، حيّ على الفلاح، حيّ على**

---

١ ـ المصدر السابق ١٢: ١٥٥ ح ١٢٨٩٠.

٢ ـ تهذيب الأحكام ٢: ٣٦ ح ١١١، الإستبصار ١: ٢٧٣ ح ٩٩٠، المعجم الكبير ٢٣: ٢٠٩ ح ٣٦٥، وسائل الشيعة ٣: ١٥٢ ح ٥ وفيه: إذا أضاء الفجر، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢١١ ح ٤٣.

٣ ـ الأمالي: ٣٤٧ ح ٧١٨، بحار الأنوار ٨٩: ٦٠ ح ٢٩ و٨٣: ٤٣ ح ١٥.

خير العمل، حيّ على خير العمل، اللّه أكبر، اللّه أكبر، لا إله إلّا اللّه، لا إله إلّا اللّه، والإقامة مثلها إلّا أنّ فيها: قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، بين حيّ على خير العمل وبين اللّه أكبر، فأمر بها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بلالاً فلم يزل يؤذّن بها حتّى قبض رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم[١].

الجمع بين الصلاتين

[١٨٩٣] ـ ٨٩ ـ **أيضاً**: أخبرنا محمّد بن محمّد بن مخلّد، عن عثمان بن أحمد بن عبد اللّه، عن الحسن بن مكرم، عن عثمان بن عمر، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبي الطفيل، عن معاذ بن جبل:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم جمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء عام تبوك[٢].

[١٨٩٤] ـ ٩٠ ـ **أيضاً**: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن زرارة، قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: الجمعة واجبة على من إن صلّى الغداة في أهله أدرك الجمعة، **وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إنّما يصلّي العصر في وقت الظهر في سائر الأيام كي إذا قضوا الصلاة مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم رجعوا إلى رحالهم قبل الليل، وذلك سنّة إلى يوم القيامة**[٣].

[١٨٩٥] ـ ٩١ ـ **العياشي**: محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال في صلاة المغرب في السفر:

لا يضرّك بأن تؤخّر ساعة ثمّ تصلّيها إذا شئت أن تصلّي العشاء، وإن شئت

---

١ ـ تهذيب الأحكام ٢: ٦٠ ح ٢١٠، الإستبصار ١: ٣٠٥ ح ١١٣٤، وسائل الشيعة ٢: ٦٤٢ ح ٨، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣١٥ ح ٦٣.

٢ ـ الأمالي: ٣٨٦ ح ٨٤٠، المعجم الكبير ٢٠: ٥٧ ح ١٠٢ و١٠٣ مع اختلاف في الألفاظ. وسائل الشيعة ٣: ١٥٩ ح ٤، بحار الأنوار ٨٢: ٣٣٣ ح ٧.

٣ ـ تهذيب الأحكام ٣: ٢٣٨ ح ١٣، الإستبصار ١: ٢٢١ ح ١٦٢١، وسائل الشيعة ٥: ١١ ح ١.

مشيت ساعة إلى أن يغيب الشفق، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **صلّى صلاة الهاجرة والعصر جميعاً، وصلاة المغرب والعشاء الآخرة جميعاً، وكان يؤخّر ويقدّم إنّ** الله تعالى قال: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَـٰبًا مَّوْقُوتًا﴾[1] إنّما عنى وجوبها على المؤمنين لم يعن غيره، إنّه لو كان كما يقولون ما صلّى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم هكذا وكان أعلم وأخبر، ولو كان خيراً لأمر به رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم[2].

[١٨٩٦]-٩٢-**الطبراني**: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، انبأنا عبدالرزاق، أنبأنا ابن جريج، أخبرني حسين بن عبد اللّه بن عبيداللّه بن عبّاس، عن عكرمة وكريب، عن ابن عبّاس رضي اللّه عنهما، قال:

ألا أخبركم عن صلاة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قلنا: بلى، قال: **كان إذا زاغت له الشمس في منزله جمع بين الظهر والعصر قبل أن يركب، وإذا لم تزغ له في منزله سار حتّى إذا كانت العصر نزل فجمع بين الظهر والعصر، وإذا حانت المغرب وهو في منزله جمع بينها وبين العشاء، وإذا لم تحن له في منزله ركب حتّى إذا حانت العشاء نزل فجمع بينهما**[3].

قال عبدالرزاق: وقال لي ابن المقدام ما سمعنا بهذا من ابن جريج ولا جاء به غيرك.

[١٨٩٧]-٩٣-**أيضاً**: حدّثنا زكريّا بن يحيى الساجي، حدّثنا يوسف بن سلمان المازني، حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن هشام بن عروة، عن حسين ابن عبد اللّه، عن كريب، عن ابن عبّاس:

١-النساء: ٤: ١٠٣.

٢-تفسير العياشي ١: ٢٧٣ ح ٢٥٨، وسائل الشيعة ٥: ٤٢٨ ح ١٥، بحار الأنوار ٨٢: ٣٥٢ ح ٢٢، تفسير البرهان ١: ٤١٢ ح ٥.

٣-المعجم الكبير ١١: ١٨ ح ١١٥٢٢، مسند أحمد بن حنبل ١: ٣٦٧، كنز العمّال ٨: ٢٢٨.

إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أراد أن يركب قبل أن تزيغ الشمس ركب وأخّر الظهر حتّى يجمعها مع العصر، وإذا أراد أن يركب وقد زاعت الشمس جمع بين الظهر والعصر قبل أن يركب، وإذا أراد أن يركب وقت المغرب صلّى المغرب والعشاء قبل أن يركب، وإذا أراد أن يركب قبل وقت المغرب أخّر المغرب، حتّى يجمع بينه وبين العشاء[1].

[١٨٩٨] ـ ٩٤ ـ **محمّد بن مكّي الشهيد**: عبد اللّه بن سنان في كتابه، عن أبي عبد اللّه عليه السلام:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان في السفر يجمع بين المغرب والعشاء، والظهر والعصر، إنّما يفعل ذلك إذا كان مستعجلاً، قال عليه السلام: وتفريقهما أفضل[2].

[١٨٩٩] ـ ٩٥ ـ **الطبراني**: بإسناده عن ابن عبّاس أنّه أخبرهم:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يجمع بن الظهر والعصر، ويجمع بين المغرب والعشاء في السفر من غير أن يعجله أمر أو يطلبه عدوّ، أو يخاف شيئاً[3].

[١٩٠٠] ـ ٩٦ ـ **ابن سعد**: أخبرنا يحيى بن عبّاد، قال: حدّثنا فليح قال: أخبرني عبد اللّه ابن محمّد بن عقيل، قال:

كان عليّ بن حسين عشية عرفة وغدوه جمع إذا دفع يسير على هينته ويقول: إن كان ابن الزبير غير مصيب حين ضرب راحلته بيده ورجله.

قال: **وكان عليّ بن حسين يجمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء في السفر ويقول: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يفعل ذلك وهو غير عجل ولا خائف**[4].

[١٩٠١] ـ ٩٧ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن يزيد بن خليفة، قال:

---

١ ـ المعجم الكبير ١١: ١٦٨ ح ١١٥٢٥.

٢ ـ ذكرى الشيعة ٢: ٣٣٤، وسائل الشيعة ٣: ١٦٠ ح ٧، بحار الأنوار ٨٢: ٣٦٣ ح ٤٨.

٣ ـ المعجم الكبير ١١: ٥٨ ح ١١٠٧١.

٤ ـ الطبقات الكبرى ٥: ١٦٩، أعيان الشيعة ١: ٦٣٣.

قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ عمر بن حنظلة أتانا عنك بوقت، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام : إذاً لا يكذب علينا، قلت: قال وقت المغرب إذا غاب القرص، إلّا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **كان إذا جدّ به السير أخّر المغرب، ويجمع بينها وبين العشاء،** فقال: صدق.

وقال: وقت العشاء حين يغيب الشفق إلى ثلث الليل، ووقت الفجر حين يبدو حتّى يضيء[1].

[١٩٠٢] ـ٩٨ـ الطوسي: روى أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام :

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان في الليلة المطيرة يؤخّر من المغرب، ويعجّل من العشاء، فيصلّيهما جميعاً ويقول: من لا يرحم، لا يرحم[2].

[١٩٠٣] ـ٩٩ـ أيضاً: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن حسين، عن ابن مسكان، عن أبي عبيدة، قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كانت ليلة مظلمة وريح ومطر صلّى المغرب، ثمّ مكث قدر ما يتنفّل الناس، ثمّ أقام مؤذنه، ثمّ صلّى العشاء الآخرة، ثمّ انصرفوا**[3].

[١٩٠٤] ـ١٠٠ـ الحميري: جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام ، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجمع بين المغرب والعشاء في الليلة المطيرة، فعل ذلك مراراً[4].

---

١ ـ الكافي ٣: ٢٧٩ ح ٦. تهذيب الأحكام: ٢: ٣١ ح ٩٥. الإستبصار ١: ٢٦٧ ح ٩٥. المعجم الكبير ١٢: ٢١٥ ح ١٣١٠٧. وسائل الشيعة ٣: ١١٤ ح ٢ من قوله وقت المغرب. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ٢٩٣ ح ١٥.

٢ ـ تهذيب الأحكام ٢: ٣٢ ح ٩٦. وسائل الشيعة ٣: ١٤٤ ح ١٦. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ٢٩٣ ح ١٦.

٣ ـ تهذيب الأحكام ٢: ٣٥ ح ١٠٩. الإستبصار ١: ٢٧٢ ح ٩٨٥. وسائل الشيعة ٣: ١٤٨ ح ٣.

٤ ـ قرب الإسناد: ١١٥ ح ٤٠١. وسائل الشيعة ٣: ١٦٠ ح ٦. بحار الأنوار ٨٢: ٣٣٣ ح ٥.

[١٩٠٥] ـ ١٠١ ـ **الطبراني**: بإسناده قال:

إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يجمع بين الصلاتين بين المغرب والعشاء في المطر[١].

[١٩٠٦] ـ ١٠٢ ـ **أيضاً**: بإسناده عن عبد اللّه، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يجمع بين المغرب والعشاء، ويؤخّر هذه في آخر وقتها، ويجعل هذه في أوّل وقتها[٢].

[١٩٠٧] ـ ١٠٣ ـ **أيضاً**: قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يجمع بين الصلاتين في السفر[٣].

[١٩٠٨] ـ ١٠٤ ـ **أيضاً**: بإسناده عن عبد اللّه بن عمر قال:

رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أعجله السير في السفر يؤخّر صلاة المغرب حتّى يجمع بينها وبين صلاة العشاء[٤].

[١٩٠٩] ـ ١٠٥ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان في سفر، أو عجلت به حاجة يجمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء[٥].

ركعات الصلاة

---

١ ـ المعجم الكبير ٦: ٤١ ح ٥٤٥٣.

٢ ـ المعجم الكبير ١٠: ٣٨ ح ٩٨٨٠.

٣ ـ المعجم الكبير ١٠: ٣٩ ح ٩٨٨١ و ١١: ١٢١ ح ١١٣٢٦ وأضاف فيه: الظهر والعصر، والمغرب والعشاء. و ١٣١ ح ١١٣٧٠ مثله مع اضافة: وليس يطلب عدواً ولا يطلبه عدوه.

٤ ـ المعجم الكبير ١٢: ٢١٩ ح ١٣١٢٨.

٥ ـ الكافي ٣: ٤٣١ ح ٣، تهذيب الأحكام ٣: ٢٣٣ ح ٦٠٩، وسائل الشيعة ٣: ١٥٩ ح ٣، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٩٣ ح ١٧.

[١٩١٠] ـ١٠٦ـ **أيضاً**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن سعيد بن المسيب، قال:

سألت عليّ بن الحسين عليهما السلام: ابن كم كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم أسلم؟ فقال: أو كان كافراً قطّ!؟، إنّما كان لعليّ عليه السلام حيث بعث اللّه عزّ وجلّ رسوله صلى الله عليه وآله وسلم عشر سنين ولم يكن يومئذ كافراً، ولقد آمن باللّه تبارك وتعالى وبرسوله صلى الله عليه وآله وسلم وسبق الناس كلّهم إلى الايمان باللّه وبرسوله صلى الله عليه وآله وسلم وإلى الصلاة بثلاث سنين، وكانت أوّل صلاة صلّاها مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الظهر ركعتين.

وكذلك فرضها اللّه تبارك وتعالى على من أسلم بمكّة ركعتين، ركعتين. وكان **رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصلّيها بمكّة ركعتين، ويصلّيها عليّ عليه السلام معه بمكّة ركعتين مدّة عشر سنين**، حتّى هاجر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة، وخلّف عليّاً عليه السلام في أمور لم يكن يقوم بها أحد غيره.

وكان خروج رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من مكّة في أوّل يوم من ربيع الأوّل، وذلك يوم الخميس من سنة ثلاث عشر من المبعث، وقدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأوّل مع زوال الشمس، فنزل بقبا فصلّى الظهر ركعتين، والعصر ركعتين.

ثمّ لم يزل مقيماً ينتظر عليّاً عليه السلام يصلّي الخمس صلوات ركعتين ركعتين، وكان نازلاً على عمرو بن عوف، **فأقام عندهم بضعة عشر يوماً يقولون له: أتقيم عندنا فنتّخذ لك منزلاً ومسجداً**، فيقول: **لا، إنّي أنتظر عليّ بن أبي طالب**[1].

[١٩١١] ـ١٠٧ـ **السيّد ابن طاووس**:

إنّه صلى الله عليه وآله وسلم ... كان يصلّي حين قدم المدينة ركعتين، ركعتين، فأمر باتمام أربع للمقيم، وذلك في يوم الثلاثاء لإثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الثاني بعد مقدمه

---

١ ـ الكافي ٨: ٣٣٨ ح ٥٣٦، بحار الأنوار ١٩: ١١٥ ح ٢، تفسير البرهان ٢: ٤٣٥ ح ٤.

بشهر[١].

الأذان

[١٩١٢] ـ١٠٨ ـالبرقي: الحسن بن محبوب، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان طول حائط مسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قامة فكان يقول صلى الله عليه وآله وسلم لبلال إذا أذّن: أعل فوق الجدار، وأرفع صوتك بالأذان، فإنّ اللّه قد وكلّ بالأذان ريحاً ترفعه إلى السّماء فإذا سمعته الملائكة قالوا: هذه أصوات أمّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم بتوحيد اللّه فيستغفرون لأمّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم حتّى يفرغوا من تلك الصلاة[٢].

[١٩١٣] ـ١٠٩ ـالطوسي: أحمد بن محمّد، عن البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا دخل المسجد وبلال يقيم الصلاة، جلس[٣].

[١٩١٤] ـ ١١٠ ـالمجلسي: قال السائب بن يزيد:

كان لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم مؤذّنان، أحدهما بلال، فكان إذا جلس على المنبر أذّن على باب المسجد، فإذا أذّن أقام للصلاة[٤].

[١٩١٥] ـ ١١١ ـالصدوق: بإسناده، عن معاوية بن وهب قال:

كان لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم مؤذّنان أحدهما بلال، والآخر ابن أمّ مكتوم، وكان ابن أمّ مكتوم أعمى، وكان يؤذّن قبل الصبح، وكان بلال يؤذّن بعد الصبح، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ ابن أمّ مكتوم يؤذّن بليل، فإذا سمعتم أذانه فكلوا واشربوا حتّى

---

١ ـالعدد القوية: ١١٨، بحار الأنوار ١٥: ٣٧١ ح ١٩ آخر الحديث.

٢ ـالمحاسن ١: ١٢٠ ح ١٢٧، الكافي ٣: ٣٠٧ ح ٣١، وسائل الشيعة ٤: ٦٢٦ ح ٥ مختصراً و ٦٤٠ ح ٧، بحار الأنوار ٨٤: ١٤٨ ح ٤٢، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٩٦ ح ٢٧.

٣ ـتهذيب الأحكام ٢: ٢٨١ ح ١١١٨، وسائل الشيعة ٤: ٦٦٠ ح ٢، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣١١ ح ٣٩.

٤ ـبحار الأنوار ٨٩: ١٥٠.

تسمعوا أذان بلال[1].

[١٩١٦] ـ ١١٢ ـ **أيضاً**: روى عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن ليث المرادي قال:

سألت أبا عبد اللّه عليه السلام فقلت: متى يحرم الطعام [والشراب] على الصائم، وتحلّ الصلاة ـ صلاة الفجر ـ؟ فقال لي: إذا اعترض الفجر فكان كالقبطية البيضاء فثمّ يحرم الطعام على الصائم، وتحلّ الصلاة ـ صلاة الفجر ـ.

قال: **وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن ابن مكتوم يؤذّن بليل، فإذا سمعتم أذانه فكلوا واشربوا حتّى تسمعوا أذان بلال**[2].

[١٩١٧] ـ ١١٣ ـ **الطبراني**: حدّثنا محمود بن محمّد الواسطي، حدّثنا زكريا بن يحيى حمويه، حدّثنا شريك، عن عاصم بن عبيداللّه، عن عليّ بن الحسين، عن أبي رافع:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أذّن المؤذّن قال كما يقول فإذا قال: حيّ على الصلاة، قال: لا حول ولا قوة إلّا باللّه[3].

[١٩١٨] ـ ١١٤ ـ **الكليني**: محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبد اللّه، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا سمع المؤذّن يؤذّن قال مثل ما يقوله في كلّ شئ[4].

[١٩١٩] ـ ١١٥ ـ **القاضي النعمان**: روينا عن عليّ بن الحسين عليهما السلام:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا سمع المؤذّن قال: كما يقول، فإذا قال حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح، حيّ على خير العمل، قال: لا حول ولا قوة إلّا باللّه.

فإذا انقضت الإقامة، قال: اللّهمّ ربّ هذه الدعوة التّامّة والصلاة القائمة، أعط محمّداً سؤله يوم القيامة، وبلّغه الدرجة الوسيلة من الجنّة، وتقبّل شفاعته

---

١ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ٢٩٧ ذيل ح ٩٠٥ و٩٠٦، بحار الأنوار ٨٣: ١١٠ ح ١٢.

٢ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ٢٩٧ ح ٩٠٦، بحار الأنوار ٨٣: ١٣١ ح ٩٤.

٣ ـ المعجم الكبير ١: ٣١٣ ح ٩٢٤، مجمع الزوائد ١: ٣٣١، بحار الأنوار ٨٢: ١٧٦ ح ٦.

٤ ـ الكافي ٣: ٣٠٧ ح ٢٩، وسائل الشيعة ٤: ٦٧١ ح ١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣١٤ ح ٦٢.

في أمّته[١].

الأذان والإقامة في السفر

[١٩٢٠] ـ ١١٦ ـ **الطبراني:** حدّثنا عليّ بن إبراهيم العامري الكوفي، حدّثنا ضرار بن صرد، حدّثنا عبدالعزيز بن محمّد، عن ابن أخي الزهري، عن الزهري، عن محمّد بن جبير بن مطعم، عن أبيه:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن يؤذّن له في شئ من صلاة السفر إلّا بالإقامة إلّا الصبح فإنّه كان يؤذّن ويقيم[٢].

[١٩٢١] ـ ١١٧ ـ **الحميري:** محمّد بن الوليد، عن عبد اللّه بن بكير، قال:

سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الصلاة قاعداً، أو يتوكأ على عصا، أو على حائط، فقال: لا، ما شأن أبيك وشأن هذا!؟ ما بلغ أبوك هذا بعد! **أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما عظم، أو بعد ما ثقل كان يصلّي وهو قائم، ورفع إحدى رجليه** حتى أنزل اللّه تبارك وتعالى: ﴿طه ۞ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ﴾[٣].

ثمّ قال أبو عبد اللّه عليه السلام : لا بأس بالصلاة وهو قاعد، وهو على نصف صلاة القائم ولا بأس بالتوكّي على عصا والإتكاء على الحائط، قال: ولكن يقرأ وهو قاعد فإذا بقيت آيات قام فقرأهنّ ثمّ ركع[٤].

[١٩٢٢] ـ ١١٨ ـ **الطوسي:** محمد بن عليّ بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن جعفر قال:

---

١ ـ دعائم الإسلام ١: ١٤٥، بحار الأنوار ٨٤: ١٧٩ ح ١١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٥٧ ح ٢٨.

٢ ـ المعجم الكبير ٢: ١٢٤ ح ١٥٣٥، مجمع الزوائد ١: ٣٣٤.

٣ ـ طه: ٢٠/١ و٢.

٤ ـ قرب الإسناد: ١٧١ ح ٦٢٦، وسائل الشيعة ٤: ٦٩٥ ح ٤ مختصراً، عنه بحار الأنوار ٨٧: ٣٩ ح ٢٨ و٨٤: ٣٣٩ ح ١٠ و١٦: ٢١٩ ح ٢٠.

سألت أبا الحسن عليه السلام عن الأذان في المنارة أسنّة هو؟ فقال: **إنّما كان يؤذّن للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في الأرض ولم يكن يومئذ منارة.** [١]

دعاؤه عند افتتاح الصلاة

[١٩٢٣] ـ ١١٩ ـ **الطبراني**: حدّثنا أبو حصين القاضي، حدّثنا يحيى الحماني، حدّثنا عبد اللّه بن إدريس، عن حصين، عن عمرو بن مرّة، قال: حدّثني عمار بن عاصم، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا افتتح الصلاة قال: اللّه أكبر كبيراً ـ ثلاث مرّات ـ، والحمد للّه كثيراً ـ ثلاث مرّات ـ وسبحان اللّه بكرة وأصيلاً ـ ثلاث مرّات ـ، ثمّ يقول: اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الشيطان من همزه ونفثه ونفخه ويقول: نفثه الشعر، ونفخه الكبر، وهمزه الذي يموت في بلائه [٢].

[١٩٢٤] ـ ١٢٠ ـ **أيضاً**: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه الحضرمي، حدّثنا أبو كريب، حدّثنا فردوس الأشعري، حدّثنا مسعد بن سليمان، قال: سمعت الحكم يحدّث عن أبي الأحوص، عن عبد اللّه، قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا افتتح الصلاة قال: سبحانك اللّهمّ وبحمدك، وتبارك اسمك وتعالى جدّك ولا إله غيرك [٣].

[١٩٢٥] ـ ١٢١ ـ **الحر العاملي**: عن الشهيد الأول في الذكرى: عن أبي سعيد الخدري،

---

١ ـ تهذيب الأحكام ٢: ٢٨٤ ح ١١٣٤. وسائل الشيعة ٣: ٥٠٥ ح ١ و٤: ٦٤٠ ح ٦. سنن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ٣١٦ ح ٧٠.

٢ ـ المعجم الكبير ٢: ١٣٥ ح ١٥٧٠.

٣ ـ المعجم الكبير ١٠: ١٠٨ ح ١٠١١٧ و١٤٩ ح ١٠٢٨٠ وفيه: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يأمرنا إذا استفتحنا أن نقول: سبحانك ....، و٢٢: ٦٤ ح ١٥٥. مجمع الزوائد ٢: ١٠٦.

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم **أنّه كان يقول قبل القراءة : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.**[١]

القيام في الصلاة

[١٩٢٦] ـ ١٢٢ ـ **ابن سعد:** أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لا يصلّي شيئاً من صلاته وهو جالس ، فلمّا دخل في السنّ جعل يجلس حتّى إذا بقي من السورة أربعون آية أو ثلاثون آية قام فقرأها ثمّ سجد[٢].

[١٩٢٧] ـ ١٢٣ ـ **أيضاً:** أخبرنا سليمان بن داود الهاشمي ، قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، قال :

ما مات رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم حتّى كان أكثر صلاته وهو قاعد ، وكان يقول : أحبّ الأعمال إلى اللّه أدومها وإن قلّ[٣].

[١٩٢٨] ـ ١٢٤ ـ **الطبراني:** بإسناده ، عن حفصة ، قالت :

لم أر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قاعداً حتّى كان قبل موته بعام أو اثنين ، فكان يصلّي في سبحته جالساً ويرتلّ السورة حتّى يكون في قراءته أطول من أطول منها[٤].

تكبيرة الإفتتاح

[١٩٢٩] ـ ١٢٥ ـ **الصدوق:** حدّثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن أحمد بن عبد اللّه الخليجي ، عن أبي عليّ الحسن بن راشد ، قال :

---

١ ـ وسائل الشيعة ٤: ٨٠١ ح ٦، بحار الأنوار ٨٥: ٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ٢٩٧ ح ٣٤ و ٣٤٦ ح ٢.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٢٣ ومثله ٣٢٤.

٣ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٩١.

٤ ـ المعجم الكبير ٢٣: ٢٠٠ ح ٣٣٨ ومثله ٣٣٩ إلى ٣٤٤، الشمائل المحمّديّة: ١٦٧ ح ٢٦٥.

سألت الرضا عليه السلام عن تكبيرة الافتتاح، فقال: سبع، قلت: روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم **أنّه كان يكبّر واحدة**، فقال: **إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يكبّر واحدة يجهر بها ويسرّ ستاً**[١].

[١٩٣٠]-١٢٦-**الطبراني**: حدّثنا أبو عقيل أنس بن سلم الخولاني، حدّثنا أبو الأصبغ عبدالعزيز بن عليّ الحراني، وحدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدّثنا أحمد ابن بكّار الحرّاني قالا: حدّثنا محمّد بن سلمة، عن محمّد بن إسحاق، عن شيبة ابن نصاح مولى أمّ سلمة، عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه، عن أبي رافع، قال:

وقع إليّ كتاب فيه استفتاح رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا كبّر قال: ﴿إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَآ أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[٢].

اللّهمّ أنت الملك، لا إله إلّا أنت سبحانك وبحمدك، أنت ربّي وأنا عبدك، لا شريك لك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً فإنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت، لبيك وسعديك والخير في يديك لا ملجأ ولا منجا منك إلّا إليك، استغفرك وأتوب إليك، ثمّ يقرأ[٣].

خشوعه صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة

[١٩٣١]-١٢٧-**الكليني**: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن وهيب بن حفص،

١ـ الخصال: ٣٤٧ ح ١٦، وسائل الشيعة ٤: ٧٣٠ ح ٢، بحار الأنوار ٨٤: ٣٥٩ ح ٨، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٠٦ ح ١٠.

٢ـ الأنعام: ٦/ ٧٩ و ١٦٢ و ١٦٣.

٣ـ المعجم الكبير ١: ٣١٤ ح ٩٢٨، مجمع الزوائد ٢: ١٠٧ وفيه: دفع إليّ.

عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند عائشة ليلتها فقالت: يا رسول الله! لم تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر، فقال: يا عائشة ألا أكون عبداً شكوراً؟

قال: **وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم على أطراف أصابع رجليه، فأنزل الله سبحانه: ﴿طه * مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ[1]﴾[2].**

[١٩٣٢] ـ ١٢٨ ـ **القمّي**: أبي، عن القاسم بن محمّد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام قالا:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلّى قام على أصابع رجليه حتّى تورّمت، فأنزل الله ﴿طه﴾ بلغة طيّ يا محمّد ﴿مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ﴾[3].

[١٩٣٣] ـ ١٢٩ ـ **الطبرسي**:

روى: **أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يرفع إحدى رجليه في الصلاة ليزيد تعبه فأنزل الله ﴿طه * مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ﴾ فوضعها[4].**

[١٩٣٤] ـ ١٣٠ ـ **أيضاً**: قال قتادة:

كان صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي الليل كلّه، ويعلّق صدره بحبل حتّى لا يغلبه النوم، فأمره الله سبحانه أن يخفّف عن نفسه، وذكر أنّه ما أنزل عليه الوحي ليتعب كلّ هذا

---

١ ـ طه: ٢٠/١ و٢.

٢ ـ الكافي ٢: ٩٥ ح ٦، مشكاة الأنوار: ٤٢، وسائل الشيعة ٤: ٦٩٥ ح ٢ من قوله: كان رسول الله. بحار الأنوار ١٦: ٢٦٣ ح ٥٩ عن الكافي، و٨٤: ٢٦١ ح ٦١ عن مشكاة الأنوار. تفسير البرهان ٣: ٢٩ ح ٤.

٣ ـ تفسير القمي ٢: ٥٧، وسائل الشيعة ٤: ٦٩٥ ح ٣ مختصراً. بحار الأنوار ١٦: ٨٥ ح ٢ و٣ و٨٤: ٣٤١ ح ١٣ تفسير البرهان ٣: ٢٩ ح ٥.

٤ ـ مجمع البيان ٧: ٤. بحار الأنوار ٨٤: ٣٤٢. تفسير البرهان ٣: ٢٩ ح ٧.

التعب[1].

[١٩٣٥] - ١٣١ - المجلسي:

بيان التنزيل: لابن شهر آشوب قيل: **كان النبيّ ﷺ إذا صلّى رفع بصره إلى السماء، فلّما نزل ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ[2]﴾ طأطأ رأسه ورمى ببصره إلى الأرض**[3].

[١٩٣٦] - ١٣٢ - السبزواري:

إنّ النبيّ ﷺ كان يصلّي وقلبه كالمرجل يغلي من خشية اللّه تعالى.[4]

[١٩٣٧] - ١٣٣ - المجلسي: عن كتاب زهد النبيّ ﷺ لجعفر بن أحمد القمّي:

أنّ النبيّ ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة كأنّه ثوب ملقى.[5]

التكبير

[١٩٣٨] - ١٣٤ - أحمد بن حنبل: بإسناده عن معمر، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبدالرحمن بن غنم:

أنّ أبا مالك الأشعري قال لقومه: اجتمعوا أصلّي بكم صلاة رسول اللّه ﷺ فلمّا جمعهم، قال: هل فيكم أحد غيركم؟ قالوا: لا، إلّا ابن أخت لنا، قال: ابن أخت القوم منهم، **فدعا بجفنة فيها ماء فتوضأ يديه، ومضمض، واستنشق، وغسل وجهه ثلاثاً، وذراعيه ثلاثاً، ومسح برأسه، وظهر قدميه، ثمّ صلّى بهم، فكبّر فيها اثنتين وعشرين تكبيرة، يكبّر إذا سجد وإذا رفع رأسه من السجود،**

---

١ - مجمع البيان ٧: ٥، بحار الأنوار ١٦: ٢٠١ و ٧١: ٢٧ و ٩١: ١٢.

٢ - المؤمنون: ٢٣/٢.

٣ - بحار الأنوار ٨٤: ٢٥٦ ح ٥٣، مستدرك الوسائل ٤: ١٢٦ ح ٤٢٩٨.

٤ - جامع الأخبار: ٩٦، سنن النبيّ ﷺ: ٣٠٥ ح ٦.

٥ - وبحار الأنوار ٨٤: ٢٤٨، مستدرك الوسائل ٤: ٩٣ ح ٤٢١٦، سنن النبيّ ﷺ: ٢٩٥ ح ٢١.

وقرأ في الركعتين بفاتحة الكتاب، وأسمع من يليه[١].

[١٩٣٩]ـ١٣٥ـأيضاً: بإسناده عن سالم البراد ـوكان أوثق عندي من نفسي ـقال: قال لنا أبو مسعود البدري:

ألا أصلّي لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

قال: فكبّر، فركع، فوضع كفّيه على ركبتيه، وفصلت أصابعه على ساقيه، وجافى عن إبطيه حتّى استقرّ كلّ شيئ منه، ثمّ قال: سمع الله لمن حمده، فاستوى قائماً حتى استقرّ كلّ شىء منه، ثمّ كبّر وسجد وجافى عن ابطيه حتّى استقرّ كلّ شيئ منه، ثمّ رفع رأسه فاستوى جالساً حتّى استقرّ كلّ شيئ منه، ثمّ سجد الثانية، فصلّى بنا أربع ركعات هكذا.

ثمّ قال: هكذا كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٢].

[١٩٤٠]ـ١٣٦ـالطبراني: حدّثنا محمود بن محمّد الواسطي، حدّثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد، عن عطاء بن السائب، عن سالم البرّاد، قال: قال أبو مسعود الأنصاري:

ألا أصلّي بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ ونحن عنده، فقام وكبّر ثمّ وضع راحتيه على ركبتيه، فذكر نحوه[٣].

[١٩٤١]ـ١٣٧ـأيضاً: حدّثنا محمّد بن النضر الأزدي، حدّثنا معاوية بن عمرو، حدّثنا زائدة، عن عطاء بن السائب، عن سالم أبي عبد الله، عن عقبة بن عمرو، قال:

ألا أصلّي بكم كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

فقلنا: بلى، فقام فصلّى فلّما ركع وضع راحتيه على ركبتيه وجعل أصابعه من وراء ركبتيه وجافى إبطيه حتّى استقرّ كلّ شيئ منه، ثمّ رفع رأسه فقام حتّى استقرّ

١ـمسند أحمد بن حنبل ٥: ٣٤٢، المعجم الكبير ٣: ٢٨٠ ح ٣٤١١ و٣٤١٣ و٣٤١٤، مجمع الزوائد ٢: ١٣٠ مع اختلاف واختصار.

٢ـمسند أحمد بن حنبل ٤: ١١٩، المعجم الكبير ١٧: ٢٤٠ ح ٦٦٨.

٣ـالمعجم الكبير ١٧: ٢٤١ ح ٦٦٩.

كلّ شيئ منه ، ثمّ سجد فجافى إبطيه حتّى استقرّ كلّ شيئ منه ، ثمّ قعد حتى سجد فجافى إبطيه حتى استقرّ كلّ شيء منه، ثمّ صنع ذلك أربع ركعات ، ثمّ قال : هكذا كان يصلّي بنا(١) .

[١٩٤٢] ـ ١٣٨ ـ **أيضاً**: حدّثنا عبدالرحمن بن سالم الرازي ، حدّثنا سهل بن عثمان ، حدّثنا المحاربي ، عن الحسن بن عبيداللّه ، وحدّثنا جعفر بن محمّد الفريابي ، حدّثنا الحسن بن سهل الحناط ، حدّثنا عمران بن عيينة ، حدّثني الحسن بن عبيداللّه ، عن عبدالجبار بن وائل ، عن أبيه :

أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم كان إذا كبّر في الصلاة رفع يديه حتّى يحاذي بهما أذنيه(٢) .

[١٩٤٣] ـ ١٣٩ ـ **أيضاً**: بإسناده عن سالم ، عن أبيه ، قال :

كان رسول اللّه صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا صلّى رفع يديه حين يستفتح ، وحين يكبّر للركوع ، وحين يرفع رأسه من الركوع(٣) .

[١٩٤٤] ـ ١٤٠ ـ **أيضاً**: بإسناده عن عبدالجبار بن وائل ، عن أبيه ، قال :

كان النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا صلّى رفع يديه مع التكبير(٤) .

[١٩٤٥] ـ ١٤١ ـ **أيضاً**: حدّثنا محمّد بن إدريس المصيصي والحسين بن إسحاق التستري قالا : حدّثنا أحمد بن النعمان الفراء المصيصي ، حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن موسى بن أبي حبيب ، عن الحكم بن عمير ، قال :

كان رسول اللّه صلّى الله عليه وآله وسلّم يعلّمنا : إذا قمتم إلى الصلاة فارفعوا أيديكم ، ولا تخالف آذانكم ، ثمّ قولوا : اللّه أكبر سبحانك اللّهمّ وبحمدك وتبارك اسمك

---

١ ـ المعجم الكبير ١٧ : ٢٤١ ح ٦٧٠ و ٦٧١ . السنن الكبرى ١ : ٢٠٦ . سنن أبي داود ١ : ١٧٠ .

٢ ـ المعجم الكبير ٢٢ : ٢٩ ح ٦٣ و ٣٢ ح ٧٢ مع اختلاف في الألفاظ .

٣ ـ المعجم الكبير ١٢ : ٢٤٦ ح ١٣٢٣١ .

٤ ـ المعجم الكبير ٢٢ : ٣٣ ح ٧٧ . ارواء الغليل ٢ : ٣٦ .

وتعالى جدّك ولا إله غيرك، وإن لم تزيدوا على التكبير أجزأتكم[١].

[١٩٤٦] ـ ١٤٢ ـ **أيضاً**: بإسناده عن عبيدالله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن جدّه:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يرفع يديه مع كلّ تكبيرة في الصلاة المكتوبة[٢].

[١٩٤٧] ـ ١٤٣ ـ **الصدوق**: وروى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

أنّه كان إذا صلّى سمع لصدره أزيز كأزيز المرجل من الهيبة، حدّثنا بذلك أبو [محمّد] عبد الله بن حامد رفعه إلى بعض الصالحين عليهم السلام[٣].

[١٩٤٨] ـ ١٤٤ ـ **الطبراني**: حدّثنا عبدالرحمن بن سلم الرازي، حدّثنا سهل بن عثمان، حدّثنا جنادة بن سلم، عن عبيدالله بن عمر، عن أبي الزبير، عن طاووس، عن ابن عبّاس، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول بعد التكبير وبعد أن يقول: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا [مسلماً]﴾[٤] اللّهمّ لك الحمد، أنت نور السماوات والأرض ومن فيهنّ، أنت الحقّ، ووعدك الحقّ ولقاؤك حقّ، والجنّة حقّ، والنار حقّ، والساعة حقّ، اللّهمّ لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكّلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدّمت، وما أخّرت، وما أسررت، وما أعلنت، اللّهمّ أنت إلهي، لا إله إلّا أنت ثمّ يقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد هذا[٥].

[١٩٤٩] ـ ١٤٥ ـ **أيضاً**: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدّثنا عبد الوهاب بن فليح المكي، حدّثنا المعافى بن عمران، عن عبد الله بن عامر الأسلمي، عن محمّد بن المنكدر،

---

١ ـ المعجم الكبير ٣: ٢١٨ ح ٣١٩٠، مجمع الزوائد ٢: ١٠٢.

٢ ـ المعجم الكبير ١٧: ٤٨ ح ١٠٤.

٣ ـ الخصال ٢: ٢٨٢ ذيل ح ٢٧، بحار الأنوار ٧١: ٣٨١.

٤ ـ الأنعام: ٦/٧٩.

٥ ـ المعجم الكبير ١١: ٣٨ ح ١٠٩٩٣.

عن عبد الله بن عمر قال:

كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة قال: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا [مسلماً] وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ سبحانك اللّهمّ بحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدّك، ولا إله غيرك ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ[1]﴾[2].

[١٩٥٠]-١٤٦-أيضاً: حدّثنا أبو يزيد القراطيسي، حدّثنا النضر بن عبد الجبار، حدّثنا ابن لهيعة، عن قرة بن عبدالرحمن بن حيويل، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه:

أنّ رسول الله ﷺ كان إذا كبّر في الصلاة رفع يديه حذاء منكبيه، وإذا ركع فعل مثل ذلك، وإذا رفع رأسه فعل مثل ذلك، وإذا قال: سمع الله لمن حمده قال: ربّنا لك الحمد، وفعل مثل ذلك، ولا يفعل في السجود[3].

[١٩٥١]-١٤٧-أيضاً: حدّثنا محمود بن محمّد الواسطي، حدّثنا وهب بن بقية، حدّثنا خالد، عن عمرو بن يحيى، عن محمّد بن يحيى بن حبان، عن عمّه واسع بن حيان أنّه سأل ابن عمر عن صلاة رسول الله ﷺ فقال:

كان إذا صلّى قال: الله أكبر، كلّما رفع وكلّما وضع في الركوع والسجود، وإذا انصرف قال: السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله عن يمينه وعن يساره[4].

[١٩٥٢]-١٤٨-أيضاً: حدّثنا أسلم بن سهل الواسطي، حدّثنا محمّد بن حسان البرجلاني، حدّثنا محمّد بن يزيد، عن جعفر بن الحارث، عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه قال:

١-الأنعام: ٦/١٦٢ و١٦٣.

٢-المعجم الكبير ١٢: ٢٧١ ح ١٣٣٢٤. مجمع الزوائد ٢: ١٠٦.

٣-المعجم الكبير ١٢: ٢١٦ ح ١٣١١٢.

٤-المعجم الكبير ١٥: ٢٦٨ ح ١٣٣١٣.

صلّيت مع الوليد بن عقبة، فنقص التكبير، فقال عبد اللّه بن مسعود: قد نقصوها، نقصهم اللّه، **فوالذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم بالحقّ لقد صلّيت مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عشر سنين ما نقصها واحدة**[1].

[١٩٥٣]ـ١٤٩ـ**أيضاً**: حدّثنا عليّ بن سعيد الرازي، حدّثنا أيوب بن محمّد الصالحي، وحدّثنا الحسين بن إسحاق، حدّثنا أبو الربيع الزهراني، قالا: حدّثنا عمر بن رباح، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عبّاس، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يرفع يديه في كلّ ركعة.

وقال الصالحي: **عند كلّ تكبيرة**[2].

[١٩٥٤]ـ١٥٠ـ**أيضاً**: بإسناده عن عكرمة، قال: صلّيت مع أبي هريرة، قال:

وكان يكبّر إذا رفع وإذا وضع، فذكرت ذاك لابن عبّاس فقال: لا أمّ لك، أو ليس لك، **تلك سنّة أبي القاسم صلى الله عليه وآله وسلم**[3].

[١٩٥٥]ـ١٥١ـ**أيضاً**: حدّثنا أبو معن ثابت بن نعيم الهوجي، حدّثنا آدم بن [أبي] اياس، وحدّثنا أبو خليفة الفضل بن حباب، حدّثنا سليمان بن حرب، وحدّثنا محمّد ابن محمّد التمار البصري، حدّثنا أبو الوليد الطيالسي، وحدّثنا محمّد بن يحيى القزاز البصري، حدّثنا حفص بن عمر الحوضي، وحدّثنا عمر بن حفص السدوسي، حدّثنا عاصم بن عليّ، قالوا: حدّثنا شعبة، عن قتادة، حدّثنا نصر ابن عاصم، عن مالك بن الحويرث:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا كبّر رفع يديه إذا دخل في الصلاة حتّى يحاذي بهما أذنيه، وإذا ركع [و] رفع رأسه من الركوع[4].

١ـالمعجم الكبير ١٠: ٢١١ ح ١٠٤٩٨.

٢ـالمعجم الكبير ١١: ٢٤ ح ١٠٩٣٦.

٣ـالمعجم الكبير ١١: ٢٦٤ ح ١١٩١٨ و٢٦٧ ح ١١٩٣٣ مع اختلاف يسير.

٤ـالمعجم الكبير ١٩: ٢٨٤ ح ٦٢٥ وبهذا المضمون ح ٦٢٦ إلى ٦٣١.

[١٩٥٦] - ١٥٢ - **أيضاً**: بإسناده عن عمران بن حصين، قال:

لمّا ظهر عليّ على أهل البصرة جعل يصلّي بهم صلاة نبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم، التكبير إذا ركع، وإذا رفع رأسه، وإذا سجد، وإذا قام من الركعتين(١).

[١٩٥٧] - ١٥٣ - **القاضي النعمان**: عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يرفع يديه حين يكبّر تكبيرة الاحرام حذاء أذنيه، وحين يكبّر للركوع، وحين يرفع رأسه من الركوع.

ورويناً ذلك عن أبي جعفر وعن أبي عبد اللّه صلوات اللّه عليهما(٢).

[١٩٥٨] - ١٥٤ - **الهيثمي**: أبو موسى، قال:

لقد أذكرنا عليّ بن أبي طالب عليه السلام صلاةً كنّا نصلّيها مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ما نسيناها، أو ما تركناها، قال: فكان يكبّر إذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع.

رواه البزّار ورجاله ثقات(٣).

[١٩٥٩] - ١٥٥ - **البلاذري**: حدّثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدّثنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل، عن حمّاد بن زيد، حدّثنا غيلان، عن مطرف بن عبد اللّه قال:

صلّيت أنا وعمران بن حصين خلف عليّ بن أبي طالب فكان إذا سجد كبّر، وإذا رفع رأسه كبّر، وإذا نهض من الركعتين كبّر، فلّما انصرفنا أخذ عمران بيدي وقال: لقد صلّى صلاة محمّد، ولقد ذكرني صلاة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم(٤).

[١٩٦٠] - ١٥٦ - **الطبراني**: بإسناده عن مطرف بن عبد اللّه قال:

صلّيت أنا وعمران بن حصين بالكوفة خلف عليّ بن أبي طالب عليه السلام فكبّر هذا التكبير حين يركع وحين يسجد فكبّر كلّه، فلّما انصرفنا قال لي عمران: ما

---

١ - المعجم الكبير ١٨: ٢٢٧ ح ٥٦٣.

٢ - دعائم الإسلام ١: ١٦٢، بحار الأنوار ٨٤: ٣٧٦ ضمن ح ٣٠، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٩٦ ح ٢٩.

٣ - مجمع الزوائد ٢: ١٣١.

٤ - أنساب الأشراف ٢: ١٨٠ ح ٢١٠.

صلّيت منذ حين أو منذ كذا أشبه بصلاة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من هذا الصلاة[١].

[١٩٦١] ـ ١٥٧ ـ أيضاً: بإسناده عن وائل بن حجر، قال:

قلت: لأنظرنّ إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فكان يكبّر إذا خفض، وإذا رفع، ويرفع يديه، ويسلّم عن يمينه وعن يساره[٢].

[١٩٦٢] ـ ١٥٨ ـ ابن سعد: أخبرنا محمّد بن عمر عن عبد اللّه بن عامر الأسلمي قال: قال لي أبو بكر بن حزم وهو في مصلّاه فيما بين الأسطوانة التي تلي حرف القبر التي تلي الأخرى إلى طريق باب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم :

هذا بيت زينب بنت جحش، وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي فيه، وهذا كلّه إلى باب أسماء بنت حسن بن عبد اللّه بن عبيداللّه بن العبّاس اليوم إلى رحبة المسجد، فهذه بيوت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم التي رأيتها بالجريد، قد طرت بالطين، عليها مسوح شعر[٣].

---

١ ـ المعجم الكبير ١٨: ١١٧ ح ٢٢٩ ومثله ٢٣٠.

٢ ـ المعجم الكبير ٢٢: ٤١ ح ١٠٣.

٣ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٨٨.

القراءة

الاستعاذة

[١٩٦٣] - ١٥٩ - **الشهيد**: أبو سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

أنّه كان يقول قبل القراءة: أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم[١].

التسمية

[١٩٦٤] - ١٦٠ - **الكليني**: أحمد بن محمّد الكوفي، عن عليّ بن الحسن بن عليّ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن هارون، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال:

قال لي: كتموا بسم اللّه الرحمن الرحيم فنعم واللّه الأسماء كتموها، **كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل إلى منزله واجتمعت عليه قريش يجهر ببسم اللّه الرحمن الرحيم، ويرفع بها صوته فتولّي قريش فراراً فأنزل اللّه عزّ وجلّ في ذلك ﴿وَ إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَ لَّوْاْ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا[٢]﴾**[٣].

[١٩٦٥] - ١٦١ - **العياشي**: منصور بن حازم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

---

١ - الذكرى: ١٩١، عنه وسائل الشيعة ٤: ٨٠١ ح ٦، بحار الأنوار ٨٥: ٥.

٢ - الإسراء: ٤٦/١٧.

٣ - الكافي ٨: ٢٦٦ ح ٣٨٧، وسائل الشيعة ٤: ٧٥٧ ح ٢، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٩٦ ح ٣٠ مختصراً.

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلّى بالنّاس جهر ببسم اللّـه الرحـمن الرحـيم، فيخلّف من خلفه من المنافقين عن الصفوف فإذا جازها فـي السـورة عـادوا إلى مواضعهم، وقال بعضهم لبعض: إنّه ليردّد اسم ربّه ترداداً إنّه ليحبّ ربّه فأنزل اللّه: ﴿وَ إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَ لَّوْاْ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا [1]﴾ [2].

[١٩٦٦] ـ ١٦٢ ـ القمي:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلّى تـهجّد بـالقرآن، تسـمع له قـريش بـحسن صوته، فكان إذا قرأ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ فرّوا عنه [3].

[١٩٦٧] ـ ١٦٣ ـ فرات بن إبراهيم: قال: حدّثني يحيى بن زياد معنعناً، عن عمرو بن شمر، قال:

سألت جعفر بن محمّد عليهما السلام: إنّي أؤمّ قومي فأجهر ببسم اللّه الرحمن الرحيم، قال: نعم، فاجهر بها، قد جهر بها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

ثمّ قال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان من أحسـن النـاس صـوتاً بـالقرآن، فـإذا قام [من] الليل يصلّي جاء أبو جهل والمشركون يستمعون قراءته، فـإذا قـال: بسم اللّه الرحمن الرحيم، وضعوا أصابعهم في آذانهم وهربوا، فـإذا فـرغ مـن ذلك، جاؤوا فاستمعوا.

[قال:] وكان أبو جهل يقول: إنّ ابن أبي كبشة ليردّد إسم ربّه [إنّه] ليحبّه. فقال جعفر عليه السلام: صدق وإن كان كذوباً، قال: فأنزل [وأنزل] اللّه: ﴿وَ إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَ لَّوْاْ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا [4]﴾ وهو: بسم اللّه الرحمن الرحيم [5].

---

١ ـ الإسراء: ١٧/ ٤٦.

٢ ـ تفسير العياشي ٢: ٢٩٥ ح ٨٧، بحار الأنوار ٨٥: ٧٤، تفسير البرهان ٢: ٤٢٣ ح ٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٩٧ ح ٣١.

٣ ـ تفسير القمي ١: ٤١١، تفسير العياشي ٢: ٢٩٥ ح ٨٥، بحار الأنوار ١٨: ٥١ ح ٢ و٨٥: ٨٢، تفسير البرهان ٢: ٤٢٣ ح ١ و٣ مع تفاوت فيه وفي العياشي.

٤ ـ الإسراء: ١٧/ ٤٦.

[١٩٦٨] ـ ١٦٤ ـ **العيّاشي**: أبو حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، ويرفع صوته بها، فإذا سمعها المشركون ولّوا مدبرين، فأنزل الله: ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْاْ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا﴾(٦).

[١٩٦٩] ـ ١٦٥ ـ **أيضاً**: زيد بن عليّ، قال:

دخلت على أبي جعفر عليه السلام فذكر ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ فقال: تدري ما نزل في ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ؟

فقلت: لا، فقال: **إنّ رسول الله كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وكان يصلّي بفناء الكعبة فرفع صوته**، وكان عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وأبو جهل بن هشام، وجماعة منهم يستمعون قراءته.

قال: **وكان يكثر قراءة** ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ **فيرفع بها صوته**، قال: فيقولون: إنّ محمّداً ليردّد اسم ربّه تزداداً، فيأمرون من يقوم فيستمع عليه ويقولون: إذا جاز بسم الله الرحمن الرحيم فأعلمنا حتّى نقوم فنستمع قراءته، فأنزل الله في ذلك: ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ﴾، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَلَّوْاْ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا﴾(٧).

[١٩٧٠] ـ ١٦٦ ـ **الطبراني**: بإسناده عن ابن عبّاس قال:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم(٨).

---

٥ ـ تفسير الفرات: ٢٤١ ح ٣٢٧. بحار الأنوار ١٨: ٢٣٨ ح ٨٣ و٨٥: ٨٤ ح ٢٩.

٦ ـ تفسير العيّاشي ١: ٢٠ ح ٦. بحار الأنوار ٨٥: ٨٢ ح ٢٤ و٩٢: ٢٣٦ ح ٣٠. تفسير البرهان ١: ٤٢ ح ١٧.

٧ ـ تفسير العياشي ٢: ٢٩٥ ح ٨٥. بحار الأنوار ٨٥: ٧٣ ح ٣. تفسير البرهان ٢: ٤٢٣ ح ٣.

٨ ـ المعجم الكبير ١٠: ٢٧٧ ح ١٠٦٥١ و١١: ١٤٩ ح ١١٤٤٢. وسائل الشيعة ٤: ٧٥٨ ح ٧٣٩٢. مستدرك الوسائل ٤: ١٨٦.

الجهر والإخفات

[١٩٧١]ـ١٦٧ـ**أيضاً**: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا عبادة بن زياد الأسدي، حدّثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن جعفر بن أبي وحشية، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس في قوله: ﴿وَ لَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَ لَا تُخَافِتْ بِهَا وَ ٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلاً﴾[1] قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلّى بهم جهر بالقرآن، فإذا سمعه المشركون سبّوه وسبّوا من جاء به، فأوحى اللّه إليه ﴿وَ لَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ فيسمعه المشركون فيسبّوه، ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ قال: أسمع أصحابك ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلاً﴾[2].

[١٩٧٢]ـ١٦٨ـ**العياشي**: زرارة وحمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبد اللّه عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَ ٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلاً﴾ قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان بمكّة جهر بصوته فيعلم بمكانه المشركون فكانوا يؤذونه، فأنزلت هذه الآية عند ذلك[3].

[١٩٧٣] ـ ١٦٩ ـ**الطبرسي**:

روي: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا صلّى جهر في صلاته تسمع له المشركون، فشتموه وآذوه فأمره سبحانه بترك الجهر، وكان ذلك بمكّة في أوّل الأمر[4].

[١٩٧٤] ـ ١٧٠ ـ**أيضاً**: الزمخشري، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يرفع صوته بقراءته فإذا سمعه المشركون لغوا، وسبّوا، فأمره بأن يخفض من صوته[5].

---

١ ـ الإسراء: ١١٠/١٧.

٢ ـ المعجم الكبير ١٢: ٤٣ ح ١٢٤٥٤.

٣ ـ تفسير العياشي ٢: ٣١٨ ح ١٧٥، وسائل الشيعة ٥: ٤٥٢ ح ٥، تفسير البرهان ٢: ٤٥٣ ح ٩.

٤ ـ مجمع البيان ٦: ٦٨٩، بحار الأنوار ٨٥: ٧٠.

٥ ـ مجمع البيان ٦: ٦٨٩، بحار الأنوار ٨٥: ٧٠.

[١٩٧٥] ـ ١٧١ ـ **الكليني**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن حسن بن شمون، قال: حدّثني عليّ بن محمّد النوفلي، عن أبي الحسن عليه السلام، قال:

ذكرت الصوت عنده، فقال: **إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام كان يقرأ فربّما مرّ به المارّ فصعق من حسن صوته، وإنّ الإمام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس من حسنه.**

قلت: **ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي بالناس ويرفع صوته بالقرآن؟** فقال: **إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يحمل الناس من خلفه ما يطيقون**[1].

[١٩٧٦] ـ ١٧٢ ـ **أحمد بن حنبل**: بإسناده عن زيد بن ثابت:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يطول القراءة في الظهر والعصر ويحرّك شفتيه وقد علمت أنّما يحرّك الشفتين للقراءة[2].

[١٩٧٧] ـ ١٧٣ ـ **أيضاً**: بإسناده عن ابن عبّاس، قال:

كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدر ما يسمعه من في الحجرة[3].

[١٩٧٨] ـ ١٧٤ ـ **الترمذي**: حدّثنا قتيبة، أخبرنا الليث، عن معاوية بن صالح، عن عبد الله ابن أبي قيس قال:

سألت عائشة عن وتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف كان يوتر من أوّل الليل من آخره؟

فقالت: كلّ ذلك قد كان يصنع ربّما أوتر من أوّل الليل، وربّما أوتر من آخره.

---

١ ـ الكافي ٢: ٦١٥ ح ٤. إثبات الهداة ٥: ٢٢٣ ح ٩. بحار الأنوار ١٦: ١٨٧ ح ٢٢ و٢٥: ١٦٤ ح ٣١. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٠١ ح ١٦.

٢ ـ مسند أحمد بن حنبل ٥: ١٨٦. المعجم الكبير ٥: ١٤١ ح ٤٨٨٦ و١٥٢ ح ٤٩١٥ مع اختلاف يسير إلى قوله شفتيه..

٣ ـ مسند أحمد بن حنبل ١: ٣٧١. المعجم الكبير ١١: ١٧٤ ح ١١٥٤٥. سنن أبي داود ١: ٢٩٨. السنن الكبرى ٣: ١١. أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٩٦ ح ٥٤٩.

قلت: الحمد للّه الذي جعل في الأمر سعة، فقلت: كيف كانت قراءته أكان يسرّ بالقراءة أم يجهر؟

قالت: كلّ ذلك كان يفعل قد كان ربّما أسرّ، وربّما جهر.

قال: فقلت: الحمد للّه الذي جعل في الأمر سعة[1].

[١٩٧٩] ـ ١٧٥ ـ **ابن الأشعث السجستاني**: حدّثنا محمّد بن جعفر الوركاني، حدّثنا ابن أبي الزناد، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

كانت قراءة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو في البيت[2].

[١٩٨٠] ـ ١٧٦ ـ **الصدوق**: أبي، عن عبد اللّه بن جعفر الحميري، عن عليّ بن بشّار، عن موسى، عن أخيه، عن عليّ بن محمّد عليهما السلام:

أنّه أجاب في مسائل يحيى بن أكثم القاضي:

أمّا صلاة الفجر وما يجهر فيها بالقراءة وهي من صلاة النهار، وإنّما يجهر في صلاة الليل قال: **جهر فيها بالقراءة لأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يغلس فيها لقربها بالليل**[3].

[١٩٨١] ـ ١٧٧ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا عليّ بن العباس المقانعي، حدّثنا عبد اللّه بن الحكم، حدّثنا الوليد ابن القاسم بن الوليد، حدّثنا عمر بن موسى، عن مكحول، قال:

سألت أنس بن مالك كيف كانت قراءة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: **كانت قراءته الزمزمة**[4].

[١٩٨٢] ـ ١٧٨ ـ **الطبراني**: بإسناده عن ابن عبّاس قال:

---

١ ـ سنن الترمذي ٤: ٢٥٤ ح ٣٠٩٢، الشمائل المحمّدية: ١٨٢ ح ٣٠٠.

٢ ـ سنن أبي داود ١: ٢٩٨ ح ١٣٢٧، الشمائل المحمّدية: ١٨٣ ح ٣٠٤.

٣ ـ علل الشرائع: ٣٢٣ ح ١، وروى مضمون الحديث في: من لايحضره الفقيه ١: ٣٠٩ ح ٩٢٥، وسائل الشيعة ٤: ٧٦٤ ح ٣، تفسير البرهان ٤: ١٣١ ذيل ح ٧، بحار الأنوار ٨٣: ١٠٧ ح ٥ وص: ١٣٨ ح ١٠٦ و٨٥: ٧٨.

٤ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٩٦ ح ٥٤٨.

لم أسمع رسول اللّه قرأ في الظهر والعصر، ولم يأمرنا وقد بلّغ[١].

التقطيع في القراءة

[١٩٨٣] ـ ١٧٩ ـ **أحمد بن حنبل**: بإسناده عن أمّ سلمة، قالت:

كان رسول اللّه ﷺ يقطّع في قراءته آيةً آيةً: بسم اللّه الرحمن الرحيم، الحمد للّه ربّ العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين[٢].

[١٩٨٤] ـ ١٨٠ ـ **الطبرسي**: وروى عن أمّ سلمة: إنّها قالت:

كان النبيّ ﷺ يقطّع قراءته آية آية[٣].

قراءة السور

[١٩٨٥] ـ ١٨١ ـ **الترمذي**: حدّثنا قتيبة، أخبرنا الليث، عن عبد اللّه بن عبيد اللّه بن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك:

أنّه سأل أمّ سلمة زوج النبيّ ﷺ عن قراءة النبيّ ﷺ وصلاته، فقالت: **وما لكم وصلاته؟ وكان يصلّي ثمّ ينام قدر ما صلّى، ثمّ يصلّي قدر ما نام، ثمّ ينام قدر ما صلّى حتّى يصبح، ثمّ نعتت قراءته، فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً**[٤].

[١٩٨٦] ـ ١٨٢ ـ **أيضاً**: حدّثنا على بن حجر، أخبرنا يحيى بن سعيد الأموي، عن ابن جريح، عن ابن أبي مليكة، عن أمّ سلمة قالت:

كان رسول اللّه ﷺ يقطّع قراءته يقرأ: الحمد للّه ربّ العالمين. ثمّ يقف

---

١ ـ المعجم الكبير ١١: ١٩٢ ح ١١٦١١.

٢ ـ مسند أحمد بن حنبل ٦: ٣٠٢، المعجم الكبير ٢٣: ٢٧٨ ح ٦٠٣.

٣ ـ مجمع البيان ١٠: ٥٦٩، وسائل الشيعة ٤: ٨٥٦ ح ٥.

٤ ـ سنن الترمذي ٤: ٢٥٢ ح ٣٠٩١، الشمائل المحمدية: ١٨١ ح ٢٩٧.

الرحمن الرحيم ثمّ يقف. وكان يقرأها: ملك يوم الدين(١).

[١٩٨٧] ـ ١٨٣ ـ صحيفة الرضا عليه السلام : عليّ عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلّى بنا صلاة السفر فقرأ في الأولى الحمد، وقل يا أيها الكافرون، وفي الأخرى الحمد، وقل هو اللّه أحد، ثمّ قال صلى الله عليه وآله وسلم : قرأت لكم ثلث القرآن وربعه(٢).

[١٩٨٨] ـ ١٨٤ ـ الطوسي: محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبان، عن عيسى بن عبد اللّه القمي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي الغداة بـ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾(٣) و﴿هَلْ أَتَـٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾(٤) و﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾(٥) وشبهها، وكان يصلّي الظهر بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ﴾(٦) و﴿ٱلشَّمْسِ وَضُحَـٰهَا﴾(٧) و﴿هَلْ أَتَـٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾ وشبهها، وكان يصلّي المغرب بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾(٨) و﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾(٩) و﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾(١٠) وكان يصلّي العشاء الآخرة بنحو ما يصلّي في

---

١ ـ سنن الترمذي ٤: ٢٥٧ ح ٣٠٩٥، الشمائل المحمّدية: ١٨١ ح ٢٩٩.

٢ ـ صحيفة الرضا عليه السلام : ٢٢٨ ح ١١٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٤١ ح ١٠١، عنه وسائل الشيعة ٢: ٧٦٣ ح ٦، عنه وعن صحيفة الرضا عليه السلام بحار الأنوار ٨٥: ٣٠ ح ١٩، تفسير البرهان ٤: ٥٢٣ ح ٢٨ وفيه: إذا صلّى.

٣ ـ عمّ: ١/٧٨.

٤ ـ الغاشية: ١/٨٨.

٥ ـ القيامة: ١/٧٥.

٦ ـ الأعلى: ١/٨٧.

٧ ـ الشمس: ١/٩١.

٨ ـ الإخلاص: ١/١١٢.

٩ ـ النصر: ١/١١٠.

١٠ ـ الزلزلة: ١/٩٩.

الظهر، والعصر بنحو من المغرب[١].

[١٩٨٩] ـ١٨٥ـ **الطبراني**: حدّثنا عليّ بن عبدالعزيز، حدّثنا عمر بن عثمان ابن أخي عليّ ابن عاصم، حدّثنا أبو تميلة يحيى بن واضح، عن محمّد بن إسحاق، عن عبد اللّه بن معبد، عن ابن عبّاس قال:

كان رسول اللّه ﷺ يقرأ في الركعتين قبل الصبح في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب، وبآيتين من آخر البقرة ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ﴾[٢] وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب، وبآية من آل عمران ﴿قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾[٣] إلى آخر الآية[٤].

[١٩٩٠] ـ١٨٦ـ **السيوطي**: واخراج ابن ماجة عن ابن عمر قال:

كان النبيّ ﷺ يقرأ في المغرب ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾[٥] و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ[٦]﴾[٧].

[١٩٩١] ـ١٨٧ـ **أيضاً**: واخراج ابن ماجة عن ابن مسعود:

أنّ النبيّ ﷺ كان يقرأ في الركعتين بعد صلاة المغرب ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[٨].

[١٩٩٢] ـ١٨٨ـ **أيضاً**: واخراج ابن ابى شيبة واحمد والترمذى والنسائى وابن ماجد وابن جبّان

١ـ تهذيب الأحكام ٢: ٩٥ ح ٣٥٥، وسائل الشيعة ٤: ٧٨٧ ح ٧٤٩٧، سنن النبيّ ﷺ: ٢٩٧ ح ٣٨.

٢ـ البقرة: ٢٨٥/٢.

٣ـ آل عمران: ٦٤/٣.

٤ـ المعجم الكبير ١٠: ٣٣٠ ح ١٠٨١٦، المصنف ٢: ٥٠ ح ٦٣٣٧ مع اختصار.

٥ـ الكافرون: ١/١٠٩.

٦ـ الإخلاص: ١/١١٢.

٧ـ الدر المنثور ٦: ٤٠٥ عنه بحار الأنوار ٩٢: ٣٤١ ح ٧.

٨ـ الدر المنثور ٦: ٤٠٥ عنه بحار الأنوار ٩٢: ٣٤١ ح ٧.

وابن مردويه، عن ابن عمر قال:

رمقت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم خمساً وعشرين مرّة ـ وفي لفظ شهراً ـ فكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بـ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[1].

[١٩٩٣]ـ١٨٩ـ**أيضاً**: واخراج ابن الضريس والحاكم في الكنى وابن مردويه عن ابن عمر قال:

رمقت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أربعين صباحاً في غزوة تبوك فسمعته يقرأ ركعتي الفجر ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ويقول: نعم السورتان تعدل واحدة بربع القرآن، والأخرى بثلث القرآن[2].

[١٩٩٤]ـ١٩٠ـ**أيضاً**: عائشة قالت:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في ركعتي الفجر ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ويقول: نعم السورتان ممّا يقرءان في الركعتين قبل الفجر ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[3].

[١٩٩٥]ـ١٩١ـ**أيضاً**: اخرج البيهقي في سننه عن جابر بن سمرة قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الظهر والعصر ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾[4] ونحوها[5].

[١٩٩٦]ـ١٩٢ـ**أيضاً**: عن بريدة:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في صلاة العشاء بـ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾[6] وأشباهها من السور[7].

١ـ الدر المنثور ٦: ٤٠٥ عنه بحار الأنوار ٩٢: ٣٤١ ح ٧.

٢ـ الدر المنثور ٦: ٤٠٥ عنه بحار الأنوار ٩٢: ٣٤١ ح ٧.

٣ـ الدر المنثور ٦: ٤٠٥ عنه بحار الأنوار ٩٢: ٣٤١ ح ٧.

٤ـ الليل: ٩٢/١.

٥ـ الدر المنثور ٦: ٣٥٧. بحار الأنوار ٩٢: ٣٢٥ ح ٢.

٦ـ الشمس: ٩١/١.

[١٩٩٧] ـ ١٩٣ ـ **أيضاً**: عن ابن عبّاس:

أنّ النبيّ ﷺ كان يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة، و﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ﴾(٨).

[١٩٩٨] ـ ١٩٤ ـ **أيضاً**: عن أبي عنبة الخولاني، عن النبيّ ﷺ:

إنّه كان يقرأ في يوم الجمعة السورة التي يذكر فيها الجمعة و﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ﴾(٩).

[١٩٩٩] ـ ١٩٥ ـ **أيضاً**: جابر بن سمرة قال:

كان رسول اللّه ﷺ يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وكان يقرأ في صلاة العشاء الآخيرة [الآخرة] ليلة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين(١٠).

[٢٠٠٠] ـ ١٩٦ ـ **أحمد بن حنبل**: حدّثنا عبد اللّه، حدّثني حسين بن عليّ، عن زائدة، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال:

كان رسول اللّه ﷺ إذا صلّى الفجر قعد في مصلّاه حتّى يطلع الفجر.

قال: وكان رسول اللّه ﷺ يقرأ في صلاة الفجر بـ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾(١١) **وكانت صلاته بعد تخفيف**(١٢).

[٢٠٠١] ـ ١٩٧ ـ **الطبراني**: بإسناده عن ابن عبّاس:

---

٧ ـ الدر المنثور ٦: ٣٥٥، بحار الأنوار ٩٢: ٣٢٥ ح ٣.

٨ ـ الدر المنثور ٦: ٢١٥، بحار الأنوار ٩٢: ٣١١ ح ٢.

٩ ـ الدر المنثور ٦: ٢١٥، بحار الأنوار ٩٢: ٣١١ ح ٢.

١٠ ـ الدر المنثور ٦: ٢١٥، بحار الأنوار ٩٢: ٣١١ ح ٢.

١١ ـ ق: ١/٥٠.

١٢ ـ مسند أحمد بن حنبل ٦: ٩١، المعجم الكبير ٢: ٢٢٤ ح ١٩٢٩ من قوله: وكان رسول اللّه يقرأ و٢٢٧ ح ١٩٣٨ و١٩: ١٩ ح ٣٥.

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة بسورة ﴿الٓمٓ * تَنزِيل﴾[1] وسورة من المفصّل، وربّما قال: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ[2]﴾[3].

[٢٠٠٢] ـ ١٩٨ ـ أيضاً: بإسناده عن أبي أيوب:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في الركعتين من المغرب بسورة الأنفال[4].

[٢٠٠٣] ـ ١٩٩ ـ أيضاً: حدّثنا محمّد بن النضر الأزدي، حدّثنا معاوية بن عمر، حدّثنا زهير، حدّثنا أبو إسحاق، عن الأسود بن يزيد وعلقمة، عن عبد اللّه أن رجلاً أتاه فقال:

قرأت المفصّل في ركعة، فقال عبد اللّه: بل هذذت كهذ الشعر وكنثر الدقل، **ولكن كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ النظائر في ركعة**، فذكر عشر ركعات بعشرين سورة عن تأليف عبد اللّه آخرهنّ ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾[5] **والدخان**[6].

[٢٠٠٤] ـ ٢٠٠ ـ أيضاً: حدّثنا عبدان بن أحمد، حدّثنا زيد بن الحريش، حدّثنا صغدي بن سنان، عن أبي حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللّه قال:

أعط كلّ سورة حظّها من الركوع والسجود، **فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لم يقرأ عشرين سورة في عشر ركعات**[7].

[٢٠٠٥] ـ ٢٠١ ـ أيضاً: حدّثنا إسحاق بن داود الصواف التستري، حدّثنا محمّد بن معمر البحراني، حدّثنا عبد اللّه بن موسى، حدّثنا عيسى بن قرطاس، عن إبراهيم، عن

---

١ ـ السجدة: ٣٢/ ١ و٢.

٢ ـ الإنسان: ٧٦/ ١.

٣ ـ المعجم الكبير ١١: ١٦ ح ١٠٩٠٠، و١٢: ٣٥ ح ١٢٤٢٢ و١٣: ح ١٢٣٣ و٣٧ ح ١٢٤٣٣ مع اختلاف يسير. سنن النسائي ٣: ١١١ وأضاف فيه: وفي صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين.

٤ ـ المعجم الكبير ٤: ١٣٠ ح ٣٨٩٢ و٥: ١٢٥ ح ٤٨٢٤، مجمع الزوائد ٢: ١١٨.

٥ ـ التكوير: ٨١/ ١.

٦ ـ المعجم الكبير ١٠: ٣٢ ح ٩٨٥٥.

٧ ـ المعجم الكبير ١٠: ٣٣ ح ٩٨٥٦.

علقمة، عن عبد اللّه قال:

جاء رجل فقال: إنّي قرأت المفصّل في ركعة، فقال: هذّا كهذّ الشعر؟ إقرأ كما كان رسول اللّه ﷺ **يقرأ سورتين من المفصّل في ركعة**[1].

[٢٠٠٦] - ٢٠٢ - **أيضاً**: حدّثنا محمّد بن زكريا الغلابي، حدّثنا عبد اللّه بن رجاء، أخبرنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد اللّه قال:

لقد علمت النظائر التي كان رسول اللّه ﷺ يجمعهنّ سورتين في ركعة[2].

[٢٠٠٧] - ٢٠٣ - **أيضاً**: حدّثنا عبيد العجلي - واسمه الحسين بن محمّد بن حاتم الطويل - حدّثنا محمّد بن إسماعيل البخاري، حدّثنا هارون بن الأشعث - وكان ثقة - ، حدّثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، حدّثنا شعبة، عن حصين - أو أبي حصين - عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد اللّه، قال:

جاء رجل فقال: إنّي قرأت المفصّل في ركعة، فقال: هذّا كهذّ الشعر؟ **لكن رسول اللّه ﷺ كان يقرأ النظائر سورتين عشرين سورة**[3].

[٢٠٠٨] - ٢٠٤ - **أيضاً**: حدّثنا معاذ بن المثنى، حدّثنا الأزرق، وحدّثنا محمّد ابن عبد اللّه الحضرمي، حدّثنا الأزرق بن عليّ، حدّثنا حسان بن إبراهيم، عن محمّد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن شقيق بن سلمة، قال قال عبد اللّه:

لقد علمت النظائر التي كان يصلّي بهنّ رسول اللّه ﷺ: الذرايات، والطور، واقتربت، والنجم، والرحمن، والواقعة، ونون، والحاقة، والمزمّل، ولا أقسم بيوم القيامة، وهل أتى على الإنسان، والمرسلات، وعمّ يتساءلون،

---

١ - المعجم الكبير ١٠: ٣٣ ح ٩٨٥٧.

٢ - المعجم الكبير ١٠: ٣٣ ح ٩٨٥٨.

٣ - المعجم الكبير ١٠: ٣٣ ح ٩٨٥٩.

والنازعات، وعبس، وويل للمطفّفين، وإذا الشمس كوّرت، وحم الدخان[١].

[٢٠٠٩]-٢٠٥-أيضاً: حدّثنا محمّد بن النضر الأزدي، حدّثنا معاوية بن عمرو، حدّثنا زائدة، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله قال:

إنّي لأعلم النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ بهنّ في ركعة، ثمّ قام عبد الله وأخذ بيد علقمة فخرج إلينا علقمة، فقلنا له: أخبرك بالنظائر؟

فقال: **العشرون الأوّل من المفصّل منها سورة من آل حم الدخان نظيرتها عمّ يتساءلون**[٢].

[٢٠١٠]-٢٠٦-أيضاً: حدّثنا يوسف القاضي، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن أسماء، حدّثني مهدي بن ميمون، حدّثنا واصل الأحدب، عن أبي وائل، عن عبد الله قال:

إنّي لأحفظ القرائن التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ بهنّ ثمان عشرة من المفصّل وسورتين من آل حم[٣].

[٢٠١١]-٢٠٧-أحمد بن حنبل: حدّثنا هشيم، أخبرنا سيّار، عن أبي وائل، قال:

جاء رجل إلى عبد الله فقال: إنّي قرأت البارحة المفصّل في ركعة فقال عبد الله: أنثر كنثر الدّقل وهذا كهذّ الشعر؟ إنّي لأعلم النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **يقرن بينهنّ السورتين في ركعة، واللفظ لحديث أبي عبيد**[٤].

[٢٠١٢]-٢٠٨-السيوطي: أنس بن مالك قال:

إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾[٥]

١-المعجم الكبير: ١٠: ٣٤ ح ٩٨٦١.

٢-المعجم الكبير ١٠: ٣٥ ح ٩٨٦٤.

٣-المعجم الكبير ١٠: ٣٤ ح ٩٨٦٠. وبهذا المضمون روايات أخرى في نفس المصدر لم نذكرها اختصاراً.

٤-مسند أحمد بن حنبل ١: ٤٢٧.

٥-الأعلى: ١/٨٧.

و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ [١]﴾[٢].

[٢٠١٣] ـ ٢٠٩ ـ **الترمذي**: حدّثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، حدّثنا معن، حدّثنا مالك، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة:

أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يصلّي جالساً فيقرأ وهو جالس، فإذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأ وهو قائم، ثمّ ركع وسجد ثمّ صنع في الركعة الثانية مثل ذلك.[٣]

[٢٠١٤] ـ ـ ٢١٠ ـ **السيوطي**: عليّ عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلّى الله عليه وآله وسلّم يحبّ هذه السورة ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾[٢].

[٢٠١٥] ـ ٢١١ ـ **أيضاً**: أبو هريرة قال:

أنّ رسول اللّه صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يقرأ في العشاء الآخرة بـ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾[٥] و﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ [٦]﴾ ...[٧].

[٢٠١٦] ـ ٢١٢ ـ **أيضاً**: جابر بن سمرة قال:

أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يقرأ في الظهر والعصر بـ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾[٨].

[٢٠١٧] ـ ٢١٣ ـ **أحمد بن حنبل**: بإسناده عن شعبة، عن سماك، عن جابر قال:

---

١ ـ الغاشية: ٨٨/١.

٢ ـ الدر المنثور ٦: ٣٣٨، بحار الأنوار ٩٢: ٣٢٣ ضمن حديث ٣، سنن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: ٣٠١ ح ٥٤.

٣ ـ الشمائل المحمّديّة: ١٦٦ ح ٢٦٣.

٢ ـ الدر المنثور ٦: ٣٣٧، بحار الأنوار ٩٢: ٣٢٢، سنن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: ٣٤٢ ح ٥ وفي آخره: وأوّل من قال: سبحان ربي الأعلى، ميكائيل.

٥ ـ البروج: ٨٥/١.

٦ ـ الطارق: ٨٦/١.

٧ ـ الدر المنثور ٦: ٣٣١، عنه بحار الأنوار ٩٢: ٣٢١ ح ٣.

٨ ـ الدر المنثور ٦: ٣٣١ عنه بحار الأنوار ٩٢: ٣٢١ ح ٣، المعجم الكبير ٢: ٢٣٢ ح ١٩٦٦.

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الظهر ﴿وَ ٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾[1] وفي العصر نحو ذلك، وفي الصبح بأطول من ذلك[2].

[٢٠١٨] ـ ٢١٤ ـ **الطبراني**: حدّثنا سليمان بن الحسن، حدّثنا عبيداللّه بن معاذ، حدّثنا أبي، حدّثنا شعبة، عن سماك سمع جابر بن سمرة قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا دحضت الشمس صلّى الظهر وقرأ بنحو من ﴿وَ ٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ والعصر كذلك والصلوات كذلك إلّا الصبح فإنّه يطيلها[3].

[٢٠١٩] ـ ٢١٥ ـ **أيضاً**: حدّثنا معاذ بن المثنى، حدّثنا مسدد، حدّثنا يحيى، عن شعبة، عن سماك، عن جابر قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي الظهر حين تدحض الشمس ـ يعني حين تزول ـ ويصلّي العصر نحواً من صلاتكم[4].

[٢٠٢٠] ـ ٢١٦ ـ **أحمد بن حنبل**: بإسناده عن شعبة، عن سماك بن حرب، عن جابر:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في الظهر بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ونحوها وفي الصبح بأطول من ذلك[5].

[٢٠٢١] ـ ٢١٧ ـ **الطبراني**: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، حدّثنا أبي، حدّثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا قرأ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ قال: سبحان ربّي

---

١ ـ الليل: ٩٢/١.

٢ ـ مسند أحمد بن حنبل ٥: ١٠١، المعجم الكبير ٢: ٢١٨ ح ١٨٩٣ وفيه بعد قوله إذا يغشى ﴿والشمس وضحاها﴾ ونحوها ويقرأ في الصبح ... وليس فيه كلمة العصر.

٣ ـ المعجم الكبير ٢: ٢١٨ ح ١٨٩٤، سنن أبي داود ١: ٢١٣ ح ٨٠٦.

٤ ـ المعجم الكبير ٢: ٢١٨ ح ١٨٩٥.

٥ ـ مسند أحمد بن حنبل ٥: ٨٨، المعجم الكبير ٢: ٢٢٠ ح ١٩٠٥، وليس فيه كلمة نحوها.

الأعلى[١].

[٢٠٢٢] ـ ٢١٨ ـ **الطوسي**: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في كل ركعة خمس عشرة آية، ويكون ركوعه مثل قيامه، وسجوده مثل ركوعه، ورفع رأسه من الركوع والسجود سواء[٢].

[٢٠٢٣] ـ ٢١٩ ـ **الطبراني**: بإسناده عن مروان بن حكم قال: قال لي زيد بن ثابت:

مالك تقرأ في صلاة المغرب بقصار المفصّل؟ وقد **كان نبيّ الله يقرأ في صلاة المغرب طول الطويلتين**؟ قلت لعروة [بن الزبير]: وما طول الطويلتين؟ قال: [الاعراف][٣].

[٢٠٢٤] ـ ٢٢٠ ـ **أبو الشيخ**: أخبرنا أبو يعلى، حدّثنا بشر بن هلال الصواف، حدّثنا جعفر ابن سليمان، عن ثابت، عن أنس، **أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يسمع بكاء الصبي وهو في الصلاة، فيقرأ بالسورة القصيرة، والسورة الخفيفة**[٤].

[٢٠٢٥] ـ ٢٢١ ـ **السيد الطباطبائي**: في الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في الركعة الثالثة من المغرب: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾[٥].[٦]

[٢٠٢٦] ـ ٢٢٢ ـ **الطوسي**: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي مسعود الطائي، عن أبي

---

١ ـ المعجم الكبير ١٢: ١٣ ح ١٢٣٣٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٤٢ ح ٦.

٢ ـ تهذيب الأحكام ٢: ١٢٣ ح ٤٦٨، وسائل الشيعة ٩٤٧ ح ١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣١١ ح ٤٢.

٣ ـ المعجم الكبير ٥: ١٢٢ ح ٤٨١١.

٤ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٧٤ ح ١٦٣.

٥ ـ آل عمران: ٣: ٨.

٦ ـ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٥٧ ح ٢٩.

عبد الله عليه السلام :

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في آخر صلاة الليل: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ﴾.(١) (٢)

[٢٠٢٧] ـ ٢٢٣ ـ الترمذي: حدّثنا محمّد بن المثنى، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن أبي حمزة رجل من الأنصار، عن رجل من بني عبس، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أنّه صلّى مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من الليل، قال:

فلمّا دخل فى الصّلاة قال: اللّه أكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة.

قال: ثمّ قرأ البقرة، ثمّ ركع فكان ركوعه نحواً من قيامه، وكان يقول: سبحان ربّي العظيم، سبحان ربّي العظيم، ثمّ رفع رأسه، فكان قيامه نحواً من ركوعه، وكان يقول: لربّي الحمد، لربّي الحمد، ثمّ سجد فكان سجوده نحواً من قيامه، وكان يقول: سبحان ربّي الأعلى، سبحان ربّي الأعلى، ثمّ رفع رأسه فكان ما بين السجدتين نحواً من السجود، وكان يقول: ربّ اغفر لي، ربّ اغفر لي حتّى قرأ البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة أو الأنعام، شعبة الذي شكّ في المائدة والأنعام.(٣)

سكوته صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة

[٢٠٢٨] ـ ٢٢٤ ـ الطوسي: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمار، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام :

أنّ رجلين من أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم اختلفا في صلاة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم

---

١ ـ الإنسان: ٧٦/ ١.

٢ ـ تهذيب الأحكام ٢: ١٢٤ ح ٤٦٩، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٩٨ ح ٣٩.

٣ ـ الشمائل المحمّديّة: ١٦٥ ح ٢٦٠.

فكتبا إلى أبيّ بن كعب: كم كانت لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من سكتة؟ قال: **كانت له سكتتان: إذا فرغ من أمّ القرآن، وإذا فرغ من السورة**(١).

[٢٠٢٩] ـ ٢٢٥ ـ **الصدوق**: أخبرني القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد السجزي، قال: حدّثنا الحسن ابن حمدان، قال: حدّثنا أبو مسعود إسماعيل بن مسعود، قال: حدّثنا يزيد ـ وهو ابن زريع ـ، قال: حدّثنا سعيد ـ وهو ابن أبي عروبة ـ عن قتادة، عن الحسن:

أنّ سمرة بن جندب وعمران بن حصين تذاكرا فحدّث سمرة **أنّه حفظ عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم سكتتين: سكتة إذا كبّر، وسكتة إذا فرغ من قراءته عند ركوعه**، ثمّ إنّ قتادة ذكر السكتة الأخيرة إذا فرغ من قراءة ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ أي حفظ ذلك سمرة وأنكره عليه عمران بن حصين قال: فكتبنا في ذلك إلى أبيّ بن كعب فكان في كتابه إليهما، أو في ردّه عليهما أنّ سمرة قد حفظ(٢).

وقال الصدوق: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إنّما سكت بعد القراءة لئلّا يكون التكبير موصولاً بالقراءة، وليكون بين القراءة والتكبير فصل، وهذا يدلّ على أنّه لم يقل: آمين بعد فاتحة الكتاب سرّاً ولا جهراً لأنّ المتكلّم سرّاً وعلانية لا يكون ساكتاً، وفي ذلك حجّة قويّة للشيعة على مخالفيهم في قولهم «آمين» بعد الفاتحة ولا قوّة إلّا باللّه [العليّ العظيم].

ثمّ قال المجلسي: تأييد؛ قال الشهيد قدس سره في (الذكرى) وزاد: وفي رواية حمّاد تقدير السكتة بعد السورة بنفس، وقال ابن الجنيد، روى سمرة وأبيّ بن كعب، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: **إنّ السكتة الأولى بعد تكبيرة الافتتاح، والثانية بعد الحمد**، ثمّ

---

١ ـ تهذيب الأحكام ٢: ٢٩٧ ح ١١٩٦. وسائل الشيعة ٤: ٧٨٥ ح ٢. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٩٧ ح ٣٦.

٢ ـ الخصال: ٧٤ ح ١١٦. بحار الأنوار ٨٥: ٢٧ ح ٨٥. المعجم الكبير للطبراني ١٨: ١٤٦ ح ١٣١٠ و ١٣١١ إلى قوله قد حفظ.

قال: الظاهر استحباب السكوت عقيب الحمد في الأخيرتين قبل الركوع، وكذا عقيب التسبيح(١).

ركوعه صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٠٣٠] ـ ٢٢٦ ـ **الصدوق**: في حديث:

وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا ركع لم يصوّب رأسه ولم يقنعه، معناه إنّه لم يرفعه حتّى يكون أعلى من جسده ولكن بين ذلك والاقناع رفع الرأس واشخاصه قال اللّه تعالى: ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾(٢)، والذي يستحب من هذا أن يستوي ظهر الرجل ورأسه في الركوع **لأنّ** رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **كان إذا ركع لو صبّ على ظهره ماء لاستقرّ**(٣).

[٢٠٣١] ـ ٢٢٧ ـ **الطوسي**: بإسناده عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن العبّاس بن معروف، عن عبد اللّه بن المغيرة، عن معاوية بن وهب، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: وذكر صلاة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال:

كان يؤتى بطهور ويخمّر عند رأسه ويوضع سواكه تحت فرشه، ثمّ ينام ما شاء اللّه فاذا استيقظ جلس، ثمّ قلّب بصره في السماء ثمّ تلا الآيات من آل عمران: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾(٤)

الأية، ثمّ يستن ويتطهر ثمّ يركع أربع ركعات على قدر قراءته ركوعه، وسجوده على قدر ركوعه، يركع حتّى يقال متى يرفع رأسه، ويسجد حتّى يقال

---

١ ـ بحار الأنوار ٨٥: ٢٧ ذيل ح ١٥، مستدرك الوسائل ٤: ٢٠٦ ح ٤٥٠١.

٢ ـ إبراهيم: ٤٣/١٤.

٣ ـ معاني الأخبار: ٢٨٠، وسائل الشيعة ٤: ٩٤١ ح ٤، بحار الأنوار ٨٥: ١٠٦ ح ١٤ وفيه لم يضرب، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٩٩ ح ٤٤ و٣٠٦ ح ١٤.

٤ ـ آل عمران: ١٩٠/٣.

متى يرفع رأسه. الحديث[١].

[٢٠٣٢] ـ ٢٢٨ ـ **الطبراني**: بإسناده عن عبد اللّه بن مسعود، قال:

كان نبيّكم ﷺ إذا كان راكعاً أو ساجداً قال: سبحانك وبحمدك، استغفرك وأتوب إليك[٢].

[٢٠٣٣] ـ ٢٢٩ ـ **أيضاً**: بإسناده عن ابن مسعود قال:

كان النبيّ ﷺ إذا قال: سمع اللّه لمن حمده، قال: اللّهمّ ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء[٣].

[٢٠٣٤] ـ ٢٣٠ ـ **أيضاً**: بإسناده عن المغيرة بن شعبة، قال:

كان رسول اللّه ﷺ إذا قال: سمع اللّه لمن حمده، قال: اللّهمّ لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ[٤].

[٢٠٣٥] ـ ٢٣١ ـ **القاضي النعمان**: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال:

كان رسول اللّه ﷺ إذا ركع لو صبّ على ظهره ماء لاستقرّ[٥].

[٢٠٣٦] ـ ٢٣٢ ـ **الطبراني**: حدّثنا مطلب بن شعيب الأزدي، حدّثنا عبد اللّه بن صالح، حدّثني الليث، حدّثني موسى بن أيوب الغافقي من أهل مصر، عن رجل من قومه قد سمّاه، عن عقبة بن عامر، قال:

---

١ ـ تهذيب الأحكام ٢: ٣٣٢ ح ٢٣٣، وسائل الشيعة ٢: ٩٤٨ ح ٢، بحار الأنوار ١٦: ٢٧٦.

٢ ـ المعجم الكبير ١٠: ١٥٥ ح ١٠٣٠٢.

٣ ـ المعجم الكبير ١٠: ١٦٨ ح ١٠٣٤٨ و١٠: ٢٢٦ ح ١٠٥٥١ و١٠٥٥٢ مع اختلاف. و١١: ١٢٢ ح ١١٣٢٧ و١٢: ٥٥ ح ١٢٥٠ وليس فيهما: سمع اللّه لمن حمده. مجمع الزوائد ٢: ١٢٣ وأضاف فيه: وأهل الكبرياء والمجد لا مانع لما أعطيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد.

٤ ـ المعجم الكبير ٢٠: ٤٠٧ ح ٩٧٣.

٥ ـ دعائم الإسلام ١: ١٦٢. المعجم الكبير ١٢: ١٢٩ ح ١٢٧٨١ و٢٢: ١٤٧ ح ٤٠٠. مع اختلاف يسير. وسائل الشيعة ٢: ٩٤٢ ح ٥.

لمّا نزلت هذه الآية: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾[1] قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إجعلوها في ركوعكم ولمّا نزلت: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾[2] قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: **أجعلوها في سجودكم وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا ركع قال: سبحان ربّي العظيم** ـ ثلاث مرّات ـ **وإذا سجد قال: سبحان ربّي الأعلى** ـ ثلاث مرّات ـ[3].

[٢٠٣٧] ـ ٢٣٣ ـ أيضاً: حدّثنا أبو عامر محمّد بن إبراهيم النحوي الصوري، حدّثنا سليمان ابن عبدالرحمن الدمشقي، حدّثنا إسماعيل بن عيّاش، عن عبد العزيز بن عبيداللّه، عن عبدالرحمن بن نافع بن جبير، عن أبيه، عن جدّه، قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول في ركوعه: سبحان ربّي العظيم» وفي سجوده سبحان ربّي الأعلى[4].

[٢٠٣٨] ـ ٢٣٤ ـ الصدوق: مسنداً عن هشام بن الحكم، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في حديث قال:

قلت له: لأيّ علّة يقال في الركوع: سبحان ربي العظيم وبحمده، ويقال في السجود: سبحان ربي الأعلى وبحمده؟

فقال: يا هشام! إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لمّا أسري به وصلّى وذكر ما رأى من عظمة اللّه ارتعدت فرائصه، فانبرك على ركبتيه وأخذ يقول: سبحان ربي العظيم وبحمده، فلمّا اعتدل من ركوعه قائماً نظر إليه في موضع أعلى من ذلك خرّ لوجهه وهو يقول: سبحان ربي الأعلى وبحمده، فلمّا قالها سبع مرّات سكن

---

١ ـ الواقعة: ٧٤/٥٦.

٢ ـ الأعلى: ١/٨٧.

٣ ـ المعجم الكبير ١٧: ٣٢٢ ح ٨٩٠، السنن الكبرى ٢: ٨٦.

٤ ـ المعجم الكبير ٢: ١٣٥ ح ١٥٧٢، مجمع الزوائد ٢: ١٢٨.

ذلك الرعب، فلذلك جرت به السنّة. [١]

سجوده صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٠٣٩] ـ ٢٣٥ ـ **السيّد الطباطبائي**: في عوارف المعارف: روى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول في سجوده: اللهمّ لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه وصوّره وشقّ سمعه وبصره، فتبارك اللّه أحسن الخالقين. [٢]

[٢٠٤٠] ـ ٢٣٦ ـ **أيضاً**: وفي الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا سجد يستقبل الأرض بركبتيه قبل يديه. [٣]

[٢٠٤١] ـ ٢٣٧ ـ **النوري**: الجعفريات: أخبرنا محمد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا سجد سجد على راحتيه، وأبدى ضبعيه[٤] حتّى يستبين من خلفه بباطن ابطيه وهو مجنح. [٥]

[٢٠٤٢] ـ ٢٣٨ ـ **المجلسي**: عن عائشة:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتّى يستوي جالساً، وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهي عن عقبة

---

١ ـ علل الشرائع: ٣٣٢، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٩٩ ح ٤٥.

٢ ـ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣١٣ ح ٥١، سنن ابن ماجة ١: ٣٣٥ ح ١٠٥٤.

٣ ـ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٠٠ ح ٤٧، مستدرك الوسائل ٤: ٤٤٦ ح ٥١٢٨.

٤ ـ الضبع: وسط العضد، وقيل: ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاه. لسان العرب: ضبع.

٥ ـ مستدرك الوسائل ٤: ٤٥٢ ح ٥١٣٦، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٠٠ ح ٢٨.

الشيطان[1].

[٢٠٤٣] ـ ٢٣٩ ـ **الطبراني**: بإسناده عن عبدالجبار بن وائل، عن أبيه:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يسجد بين كفّيه[2].

[٢٠٤٤] ـ ٢٤٠ ـ **المجلسي**: عن جامع البزنطي، نقلاً من خطّ بعض الأفاضل، عن الحلبي، عن الصادق عليه السلام قال:

إذا سجدت فلا تبسط ذراعيك كما يبسط السبع ذراعيه، ولكن اجنح بهما، **فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يجنح بهما حتّى يرى بياض إبطيه**[3].

[٢٠٤٥] ـ ٢٤١ ـ **الطبراني**: بإسناده عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يرى بياض إبطيه إذا سجد[4].

[٢٠٤٦] ـ ٢٤٢ ـ **المجلسي**: الجعفريات: عن البزنطي، عن عبد اللّه بن سنان بن سياقه أحاديثه، عن أبي عبد اللّه عليه السلام:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول إذا وضع وجهه للسجود: اللّهمّ مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجا عندي من عملي، فاغفر لي ذنوبي يا حيّ لا يموت[5].

[٢٠٤٧] ـ ٢٤٣ ـ **ابن ماجه**: بإسناده عن ميمونة، قالت:

إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا سجد جافى يديه فلو بهمة [بهيمة] أرادت أن تمر بين

---

١ ـ بحار الأنوار ٨٥: ١٩٠، صحيح مسلم ٢: ٥٤، السنن الكبرى ٣: ١١٣، المصنف ٢: ١٨٨.

٢ ـ المعجم الكبير ٢٢: ٣٢ ح ٧٥.

٣ ـ بحار الأنوار ٨٥: ١٣٧ ح ١٨، مستدرك الوسائل ٤: ٤٥٢ ح ٥١٣٧.

٤ ـ المعجم الكبير ١١: ٣٤٠ ح ١٢٢١٩ و١٧: ١٠٨ ح ٢٦٣ وفيه: كان إذا سجد جافى حتّى يرى بياض إبطيه، و٢: ١٨٣ ح ١٧٤٥ و٢٣: ٤٣٦ ح ١٠٥٦، مجمع الزوائد ٢: ١٢٥.

٥ ـ بحارالأنوار ٨٦: ٢١٧ ح٣٣، لم نجدها في الأصل، مستدرك الوسائل ٥: ١٣٥ ح ٥١٠، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٦١ ح ٤٠.

يديه لمرّت[١].

[٢٠٤٨] ـ ٢٤٤ ـ **الطبراني**: بإسناده عن علقمة بن وائل، عن أبيه، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ركع فرّج إصابعه وإذا سجد ضمّ إصابعه[٢].

[٢٠٤٩] ـ ٢٤٥ ـ **النوري**: عن الجعفريات: أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهم السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسكب الماء على موضع سجوده.[٣]

[٢٠٥٠] ـ ٢٤٦ ـ **ابن سعد**: أخبرنا عفّان بن مسلم، أخبرنا ثابت بن يزيد، أخبرنا عاصم الأحول، عن أبي قلابة، قال: دخلت بيت أمّ سلمة فسألت ابنة ابنها أمّ كلثوم عن مصلّى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فأرتني المسجد، فإذا فيه خمرة، فأردت أن أنحّيها فقالت: إنّ **النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلّي على الخمرة**[٤].

[٢٠٥١] ـ ٢٤٧ ـ **الطوسي**: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن إسحاق بن الفضل أنّه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن السجود على الحصير والبواري، فقال:

لا بأس، وأن يسجد على الأرض أحبّ إليّ، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحبّ ذلك أن يمكن جبهته من الأرض، فأنا أحبّ لك ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحبّه.[٥]

[٢٠٥٢] ـ ٢٤٨ ـ **ابن سعد**: أخبرنا يحيى بن عبّاد، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن الألندق بن قيس، عن ذكوان، عن عائشة:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلّي على الخمرة[٦].

---

١ ـ سنن ابن ماجة ١: ٢٨٥ ح ٨٨٠. المعجم الكبير ٢٣: ٤٣٥ ح ١٠٥٤ و١٠٥٥ مع اختلاف في بعض الألفاظ.

٢ ـ المعجم الكبير ٢٤: ١٩ ح ٢٦. مجمع الزوائد ٢: ١٣٥.

٣ ـ مستدرك الوسائل ١: ٣٥٦ ح ٨٣٩. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٠٠ ح ٥٠.

٤ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٦٣. سنن ابن ماجة ١: ٣٢٨ ح ١٠٢٨. مسند أحمد بن حنبل ١: ٢٦٩ عن ابن عبّاس.

٥ ـ تهذيب الأحكام ٢: ٣١١ ح ١٢٦٤. وسائل الشيعة ٣: ٦٠٩ ح ٢. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣١٢ ح ٢٢.

٦ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٦٣. سنن ابن ماجة ١: ٣٢٨ ح ١٠٢٨. مسند أحمد بن حنبل ١: ٢٦٩ عن ابن عبّاس.

[٢٠٥٣]ـ٢٤٩ـ**أيضاً**: أخبرنا هاشم بن القاسم، أخبرنا شعبة، وأخبرنا سعيد بن سليمان، أخبرنا عبّاد بن العوّام، جميعاً عن الشيباني، عن عبد الله بن شداد، عن ميمونة بنت الحارث:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلّي على الخمرة[١].

[٢٠٥٤]ـ٢٥٠ـ**الطبراني**: بإسناده عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

إنّه كان يصلّي على حصير[٢].

[٢٠٥٥]ـ٢٥١ـ**المجلسي**:

وقد روى: **أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يسجد على الخمرة**، وهي الحصير الصغير يعمل من سعف النخل[٣].

ما يسجد عليه صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٠٥٦]ـ٢٥٢ـ**الطبري**: بإسناده عن المغيرة بن شعبة، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستحب أن يصلّي على فروة مدبوعة أو حصير.[٤]

[٢٠٥٧]ـ٢٥٣ـ**ابن سعد**: أخبرنا عفّان بن مسلم، أخبرنا ثابت بن يزيد، أخبرنا عاصم الأحول، عن أبي قلابة، قال: دخلت بيت أمّ سلمة فسألت ابنة ابنها أمّ كلثوم عن مصلّى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فأرتني المسجد، فإذا فيه خمرة، فأردت أن أنحّيها فقالت: إنّ

١ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٦٤، المعجم الكبير ٢٤: ٧: ح ٤ و٥ و٦ و٧ و٨ و٩، وص ٢٢ ح ٥٣ و٢٥: ١٢٢ ح ٢٩٦ و٢٩٧ و٢٩٩ عن أمّ سليم و١١: ٢٢٧ ح ١١٧٥٢ ووردت في هذا المعنى روايات كثيرة. أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٧٦ ح ٤٦٨.

٢ـ المعجم الكبير ١١: ٢٢٨ ح ١١٧٥٣ و٢٣: ٣٥١ ح ٨٢٢.

٣ـ بحار الأنوار ٨٥: ١٥٩ ح ٢٦، مستدرك الوسائل ٤: ١٠ ح ٤٠٤٨، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٠٠ ح ٤٩.

٤ـ المعجم الكبير ٢٠: ٤١٦ ح ٨٣٩، مسند أحمد بن حنبل ٤: ٢٥٤ وليس فيه كلمة: أو حصير.

النبيّ ﷺ كان يصلّي على الخمرة[١].

[٢٠٥٨] ـ ٢٥٤ ـ **الطوسي**: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن إسحاق بن الفضل أنّه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن السجود على الحصير والبواري، فقال:

لا بأس، وأن يسجد على الأرض أحبّ إليّ، فإنّ رسول الله ﷺ يحبّ ذلك أن يمكّن جبهته من الأرض، فأنا أحبّ لك ما كان رسول الله ﷺ يحبّه.[٢]

[٢٠٥٩] ـ ٢٥٥ ـ **ابن سعد**: أخبرنا يحيى بن عبّاد، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن الألندق بن قيس، عن ذكوان، عن عائشة:

أنّ النبيّ ﷺ كان يصلّي على الخمرة[٣].

[٢٠٦٠] ـ ٢٥٦ ـ **أيضاً**: أخبرنا هاشم بن القاسم، أخبرنا شعبة، وأخبرنا سعيد بن سليمان، أخبرنا عبّاد بن العوّام، جميعاً عن الشيباني، عن عبد الله بن شداد، عن ميمونة بنت الحارث:

أنّ رسول الله ﷺ كان يصلّي على الخمرة[٤].

[٢٠٦١] ـ ٢٥٧ ـ **الطبراني**: بإسناده عن ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ:

أنّه كان يصلّي على حصير[٥].

---

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٦٣، سنن ابن ماجة ١: ٣٢٨ ح ١٠٢٨، مسند أحمد بن حنبل ١: ٢٦٩ عن ابن عبّاس.

٢ ـ تهذيب الأحكام ٢: ٣١١ ح ١٢٦٤، وسائل الشيعة ٣: ٦٠٩ ح ٤، سنن النبيّ ﷺ: ٣١٢ ح ٤٤.

٣ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٦٣، سنن ابن ماجة ١: ٣٢٨ ح ١٠٢٨، مسند أحمد بن حنبل ١: ٢٦٩ عن ابن عبّاس.

٤ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٦٤، المعجم الكبير ٢٤: ٧: ح ٤ و٥ و٦ و٧ و٨ و٩، وص ٢٢ ح ٥٣ و٢٥: ١٢٢ ح ٢٩٦ و٢٩٧ و٢٩٩ عن أمّ سليم و١١: ٢٢٧ ح ١١٧٥٢ ووردت في هذا المعنى روايات كثيرة، أخلاق النبيّ ﷺ وآدابه: ١٧٦ ح ٤٦٨.

٥ ـ المعجم الكبير ١١: ٢٢٨ ح ١١٧٥٣ و٢٣: ٣٥١ ح ٨٢٢.

[٢٠٦٢] ـ ٢٥٨ ـ **المجلسي**:

وقد روي: **أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يسجد على الخمرة، وهي الحصير الصغير يعمل من سعف النخل**(١).

ذكره صلى الله عليه وآله وسلم في جلسته بين السجدتين

[٢٠٦٣] ـ ٢٥٩ ـ **الشهيد**: عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

أنّه كان يقول بينهما [السجدتين] اللّهمّ اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني(٢).

[٢٠٦٤] ـ ٢٦٠ ـ **ابن ماجه**: بإسناده عن ابن عبّاس:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول بين السجدتين في صلاة الليل: ربّ اغفر لي وارحمني واجبرني وارزقني وارفعني(٣).

كثرة سجوده

[٢٠٦٥] ـ ٢٦١ ـ **الطبرسي**: في حديث عن عليّ عليه السلام قال: قال أبو جهل:

إنّه [رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم] كثير السجود حول الكعبة.(٤)

---

١ ـ بحار الأنوار ٨٥: ١٥٩ ح ٢٦، مستدرك الوسائل ٤: ١٠ ح ٤٠٤٨، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٠٠ ح ٤٩.

٢ ـ ذكرى الشيعة ٣: ٣٩٧، بحار الأنوار ٨٥: ١٣٧ ضمن ح ١٧، وأضاف فيه: «واجبرني وعافني. إنّي لما أنزلت إليّ من خير فقير. تبارك اللّه ربّ العالمين.

وأسقط ابن جنيد (تبارك اللّه) إلى آخرها وزاد: سمعت وأطعت. غفرانك ربنا وإليك المصير»، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣١٣ ح ٥٣.

٣ ـ سنن ابن ماجة ١: ٢٩٠ ح ٨٩٨، المعجم الكبير ١٢: ٢٠ ح ١٢٣٦٣ مع اختلاف في بعض الالفاظ.

٤ ـ الاحتجاج ١: ٥١٥، الثاقب في المناقب: ١١٠ ح ١٠٤.

سجدة القراءة

[٢٠٦٦] ـ ٢٦٢ ـ **الطبراني**: بإسناده، عن ابن عبّاس:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لم يسجد في شيء من المفصّل منذ تحوّل إلى المدينة. (١)

سجدته صلى الله عليه وآله وسلم بعد قيامه من النوم

[٢٠٦٧] ـ ٢٦٣ ـ **الطبرسي**: عن أبي جعفر عليه السلام قال:

ما استيقظ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من نوم إلّا خرّ للّه ساجداً. (٢)

[٢٠٦٨] ـ ٢٦٤ ـ **المجلسي**: عن محاسبة النفس للسيد عليّ بن طاووس نقلاً من تاريخ نيشابور للحاكم: في ترجمة محمّد بن محمّد بن سعيد بن عبد بن المهدي العامريّ: أنّ **النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ما قام من النوم إلّا خرّ ساجداً، شكراً للّه عزّ وجلّ** (٣).

قنوته صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٠٦٩] ـ ٢٦٥ ـ **الإحسائي**: روى البراء بن عازب قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لا يصلّي مكتوبة إلّا قنت فيها. (٤)

[٢٠٧٠] ـ ٢٦٦ ـ **الطوسي**: محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، قال:

---

١ ـ المعجم الكبير ١١: ٢٦٥ ح ١١٩٢٤، سنن ابن داود ١: ٣١٦، شرح النوري ٥: ٧٦، فتح الباري ٢: ٤٥٨، صحيح ابن خزيمة ١: ٢٨١.

٢ ـ مكارم الأخلاق: ٣٩، بحار الأنوار ٧٦: ٢١٩ ح ٢٦، نقلا عن كتاب محاسبة النفس للسيد ابن طاووس، عن الصادق عليه السلام.

٣ ـ بحار الأنوار ٧٦: ٢١٩ ح ٢٦.

٤ ـ عوالي اللئالي ٢: ٤٢ ح ١٠٥، مستدرك الوسائل ٤: ٣٩٦ ح ٥٠٠٣، سنن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٩٨ ح ٤٢.

قلت لأبي جعفر عليه السلام : رجل نسى القنوت وهو في بعض الطريق ؟ فقال : يستقبل القبلة ثمّ ليقله ، ثمّ قال : **إنّي لأكره للرجل أن يرغب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو يدعها**[١].

[٢٠٧١] ـ ٢٦٧ ـ **الطبراني**: بإسناده عن ابن عبّاس :

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقنت في الفجر يدعو على حيّ من بني سليم[٢].

[٢٠٧٢] ـ ٢٦٨ ـ **أيضاً**: حدّثنا أبو مسلم الكشي ، حدّثنا أبو عمر الضرير ، حدّثنا حماد بن سلمة ، وحدّثنا خليفة ، حدّثنا موسى بن إسماعيل ، حدّثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد الجريري ، عن أبي العلاء ، عن شداد بن أوس:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول في صلاته : اللّهمّ إنّي أسألك الثبات في الأمر وعزيمة الرشد ، وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ، وأسألك قلباً سليماً ولساناً صادقاً ، وأسألك من خير ما تعلم ، وأعوذ بك من شرّ ما تعلم ، وأستغفرك لما تعلم[٣].

[٢٠٧٣] ـ ٢٦٩ ـ **أيضاً**: حدّثنا معاذ بن المثنى ، حدّثنا مسدد ، حدّثنا بشر بن المفضل ، عن سعيد الجريري ، عن أبي العلاء ، عن رجل من بني مجاشع ، عن شداد بن أوس ، قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلّمنا أن نقول في صلاتنا : اللّهمّ إنّي أسألك التثبيت في الأمر ، وأسألك عزيمة الرشد فذكر نحوه[٤].

تشهّده صلى الله عليه وآله وسلم

---

١ ـ تهذيب الأحكام ٢ : ٣١٥ ح ١٢٨٣ ، وسائل الشيعة ٢ : ٩١٥ ح ١ .

٢ ـ المعجم الكبير ١٢ : ٧ : ١٢٣١١ ، مسند أحمد بن حنبل ٣ : ١٦٢ ، شرح مسند أبي حنيفة : ١٠٦ ، المصنف ٣ : ١١٠ ح ٤٩٦٤ .

٣ ـ المعجم الكبير ٧ : ٢٩٤ ح ٧١٨٠ و ٧١٧٩ .

٤ ـ المعجم الكبير ٧ : ٢٩٤ ح ٧١٧٨ .

[٢٠٧٤] ـ ٢٧٠ ـ أيضاً: حدّثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدّثنا عبدالرحمن بن صالح الأزدي، وحدّثنا العبّاس بن حمدان الحنفي، حدّثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي قالا: حدّثنا عمرو بن هاشم، عن عبد اللّه بن عطاء، عن البهزي قال:

سألت الحسين بن عليّ عليهما السلام عن تشهّد عليّ عليه السلام؟ فقال: هو تشهّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، قلت: فتشهّد عبد اللّه؟ فقال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **كان يحبّ أن يخفّف على أمّته.**

فقلت: كيف تشهّد عليّ بتشهّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: **التحيّات للّه، والصلوات والطّيبات الغاديات الرائحات الزّاكيات الطّاهرات للّه**(١).

[٢٠٧٥] ـ ٢٧١ ـ أيضاً: بإسناده عن عبد اللّه، قال:

كان النبيّ يعلّمنا التشهّد: التحيّات للّه والصلوات والطّيبات، السلام عليك أيّها النبيّ ورحمة اللّه وبركاته، السلام علينا وعلى عباد اللّه الصالحين، أشهد أن لا إله إلّا اللّه وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله(٢).

[٢٠٧٦] ـ ٢٧٢ ـ أيضاً: بإسناده عن عبد اللّه بن مسعود، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كأنّما جلوسه في الركعتين على الرضف(٣).

[٢٠٧٧] ـ ٢٧٣ ـ أيضاً: بإسناده عن ابن عبّاس، قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول بعد التشهّد: اللّهمّ إنّي أعوذ بك من عذاب جهنّم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة الدجّال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات(٤).

---

١ ـ المعجم الكبير ٣: ١٣٤ ح ٢٩٠٥، مجمع الزوائد ٢: ١٤١.

٢ ـ المعجم الكبير ١٠: ٤٥ ح ٩٩٠٧ و٩٩٠٨ و٩٩١١.

٣ ـ المعجم الكبير ١٠: ١٥٠ ح ١٠٢٨٤ و١٠٢٨٥، والرضف: الحجارة المحماة كأنّه أراد تخفيفه صلى الله عليه وآله وسلم التشهد كما مرّ في الروايات.

٤ ـ المعجم الكبير ١١: ٢٥ ح ١٠٩٣٩، سنن أبي داود ١: ٢٢٣ ح ٩٨٤.

التسليم في الصلاة

[٢٠٧٨] ـ ٢٧٤ ـ **الصدوق**: حدّثنا أبو أحمد محمّد بن جعفر البندار، قال: حدّثني أبو القاسم سعيد بن أحمد بن أبي سالم، قال: حدّثنا أبو زكريا يحيى ابن الفضل الورّاق، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم السمرقندي قال: حدّثنا سليمان بن سلمة، قال: حدّثنا بقية بن الوليد، عن الزيادي، عن الزهري، عن أنس:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يسلّم تسليمة واحدة[١].

[٢٠٧٩] ـ ٢٧٥ ـ **أيضاً**: بإسناده عن طلق بن عليّ، قال:

كان نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سلّم في الصلاة رأينا بياض خدّه الأيمن وبياض خدّه الأيسر[٢].

[٢٠٨٠] ـ ٢٧٦ ـ **أيضاً**: بإسناده عن عبد الله:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يسلّم عن يمينه وعن شماله حتّى يرى بياض خدّه، السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله[٣].

[٢٠٨١] ـ ٢٧٧ ـ **أيضاً**: بإسناده عن هلب أبو قبيصة الطائي، عن أبيه، قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ينصرف مرّة عن يمينه ومرّة عن شماله[٤].

[٢٠٨٢] ـ ٢٧٨ ـ **ابن سعد**: أخبرنا خالد بن مخلّد البجلي، أخبرنا عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمّد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسلّم عن يمينه حتّى يرى بياض خدّه، ثمّ يسلّم عن

---

١ ـ الخصال: ٣٢ ح ١١٣، وسائل الشيعة ٤: ١٠٠٩ ح ١٤.

٢ ـ المعجم الكبير ١١: ١٧٨ ح ١١٥٥.

٣ ـ المعجم الكبير ٨: ٣٣٣ ح ٨٢٤٦، مجمع الزوائد ٢: ١٤٥.

٤ ـ المعجم الكبير ١٠: ١٢٤ ح ١٠١٧٢ و١٠١٧٣ و١٠١٧٤ و١٠١٧٥ و١٠١٧٧ و١٠١٨٥ مع اختلاف في بعض الاحاديث.

يساره حتّى يرى بياض خدّه[١].

[٢٠٨٣] ـ ٢٧٩ ـ **الطبراني**: بإسناده عن سمرة:

أنّ رسول اللّه ﷺ كان يسلّم تسليمة حيال وجهه[٢].

[٢٠٨٤] ـ ٢٨٠ ـ **أيضاً**: بإسناده عن علقمة بن وائل، عن أبيه:

أنّ النبيّ ﷺ كان يسلّم عن يمينه وعن يساره[٣].

[٢٠٨٥] ـ ٢٨١ ـ **أيضاً**: عن أمّ سلمة قالت:

كان رسول اللّه ﷺ إذا سلّم مكث قليلاً[٤].

[٢٠٨٦] ـ ٢٨٢ ـ **ابن ماجه**: بإسناده عن عبد اللّه، قال:

لا يجعلنّ أحدكم للشيطان في نفسه جزءاً، يرى أنّ حقّاً للّه عليه أن لاينصرف إلّا عن يمينه، **قد رأيت رسول اللّه ﷺ أكثر ما انصرفه عن يساره**[٥].

موانع الصلاة

[٢٠٨٧] ـ ٢٨٣ ـ **النوري**: عن الجعفريات بالإسناد عن عليّ عليه السلام قال:

كان رسول اللّه ﷺ يمسّ لحيته أحياناً في الصلاة، فقلنا: يا رسول اللّه! نراك تمسّ لحيتك في الصلاة؟ فقال: إذا كثرت همومي.[٦]

[٢٠٨٨] ـ ٢٨٤ ـ **الطبراني**: بإسناده عن ابن عبّاس:

---

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٢١، مسند أحمد بن حنبل ١: ٣٩٠.

٢ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٢٥ ح ٦٩٣٨.

٣ ـ المعجم الكبير ٢٢: ٩ ح ٢ و٤٥ في آخر حديث ١١٥٢، المصنف للشافعي: ٤٣ و٤٤.

٤ ـ المعجم الكبير ٢٣: ٣٥٥ ح ٨٣١ و٨٣٢، مسند أحمد بن حنبل ٦: ٢٩٦ مع اختلاف في الالفاظ.

٥ ـ سنن ابن ماجة ١: ٣٠٠ ح ٩٣٠، المعجم الكبير ١٠: ١٢٠ ح ١٠١٦١ و١٠١٦٢ و١٠١٦٣ و١٠١٦٤ و١٠١٦٥ في الأخيرين اختصاراً.

٦ ـ مستدرك الوسائل ٥: ٤١٧ ح ٦٢٣٢، سنن النبيّ ﷺ: ٢٩٧ ح ٣٣.

أنّ رسول اللّه كان يلحظ في الصلاة يميناً وشمالاً، لا يلوي منه خلف ظهره[١].

[٢٠٨٩] ـ ٢٨٥ ـ **أيضاً**: بإسناده عن ضباعة بنت المقداد بن الأسود، عن أبيها قال:

ما رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي إلى عمود ولا عود ولا شجرة إلّا وهو يجعله على حاجبه الايمن وحاجبه الأيسر ولا يصمد إليه صمداً[٢].

[٢٠٩٠] ـ ٢٨٦ ـ **أيضاً**: بإسناده، عن المطلب بن أبي وداعة:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلّي حيال الركن عند السقاية، والرجال والنساء يمرّون بين يديه[٣].

[٢٠٩١] ـ ٢٨٧ ـ **الكليني**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن عليّ بن الحسن بن رباط، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي وعائشة نائمة معترضة بين يديه، وهي لا تصلّي[٤].

[٢٠٩٢] ـ ٢٨٨ ـ **أيضاً**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يجعل العنزة بين يديه إذا صلّى[٥].

[٢٠٩٣] ـ ٢٨٩ ـ **أيضاً**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن

---

١ ـ المعجم الكبير ١١: ١٧٨ ح ١١٥٥٩، مسند أحمد بن حنبل ١: ٢٧٥، مستدرك الوسائل ٤: ١١٤ ح ٤٢٦٨، عوالي اللئالي ١: ٦٧٥.

٢ ـ المعجم الكبير ٢٠: ٢٥٩ ح ٦١٠.

٣ ـ المعجم الكبير ٢٠: ٢٩٠ ح ٦٨٦.

٤ ـ الكافي ٣: ٢٩٩ ح ٦، وسائل الشيعة ٣: ٤٢٦ ح ٣.

٥ ـ الكافي ٣: ٢٩٦ ح ١، الإستبصار ١: ٤٠٦ ح ١٥٤٨، تهذيب الأحكام ٢: ٣٢٢ ح ١٣١٦، وسائل الشيعة ٣: ٤٣٦ ح ١، بحار الأنوار ١٦: ٢٦٣ ح ٥٧ و٨٣: ٣٠٠، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٠٠ ح ٥٢.

سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان طول رحل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذراعاً، وكان إذا صلّى وضعه بين يديه، يستتر به ممن يمرّ بين يديه[١].

[٢٠٩٤] ـ ٢٩٠ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا عبدان، حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا أبو خالد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يركز له الحربة، فتوضع بين يديه، فيصلّي إليها، والناس وراءه، وكان يفعل ذلك في السفر، فمن ثمّ اتخذها الأمراء[٢].

[٢٠٩٥] ـ ٢٩١ ـ **أيضاً**: حدّثنا أحمد بن عمر، حدّثنا إسماعيل بن إسحاق، عن ابن أبي أويس، حدّثنا سليمان بن بلال، حدّثنا محمّد بن عجلان، عن عياض، عن أبي سعيد، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستحب العراجين، ولا يزال في يده منها شيء، فدخل يوماً المسجد وفي يده العرجون، فرأى نخامة في القبلة فحكها بالعرجون[٣].

[٢٠٩٦] ـ ٢٩٢ ـ **الطبراني**: بإسناده، عن ابن عبّاس، قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يمسح العرق عن وجهه في الصلاة[٢].

[٢٠٩٧] ـ ٢٩٣ ـ **الطبراني**: عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، قال:

كان يركز للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عنزة في الفضاء فيصلّي إليها[٥].

[٢٠٩٨] ـ ٢٩٤ ـ **ابن سعد**: أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدي، أخبرنا سفيان، عن أبي فزارة، عن

---

١ ـ الكافي ٣: ٢٩٦ ح ٢، الإستبصار ١: ٤٠٦ ح ٥٤٩، تهذيب الأحكام ٢: ٣٢٢ ح ١٣١٧، وسائل الشيعة ٣: ٢٣٧ ح ٢، بحار الأنوار ١٦: ٢٦٣ ح ٥٧ و٨٣: ٣٠٠.

٢ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٥٧ ح ٤٣٣.

٣ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٥٧ ح ٤٣٥.

٢ ـ المعجم الكبير ١١: ٣١٥ ح ١٢١٢٢.

٥ ـ المعجم الكبير ٢٢: ١١٥ ح ٢٩٢.

يزيد بن الأصم، قال:

ما رئي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم متثاوباً في صلاة قطّ[1].

[٢٠٩٩]ـ٢٩٥ـ**القاضي النعمان**: روينا عن عليّ عليه السلام:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا تثأب وهو في الصلاة ردّها بيمينه[2].

[٢١٠٠]ـ٢٩٦ـ**الطبراني**: بإسناده، عن أبي أمامة:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يكره التثاؤب في الصلاة[3].

[٢١٠١]ـ٢٩٧ـ**أيضاً**: بإسناده عن عبد اللّه بن مسعود:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يدخل يديه بين ركبتيه في الصلاة[4].

[٢١٠٢]ـ٢٩٨ـ**أيضاً**: حدّثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، حدّثنا أبي، حدّثنا محمّد بن شعيب، حدّثنا ابن جابر، أخبرني عبد اللّه بن عبدالرحمن بن عبد اللّه بن مسعود، عن أبيه، عن جدّه:

أنّه كان يسلّم على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلّي، فيردّ عليه السلام، ثمّ إنّه سلّم عليه وهو يصلّي، فلم يردّ عليه، فظنّ عبد اللّه أنّ ذلك من موجدة من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ، فلمّا انصرف قال: يا رسول اللّه كنت أسلّم عليك وأنت تصلّي فتردّ عليّ، فسلّمت عليك فلم تردّ عليّ، فظننت أن ذلك من موجدة عليّ، فقال: لا، ولكنّا نهينا عن الكلام في الصلاة إلّا بالقرآن والذكر[5].

[٢١٠٣]ـ٢٩٩ـ**أيضاً**: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبدالرزاق، عن ابن عيينة، عن زيد بن أسلم، قال: قال ابن عمر:

١ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٩٢.

٢ـ دعائم الإسلام ١: ١٧٥، بحار الأنوار ٨٤: ٢٦٧ ح ٦٧، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٩٧ ح ٣٢.

٣ـ المعجم الكبير ٨: ١٣١ ح ٧٥٩٨، مجمع الزوائد ٢: ٨٦.

٤ـ المعجم الكبير ١٠: ٢٠٤ ح ١٠٤٧٢.

٥ـ المعجم الكبير ١٠: ١١١ ح ١٠١٢٨.

دخل رسول اللّه ﷺ مسجد بني عمرو بن عوف يصلّي فيه، ودخل معه صهيب، فدخل عليه رجال من الأنصار يسلّمون عليه، قال عبد اللّه: فسألت صهيباً: كيف كان رسول اللّه ﷺ يصنع إذا سلّم عليه في الصلاة؟ قال: **كان يشير بيده**[1].

[٢١٠٤] ـ ٣٠٠ ـ **المجلسي**: روي عن أبي هريرة:

أنّه ﷺ كان إذا سلّم عليه في الصلاة ردّه حتّى يسمع.

وعن جابر نحو ذلك.

وعن ابن عمر قال: قلت لبلال، كيف كان النبيّ ﷺ يردّ عليهم حين كانوا يسلّمون عليه وهو في الصلاة؟ قال: **كان يشير بيده**، وقال ابن عمر: **أنّه يردّ إشارة.**

وقال أبو حنيفة: **لا يردّ السلام ولا يشير.**

وقال عطاء والنخعي وسفيان الثوري: **إذا انصرف من الصلاة ردّ السلام.**

قال الخطابي: **وردّ السلام بعد الخروج سنّة** وقد ردّ النبيّ ﷺ على ابن مسعود بعد الفراغ من صلاته السلام، والإشارة حسنة انتهى.

والعجب أنّ الشهيد قدس سره في النفلية **عدّ الإشارة باصبعه عند ردّ السلام من السنن**، وقال الشهيد الثاني في شرحه: المستند ما روى **أنّ النبيّ ﷺ كان إذا سلّم عليه أشار بيده**[2].

[٢١٠٥] ـ ٣٠١ ـ **القاضي النعمان**: عن عليّ صلوات اللّه عليه، قال:

كنت إذا جئت النبيّ ﷺ إستأذنت، فإن كان يصلّي سبّح، فعلمت فدخلت، وإن لم يكن يصلّي أذن لي فدخلت[3].

---

١ ـ المعجم الكبير ٨: ٣٠، سنن ابن ماجة ١: ٣٢٥ ح ١٠١٧ مع اختلاف يسير.

٢ ـ بحار الأنوار ٨٤: ٣٠٠.

٣ ـ دعائم الإسلام ١: ١٧٢، بحار الأنوار ٨٤: ٣٠٧ ح ٣٢.

قصر الصلاة

[٢١٠٦] ـ ٣٠٢ ـ الصدوق: جميل بن درّاج، عن زرارة بن أعين، قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن التقصير؟ فقال بريد ذاهب وبريد جائي، **وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتى ذباباً قصّر** وذباب على بريد وإنّما فعل ذلك لأنّه إذا رجع كان سفره بريدين، ثمانية فراسخ[1].

[٢١٠٧] ـ ٣٠٣ ـ الكليني: عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

حجّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فأقام بمنى ثلاثاً يصلّي ركعتين، ثمّ صنع ذلك أبو بكر، وصنع ذلك عمر، ثمّ صنع ذلك عثمان ستّة سنين، ثمّ أكملها عثمان أربعاً فصلّى الظهر أربعاً ثمّ تمارض ليشدّ بذلك بدعته، فقال للمؤذّن: إذهب إلى عليّ عليه السلام فقل له فليصلّ بالنّاس العصر فأتى المؤذّن عليّاً عليه السلام فقال له: إنّ أميرالمؤمنين عثمان يأمرك أن تصلّي بالنّاس العصر، فقال: إذاً لا أصلّي إلّا ركعتين كما صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فذهب المؤذّن فأخبر عثمان بما قال عليّ عليه السلام فقال: إذهب إليه وقل له إنّك لست من هذا في شيء، إذهب فصلّ كما تؤمر.

قال عليّ عليه السلام: لا والله لا أفعل، فخرج عثمان فصلّى بهم أربعاً.

فلّما كان في خلافة معاوية واجتمع الناس عليه وقتل أميرالمؤمنين عليه السلام حجّ معاوية فصلّى بالنّاس بمنى ركعتين الظهر ثمّ سلّم، فنظر بنو أمية بعضهم إلى بعض وثقيف ومن كان من شيعة عثمان ثمّ قالوا: قد قضى على صاحبكم وخالف وأشمت به عدوّه، فقاموا فدخلوا عليه فقالوا: أتدري ماصنعت، ما زدت على أن قضيت على صاحبنا وأشمت به عدوّه ورغبت عن صنيعه وسنّته، فقال: ويلكم أما تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلّى في هذا المكان ركعتين، وأبو بكر، وعمر، وصلّى

---

١ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ٤٤٩ ح ١١٠٣، بحار الأنوار ٨٩: ١٢ ح ٢.

صاحبكم ست سنين كذلك، فتأمروني أن أدع سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما صنع أبو بكر وعمر وعثمان قبل أن يحدث؟ فقالوا: لا والله ما نرضى عنك إلّا بذلك، قال: فاقبلوا فاني مشفعكم وراجع إلى سنة صاحبكم فصلّى العصر أربعاً فلم يزل الخلفاء والأمراء على ذلك إلى اليوم(١).

[٢١٠٨]ـ٣٠٤ـ**الطوسي**: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الله بن أبي خلف، عن يحيى بن هاشم، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا سافر فرسخاً قصّر الصلاة(٢).

[٢١٠٩]ـ٣٠٥ـ**الطبراني**: حدّثنا إدريس بن عبد الكريم الحداد، حدّثنا الحكم بن موسى، حدّثنا سويد بن عبدالعزيز، حدّثنا ياسين الزيات، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي نضرة، عن عمران بن حصين، قال:

لمّا فتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكّة أقام بها ثمان عشرة ليلة يصلّي بأهل مكّة ركعتين إلّا المغرب، ثمّ يقول: يا أهل مكّة أتمّوا صلاتكم فإنّا قوم سفر(٣).

[٢١١٠]ـ٣٠٦ـ**أيضاً**: بإسناده عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج مسافراً فلم يزل يصلّي ركعتين حتّى رجع(٤).

[٢١١١]ـ٣٠٧ـ**أيضاً**: حدّثنا جعفر بن محمّد بن حرب العباداني، حدّثنا سليمان بن حرب، وحدّثنا أبو مسلم الكشي، حدّثنا إبراهيم بن حميد الطويل قالا: حدّثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عليّ بن زيد، عن أبي نضرة، عن عمران بن حصين، قال:

ما سافر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلّا صلّى ركعتين حتّى يرجع، وأقام بمكّة اثني

١ـ الكافي ٤: ٥١٨ ح ٣، وسائل الشيعة ٥: ٥٠٠ ح ٩، بحار الأنوار ٣١: ٤٦٧.

٢ـ تهذيب الأحكام ٤: ٢٢٤ ح ٦٥٩، الإستبصار ١: ٢٢٦ ح ١٨، وسائل الشيعة ٥: ٢٠٦ ح ٤، وزاد انّ المراد منها حد الترخص وليس بصريح في حصره في الفرسخ بل يحتمل تأخيره إلى ذلك الوقت وإن كان جائزاً قبله.

٣ـ المعجم الكبير ١٨: ٢٠٩ ح ٥١٧.

٤ـ المعجم الكبير ٢٢: ١١٩ ح ٣٠٤.

عشر يوماً كان يصلّي ركعتين ، ثمّ يقول : يا أهل مكّة قوموا فصلّوا ركعتين فـانّا سفر، وغزا الطائف وحنيناً فصلّى ركعتين ، ثمّ أتى الجمرانة فاعتمر منها[١] .

[٢١١٢] ـ ٣٠٨ ـ أيضاً: حدّثنا عبيد بن غنّام، حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا إسماعيل بن علية، عن عليّ بن زيد، عن أبي نضرة، قال:

مرّ عمران بن الحصين في مجلسنا، فقام إليه فتى من القوم فسأله عن صلاة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في الغزو والحجّ والعمرة، فجاء فوقف علينا فقال: إنّ هذا سألني عن أمر فأردت أن تسمعوه. **غزوت مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فلم يصلّ إلّا ركعتين حتّى رجع إلى المدينة، وشهدت معه الفتح قام بمكّة ثمان عشرة ليلة لا يصلّي إلّا ركعتين**، وحججت مع أبي بكر وغزوت فلم يصلّ إلّا ركعتين حتّى رجع إلى المدينة وحججت مع عثمان سبع سنين من إمارته لا يصلّي إلّا ركعتين. ثمّ صلّى بمنى أربعاً[٢].

[٢١١٣] ـ ٣٠٩ ـ أيضاً: حدّثنا عبد اللّه بن عليّ الجارودي النيسابوري، حدّثنا أحمد بن حفص، حدّثني أبي، حدّثنا إبراهيم بن طهمان، عن عبدالوارث، عن عليّ بن زيد، عن أبي نضرة، عن عمران بن حصين، قال:

غزوت مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فكان لا يصلّي إلّا ركعتين حتّى رجع إلى المدينة، وحججت معه فكان لا يصلّي إلّا ركعتين حتّى رجع فأقام بمكّة ثمان عشرة ليلة يصلّي ركعتين ويقول: أتمّوا الصلاة يا أهل مكّة فانا سفر[٣].

[٢١١٤] ـ ٣١٠ ـ أيضاً: بإسناده عن ابن عبّاس، قال:

أقام رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بمكّة سبع عشرة ليلة يقصّر الصلاة[٤].

---

١ ـ المعجم الكبير ١٨: ٢٠٨ ح ٥١٣، مسند أحمد بن حنبل ٤: ٤٣٠ مع اختلاف في بعض الالفاظ .

٢ ـ المعجم الكبير ١٨: ٢٠٩ ح ٥١٥.

٣ ـ المعجم الكبير ١٨: ٢٠٩ ح ٥١٦.

٤ ـ المعجم الكبير ١١: ٢٦٢ ح ١١٩١٢، صحيح ابن حبّان ٦: ٤٥٧.

[٢١١٥] ـ ٣١١ ـ **أيضاً**: بإسناده، عن ابن عبّاس، قال:

كان النبيّ ﷺ يسافر من المدينة إلى مكّة لا يخاف إلّا اللّه يصلّي ركعتين ركعتين[١].

[٢١١٦] ـ ٣١٢ ـ **أيضاً**: بإسناده عن سعيد بن شفيع الهمداني، قال:

سألت ابن عبّاس عن الصلاة في السفر، فقال: كان رسول اللّه ﷺ إذا خرج من أهله مسافراً صلّى ركعتين حتّى يرجع إلى أهله[٢].

[٢١١٧] ـ ٣١٣ ـ **ابن سعد**: بإسناده، عن يحيى بن أبي كثير، قال:

غزا رسول اللّه ﷺ تبوكاً فأقام بها عشرين ليلة يصلّي بها صلاة المسافر[٣].

الجمعة والجماعة

[٢١١٨] ـ ٣١٤ ـ **الطبراني**: بإسناده عن سمرة بن جندب، قال:

إنّ رسول اللّه ﷺ كان يأمرنا أن نشهد الجمعة، ولا نتغيّب عنها، وإذا انتدب المؤمنون بندبة يوم الجمعة، وقاموا، فإن أحدهم هو أحقّ بمقعده إذا رجع إليه[٤].

[٢١١٩] ـ ٣١٥ ـ **الصدوق**: بإسناده عن عبد اللّه بن أبي يعفور، عن أبي عبد اللّه عليه السلام في حديث... قال:

وقد كان يقول [رسول اللّه ﷺ]: لا صلاة لمن لا يصلّي في المسجد مع

١ ـ المعجم الكبير ١١: ٩٧ ح ١١٢٢٩.

٢ ـ المعجم الكبير ١٢: ١١١ ح ١٢٧١٢.

٣ ـ الطبقات الكبرى ٢: ١٢٧، المصنف ٢: ٣٢٢.

٤ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٥٧ ح ٧٠٢٥.

المسلمين إلّا من علة[١].

[٢١٢٠] ـ ٣١٦ ـ **أحمد بن حنبل**: بإسناده، عن عرباض بن سارية، يقول:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي على الصفّ المقدّم ثلاثاً وعلى الذي يليه واحدة[٢].

[٢١٢١] ـ ٣١٧ ـ **الطبراني**: بإسناده عن سمرة، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه أن يليه المهاجرون والأنصار في الصلاة ليأخذوا عنه[٣].

[٢١٢٢] ـ ٣١٨ ـ **أيضاً**: وبإسناده عن سمرة بن جندب:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر المهاجرين والأنصار أن يكونوا في مقدم الصفوف ويقول: هم أعلم بالصلاة من الأعراب والسفهاء، ويأتمّ بهم من وراءهم، ولا أحبّ أن يكون الأعراب قدّامهم لا يدرون كيف الصلاة[٤].

[٢١٢٣] ـ ٣١٩ ـ **أيضاً**: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبدالرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي معمر، عن أبي مسعود الأنصاري، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول: لا تختلفوا فتختلف قلوبكم[٥].

[٢١٢٤] ـ ٣٢٠ ـ **ورّام بن أبي فراس**: النعمان بن بشير، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يسوّي صفوفنا حتّى كأنّما يسوّي بها القداح حتّى رأى أنّا قد غفلنا عنه، ثمّ خرج يوماً فقام حتّى كاد أن يكبّر فرأى رجلاً بادياً صدره

---

١ ـ من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٨ ح ٣٢٨٠، وسائل الشيعة ١٨: ٢٨٨ ح ١.

٢ ـ مسند أحمد بن حنبل ٤: ١٢٨، المعجم الكبير ١٨: ٢٥٥ ح ٦٣٧.

٣ ـ المعجم الكبير ٧: ٢١٢ ح ٦٨٨٢، السنن الكبرى للبيهقي ٣: ٩٧.

٤ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٦٥ ح ٧٠٨٥، مجمع الزوائد ٢: ٩٤.

٥ ـ المعجم الكبير ١٧: ٢١٤ ح ٥٨٦ إلى ٥٩٠ وفيه يقول: استووا ولا تختلفوا ....

فقال: عباد اللّه لتسوّون صفوفكم أو ليخالفنّ اللّه بين وجوهكم[١].

[٢١٢٥] ـ ٣٢١ ـ **أيضاً**: عن أبي مسعود قال:

كان رسول اللّه ﷺ يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول: استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم، ليليني منكم أولوا الأحلام والنّهى ثمّ الذين يلونهم[٢].

[٢١٢٦] ـ ٣٢٢ ـ **الطبراني**: بإسناده عن سمرة:

أنّ رسول اللّه ﷺ كان إذا مطرنا في السفر ونودي بالصلاة من كراهية أن يشق علينا بأمر المؤذّن: أن صلّوا في رحالكم[٣].

صلاة الجمعة والعيد

[٢١٢٧] ـ ٣٢٣ ـ **المجلسي**: عن رسالة الجمعة للشهيد الثاني:

وكان لرسول اللّه ﷺ برد يلبسه في العيدين والجمعة سوى ثوب مهنته[٤].

[٢١٢٨] ـ ٣٢٤ ـ **ابن سعد**: أخبرنا موسى بن إسماعيل، وسعيد بن سليمان، قال: حدّثنا حفص بن غياث، عن حجّاج، عن أبي جعفر، عن جابر بن عبد اللّه، قال:

كان رسول اللّه ﷺ يلبس برده الأحمر في العيدين والجمعة[٥].

[٢١٢٩] ـ ٣٢٥ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا عليّ بن أحمد بن بسطام، حدّثنا سهل بن عثمان، حدّثنا

---

١ ـ مجموعة ورّام ٢: ٢٦٧، مسند أحمد بن حنبل ٤: ١٢٢، سنن النبيّ ﷺ: ٣٠١ ح ٥٩.

٢ ـ مجموعة ورّام ٢: ٢٦٦ وروي مثله المعجم الكبير ١٧: ٢١٧ ح ٥٩٨ وروي ذيله من قوله: ليليني ... وزاد في آخره: ثمّ الذين يلونهم، في المعجم الكبير ١٧: ٢١٦ ح ٥٩١ و٥٩٢ و٥٩٣ و٥٩٤ و٥٩٥، سنن النبيّ ﷺ: ٣٠٢ ح ٦٠.

٣ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٦٤ ح ٧٠٨٠.

٤ ـ بحار الأنوار ٨٩: ٢١٢ ضمن ح ٥٧، سنن النبيّ ﷺ: ١٨٢ ح ١٣.

٥ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٤٨، السنن الكبرى ٣: ٢٤٧ و ٢٨٠، الجامع الصغير ٢: ٢٩٣.

حفص بن غياث، عن الحجاج بن أرطاة، عن أبي جعفر، عن جابر بن عبد اللّه، قال:

كان للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم برد أحمر، يلبس في العيدين، وفي الجمعة(١).

[٢١٣٠] ـ ٣٢٦ ـ **ابن سعد**: بإسناده عن أبي جعفر محمّد بن عليّ:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يلبس يوم الجمعة برده الأحمر، ويأتم يوم العيدين(٢).

[٢١٣١] ـ ٣٢٧ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا يوسف بن محمّد المؤذن، حدّثنا إبراهيم بن الوليد، الحشاش، حدّثنا غسان بن مالك، ومحمّد بن عبد اللّه الخزاعي، قالا: حدّثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، حدّثنا عبد اللّه بن أبي الأسود الأصفهاني، قال:

سمعت أنس بن مالك يقول: **كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا استجد ثوباً لبسه يوم الجمعة**(٣).

[٢١٣٢] ـ ٣٢٨ ـ **أيضاً**: حدّثنا إبراهيم بن عليّ العمري، حدّثنا بسطام بن جعفر، حدّثنا إبراهيم بن أبي يحيى، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يلبس بردة حبرة في كلّ عيد(٤).

[٢١٣٣] ـ ٣٢٩ ـ **الطوسي**: الحسن بن عليّ، عن جعفر بن محمّد، عن عبد اللّه بن ميمون، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا خرج إلى الجمعة قعد على المنبر حتّى يفرغ المؤذّنون(٥).

---

١ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١١٩ ح ٢٩٥.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٤٩.

٣ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٠٨ ح ٢٥٨.

٤ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١١٩ ح ٢٩٤.

٥ ـ تهذيب الأحكام ٣: ٢٤٤ ح ٤٥، وسائل الشيعة ٥: ٢٣ ح ٢، بحار الأنوار ٨٩: ١٥٠، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣١٠

قيامه صلى الله عليه وآله وسلم في خطبته

[٢١٣٤] ـ ٣٣٠ ـ **الطبرسي**: قال جابر بن سمرة:

ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطب إلّا وهو قائم، فمن حدّثك إنّه خطب وهو جالس فكذّبه. وسئل ابن مسعود: أكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يخطب قائماً؟ فقال: أما تقرأ ﴿وَ تَرَكُوكَ قَآبِمًا[1]﴾[2].

[٢١٣٥] ـ ٣٣١ ـ **ابن سعد**: أخبرنا محمّد بن عمر، أخبرنا محمّد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عبدالمجيد بن سهيل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: وحدّثني غير محمّد بن عبدالرحمن أيضاً ببعض ذلك، قالوا:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة يخطب إلى جذع في المسجد قائماً فقال: «إنّ القيام قد شقّ عليّ»، فقال له تميم الداري: ألا أعمل لك منبراً كما رأيت يصنع بالشام؟ فشاور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسلمين في ذلك فرأوا أن يتخذه، فقال العبّاس بن عبدالمطّلب: إن لي غلاماً يقال له: كلاب أعمل الناس، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مره أن يعمله، فأرسله إلى أثلة بالغابة فقطعها، ثمّ عمل منها درجتين ومقعداً، ثمّ جاء به فوضعه في موضعه اليوم.

فجاءه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام عليه وقال: منبري هذا على ترعة من ترع الجنّة وقوائم منبري رواتب في الجنّة، وقال: منبري على حوضي، وقال: ما بين منبري وبيتي من رياض الجنّة، وسنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأيمان على الحقوق عند منبره وقال: من حلف على منبري كاذباً ولو على سواك أراكٍ فليتبوّأ مقعده من النّار.

ح ٣٢.

١ ـ الجمعة: ٦٢/١١.

٢ ـ مجمع البيان ١٠ و٩: ٤٣٦. بحار الأنوار ٨٩: ١٣١. المعجم الكبير ٢: ٢٤١ ح ٢٠١٢ إلى قوله: وهو قائم و١٠: ٧٦ ح ١٠٠٠٣ ذكر آخر الحديث. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣١٥ ح ٦٥.

وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا صعد على المنبر سلّم، فإذا جلس أذّن المؤذّن، وكان يخطب خطبتين ويجلس جلستين، وكان يشير بإصبعه ويؤمّن الناس، وكان يتوكأ على عصاً يخطب عليها يوم الجمعة وكانت من شوحط، وكان إذا خطب استقبله الناس بوجوههم وأصغوا بأسماعهم ورمقوه بأبصارهم، وكان يصلّي الجمعة حين تميل الشمس، وكان له برد يمني طوله ست أذرع في ثلاث أذرع وشبر، وإزار من نسج عمان طوله أربع أذرع وشبر في ذراعين وشبر، فكان يلبسهما في الجمعة ويوم العيد ثمّ يطويان(١).

[٢١٣٦] ـ ٣٣٢ ـ **ابن الأشعث**: أخبرنا محمد، حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام:

بأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يخطب خطبتين ثمّ يجلس ثمّ يقوم.(٢)

[٢١٣٧] ـ ٣٣٣ ـ **الطبراني**: حدّثنا محمود بن محمّد الواسطي، حدّثنا زكريا بن يحيى، حدّثنا شريك عن سمّاك، عن جابر بن سمرة، قال:

جالست النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مائة مرّة فما كان يخطب إلّا قائماً وكان يقعد قعدة(٣).

[٢١٣٨] ـ ٣٣٤ ـ **أيضاً**: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبدالرزاق، عن إسرائيل، عن سمّاك قال:

سمعت جابر بن سمرة يقول: **رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يخطب يوم الجمعة قائماً ثمّ يقعد فلا يتكلّم، ثمّ يقوم فيخطب خطبة أخرى، فمن حدثك أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم خطب قاعداً فقد كذب**(٤).

[٢١٣٩] ـ ٣٣٥ ـ **أحمد بن حنبل**: حدّثنا حفص بن عمر الرقي، حدّثنا قبيصة، حدّثنا سفيان،

---

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ١٩٢.

٢ ـ الجعفريات: ٧٤ ح ٢٤٢، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣١٠ ح ٣٤.

٣ ـ المعجم الكبير ٢: ٢٢٩ ح ١٩٥٠، سنن ابن ماجة ١: ٢٥١.

٢ ـ المعجم الكبير ٢: ٢٢١ ح ١٩١١ و٢١٦ ح ١٨٨٦ و١٨٨٧.

وحدّثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالرزاق، عن الثوري، عن سمّاك بن حرب، قال:

سمعت جابر بن سمرة قال: كان النبيّ ﷺ يجلس بين الخطبتين يوم الجمعة ويخطب قائماً، وكانت صلاته قصداً وخطبته قصداً، ويقرأ آيات من القرآن على المنبر[1].

[٢١٤٠] ـ ٣٣٦ ـ **الطبراني:** حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا عباد بن يعقوب، حدّثنا عمر ابن ثابت، حدّثني سمّاك بن حرب، عن جابر، قال:

من حدّثك أن رسول اللّه ﷺ كان يخطب على المنبر الناس جالساً فكذّبه، قال جابر: وأنا شاهد أنّه كان يخطب قائماً ثمّ يجلس ثمّ يقوم فيخطب خطبة الآخرة.

قال: **فقلت: كيف كانت خطبته؟ قال: كلاماً يعظ به الناس، ويقرأ آيات من كتاب اللّه وكانت قصداً وكانت صلاته قصداً بنحو من ﴿وَ ٱلشَّمْسِ وَ ضُحَـٰهَا﴾**[2] **و﴿وَ ٱلسَّمَآءِ وَ ٱلطَّارِقِ﴾**[3] **إلّا صلاة الغداة وصلاة الظهر، فإنّ بلالاً كان يؤذّن حين تدحض الشمس وربّما أخّر الإقامة قليلاً وربّما عجّلها، فأما الأذان فلا يخرم عن الوقت، والعصر نحواً مما تصلّون، والمغرب نحواً ممّا تصلّون، والعشاء الآخرة يؤخّرها عن صلاتكم قليلاً**[4].

[٢١٤١] ـ ٣٣٧ ـ **أيضاً:** بإسناده عن ابن عبّاس:

أنّ رسول اللّه ﷺ كان يخطبهم في السفر متوكئاً على قوسه[5].

---

١ ـ مسند أحمد بن حنبل ٥: ٩٣، المعجم الكبير ٢: ٢١٦ ح ١٨٨٤.

٢ ـ الشمس: ٩١/١.

٣ ـ الطارق: ٨٦/١.

٤ ـ المعجم الكبير ٢: ٢٥٠ ح ٢٠٥١، صحيح مسلم ٣: ٩، سنن أبي داود ١: ٢٤٥ مع اختلاف واختصار.

٥ ـ المعجم الكبير ١١: ٣١٠ ح ١٢٠٩٨ و١٢٠٩٩، مجمع الزوائد ٢: ١٨٧، أخلاق النبيّ ﷺ وآدابه: ١٤٨ ح

[٢١٤٢] ـ٣٣٨ـ **ابن سعد**: أخبرنا عبدالعزيز بن عبد اللّه الأويسي وقتيبة بن سعد ، قالا : أخبرنا عبد اللّه بن لهيعة عن أبي الأسود ، عن عامر بن عبد اللّه بن الزبير ، عن أبيه:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يخطب بمخصرة في يده[١].

قراءته صلى الله عليه وآله وسلم في الجمعة

[٢١٤٣] ـ ٣٣٩ ـ **الطبراني**: بإسناده ، عن جابر ، قال :

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا خطب يوم الجمعة يقرأ من كتاب اللّه ويذكّر الناس[٢].

[٢١٤٤] ـ ٣٤٠ـ **أيضاً**: حدّثنا الحسن بن عليل ، حدّثنا أبو كريب ، حدّثنا وكيع ، حدّثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس رضي اللّه عنهما قال :

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ يوم الجمعة في صلاة الفجر ﴿آلم تنزيل﴾ السجدة ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ﴾ ويقرأ في الجمعة بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾[٣] و﴿هَلْ أَتَـٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾[٤].[٥].

[٢١٤٥] ـ ٣٤١ـ **أيضاً**: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن عبدالرزاق ، عن الثوري ، وحدّثنا محمّد ابن النضر الأزدي ، حدّثنا معاوية بن عمرو ، حدّثنا زائدة ، عن سفيان ، عن مخول ، عن مسلم البطين ، عن ابن عبّاس ، قال :

.٢٠١

١ ـ الطبقات الكبرى ١ : ٢٨٤ و٢٨٥ ، مجمع الزوائد ٢ : ١٨٧.

٢ ـ المعجم الكبير ٢ : ٢٤٠ ح ٢٠٠٤.

٣ ـ الأعلى: ١/٨٧.

٤ ـ الغاشية: ٨٨/ ١.

٥ ـ المعجم الكبير ١٢ : ١٣ ح ١٢٣٣٤ و١٢٣٣٣ إلى قوله : على الانسان و١٢ ح ١٢٣٧٥ و ١٢٣٧٦.

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة وسورة المنافقين [١].

[٢١٤٦] ـ ٣٤٢ ـ **السيوطي**: عن ابن مسعود، قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقرء في صلاة الجمعة بسورة الجمعة و﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى [٢]﴾ وفي صلاة الصبح يوم الجمعة ﴿آلم تنزيل﴾ ﴿تَبَـٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ [٣]﴾ [٤].

[٢١٤٧] ـ ٣٤٣ ـ **الطبراني**: حدّثنا عبيد بن غنّام، حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا عبد اللّه بن نمير، عن محمّد بن إسحاق، عن عبد اللّه بن أبي بكر، عن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة، عن أمّ هشام بنت حارثة، قالت:

لقد مكثنا سنتين أو سنة وبعض سنة وإنّ تنّورنا وتنّور رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم واحد، **وما حفظت ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ [٥]﴾ إلّا من لسان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقرؤها على الناس في كلّ جمعة إذا خطب** [٦].

[٢١٤٨] ـ ٣٤٤ ـ **أيضاً**: بإسناده، عن ابن عبّاس:

أنّ رسول اللّه كان يخطب يوم الجمعة ويوم الفطر والأضحى على المنبر، فإذا سكت المؤذّن يوم الجمعة قام فخطب [٧].

[٢١٤٩] ـ ٣٤٥ ـ **أيضاً**: بإسناده عن سمّاك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال:

---

١ ـ المعجم الكبير ١٢: ٢٢ ح ١٢٣٧٣ و ١٢٣٧٤. ودعائم الإسلام ١: ١٨٣ وفي آخره ويقنت.

٢ ـ الأعلى: ٨٧ / ١.

٣ ـ الملك: ٦٧ / ١.

٤ ـ الدرّ المنثور ٦: ٢٤٧. بحار الأنوار ٩٢: ١٣٥ ضمن ح ٤.

٥ ـ ق: ٥٠ / ١.

٦ ـ المعجم الكبير ٢٥: ١٤٢ ح ٣٤٤ و٣٢٥ ومثله ٣٤١ ح ٣٢١ و٣٤٢ و٣٤٤ و٣٤٥.

٧ ـ المعجم الكبير ١١: ١٦٧ ح ١١٥١٨. مجمع الزوائد ٢: ١٨٣.

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لا يطيل الموعظة يوم الجمعة إنّما هي كلمات يسيرات[١].

[٢١٥٠] ـ ٣٤٦ ـ المفيد:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا خطب قال في آخر خطبته: طوبى لمن طاب خلقه، وطهرت سجيّته وصلحت سريرته، وحسنت علانيته، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من كلامه، وأنصف الناس من نفسه.[٢]

[٢١٥١] ـ ٣٤٧ ـ الراوندي: فضالة، عن ابن بكير، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول في خطبته: سباب المؤمن فسق وقتاله كفر، وأكل لحمه معصية اللّه وحرمة ماله كحرمة دمه[٣].

[٢١٥٢] ـ ٣٤٨ ـ الطوسي: عليّ بن مهزيار، عن عثمان بن عيسى، عن أبي مريم، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

سألته عن خطبة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أقبل الصلاة أو بعدها؟

قال: قبل الصلاة، ثمّ يصلّي[٤].

[٢١٥٣] ـ ٣٤٩ ـ أيضاً: حسين بن سعيد، عن النضر، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي الجمعة حين تزول الشمس قدر شراك، ويخطب في الظل الأوّل، فيقول جبرئيل عليه السلام: يا محمّد! قد زالت الشمس فأنزل فصلّ، وإنّما جعلت الجمعة ركعتين من أجل الخطبتين فهي صلاة حتّى ينزل

---

١ ـ المعجم الكبير ٢: ٢٤٢ ح ٢٠١٥، سنن أبي داود ١: ٢٤٨ ح ١١٠٧، المستدرك للحاكم ١: ٢٨٩، السنن الكبرى للبيهقي ٣: ٢٠٨.

٢ ـ الإختصاص: ٢٢٨، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣١٥ ح ٦٧.

٣ ـ الزهد: ١١، بحار الأنوار ٧٥: ٣٢٠ ح ٤٦.

٤ ـ تهذيب الأحكام ٣: ٢٠ ح ٧٢، وسائل الشيعة ٥: ٣٠ ح ٩٥١١.

الإمام[١].

[٢١٥٤]ـ٣٥٠ـ**أيضاً**: حسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ من الأمور أموراً مضيّقة وأموراً موسّعة، وإنّ الوقت وقتان الصلاة ممّا فيه السعة، فربّما **عجّل رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم، **وربّما أخّر، إلّا صلاة الجمعة**، فإنّ صلاة الجمعة من الأمر المضيّق، إنّما لها وقت واحد حين تزول، ووقت العصر يوم الجمعة وقت الظهر في سائر الأيام[٢].

[٢١٥٥]ـ٣٥١ـ**ابن الأشعث**: اخبرنا محمد، حدّثني عن جدّه موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **يصلّي الجمعة حين تنزع الشمس من وسط السماء.**[٣]

ركعتان قبل صلاة العيد

[٢١٥٦]ـ٣٥٢ـ**الكليني**: محمّد، عن الحسن بن عليّ بن عبد الله، عن العبّاس بن عامر، عن أبان، عن محمّد بن الفضل الهاشمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ركعتان من السنّة ليس تصلّيان في موضع إلّا بالمدينة، وتصلّى في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **في العيدين قبل أن يخرج إلى المصلّى، ليس ذلك إلّا بالمدينة لأنّ رسول الله فعله.**[٤]

كيفيّة صلاة العيد

---

١ ـ تهذيب الأحكام ٣: ١٢ ح ٤٢، وسائل الشيعة ٥: ١٨ ح ٤ و ٣٠ ح ١

٢ ـ تهذيب الأحكام ٣: ١٣ ح ٤٦، وسائل الشيعة ٥: ١٧ ح ٣.

٣ ـ الجعفريات: ٧٧ ح ٢٥٢ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣١٠ ح ٣٦.

٤ ـ الكافي ٣: ٤٦١ ح ١١، من لا يحضره الفقيه ١: ٥٠٩ ح ١٤٧١، وسائل الشيعة ٥: ١٠٣ ح ١٠، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٠٨ ح ٢٣.

[٢١٥٧] ـ ٣٥٣ ـ **الطبراني**: حدّثنا بشر بن موسى، حدّثنا الحميدي، وحدّثنا إسحاق بن أبي حسان الأنماطي، حدّثنا هشام بن عمار قالا: حدّثنا عبد الرحمن بن عمّار بن سعد القرظ مؤذّن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، حدّثني أبي، عن جدّي:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر بلالاً أن يدخل إصبعيه في أذنيه وقال: إنّه أرفع لصوتك، وإنّ أذان بلال كان مثنى ومثنى، وتشهده مضعف، وإقامته مفردة. وقد قامت الصلاة مرّة واحدة، وأنّه كان يؤذّن يوم الجمعة للجمعة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان الفيئ مثل الشراك. **وأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا خرج إلى العيدين سلك على دار سعد بن أبي وقاص، ثمّ على أصحاب الفساطيط، ثمّ بدأ بالصلاة قبل الخطبة، ثمّ كبّر في الأولى سبعاً قبل القراءة وفي الأخرة خمساً قبل القراءة، ثمّ خطب الناس، ثمّ انصرف من الطريق الأخر من طريق بني زريق، فذبح أضحيته عند طرف الزقاق بيده بشفرة، ثمّ خرج على دار عمّار بن ياسر، ودار أبي هريرة بالبلاط.**

وكان يخرج إلى العيدين ماشياً ويرجع ماشياً، وكان يكبّر بين أضعاف الخطبة، ويكثر التكبير في الخطبة للعيدين، وكان إذا خطب في الحرب خطب على قوس، وإذا خطب في الجمعة خطب على عصا.

وإنّ بلالاً كان إذا كبّر بالأذان استقبل القبلة، ثمّ يقول: الله أكبر الله أكبر، أشهد أنّ لا إله إلّا الله مرّتين، أشهد أن محمّداً رسول الله مرّتين، ويستقبل القبلة، ثمّ ينحرف عن يمين القبلة، فيقول حيّ على الصلاة مرّتين، ثمّ ينحرف عن يسار القبلة، فيقول: حيّ على الفلاح مرّتين، ثمّ يستقبل القبلة، فيقول: الله أكبر الله أكبر لا إله إلّاالله [والله أكبر][١].

[٢١٥٨] ـ ٣٥٤ ـ **أيضاً**: وبإسناده:

---

١ ـ المعجم الكبير ٦: ٣٩ ح ٥٤٤٨، سنن ابن ماجة ١: ٢١٢ ح ١٢٩٨، المستدرك للحاكم ٣: ٦٠٧.

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يخرج إلى العيدين ماشياً ويصلّي بغير أذان ولا إقامة، ثمّ يرجع ماشياً في طريق آخر[١].

[٢١٥٩] ـ ٣٥٥ ـ **الطوسي**: بإسناده عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال:

ما كان يكبّر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في العيدين إلّا تكبيرة واحدة، حتّى أبطأ عليه لسان الحسين عليه السلام، فلمّا كان ذات يوم ألبسته أمّه عليها السلام وأرسلته مع جدّه، فكبّر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكبّر الحسين عليه السلام حين كبّر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم سبعاً، ثمّ قام في الثانية فكبّر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وكبّر الحسين عليه السلام حين كبّر خمساً، فجعلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنّة، وثبتت السنّة إلى اليوم.[٢]

[٢١٦٠] ـ ٣٥٦ ـ **الطبراني**: بإسناده عن ابن عمر:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يصلّون قبل الخطبة في العيدين[٣].

[٢١٦١] ـ ٣٥٧ ـ **الكليني**: عليّ بن محمّد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن معاوية، قال:

سألته عن صلاة العيدين فقال: ركعتان، ليس قبلهما ولا بعدهما شيء، وليس فيهما أذان ولا إقامة، يكبّر فيهما إثنتي عشرة تكبيرة يبدأ فيكبّر ويفتتح الصلاة، ثمّ يقرأ فاتحة الكتاب، ثمّ يقرأ ﴿**والشمس وضحيها**﴾ ثمّ يكبّر خمس تكبيرات، ثمّ يكبّر ويركع فيكون يركع بالسابعة، ثمّ يسجد سجدتين، ثمّ يقوم فيقرأ فاتحة الكتاب و﴿**هل أتيك حديث الغاشية**﴾ ثمّ يكبّر أربع تكبيرات ويسجد سجدتين ويتشهّد ويسلّم.

---

١ ـ المعجم الكبير ١: ٣١٨ ح ٩٤٣، مجمع الزوائد ٢: ٢٠٢، الجامع الصغير ٢: ٢٧٥.

٢ ـ تهذيب الأحكام ٣: ٢٨٦، وسائل الشيعة ٥: ١٠٨ ح ١٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٠٩ ح ٢٦، موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ٨ ح ٥، ومثله مع تفاوت يسير: من لا يحضره الفقيه ١: ٣٠٥ ح ٩١٨، وسائل الشيعة ٢: ٧٢٢ ح ٢، تهذيب الأحكام ٢: ٦٨ ح ٢٤٣، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٧٣، بحار الأنوار ٢: ٦٧ و٤٣: ٣٠٧، العوالم ١٧: ٤٢ و٧٠، ورواه في المناقب ٤: ١٣ عن الحسن بدل الحسين.

٣ ـ المعجم الكبير ١٢: ٢٤٠ ح ١٣٢٠٨، سنن ابن ماجة ١: ٢٠٧ ح ١٢٧٦ مع اختلاف في الألفاظ.

قال: **وكذلك صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والخطبة بعد الصلاة وإنّما أحدث الخطبة** قبل الصلاة عثمان، وإذا خطب الإمام فليقعد بين الخطبتين قليلاً، وينبغي للإمام أن يلبس يوم العيدين برداً، ويعتمّ شاتياً كان أو قائظاً، ويخرج إلى البرّ حيث ينظر إلى آفاق السماء، ولا يصلّي على حصير ولا يسجد عليه، **وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج إلى البقيع فيصلّي بالنّاس**(١).

[٢١٦٢] ـ ٣٥٨ ـ **الطبراني**: بإسناده عن ابن عبّاس:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يكبّر في العيدين ثنتا عشرة، في الأولى سبعاً وفي الثانية خمساً وكان يذهب في طريق ويرجع من أخرى(٢).

[٢١٦٣] ـ ٣٥٩ ـ **الجميري**: الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكبّر في العيدين والإستسقاء في الأولى سبعاً وفي الثانية خمساً، ويصلّي قبل الخطبة، ويجهر بالقراءة(٣).

[٢١٦٤] ـ ٣٦٠ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم والريّان بن الصلت جميعاً، قال:

لمّا انقضى أمر المخلوع واستوى الأمر للمأمون كتب إلى الرضا عليه السلام يستقدمه إلى خراسان، فاعتلّ عليه أبو الحسن عليه السلام بعلل، فلم يزل المأمون يكاتبه في ذلك حتّى علم أنّه لا محيص له وأنّه لا يكفّ عنه، فخرج عليه السلام ولأبي جعفر عليه السلام سبع سنين، فكتب إليه المأمون: لا تأخذ على طريق الجبل وقم وخذ على طريق البصرة والأهواز وفارس.

حتّى وافى مرو، فعرض عليه المأمون أن يتقلّد الأمر والخلافة، فأبى أبو

---

١ ـ الكافي ٣: ٤٦٠ ح ٣، تهذيب الأحكام ٣: ١٢٩ ح ٢٧٨.

٢ ـ المعجم الكبير ١٠: ٢٩٤ ح ١٠٧٠٨، مجمع الزوائد ٢: ٢٠٤.

٣ ـ قرب الإسناد: ١١٤ ح ٣٩٦، النوادر للراوندي: ١٢، وسائل الشيعة ٥: ١١٠ ح ٢١ و٥: ١٤٤ ح ٨، بحار الأنوار ٩٠: ٣٥٠ ح ١ و٩١: ٣٢٩ ح ١٤، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٠٠ ح ٥٣.

الحسن عليه السلام قال: فولاية العهد فقال: على شروط أسألكها، قال المأمون له: سل ما شئت، فكتب الرضا عليه السلام إنّي داخل في ولاية العهد على أن لا آمر ولا أنهي، ولا أفتي ولا أقضي ولا أولي ولا أعزل ولا أغيّر شيئاً ممّا هو قائم وتعفيني من ذلك كلّه، فأجابه المأمون إلى ذلك كلّه.

قال: فحدّثني ياسر، قال: فلمّا حضر العيد بعث المأمون إلى الرضا عليه السلام يسأله أن يركب ويحضر العيد ويصلّي ويخطب، فبعث إليه الرضا عليه السلام: قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخول هذا الأمر، فبعث إليه المأمون: إنّما أريد بذلك أن تطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضلك، فلم يزل عليه السلام يراده الكلام في ذلك، فألحّ عليه.

فقال: يا أميرالمؤمنين! إن اعفيتني من ذلك فهو أحبّ إليّ، وإن لم تعفني خرجت كما خرج رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وأميرالمؤمنين عليه السلام.

فقال المأمون: أخرج كيف شئت، وأمر المأمون القواد والناس أن يبكّروا إلى باب أبي الحسن.

قال: فحدّثني ياسر الخادم: أنّه قعد الناس لأبي الحسن عليه السلام في الطرقات والسطوح، الرجال والنساء والصبيان، واجتمع القواد والجند على باب أبي الحسن عليه السلام فلمّا طلعت الشمس قام عليه السلام فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن، ألقى طرفاً منها على صدره، وطرفاً بين كتفيه، وتشمّر ثمّ قال لجميع مواليه: إفعلوا مثل ما فعلت، ثمّ أخذ بيده عكازاً، ثمّ خرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله إلى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة، فلمّا مشى ومشينا بين يديه رفع رأسه إلى السماء وكبّر أربع تكبيرات فخيل إلينا أن السماء والحيطان تجاوبه، والقواد والناس على الباب قد تهيؤوا ولبسوا السلاح وتزينوا باحسن الزينة، فلمّا طلعنا عليهم بهذه الصورة وطلع الرضا عليه السلام وقف على الباب وقفة، ثمّ قال: اللّه أكبر، اللّه أكبر، اللّه أكبر، [اللّه أكبر] على ما هدانا، اللّه أكبر على ما رزقنا من

بهيمة الأنعام، والحمد لله على ما أبلانا، نرفع بها أصواتنا.

قال ياسر: فتزعزعت مرو بالبكاء والضجيج والصياح لمّا نظروا إلى أبي الحسن عليه السلام، وسقط القواد عن دوابّهم، ورموا بخفافهم لمّا رأوا أبا الحسن عليه السلام حافياً، وكان يمشي ويقف في كل عشر خطوات ويكبّر ثلاث مرّات.

قال ياسر: فتخيل إلينا أن السماء والأرض والجبال تجاوبه، وصارت مرو ضجة واحدة من البكاء، وبلغ المأمون ذلك، فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين: يا أميرالمؤمنين! إن بلغ الرضا المصلّى على هذا السبيل افتتن به الناس، والرأي أن تسأله أن يرجع، فبعث إليه المأمون فسأله الرجوع فدعا أبو الحسن عليه السلام بخفه فلبسه وركب ورجع[1].

[٢١٦٥] ـ ٣٦١ ـ السيوطي: عن النعمان بن بشير:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في العيدين ويوم الجمعة بـ﴿سبّح اسم ربّك الأعلى﴾ و﴿هل أتيك حديث الغاشية﴾ وإن وافق يوم الجمعة قرأهما جميعاً[2].

[٢١٦٦] ـ ٣٦٢ ـ أيضاً: عن ابن سيرين قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في العيدين بـ﴿سبّح اسم ربّك الأعلى﴾، ﴿الشمس وضحيها﴾[3].

[٢١٦٧] ـ ٣٦٣ ـ الطبراني: بإسناده عن جابر قال:

لم يكن يؤذّن لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ولا يقام في العيدين[4].

---

١ ـ الكافي ١: ٤٨٨ ح ٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٦٠ ح ٢١، الفصول المهمة: ٢٤٩ مع اختلاف في الألفاظ واختصار، وسائل الشيعة ٥: ١٢٠ ح ١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٠٨ ح ٢٢.

٢ ـ الدر المنثور ٦: ٣٣٨، عنه بحار الأنوار ٩٢: ٣٢٢ ح ٢.

٣ ـ الدر المنثور ٦: ٣٥٥، عنه بحار الأنوار ٩٢: ٣٢٥ ح ٣.

٤ ـ المعجم الكبير ٢: ٢٤٨ ح ٢٠٤٠.

[٢١٦٨] ـ ٣٦٤ ـ **الراوندي**: قال عليّ عليه السلام :

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في العيدين ﴿سبّح اسم ربّك الأعلى﴾ و﴿هل أتيك حديث الغاشية﴾[١].

دعاؤه في العيدين

[٢١٦٩] ـ ٣٦٥ ـ **القاضي النعمان**:

وعنه [صلى الله عليه وآله وسلم] أنّه كان يقول في دعائه في العيدين والجمعة : اللّهمّ من تهيّأ أو تعبّأ أو أعدّ أو استعدّ لوفادة على مخلوق رجاء رفده وجائزته ، فإليك يا سيّدي ، كان تهيّئي وإعدادي واستعدادي رجاء رفدك وجائزتك ونوافلك ، فإنّي لم آتك بعمل صالح قدّمته ، ولا شفاعة مخلوق رجوته ، بل أتيتك مقرّاً بالذنوب والإساءة على نفسي ، يا عظيم ، يا عظيم ، يا عظيم ، اغفر لي الذنب العظيم ، فإنّه لا يغفر الذنب العظيم إلّا أنت يا عظيم ، لا إله إلّا أنت[٢].

[٢١٧٠] ـ ٣٦٦ ـ **المجلسي**: عن النهاية للعلامة :

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يخرج يوم الفطر والأضحى رافعاً صوته بالتكبير[٣].

صلاة العيدين في الصحراء

[٢١٧١] ـ ٣٦٧ ـ **السيد ابن طاووس**: روينا بإسنادنا إلى محمّد بن الحسن بن الوليد ، بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام :

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يخرج حتّى ينظر إلى آفاق السماء، قال: لا يصلينّ

١ ـ النوادر : ١١٣ ح ٣٣ ، المعجم الكبير ٧ : ١٨٣ ح ٦٧٧٦ عن سمرة ، والدر المنثور ٦ : ٣٣٨ عن ابن عبّاس وعن مرّة .

٢ ـ دعائم الإسلام ١ : ١٨٥ ، بحار الأنوار ٩٠ : ٣٧٣ ح ٢٧ .

٣ ـ بحار الأنوار ٩١ : ١١٨ ح ٥ ، مستدرك الوسائل ٦ : ١٣٥ ح ٦٦٣٣ ، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ٣٠٨ ح ٢٢ .

يومئذ على بارية ولا بساط، يعني في [صلاة] العيدين[١].

[٢١٧٢] ـ ٣٦٨ ـ **الكليني**: محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

أتى أبي بالخمرة يوم الفطر، فأمر بردّها، ثمّ قال: **هذا يوم كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحبّ أن ينظر إلى آفاق السماء ويضع وجهه على الأرض**[٢].

[٢١٧٣] ـ ٣٦٩ ـ **أيضاً**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن المفضل بن صالح، عن ليث المرادي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فطر أو يوم أضحى: لو صليت في مسجدك؟

فقال: **إنّي لأحبّ أن أبرز إلى آفاق السماء**[٣].

[٢١٧٤] ـ ٣٧٠ ـ **أيضاً**: محمّد بن يحيى رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

السّنّة على أهل الأمصار أن يبرزوا من أمصارهم في العيدين إلّا أهل مكّة فإنّهم يصلّون في المسجد الحرام[٤].

[٢١٧٥] ـ ٣٧١ ـ **الصدوق**: روى الحلبي، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام:

أنّه كان إذا خرج يوم الفطر والأضحى أبى أن يؤتى بطنفسة يصلّي عليها يقول: هذا يوم كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج فيه حتّى يبرز لآفاق السّماء ثمّ يضع جبهته على الأرض[٥].

---

١ ـ اقبال الأعمال: ٢٨٥، تهذيب الأحكام ٣: ٢٨٥ ح ٨٤٩ إلى قوله: بارية، وسائل الشيعة ٥: ١١٩ ح ١٢.

٢ ـ الكافي ٣: ٤٦١ ح ٧، من لا يحضره الفقيه ١: ٥٠٨، تهذيب الأحكام ٣: ٢٨٤ ح ٨٤٦، دعائم الإسلام ١: ١٨٥، وسائل الشيعة ٥: ١١٨ ح ٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٠٧ ح ١٩.

٣ ـ الكافي ٣: ٤٦٠ ح ٤، وسائل الشيعة ٥: ١١٧ ح ١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٠٧ ح ٢٠.

٤ ـ الكافي ٣: ٤٦١ ح ١٠، تهذيب الأحكام ٣: ١٣٨ ح ٣٠٧، وسائل الشيعة ٥: ١١٨ ح ٨ و١١٧ ح ٣ وفيه عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، بحار الأنوار ٩٠: ٣٧٩ ح ٢٨ عن أبي جعفر.

٥ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ٥٠٨ ح ١٤٦٨، وسائل الشيعة ٥: ١١٧ ح ٩٨٣٤ مع اختلاف.

[٢١٧٦] ـ ٣٧٢ ـ **القاضي النعمان**: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال:

ولا يصلّى في العيدين في السقائف، ولا في البيوت، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يخرج فيهما حتّى يبرز لأفق السّماء ويضع جبهته على الأرض[١].

[٢١٧٧] ـ ٣٧٣ ـ **أيضاً**: عليّ عليه السلام، أنّه قيل له:

يا أميرالمؤمنين! لو أمرت من يصلّي بضعفاء الناس يوم العيد في المسجد؟ قال:

إنّي أكره أن أسنّ سنّة لم يستنّها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٢].

[٢١٧٨] ـ ٣٧٤ ـ **الصدوق**: وفي رواية السكوني:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا خرج إلى العيد لم يرجع في الطريق الذي بدأ فيه يأخذ في طريق غيره[٣].

[٢١٧٩] ـ ٣٧٥ ـ **السيّد الطباطبائي**: عن الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا خرج إلى المصلّى، لم يرجع في طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقصد في الخروج أبعد الطريقين، ويقصد في الرجوع أقربهما.[٤]

[٢١٨٠] ـ ٣٧٦ ـ **الطبراني**: بإسناده عن عامر، قال:

شهد عياض الأشعري عيداً بالأنبار فقال: **ما لي أراهم لا يقلسون كما كان**

---

١ ـ دعائم الاسلام ١: ١٨٥، بحار الأنوار ٩٠: ٣٧٤.

٢ ـ دعائم الإسلام ١: ١٨٥، وسائل الشيعة ٥: ١١٩ ح ٩، مستدرك الوسائل ٦: ١٣٣ ح ٦٦٢٦.

٣ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ٥١٠ ح ١٤٧٥. ونحوه في دعائم الإسلام ١: ١٨٦ مع اختلاف في بعض الالفاظ وسائل الشيعة ٥: ١٣٩ ح ١، بحار الأنوار ٩٠: ٣٧٣، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٠٩ ح ٢٥.

٤ ـ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٠١ ح ٥٧. لم نجده في الاصل نعم في الاصل: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا خرج إلى المصلّى لم يرجع في الطريق الذي ابتدأ به. الجعفريات ٨١: ح ٢٧١.

رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقلس(١).

[٢١٨١] -٣٧٧- السيّد ابن طاووس: وبإسنادنا إلى يونس بن عبدالرحمن، عن عبد اللّه بن مسكان، عن أبي بصير [المرادي]، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يخرج بعد طلوع الشمس(٢).

[٢١٨٢] -٣٧٨- الطوسي: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن ابن سنان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: سمعته يقول:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يعتمّ في العيدين -إلى أن قال- ويجهر بالقراءة كما يجهر في الجمعة(٣).

[٢١٨٣] -٣٧٩- أيضاً:

روي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يلبس في العيدين برداً ويعتمّ شاتياً كان أو قائظاً(٤).

[٢١٨٤] -٣٨٠- الصدوق: بإسناده عن إسماعيل بن مسلم، عن الصادق، عن أبيه عليه السلام قال:

كانت لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عنزة في أسفلها عكّاز يتوّكأ عليها ويخرجها في العيدين يصلّي إليها(٥).

[٢١٨٥] -٣٨١- أيضاً: روى يونس بن عبدالرحمن، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث في أحوال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى أن قال:

---

١ - المعجم الكبير ١٧: ٣٧١ ح ١٠١٧، سنن ابن ماجة ١: ٤١٣ ح ١٣٠٢ ومثله ح ١٣٠٣.

٢ - اقبال الأعمال: ٢٨١، وسائل الشيعة ٥: ١١٩ ح ١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٢٤ ح ٣٢ و١٦٩ ح ٢١.

٣ - تهذيب الأحكام ٣: ١٣٠ ح ١٤، وسائل الشيعة ٥: ١٣٧ ح ١ و١١٢ ح ١٠.

٤ - تهذيب الأحكام، وسائل الشيعة ٥: ١١١ ح ٣، بحار الأنوار ٩٠: ٣٧٢ ح ٢٤، المقنعة: ٢٠٢، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٠٨ ح ٢١.

٥ - من لا يحضره الفقيه ١: ٥٠٩ ح ١٤٧٢، وسائل الشيعة ٣: ٤٣٧ ح ٧، مستدرك الوسائل ٣: ٣٣٥ ح ٣٧٢١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٦٧ ح ٩ و١٧٧ ح ١٢.

وكانت له عنزة يتّكأ عليها ويخرجها في العيدين فيخطب بها[١].

الإفطار قبل صلاة العيد

[٢١٨٦] ـ ٣٨٢ ـ **الطبراني**: بإسناده عن جابر بن سمرة، قال:

كان النبيّ ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتّى يأكل سبع تمرات[٢].

[٢١٨٧] ـ ٣٨٣ ـ **ابن سعد**: حدّثنا شريح بن النعمان، أخبرنا هشيم قال: أخبرنا محمّد بن إسحاق، عن حفص بن عبيدالله بن أنس، عن أنس بن مالك قال:

كان رسول اللّه ﷺ يفطر يوم الفطر على تمرات ثمّ يغدو[٣].

[٢١٨٨] ـ ٣٨٤ ـ **الطبري**: حدّثنا يوسف القاضي، حدّثنا محمّد بن أبي بكر المقدمي، حدّثنا فضيل بن سليمان، عن موسى بن عقبة، حدّثني حكيم بن أبي حرّة الأسلمي:

أنّه سمع رجلاً يسأل عبد اللّه بن عمر، عن رجل نذر أن لا يأتي عليه يوم سمّاه إلّا وهو صائم فيه، فوافق ذلك يوم أضحى أو يوم فطر، فقال ابن عمر: **لقد كان لكم في رسول اللّه أسوة حسنة، لم يكن رسول اللّه ﷺ يصوم يوم الأضحى ولا يوم الفطر ولا يأمر بصيامهما**[٤].

[٢١٨٩] ـ ٣٨٥ ـ **أيضاً**: حدّثنا عبدالرحمن بن سلم الرازي، حدّثنا سهل بن عثمان، حدّثنا جنادة بن سلم، عن عبيدالله بن عمر، عن حكيم، قال:

سمعت رجلاً يستفتي ابن عمر في رجل نذر نذراً في يوم من الأيام أن لا يمرّ به ذلك اليوم إلّا وهو صائم، فوافق ذلك اليوم يوم الأضحى أو يوم فطر؟ فقال له ابن

---

١ ـ من لا يحضره الفقيه ٤: ١٧٧ ح ٥٤٠٣، الأمالي للصدوق: ٧١، وسائل الشيعة ٥: ١١٢ ح ٩، بحار الأنوار ١٦: ٩٨.

٢ ـ المعجم الكبير ٢: ٢٤٧ ح ٢٠٣، مجمع الزوائد ٢: ١٩٩.

٣ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٩٤، صحيح ابن خزيمة ٢: ٣٤٢، كنز العمّال ٨: ٦٤٣ ح ٢٤٥٣٩.

٤ ـ المعجم الكبير ١٢: ٢٥٩ ح ١٣٢٨١، السنن الكبرى للبيهقي ٤: ٢٦٠.

عمر: لقد كان لكم في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسوة حسنة، ثمّ قال: لم يكن يصوم يوم فطر ولا يوم أضحى ولا يرى صيامه حقاً(١).

[٢١٩٠] ـ ٣٨٦ ـ **الراوندي**: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، قال:

قال عليّ عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد أن يخرج إلى المصلّى يوم الفطر كان يفطر تمرات، أو زبيبات(٢).

[٢١٩١] ـ ٣٨٧ ـ **المجلسي**: عن كتاب الهداية، عن أبي جعفر في حديث:

ومن السنّة أن يطعم الرجل في الفطر قبل أن يخرج إلى المصلّى وفي الأضحى بعد ما ينصرف، ولا صلاة يوم العيد بعد صلاة العيد حتّى تزول الشمس(٣).

[٢١٩٢] ـ ٣٨٨ ـ **الصدوق**: عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال:

جرت السنّة أن يأكل الإنسان يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلّى، ولا يأكل في الأضحى إلّا بعد الخروج إلى المصلّى الحديث.(٤)

[٢١٩٣] ـ ٣٨٩ ـ **القاضي النعمان**:

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه كان يكره أن يطعم شيئاً يوم الأضحى حتّى يرجع من المصلّى(٥).

حضور النساء صلاة العيدين

---

١ ـ المعجم الكبير ١٢: ٢٥٩ ح ١٣٢٨٢.

٢ ـ النوادر: ١١٣ ح ٣٣١، بحارالأنوار ٩١: ١٢٢ ح ١١، دعائم الإسلام ١: ١٨٤، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٢٢ ح ١٦.

٣ ـ بحار الأنوار ٩٠: ٣٧٩ ح ٢٨.

٤ ـ الفقيه ١: ٥٠٨ ح ١٤٦٣، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٠٧ ح ١٨.

٥ ـ دعائم الإسلام ١: ١٨٥، عنه بحار الأنوار ٩١: ٣٧٣ ح ٢٧ ومستدرك الوسائل ٦: ١٢٩ ح ٦٦١٢ عن علي عليه السلام.

[٢١٩٤] ـ ٣٩٠ ـ الطبراني: بإسناده عن ابن عبّاس قال:

كان رسول اللّه ﷺ يخرج أهله في العيدين[١].

وفي رواية أخرى: **يخرج نساءه في العيدين**[٢].

وفي رواية عن أمّ عطية: **أنّ رسول اللّه ﷺ كان يخرج الأبكار والعواتق وذوات الخدور والحيّض في العيدين**، فأمّا الحيّض فيعتزلن المصلّى ويشهدن الخير ودعوة المسلمين، فقالت إحديهنّ إن لم يكن لإحديهنّ جلباب؟

قال: فلتعرها أختها من جلابيبها[٣].

النحر قبل الصلاة

[٢١٩٥] ـ ٣٩١ ـ السيوطي: قال أنس:

كان النبيّ ﷺ ينحر قبل أن يصلّي، فأمره أن يصلّي ثمّ ينحر[٤].

صلاة الآيات

[٢١٩٦] ـ ٣٩٢ ـ الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه الحضرمي، حدّثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدّثني أبي، عن ابن إسحاق، عن الحارث بن فضيل الأنصاري، عن سفيان بن أبي العوجاء السلمي، عن أبي شريح الخزاعي، عن ابن مسعود، قال:

إنّ رسول اللّه ﷺ كان يأمرنا بالصلاة عند كسوف الشمس والقمر، فإذا رأيتموه قد أصابهما فأفزعوا إلى الصلاة، فإنّها إن كانت الذي تحذرون كانت وأنتم

---

١ ـ المعجم الكبير ١٢: ١١١ ح ١٢٧١٣.

٢ ـ المعجم الكبير ١٢: ١١١ ح ١٢٧١٤ و١٢ ح ١٢٧١٥، سنن ابن ماجة ١: ٢١٥ ح ١٣٠٩ وفيه: بناته ونساءه.

٣ ـ المعجم الكبير ٢٥: ٥١ ح ١٠٥.

٤ ـ الدر المنثور ٦: ٢٠٣، بحار الأنوار ٩٠: ٣٨٢، سنن النبيّ ﷺ: ٣١٥ ح ٦٢.

على غير غفلة، وإن لم يكن كنتم قد أصبتم خيراً وكسبتموه[١].

[٢١٩٧] ـ ٣٩٣ ـ **القاضي النعمان**: قال أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا انكسفت الشمس أو انكسف القمر قال للناس: إسعوا إلى مساجدكم[٢].

[٢١٩٨] ـ ٣٩٤ ـ **الطبراني**: بإسناده عن سمرة بن جندب:

أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: إنّ الشمس والقمر لا ينخسف لموت أحد منكم ولا لشيء تحدثونه، ولكن ذلكم من آيات الله يعبر بها عباده ليشكر من يخافه ويذكره، فإذا رأيتم بعض آيات الله عزّ وجلّ فافزعوا إلى ذكر الله. فاذكروه واخشوه، وكان صلّى لنا يوم خسفت الشمس. ثمّ وعظنا وذكرنا، ثمّ قال: ما رأيتم في شيء في الدنيا له لون، ولا نبّئتم به في الجنّة ولا في النار إلّا وقد صوّر لي في قبل هذا الجدار منذ صلّيت لكم صلاتي هذه، فنظرت إليه منظوراً في جدار المسجد[٣].

صلاة القضاء

[٢١٩٩] ـ ٣٩٥ ـ **الكليني**: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قضاء الحائض الصلاة ثمّ تقضي الصّوم؟ قال: ليس عليها أن تقضي الصلاة وعليها أن تقضي صوم شهر رمضان، ثمّ أقبل عليَّ وقال: إنّ **رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر بذلك فاطمة عليها السلام وكانت تأمر بذلك المؤمنات**[٤].

[٢٢٠٠] ـ ٣٩٦ ـ **أيضاً**: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن عليّ بن مهزيار، قال:

---

١ ـ المعجم الكبير ١٠: ١٢ ح ٩٧٨٢، مجمع الزوائد ٢: ٢٠٧.

٢ ـ دعائم الإسلام ١: ٢٠٠، بحار الأنوار ٩١: ١٦٥ ح ٢١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣١٦ ح ٧٣.

٣ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٦١ ح ٧٠٦٣، مجمع الزوائد ٢: ٢٠٩.

٤ ـ الكافي ٣: ١٠٤ ح ٣، تهذيب الأحكام ١: ١٦٠ ح ٤٦٠.

كتبت إليه عليه السلام امرأة طهرت من حيضها، أو من دم نفاسها في أوّل يوم من شهر رمضان، ثمّ إستحاضت فصلّت وصامت شهر رمضان كلّه من غير أن تعمل ما تعمل المستحاضة من الغسل لكلّ صلاتين فهل يجوز صومها وصلاتها أم لا؟ فكتب عليه السلام : تقضي صومها ولا تقضي صلاتها إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر فاطمة صلوات اللّه عليها والمؤمنات من نسائه بذلك[1].

صلاة الاستسقاء

[٢٢٠١] ـ ٣٩٧ ـ الصدوق:

وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا استسقى قال: اللّهمّ اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك وأحي بلادك الميتة ـ يردّدها ثلاث مرّات ـ[2].

[٢٢٠٢] ـ ٣٩٨ ـ أيضاً: وقال أبو جعفر عليه السلام :

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي للاستسقاء ركعتين ويستسقي وهو قاعد وقال: بدأ بالصلاة قبل الخطبة وجهر بالقراءة[3].

[٢٢٠٣] ـ ٣٩٩ ـ أيضاً: حدّثنا محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أبي طالب عبد اللّه بن الصلت قال: حدّثنا أبو حمزة أنس بن عياض الليثي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام :

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا استسقى ينظر إلى السماء ويحوّل رداءه عن يمينه إلى يساره ومن يساره إلى يمينه.

قال: قلت له: ما معنى ذلك؟ قال: علامة بينه وبين أصحابه يحوّل الجدب

---

١ ـ الكافي ٢: ١٣٦ ح ٦، وسائل الشيعة ٢: ٥٩٠ ح ٧، و٧: ٢٥ ح ١.

٢ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ٥٢٧ ح ١٥٠٠، سنن أبي داود ١: ٢٦١ ح ١١٧٦، السنن الكبرى ٣: ٢٥٦، كنز العمال ٧: ٧٢ ح ١٨٠٢٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ٣١٠ ح ٢٩.

٣ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ٥٣٥ ح ١٥٠٢، وسائل الشيعة ٥: ١٦٣ ح ٧٠٦، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ٣٠١ ح ٥٥.

خصباء[١].

[٢٢٠٤] ـ ٤٠٠ ـ الحميري: أبو البختري، عن أبي عبد اللّه، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام، أنّه قال:

مضت السنّة أنّه لا يُستسقى إلّا بالبراري حيث ينظر الناس إلى السماء ولا يستسقى في المساجد إلّا بمكّة[٢].

[٢٢٠٥] ـ ٤٠١ ـ الطبراني: وبإسناده عن سمرة بن جندب:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول إذا استسقى المطر: اللّهمّ أنزل في أرضنا زينتها، اللّهمّ أنزل في أرضنا سكنها[٣].

النوافل

[٢٢٠٦] ـ ٤٠٢ ـ الطوسي: الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن موسى بن بكر، عن زرارة قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لا يصلّي من النهار شيئاً حتّى تزول الشمس، فإذا زال النهار قدر نصف إصبع صلّى ثمان ركعات، فإذا فاء الفيء ذراعاً صلّى الظهر ثمّ صلّى بعد الظهر ركعتين، ويصلّي قبل وقت العصر ركعتين، فإذا فاء الفيء ذراعين صلّى العصر، وصلّى المغرب حين تغيب الشمس، فإذا غاب الشفق دخل وقت العشاء، وآخر وقت المغرب إياب الشفق فإذا آب الشفق دخل وقت العشاء، وآخر وقت العشاء ثلث الليل وكان لا يصلّي بعد العشاء حتّى ينتصف الليل ثمّ يصلّي ثلاثة عشر ركعة، منها الوتر،

---

١ ـ علل الشرايع: ٣٤٦ ح ١، وسائل الشيعة ٥: ١٦٥ ح ٣، بحار الأنوار ٩١: ٣٣٠ ح ١٦.

٢ ـ قرب الإسناد: ١٣٧ ح ٤٨١، الهداية: ٣٧، تهذيب الأحكام ٣: ١٥٠، وسائل الشيعة ٥: ١٦٦ ح ١، بحار الأنوار ٩١: ٣٢١.

٣ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٦٨ ح ٧٠٩٥.

ومنها ركعتا الفجر قبل الغداة، فإذا طلع الفجر وأضاء صلّى الغداة[١].

[٢٢٠٧] ـ ٤٠٣ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن الفضيل بن يسار، والفضل بن عبدالملك، وبكير، قالوا:

سمعنا أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: **كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي من التطوّع مثلي الفريضة ويصوم من التطوّع مثلي الفريضة**[٢].

[٢٢٠٨] ـ ٤٠٤ ـ **الإحسائي**: عن حنان قال:

سأل عمرو بن حريث أبا عبد اللّه عليه السلام وأنا جالس، فقال له: جعلت فداك! أخبرني عن صلاة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال عليه السلام: **كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي ثمان ركعات الزوال وأربعاً الأولى، وثماني بعدها وأربعاً العصر، وثلاثاً المغرب، وأربعاً بعد المغرب، والعشاء الآخرة أربعاً، وثماني صلاة الليل، وثلاثاً الوتر، وركعتي الفجر، وصلاة الغداة ركعتين**.

قلت: جعلت فداك: وإن كنت أقوى على أكثر من هذا يعذّبني اللّه على كثرة الصلاة؟ فقال: لا، ولكن يعذّبك على ترك السنّة [٣]

[٢٢٠٩] ـ ٤٠٥ ـ **الطبراني**: بإسناده عن ابن عبّاس، قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي بالنهار مثنى مثنى[٤].

[٢٢١٠] ـ ٤٠٦ ـ **الطوسي**: وروى الحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، قال:

---

١ ـ تهذيب الأحكام ٢: ٢٦٢ ح ١٠٤٥، الإستبصار ١: ٢٦٩ ح ٩٧٣. وسائل الشيعة ٣: ١١٤ ح ٣ و٣: ١٦٨ ح ٧. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٨٩ ح ٧.

٢ ـ الكافي ٣: ٤٤٣ ح ٣، تهذيب الأحكام ٢: ٤ ح ٣، الإستبصار ١: ٢١٨ ح ٧٧٣، وسائل الشيعة ٣: ٣٢ ح ٢. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٨٧ ح ١.

٣ ـ عوالي اللئالي ٣: ٦٨ ح ١٦، وسائل الشيعة ٣: ٣٣ ح ٦، بحارالأنوار ٨٢: ٢٩٥، سنن النبيّ ٩: ٢٨٧ ح ٢.

٤ ـ المعجم الكبير ١٠: ٢٧٩ ح ١٠٦٥٥.

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله بالنهار، فقال: ومن يطيق ذلك !؟ ثمّ قال: ولكن ألا أخبرك كيف أصنع أنا ؟

فقلت: بلى، فقال: **ثماني ركعات قبل الظهر، وثمان بعدها**، قلت: **فالمغرب ؟**

قال: أربع بعدها، قلت: فالعتمة ؟

قال: **كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلّي العتمة ثمّ ينام**، وقال بيده هكذا فحرّكها.

قال ابن أبي عمير: ثمّ وصف عليه السلام كما ذكر أصحابنا[1].

[٢٢١١] ـ٤٠٧ـ **الترمذي**: حدّثنا محمّد بن المثنّى، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال:

سمعت عاصم بن ضمرة يقول: سألنا عليّاً عليه السلام عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله من النهار، فقال: إنّكم لا تطيقون ذلك.

قال: فقلنا: من أطاق ذلك منّا صلّى؟

فقال: **كان إذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا عند العصر صلّى ركعتين، وإذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا عند الظهر صلّى أربعاً ويصلّي قبل الظهر أربعاً وبعدها ركعتين، وقبل العصر أربعاً يفصل بين كلّ ركعتين بالتسليم على الملائكة المقرّبين والنبيّين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين.**[2]

[٢٢١٢] ـ٤٠٨ـ **الطبراني**: بإسناده، عن ابن عبّاس وابن عمر قالا:

سنّ رسول الله صلى الله عليه وآله الوتر وركعتي السفر[3].

[٢٢١٣] ـ٤٠٩ـ **الترمذي**: حدّثنا أبو سلمة يحيى بن خلف، حدّثنا بشر بن المفضّل، عن خالد

---

١ ـ تهذيب الأحكام ٢: ٥ ح ٧، وسائل الشيعة ٣: ٣٥ ح ١٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله: ٢٨٨ ح ٣.

٢ ـ الشمائل المحمّدية: ١٦٩ ح ٢٧١.

٣ ـ المعجم الكبير ١٢: ٧٢ ح ١٢٥٧٠.

الحذّاء، عن عبد اللّه بن شقيق قال:

سألت عائشة عن صلاة رسول اللّه ﷺ، قالت: **كان يصلّي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين وبعد العشاء ركعتين وقبل الفجر اثنتين.**(١)

[٢٢١٤] ـ ٤١٠ ـ **الطبراني**: بإسناده عن ابن عمر:

كان النبيّ ﷺ يصلّي قبل الظهر ركعتين، وبعد الجمعة ركعتين، وبعد المغرب ركعتين، وبعد العشاء ركعتين(٢).

[٢٢١٥] ـ ٤١١ ـ **الصدوق**: أخبرني أبو القاسم عبد اللّه بن أحمد الفقيه، عن عليّ بن عبدالعزيز، عن عمرو بن عون، عن خلف بن عبد اللّه، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عبدالرحمن [عبد اللّه] بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

صلاتان لم يتركهما رسول اللّه ﷺ سرّاً وعلانية: ركعتين بعد العصر وركعتين قبل الفجر(٣).

[٢٢١٦] ـ ٤١٢ ـ **السيّد ابن طاووس**: حدث أبو الحسين محمّد بن هارون التلعكبري قال: حدّثنا هارون بن موسى ؓ، قال: أخبرني محمّد بن الحسن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار، عن يونس عن هشام، عن الرضا عليه السلام قال:

سألته عن صلاة جعفر عليه السلام فقال: **أين أنت عن صلاة النبيّ ﷺ، فعسى رسول اللّه ﷺ لم يصلّ صلاة جعفر قطّ، ولعلّ جعفراً لم يصلّ صلاة رسول اللّه ﷺ قطّ. فقلت: علّمنيها!**

قال: تصلّي ركعتين، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و﴿إنّا أنزلناه في ليلة القدر﴾ خمس عشرة مرّة، ثمّ تركع فتقرأها خمس عشرة مرّة، وخمس عشرة مرّة

١ ـ الشمائل المحمّديّة: ١٦٨ ح ٢٧٠.

٢ ـ المعجم الكبير ١٢: ٣٤٩ ح ١٣٦٥٣، سنن النسائي ٢: ١١٩ مع اختلاف يسير.

٣ ـ الخصال: ٦٩ ح ١٠٥، بحار الأنوار ٨٣: ١٤٧ ح ٥.

إذا استويت قائماً، وخمس عشرة مرّة إذا سجدت، وخمس عشرة مرّة إذا رفعت رأسك من السجود، وخمس عشرة مرّة في السجدة الثانية، وخمس عشرة مرّة قبل أن تنهض إلى الركعة الأخرى.

ثمّ تقوم إلى الثانية فتفعل كما فعلت في الركعة الأولى، ثمّ تنصرف وليس بينك وبين اللّه تعالى ذنب إلّا وقد غفر لك وتعطي جميع ما سألت.

والدعاء بعدها: لا إله إلّا اللّه ربّنا وربّ أبائنا الأولين، لا إله إلّا اللّه إلهاً واحداً ونحن له مسلمون، لا إله إلّا اللّه لا نعبد إلّا إيّاه مخلصين له الدين ولو كره المشركون، لا إله إلّا اللّه وحده، وحده وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وأعزّ جنده، وهزم الأحزاب وحده، فله الملك، وله الحمد، وهو على كلّ شيء قدير، اللّهمّ أنت نور السموات والأرض ومن فيهنّ، فلك الحمد، وأنت قيام السموات والأرض ومن فيهنّ، فلك الحمد، وأنت الحق ووعدك الحق، وقولك الحقّ، وإنجازك حق، والجنّة حق، والنّار حقّ، اللّهمّ لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكّلت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، يا ربّ، يا ربّ يا ربّ إغفر لي ما قدّمت وما أخّرت وما أسررت وأعلنت، أنت إلهي لا إله إلّا أنت صلّ على محمّد وآل محمّد واغفر لي وارحمني وتب عليّ إنّك أنت التوّاب الرحيم[١].

[٢٢١٧] ـ ٤١٣ ـ **النوري**: ابن جمهور في درر اللئالي:

أنّه كان أحبّ الصلاة إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ما داوم عليها وإن قلّت، وكان إذا صلّى صلاة من الصلوات داوم عليها.[٢]

[٢٢١٨] ـ ٤١٤ ـ **السيّد الطباطبائي**: عن القطب في لبّ اللباب:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه لم يرتحل من منزل إلّا وصلّى عليه ركعتين، وقال: حتّى

---

١ ـ جمال الأسبوع: ١٦٢، البلد الأمين: ١٤٩، المصباح للكفعمي: ٥٣٨ مع اختلاف في بعض الالفاظ فيهما بحار الأنوار ٩١: ١٦٩ ح ١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٩٠ ح ١٠.

٢ ـ مستدرك الوسائل ٧: ٥٣٩ ذيل ح ٨٨٣٩، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣١٣ ح ٥٧.

يشهد عليّ بالصلاة.(١)

[٢٢١٩] ـ ٤١٥ ـ **ابن شهر آشوب:**

كان [النبيّ] يصلّي ركعتين ركعتين في كلّ وقت(٢).

[٢٢٢٠] ـ ٤١٦ ـ **الترمذي:** حدّثنا عبّاس العنبري، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن حرام بن معاوية، عن عمّه عبد اللّه بن سعد قال:

سألت رسول اللّه ﷺ عن الصلاة في بيتي والصلاة فى المسجد، قال: **قد ترى ما أقرب بيتي من المسجد فلأن أصلّي في بيتي أحبّ إليّ من أن أصلّي في المسجد إلّا أن تكون صلاة مكتوبة.**(٣)

[٢٢٢١] ـ ٤١٧ ـ **البرقي:** محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن محمّد بن بشير ، عن عبد اللّه بن عمرو الخثعمي ، عن سليمان بن خالد ، قال :

قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام : إنّي أصلّي الزوال ستة ، وأصلّي بالليل ست عشرة ركعة ؟ فقال : إذن تخالف رسول اللّه ، **إنّ رسول اللّه ﷺ كان يصلّي الزوال ثمان ركعات ، وصلاة الليل ثمان ركعات .**

فقلت : قد أعرف أنّ هذا هكذا ولكنّي أقضي للأيّام الخالية(٤).

نافلة الصبح

[٢٢٢٢] ـ ٤١٨ ـ **الطبراني:** بإسناده ، عن حفصة :

أنّ النبيّ ﷺ كان يصلّي ركعتين بعد الفجر(٥).

---

١ ـ سنن النبيّ ﷺ : ١٦٢ ح ٨.

٢ ـ المناقب ١ : ٢٤، أعلام الورى : ٣٦، كشف الغمة ١ : ٨٧.

٣ ـ الشمائل المحمّدية: ١٧٤ ح ٢٨٠.

٤ ـ المحاسن ١ : ٣٥ ح ٩٧٣٦، بحار الأنوار ٨٧ : ٣٤ ح ١٩

٥ ـ المعجم الكبير ٢٣ : ٢١٢ ح ٣٨٠.

[٢٢٢٣] ـ ٤١٩ ـ أيضاً: بإسناده، عن حفصة قالت:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا طلع الفجر لا يصلّي إلّا ركعتين خفيفتين [١].

[٢٢٢٤] ـ ٤٢٠ ـ **الترمذي**: حدّثنا أحمد بن منيع، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدّثنا أيّوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: حدثتني حفصة:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلّي ركعتين حين يطلع الفجر وينادي المنادي.

قال أيّوب: وأراه قال: خفيفتين. [٢]

[٢٢٢٥] ـ ٤٢١ ـ **الطبراني**: بإسناده، عن حفصة، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

أنّه كان إذا نودي لصلاة الصبح ركع ركعتين خفيفتين قبل أن يقوم إلى الصلاة [٣].

[٢٢٢٦] ـ ٤٢٢ ـ أيضاً: بإسناده عن حفصة، قالت:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يخفّف الركعتين قبيل الفجر [٤].

[٢٢٢٧] ـ ٤٢٣ ـ **السيّد الطباطبائي**: وروي:

أنّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يوجز في نافلة الصبح، يصليهما عند أوّل الفجر، ثمّ يخرج إلى الصلاة. [٥]

[٢٢٢٨] ـ ٤٢٤ ـ **الطبراني**: بإسناده عن حفصة:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا سكت المؤذّن من الأذان بصلاة الصبح وبعد الصبح صلّى ركعتين خفيفتين قبل أن تقام الصلاة [٦].

---

١ ـ المعجم الكبير ٢٣: ٢١٣ ح ٣٨٥، مسند أحمد بن حنبل ٦: ٢٨٤، صحيح مسلم ٢: ١٥٩.

٢ ـ الشمائل المحمّديّة: ١٦٨ ح ٢٦٨.

٣ ـ المعجم الكبير ٢٣: ١٩٢ ح ٣٢٠ و٣٢١ وفي هذا المعنى ح ٣٢٢ إلى ٣٣٤ و٢١٢ ح ٣٧٨ و٢١١ ح ٣٧٥.

٤ ـ المعجم الكبير ٢٣: ٢١١ ح ٣٧٦ و٣٧٧، مسند ابن راهويه ٤: ١٩٥.

٥ ـ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٩٠ ح ٩.

٦ ـ المعجم الكبير ٢٣: ٢١٢ ح ٣٧٩، مسند أحمد بن حنبل ٦: ٢٨٤، سنن الدارمي ١: ٣٣٧.

[٢٢٢٩] ـ ٤٢٥ ـ **أيضاً**: بإسناده، عن عبد اللّه [بن مسعود] قال:

سمعت النبيّ ﷺ يقرأ في الركعتين قبل الغداة ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿قل هو اللّه أحد﴾(١).

[٢٢٣٠] ـ ٤٢٦ ـ **السيوطي**: عن أبي أمامة:

أنّ النبيّ ﷺ كان يصلّي ركعتين بعد الوتر وهو جالس يقرء فيهما ﴿إذا زلزلت﴾ و﴿قل يا أيها الكافرون﴾(٢).

[٢٢٣١] ـ ٤٢٧ ـ **أيضاً**: عن أنس:

أنّ النبيّ ﷺ كان يصلّي بعد الوتر ركعتين وهو جالس يقرأ في الركعة الأولى بأمّ الكتاب و﴿إذا زلزلت﴾ وفي الثانية ﴿قل يا أيها الكافرون﴾(٣).

نافلة العصر

[٢٢٣٢] ـ ٤٢٨ ـ **الصدوق**: أخبرني أبو القاسم عبد اللّه بن أحمد، قال: أخبرنا عليّ بن عبدالعزيز، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا عبدالواحد بن أيمن، قال: حدّثني أبي، عن عائشة:

أنّه دخل عليها يسألها عن الركعتين بعد العصر، قالت: **والذي ذهب بنفسه [يعني رسول اللّه ﷺ] ما تركهما حتّى لقى اللّه عزّ وجلّ وحتّى ثقل عن الصلاة وكان يصلّي كثيراً من صلاته وهو قاعد**، فقلت: إنّه لمّا ولّى عمر كان ينهى عنهما.

قالت: **صدقت ولكن رسول اللّه ﷺ كان لا يصلّيهما في المسجد مخافة أن**

١ ـ المعجم الكبير ١٠: ١٤١ ح ١٠٢٥٠.

٢ ـ الدر المنثور ٦: ٣٧٩، عنه بحار الأنوار ٩٢: ٣٣٢ ضمن حديث ٢.

٣ ـ الدر المنثور ٦: ٣٧٩

يثقل على أمّته وكان يحبّ ما خفّف عليهم[١].

[٢٢٣٣] ـ ٤٢٩ ـ **الطبراني**: بإسناده عن ميمونة:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلّي قبل العصر ركعتين[٢].

[٢٢٣٤] ـ ٤٣٠ ـ **الصدوق**: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد، عن يعقوب بن إسحاق، عن الحوضي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن مسروق، عن عائشة، أنّها قالت:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عندي يصلّي بعد العصر ركعتين[٣].

نافلة المغرب

[٢٢٣٥] ـ ٤٣١ ـ **الطبراني**: بإسناده عن عبد اللّه [بن مسعود]:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في الركعتين بعد المغرب ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و﴿قل هو اللّه أحد﴾[٤].

[٢٢٣٦] ـ ٤٣٢ ـ **وأيضاً**: بإسناده، عن ابن عبّاس:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلّي بعد المغرب ركعتين يطيل فيهما القراءة حتّى يتصدّع أهل المسجد[٥].

نافلة الليل

[٢٢٣٧] ـ ٤٣٣ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا دليل بن إبراهيم، حدّثنا عبد العزيز بن منيب، حدّثنا إسحاق

---

١ ـ الخصال: ٧٠ ح ١٠٦، وسائل الشيعة ٣: ١٧٣ ح ١١.

٢ ـ المعجم الكبير ٢٤: ٢٧ ح ٦٩، مسند أحمد بن حنبل ٦: ٣٣٤، سنن أبي داود ١: ٢٨٧ عن عليّ عليه السلام، مجمع الزوائد ٢: ٢٢١.

٣ ـ الخصال: ٧١ ح ١٠٧، بحار الأنوار ٨٣: ١٤٨ ح ٦، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣١٥ ح ٦٦.

٤ ـ المعجم الكبير ١٠: ١٤١ ح ١٠٢٥١، سنن الترمذي ١: ٢٧٠، سنن النسائي ٢: ١٧٠.

٥ ـ المعجم الكبير ١٢: ١٠ ح ١٢٣٢٣، مجمع الزوائد ٢: ٢٢٠.

بن كيسان، حدّثني أبي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان جالساً والناس حوله، فقال: إنّ اللّه عزّ وجلّ جعل لكلّ نبيّ شهوة، وإنّ شهوتي في قيام هذا الليل(١).

[٢٢٣٨] - ٤٣٤ - **القاضي النعمان**: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، أنّه قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقوم من الليل مراراً وذلك أشدّ القيام، كان إذا صلّى العشاء الآخرة أمر بوضوئه وسواكه فيوضع عند رأسه مخمّراً، ثمّ يرقد ما شاء اللّه ثمّ يقوم فيستاك ويتوضّأ ويصلّي أربع ركعات، ثمّ يرقد ما شاء اللّه، ثمّ يقوم فيتوضّأ ويستاك ويصلّي أربع ركعات، يفعل ذلك مراراً، حتّى إذا قرب الصبح أوتر بثلاث، ثمّ يصلّي ركعتين جالساً وكان كلّما قام قلّب بصره في السماء، ثمّ قرأ الآيات من سورة آل عمران ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إلى قوله إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ(٢)**﴾ ثمّ يقوم إذا طلع الفجر فيتطهّر ويستاك ويخرج إلى المسجد فيصلّي ركعتي الفجر ويجلس إلى أن يصلّي الفجر**(٣).

[٢٢٣٩] - ٤٣٥ - **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

إنّ رسول اللّه كان إذا صلّى العشاء الآخرة أمر بوضوئه وسواكه يوضع عند رأسه مخمّراً، فيرقد ما شاء اللّه، ثمّ يقوم ويستاك ويتوضّأ ويصلّي أربع ركعات، ثمّ يرقد، ثمّ يقوم ويستاك ويتوضّأ ويصلّي أربع ركعات، ثمّ يرقد، حتّى إذا كان في وجه الصبح قام فأوتر، ثمّ صلّى الركعتين.

ثمّ قال: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ(٤)**﴾.**

---

١ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٩٢ ح ٥٢٠. المعجم الكبير ١٢: ٦٦.

٢ - آل عمران: ٣/١٩٠ - ١٩٢.

٣ - دعائم الإسلام ١: ٢١١. بحار الأنوار ٨٧: ٢٢٦ ح ٤٠.

٤ - الأحزاب: ٣٣/٢١.

قلت: **متى كان يقوم؟**

قال: **بعد ثلث الليل.**

وقال في حديث آخر: **بعد نصف الليل**(١).

[٢٢٤٠] ـ٤٣٦ـ الطوسي: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن المغيرة، عن معاوية بن وهب قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وذكر صلاة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: قال: **كان يؤتى بطهور فيخمّر عند رأسه، ويوضع سواكه تحت فراشه ثمّ ينام ما شاء الله، فإذا استيقظ جلس ثمّ قلّب بصره في السماء ثمّ تلا الآيات من آل عمران ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية ثمّ يستنّ ويتطهّر ثمّ يقوم إلى المسجد فيركع أربع ركعات على قدر قراءته ركوعه، وسجوده على قدر ركوعه، يركع حتّى يقال: متى يرفع رأسه، ويسجد حتّى يقال: متى يرفع رأسه، ثمّ يعود إلى فراشه فينام ما شاء الله ثمّ يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران ويقلّب بصره في السماء ثمّ يستنّ ويتطهّر ويقوم إلى المسجد فيصلّي أربع ركعات كما ركع قبل ذلك، ثمّ يعود إلى فراشه فينام ما شاء الله ثمّ يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران ويقلّب بصره في السماء، ثمّ يستنّ ويتطهّر ويقوم إلى المسجد فيوتر فيصلّي الركعتين، ثمّ يخرج إلى الصلاة**(٢).

[٢٢٤١] ـ٤٣٧ـ أبو الشيخ: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن الحسن، حدّثنا عمر بن عبد الملك ابن حكيم الحمصي، حدّثنا محمّد بن عبيدة، عن الجراح بن مليح، عن إبراهيم ابن عبد الحميد بن ذي حماية، عن شعبة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن

---

١ ـ الكافي ٣: ٤٤٥ ح ١٣، وسائل الشيعة ١: ٣٥٦ ح ١، و٣: ١٩٦ ح ٢ و٣، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٦٥ ح ٤، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٨٣ ح ٥٢١ و٥٢٢.

٢ ـ تهذيب الأحكام ٢: ٣٣٤ ح ٢٣٣، وسائل الشيعة ٣: ١٩٥ ح ١، بحار الأنوار ١٦: ٢٧٦ ح ١١٥ وقال فيه: بيان: الاستنان: استعمال السواك، و٨٧: ٢٢٨ ح ٤٠، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٩٠ ح ٨.

هشام، أنّه سأل عائشة عن قيام النبيّ ﷺ ؟ قالت:

كان يوضع له وضوءه وسواكه، ثمّ يبعثه اللّه لما شاء أن يبعثه له من الليل، فيستاك، ويتوضأ ثمّ يقوم فيركع تسع ركعات، وركعتين وهو قائم، فلمّا أسنّ كان يركع تسع ركعات. وركعتين وهو قاعد.

وكان إذا مرض ولم يقم من الليل، صلى ثنتي عشرة ركعة من النهار.

وكان إذا عمل عملاً داوم عليه، ولم يقرأ القرآن في ليلة، ولم يقم حتى الصباح، ولم يصم شهراً تاماً غير رمضان[1].

[٢٢٤٢] ـ ٤٣٨ ـ أيضاً: حدّثنا أبو بكر الفريابي، حدّثنا قتيبة، حدّثنا الليث، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، أنّه سأل أمّ سلمة عن قراءة النبيّ ﷺ وصلاته؟ فقالت:

وما لكم وصلاته؟ كان يصلّي، ثمّ ينام قدر ما يصلّي، ثمّ يصلّي قدر ما نام، ثم ينام قدر ما صلّى، حتى يصبح، ثمّ تنعت له قراءته، فإذا هي تنعت قراءته مفسّرة حرفاً حرفاً[2]..

[٢٢٤٣] ـ ٤٣٩ ـ أيضاً: حدّثنا الفريابي، حدّثنا محمّد بن بكار، وإبراهيم بن عبد اللّه، قالا: أخبرنا ابن المبارك، عن عمران بن زائده بن نشيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي، عن أبي هريرة، قال:

كانت قراءة رسول اللّه ﷺ بالليل يرفع طوراً، ويخفض طوراً[3].

[٢٢٤٤] ـ ٤٤٠ ـ أيضاً: حدّثنا الفريابي، حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا محمّد بن بشر، ووكيع، قالا: حدّثنا مسعر، عن أبي العلاء العبدي، عن يحيى بن جعدة، عن أم هانيء، قالت:

---

١ - أخلاق النبيّ ﷺ وآدابه: ١٩٣ ح ٥٢٢.

٢ - أخلاق النبيّ ﷺ وآدابه: ١٩٦ ح ٥٤٧.

٣ - أخلاق النبيّ ﷺ وآدابه: ١٧٩ ح ٥٥١.

كنت أسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالليل وأنا على عريشي[١].

[٢٢٤٥]-٤٤١-**أيضاً**: حدّثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، والجمال، قالا: حدّثنا عبد الرحمن بن عمر، حدّثنا معاوية بن صالح، عن عبد الله بن أبي قيس، قال:

قلت لعائشة: كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالليل؟ أيجهر؟ أو يسرّ؟

قالت: **كلّ ذاك قد كان يفعل، ربّما جهر، وربّما أسرّ**[٢].

[٢٢٤٦]-٤٤٢-**أيضاً**: حدّثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، حدّثنا يعقوب بن حميد، حدّثنا عبد الله بن عبد الله الأموي، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، قال:

سألت ابن عباس عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالليل؟

فقال: **كان يقرأ في حجرته قراءة، لو شاء حافظ أن يحفظها لفعل**[٣].

[٢٢٤٧]-٤٤٣-**أيضاً**: أخبرنا أبو يعلى، حدّثنا كامل بن طلحة، حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا الحارث بن يزيد، عن زياد بن نعيم الحضرمي، عن مسلم بن مخارق، قال:

قلت لعائشة: يا أمّ المؤمنين إنّ ناساً يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرّتين، أو ثلاثاً، قالت: أولئك قرأوا ولم يقرءوا، **كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم الليلة التامّة يقرأ سورة البقرة وآل عمران والنساء، لا يمرّ بآية فيها استبشار إلّا دعا**[٤].

[٢٢٤٨]-٤٤٤-**الكليني**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حديد، عن عليّ بن النعمان، عن الحارث بن المغيرة النصري، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: صلاة النهار ست عشرة ركعة، ثمان إذا زالت الشمس، وثمان بعد الظهر، وأربع ركعات بعد المغرب، يا حارث، لا تدعهنّ في سفر ولا حضر، وركعتان بعد العشاء الآخرة، **كان أبي يصلّيهما وهو قاعد، وأنا**

---

١ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٩٧ ح ٥٥٢.

٢ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٩٧ ح ٥٥٣.

٣ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٩٨ ح ٥٥٤.

٤ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٩٨ ح ٥٥٦.

أصلّيهما وأنا قائم، وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي ثلاث عشرة ركعة من الليل[1].

[٢٢٤٩] ـ ٤٤٥ ـ **الإحسائي**: روي عن أبي الجوزاء أنّه قال:

علّمني الحسن بن عليّ عليهما السلام كلمات علّمه إيّاه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: **اللّهمّ اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولّني فيمن تولّيت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنّك تقضي ولا يقضى عليك، إنّه لا يذل من واليت، تباركت وتعاليت، وقال: إنّه كان يقولها في قنوت الوتر**[2].

[٢٢٥٠] ـ ٤٤٦ ـ **الصدوق**:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول في قنوت الوتر: اللّهمّ اهدني ـ إلى قوله ـ فإنّك تقضي ولا يقضى عليك، سبحانك ربّ البيت، أستغفرك وأتوب إليك، وأومن بك وأتوكل عليك، ولا حول ولا قوّة إلّا بك يا رحيم[3].

[٢٢٥١] ـ ٤٤٧ ـ **أيضاً**: روى عبد اللّه بن أبي يعفور، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

إستغفر اللّه في الوتر سبعين مرّة، تنصب يدك اليسرى وتعدّ باليمنى الاستغفار، **وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يستغفر اللّه في الوتر سبعين مرّة، ويقول: هذا مقام العائذ بك من النّار ـ سبع مرّات ـ**[4].

[٢٢٥٢] ـ ٤٤٨ ـ **العيّاشي**: عن أبي بصير قال:

قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: قول اللّه تبارك وتعالى: ﴿وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ[5]﴾

---

١ ـ الكافي ٣: ٤٤٦ ح ١٥، وسائل الشيعة ٣: ٣٣ ح ٩، الشمائل المحمّديّة: ١٦٢ ح ٢٥٣ بسند آخر.

٢ ـ عوالي اللئالي ١: ١٠٥ ح ٤٣، بحار الأنوار ٨٧: ٢٠٥ ح ١٣، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٥٨ ح ٣١.

٣ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ٢٨٧ ح ١٢٠٢، بحار الأنوار ٨٧: ٢٠٥ ذيل ح ١٣.

٤ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ٤٨٩ ح ١٤٠٦، وسائل الشيعة ٤: ٩١٠ ح ٢.

٥ ـ آل عمران: ٣/١٧.

قال: **استغفر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في وتره سبعين مرّة**[١]

[٢٢٥٣] ـ ٤٤٩ ـ الطوسي: روي:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلّي الثلاث الركعات بتسع سور في الأولى ﴿الهيكم التكاثر﴾ و﴿إنّا أنزلناه﴾ و﴿إذا زلزلت﴾، وفي الثانية: ﴿الحمد﴾ و﴿العصر﴾ و﴿إذا جاء نصر اللّه﴾ و﴿إنّا أعطيناك الكوثر﴾، وفي المفردة من الوتر: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و﴿تبّت﴾ و﴿قل هو اللّه أحد﴾[٢].

[٢٢٥٤] ـ ٤٥٠ ـ القاضي النعمان:

عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: **أنّه كان يقرأ في الركعتين من الوتر في الأولى ﴿سبّح اسم ربّك الأعلى﴾ وفي الثانية ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ وفي الثانية التي يقنت فيها بـ﴿قل هو اللّه أحد﴾ وكلّ ذلك بعد فاتحة الكتاب**[٣].

[٢٢٥٥] ـ ٤٥١ ـ الطبرسي: روى زرارة وحمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبد اللّه عليهما السلام في هذه الآية ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ﴾[٤] قالا:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقوم من الليل ثلاث مرّات فينظر في آفاق السماء ويقرأ خمس من آل عمران التي آخرها ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْـمِيعَادَ[٥]﴾ ثمّ يفتتح صلاة الليل الخبر[٦].

---

١ ـ تفسير العياشي ١: ١٦٥ ح ١٣.

٢ ـ مصباح المتهجّد: ١٥١، وسائل الشيعة ٤: ٧٩٩ ح ١٠، بحار الأنوار ٨٧: ٢٦٦ ح ٢٤، و٩٢: ٢٧٢ ح ٢٥ مستدرك الوسائل ٤: ٢٣٠ ح ٤٥٦٥ وفيهما ليس سورة الحمد، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٩٨ ح ٤٠.

٣ ـ دعائم الإسلام ١: ٢٠٥، بحار الأنوار ٨٧: ٢٢٢ ح ٣٣، وفيه: وفي الثالثة التي.... سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣١٢ ح ٥٠.

٤ ـ ق: ٥٠/٤٠ وطور: ٥٢/٤٩.

٥ ـ آل عمران: ٣/١٩٤.

٦ ـ مجمع البيان ٩: ٢٥٧، بحار الأنوار ٨٢: ٣٢٩.

[٢٢٥٦] ـ ٤٥٢ ـ **الكليني**: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل بن أبي سارة، قال: أخبرني أبان بن تغلب، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: **أيّة ساعة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوتر؟ فقال: على مثل مغيب الشمس إلى صلاة المغرب**[١].

[٢٢٥٧] ـ ٤٥٣ ـ **أيضاً**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي من الليل ثلاث عشرة ركعة، منها الوتر وركعتا الفجر في السفر والحضر[٢].

[٢٢٥٨] ـ ٤٥٤ ـ **الطبراني**: بإسناده، عن علقمة، قال:

جاء رجل إلى عبد الله فقال: أخبرنا متى كان النبيّ يوتر؟ قال: **إذا بقي من الليل نحو ممّا مضى منه إلى صلاة المغرب**، فسألوه عن قراءته، فقال: **كان يسمع أهل الدار**[٣].

[٢٢٥٩] ـ ٤٥٥ ـ **أيضاً**: بإسناده، عن الشعبي قال:

سألت عبد الله بن عبّاس وعبد الله بن عمر، كيف كان صلاة رسول الله بالليل؟ فقالا: **ثلاث عشرة: ثمان ويوتر بثلاث وركعتين بعد الفجر**[٤].

[٢٢٦٠] ـ ٤٥٦ ـ **أيضاً**: بإسناده، عن ابن عمر:

سأل رجل ابن عمر عن الوتر؟

فقال: **أوتر بواحدة**.

فقال الرجل: إنّي أخشى أن يقول الناس: إنّها لبتيرا!

---

١ ـ الكافي ٣: ٤٤٨ ح ٢٤، وسائل الشيعة ٣: ١٢٧ ح ٥ و١٩٧ ح ٢.

٢ ـ الكافي ٣: ٤٤٦ ح ١٤، وسائل الشيعة ٣: ٦٧ ح ٦، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٨٨ ح ٢.

٣ ـ المعجم الكبير ١٠: ٧٥ ح ٩٩٩٩.

٤ ـ المعجم الكبير ١٢: ٧٢ ح ١٢٥٦٨ ومثله ١٢: ١٠٦ ح ١٢٦٩٠ وليس فيه ركعتين بعد الفجر.

قال: سنّة اللّه وسنّة رسوله ـ يريد هذه سنّة اللّه وسنّة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم [١].

[٢٢٦١] ـ ٤٥٧ ـ أيضاً: بإسناده عن أبي أيّوب، قال:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا قام من الليل صلّى ركعتين أربع ركعات لا يتكلّم ولا يأمر بشيء ويسلّم بين كلّ ركعتين [٢].

[٢٢٦٢] ـ ٤٥٨ ـ أيضاً: بإسناده عن أبي أمامة:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يوتر بتسع ركعات، فلمّا بدن وكثر عليه اللحم أوتر بسبع ركعات وصلّى ركعتين وسجدتين وهو جالس يقرأ فيها بـ﴿ اذا زلزلت﴾ و﴿ قل يا أيّها الكافرون﴾ و﴿ قل هو اللّه أحد﴾ [٣]

[٢٢٦٣] ـ ٤٥٩ ـ أيضاً: بإسناده عن أبي أمامة:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلّي ركعتين بعد الوتر وهو جالس يقرء فيهما ﴿إذا زلزلت﴾ و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ [٤].

[٢٢٦٤] ـ ٤٦٠ ـ أيضاً: بإسناده، عن أبي أمامة قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يوتر بتسع فلّما ثقل أوتر بسبع [٥].

[٢٢٦٥] ـ ٤٦١ ـ الترمذي: حدّثنا إسحاق بن موسى، حدّثنا معن، حدّثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلّي من الليل إحدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة، فإذا فرغ منها اضطجع على شقه الأيمن. [٦]

---

١ ـ المعجم الكبير ١٢: ٢٩٥ ح ١٣٤٣١.

٢ ـ المعجم الكبير ٤: ١٧٨ ح ٤٠٦٧، مجمع الزوائد ٢: ٢٧١.

٣ ـ المعجم الكبير ٨: ٨٠٦٤ .

٤ ـ المعجم الكبير ٨: ٢٧٧ ح ٨٠٦٥.

٥ ـ المعجم الكبير ٨: ٢٧٧ ح ٨٠٦٦.

٦ ـ الشمائل المحمّديّة: ١٦٤ ح ٢٥٨.

[٢٢٦٦] -٤٦٢- أيضاً: حدّثنا هنّاد، حدّثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي من الليل تسع ركعات. [١]

[٢٢٦٧] -٤٦٣- الطبراني: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري [عن] عبدالرزاق، عن معمّر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن ربيعة بن كعب الأسلمي، قال:

كنت أنام في حجرة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وكنت أسمعه إذا قام من الليل **يصلّي يقول: الحمد للّه ربّ العالمين انهويّ، ثمّ يقول: سبحان ربّي العظيم وبحمده الهويّ، قلت: ما الهويّ؟ فقال: يدعو ساعة** [٢].

[٢٢٦٨] -٤٦٤- أيضاً: حدّثنا أبو شعيب عبد اللّه بن الحسن الحراني، حدّثنا يحيى بن عبد اللّه البابلتي، حدّثنا الأوزاعي، حدّثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن ربيعة بن كعب، قال:

كنت أبيت مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فأتيه بوضوئه وحاجته، **فكان يقوم من الليل فيقول: سبحان ربّي وبحمده [سبحان ربّي وبحمده الهويّ] سبحان ربّ العالمين سبحان ربّ العالمين الهوي.**

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: هل لك حاجة؟

قلت: يا رسول اللّه! مرافقتك في الجنّة، قال: فأعنّي على نفسك بكثرة السجود [٣].

[٢٢٦٩] -٤٦٥- أيضاً: بإسناده:

١- الشمائل المحمّديّة: ١٦٤ ح ٢٥٩.

٢- المعجم الكبير ٥: ٥٦ ح ٤٥٦٩، المصنف ٢: ٧٨، كتاب الدعاء للطبراني: ٢٤٤.

٣- المعجم الكبير ٥: ٥٦ ح ٤٥٧٠ وردت بهذا المعنى روايات عديدة فراجع المصدر.

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يوتر أوّل الليل وأوسطه وآخره(١).

[٢٢٧٠] ـ ٤٦٦ ـ **أيضاً**: بإسناده عن عمران بن حصين:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يوتر بـ﴿سبّح اسم ربّك الأعلى﴾(٢).

[٢٢٧١] ـ ٤٦٧ ـ **الصدوق**:

وسأل عبد اللّه بن سنان أبا عبد اللّه عليه السلام عن الصلاة في شهر رمضان؟

فقال: **ثلاث عشرة ركعة: منها الوتر، وركعتان قبل صلاة الفجر، كذلك كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي**، ولو كان فضلاً كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أعمل به وأحقّ(٣).

[٢٢٧٢] ـ ٤٦٨ ـ **ابن ماجه**: بإسناده، عن ابن عبّاس، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **يصلّي ركعتين بالليل ثمّ ينصرف فيستاك**(٤).

[٢٢٧٣] ـ ٤٦٩ ـ **الطبراني**: بإسناده عن الحجاج بن عمرو المازني، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **يتهجّد بعد نومه وكان يستنّ قبل أن يتهجّد**(٥).

[٢٢٧٤] ـ ٤٧٠ ـ **الطوسي**: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبي زهير النهدي، عن آدم بن إسحاق، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

عليكم بصلاة الليل فإنّها سنّة نبيّكم ودأب الصالحين قبلكم ومطردة الداء عن أجسادكم(٦).

[٢٢٧٥] ـ ٤٧١ ـ **أيضاً**: عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن فضيل، عن أحدهما عليهما السلام:

---

١ ـ المعجم الكبير ١٧: ٢٢٥ ح ٦٨٢ ومثله: ٢٢٢ ح ٦٨٠ و ٦٧٩ و ٦٨١، مجمع الزوائد ٢: ٢٢٥.

٢ ـ المعجم الكبير ١٨: ٢١٥ ح ٥٣٧، مسند أحمد بن حنبل ٣: ٤٠٧.

٣ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ٥٦٦ ح ١٥٦٢، تهذيب الأحكام ٣: ٦٩ ح ٢٧، الإستبصار ١: ٢٦٧ ح ١٨.

٤ ـ سنن ابن ماجة ١: ١٠٦ ح ٢٨٨، المعجم الكبير ١٢: ١٤ ح ١٢٣٣٧.

٥ ـ المعجم الكبير ٣: ٢٢٥ ح ٣٢١٥، مجمع الزوائد ٢: ٢٧٧.

٦ ـ تهذيب الأحكام ٢: ١٢٠ ح ٤٥٣، روضة الواعظين ٢: ٣٢١، وسائل الشيعة ٥: ٢٧١ ح ١٠، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٩٨ ح ١٠.

أنّ رسول اللّه ﷺ كان يصلّي بعد ما ينتصف الليل ثلاث عشرة ركعة[1]

[٢٢٧٦] ـ ٤٧٢ ـ **النسائي** بإسناده عن أمّ سلمة، قالت:

كان رسول اللّه ﷺ يوتر بثلاث عشرة ركعة فلمّا كبر وضعف أوتر بتسع[2].

[٢٢٧٧] ـ ٤٧٣ ـ **الطوسي** الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسعود الطائي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام.

أنّ رسول اللّه ﷺ كان يقرأ في آخر صلاة الليل ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ[3]**﴾**.

قال عليّ بن النعمان: وقال الحرث: سمعته وهو يقول ﴿قل هو اللّه أحد﴾ ثلث القرآن و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ تعدل ربعه وكان رسول اللّه ﷺ **يجمع ﴿قل هو اللّه أحد﴾ في الوتر لكي يجمع القرآن كلّه**[4].

[٢٢٧٨] ـ ٤٧٤ ـ **البحراني**: عن نهج البيان للشيباني: قال: روي عن أبي جعفر وأبي عبد اللّه عليهما السلام:

أنّ السبب في (نزول) هذه السورة [سورة المزمّل] **أنّ النبيّ ﷺ كان يقوم هو أصحابه الليل كلّه للصلاة حتّى تورّمت أقدامهم من كثرة قيامهم فشقّ ذلك عليه وعليهم فنزلت السورة بالتخفيف عنه وعنهم في قوله تعالى ﴿وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ**[5]**﴾ أي لن تطيقوه**[6].

---

١ ـ تهذيب الأحكام ٢: ١١٧ ح ٢٤٢، الإستبصار ١: ٢٧٩ ح ١٠١٢، وسائل الشيعة ٣: ١٨٠ ح ٣.

٢ ـ سنن النسائي ٣: ٢٣٧، المعجم الكبير ٢٣: ٣٢٤ ح ٧٤١ وفيه: بسبع.

٣ ـ الإنسان: ٧٦/١.

٤ ـ تهذيب الأحكام ٢: ١٢٢ ح ٤٦٩، وسائل الشيعة ٤: ٧٩٦ ح ١، تفسير البرهان ٤: ٥٢١ ح ١٥، سنن النبيّ ﷺ: ٣١٢ ح ٢٥.

٥ ـ المزمّل: ٧٣/ ٢٠.

٦ ـ تفسير البرهان ٤: ٣٩٨ ح ٢.

[٢٢٧٩] ـ ٤٧٥ ـ الحميري: جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أوتر على راحلته في غزوة تبوك [١].

[٢٢٨٠] ـ ٤٧٦ ـ الطبراني: بإسناده عن أبي أمامة قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يوتر على بعيره [٢].

[٢٢٨١] ـ ٤٧٧ ـ أيضاً: حدّثنا معاذ بن المثنى، حدّثنا مسدد، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، حدّثني سلمة بن كهيل، حدّثني بكير الطائي، عن كريب، فلقيت كريباً فحدّثني عن ابن عبّاس قال:

بتّ عند خالتي ميمونة، فرمقت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كم يصلّي؟ فقام فبال ثمّ أتى القربة فأطلق شناقها وصبّ في قصعة أو جفنة، فغسل وجهه وذراعيه ثمّ نام، ثمّ قام فتوضأ وضوءاً حسناً بين الوضوئين، فقام يصلّي. فجئت فقمت عن يساره. فأخذني فجعلني عن يمينه، فتكاملت صلاة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من الليل ثلاث عشرة ركعة، ثمّ نام وكان يعرف نومه بنفخه، فنام حتّى نفخ ثمّ خرج إلى الصلاة، **وكان يقول في صلاته أو في دعائه: اللّهمّ اجعل في سمعي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي قلبي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن شمالي نوراً، وعن أمامي نوراً، وخلفي نوراً، وفوقي نوراً، وتحتي نوراً، واجعل لي نوراً** [٣].

[٢٢٨٢] ـ ٤٧٨ ـ أيضاً: حدّثنا محمّد بن العبّاس المؤدب، حدّثنا عون بن سلام، حدّثنا أبو بكر النهشلي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن الجزار، عن ابن عبّاس:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يوتر بثلاث [٤].

[٢٢٨٣] ـ ٤٧٩ ـ ابن ماجه: حدّثنا هشام بن عمار، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن سليمان الأحول،

---

١ ـ قرب الإسناد: ١١٥ ح ٤٠٢، عنه بحار الأنوار ٨٤: ٩٦ ح ٩.

٢ ـ المعجم الكبير ٨: ١٢٨ ح ٧٥٨٣.

٣ ـ المعجم الكبير ١١: ٣٣٢ ح ١٢١٩١، مسند أحمد بن حنبل ١: ٢٨٣.

٤ ـ المعجم الكبير ١٢: ١١٦ ح ١٢٧٣٠.

عن طاووس، عن ابن عبّاس قال:

كان رسول اللّه ﷺ إذا تهجّد من الليل قال: اللّهمّ لك الحمد، أنت نور السماوات والأرض ومن فيهنّ، ولك الحمد، أنت قيّام السماوات والأرض ومن فيهنّ، ولك الحمد، أنت مالك السماوات والأرض ومن فيهنّ، ولك الحمد، أنت الحقّ ووعدك حقّ ولقاؤك حقّ، وقولك حقّ، والجنّة حقّ، والنار حقّ، والساعة حقّ، والنبيّون حقّ، ومحمّد ﷺ الحقّ، اللّهمّ لك أسلمت، وبك آمنت وعليك توكّلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدّمت وما أخّرت وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدّم وأنت المؤخّر لا إله إلّا أنت، ولا إله غيرك ولا حول ولا قوة إلّا بك(١).

[٢٢٨٤] ـ ٤٨٠ ـ أبو الشيخ: حدّثنا المروزي، حدّثنا عاصم بن عليّ، حدّثنا عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، حدّثني أبو سلمة، قال:

سألت عائشة بأيّ شيء كان يفتتح النبيّ صلاته إذا قام من الليل؟ قالت: كان **يكبّر، ويفتتح صلاته: اللهمّ ربّ جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، فاطر السموات والأرض، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلفوا فيه من الحقّ بإذنك إنك تهدى من تشاء إلى صراط مستقيم**(٢).

[٢٢٨٥] ـ ٤٨١ ـ أيضاً: حدّثنا محمّد بن يحيى المروزي، حدّثنا عاصم بن عليّ، حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال:

سمعت أبا حمزة رجلاً من الأنصار، يحدث رجلاً من بني عبس عن حذيفة أنّه انتهى إلى النبيّ ﷺ **حين قام في صلاته من الليل فلمّا دخل في الصلاة، قال: اللّه أكبر ذو الملكوت والجبروت، والكبرياء، والعظمة.**

---

١ ـ سنن ابن ماجة ١: ٤٣٠ ح ١٣٥٥. المعجم الكبير ١١: ٣٦ ح ١٠٩٨٧ و٢٢ ح ١١٠١٢ وفيه: أنّه كان إذا قام من الليل كبّر ثمّ قال... مع اختلاف في بعض الألفاظ.

٢ ـ أخلاق النبيّ ﷺ وآدابه: ١٩٤ ح ٥٤٣.

ثمّ قرأ البقرة، ثمّ ركع، وكان ركوعه نحواً من قيامه، وكان يقول في ركوعه: سبحان ربي العظيم.

وكان إذا رفع رأسه قام قدر ما ركع، وكان يقول: لرّبي الحمد، ثمّ سجد، وكان سجوده نحواً من قيامه، يقول في سجوده: سبحان ربّي الأعلى، ثمّ رفع رأسه، وكان بين السجدتين نحو من سجوده، يقول: ربّ اغفر لي، فصلى أربع ركعات يقرأ فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة[1].

[٢٢٨٦]-٤٨٢-أيضاً: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، حدّثنا أحمد بن القاسم ابن عطيّة، حدّثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، حدّثني أبي، عن أبيه، حدّثنا أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يطّلع من مصلّاه ثلاث مرّات في الليلة إلى السماء يقترىء ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأَيَـٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ[2]﴾[3].

[٢٢٨٧]-٤٨٣-الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه الحضرمي، حدّثنا مصرف بن عمرو اليامي، حدّثنا عبد اللّه بن إدريس، عن حصين، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمّد بن عليّ بن عبد اللّه بن عبّاس، عن أبيه، عن ابن عبّاس قال:

كان النبيّ إذا استيقظ من الليل استاك، ثمّ يتوضّأ ويقرأ: ﴿إِنَّ فِي ٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ[4]﴾ إلى آخر الآيتين، ثمّ قام فصلّى ركعتين، ثمّ انصرف فنام حتّى نفخ

---

١ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٩٤ ح ٥٢٤.

٢ - آل عمران: ٣/ ١٩٠ - ١٩٤.

٣ - أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٩٥ ح ٥٢٥.

٤ - يونس: ١٠/ ٦. ولعلّه سقط منه شيء وكان المقصود ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ كما في سائر الروايات وهما آيتا ١٩٠ و ١٩١ من آل عمران.

في النوم، ثمّ قام ففعل مثلها، ثمّ أتى مضجعه ثمّ قام فصلّى ركعتين، ثمّ فعل مثل ذلك كما فعل أوّل مرّة، ثمّ أوتر بثلاث[١].

[٢٢٨٨] ـ ٤٨٤ ـ **أيضاً:** حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدّثنا عبد اللّه بن صالح، حدّثني الليث، حدّثني محمّد بن عجلان، عن حسين بن عبد اللّه، عن عكرمة، عن ابن عبّاس:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يرغب في صلاة الليل حتّى قال: ولو ركعة.

ثمّ خرج إلى الصلاة وإذا رجل يصلّي والصلاة تقام فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أصلاتان معاً؟[٢].

[٢٢٨٩] ـ ٤٨٥ ـ **السيوطي:** عن عليّ عليه السلام، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يوتر بتسع سور في ثلاث ركعات ﴿الهيكم التكاثر﴾ و﴿إنّا أنزلناه في ليلة القدر﴾ و﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها﴾ في ركعة وفي الثانية: **﴿والعصر﴾ و﴿إذا جاء نصر اللّه﴾ و﴿إنّا أعطيناك الكوثر﴾** وفي الثالثة: **﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و﴿تبت يدا أبي لهب﴾ و﴿قل هو اللّه أحد﴾**[٣].

[٢٢٩٠] ـ ٤٨٦ ـ **ابن ماجه:** بإسناده عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يوتر بـ ﴿سبّح اسم ربّك الأعلى﴾ و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و﴿قل هو اللّه أحد﴾[٢].

[٢٢٩١] ـ ٤٨٧ ـ **الترمذي:** حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى،

١ ـ المعجم الكبير ١٠: ٢٧٨ ح ١٠٦٥٣ وورد هذا الحديث في سنن النسائي ٣: ٢٣٦ من طرق مختلفة مع اختلاف في بعض الألفاظ.

٢ ـ المعجم الكبير ١١: ١٦٩ ح ١١٢٨.

٣ ـ الدر المنثور ٦: ٣٧٧. بحار الأنوار ٩٢: ٢٧٢ ح ٢٥.

٢ ـ سنن ابن ماجة ١: ٣٧١ ح ١١٧٢. سنن النسائي ٣: ٢٣٦. المعجم الكبير ١٢: ٢٢ ح ١٢٣٧٢ و٣٨ ح ١٢٤٣٢ ومسند أحمد ١: ١٢١ ح ١٠٢٤٩ و١٨: ٢١٥ ح ٥٣٨. مجمع الزوائد ٢: ٢٢٣.

عن سعد بن هشام، عن عائشة:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا لم يصلّ بالليل منعه من ذلك النوم أو غلبته عيناه، صلّى من النهار ثنتي عشرة ركعة.[١]

[٢٢٩٢]-٤٨٨-أيضاً: حدّثنا أحمد بن منيع، حدّثنا هشيم، حدّثنا خالد الحذاء، عن عبد اللّه بن شقيق قال:

سألت عائشة عن صلاة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عن تطوعه، فقالت: **كان يصلّي ليلاً طويلاً قائماً وليلاً طويلاً قاعداً، فإذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم، وإذا قرأ وهو جالس ركع وسجد وهو جالس.**[٢]

صلاته صلى الله عليه وآله وسلم عند الزوال

[٢٢٩٣]-٤٨٩-السيّد ابن طاووس: قال أخبرنا أبو عبد اللّه أحمد بن محمّد بن الحسن بن عبّاس رحمه الله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار، عن عبد اللّه بن جعفر الحميري، قال: حدّثني محمّد بن الحسن، عن نصر بن مزاحم، عن أبي خالد، عن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن، عن أمّهما فاطمة بنت الحسين عليهما السلام، عن أبيها الحسين بن عليّ صلوات اللّه عليهما قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **يدعو بهذا الدعاء بين كلّ ركعتين من صلاة الزوال، الركعتان الأوّلتان: اللهمّ أنت أكرم مأتيّ وأكرم مزور، وخير من طلب إليه الحاجات، وأجود من أعطى، وأرحم من استرحم، وأرأف من عفا، وأعزّ من اعتمد.**

اللّهمّ بي إليك فاقة، ولي إليك حاجات، ولك عندي طلبات، من ذنوب أنا بها مرتهن قد أوقرت ظهري وأوبقتني، وألا ترحمني وتغفر لي أكن من

١- الشمائل المحمّديّة: ١٦٣ ح ٢٥٤.

٢- الشمائل المحمّديّة: ١٦٦ ح ٢٦٤.

الخاسرين.

اللّهمّ اعتمدتك فيها تائباً إليك، فصل على محمّد وآله، واغفر لي ذنوبي كلّها قديمها وحديثها سرّها وعلانيتها، خطأها وعمدها، صغيرها وكبيرها، وكلّ ذنب أذنبته وأنا مذنبه مغفرة جزماً، لا تغادر ذنباً واحداً، ولا أكتسب بعدها محرّماً أبداً، وأقبل منّي اليسير من طاعتك وتجاوزني عن الكبير من معصيتك، يا عظيم! إنّه لا يغفر العظيم إلّا العظيم، يسأله من في السماوات والأرض كلّ يوم هو في شأن، يا من هو كلّ يوم في شأن، صلّ على محمّد وآله، واجعل لي في شأنك شأن حاجتي وحاجتي هي فكاك رقبتي من النار، والأمان من سخطك، والفوز برضوانك وجنتك، وصلّ على محمّد وآل محمّد، وامنن بذلك عليّ وبكلّ ما فيه صلاحي، أسألك بنورك الساطع في الظلمات أن تصلي على محمّد وآل محمّد، ولا تفرق بيني وبينهم في الدنيا والآخرة إنّك على كلّ شئ قدير.

اللّهمّ واكتب لي عتقاً من النار مبتولاً، واجعلني من المنيبين إليك التابعين لأمرك المخبتين الذين إذا ذكرت وجلت قلوبهم، والمستكملين مناسكهم والصابرين في البلاء، والشاكرين في الرخاء، والمطيعين لأمرك فيما أمرتهم به، والمقيمين الصلاة، والمؤتين الزكاة، والمتوكّلين عليك، اللّهمّ اضعفني يا كريم! كرامتك وأجزل لي عطيّتك والفضيلة لديك والراحة منك والوسيلة إليك والمنزلة عندك ما تكفيني به كلّ هول دون الجنة وتظلني في ظلّ عرشك يوم لا ظلّ إلّا ظلّك، وتعظم نوري، وتعطيني كتابي بيميني وتضعف حسناتي، وتحشرني في أفضل الوافدين إليك من المتقين، وتسكنني في عليّين، واجعلني ممّن تنظر إليه بوجهك الكريم، وتتوفّاني وأنت عنّي راض. وألحقني بعبادك الصالحين.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآله، واقلبني بذلك كلّه مفلحاً منجحاً قد غفرت لي خطاياي وذنوبي كلّها، وكفرت عنّي سيّئاتي، وحططت عنّي وزري، شفّعتني

في جميع حوائجي في الدنيا والآخرة في يسر منك وعافية.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآله، ولا تخلط بشئ من عملي ولا بما تقرّبت به إليك رياء ولا سمعة ولا أشراً ولا بطراً، واجعلني من الخاشعين لك.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآله، واعطني السعة في رزقي، والصحة في جسمي، والقوّة في بدني على طاعتك وعبادتك، واعطني من رحمتك ورضوانك وعافيتك ما تسلمني به من كلّ بلاء الآخرة والدنيا، وارزقني الرهبة منك، والرغبة إليك، والخشوع لك، والوقار والحياء منك، والتعظيم لذكرك، والتقديس لمجدك، أيّام حياتي حتّى تتوفّاني وأنت عنّي راض.

اللّهمّ وأسألك السعة والدعة، والأمن والكفاية، والسلامة والصحّة، والقنوع والعصمة، والهدى والرحمة، والعفو والعافية، واليقين والمغفرة، والشكر والرضا والصبر، والعلم والصدق، والبرّ والتقوى، والحلم والتواضع واليسر والتوفيق.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآله واعصم بذلك أهل بيتي وقرباتي وإخواني فيك ومن أحببت، وأحبّني فيك أو ولّيته وولّدني من جميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وأسألك يا ربّ! حسن الظنّ بك والصدق في التوكّل عليك، وأعوذ بك يا ربّ! أن تبتليني ببليّة تحملني ضرورتها على التغوّث بشئ من معاصيك وأعوذ بك يا ربّ! أن أكون في حال عسر أو يسر أظنّ أن معاصيك أنجح في طلبتي من طاعتك، وأعوذ بك من تكلّف ما لا تقدر لي فيه رزقاً، وما قدرت لي من رزق، فصلّ على محمّد وآله وآتني به في يسر منك وعافية يا أرحم الراحمين.[1]

[٢٢٩٤] ـ ٤٩٠ ـ الصدوق: وروى زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال:

١ ـ فلاح السائل: ١٣٨، بحار الأنوار ٨٧: ٦٣ ح ١٩، المصباح للشيخ: ٢٠ ذكر الدعاء فقط، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله ٣٧٦ ح ١٥.

ما صلّى رسول اللّه ﷺ الضحى قطّ .

قال : فقلت له : **ألم تخبرني أنّه كان عليه السلام يصلّي في صدر النهار أربع ركعات ؟**

قال : **بلى ، إنّه كان يجعلها من الثمان التي بعد الظهر**(١) .

[٢٢٩٥] ـ ٤٩١ ـ **أيضاً**: بإسناده ، عن عبدالواحد بن المختار الأنصاري ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

سألته عن صلاة الضحى ؟ فقال : أوّل من صلّاها قومك ، إنّهم كانوا من الغافلين **فيصلّونها ولم يصلّها رسول اللّه ﷺ** .

وقال: إنّ عليّاً عليه السلام مرّ على رجل وهو يصلّيها فقال عليّ عليه السلام : **ما هذه الصلاة ؟**

فقال : أدعها يا أميرالمؤمنين ؟ فقال عليّ عليه السلام : أكون أنهى عبداً إذا صلّى(٢) .

[٢٢٩٦] ـ ٤٩٢ ـ **الطبراني**: بإسناده ، عن أبي أيّوب ، قال :

كان رسول اللّه ﷺ يصلّي أربع ركعات قبل الظهر حين تزول الشمس فقلت : يا رسول اللّه ما هذه الصلاة ؟

قال : إنّ أبواب السماء تفتح عند زوال الشمس حتّى يصلّى الظهر وإنّي لأحبّ أن يرفع لي فيهنّ عمل صالح(٣) .

[٢٢٩٧] ـ ٤٩٣ ـ **الترمذي**: حدّثنا أحمد بن منيع، عن هشيم، أخبرنا عبيدة، عن إبراهيم، عن سهم ابن منجاب، عن قرثع الضبّي أو عن قزعة، عن قرثع، عن أبي أيّوب الأنصاري رضي الله عنه :

أنّ النبيّ ﷺ كان يدمن أربع ركعات عند زوال الشمس، فقلت: يا رسول اللّه! إنّك تدمن هذه الأربع الركعات عند زوال الشمس؟

قال: إنّ أبواب السماء تفتح عند زوال الشمس فلا ترتج حتّى تصلّى الظهر، **فأحبّ أن يصعد لي في تلك الساعة خير.**

قلت: أفي كلّهنّ قراءة؟

١ ـ من لا يحضره الفقيه ١ : ٥٦٦ ح ١٥٦٣ . وسائل الشيعة ٣ : ٧٤ ح ١ و ٢ إلى قوله : قطّ .

٢ ـ من لا يحضره الفقيه ١ : ٥٦٦ ح ١٥٦٢ . وسائل الشيعة ٣ : ٧٤ ح ٣ .

٣ ـ المعجم الكبير ٤ : ١٦٨ ح ٤٠٣١ إلى ٤٠٣٦ .

قال: نعم، قلت: هل فيهنّ تسليم فاصلّ؟

قال: لا.[١]

[٢٢٩٨] ـ ٤٩٤ ـ أيضاً: حدّثنا محمّد بن المثنّى، حدّثنا أبو داود، حدّثنا محمّد بن مسلم بن أبي الوضاح، عن عبد الكريم الجزرى، عن مجاهد، عن عبد اللّه بن السائب:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلّي أربعاً بعد أن تزول الشمس قبل الظهر وقال: إنّها ساعة تفتح فيها أبواب السماء فأحبّ أن يصعد لي فيها عمل صالح.[٢]

[٢٢٩٩] ـ ٤٩٥ ـ الطبراني: بإسناده عن ابن عبّاس قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يركع قبل الجمعة أربعاً وبعدها أربعاً لا يفصل بينهنّ[٣].

[٢٣٠٠] ـ ٤٩٦ ـ الترمذي: حدّثنا محمود بن غيلان، حدّثنا أبو داود الطيالسي. أخبرنا شعبة، عن يزيد الرشك قال: سمعت معاذة قالت:

قلت لعائشة: **أكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي الضحى؟** قالت: **نعم أربع ركعات ويزيد ما شاء اللّه عزّ وجلّ.**[٤]

[٢٣٠١] ـ ٤٩٧ ـ أيضاً: حدّثنا محمّد بن المثنّى، حدّثني حكيم بن معاوية الزيادي، حدّثنا زياد ابن عبيد اللّه بن الربيع الزيادي، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلّي الضحى ستّ ركعات.[٥]

[٢٣٠٢] ـ ٤٩٨ ـ أيضاً: حدّثنا ابن أبي عمر، حدّثنا وكيع، حدّثنا كهمس بن الحسن، عن عبد اللّه ابن شقيق قال:

---

١ ـ الشمائل المحمّديّة. ١٧٢ ح ٢٧٧.

٢ ـ الشمائل المحمّديّة: ١٧٢ ح ٢٧٨.

٣ ـ المعجم الكبير ١٢: ١٠٠ ح ١٢٦٧٤، سنن ابن ماجة ١: ٣٥٨، كنز العمّال ٧: ٦٢ ح ١٧٩٦٦.

٤ ـ الشمائل المحمّديّة: ١٧٠ ح ٢٧٢.

٥ ـ الشمائل المحمّديّة: ١٧١ ح ٢٧٣.

قلت لعائشة: **أكان النبيّ ﷺ يصلّي الضحى؟** قالت: **لا، إلّا أن يجيء من مغيبة.**[١]

[٢٣٠٣] ـ ٤٩٩ ـ **أيضاً**: حدّثنا زياد بن أيّوب البغدادي، حدّثنا محمّد بن ربيعة، عن فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

كان النبيّ ﷺ يصلّي الضحى حتى نقول لا يدعها، ويدعها حتى نقول لا يصلّيها.[٢]

[٢٣٠٤] ـ ٥٠٠ ـ **الطبراني**: حدّثنا إبراهيم بن نائلة، حدّثنا شيبان، حدّثنا نافع أبو هرمز، عن عطاء، عن ابن عبّاس، قال:

كان رسول اللّه ﷺ إذا استوى النهار خرج إلى بعض حيطان المدينة، وقد يسرّ له فيها طهور، فإن كانت له حاجة قضاها وإلّا تطهّر، فإذا زالت الشمس عن كبد السماء قدر شراك، قام فصلّى أربع ركعات، ولم يتشهّد بينهنّ، وسلّم في آخر الأربع، ثمّ يقوم فيأتي المسجد.

فقال ابن عبّاس: يا رسول اللّه ما هذه الصلاة التي تصلّيها ولا نصلّيها؟

قال: «ابن عبّاس من صلّاهنّ من أمّتي فقد أحى ليلته ساعة تفتح فيها أبواب السماء، ويستجاب فيها الدعاء»[٣].

[٢٣٠٥] ـ ٥٠١ ـ **الترمذي**: حدّثنا أبو سلمة يحيى بن خلف، حدّثنا عمر بن عليّ المقدمي، عن مسعر بن كدام، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن عليّ:

أنّه كان يصلّي قبل الظهر أربعاً وذكر أنّ رسول اللّه ﷺ كان يصّليها عند الزوال ويمدّ فيها.[٢]

---

١ ـ الشمائل المحمّدية: ١٧١ ح ٢٧٥.

٢ ـ الشمائل المحمّدية: ١٧١ ح ٢٧٦.

٣ ـ المعجم الكبير ١١: ١٢٩ ح ١١٣٦٢. مجمع الزوائد ٣: ٢٢٠

٢ ـ الشمائل المحمّدية: ١٧٣ ح ٢٧٩.

[٢٣٠٦] ـ ٥٠٢ ـ **الطوسي**: روى الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة وابن مسلم والفضيل، قالوا:

سألناهما عن الصلاة في رمضان نافلة بالليل جماعة، فقالا: **إنّ النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم **كان إذا صلّى العشاء الآخرة انصرف إلى منزله ثمّ يخرج من آخر الليل إلى المسجد فيقوم فيصلّي**، فخرج في أوّل ليلة من شهر رمضان ليصلّي كما كان يصلّي فاصطف الناس خلفه، فهرب منهم إلى بيته وتركهم، ففعلوا ذلك ثلاث ليال، فقام في اليوم الرابع على منبره فحمد اللّه وأثنى عليه.

ثمّ قال: أيّها الناس، إنّ الصلاة بالليل في شهر رمضان النافلة في جماعة بدعة وصلاة الضحى بدعة، ألا فلا تجتمعوا ليلاً في شهر رمضان لصلاة الليل، ولا تصلّوا صلاة الضحى، فإنّ ذلك معصية، ألا وإنّ كلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة سبيلها إلى النّار.

ثمّ نزل وهو يقول: قليل في سنّة خير من كثير في بدعة[١].

[٢٣٠٧] ـ ٥٠٣ ـ **أيضاً**: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن ابن بكير، عن عبد الحميد الطائي، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

سمعته يقول: **كان رسول اللّه** صلى الله عليه وآله وسلم **إذا صلّى العشاء الآخرة آوى إلى فراشه لا يصلّي شيئاً إلّا بعد انتصاف الليل، لا في شهر رمضان ولا في غيره**[٢].

نوافله في شهر رمضان

[٢٣٠٨] ـ ٥٠٤ ـ **الكليني**: عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد بن مطهر:

---

١ ـ تهذيب الأحكام ٣: ٦٩ ح ٢٢٦، الإستبصار ١: ٤٦٧ ح ١٨٠٧، من لا يحضره الفقيه ٢: ١٣٧ ح ١٩٦٢ إلى قوله: من كثير في بدعة، وسائل الشيعة ٥: ١٩٠ ح ٣ و١٩١ ح ١ إلى قوله: في بدعة.

٢ ـ تهذيب الأحكام ٢: ١١٨ ح ٤٤٣، الإستبصار ١: ٢٧٩ ح ١٠١٣ و٤٦٧ ح ١٨٠٦، من لا يحضره الفقيه ١: ٤٧٧ ح ١٣٧٥ إلى قوله: الليل.

أنّه كتب إلى أبي محمّد عليه السلام يخبره بما جاءت به الرواية أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلّي في شهر رمضان وغيره من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر ؟

فكتب عليه السلام : فضّ اللّه فاه، **صلّى من شهر رمضان في عشرين ليلة كلّ ليلة عشرين ركعة، ثماني بعد المغرب، وإثنتي عشرة بعد العشاء الآخرة، واغتسل ليلة تسع عشرة وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين، وصلّى فيهما ثلاثين ركعة إثنتي عشرة بعد المغرب وثماني عشرة بعد عشاء الآخرة، وصلّى فيهما مائة ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و﴿قل هو اللّه أحد﴾ عشر مرات وصلّى إلى آخر الشهر كلّ ليلة ثلاثين ركعة كما فسّرت لك**[1].

[٢٣٠٩] ـ ٥٠٥ ـ فقه الرضا عليه السلام : قال العالم عليه السلام :

قيام رمضان بدعة، وصيامه مفروض، فقلت: كيف أصلّي في شهر رمضان؟ فقال: **عشر ركعات والوتر والركعتان قبل الفجر، كذلك كان يصلّي رسول اللّه** صلى الله عليه وآله وسلم **، ولو كان خيراً لم يتركه.**

وأروي عنه: **إنّ النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم **كان يخرج فيصلّي وحده في شهر رمضان فإذا كثر الناس خلفه دخل البيت**[2].

[٢٣١٠] ـ ٥٠٦ ـ الطوسي: عليّ بن حاتم، عن عليّ بن سليمان، قال: حدّثنا عليّ بن أبي خليس، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن مطهر، قال:

كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام : إنّ رجلاً روى عن آبائك عليهم السلام **أنّ رسول اللّه** صلى الله عليه وآله وسلم **ما كان يزيد من الصلاة في شهر رمضان على ما كان يصلّيه في سائر الأيام،**

فوقّع عليه السلام : **كذب**، فضّ اللّه فاه، صلّ في كلّ ليلة من شهر رمضان عشرين ركعة إلى عشرين من الشهر، وصلّ ليلة إحدى وعشرين مائة ركعة وصلّ ليلة ثلاث وعشرين

---

١ ـ الكافي ٤: ١٥٤ ح ٦. تهذيب الأحكام ٣: ٦٨ ح ٢٢٢. وسائل الشيعة ٥: ١٨٢ ح ١٠ وفيه: ما كان يصلّي في شهر رمضان وغيره من الليل سوى ثلاث عشر ... .

٢ ـ فقه الرضا عليه السلام : ١٢٥. بحار الأنوار ٩٦: ٣٨٤ ح ٣. مستدرك الوسائل ٦: ٢١٦ ح ٦٧٧١.

مائة ركعة وصلّ في كلّ ليلة من العشر الأواخر ثلاثين ركعة[١].

[٢٣١١]-٥٠٧-**الطوسي**: عليّ بن حاتم، عن حميد بن زياد، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد النهيكي، عن عليّ بن الحسن، عن محمّد بن زياد، عن أبي خديجة، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا جاء شهر رمضان زاد في الصلاة وأنا أزيد فزيدوا[٢].

[٢٣١٢]-٥٠٨-**أيضاً**: عليّ بن الحسن بن فضال، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن الحسن المروزي، عن يونس بن عبدالرحمن، عن محمّد بن يحيى، قال:

كنت عند أبي عبد اللّه عليه السلام فسئل: هل يزاد في شهر رمضان في صلاة النوافل؟

فقال: نعم، **قد كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي بعد العتمة في مصلاه فيكثر، وكان الناس يجتمعون خلفه ليصلّوا بصلاته فإذا كثروا خلفه تركهم ودخل منزله، فإذا تفرّق الناس عاد إلى مصلّاه فصلّى كما كان يصلّي، فإذا كثر الناس خلفه تركهم ودخل منزله، وكان يصنع ذلك مراراً**[٣].

[٢٣١٣]-٥٠٩-**أيضاً**: بإسناده عن عليّ بن الحسن بن فضال، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

ممّا كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصنع في شهر رمضان كان يتنفّل في كلّ ليلة ويزيد على صلاته التي كان يصلّيها قبل ذلك منذ أوّل ليلة إلى تمام عشرين ليلة في كلّ ليلة عشرين ركعة، ثماني ركعات منها بعد المغرب وإثنتي عشرة بعد

١- تهذيب الأحكام ٣: ٦٨ ح ٢٢١، اقبال الأعمال: ١٢، وسائل الشيعة ٥: ١٨٣ ح ٨.

٢- تهذيب الأحكام ٣: ٦٠ ح ٢٠٤، الإستبصار ١: ٤٦١ ح ١٧٩٣، وسائل الشيعة ٥: ١٧٤ ح ٣، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٩١ ح ١١.

٣- تهذيب الأحكام ٣: ٦٠ ح ٢٠٥، الإستبصار ١: ٤٦١ ح ١٧٩٥، وسائل الشيعة ٥: ١٧٤ ح ٣، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٩١ ح ١٢.

العشاء الآخرة، ويصلّي في العشر الأواخر في كلّ ليلة ثلاثين ركعة، اثنتي عشرة منها بعد المغرب، وثماني عشرة بعد العشاء الآخرة ويدعو ويجتهد إجتهاداً شديداً وكان يصلّي في ليلة إحدى وعشرين مائة ركعة ويصلّي في ليلة ثلاث وعشرين مائة ركعة ويجتهد فيها[1].

[٢٣١٤] - ٥١٠ - أيضاً: عن عليّ بن حاتم، عن أحمد بن عليّ، قال: حدّثني محمّد بن أبي الصهبان، عن محمّد بن سليمان، قال: إنّ عدّة من أصحابنا اجتمعوا على هذا الحديث، منهم يونس بن عبدالرحمن، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، وصباح الحذاء، عن إسحاق بن عمار، عن أبي الحسن عليه السلام، وسماعة ابن مهران، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال محمّد بن سليمان: وسألت الرضا عليه السلام عن هذا الحديث، فأخبرني به، وقال هؤلاء جميعاً:

سألنا عن الصلاة في شهر رمضان كيف هي؟ وكيف فعل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟

فقالوا جميعاً: **إنّه لمّا دخلت أوّل ليلة من شهر رمضان صلّى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم المغرب ثمّ صلّى أربع ركعات التي كان يصلّيهنّ بعد المغرب في كلّ ليلة ثمّ صلّى ثماني ركعات فلمّا صلّى العشاء الآخرة وصلّى الركعتين اللتين كان يصلّيهما بعد العشاء الآخرة وهو جالس في كلّ ليلة قام فصلّى اثنتي عشرة ركعة ثمّ دخل بيته فلمّا رأى ذلك الناس ونظروا إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وقد زاد في الصلاة حين دخل شهر رمضان سألوه عن ذلك، فأخبرهم أنّ هذه الصلاة صلّيتها لفضل شهر رمضان على الشهور، فلمّا كان من الليل قام يصلّي فاصطف الناس خلفه، فانصرف إليهم فقال: أيها الناس، إنّ هذه الصلاة نافلة ولن يجتمع للنافلة وليصلّ كلّ رجل منكم وحده، وليقل ما علّمه اللّه من كتابه واعلموا أن لا جماعة في نافلة.**

فافترق الناس فصلّى كلّ واحد منهم على حياله لنفسه.

---

١ - تهذيب الأحكام ٣: ٦٢ ح ٢١٣، وسائل الشيعة ٥: ١٧٩ ح ٢.

فلمّا كان ليلة تسع عشرة من شهر رمضان إغتسل حين غابت الشمس، وصلّى المغرب بغسل، فلمّا صلّى المغرب وصلّى أربع ركعات التي كان يصلّيها فيما مضى في كلّ ليلة بعد المغرب، دخل إلى بيته فلمّا أقام بلال لصلاة العشاء الآخرة خرج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فصلّى بالناس، فلمّا انفتل صلّى الركعتين وهو جالس كما كان يصلّي في كلّ ليلة، ثمّ قام فصلّى مائة ركعة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب و﴿قل هو اللّه أحد﴾ عشر مرّات، فلمّا فرغ من ذلك صلّى صلاته التي كان يصلّي كلّ ليلة في آخر الليل وأوتر.

فلمّا كان ليلة عشرين من شهر رمضان فعل كما كان يفعل قبل ذلك من الليالي في شهر رمضان ثماني ركعات بعد المغرب واثنتي عشرة ركعة بعد العشاء الآخرة.

فلمّا كانت ليلة احدى وعشرين اغتسل حين غابت الشمس وصلّى فيها مثل ما فعل في ليلة تسع عشرة، فلمّا كان في ليلة اثنتين وعشرين زاد في صلاته فصلّى ثماني ركعات بعد المغرب واثنتين وعشرين ركعة بعد العشاء الآخرة.

فلمّا كانت ليلة ثلاث وعشرين اغتسل أيضاً كما اغتسل في ليلة تسع عشرة وكما اغتسل في ليلة إحدى وعشرين ثمّ فعل مثل ذلك، قالوا: فسألوه عن صلاة الخمسين ما حالها في شهر رمضان؟ فقال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي هذه الصلاة ويصلّي صلاة الخمسين على ما كان يصلّي في غير شهر رمضان ولا ينقص منها شيئاً[١].

[٢٣١٥] ـ ٥١١ ـ أيضاً: الحسين بن سعيد، عن حمّاد، عن عبد اللّه بن المغيرة، عن ابن سنان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال:

سألته عن الصلاة في شهر رمضان، قال: ثلاث عشرة ركعة، منها الوتر

١ ـ تهذيب الأحكام ٣: ٦٤ ح ٢١٧، الإستبصار ١: ٤٦٢ ح ١٨٠١، وسائل الشيعة ٥: ١٨١ ح ٦، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٩١ ح ١٣.

وركعتان قبل صلاة الفجر، كذلك كان رسول اللّه ﷺ يصلّي ولو كان فضلاً لكان رسول اللّه ﷺ أعمل به وأحقّ[١].

[٢٣١٦] -٥١٢- **أيضاً**: بإسناده، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحلبي، قال:

سألته عن الصلاة في شهر رمضان، فقال: ثلاث عشرة ركعة، منها الوتر وركعتا الصبح بعد الفجر، **كذلك كان رسول اللّه ﷺ يصلّي وأنا كذلك أصلّي ولو كان خيراً لم يتركه رسول اللّه ﷺ**[٢].

[٢٣١٧] -٥١٣- **الترمذي**: حدّثنا إسحاق بن موسى، حدّثنا معن، حدّثنا مالك، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنّه أخبره: أنّه سأل عائشة: كيف كانت صلاة رسول اللّه ﷺ في رمضان؟

فقالت: **ما كان رسول اللّه ﷺ ليزيد في رمضان، ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلّي أربعاً لا تسأل عن حسنهنّ وطولهنّ، ثمّ يصلّي أربعاً لا تسأل عن حسنهنّ وطولهنّ، ثمّ يصلّي ثلاثاً.**

قالت عائشة: قلت: يا رسول اللّه! أتنام قبل أن توتر؟

فقال: **يا عائشة! إنّ عيني تنامان ولا ينام قلبي.**[٣]

[٢٣١٨] -٥١٤- **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن أبي العبّاس البقباق وعبيد بن زرارة، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول الله ﷺ يزيد في صلاته في شهر رمضان، إذا صلّى العتمة صلّى

١ـ تهذيب الأحكام ٣: ٦٩ ح ٢٢٤، من لا يحضره الفقيه ١: ٥٦٦ ح ١٥٦٤، الاستبصار ١: ٤٦٧ ح ١٨٠٥، وسائل الشيعة ٥: ١٩٠ ح ٢.

٢ـ تهذيب الأحكام ٣: ٦٨ ح ٢٦، من لا يحضره الفقيه ٢: ١٣٧ ح ١٩٦٥، الاستبصار ١: ٤٦٦ ح ١٧، وسائل الشيعة ٥: ١٩٠ ح ١.

٣ـ الشمائل المحمّديّة: ١٦٤ ح ٢٥٧.

بعدها فيقوم الناس خلفه فيدخل ويدعهم، ثمّ يخرج أيضاً فيجيئون ويقومون خلفه فيدعهم ويدخل مراراً.

قال: وقال: لاتصلّ بعدالعتمة في غير شهر رمضان(١).

[٢٣١٩] ـ ٥١٥ ـ **الطبراني**: بإسناده، عن ابن عبّاس، قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي في رمضان عشرين ركعة والوتر(٢).

[٢٣٢٠] ـ ٥١٦ ـ **القاضي النعمان**: عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام:

أنّه دخل مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وابن هشام يخطب يوم جمعة من شهر رمضان وهو يقول: هذا شهر فرض اللّه عزّ وجلّ صيامه، وسنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قيامه، فقال أبو جعفر: كذب ابن هشام، **ماكانت صلاة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في شهر رمضان إلّا كصلاته في غيره**(٣).

[٢٣٢١] ـ ٥١٧ ـ **أيضاً**: عن أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال:

صوم شهر رمضان فريضة، **والقيام في جماعة في ليله بدعة، وما صلّاها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم**، ولو كان خيراً ما تركها، **وقد صلّى في بعض ليالي شهر رمضان وحده صلى الله عليه وآله وسلم**، فقام قوم خلفه فلمّا أحسّ بهم دخل بيته، ففعل ذلك ثلاث ليال، فلمّا أصبح بعد ثلاث ليال صعد المنبر فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال:

أيّها الناس، لا تصلّوا غير الفريضة ليلاً في شهر رمضان ولا في غيره في جماعة، إنّ الذي صنعتم بدعة، ولا تصلّوا ضحى، فإنّ الصلاة ضحى بدعة، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة سبيلها إلى النّار، ثمّ نزل وهو يقول: عمل قليل في سنّة خير من عمل كثير في بدعة.

---

١ ـ الكافي ٤: ١٥٤ ح ٢، تهذيب الأحكام ٣: ٦١ ح ٢٠٨، الإستبصار ١: ٤٦١ ح ١٧٩٢، وسائل الشيعة ٥: ١٧٣ ح ١ و١٩٢ ح ٣ إلى قوله: مراراً.

٢ ـ المعجم الكبير ١١: ٣١١ ح ١٢١٠٢، مجمع الزوائد ٣: ١٧٢.

٣ ـ دعائم الإسلام ١: ٢١٣، عنه بحار الأنوار ٩٧: ٣٨٠ ح ٤.

وقد روت العامة مثل هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، **وإنّ الصلاة نافلة في جماعة في ليل شهر رمضان لم تكن في عهد رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم تكن في أيام أبي بكر ولا في صدر من أيام عمر حتّى أحدث ذلك عمر فاتّبعوه عليه، وقد رووا نهي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم نعوذ بالله من البدعة في دينه وارتكاب نهي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [1].

صلاته ودعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم في شهر المحرّم

[٢٣٢٢] ـ ٥١٨ ـ **السيد ابن طاووس**: روينا بإسنادنا إلى محمّد بن عبد اللّه بن المطلب الشيباني بإسناده إلى محمّد بن فضيل الصيرفي، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه عليهم السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي أوّل يوم من المحرّم ركعتين، فإذا فرغ رفع يديه ودعا بهذا الدعاء ثلاث مرّات:

اللّهمّ أنت الإله القديم وهذه سنة جديدة، فأسألك فيها العصمة من الشيطان والقوة على هذه النفس الأمّارة بالسوء والإشتغال بما يقرّبني إليك، يا كريم، يا ذا الجلال والإكرام، يا عماد من لا عماد له، يا ذخيرة من لا ذخيرة له، يا حرز من لا حرز له، يا غياث من لا غياث له، يا سند من لا سند له، يا كنز من لا كنز له، يا حسن البلاء، يا عظيم الرجاء، يا عزّ الضعفاء، يا منقذ الغرقى، يا منجي الهلكى، يا منعم، يا مجمل، يا مفضل، يا محسن، أنت الذي سجد لك سواد الليل ونور النهار وضوء القمر وشعاع الشمس، ودوّيّ الماء وحفيف الشجر، يا الله، لا شريك لك.

اللّهمّ اجعلنا خيراً مما يظنّون، واغفر لنا ما لا يعلمون، ولا تؤاخذنا بما يقولون، حسبي الله لا إله إلّا هو، عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم، آمنّا به

١ ـ دعائم الإسلام ١: ٢١٣، عنه بحار الأنوار ٩٧: ٣٨٠ ح ٢.

كلّ من عند ربّنا وما يذّكر إلّا أولوا الألباب، ربّنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة، إنّك أنت الوهّاب[١].

تعقيب الصلاة

[٢٣٢٣] ـ ٥١٩ ـ **الصدوق**: عن زرارة قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **الدعاء بعد الفريضة أفضل من الصلاة تنفلاً، وبذلك جرت السنّة.**[٢]

[٢٣٢٤] ـ ٥٢٠ ـ **دعوات الراوندي**:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلّى الغداة قال: «اللّهمّ متّعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارثين منّي، وأرني ثأري في عدوّي»[٣].

[٢٣٢٥] ـ ٥٢١ ـ **السيّد ابن طاووس**:

قد كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلّى الغداة استقبل القبلة بوجهه إلى طلوع الشمس يذكر اللّه عزّ وجلّ[٤].

[٢٣٢٦] ـ ٥٢٢ ـ **الطبراني**: بإسناده، عن إياس بن سهل الأنصاري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، قال:

لأن أصلّي الصبح ثمّ أجلس في مجلسي أذكر اللّه عزّ وجلّ حتّى تطلع الشمس أحبّ إليّ من شدّ على جياد الخيل في سبيل اللّه عزّ وجلّ[٥].

---

١ ـ اقبال الاعمال: ٥٥٣، بحار الأنوار ٩٨: ٣٣٣ ح ٢، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٩٣ ح ١٤ مختصراً، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٦٢ ح ٤٣.

٢ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٨ ح ٩٦٣، وسائل الشيعة ٤: ١٠٢٠ ح ١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣١٢ ح ٤٧.

٣ ـ دعوات الراوندي: ٨٢ ح ٢٠٦، طبّ الأئمة: ٨٣، بحار الأنوار ٨٦: ١٣٠ ح ٣، مستدرك الوسائل ٥: ٩١ ح ٥٤١٦، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٦٠ ح ٣٧.

٤ ـ اقبال الاعمال: ٣٢٠، المعجم الكبير ٢: ٢٢١ ح ١٩١٣ وبهذا المضمون: ٢١٦ ح ١٨٨٥ و ١٨٨٨ و ٢٣١ ح ١٩٦٠ و ٢٢٢ ح ٢٠١٣، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٦٠ ح ٣٨.

٥ ـ المعجم الكبير ٦: ١٠٣ ح ٥٦٣٨ و ١٢٩ ح ٥٧٣٧ و ١٣٧ ح ٥٧٦١.

[٢٣٢٧] ـ ٥٢٣ ـ **أبو الشيخ**: حدّثنا أبو بكر بن مكرم، حدّثنا عبيد اللّه القواريري، حدّثنا بشر بن منصور، عن سفيان، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال:

كان رسول اللّه ﷺ إذا صلّى الصبح لم يبرح من مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء[١].

[٢٣٢٨] ـ ٥٢٤ ـ **الطبراني**: بإسناده، عن ابن عبّاس، قال:

رفع الناس الصوت بالذكر عند الفراغ من المكتوبة كان النبيّ ﷺ يفعله، قال ابن عبّاس كنت أعلم به إذا سمعته[٢].

[٢٣٢٩] ـ ٥٢٥ ـ **أيضاً**: حدّثنا أبو مسلم الكشي، حدّثنا أبو عمر الضرير، حدّثنا حماد بن سلمة أن ثابتا البناني أخبرهم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى:

أنّ صهيباً قال: **كان رسول اللّه ﷺ يحرّك شفتيه بشيء في أيام حنين إذا صلّى الغداة**، فقلنا: يا رسول اللّه! لا تزال تحرّك شفتيك بشيء بعد صلاة الغداة وكنت لا تفعله؟

فقال: إنّ نبيّاً كان قبلنا أعجبته كثرة أمّته، فقال: لا يدوم هؤلاء ـ أحسبه قال شيء ـ فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: أن خير أمّتك بين إحدى ثلاث، إمّا أن أسلّط عليهم الموت أو العدوّ أو الجوع، فعرض عليهم ذلك، فقالوا أمّا الجوع فلا طاقة لنا به، ولا طاقة لنا بالعدوّ، ولكن الموت، فمات منهم في ثلاثة أيّام سبعون ألفاً. **وأنا اليوم أقول: اللّهمّ بك أحاول وبك أصاول وبك أقاتل**[٣].

[٢٣٣٠] ـ ٥٢٦ ـ **أيضاً**: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن ثابت البناني، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، قال:

كان النبيّ ﷺ إذا صلّى العصر همس ـ والهمس في قول بعضهم يحرّك

---

١ ـ أخلاق النبيّ ﷺ وآدابه: ٢٨٢ ح ٨١٢.

٢ ـ المعجم الكبير ١١: ٣٣٨ ح ١٢٢١٢.

٣ ـ المعجم الكبير ٨: ٤٠ ح ٧٣١٨.

شفتيه كأنّه يتكلّم بشيء ـ

فقيل له: يا نبيّ اللّه! إنّك إذا صلّيت العصر همست، فقال: إنّ نبيّاً من الأنبياء كان أعجب بأمّته، فقال: من يقوم لهؤلاء؟ فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه أن خيّرهم بين أن أنتقم منهم وبين أن أسلّط عليهم عدوّهم، فاختاروا النقمة، فسلّط عليهم الموت، فمات منهم في يوم سبعون ألفاً(١).

[٢٣٣١] ـ ٥٢٧ ـ أيضاً: حدّثنا عبد اللّه بن زيدان البجلي الكوفي، حدّثنا حمزة بن عون المسعودي، حدّثنا محمّد بن الصلت، حدّثنا عمر بن مسكين، عن نافع، عن ابن عمر، عن أبي أيوب، قال:

ما صلّيت وراء نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم إلّا سمعته حين ينصرف من صلاته يقول: «اللّهمّ اغفر لي خطئي وذنوبي كلّها، اللّهمّ وانعشني واجبرني وارزقني واهدني لصالح الأعمال والأخلاق، وإنّه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيّئها إلّا أنت»(٢).

[٢٣٣٢] ـ ٥٢٨ ـ الطوسي: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد الصيرفي، قال: حدثنا أبو عبد اللّه الحسين بن إسماعيل الضبي، قال: حدّثني عبد اللّه بن شبيب، قال: حدّثني إسماعيل بن أبي اويس، قال: حدّثني إسحاق ابن يحيى، عن أبي بردة الأسلمي، عن أبيه، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلّى الصبح رفع صوته حتّى يسمع أصحابه يقول: اللّهمّ أصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة ـ ثلاث مرّات ـ اللّهمّ أصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي ـ ثلاث مرّات ـ اللّهمّ أصلح لي آخرتي التي جعلت إليها مرجعي ـ ثلاث مرّات ـ اللّهمّ إنّي أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بعفوك من نقمتك ـ ثلاث مرّات ـ اللّهمّ إنّي أعوذ بك منك، لا مانع لما أعطيت

---

١ ـ المعجم الكبير ٨: ٤١ ح ٧٣١٩.

٢ ـ المعجم الكبير ٤: ١٢٥ ح ٣٨٧٥، مجمع الزوائد ١٠: ١١١.

ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ[١].

[٢٣٣٣] ـ ٥٢٩ ـ **الصدوق**: روى عنه [الصادق عليه السلام] حفص بن البختري أنّه قال:...

وإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول بعد صلاة الفجر: اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الهمّ والحزن والعجز والكسل، والبخل والجبن وضلع الدين، وغلبة الرجال وبوار الأيّم، والغفلة والذلّة والقسوة والعيلة والمسكنة، وأعوذ بك من نفس لا تشبع ومن قلب لا يخشع، ومن عين لا تدمع ومن دعاء لا يسمع ومن صلاة لا تنفع، وأعوذ بك من إمرأة تشيبني قبل أوان مشيبي، وأعوذ بك من ولد يكون عليّ ربّاً، وأعوذ بك من مال يكون عليّ عذاباً وأعوذ بك من صاحب خديعة إن رأى حسنة دفنها وإن رأى سيئة أفشاها، اللّهمّ لا تجعل لفاجر عندي يداً ولا منّة[٢].

[٢٣٣٤] ـ ٥٣٠ ـ **أحمد بن حنبل**: بإسناده عن زيد بن أرقم:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول في دبر صلاته: اللّهمّ ربّنا وربّ كلّ شيء، أنا شهيد أنّك أنت الربّ وحدك لا شريك لك، قال إبراهيم مرّتين: ربّنا وربّ كلّ شيء أنا شهيد: أنّ محمّداً عبدك ورسولك، ربّنا وربّ كلّ شيء، أنا شهيد أنّ العباد كلّهم أخوة، اللّهمّ ربّنا وربّ كلّ شيء، اجعلني مخلصاً لك وأهلي في كلّ ساعة من الدنيا والآخرة، ذا الجلال والإكرام اسمع واستجب، اللّه الأكبر الأكبر، اللّه نور السماوات والأرض اللّه الأكبر الأكبر، حسبي اللّه ونعم الوكيل، اللّه الأكبر الأكبر[٣].

[٢٣٣٥] ـ ٥٣١ ـ **الطبراني**: بإسناده، عن ابن عبّاس، قال:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يتعوّذ في دبر صلاته من أربع، يقول: أعوذ باللّه من

---

١ ـ الأمالي: ١٥٨ ح ٢٦٥. بحار الأنوار ٨٦: ١٣٤ ح ١٤. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٦٠ ح ٣٦.

٢ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ٣٣٥ ح ٩٨١. بحار الأنوار ٨٦: ١٨٦ ح ٤٩. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٧٨ ح ١٦.

٣ ـ مسند أحمد بن حنبل ٤: ٣٦٩. المعجم الكبير ٥: ٢١٠ ح ٥١٢٢.

عذاب القبر ، أعوذ بالله من عذاب النّار ، أعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن ، أعوذ بالله من فتنة الأعور الكذّاب(١) .

[٢٣٣٦] ـ ٥٣٢ ـ أيضاً: حدّثنا عليّ بن عبدالعزيز ، حدّثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ، وحدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي ، حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، وحدّثنا محمّد بن عمرو بن خالد الحراني ، حدّثني أبي ، قالوا : حدّثنا زهير بن معاوية ، حدّثنا سماك ، قال:

قلت لجابر بن سمرة : أكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : نعم كثيراً ، **كان لا يقوم من مصلّاه الذي يصلّي فيه حتّى تطلع الشمس ، فإذا طلعت قام وكان يطيل الصمت ، وكانوا يتحدّثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويبتسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم**(٢) .

[٢٣٣٧] ـ ٥٣٣ ـ ابن ماجه: بإسناده عن ابن عبّاس قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلّمنا هذا الدعاء كما يعلّمنا السورة من القرآن: اللّهمّ إنّي أعوذ بك من عذاب جهنّم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات(٣)

[٢٣٣٨] ـ ٥٣٤ ـ أيضاً: بإسناده عن أمّ سلمة :

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول إذا صلّى الصبح حين يسلّم : اللّهمّ إنّي أسألك علماً نافعاً ورزقاً طيباً وعملاً متقبّلاً(٤) .

[٢٣٣٩] ـ ٥٣٥ ـ ابن سعد: أخبرنا الهيثم بن عدي ، قال : أخبرنا دلهم بن صالح وأبو بكر الهذلي ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة بن الحصيب الأسلمي قال : حدّثنا محمّد بن

١ ـ المعجم الكبير ١٢ : ١٢٩ ح ١٢٧٧٩.

٢ ـ المعجم الكبير ٢ : ٢٢٦ ح ١٩٣٣.

٣ ـ سنن ابن ماجة ٢: ١٢٦٢ ح ٣٨٤٠.

٤ ـ سنن ابن ماجة ١ : ٢٩٨ ح ٩٢٥، المعجم الكبير ٢٣ : ٣٠٥ ح ٦٨٥.

إسحاق، عن يزيد بن رومان والزهري، قال: وحدّثنا الحسن بن عمارة، عن فراس، عن الشعبي:

دخل حديث بعضهم في حديث بعض، أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال لأصحابه: وأفوني بأجمعكم بالغداة؛ **وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلّى الفجر حبس في مصلّاه قليلاً يسبّح ويدعو**، ثمّ التفت إليهم فبعث عدّة إلى عدّة وقال لهم: انصحوا للّه في عباده فإنّه من استرعي شيئاً من أمور الناس ثمّ لم ينصح لهم حرّم اللّه عليه الجنّة، انطلقوا ولا تصنعوا كما صنعت رسل عيسى بن مريم فإنّهم أتوا القريب وتركوا البعيد فأصبحوا، يعني الرسل، وكلّ رجل منهم يتكلّم بلسان القوم الذين أرسل إليهم فذكر ذلك للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: هذا أعظم ما كان من حقّ اللّه عليهم في أمر عباده[1].

[٢٣٤٠] ـ ٥٣٦ ـ **الطبراني**: بإسناده، عن وراد، عن المغيرة:

أنّه كتب إلى معاوية: **إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا سلّم قال: لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كلّ شيء قدير، اللّهمّ لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ**[2].

[٢٣٤١] ـ ٥٣٧ ـ **السيّد ابن طاووس**: كردين بن مسمع في كتابه المعروف، بإسناده فيه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

أنّه كان إذا أراد الانصراف من الصلاة مسح جبهته بيده اليمنى ثمّ يقول: لك الحمد، لا إله إلّا أنت عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، إذهب عنّي الغم والحزن والفتن ما ظهر منها وما بطن، وقال: ما أحد من أمّتي يقول ذلك إلّا أعطاه اللّه ما سأل[3].

---

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٠٢.

٢ ـ المعجم الكبير ٢٠: ٣٨٧ ح ٩١١ و٣٨٧: ٩١٢ و٣٨٨ ح ٩١٤ و١٢: ١٣٤ ح ١٢٧٩٦، مجمع الزوائد ١٠: ١٠٣ مع اختلاف يسير فيهما.

٣ ـ فلاح السائل: ١٨٧، بحار الأنوار ٨٦: ٢١٠ ح ٢٥، دعائم الإسلام ١: ١٧١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٦١ ح ٢١.

[٢٣٤٢] ـ ٥٣٨ ـ السيّد الطباطبائي: في مجموعة الشهيد، نقلاً من كتاب فضل بن محمّد الأشعري عن مسمع، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا فرغ من الشهادتين وسلّم تربّع ووضع يده اليمنى على رأسه ثمّ قال: بسم اللّه الذي لا إله إلّا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم صلّ على محمّد وآل محمّد وأذهب عنّي الهمّ والحزن. [١]

[٢٣٤٣] ـ ٥٣٩ ـ الكراجكي: أحمد بن محمّد الهروي، عن إسماعيل بن مجيد، عن عليّ بن الحسن بن الجنيد، عن المعافا بن سليمان، عن زهير بن معاوية، عن محمّد بن حجارة، عن أبان، عن أنس بن مالك، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يدعو في أثر الصلوات فيقول: اللّهمّ إنّي أعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ونفس لا تشبع، ودعاء لا يسمع، اللّهمّ إنّي أعوذ بك من هؤلاء الأربع [٢].

[٢٣٤٤] ـ ٥٤٠ ـ المجلسي: عن المحقّق في كتابه المعتبر عن كعب بن عجرة، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول في صلاته: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّه حميد مجيد [٣].

[٢٣٤٥] ـ ٥٤١ ـ السيّد ابن طاووس: ومن المهمّات الدعاء عقيب صلاة الظهر بما روى عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّه دعا به عقيبها على ما رواه أبو الفضل محمّد بن عبد اللّه قال: حدّثنا أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد التميم، قال: حدّثني سيّدي أبو الحسن عليّ بن محمّد صاحب العسكر عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن أبي عبد اللّه صلوات اللّه عليه، عن أميرالمؤمنين، عن رسول اللّه صلوات اللّه عليهم قال:

---

١ ـ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٥٨ ح ٣٣.

٢ ـ كنز الفوائد: ٣٨٥، بحار الأنوار ٨٦: ١٨ ح ١٥، مستدرك الوسائل ٥: ٦٩ ح ٥٣٨١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٦٢ ح ٤٢.

٣ ـ بحار الأنوار ٨٥: ٢٧٩.

كان من دعائه عقيب صلاة الظهر: لا إله إلّا اللّه العظيم الحليم، لا إله إلّا اللّه ربّ العرش الكريم، الحمد للّه ربّ العالمين، اللّهمّ إنّي أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كلّ خير والسلامة من كلّ إثم، اللّهمّ لا تدع لي ذنباً إلّا غفرته، ولا همّاً إلّا فرّجته، ولا سقماً إلّا شفيته، ولا عيباً إلّا سترته، ولا رزقاً إلّا بسطته، ولا خوفاً إلّا أمنته، ولا سوء إلّا صرفته، ولا حاجة هي لك رضى ولي صلاح إلّا قضيتها يا أرحم الراحمين، آمين ربّ العالمين(١).

[٢٣٤٦] ـ ٥٤٢ ـ أيضاً: عن كردين بن مسمع في كتابه المعروف بإسناده فيه إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم:

ثم يكبّر ثلاث تكبيرات (أي بعد الصلاة) رافعاً يديه إلى شحمتي أذنيه، سنّة مؤكّدة سنّها النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم عند بعض البشارات له.(٢)

[٢٣٤٧] ـ ٥٤٣ ـ الطبرسي: قال عكرمة:

وكان النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم يدعو عقيب صلاة الظهر: اللّهمّ خلّص الوليد وسلمة بن هشام، وعيّاش بن أبي ربيعة وضَعفة المسلمين من أيدي المشركين(٣).

[٢٣٤٨] ـ ٥٤٤ ـ الصدوق:

وأنّ رسول اللّه صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يقول بعد صلاة الفجر: اللّهمّ إنّي أعوذ بك من الهمّ والحزن(٤).

[٢٣٤٩] ـ ٥٤٥ ـ الراوندي:

وروي أنّه لمّا حمل عليّ بن الحسين عليه السلام إلى يزيد لعنه اللّه همّ بضرب عنقه فوقفه بين يديه وهو يكلّمه ليستنطقه بكلمة يوجب بها قتله، وعليّ عليه السلام يجيبه حسب ما يكلّمه وفي يده سبحة صغيرة يديرها بأصابعه وهو يتكلّم، فقال له يزيد

---

١ ـ فلاح السائل: ١٧١، بحار الأنوار ٨٦: ٦٣ ح ٢، سنن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: ٣٦١ ح ٣٩.

٢ ـ فلاح السائل: ١٣٥، سنن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: ٣٠٦ ح ١١.

٣ ـ مجمع البيان ٣: ١٥١.

٤ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ٣٣٥ ح ٩٨١، بحار الأنوار ٨٦: ١٨٦ ح ٤٩.

عليه ما يستحقّه: أنا أكلّمك وأنت تجيبني وتدير أصابعك بسبحة في يدك فكيف يجوز ذلك؟ فقال: حدّثني أبي، عن جدّي صلى الله عليه وآله وسلم، **أنّه كان إذا صلّى الغداة وانفتل لا يتكلّم حتّى يأخذ سبحة بين يديه فيقول: اللّهمّ إنّي أصبحت أسبّحك وأحمدك وأهلّلك وأكبّرك وأمجدّك بعدد ما أدير به سبحتي، ويأخذ السبحة ويديرها وهو يتكلّم بما يريد من غير أن يتكلّم، بالتسبيح، وذكر أنّ ذلك محتسب له، وهو حرز إلى أن يأوي إلى فراشه، فإذا آوى إلى فراشه قال مثل ذلك القول ووضع سبحته تحت رأسه فهي محسوبة له من الوقت إلى الوقت ففعلت هذا إقتداء بجدّي.**

فقال له يزيد: لست أكلّم أحداً منكم إلّا ويجيبني بما يفوز به، وعفا عنه ووصله وأمر باطلاقه[1].

[٢٣٥٠]-٥٤٦-**الكليني**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن الفرج، قال:

كتب إليّ أبو جعفر ابن الرضا عليه السلام بهذا الدعاء وعلّمنيه وقال: ... كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم **يقول إذا فرغ من صلاته: اللّهمّ اغفر لي ما قدّمت وما أخّرت وما أسررت وما أعلنت وإسرافي على نفسي وما أنت أعلم به منّي، اللّهمّ أنت المقدّم وأنت المؤخر لا إله إلّا أنت بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق أجمعين ما علمت الحياة خيراً لي فأحيني، وتوفّني إذا علمت الوفاة خير لي، اللّهمّ إنّي أسألك خشيتك في السرّ والعلانية، وكلمة الحق في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لا ينفد، وقرة عين لا ينقطع، وأسألك الرضا بالقضاء، وبركة الموت بعد العيش، وبرد العيش بعد الموت، ولذة المنظر إلى وجهك، وشوقاً إلى رؤيتك ولقائك من غير ضرّاء مضرّة ولا فتنة مضلّة، اللّهمّ زيّنا بزينة الايمان، واجعلنا هداة مهديين، اللّهمّ اهدنا فيمن هديت، اللّهمّ إنّي أسألك**

---

١ ـ الدعوات: ٦١ ح ١٥٢، بحار الأنوار ٤٥: ٢٠٠ ح ٤١ و ١٠١: ١٣٦ ح ٧٨، مستدرك الوسائل ١: ٣٥٣ ح ٧.

عزيمة الرشاد والثبات في الأمر والرشد، وأسألك شكر نعمتك وحسن عافيتك وأداء حقّك، وأسألك يا ربّ قلباً سليماً ولساناً صادقاً وأستغفرك لما تعلم، وأسألك خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم فإنّك تعلم ولا نعلم وأنت علّام الغيوب[1].

[٢٣٥١] ـ ٥٤٧ ـ **محمّد بن الأشعث**: أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا صلّى ركعتين قبل صلاة الغداة اضطجع على شقّه الأيمن وجعل يده اليمنى تحت خدّه اليمنى، ثمّ قال: استمسكت بعروة اللّه الوثقى التي لا انفصام لها، واستعصمت بحبل اللّه المتين، أعوذ باللّه من فورة العرب والعجم، وأعوذ باللّه من شرّ شياطين الإنس والجنّ، توكّلت على اللّه، طلبت حاجتي من اللّه، حسبي اللّه ونعم الوكيل، لا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم.[2]

[٢٣٥٢] ـ ٥٤٨ ـ **الطبراني**: حدّثنا أحمد بن النضر العسكري وجعفر بن محمّد الفريابي قالا: حدّثنا الوليد بن عبدالملك بن مسرح الحراني، حدّثنا سليمان ابن عطا القرشي الحراني، عن مسلمة بن عبد اللّه الجهني، عن عمّه أبي مشجعة ابن ربعي الجهني، عن ابن زمل الجهني، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلّى الصبح قال وهو ثان رجله: سبحان اللّه وبحمده واستغفر اللّه، إنّه كان تواباً ـ سبعين مرّة ـ ثمّ يقول: سبعين بسبعمائة، لا خير لمن كانت ذنوبه في يوم واحد أكثر من سبعمائة، ثمّ يستقبل الناس

---

١ ـ الكافي ٢: ٥٤٧ ح ٦. من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٧ ح ٩٦٠. بحار الأنوار ٨٦: ٢. مستدرك الوسائل ٥: ٨٥ ح ٥٢٠٥.

٢ ـ الجعفريات: ٣٢. مستدرك الوسائل ٥: ١٠٦ ح ٥٤٢٧. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٥٩ ح ٣٥.

بوجهه، وكان يعجبه الرؤيا فيقول: هل رأى أحد منكم شيئاً[١].

[٢٣٥٣]-٥٤٩-أيضاً: حدّثنا موسى بن هارون، حدّثنا مروان بن جعفر السمري، حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة، [حدّثنا جعفر بن سعد بن سمرة، عن خبيب بن سليمان بن سمرة] عن أبيه، عن سمرة قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إذا صلّى أحدكم فليقل: اللّهم باعد بيني وبين خطيئتي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللّهم أعوذ بك أن تصدّ عني وجهك يوم القيامة، اللّهم نقّني عن خطيئتي كما نقّيت الثوب الأبيض من الدنس، اللّهم أحيني مسلماً وأمتني مسلماً[٢].

---

١ ـ المعجم الكبير ٨: ٣٠٢ ح ٨١٤٦، مجمع الزوائد ٧: ١٨٣.

٢ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٥٨ ح ٧٠٤٨. مجمع الزوائد ٢: ١٠٦.

٣ـ الـصـوم

تولّي رؤية الهلال

[٢٣٥٤] ـ ١ ـ الطوسي:

من سنّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه يتولّي رؤية الهلال، ويلتمس الهلال، ويتصدّي لرؤيته.[١]

دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم عند دخول شهر رمضان

[٢٣٥٥] ـ ٢ ـ الكليني: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أهلّ هلال شهر رمضان استقبل القبلة ورفع يديه فقال: اللّهم أهلّه علينا بالأمن، والإيمان، والسلامة، والإسلام، والعافية المجلّلة، والرزق الواسع، ودفع الأسقام، اللّهم ارزقنا صيامه وقيامه وتلاوة القرآن فيه اللّهم سلّمه لنا وتسلّمه منّا وسلّمنا فيه[٢].

[٢٣٥٦] ـ ٣ ـ الصدوق: روى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

---

١ - تهذيب الأحكام ٤: ١٥٥. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٢٥ ح ٩.

٢ ـ الكافي ٤: ٧٠ ح ١. من لا يحضره الفقيه ٢: ١٠٠ ح ١٨٤٦. الوسائل ٧: ٢٣٣ ح ١. مصباح الكفعمي: ٦٢٥. مصباح المتهجّد: ٥٤٠.

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا نظر إلى هلال شهر رمضان استقبل القبلة بوجهه، ثمّ قال: اللّهم أهلّه علينا بالأمن، والإيمان، والسلامة، والإسلام، والعافية المجلّله، والرزق الواسع، ودفع الأسقام، وتلاوة القرآن، والعون على الصلاة والصيام.

اللّهم سلّمنا لشهر رمضان وسلّمه لنا وتسلّمه منّا حتّى ينقضي شهر رمضان وقد غفرت لنا.

ثمّ يقبل بوجهه على الناس فيقول: يا معشر الناس! إذا طلع هلال شهر رمضان غلت مردة الشياطين وفتحت أبواب السماء وأبواب الجنان وأبواب الرحمة وغلّقت أبواب النار، واستجيب الدعاء، وكان للّه تبارك وتعالى عند كلّ فطر عتقاء يعتقهم من النّار وينادي مناد كلّ ليلة هل من تائب؟ هل من سائل؟ هل من مستغفر؟

اللّهم أعط كلّ منفق خلفاً وأعط كل ممسك تلفاً حتّى إذا طلع هلال شوّال نودي المؤمنون أن اغدوا إلى جوائزكم فهو يوم الجائزة.

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: أما والذي نفسي بيده ما هي بجائزة الدنانير والدراهم[1].

[٢٣٥٧] ـ ٤ ـ السيّد ابن طاووس: في كتاب عمل شهر رمضان: عن محمّد بن الحنفية، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا استهلّ هلال شهر رمضان استقبل القبلة بوجهه، وقال: اللهمّ أهلّه علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام، والعافية المجلّلة، ودفع الأسقام، والعون على الصلاة والصيام وتلاوة القرآن.

---

١ ـ من لا يحضره الفقيه ٢: ٩٦ ح ١٨٣٣، أمالي الصدوق: ٤٨ ح ١، وروى بعضه مع اختلاف: الكافي ٤: ٦٧ ح ٦، تهذيب الأحكام ٤: ١٩٣ ح ٥٥٠، إقبال الأعمال: ٢١، وبهذا المضمون تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام زين العابدين: ١٧٣ ح ١١، روضة الواعظين ٢: ٣٣٩.

اللهمّ سلّمنا لشهر رمضان، وتسلّمه منّا، وسلّمنا فيه حتّى ينقضي عنّا شهر رمضان وقد عفوت عنّا وغفرت لنا ورحمتنا.[١]

[٢٣٥٨] ـ ٥ ـ أيضاً: عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل شهر رمضان يقول: اللّهم إنّه قد دخل شهر رمضان، اللّهم ربّ شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن وجعلته بيّنات من الهدى والفرقان، اللّهم فبارك لنا في شهر رمضان واعنّا على صيامه وصلاته وتقبله منّا[٢].

[٢٣٥٩] ـ ٦ ـ السيّد ابن طاووس:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه كان يدعو أوّل ليلة من شهر رمضان هذا الدعاء: الحمد للّه الذي أكرمني بك أيّها الشهر المبارك اللهمّ فقوّنا على صيامنا وقيامنا وثبّت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين، اللهمّ أنت الواحد فلا ولد لك، وأنت الصمد فلا شبه لك، وأنت العزيز فلا يعزك شئ، وأنت الغني وأنا الفقير، وأنت المولى وأنا العبد، وأنت الغفور وأنا المذنب، وأنت الرحيم وأنا المخطىء، وأنت الخالق وأنا المخلوق، وأنت الحيّ وأنا الميت، أسألك برحمتك أن تغفر لي وترحمني وتجاوز عنّي، إنّك على كلّ شئ قدير.[٣]

[٢٣٦٠] ـ ٧ ـ الصدوق: حدّثنا محمّد بن إبراهيم، قال: حدثنا عليّ بن سعيد العسكري، قال: حدثنا الحسين بن عليّ بن الأسود العجلي، قال: حدثنا عبد الحميد بن يحيى أبو يحيى الحماني، قال: حدثنا أبو بكر الهذلي، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبد الله، عن ابن عبّاس، قال:

---

١ ـ إقبال الأعمال: ١٧، الكافي ٤: ٧٠ د ١، من لا يحضره الفقيه ٢: ١٠٠ ح ١٨٢٦، تهذيب الأحكام ٢: ١٩٦ ح ٥٦٢، وسائل الشيعة ٧: ٢٣٣ ح ١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٦٢ ح ٢٧.

٢ ـ اقبال الاعمال: ٥٧، بحار الأنوار ٩٧: ٣٢٠ ح ١.

٣ ـ اقبال الأعمال: ٦٢، مستدرك الوسائل ٧: ٤٤٦ ح ٨٦٢١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٧٨ ح ١٧.

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل شهر رمضان أطلق كلّ أسير وأعطى كلّ سائل[١].

[٢٣٦١] ـ ٨ ـ السيّد ابن طاووس:

روي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا دخل شهر رمضان تغيّر لونه وكثرت صلاته وابتهل في الدعاء واشفق منه[٢].

دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم في ليالي شهر رمضان

[٢٣٦٢] ـ ٩ ـ الكفعمي: ذكر أبو عبد اللّه الصفواني في كتاب: بلغة المقيم وزاد المسافر:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو بهذه الأدعية في ليالي شهر رمضان الليلة الأولى: اللّهم أنت الواحد فلا ولد لك، وأنت الصمد فلا شبه لك، وأنت العزيز فلا أعزّ منك، وأنت الغفور فلا شبه لك، وأنت الرحيم وأنا المخطئ، وأنت الخالق وأنا المخلوق، وأنت الحيّ وأنا الميّت، أسئلك برحمتك أن تصلّي على محمّد وآله وأن تغفر لي وترحمني وتجاوز عنّي، إنّك على كلّ شيء قدير.

الثانية: يا إله الأوّلين وإله الآخرين وإله من بقى وإله من مضى ربّ السماوات

الثلاثون: ربّنا فآتنا هذا الشهر المبارك الذي أمرتنا فيه بالصيام والقيام... ولا تجعله آخر العهد منّا به وارزقنا حجّ بيتك الحرام في عامنا هذا وفي كلّ عام، إنّك أنت المعطي الرازق الحنّان المنّان[٣].

---

١ ـ الأمالي: ٥٧ ح ٣، من لا يحضره الفقيه ٢: ٩٩ ح ١٨٤٠، الطبقات الكبرى ١: ٢٨٥، اقبال الاعمال: ٧، وسائل الشيعة ٧: ٢٢٨ ح ٢٣، بحار الأنوار ٩٦: ٣٦٣ ح ٣٢، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٢٢ ح ١٤.

٢ ـ اقبال الاعمال: ٢٠، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٢٤ ح ٢.

٣ ـ البلد الأمين: ١٩٥، بحار الأنوار ٩٨: ٧٤ ح ٣.

صومه صلى الله عليه وآله وسلم شهر رمضان

[٢٣٦٣] ـ ١٠ ـ الطوسي: بإسناده عن ابن رباح في كتاب الصيام، من حديث حذيفة بن منصور، عن معاذ بن كثير قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ الناس يقولون: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صام تسعة وعشرين أكثر ممّا صام ثلاثين، فقال: **كذبوا، ما صام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منذ بعثه الله تعالى إلى أن قبضه أقلّ من ثلاثين يوماً**، ولا نقص شهر رمضان منذ خلق الله السماوات من ثلاثين يوماً وليلة[١].

[٢٣٦٤] ـ ١١ ـ أيضاً: بإسناده، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن يعقوب بن شعيب، عن أبيه، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ الناس يقولون إنّ رسول اللـه صلى الله عليه وآله وسلم صـام تسـعة وعشرين يوماً أكثر ممّا صام ثلاثين يوماً، فقال: **كذبوا، ما صام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلّا تامّاً** وذلك قول الله تعالى: ﴿وَلِتُكْمِلُواْ ٱلْعِدَّةَ[٢]﴾ فشهر رمضان ثلاثون يـوماً وشوال تسعة وعشرون يوماً وذو القعدة ثلاثون يوماً لا ينقص أبداً لأنّ الله تعالى يقول ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَـٰثِينَ لَيْلَةً[٣]﴾ وذو الحجة تسـعة وعشـرون يـوماً ثـمّ الشهور على مثل ذلك شهر تام وشهر ناقص وشعبان لا يتمّ أبداً[٤].

[٢٣٦٥] ـ ١٢ ـ الصدوق: محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن يعقوب، عن شعيب، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قلت له: إنّ الناس يروون أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ما صـام مـن شـهر رمـضان تسـعة

---

١ ـ تهذيب الأحكام ٤: ١٦٧ ح ٤٩، الإستبصار ٢: ٦٥ ح ١٣، و٢: ٦٥ ح ١٦ مع اختلاف. وسائل الشيعة ٧: ١٩٤ ح ٢٢ و٧: ١٩٥ ح ٢٨ مع اختلاف.

٢ ـ البقرة: ٢/ ١٨٥.

٣ ـ الأعراف: ٧/ ١٤٢.

٢ ـ تهذيب الأحكام ٤: ١٦٩، الإستبصار ٢: ٦٦، وسائل الشيعة ٧: ١٩٦ ح ٣٢.

وعشرين يوما أكثر ممّا صام ثلاثين قال: **كذبوا ما صام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلّا تامّاً**، ولا تكون الفرائض ناقصة إنّ الله تبارك وتعالى خلق السنة ثلاثمائة وستين يوماً وخلق السماوات والأرض في ستّة أيّام، فحجزها من ثلاثمائة وستّين يوماً، فالسنّة ثلاثمائة وأربعة وخمسون يوماً وشهر رمضان ثلاثون يوماً لقول الله عزوجل: ﴿وَلِتُكْمِلُواْ ٱلْعِدَّةَ[١]﴾ والكامل تام وشوال تسعة وعشرون يوماً، وذو القعدة ثلاثون يوماً لقول الله عزوجل: ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً[٢]﴾ فالشهر هكذا، ثمّ هكذا أي شهر تامّ وشهر ناقص، وشهر رمضان لا ينقص أبدا وشعبان لا يتمّ أبداً[٣].

[٢٣٦٦] - ١٣ - **القاضي النعمان**: روينا عن عليّ عليه السلام أنه قال:

السنّة تعجيل الفطر وتأخير السحور، والإبتداء بالصلاة - يعني صلاة المغرب - **قبل الفطر**.[٤]

دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم عند الإفطار

[٢٣٦٧] - ١٤ - **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أفطر قال: اللّهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا فتقبّله منّا، ذهب الظما وابتلّت العروق وبقى الأجر[٥].

١ - البقرة: ٢/ ١٨٥.

٢ - الأعراف: ٧/ ١٤٢.

٣ - من لا يحضره الفقيه ٢: ١٧٠ ح ٢٠٤٢، تهذيب الأحكام ٤: ١٧١ ح ٥٦، الإستبصار ٢: ٦٨ ح ١٩، وسائل الشيعة ٧: ١٩٧ ح ٣٣.

٤ - دعائم الإسلام ١: ٢٨٠، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٢٦ ح ١٣.

٥ - الكافي ٤: ٩٥ ح ١، من لا يحضره الفقيه ٢: ١٠٦ ح ١٨٥٠، تهذيب الأحكام ٤: ١٩٩ ح ٥٧٦، مكارم الأخلاق: ٢٧، النوادر: ١٠٢ ح ٢٨٦ إقبال الأعمال: ١١٦، وسائل الشيعة ٧: ١٠٦ ح ١، بحار الأنوار ١٦: ٢٢٢، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٥٨ ح ٣٢.

[٢٣٦٨] ـ ١٥ ـ الطبرسي:

وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا أفطر يقول: اللّهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت[١].

إفطاره صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٣٦٩] ـ ١٦ ـ عليّ بن يوسف الحلّي: في حديث، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد أن يفطر أمرني أن أفتح الباب لمن يرد إلى الإفطار[٢].

[٢٣٧٠] ـ ١٧ ـ الكليني: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عمّن ذكره، عن منصور بن العبّاس، عن صفوان بن يحيى، عن عبد اللّه بن مسكان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أفطر بدء بحلواء يفطر عليها، فإن لم يجد فسكرة أو تمرات، فإذا أعوز ذلك كلّه فماء فاتر، وكان يقول: ينقّي المعدة والكبد ويطيّب النكهة والفم ويقوي الأضراس ويقوّي الحدق ويجلوا الناظر ويغسل الذنوب غسلاً ويسكن العروق الهائجة والمرّة الغالبة ويقطع البلغم ويطفئ الحرارة عن المعدة ويذهب بالصداع[٣].

[٢٣٧١] ـ ١٨ ـ الطبرسي: عن الصادق عليه السلام:

انّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يفطر على الحلو فإذا لم يجد يفطر على الماء الفاتر وكان يقول: إنّه ينقي الكبد والمعدة ويطيّب النكهة والفم ويقوي الأضراس والحدق ويحدّد الناظر ويغسل الذنوب غسلاً ويسكّن العروق الهائجة والمرّة

١ ـ مكارم الأخلاق: ١٣٩، مستدرك الوسائل ٧: ٣٥٨ ح ٨٤١٠.

٢ ـ العدد القوية: ٢١٩، بحار الأنوار ١٦: ٧٩ ضمن حديث ٢٠.

٣ ـ الكافي ٤: ١٥٢ ح ٤، وسائل الشيعة ٧: ١١٣ ح ٦، بحار الأنوار ١٦: ٢٧٣ ح ٩٨، سنن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٢٢ ح ٥.

الغالبة ويقطع البلغم ويطفئ الحرارة عن المعدة ويذهب بالصداع[١].

[٢٣٧٢] ـ ١٩ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا صام فلم يجد الحلواء أفطر على الماء[٢].

[٢٣٧٣] ـ ٢٠ ـ **الطبرسي**: الحسين بن عليّ، عن أبيه عليه السلام قال:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يبتدئ طعامه إذا كان صائماً بالتمر[٣].

[٢٣٧٤] ـ ٢١ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن مهزم، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفطر على التمر في زمن التمر وعلى الرطب في زمن الرطب[٤].

[٢٣٧٥] ـ ٢٢ ـ **أيضاً**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن جعفر بن عبد اللّه الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أوّل ما يفطر عليه في زمن الرطب الرطب وفي زمن التمر التمر[٥].

[٢٣٧٦] ـ ٢٣ ـ **الطوسي**: عليّ بن الحسن بن عليّ بن يوسف، عن عبدالسلام بن سالم، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يفطر على الأسودين، قلت: رحمك اللّه، وما الأسودان؟ قال: التمر والماء، والزبيب والماء ويتسحر

---

١ ـ مكارم الأخلاق: ٢٧، روضة الواعظين: ٣٤١، بحار الأنوار ٩٦: ٣١٥ ح ١٧.

٢ ـ الكافي ٤: ١٥٢ ح ١، وسائل الشيعة ٧: ١١٣ ح ٢، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٢١ ح ١٠.

٣ ـ مكارم الأخلاق: ١٦٩، بحار الأنوار ٦٦: ١٤١ ح ٥٨.

٤ ـ الكافي ٤: ١٥٣ ح ٥، دعائم الإسلام ٢: ١١١ ح ٣٦٣، وسائل الشيعة ٧: ١١٣ ح ٤، بحار الأنوار ١٦: ٢٧ ح ٩٩ و٦٦: ١٣٢ ح ٢٤ و١٤٦ ح ٧١.

٥ ـ الكافي ٤: ١٥٣ ح ٦، وسائل الشيعة ٧: ١١٢ ح ١، بحار الأنوار ٦٦: ١٣٢ ح ٢٣، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٢١ ح

بهما[١].

[٢٣٧٧] ـ ٢٤ ـ الطوسي: في بعض الروايات:

أنّه صلى الله عليه وآله وسلم ربّما أفطر على الزبيب. [٢]

[٢٣٧٨] ـ ٢٥ ـ الطبرسي:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يفطر على التمر، وكان إذا وجد السكّر أفطر عليه. [٣]

[٢٣٧٩] ـ ٢٦ ـ الطبراني: بإسناده، عن أمّ سلمة، قالت:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يبدأ بالشراب إذا كان صائماً، وكان لا يعبّ، يشرب مرتين أو ثلاثاً[٤].

[٢٣٨٠] ـ ٢٧ ـ الكليني: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا طعم عند أهل بيت قال لهم: طعم عندكم الصائمون وأكل عندكم الأبرار وصلّت عليكم الملائكة الأخيار[٥].

[٢٣٨١] ـ ٢٨ ـ محمد بن الأشعث: بإسناده، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أفطر عند قوم قال: أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الأخيار. [٦]

---

١ ـ تهذيب الأحكام ٤: ١٩٨ ح ٥٦٩، اقبال الاعمال: ١١٤، وسائل الشيعة ٧: ١٠٥ ح ٢ و١١٥ ح ١٧، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٢٥ ح ٦.

٢ ـ تهذيب الأحكام ٤: ١٩٨، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٢١ ح ١١.

٣ ـ مكارم الأخلاق: ٢٧، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٢٥ ح ٧.

٤ ـ المعجم الكبير ٢٣: ٣٣٢ ح ٧٦٦، مجمع الزوائد ٥: ٨٠.

٥ ـ الكافي ٦: ٢٩٤ ح ١٠، تهذيب الأحكام ٩: ٩٩ ح ٤٣٠، النوادر: ١٠٢ ح ٢٨٧، وسائل الشيعة ١٦: ٢٨٦ ح ٢، بحار الأنوار ٧٥: ٤٥٤ ح ٢٠ و١٦: ٢٤٢ و٢٩٣ ح ١٦١ و٦٦: ٣٨٣ ح ٤٩.

٦ ـ الجعفريات: ٦٠، مكارم الأخلاق: ٢٤، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢١٦ ح ١٧.

السحور

[٢٣٨٢] ـ ٢٩ ـ **الطبرسي**: أنس بن مالك:

كانت لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم شربة يفطر عليها، وشربة للسحر، وربّما كانت واحدة، وربّما كانت لبناً، وربّما كانت الشربة خبزاً يماث(١).

[٢٣٨٣] ـ ٣٠ ـ **السيّد الطباطبائي**: عن المفيد في المقنعة قال: روي عن آل محمّد عليهم السلام أنّهم قالوا:

يستحبّ السحور ولو بشربة من الماء.

قال: وروي أنّ أفضله التمر والسويق لموضع استعمال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ذلك في سحوره.(٢)

[٢٣٨٤] ـ ٣١ ـ **الطبراني**: بإسناده، قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

تسحّروا من آخر الليل، وكان يقول: **هو الغداء المبارك**(٣).

ما يجوز للصائم

[٢٣٨٥] ـ ٣٢ ـ **الراوندي**: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال:

إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يمضغ الطعام للحسن والحسين عليهما السلام ويطعمهما وهو صائم(٤).

[٢٣٨٦] ـ ٣٣ ـ **أحمد بن حنبل**: بإسناده، عن حفصة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قالت:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقبّل وهو صائم(٥).

---

١ ـ مكارم الأخلاق: ٣٢، بحار الأنوار ٩٦: ٣١٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٢١ ح ٨.

٢ ـ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٢١ ح ١٢.

٣ ـ المعجم الكبير ١٧: ١٣١ ح ٣٢٢، مجمع الزوائد ٣: ١٥١.

٤ ـ نوادر الراوندي: ١٣٠ ح ٤٠٨، بحار الأنوار ٩٦: ٢٧٧ ح ٢٧.

٥ ـ مسند أحمد بن حنبل ٦: ٢٨٦، المعجم الكبير ٢٣: ٢٠٣ ح ٣٢٨ و٣٢٩ و: ٢١٥ ح ٣٩٣ و: ٢٤٥ ح ٢٩٢ و٢٩٣ و: ٢٨٤ ح ٦٢١.

[٢٣٨٧] ـ ٣٤ ـ أيضاً: عن حفصة قالت:

كان رسول الله ﷺ ينال من وجه بعض نسائه وهو صائم[١].

[٢٣٨٨] ـ ٣٥ ـ أيضاً: وفي رواية عن أمّ سلمة قالت:

كان النبيّ ﷺ يقبّلني وأنا صائمة وهو صائم[٢].

[٢٣٨٩] ـ ٣٦ ـ الطبراني: بإسناده، عن ابن عبّاس:

أنّ النبيّ ﷺ كان يصيب من الرؤوس وهو صائم - يعني القبلة -[٣].

[٢٣٩٠] ـ ٣٧ ـ أيضاً: في رواية، عن أمّ سلمة:

أنّ رسول الله ﷺ كان يقبّلها وهو صائم[٤].

[٢٣٩١] ـ ٣٨ ـ أيضاً: حدّثنا أحمد بن عمرو القطراني، حدّثنا أبو الربيع الزهراني، وحدّثنا يحيى بن عبدالباقي، حدّثنا لوين، قالا: حدّثنا حبان بن عليّ، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، قال:

كان رسول الله ﷺ يكتحل بالأثمد وهو صائم[٥].

[٢٣٩٢] ـ ٣٩ ـ أيضاً: حدّثنا بكر بن سهل، حدّثنا عبد الله بن صالح، حدّثنا موسى بن عليّ بن رباح اللخمي، عن أبيه، عن أبي قيس:

أنّ عبد الله بن عمرو بن العاص أرسله إلى أمّ سلمة زوج النبيّ ﷺ يسألها: **هل كان رسول الله ﷺ يقبّل وهو صائم**؟ فإن قالت لا فقل لها إنّ عائشة تحدث **أنّ رسول الله ﷺ كان يقبّل وهو صائم**.

قال أبو قيس: فجئتها فقالت: أحر أم مملوك؟ فقلت: بل مملوك، فقالت: أدنه،

---

١ ـ مسند أحمد بن حنبل ٦: ٢٨٦، المعجم الكبير ٢٣: ٢٠٤ ح ٣٥٠ ومثله ح ٣٥١.

٢ ـ مسند أحمد بن حنبل ٦: ٢٩١ و ٣٢٠، المعجم الكبير ٢٣: ٢٩٥ ح ٦٥٤.

٣ ـ المعجم الكبير ١١: ٢٥٣ ح ١١٨٦٨، مجمع الزوائد ٣: ١٦٧.

٤ ـ المعجم الكبير ٢٣: ٢٦٢ ح ٥٥١.

٥ ـ المعجم الكبير ١: ٣١٧ ح ٩٣٩، مجمع الزوائد ٣: ١٦٧.

فدنوت فقلت: إنّ عبد اللّه بن عمرو أرسلني إليك لأسألك هل كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **يقبّل وهو صائم؟ فقالت: لا، فقلت: إنّ عائشة تحدّث أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقبّل وهو صائم، فقالت: لعلّه أنّه كان لم يك يتمالك لها حبّاً**[1].

[٢٣٩٣] ـ ٤٠ ـ أيضاً: حدّثنا عليّ بن عبدالعزيز، حدّثنا حجاج بن المنهال، حدّثنا حماد ابن سلمة، عن ابن عون، عن رجاء بن حيوة، عن يعلى بن عقبة، قال:

أصبحت جنباً فأتيت أبا هريرة فسألته فقال لي: أفطر، فقلت: ألا أصومه وأقضي؟ قال: لا، ولكن أفطر، فأتيت مروان بن الحكم فسألته وأخبرته بقول أبي هريرة، فبعث عبدالرحمن بن الحارث بن هشام إلى عائشة، فسألها فقالت: كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم **يخرج لصلاة الفجر ورأسه يقطر من جماع، ثمّ يصوم ذلك اليوم،** فرجع إلى مروان فأخبره بذلك، فقال: أئت أبا هريرة فأخبره، فقال: أما إنّي لم أسمعه من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، إنّما حدثنيه الفضل بن عبّاس عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[2].

[٢٣٩٤] ـ ٤١ ـ الصدوق:

سأل حمّاد بن عثمان أبا عبد اللّه عليه السلام عن رجل أجنب في شهر رمضان من أوّل الليل وأخّر الغسل إلى أن يطلع الفجر؟

فقال: **كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يجامع نساءه من أوّل الليل ثمّ يؤخّر الغسل حتّى يطلع الفجر، ولا تقول كما يقول هؤلاء الأقشاب يقضي يوماً مكانه**[3].

[٢٣٩٥] ـ ٤٢ ـ الطوسي: سعد، عن محمّد بن الحسين ومحمّد بن عليّ، عن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن محمّد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن حبيب الخثعمي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي صلاة الليل في شهر رمضان، ثمّ يجنب، ثمّ

---

١ ـ المعجم الكبير ٢٣: ٣٤٠ ح ٧٨٩، مسند أحمد بن حنبل ٦: ٢٩٧.

٢ ـ المعجم الكبير ١٨: ٢٩١ ح ٧٤٧، شرح معاني الآثار ٢: ١٠٣.

٣ ـ المقنع: ١٨٩، وسائل الشيعة ٧: ٣٨ ح ٣.

يؤخّر الغسل متعمداً حتّى يطلع الفجر.

قال الطوسي: الوجه في ذلك رواية العامة عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ويحتمل مع تسليمه أن يكون الوجه في تأخير النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الغسل عمداً لعذر إمّا من بردٍ، أو لعوز الماء وانتظاره، أو لغير ذلك وذلك سائغ عند الإضطرار على ما بيّنّاه[1].

الصوم في السفر

[٢٣٩٦] ـ ٤٣ ـ **العيّاشي**: عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم في السفر تطوّعاً ولا فريضة، يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزلت هذه الآية [فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ...[2]]، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكراع الغميم عند صلاة الفجر فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بإناء فشرب وأمر الناس أن يفطروا فقال قوم: قد توجّه النهار ولو صمنا يومنا هذا، فسمّاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العصاة، فلم يزالون يسمّون بذلك الاسم حتّى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[3].

[٢٣٩٧] ـ ٤٤ ـ **الطوسي**: روى سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم في السفر في شهر رمضان ولا غيره وكان يوم بدر في شهر رمضان، وكان الفتح في شهر رمضان[4].

---

١ ـ تهذيب الأحكام ٢: ٢١٣ ح ٢٧، الإستبصار ٢: ٧٧ ح ٢٧٦ و٢٧٧، وسائل الشيعة ٧: ٤٢ ح ٥.

٢ ـ البقرة: ١٨٤/٢.

٣ ـ تفسير العياشي ١: ٨١ ح ١٩٠، وسائل الشيعة ٧: ١٤٥ ح ٦ إلى قوله فريضة، تفسير البرهان ١: ١٨٠ ح ٢.

٤ ـ تهذيب الأحكام ٢: ٢٣٥ ح ٦٦، وسائل الشيعة ٧: ١٢٢ ح ٢.

الصوم المندوب

صوم شعبان

[٢٣٩٨] ـ ٤٥ ـ **الشيخ الصدوق**: حدّثنا أبو أحمد الحسين بن أحمد بن حمويه بن عبيد النيسابوري الورّاق، قال: حدّثنا محمّد بن حمدون بن خالد، قال: حدّثنا الربيع ابن سليمان، قال: حدّثنا ابن وهب، قال: أخبرني ابن أبي لهيعة، ومالك بن أنس، وعمرو بن الحرث، أخبرنا النصر، حدّثني عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عايشة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قالت:

ما رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في شهر أكثر صياماً منه في شعبان[١].

[٢٣٩٩] ـ ٤٦ ـ **الكليني**: أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين ابن علوان، عن عمرو بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصوم شعبان ورمضان يصلهما وينهي الناس أن يصلوهما، وكان يقول: هما شهرا اللّه وهما كفّارة لما قبلهما ولما بعدهما من الذنوب[٢].

---

١ ـ فضائل الأشهر الثلاثة: ٦٦ ح ٥٠، وسائل الشيعة ٧: ٣٦٤ ح ١٥، بحار الأنوار ٩٧: ٨٣ ح ٥٥ و ٥٦.

٢ ـ الكافي ٤: ٩٢ ح ٤، من لا يحضره الفقيه ٢: ٩٣ ح ١٨٢٦، تهذيب الأحكام ٤: ٣٠٧ ح ٩٢٦، الاستبصار ٢: ١٣٧ ح ٤٥٠ وليس فيهما: من الذنوب، مصباح المتهجّد: ٨٢٦ وليس فيه جملة: وينهى الناس أن يصلوهما، إقبال

[٢٤٠٠] ـ ٤٧ ـ **الحرّ العاملي**: عن نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري، عن عليّ بن النعمان، عن زرعة بن محمّد، عن سماعة قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صوم شعبان أصامه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

قال: نعم، ولم يصمه كلّه. قلت: كم أفطر منه؟

قال: أفطره، فأعدتها وأعادها عليه السلام ثلاث مرّات لا يزيدني على أن أفطره، ثمّ سألته في العام المقبل عن ذلك فأجابني بمثل ذلك.[1]

[٢٤٠١] ـ ٤٨ ـ **الصدوق**: بإسناده عن الأعمش، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام في حديث شرائع الدين قال:

وصوم شعبان حسن لمن صامه لأنّ الصالحين قد صاموا ورغّبوا فيه، وكان **رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصل شعبان بشهر رمضان**[2].

[٢٤٠٢] ـ ٤٩ ـ **القاضي النعمان**: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال:

شعبان شهري، ورمضان شهر الله، وهذا على التعظيم، والشهور كلّها لله ولأنّ **رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصوم شعبان**.

قال عليّ عليه السلام: **كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم شعبان ورمضان يصلهما ويقول: هما شهرا الله، هما كفّارة ما قبلهما وما بعدهما ....**

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **أنّه كان أكثر ما يصوم من الشهور شعبان، وكان يصوم كثيراً من الأيام والشهور تطوّعاً، وكان يصوم حتّى يقال لا يفطر، ويفطر حتّى يقال لا يصوم وكان ربّما صام يوماً وأفطر يوماً، ويقول: هو أشدّ الصيام وهو صيام داود عليه السلام وأنّه كان كثيراً ما يصوم أيّام البيض** وهي يوم ثلاثة عشر ويوم

لأعمال: ٦٨٤. وسائل الشيعة ٧: ٢٦٩ ح ٥. بحار الأنوار ٩٧: ٧٦ ح ٣٠. سنن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٢٠ ح ٧.

١ ـ وسائل الشيعة ٧: ٣٦٧ ح ٢٩. بحار الأنوار ٩٧: ٧٨ ح ٤١. سنن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٢٠ ح ٦.

٢ ـ الخصال: ٦٠٦ ضمن ح ٩. المعجم الكبير ٢٢: ٢٢٤ ح ٥٩٤. مجمع الزوائد ٣: ١٩٢. وسائل الشيعة ٧: ٣٧٢ ح ١٠ و٣٧٧ ح ٣٠ مع اختلاف في بعض الالفاظ عن ابن عمر.

أربعة عشر ويوم النصف من الشهر، **وكان ربّما صام رجباً وشعبان ورمضان يصلهنّ**[١].

[٢٤٠٣] ـ ٥٠ ـ **الصدوق**:

وقد صامه [شهر شعبان] رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ووصله بشهر رمضان وصامه وفصل بينهما **ولم يصمه كلّه في جميع سنه إلّا أنّ أكثر صيامه كان فيه**[٢].

[٢٤٠٤] ـ ٥١ ـ **الصدوق**: محمّد بن إبراهيم، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن محمّد بن زكريا، عن أحمد بن عبد اللّه الكوفي، عن سليمان المروزي، عن الرضا عليّ ابن موسى صلوات اللّه عليه، أنّه قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يكثر الصيام في شعبان ولقد كانت نساؤه إذا كان عليهنّ صوم أخّرنه إلى شعبان مخافة أن يمنعن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم حاجته، **وكان** صلى الله عليه وآله وسلم **يقول: شعبان شهري وهو أفضل الشهور، بعد شهر رمضان**، فمن صام فيه يوماً كنت شفيعه يوم القيامة، ومن صام شهر رمضان إيماناً وإحتساباً غفرت له ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر، وإنّ الصائم لا يجري عليه القلم حتّى يفطر ما لم يأت بشيء ينقض، وإنّ الحاجّ لا يجري عليه القلم حتّى يرجع ما لم يأت بشيء يبطل حجّه. وإنّ النائم لا يجري عليه القلم حتّى ينتبه ما لم يكن بات على حرام، وإنّ الصبي لا يجري عليه القلم حتّى يبلغ، وإنّ المجاهد في سبيل اللّه لا يجري عليه القلم حتّى يعود إلى منزله ما لم يأت بشيء يبطل جهاده، وإنّ المجنون لا يجرى عليه القلم حتّى يفيق، وإنّ المريض لا يجري عليه القلم حتّى يصحّ.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله وسلم: **إنّ مبايعته رخيصة فاشتروها قبل أن تغلو**[٣].

[٢٤٠٥] ـ ٥٢ ـ **الصدوق**: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال حدّثنا

---

١ ـ دعائم الإسلام ١: ٢٨٣، بحار الأنوار ٩٧: ٨٠ ح ٤٦.

٢ ـ من لا يحضره الفقيه ٢: ٩٣ ح ١٨٢٧، وسائل الشيعة ٧: ٣٧٠ ح ٧.

٣ ـ فضائل الأشهر الثلاثة: ٥٥ ح ٣٣، وسائل الشيعة ٧: ٣٦٣ ح ١٢ بعضه. بحار الأنوار ٩٧: ٨١ ح ٤٩.

عليّ ابن محمّد بن عيينة، قال: حدّثنا دارم بن قبيصة، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل شهر شعبان يصومه في أوّله وفي وسطه ثلاثاً وفي آخره ثلاثاً، وإذا دخل شهر رمضان يفطر قبله بيومين ثمّ يصوم(١).

[٢٤٠٦] ـ ٥٣ ـ **أحمد بن حنبل**: بإسناده عن كريب:

أنّه سمع أمّ سلمة تقول: **كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصوم يوم السبت، ويوم أحد أكثر ممّا يصوم من الأيّام ويقول: إنّ هما عيد المشركين فأنا أحبّ أن أخالفهم**(٢).

[٢٤٠٧] ـ ٥٤ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن فضيل بن يسار، قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول:

وذكر حديثاً إلى أن قال: وفرض اللّه في السنة صوم شهر رمضان وسنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **صوم شعبان وثلاثة أيّام في كلّ شهر مثلي الفريضة فأجاز اللّه عزّ وجلّ له ذلك**(٣).

[٢٤٠٨] ـ ٥٥ ـ **أيضاً**: وأما الذي جاء في صوم شعبان أنّه [الصادق عليه السلام] سئل عنه، فقال:

ما صامه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ولا أحد من آبائي، قال ذلك لأنّ قوماً قالوا: إنّ صيامه فرض مثل صيام شهر رمضان ... و إنّما قول العالم عليه السلام: **ما صامه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ولا أحد من آبائي: أي ما صاموه فرضاً واجباً ... وإنّما كانوا**

---

١ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٧٦ ح ٣٣٠، وسائل الشيعة ٧: ٣٧٤ ح ٢١ مع اختلاف في بعض الالفاظ. سنن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٢٤ ح ٤.

٢ ـ مسند أحمد بن حنبل ٦: ٣٢٤، المعجم الكبير ٢٣: ٢٨٣ ح ٦١٦ و٤٠٢ ح ٩٦٤، مجمع الزوائد ٣: ١٩٨.

٣ ـ الكافي ١: ٢٦٦، وسائل الشيعة ٧: ٣٦١ ح ٥، بحار الأنوار ١٧: ٤.

يصومونه سنّة[١].

[٢٤٠٩] ـ ٥٦ ـ **أحمد بن حنبل**: حدّثنا عبد اللّه، حدّثني أبي، حدّثنا أبو المغيرة قال: حدّثنا الأوزاعي قال: حدّثني يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة قال: حدّثتني عائشة قالت:

ما كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصوم من شهر من السنة أكثر من صيامه من شعبان كان يصومه كلّه[٢].

[٢٤١٠] ـ ٥٧ ـ **الصدوق**: أحمد بن الحسن القطان، حدثنا عبدالرحمن ،قال: حدثنا العبّاس بن يزيد العبدي، قال: حدثنا غندر، قال: حدثنا شعبة، عن توبة العنبري، عن محمّد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أمّ سلمة:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : لم يكن يصوم من السنة شهراً تامّاً إلّا شعبان يصل به رمضان[٣].

[٢٤١١] ـ ٥٨ ـ **الترمذي**: حدّثنا محمّد بن بشّار، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي سلمة، عن أمّ سلمة قالت:

ما رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يصوم شهرين متتابعين إلّا شعبان ورمضان.[٤]

[٢٤١٢] ـ ٥٩ ـ **أيضاً**: حدّثنا هنّاد، حدّثنا عبدة، عن محمّد بن عمرو، حدّثنا أبو سلمة، عن عائشة قالت:

لم أر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصوم فى شهر أكثر من صيامه للّه في شعبان، كان يصوم شعبان إلّا قليلاً بل كان يصومه كلّه.[٥]

---

١ ـ الكافي ٤: ٩١ ح ۶، وسائل الشيعة ٧: ٣۶١ ح ۶.

٢ ـ مسند أحمد بن حنبل ۶: ٨۴، الشمائل المحمّدية: ١٧٨ ح ٢٩٠.

٣ ـ ثواب الأعمال: ١۴٢ ح ١٥، وسائل الشيعة ٧: ٣٧۴ ح ١٩، بحار الأنوار ٩٧: ٧٧ ح ٣۶، سنن ابن ماجة: ٥٢٨ ح ١۶۴٨ و ١۶۴٩ مع اختلاف في الالفاظ.

۴ ـ الشمائل المحمّديّة: ١٧۶ ح ٢٨۴.

٥ ـ الشمائل المحمّديّة: ١٧۶ ح ٢٨٥.

[٢٤١٣] ـ ٦٠ ـ **المجلسي**: كتاب حسين بن سعيد: عن عليّ بن النعمان، عن زرعة بن محمّد، عن سماعة، قال:

سألت أبا عبد اللّهعليه السلام **عن صوم شعبان أصامه رسول اللّـه**صلى الله عليه وآله وسلم ؟ **فـقال: نعم، ولم يصلها**، قلت: فكم أفطر منه؟ قال: أفطر.

فأعدتها وأعادها ثلاث مرّات لا يزيدني على أن أفطر منه.

ثمّ سألته في العام المقبل عن ذلك فأجابني بمثل ذلك، قال فسألته عن فصل ما بين ذلك، - يعني بين شعبان ورمضان -، فقال: فصل، فقلت: متى؟ فـقال: إذا جزت النصف ثمّ أفطرت منه يوماً فقد فصلت[١].

[٢٤١٤] ـ ٦١ ـ **الصدوق**: الحسين بن سعيد، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن يونس بن يعقوب، قال:

سألت أبا عبد اللّهعليه السلام **عن صوم شعبان، هل كان أحد من آبائك يـصومه؟ فقال: خير آبائي رسول اللّه**صلى الله عليه وآله وسلم **أكثر صيامه في شعبان**[٢].

[٢٤١٥] ـ ٦٢ ـ **الكليني**: عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد اللّهعليه السلام قال:

كنّ نساء النبيّصلى الله عليه وآله وسلم إذا كان عليهنّ صيام أخّرن ذلك إلى شعبان كـراهـة أن يمنعن رسول اللّهصلى الله عليه وآله وسلم فإذا كان شعبان صمن، قال: **وكـان رسـول اللّـه**صلى الله عليه وآله وسلم **يقول: شعبان شهري**[٣].

[٢٤١٦] ـ ٦٣ ـ **الطبراني**: بإسناده عن سهل بن سعد، قال:

---

١ ـ بحار الأنوار ٩٧: ٧٨ ح ٤١.

٢ ـ ثواب الأعمال: ١٤٠ ح ١١، الإستبصار ٢: ١٣٨ ح ٤٥١ مع اختلاف في السند والمتن، الكافي ٤: ٩٠ ح ٥، وسائل الشيعة ٧: ٣٦٤ ح ١٦ و ٣٦١ ح ٣ و ٣٦٠ ح ١، بحار الأنوار ٩٧: ٧٦ ح ٣٣ و ٣٢.

٣ ـ الكافي ٤: ٩٠ ح ٤، من لا يحضره الفقيه ٢: ٩٤ ح ١٨٢٨، تهذيب الأحكام ٤: ٣٠٨ ح ٩٣٢، وسائل الشيعة ٧: ٢٥٢ ح ٤ عن الكافي، بحار الأنوار ٩٧: ٧٣ ح ١٨ و ١٦: ٢٧٠.

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يصوم حتّى يقال لا يفطر ويفطر حتّى يقال لا يصوم وكان أكثر صومه في شعبان[١].

[٢٤١٧]ـ٦٤ـ**الترمذي**: حدّثنا عليّ بن حجر، حدّثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس بن مالك: أنّه سئل عن صوم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، حدثنا شعبة، عن يزيد الرشق قال:

كان يصوم من الشهر حتى نرى أن لا يريد أن يفطر منه [ويفطر منه]حتى نرى أن لا يريد ان يصوم منه شيئاً، وكنت لا تشاء أن تراه من الليل مصلّياً إلّا رأيته مصلّياً ولا نائما إلّا رأيته نائماً. [٢]

[٢٤١٨]ـ٦٥ـأيضاً: حدّثنا محمود بن غيلان، حدّثنا أبو داود، حدّثنا شعبة، عن أبي بشر قال: سمعت سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يصوم حتى نقول: ما يريد أن يفطر منه ويفطر حتى نقول: ما يريد أن يصوم منه، وما صام شهراً كاملاً منذ قدم إلّا رمضان. [٣]

صوم ثلاثة أيّام

[٢٤١٩]ـ٦٦ـ**الصدوق**: روى ابن بكير، عن زرارة، قال:

قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام : **بم جرت السنّة من الصوم ؟ فقال : ثلاثة أيام من كلّ شهر : الخميس في العشر الأوّل ، والأربعاء في العشر الاوسط ، والخميس في العشر الآخر .**

قال : فقلت : هذا جميع ما جرت به السنّة في الصوم ؟

قال : نعم[٤].

---

١ ـ المعجم الكبير ٦: ١٤٨ ح ٥٨٠٥، مجمع الزوائد ٣: ١٩٢.

٢ ـ الشمائل المحمّدية: ١٧٥ ح ٢٨٢.

٣ ـ الشمائل المحمّدية: ١٧٥ ح ٢٨٣.

٤ ـ من لا يحضره الفقيه ٢: ٨٤ ح ١٧٩، ثواب الأعمال: ١٨٥ ح ٨، وسائل الشيعة ٧: ٣٠٥ ح ٦، بحار الأنوار

[٢٤٢٠] ـ٦٧ـ أيضاً: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عمّا جرت به السنّة في الصوم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **قال: ثلاثة أيّام في كلّ شهر: خميس في العشر الأوّل، وأربعاء في العشر الأوسط، وخميس في العشر الأخير، يعدل صيامهنّ صيام الدّهر لقول الله عزّ وجلّ: ﴿مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا[١]﴾ فمن لم يقدر عليها لضعف فصدقة درهم أفضل من صيام يوم**[٢].

[٢٤٢١] ـ٦٨ـ الترمذي: حدّثنا القاسم بن دينار الكوفي، حدّثنا عبيد بن موسى و طلق ابن غنام، عن شيبان، عن عاصم، عن زرّ بن حبيش، عن عبد الله قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم من غرّة كلّ شهر ثلاثة أيّام، وقلّما كان يفطر يوم الجمعة.[٣]

[٢٤٢٢] ـ٦٩ـ أيضاً: حدّثنا محمود بن غيلان، حدّثنا أبو داود، حدّثنا شعبة، عن يزيد الرشك قال: سمعت معاذة قالت:

قلت لعائشة: أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم ثلاثة أيّام من كلّ شهر؟

قالت: نعم.

قلت: من أيّة كان يصوم؟ قالت: كان لا يبالي من أيّة صام.[٤]

٩٧: ١٠١.

١ـ الأنعام: ٦ / ١٦٠.

٢ـ الخصال: ١٦٠ ح ٢٠٩، وسائل الشيعة ٧: ٣١٨ ح ٦ و ٣٠٨ ح ١٢ مع اختلاف في بعض الألفاظ ورواه الحراني في تحف العقول: ٤١٩ مرسلاً عن الرضا عليه السلام.

٣ـ الشمائل المحمّدية: ١٧٦ ح ٢٨٦.

٤ـ الشمائل المحمّدية: ١٧٨ ح ٢٩١.

[٢٤٢٣] ـ ٧٠ ـ النسائي: بإسناده، عن ابن عبّاس، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لا يدع صوم أيّام البيض في سفر ولا حضر[١].

[٢٤٢٤] ـ ٧١ ـ الحميري: جعفر، عن أبيه:

أنّ عليّاً عليه السلام كان ينعت صيام رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: صام رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الدهر كلّه ما شاء اللّه ثمّ ترك ذلك وصام صيام أخيه داود عليه السلام يوماً للّه ويوماً له ما شاء اللّه ثمّ ترك ذلك فصام الاثنين والخميس ما شاء اللّه ثمّ ترك ذلك وصام البيض ثلاثة أيّام من كلّ شهر فلم يزل ذلك صيامه حتّى قبضه اللّه إليه[٢].

[٢٤٢٥] ـ ٧٢ ـ المجلسي: كتاب حسين بن سعيد: عن النضر بن سويد، عن عبد اللّه بن سنان قال:

قال أبو عبد اللّه عليه السلام: **إنّ رسول اللّه كان يكثر الصوم في شعبان يقول: إنّ أهل الكتاب تنحّسوا فخالفوهم**[٣].

[٢٤٢٦] ـ ٧٣ ـ الصدوق: حمزة بن محمّد العلوي رضي الله عنه، قال: حدثنا أبو محمّد عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا يزيد بن سنان البصري نزيل مصر، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: حدثنا ثابت بن قيس المدني، قال: أخبرني أبو سعيد المقبري، قال: حدثنا أسامة بن زيد، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصوم الأيّام حتّى يقال لا يفطر، ويفطر حتّى يقال: لا يصوم.

قلت: رأيته يصوم من شهر ما لا يصوم من شيء من الشهور؟

قال: نعم، قلت: أيّ شهر؟

قال: شعبان، قال: هو شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر

---

١ ـ سنن النسائي ٤: ١٩٨، المعجم الكبير ١٢: ٩: ١٢٣٢.

٢ ـ قرب الإسناد: ٨٩ ح ٢٩٩، بحار الأنوار ٩٧: ٩٥ ح ٦.

٣ ـ نوادر الأشعري: ١٩، وسائل الشيعة ٧: ٣٦٧ ح ٢٨، بحار الأنوار ٩٧: ٧٨ ح ٤٠.

ترفع فيه الأعمال إلى ربّ العالمين فأحبّ أن يرفع عملي وأنا صائم[١].

[٢٤٢٧] ـ ٧٤ ـ أيضاً:

نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الوصال في الصيام وكان يواصل، فقيل له في ذلك، فقال: إنّي لست كأحدكم إنّي أظلّ عند ربي فيطعمني ويسقيني[٢].

[٢٤٢٨] ـ ٧٥ ـ النوري: ابن أبي جمهور في درر اللئالى: عن بعض أزواج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

أنّه كان صلى الله عليه وآله وسلم يصوم تسع ذي الحجّة، وثلاثة أيّام من كلّ شهر.[٣]

[٢٤٢٩] ـ ٧٦ ـ الكليني: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوّل ما بعث يصوم حتّى يقال ما يفطر ويفطر حتّى يقال ما يصوم ثمّ ترك ذلك وصام يوماً وأفطر يوماً وهو صوم داود عليه السلام ثمّ ترك ذلك وصام الثلاثة الايّام الغرّ ثمّ ترك ذلك وفرّقها في كلّ عشرة أيّام خميسين بينهما أربعاء فقبض عليه وآله السلام وهو يعمل ذلك[٤].

[٢٤٣٠] ـ ٧٧ ـ أيضاً: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

سمعته يقول: صام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى قيل: ما يفطر، ثمّ أفطر حتّى قيل: ما يصوم، ثمّ صام صوم داود عليه السلام يوماً ويوماً لا، ثمّ قبض على صيام ثلاثة أيّام في الشهر قال: إنهنّ يعدلن صوم الشهر ويذهبن بوحر الصدر ـ والوحر

---

١ ـ ثواب الأعمال: ١٤١، وسائل الشيعة ٧: ٣٧٣ ح ١٤، بحار الأنوار ٩٧: ٧٥ ح ٢٧.

٢ ـ من لايحضره الفقيه ٢: ١٧٢ ح ٢٠٤٦، وسائل الشيعة ٧: ٣٨٨ ح ٤، بحار الأنوار ٩٧: ٧٥ ح ٢٧.

٣ ـ مستدرك الوسائل ٧: ٥٢٠ ح ٨٨٠١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٢٤ ح ١.

٤ ـ الكافي ٤: ٩٠ ح ٢، الخصال: ٣٩٠ ح ٨٠ مع اختلاف في بعض الالفاظ، تهذيب الأحكام ٤: ٣٠٢ ح ٩١٣، وسائل الشيعة ٧: ٣٠٩ ح ١٦ و٣٢١ ح ١ إلى قوله: صوم داود، بحار الأنوار ١٤: ١٥ ح ٢٦ و٩٧: ١٠٤ ح ٤٠ روى صدره و٩٧: ٩٥ ح ٩.

الوسوسة ـ قال حماد: فقلت: وأيّ الأيّام هي؟ قال: أوّل خميس في الشهر وأوّل أربعاء بعد العشر منه وآخر خميس فيه، فقلت: كيف صارت هذه الأيام التي تصام؟ فقال: إنّ من قبلنا من الأمم كان إذا نزل على أحدهم العذاب نزل في هذه الأيام فصام رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم هذه الأيام المخوفة[1].

[٢٤٣١] ـ ٧٨ ـ أيضاً: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسين بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن محمّد بن مروان قال:

سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: **كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصوم حتّى يقال: لا يفطر، ثمّ صام يوماً وأفطر يوماً، ثمّ صام الأثنين والخميس ثمّ آل من ذلك إلى صيام ثلاثة أيّام في الشهر، الخميس في أوّل الشهر وأربعاء في وسط الشهر وخميس في آخر الشهر وكان يقول: ذلك صوم الدهر.**

وقد كان أبي عليه السلام يقول: **ما من أحد أبغض إليّ من رجل يقال له كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يفعل كذا وكذا فيقول لا يعذبني اللّه على أن أجتهد في الصلاة كأنّه يرى أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ترك شيئاً من الفضل عجزاً عنه**[2].

[٢٤٣٢] ـ ٧٩ ـ البرقي: أبي، عن محمّد بن يحيى، عن حماد بن عثمان، قال: قال أبو عبد اللّه [أبو جعفر] عليه السلام:

قبض رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم على صوم ثلاثة أيّام في الشهر، وقال: يعدلن الدهر ويذهبن بوحر الصدر.

قلت: كيف صارت هذه الأيام هي التي تصام؟

فقال: إنّ من قبلنا من الأمم إذا نزل عليهم العذاب نزل في هذه الأيّام، فصام

---

١ ـ الكافي ٤: ٨٩ ح ١، وسائل الشيعة ٧: ٣٠٣ ح ١.

٢ ـ الكافي ٤: ٩٠ ح ٣، من لا يحضره الفقيه ٢: ٨١ ح ١٧٨٥، مكارم الأخلاق: ١٣٨ إلى قوله: صوم الدهر، وسائل الشيعة ٧: ٣٠٥، بحار الأنوار ١٦: ٢٧٠ ح ٨٦، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣١٩ ح ١.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **الأيام المخوفة**[١].

[٢٤٣٣] ـ ٨٠ ـ **الصدوق**: بإسناده، عن دارم، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل شهر شعبان يصوم في أوّله ثلاثاً وفي وسطه ثلاثاً وفي آخره ثلاثاً وإذا دخل شهر رمضان يفطر قبله بيومين ثمّ يصوم[٢].

[٢٤٣٤] ـ ٨١ ـ **الكليني**: أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحسن، عن أحمد بن صبيح، عن عنبسة العابد، قال:

قبض النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على صوم شعبان ورمضان وثلاثة أيّام في كلّ شهر: أوّل خميس وأوسط أربعاء وآخر خميس[٣].

[٢٤٣٥] ـ ٨٢ ـ **الحرّ العاملي**: أحمد بن محمّد بن عيسى في نوادره: عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صوم شعبان، فقال: حسن، فقلت: **كيف صيام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟**

فقال: صام بعضاً وأفطر بعضاً[٤].

[٢٤٣٦] ـ ٨٣ ـ **السيّد ابن طاووس**: نقلاً من كتاب «الأزمنة» لمحمّد بن عمران المرزباني قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم الإثنين والخميس، فقيل له: لم ذلك؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: **إنّ الأعمال ترفع في كلّ إثنين وخميس فأحبّ أن يرفع عملي وأنا صائم**[٥].

[٢٤٣٧] ـ ٨٤ ـ **ابن سعد**: أخبرنا إسحاق بن عيسى، أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن

---

١ ـ المحاسن ٢: ٩ ح ١٠٧٩.

٢ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٧٦ ح ٣٣٠، بحار الأنوار ٩٧: ٧٣ ح ١٨.

٣ ـ الكافي ٤: ٩١ ح ٧، وسائل الشيعة ٧: ٣٠٩ ح ١٧ و ٣٦١ ح ٤ وزاد في آخره: وكان أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام يصومان ذلك، بحار الأنوار ١٦: ٢٧١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٢٠ ح ٤.

٤ ـ وسائل الشيعة ٧: ٣٦٧ ح ٢٧، بحار الأنوار ٩٧: ٧٧ ح ٣٧.

٥ ـ محاسبة النفس: ٢٠، عنه بحار الأنوار ٥٩: ٤٩ ح ١٠، الطبقات الكبرى ١: ٢٩٤، المعجم الكبير ١: ٣١٨ ح ٩٤٢، مجمع الزوائد ٣: ١٩٨ إلى قوله: الخميس.

أنس:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يصوم حتّى يقال: قد صام ويفطر حتّى يقال: قد أفطر[١].

[٢٤٣٨]ـ٨٥ـ**الكليني**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن ثعلبة ابن ميمون، عن محمّد بن مسلم، قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لم يصم يوم عرفة منذ نزل صيام شهر رمضان**[٢].

[٢٤٣٩]ـ٨٦ـ**الطبراني**: بإسناده، عن عكرمة، قال:

رأيت عبد اللّه بن عبّاس يأكل بعرفة رمّاناً ويقول **لم يصمه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ولا أبو بكر ولا عمر**[٣].

[٢٤٤٠]ـ٨٧ـ**الترمذي**: حدّثنا أبو حفص عمرو بن عليّ الفلاس، أخبرنا عبد اللّه بن داود، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن ربيعة الجرشي، عن عائشة قالت:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يتحرّى صوم الإثنين والخميس[٤].

[٢٤٤١]ـ٨٨ـ**أيضاً**: حدّثنا محمود بن غيلان، أخبرنا أبو أحمد ومعاوية بن هشام قالا: أخبرنا سفيان، عن منصور، عن خيثمة، عن عائشة قالت:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصوم من الشهر السبت والأحد والإثنين ومن الشهر الآخر الثلاثاء والأربعاء والخميس[٥].

[٢٤٤٢]ـ٨٩ـ**أيضاً**: حدّثنا محمّد بن يحيى، أخبرنا أبو عاصم، عن محمّد بن رفاعة، عن سهيل

١ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٩٤، الشمائل المحمّديّة: ١٧٥ ح ٢٨١ مع اختلاف.

٢ـ الكافي ٤: ١٤٦ ح ٢، تهذيب الأحكام ٤: ٢٩٨ ح ٩٠٢، اقبال الأعمال: ٣٣١، وسائل الشيعة ٧: ٣٤٣ ح ٢ و٣٤٤ ح ٧.

٣ـ المعجم الكبير ١١: ٢٠١ ح ١١٦٤٩.

٤ـ سنن الترمذي ٢: ١٢٤ ح ٧٤٢، الشمائل المحمّدية: ١٧٧ ح ٢٨٧.

٥ـ سنن الترمذي ٢: ١٢٤ ح ٧٤٣، الشمائل المحمّدية: ١٧٧ ح ٢٨٩.

ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: تعرض الأعمال يوم الإثنين والخميس، فأحبّ أن يعرض عملي وأنا صائم[١].

صوم يوم عاشوراء

[٢٤٤٣] - ٩٠ - **أيضاً:** محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد ومحمّد بن الحسين جميعاً، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: فرض اللّه عزّ وجلّ على العباد خمساً أخذوا أربعاً وتركوا واحداً، قلت: أتسميهنّ لي؟ جعلت فداك.

فقال: الصلاة وكان الناس لا يدرون كيف يصلّون فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد! أخبرهم بمواقيت صلاتهم، ثمّ نزلت الزكاة فقال: يا محمّد أخبرهم من زكاتهم ما أخبرتهم من صلاتهم، ثمّ نزل الصوم **فكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان يوم عاشوراء بعث إلى ما حوله من القرى فصاموا ذلك اليوم** فنزل شهر رمضان بين شعبان وشوال، ثمّ نزل الحج فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: أخبرهم من حجّهم ما أخبرتهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم ثمّ نزلت الولاية[٢].

[٢٤٤٤] - ٩١ - **أحمد بن حنبل:** بإسناده، عن حفصة قالت:

أربع لم يكن يدعهنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: صيام عاشوراء، والعشر وثلاثة أيّام من كلّ شهر وركعتين قبل الغداة[٣].

[٢٤٤٥] - ٩٢ - **الطبراني:** حدّثنا أبو مسلم الكشي، حدّثنا مسلم بن إبراهيم، وحدّثنا محمّد بن

---

١ - سنن الترمذي ٢: ١٢٢ ح ٧٤٤، الشمائل المحمّدية: ١٧٧ ح ٢٨٨.

٢ - الكافي ١: ٢٩٠ ح ٦، تفسير البرهان ١: ٤٨٨ ح ١.

٣ - مسند أحمد بن حنبل ٦: ٢٨٧، المعجم الكبير ٢٣: ٢٠٥ ح ٣٥٤ و٢١٦ ح ٣٩٦ إلى قوله: كلّ شهر.

عبد اللّه الحضرمي وعبد اللّه بن أحمد بن حنبل قالا: حدّثنا عبيداللّه بن عمر القواريري، قال: حدّثتنا عليلة بنت الكميت العتكية، عن أمّها أمينة قالت:

قلت لأمة اللّه بنت رزينة: سمعت أمّك تذكر في صوم عاشوراء شيئاً، قالت: نعم، سمعت أمّي رزينة تقول: **كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يعظّمه حتّى أن كان ليدعو بصبيانه وصبيان فاطمة المراضيع في ذلك اليوم فيتفل في أفواههم، ويقول لأمّهاتهم «لا ترضعوهم إلى الليل» فكان ريقه يجزئهم**[1].

[٢٤٤٦]-٩٣-الطوسي: أحمد بن محمّد، عن البرقي، عن يونس بن هشام، عن حفص ابن غياث، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً ما يتفل يوم عاشوراء في أفواه أطفال المراضع من ولد فاطمة عليها السلام من ريقه ويقول: لا تطعموهم شيئاً إلى الليل وكانوا يروون من ريق رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: وكانت الوحش تصوم يوم عاشوراء على عهد داود عليه السلام[2].

[٢٤٤٧]-٩٤-السيّد ابن طاووس: رأيناه في كتاب دستور المذكرين، بإسناده عن ابن عبّاس فقال:

إذا رأيت هلال المحرّم فاعدد فإذا أصبحت من تاسعه فاصبح صائماً.

قال: قلت: **كذلك كان يصوم محمّد صلى الله عليه وآله وسلم؟**

قال: نعم[3].

١-المعجم الكبير ٢٤: ٢٧٧ ح ٧٠٤، مجمع الزوائد ٣: ١٨٦.

٢-تهذيب الأحكام ٤: ٣٣٣ ح ١٠٤٥، وسائل الشيعة ٧: ٣٣٧ ح ٤.

٣-إقبال الأعمال: ٥٥٢، بحار الأنوار ٩٨: ٣٣٥ ح ٥، المعجم الكبير ١٢: ٢٦٤ ح ١٢٩٢٥ وفيه: الحكم بن الأعرج أنّه أتى ابن عبّاس رضي الله عنه وهو متوسّد رداءه في المسجد الحرام فسأله عن صيام يوم عاشوراء فقال: إذا رأيت

قال الطوسي بعد نقل الروايات المتعارضة في صوم عاشوراء: فالوجه في هذه الأحاديث: أنّ من صام يوم عاشوراء على طريق الحزن بمصاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم والجزع لما حلّ بعترته فقد أصاب، ومن صام على ما يعتقد فيه

[٢٤٤٨] ـ٩٥ـ **الترمذي**: حدّثنا هارون بن إسحاق الهمداني، أخبرنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

كان عاشوراء يوماً تصومه قريش في الجاهلية وكان رسول اللّه ﷺ يصومه، فلمّا قدم المدينة صامه وأمر الناس بصيامه، فلمّا افترض رمضان كان رمضان هو الفريضة وترك عاشورا، فمن شاء صامه ومن شاء تركه(١).

القيام في ليلة القدر

[٢٤٤٩] ـ٩٦ـ **الفتّال**: قال رسول اللّه ﷺ:

من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه **وكان رسول اللّه ﷺ يحثّ عليه ولا يحتمه**(٢).

[٢٤٥٠] ـ٩٧ـ **الكليني**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير قال:

قال أبو عبد اللّه عليه السلام: **كان رسول اللّه ﷺ إذا دخل العشر الأواخر شدّ المئزر واجتنب النساء وأحيى الليل وتفرّغ للعبادة**(٣).

[٢٤٥١] ـ٩٨ـ **السيّد ابن طاووس**: الغسل يستحب في كلّ ليلة من العشر الأواخر رويناه بإسنادنا إلى محمّد بن أبي عمير من كتاب عليّ بن عبدالواحد النهدي، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

مخالفونا من الفضل لصومه والتبرّك به والإعتقاد لبركته وسعادته فقد أثم وأخطأ. ووردت روايات بأنّ صوم عاشوراء سنّة آل زياد لعنهم اللّه. تهذيب الأحكام ٤: ٣٠٢.

١ ـ سنن الترمذي ٢: ١٢٧ ح ٧٥٠. الشمائل المحمّدية: ١٧٨ ح ٢٩٢.

٢ ـ روضة الواعظين ٢: ٢٤٩.

٣ ـ الكافي ٤: ١٥٥ ح ٣. من لا يحضره الفقيه ٢: ١٥٦ ح ٢٠١٨. وسائل الشيعة ٧: ٢٢٥ ح ١٧ و ٢٥٧ ح ٥. بحار الأنوار ١٦: ٢٧٣ ح ١٠١. سنن النبيّ ﷺ: ٢٨٢ ح ٦ مع اختلاف. و ٣٢٥ ح ٨.

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يغتسل في شهر رمضان في العشر الأواخر في كلّ ليلة[١].

[٢٤٥٢] ـ ٩٩ ـ **أيضاً**: قد رويناه بإسنادنا إلى الحسين بن سعيد، بإسناده إلى أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

غسل ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان سنّة[٢].

[٢٤٥٣] ـ ١٠٠ ـ **القاضي النعمان**: عن عليّ عليه السلام:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يطوي فراشه ويشدّ مئزره في العشر الأواخر من شهر رمضان، وكان يوقظ أهله ليلة ثلاث وعشرين، وكان يرشّ وجوه النيام بالماء في تلك الليلة، وكانت فاطمة عليها السلام لا تدع أحداً من أهلها ينام تلك الليلة وتداويهم بقلة الطعام وتتأهّب لها من النهار وتقول: محروم من حرم خيرها[٣].

[٢٤٥٤] ـ ١٠١ ـ **السيّد ابن طاووس**: رأيت حديث خطبة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: رواية أحمد ابن محمّد بن عيّاش في كتاب الأغسال بنسخة تاريخ كتابتها ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وأربعمائة يقول بإسناده إلى مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال:

لمّا كان أوّل ليلة من شهر رمضان قام رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس! قد كفاكم اللّه عدوّكم من الجن والإنس ووعدكم الإجابة، وقال: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[٤] ألا وقد وكلّ اللّه بكلّ شيطان مريد سبعة من الملائكة فليس بمحاول حتّى ينقضي شهر رمضان ألا وأبواب السماء مفتّحة من أوّل ليلة منه إلى آخر ليلة منه، ألا والدعاء فيه مقبول، حتّى إذا كان أوّل ليلة من العشر قام فحمد اللّه وأثنى عليه وقال: مثل ذلك ثمّ قام وشمّر وشدّ المئزر وبرز من

---

١ ـ اقبال الأعمال: ١٩٥، بحار الأنوار ٩٨: ١٥١ ح ٤، وسائل الشيعة ٢: ٩٥٣ ح ١٠ و ٩٥٤ ح ١٤.

٢ ـ اقبال الأعمال: ١٩٥، بحار الأنوار ٩٨: ١٥١ ح ٤.

٣ ـ دعائم الإسلام ١: ٢٨٢، بحار الأنوار ٩٧: ١٠، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٢٢ ح ١٥.

٤ ـ غافر: ٤٠/٦٠.

بيته واعتكف وأحيا الليل كلّه، وكان يغتسل كلّ ليلة بين العشاءين[١].

[٢٤٥٥]-١٠٢-أيضاً: روى أبو نعيم في كتاب الصيام والقيام، بإسناده:

أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يرشّ على أهله الماء ليلة ثلاث وعشرين، يعني من شهر رمضان[٢].

الإعتكاف

[٢٤٥٦]-١٠٣-الكليني: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا كان العشر الأواخر اعتكف في المسجد، وضربت له قبة من شعر، وشمّر المئزر وطوى فراشه، فقال بعضهم: واعتزل النساء؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: أمّا إعتزال النساء فلا[٣].

[٢٤٥٧]-١٠٤-أيضاً: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد، عن داود بن الحصين، عن أبي العبّاس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إعتكف رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في شهر رمضان في العشر الأوّل، ثمّ أعتكف في الثانية في العشر الوسطى، ثمّ اعتكف في الثالثة في العشر الأواخر، ثمّ لم يزل يعتكف في العشر الأواخر[٤].

[٢٤٥٨]-١٠٥-الكليني: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن

١-إقبال الأعمال: ٢١. دعائم الإسلام ١: ٢٨٦. وسائل الشيعة ٢: ٩٥٣ ح ٦ مع اختصار واختلاف في بعض الالفاظ.

٢-إقبال الأعمال: ٢٠٧. المعجم الكبير ١١: ١٠٤ ح ١١٢٥٩.

٣-الكافي ٤: ١٧٥ ح ١. من لا يحضره الفقيه ٢: ١٨٤ ح ٢٠٨٧. الإستبصار ٢: ١٣٠ ح ٤٢٦. إقبال الأعمال: ١٠٩. وسائل الشيعة ٧: ٣٩٧ ح ١١ مختصراً. بحار الأنوار ١٦: ٢٧٣ ح ١٠٢. سنن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: ٣٢٩ ح ٣.

٤-الكافي ٤: ١٧٥ ح ٣. من لا يحضره الفقيه ٢: ١٨٩ ح ٢١٠٥. دعائم الإسلام ١: ٢٨٦. وسائل الشيعة ٧: ٣٩٧ ح ٤. بحار الأنوار ١٦: ٢٧٤ ح ١٠٤. سنن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: ٣٢٩ ح ١.

أبي عبد الله عليه السلام قال:

كانت بدر في شهر رمضان، فلم يعتكف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلمّا أن كان من قابل اعتكف عشرين، عشراً لعامه، وعشراً قضاء لما فاته. [١]

[٢٤٥٩] ـ ١٠٦ ـ **ابن سعد**: بإسناده عن أبي صالح قال:

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعتكف في رمضان العشر الأواخر فلمّا كانت السنة التي قبض فيها اعتكف عشرين يوماً [٢].

[٢٤٦٠] ـ ١٠٧ ـ **ابن ماجه**: بإسناده، عن ابن عمر:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا اعتكف طرح له فراشه أو يوضع له سريره وراء أسطوانة التوبة [٣].

[٢٤٦١] ـ ١٠٨ ـ **الطبراني**: واهب بن عبد الله المعافري، أنّه سمع زينب بنت أبي سلمة تخبر، عن أمّها أمّ سلمة:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم اعتكف أوّل سنة العشر الأول، ثمّ اعتكف العشر الأوسط، ثمّ اعتكف العشر الأواخر، وقال: إنّي رأيت ليلة القدر فيها فأنسيتها، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعتكف فيهنّ حتّى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [٤].

---

١ ـ الكافي ٤: ١٧٥ ح ٢، من لا يحضره الفقيه ٢: ١٨٤ ح ٢٠٨٨، عوالي اللئالي ٣: ١٢٦ ح ٣، مستدرك الوسائل ٧: ٥٩٠ ح ٨٨٨٦، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٢٩ ح ٢.

٢ ـ الطبقات الكبرى ٢: ١٥٠.

٣ ـ سنن ابن ماجة ١: ٥٦٤ ح ١٧٧٤، المعجم الكبير ١٢: ٢٩٤ ح ١٣٤٢٤، وأضاف فيه: ممّا يلي القبلة ثمّ يستند إليها.

٤ ـ المعجم الكبير ٢٣: ٢١٢ ح ٩٩٤، مجمع الزوائد ٣: ١٧٣.

٤ ـ الزكاة

إرساله صلى الله عليه وآله وسلم السعاة لجمع الزكاة

[٢٤٦٢] ـ ١ ـ **القاضي النعمان**: أجمع المسلمون لا اختلاف بينهم علمناه:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يلي قبض الصدقات من المسلمين بحضرته ويرسل السعاة إلى من غاب عنه منهم فيأخذون صدقاتهم ويأتون بها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فيضعها حيث أمره اللّه عزّ وجلّ بوضعها فيه[١].

[٢٤٦٣] ـ ٢ ـ **أيضاً**: وعنه [أي عليّ] عليه السلام:

أنّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: تؤخذ صدقات أهل البادية على مياههم ولا يساقون. يعني من مواضعهم التي هم فيها إلى غيرها وقال: إذا كان الجدب أُخّروا حتّى يخصبوا[٢].

[٢٤٦٤] ـ ٣ ـ **الراوندي**:

أنّه لمّا قعد أبو بكر بالأمر بعث خالد بن الوليد إلى بني حنيفة ليأخذ زكاة أموالهم، فقالوا لخالد: **إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يبعث كلّ سنة من يأخذ صدقات الأموال من الأغنياء من جملتنا ويفرّقها في فقرائنا**، فافعل أنت كذلك...[٣].

---

١ ـ دعائم الإسلام ١: ٢٥٧ و٢٦٢ مع اختلاف في الألفاظ.

٢ ـ دعائم الإسلام ١: ٢٥٢، مستدرك الوسائل ٧: ٧١ ح ٧٦٧٣.

٣ ـ الخرائج والجرائح ٢: ٥٦٣ ح ٢١، عنه بحار الأنوار ٤١: ٣٠٢ ح ٣٥.

[٢٤٦٥] ـ ٤ ـ **الطبراني**: بإسناده عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، قال:

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مصدّقاً **فكان يأخذ من الأغنياء ويعطي الفقراء**(١).

[٢٤٦٦] ـ ٥ ـ **أيضاً**: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن عبد الله ابن أبي بكر:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد بعث أمراءه وعمّاله على الصدقات على كلّ ما أوطئ الإسلام من البلدان(٢).

زكاة النخل

[٢٤٦٧] ـ ٦ ـ **أيضاً**: حدّثنا أبو مسلم الكشّي، حدّثنا سليمان بن حرب، حدّثنا شعبة، عن خبيب بن عبدالرحمن، قال: سمعت عبدالرحمن بن مسعود بن نيار قال:

كان سهل بن أبي حثمة في مجلس لنا فحدّثهم **أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول للخرّاص: خذوا ودعوا الثلث فإن لم تدعوا ـ أو قال تجدوا ـ فدعوا الربع**(٣).

[٢٤٦٨] ـ ٧ ـ **الحرّ العاملي**: محمّد بن هارون الزنجاني، عن عليّ بن العزيز، عن القاسم بن سلام بإسناد متّصل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

أنّه رخّص في العرايا ـ واحدتها عرية وهي النخلة التي يعريها صاحبها رجلاً محتاجاً والإعراء أن يبتاع النّخلة من المعرا بتمر لموضع حاجته ـ قال: وكان **النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا بعث الخرّاص قال: خففّوا الخرص فإنّ في المال العرية والوصيّة**(٤).

[٢٤٦٩] ـ ٨ ـ **الكليني**: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشاء،

---

١ ـ المعجم الكبير ٢٢: ١٠٩ ح ٢٧٥.

٢ ـ تاريخ الطبري ٢: ٢٠٤.

٣ ـ المعجم الكبير ٦: ٩٩ ح ٥٦٢٦، سنن أبي داود ٢: ١١٠ ح ١٦٠٥.

٤ ـ وسائل الشيعة ١٣: ٢٥ ح ٢٣٥٩١، معاني الأخبار: ٢٧٧، فيه من قوله: كان النبيّ. بحار الأنوار ٧٦: ٣٤١ ح ١٢.

عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ[١]﴾

قال: **كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أمر بالنخل أن يزكّى يجيء قوم بألوان من تمر وهو من أردى التمر يؤدّونه من زكاتهم تمراً يقال له: الجعرور والمعافارة، قليلة اللّحا عظيمة النوى، وكان بعضهم يجيء بها عن التمر الجيّد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تخرصوا هاتين التمرتين ولا تجيئوا منها بشيء وفي ذلك نزل** ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ[٢]﴾ **والإغماض أن تأخذ هاتين التمرتين**[٣].

[٢٤٧٠] ـ ٩ ـ **الطبراني**: بإسناده عن رافع بن خديج:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يبعث فروة بن عمرو يخرص النخل فإذا دخل الحائط حسب ما فيه من الاقناء ثمّ ضرب بعضها على بعض على ما يرى فيها ولا يخطئ[٤].

تقسيم الصدقة

[٢٤٧١] ـ ١٠ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن عبدالكريم بن عتبة الهاشمي، - فيما احتجّ به الصادق عليه السلام على جماعة من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد - قال:

أخبرني عن الخمس من تعطيه؟

---

١ ـ البقرة: ٢/ ٢٦٧.

٢ ـ البقرة: ٢/ ٢٦٧.

٣ ـ الكافي ٤: ٤٨ ح ٩، وسائل الشيعة ٦: ١٤١ ح ١.

٤ ـ المعجم الكبير ١٨: ٣٢٨ ح ٨٤٢، مجمع الزوائد ٣: ٧٦.

قال: حيثما سمّى الله، قال: فقرأ: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ[1]﴾.

قال: الذي للرسول من تعطيه؟ ومن ذو القربى؟

قال: قد اختلف فيه الفقهاء، فقال بعضهم: قرابة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته.

وقال بعضهم: الخليفة، وقال بعضهم: قرابة الذين قاتلوا عليه من المسلمين.

قال: فأيّ ذلك تقول أنت؟

قال: لا أدري، قال: فأراك لا تدري فدع ذا.

ثمّ قال: أرأيت الأربعة أخماس تقسّمها بين جميع من قاتل عليها؟

قال: نعم، قال: **فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سيرته بيني وبينك** فقهاء أهل المدينة ومشيختهم فاسألهم فأنّهم لا يختلفون ولا يتنازعون في أنّ رسول **الله صلى الله عليه وآله وسلم إنّما صالح الأعراب على أن يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا على إن دهمه من عدوّه دهم أن يستنفرهم فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة نصيب** وأنت تقول بين جميعهم فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كلّ ما قلت في سيرته في المشركين ومع هذا ما تقول في الصدقة؟ فقرأ عليه الآية: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا...[2]﴾ إلى آخر الآية، قال: نعم، فكيف تقسّمها؟

قال: أقسّمها على ثمانية أجزاء، فأعطي كلّ جزء من الثمانية جزءاً، قال: وإن كان صنف منه عشرة آلاف، وصنف منهم رجلاً واحداً أو رجلين أو ثلاثة جعلت لهذا الواحد مثل ما جعلت للعشرة آلاف؟

قال: نعم. قال: وتجمع صدقات أهل الحضر وأهل البوادي فتجعلهم فيها سواء؟

قال: نعم. قال: **فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كلّ ما قلت في سيرته، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقسّم صدقة أهل البوادي في أهل البوادي، وصدقة أهل**

---

١ ـ الأنفال: ٤١/٨.

٢ ـ التوبة: ٦٠/٩.

الحضر في أهل الحضر، ولا يقسّمه بينهم بالسويّة، وإنّما يقسّم على قدر ما يحضره منهم وما يرى وليس عليه في ذلك شيء مؤقّت موظّف وإنّما يصنع ذلك بما يرى على قدر من يحضره منهم، فان كان في نفسك مما قلت شيء فألق فقهاء أهل المدينة فإنّهم لا يختلفون في **أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كذا كان يصنع**(١).

في المؤلّفة قلوبهم

[٢٤٧٢] - ١١ - **البحراني**: عليّ بن محمّد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن رجل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

المؤلّفة قلوبهم لم يكونوا قطّ أكثر منهم اليوم إنّهم قوم وحدّوا اللّه وخرجوا من الشرك ولم يدخل معرفة آل محمّد في قلوبهم وما جاء به، **فتألّفهم رسول اللّه** وتألفهم المؤمنون بعد رسول اللّه لكيما يعرفوا(٢).

[٢٤٧٣] - ١٢ - **أيضاً**: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

المؤلّفة قلوبهم: أبو سفيان بن حرب بن أميّة، وسهيل بن عمرو وهو من بني عامر بن لؤي، وهمام بن عمرو وأخوه، وصفوان بن أميّة ابن خلف القرشي، ثمّ الجعشمي، والأقرع بن حابس الضيمي أحد بني حازم، وعيينة بن حصين الفزاري، ومالك بن عوف، وعلقمة بن علاقة، بلغني **أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يعطي الرجل منهم مائة من الإبل ورعاتها وأكثر من ذلك وأقلّ**(٣).

[٢٤٧٤] - ١٣ - **القاضي النعمان**: أبو جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام، أنّه قال في قول اللّه عزّ وجلّ:

---

١ - الكافي ٥: ٢٣ ضمن ح ١ و٣: ٥٥٢ ح ٨ قطعة منه. من لا يحضره الفقيه ٢: ٣١ ح ١٦١٩. تهذيب الأحكام ٦: ١٢٨ ح ٢٦١ و٤: ١٠٣ ح ٢٩٣. الاحتجاج ٢: ٢٧٦. وسائل الشيعة ٦: ١٨٣ ح ١ و١٩٧ ح ٢. بحار الأنوار ٩٦: ٧٨ ح ٤ و١٠٠: ١٨ ح ٦. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٣٦ ح ٥٨.

٢ - تفسير البرهان ٢: ١٣٦ ح ٣ و١٣٤ ح ٤. الكافي ٢: ٤١٢ ح ٥.

٣ - تفسير البرهان ٢: ١٣٤ ح ٥. بحار الأنوار ٩٦: ٦٢ ضمن ح ٢١.

﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾

قال: قوم يتألّفون على الإسلام من رؤساء القبائل **كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يعطيهم ليتألّفهم** ويكون ذلك في كلّ زمان إذا احتاج إلى ذلك الإمام فعله[1].

[٢٤٧٥]-١٤-**الطوسي**: ذكر عليّ بن إبراهيم بن هاشم في «كتاب التفسير» تفصيل هذه الثمانية الاصناف (مستحقّي الزكاة) فقال:

فسّرهم العالم عليه السلام فقال: ... والمؤلّفة قلوبهم هم قوم وحدّوا اللّه وخلعوا عبادة من دون اللّه ولم تدخل المعرفة قلوبهم أنّ محمّداً رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **فكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يتألّفهم ويعلّمهم ويعرّفهم كيما يعرفوا فجعل لهم نصيباً في الصدقات لكي يعرفوا ويرغبوا**[2].

الأمر بالصدقة

[٢٤٧٦]-١٥-**الطوسي**: أخبرنا الحفار، قال: حدثنا عثمان بن أحمد، قال: حدثنا أبو قلاة، قال: حدثنا محمّد بن عبد اللّه الأنصاري، قال: حدثنا صالح بن رستم، عن كثير بن شنظير، عن الحسن، عن عمران بن حصين، قال:

ما خطبنا رسول اللّه خطبة أبداً إلّا أمرنا فيها بالصدقة، ونهانا عن المثلة، قال: ألا وإنّ من المثلة أن ينذر الرجل أن يخرم أنفه، ومن المثلة أن ينذر الرجل أن يحجّ ماشياً، فمن نذر أن يحجّ ماشياً فليركب وليهد بدنة[3].

[٢٤٧٧]-١٦-**الطبراني**: حدّثنا عبدان بن أحمد، حدّثنا دحيم، حدّثنا يحيى بن حسان، حدّثنا سليمان بن موسى، حدّثنا جعفر بن سعد، حدّثني خبيب بن سليمان، عن أبيه، عن

١-الدعائم ١: ٢٦٠، بحار الأنوار ٩٦: ٧١، مستدرك الوسائل ٧: ١٠٤.

٢-تهذيب الأحكام ٤: ٤٩ ح ٣، الكافي ٢: ٤١٠ ح ١ إلى قوله «يتألفهم ويعلمهم»، وسائل الشيعة ٦: ١٤٥ ح ٧، بحار الأنوار ٩٦: ٦١ ح ٢١، تفسير البرهان ٢: ١٣٦ ح ١.

٣-الأمالي: ٣٥٩ ح ٧٤٧، عنه بحار الأنوار ١٠٤: ٢١٦.

سمرة بن جندب:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمرنا برقيق الرجل والمرأة الذي هو تلاده وهم في عمله لا يريد بيعهم، وكان يأمرنا أن نخرج عنهم من الصدقة شيئاً، وكان يأمرنا أن نخرج الصدقة من الذي يعدّ للبيع [١].

[٢٤٧٨] - ١٧ - **أحمد بن حنبل**: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا زائدة، عن الأعمش، عن عقبة بن عمرو أبي مسعود، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمر بالصدقة، فينطلق أحدنا فيتحامل فيجيء بالمد. وإنّ لبعضهم اليوم لمائة ألف.

قال شقيق: فرأيت أنّه يعرض بنفسه [٢].

صلاته على المتصدّق

[٢٤٧٩] - ١٨ - **النوري**: عن الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره، عن عبد الله بن أبي أوفى قال:

كان إذا أتى أحد بصدقة عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: اللهمّ صل على آل فلان. [٣]

عدم أكله صلى الله عليه وآله وسلم الصدقة

[٢٤٨٠] - ١٩ - **الصدوق**: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، فقال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى، عن محمّد ابن أبي

---

١ - المعجم الكبير ٧: ٢٥٣ ح ٧٠٢٩ و٢٥٧ ح ٧٠٤٧ وفيه «وهم عملته فكان يأمرنا أن لا نخرج عنهم ....»، مجمع الزوائد ٣: ٦٩.

٢ - مسند أحمد بن حنبل ٥: ٢٧٣، المعجم الكبير ١٧: ٢٠٠ ح ٥٣٣ و٥٣٤.

٣ - مستدرك الوسائل ٧: ١٣٦ ح ٧٨٦٠، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٣٥ ح ٥٠ و١٢١ ح ٨٨، الدر المنثور ٣: ٢٧٥ ذيل الآية ١٠٣ من سورة التوبة، وفيه: أتاه قوم بصدقتهم.

عمير، عن حمّاد بن عثمان النّاب، عن عبيدالله بن عليّ الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام:

أنّه ذكر أنّ بريرة كانت عند زوج لها وهي مملوكة فاشترتها عائشة فأعتقتها فخيّرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن شاءت أن تقرّ عند زوجها وإن شاءت فارقته. وكان مواليها الذين باعوها قد اشترطوا على عائشة أنّ لهم ولاءها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الولاء لمن أعتق». وصدّق على بريرة بلحم فأهدته إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعلّقته عائشة، وقالت: **إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يأكل الصدقة**، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واللّحم معلّق فقال: ما شأن هذا اللّحم لم يطبخ؟

قالت: يا رسول الله صدِّق به على بريرة فأهدته لنا، **وأنت لا تأكل الصدقة**، فقال: هو لها صدقة ولنا هديّة ثمّ أمر بطبخه فجرت فيها ثلاث من السنن[1].

[٢٤٨١] ـ ٢٠ ـ **ابن سعد**: بإسناده، عن أبي سلمة، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يأكل الصدقة، ويأكل الهديّة[2].

[٢٤٨٢] ـ ٢١ ـ **المجلسي**: في بيان قصة إسلام سلمان الفارسي:

إنّ العالم الرومي حين حضرته الوفاة قال لسلمان: لا أعلم أحداً على مثل ما كنّا عليه، ولكن قد أظلّك زمان نبيّ يبعث من الحرم، مهاجره بين حرّتين إلى أرض ذات سبخة ذات نخل، وإنّ فيه علامات لا تخفى، **بين كتفيه خاتم النبوّة، يأكل الهديّة، ولا يأكل الصدقة** فإن استطعت أن تمضي إلى تلك البلاد فافعل، ومضى سلمان إلى أن قال: ...

وذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقباء فقلت: بلغني أنك رجل صالح وأنّ معك أصحاباً، وكان عندي شيء من الصدقة فها هو ذا فكل منه، فأمسك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لأصحابه: كلوا ولم يأكل، فقلت في نفسي: هذه خصلة ممّا وصف

---

١ ـ الخصال: ١٩٠ ح ٢٦٢، وسائل الشيعة ١٦: ٤٧ ح ٢.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ١٣٦ و٢: ١٥٤.

لي صاحبي.

ثمّ رجعت وتحوّل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة، فجمعت شيئاً كان عندي ثمّ جئته به فقلت: **إنّي قد رأيتك لا تأكل الصدقة** وهذه هديّة وكرامة ليست بالصدقة، فأكل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وأكل أصحابه، فقلت: هاتان خلّتان.

ثمّ جئت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وهو يتبع جنازة وعليه شملتان، وهو في أصحابه، فاستدرت به لأنظر إلى الخاتم في ظهره، فلمّا رآني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم استدبرته عرف أنّي أستثبت شيئاً قد وصف لي، فرفع رداءه عن ظهره **فنظرت إلى الخاتم بين كتفيه** كما وصف لي صاحبي، فأكببت عليه أقبّله وأبكي(١).

زكاة الفطرة

[٢٤٨٣] ـ ٢٢ ـ ابن سعد:

وكان يخطب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قبل الفطر بيومين فيأمر بإخراجها [زكاة الفطرة] قبل أن يغدو إلى المصلّى وقال: أغنوهم يعني المساكين، عن طواف هذا اليوم، وكان يقسّمها إذا رجع، وصلّى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم صلاة العيد يوم الفطر بالمصلّى قبل الخطبة، وصلّى العيد يوم الأضحى، وأمر بالأضحية، **وأقام بالمدينة عشر سنين يضحّي في كلّ عام**(٢).

[٢٤٨٤] ـ ٢٣ ـ الطوسي: عليّ بن الحسن بن فضال، عن إبراهيم بن هاشم، عن حمّاد، عن حريز، عن الفضيل، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان جدّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يعطي فطرته الضعيف ومن لا يجد ومن لا يتولّى.

قال: وقال أبوه عليه السلام: هي لأهلها إلّا أن لا تجدهم، فإن لم تجدهم فلمن لا ينصب

---

١ ـ بحار الأنوار ٢٢: ٣٦٤ ضمن حديث ٥ ومثله ٣٥٨ ضمن حديث ٢.

٢ ـ الطبقات الكبرى: ١: ١٩١.

ولا تنقل من أرض إلى أرض، وقال: الإمام يضعها حيث شاء ويصنع فيها ما يرى[١].

[٢٤٨٥] ـ ٢٤ ـ **القاضي النعمان**: عن عليّ عليه السلام أنّه قال:

إخراج صدقة الفطر قبل الفطر من السنّة.[٢]

[٢٤٨٦] ـ ٢٥ ـ **الصدوق**: حمّاد بن عيسى، عن معاوية بن وهب قال:

سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: **في الفطرة جرت السنّة بصاع من تمر، أو صاع من زبيب، أو صاع من شعير.**[٣]

إنفاقه صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٤٨٧] ـ ٢٦ ـ **الكليني**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام، قال:

سألته عن الحيطان السبعة التي كانت ميراث رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام؟ فقال: **لا إنّما كانت وقفاً وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يأخذ إليه منها ما ينفق على أضيافه والتابعة يلزمه فيها فلّما قبض جاء العبّاس يخاصم فاطمة عليها السلام فيها فشهد عليّ عليه السلام وغيره أنّها وقف على فاطمة عليها السلام وهي الدلال والعواف والحسنى والصافية وما لأمّ إبراهيم والميثب والبرقة**[٤].

[٢٤٨٨] ـ ٢٧ ـ **العياشي**: سماعة، عن أبي عبد اللّه، عن أبيه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

أنّه كان يكره أن يصرم النخل بالليل، وأن يحصد الزرع بالليل، لأنّ اللّه يقول: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ[٥]﴾ قيل: يا نبي اللّه، وما حقّه؟ قال: ناول منه

---

١ ـ الإستبصار ٢: ٥١ ح ١٧٣.

٢ ـ دعائم الإسلام ١: ٢٦٧، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٢٥ ح ١٠.

٣ ـ علل الشرائع: ٣٩٠ ح ٢، تهذيب الأحكام ٤: ٨٣ ح ٢٣٩، وسائل الشيعة ٦: ٢٣٢ ح ٨، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٢٦ ح ١٤.

٤ ـ الكافي ٧: ٤٧ ح ١، تهذيب الأحكام ٩: ١٤٥ ح ٥١ مع اختصار.

٥ ـ الأنعام: ٦/١٤١.

المسكين والسائل[١].

تقسيم الخمس

[٢٤٨٩] ـ ٢٨ ـ الطوسي: أخبرنا أبو عمرو، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثنا أبي، عن أشعث بن سوار، عن الحسن البصري، أنّه قال:

الخمس للّه وللرسول ولذي قرابة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ليس كلّه، **وقد كان يقسّم لمن سمّي اللّه عزّ وجلّ** فاعطته الخلفاء بعد قرابتهم، قلت: كلّهم؟

قال: نعم، كلّهم[٢].

---

١ ـ تفسير العياشي ١: ٣٧٩ ح ١٠٨، وسائل الشيعة ٦: ١٣٨ ح ٨، تفسير البرهان ١: ٥٥٧ ح ٢٠، بحار الأنوار ٩٦: ٩٧ ح ٢٠، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٣٧ ح ٦٥.

٢ ـ الأمالي: ٢٦٢ ح ٤٧٨، عنه بحار الأنوار ٩٦: ١٩٩ ح ٧.

٥ ـ الحج

دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم عند دخول مكّة

[٢٤٩٠] ـ ١ ـ **الطبراني**: بإسناده، عن ابن عمر:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا دخل مكّة قال: اللّهم لا تجعل منايانا بها حتّى تخرجنا منها[١].

دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم عند الرجوع

[٢٤٩١] ـ ٢ ـ **الطبراني**: حدّثنا مطلب بن شعيب الأزدي، حدّثنا عبد اللّه ابن صالح، حدّثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة، عن صالح بن كيسان، عن سالم، عن أبيه، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا قفل من الحج والعمرة يقول كلّ ما أوفى على ثنية أو فدفد كبّر ثلاثاً، ثمّ قال: لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحـمد وهو على كلّ شيء قدير، آيبون، تائبون، عابدون، ساجدون، لربّنا حامدون، صدق اللّه وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده[٢].

دخوله صلى الله عليه وآله وسلم مكّة وخروجه فيها

---

١ ـ المعجم الكبير ١٢: ٢٧٣ ح ١٣٣٢٩. مجمع الزوائد ٥: ٢٥٣.

٢ ـ المعجم الكبير ١٢: ٢٣٧ ح ١٣١٩٦ و٣٨٣ ح ١٣٣٧١. سنن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ١٦٨ ح ١٧.

[٢٤٩٢] ـ ٣ ـ **ابن سعد**: أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد السكّري، أخبرنا يحيى ابن سليم الطائفي، عن إسماعيل بن أميّة، عن نافع، عن ابن عمر:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يدخل مكّة من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى(١).

دخوله صلى الله عليه وآله وسلم الكعبة

[٢٤٩٣] ـ ٤ ـ **الطوسي**: يعقوب، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكعبة إلّا مرّة وبسط فيها ثوبه تحت قدميه وخلع نعليه(٢).

[٢٤٩٤] ـ ٥ ـ **أيضاً**: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لا تصلّ المكتوبة في الكعبة فإنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لم يدخل الكعبة في حجّ ولا عمرة ولكنّه دخلها في الفتح ـ فتح مكّة ـ وصلّى ركعتين بين العمودين ومعه أسامة بن زيد(٣).

[٢٤٩٥] ـ ٦ ـ **الطبرسي**: في بيان غزوة فتح مكّة ...

ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكّة بغير إحرام وعليهم السلاح ودخل البيت لم يدخله في حجّ ولا عمرة(٤).

---

١ ـ الطبقات الكبرى ٢: ١٠٧.

٢ ـ تهذيب الأحكام ٥: ٢٩١ ح ١٧٦٠، وسائل الشيعة ٩: ٣٧٩ ح ١.

٣ ـ تهذيب الأحكام ٥: ٢٧٩ ح ١١، الإستبصار ١: ٢٩٨ ح ١، وسائل الشيعة ٣: ٢٤٦ ح ٣، بحار الأنوار ٢١: ١٣٦ ح ٢٩ و٣٨٠ ح ٧.

٤ ـ إعلام الورى ١: ٢٢٦، بحار الأنوار ٢١: ١٣٢.

[٢٤٩٦] ـ٧ـ **الطبراني**: بإسناده عن ابن عبّاس:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لم يدخل البيت في الحجّ ودخل عام الفتح فلمّا نزل صلّى أربع ركعات، أو قال: ركعتين بين الحجر والباب مستقبل البيت، وقال: هذه القبلة[١].

حجّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٤٩٧] ـ٨ـ **الكليني**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد اللّه بن سنان، قال:

قال أبو عبد اللّه عليه السلام: ذكر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الحجّ فكتب إلى من بلغه كتابه ممّن دخل في الإسلام: أنّ رسول اللّه يريد الحجّ يؤذنهم بذلك ليحجّ من أطاق الحجّ فأقبل الناس، فلمّا نزل الشجرة أمر الناس بنتف الإبط وحلق العانة والغسل والتجرّد في إزار ورداء، أو إزار وعمامة يضعها على عاتقه لمن لم يكن له رداء.

وذكر أنّه حيث لبّى قال: لبّيك اللّهم لبّيك، لبّيك لا شريك لك لبّيك، إنّ الحمد والنّعمة لك والملك، لا شريك لك **وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يكثر من ذي المعارج وكان يلبّي كلّما لقى راكباً أو علا أكمة أو هبط وادياً ومن آخر اللّيل وفي أدبار الصلوات.**

فلمّا دخل مكّة دخل من أعلاها من العقبة، وخرج حين خرج من ذي طوى فلمّا انتهى إلى باب المسجد استقبل الكعبة ـ وذكر ابن سنان أنّه باب بني شيبة ـ فحمد اللّه وأثنى عليه وصلّى على أبيه إبراهيم عليه السلام ثمّ أتى الحجر فاستلمه، فلمّا طاف بالبيت صلّى ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام ودخل زمزم فشرب منها، ثمّ قال: اللّهمّ إنّي أسألك علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاء من كلّ داء وسقم، فجعل يقول ذلك وهو مستقبل الكعبة، ثمّ قال لأصحابه: ليكن آخر عهدكم بالكعبة إستلام

---

١ ـ المعجم الكبير ١١: ٢٤١ ح ١١٨٠٨.

الحجر، فاستلمه ثمّ خرج إلى الصّفا، ثمّ قال: ابدأ بما بدأ اللّه به، ثمّ صعد على الصفا فقام عليه مقدار ما يقرأ الإنسان سورة البقرة(١).

حجّه وعمرته صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٤٩٨] ـ ٩ ـ **أيضاً**: أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن عيسى الفرّاء، عن عبد اللّه بن أبي يعفور، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشر حجّات مستسرّاً في كلّها يمرّ بالمأزمين فينزل ويبول(٢).

[٢٤٩٩] ـ ١٠ ـ **أيضاً**: سهل، عن ابن فضّل، عن عيسى الفرّاء، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

حجّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عشرين حجّة مستسرّة كلّها يمرّ بالمأزمين، فينزل، فيبول(٣).

[٢٥٠٠] ـ ١١ ـ **الحرّ العاملي**: محمّد بن إدريس في آخر «السرائر»، نقلاً من «جامع البزنطي»، عن زرارة، قال:

سمعت أبا جعفر، وأبا عبد اللّه عليهما السلام من بعده يقولان: **حجّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عشرين حجّة مستترة، منها عشر حجج**، أو قال: سبعة ـ الوهم من الراوي ـ قبل النبوّة(٤).

[٢٥٠١] ـ ١٢ ـ **الطوسي**: محمّد بن الحسن الصفّار، عن السندي بن محمّد، عن يونس بن

---

١ ـ الكافي ٤: ٢٤٩ ح ٧. وسائل الشيعة ٨: ١٥٨ ح ١٥ و٩: ٥٤ ح ٤ ومثله ٢٩ ح ٧.

٢ ـ الكافي ٤: ٢٤٤ ح ٢ و٢٥١ ح ١٢. تهذيب الأحكام ٥: ٤٤٣ ح ١٥٢٢ و٤٥٨ ح ١٥٩٠ وفيه عشر حجج. وسائل الشيعة ٨: ٨٨ ح ٤ و١٠: ٣٦ ح ١. بحار الأنوار ٢١: ٣٩٨ ح ٢٢ و٩٩: ٣٩ ح ٢٢.

٣ ـ الكافي ٤: ٢٥١ ح ١٢. بحار الأنوار ٢٢١: ٤٠١ ح ٣١. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٩٤.

٤ ـ وسائل الشيعة ٨: ٩٣ ح ٣٣. بحار الأنوار ١٥: ٣٦١ ح ١٧.

يعقوب، عن أسلم المكّي راوية عامر بن وائلة، قال:

قلت له: **فكم حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال عشرة، أما تسمع حجّة الوداع فتكون حجّة الوداع إلّا وقد حجّ قبل ذلك؟**[١].

[٢٥٠٢]-١٣-**الطبري**: حدّثني عبد الله بن أبي زياد، قال: حدّثنا زيد بن الحارث، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حجّ ثلاث حجج: حجّتين قبل أن يهاجر، وحجّة بعد ما هاجر، معها عمرة[٢].

[٢٥٠٣]-١٤-**الكليني**: أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن يونس ابن يعقوب، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشرين حجّة[٣].

[٢٥٠٤]-١٥-**أيضاً**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى، عن غياث ابن إبراهيم، عن جعفر عليه السلام، قال:

لم يحجّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعد قدومه المدينة إلّا واحدة، وقد حجّ بمكّة مع قومه حجّات[٤].

[٢٥٠٥]-١٦-**أيضاً**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعن محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

اعتمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث عمر مفترقات: عمرة في ذي القعدة أهلّ من عسفان وهي عمرة الحديبية، وعمرة أهلّ من الجحفة وهي عمرة القضاء، وعمرة

---

١ ـ تهذيب الأحكام ٥: ٤٤٣ ح ١٥٤١ و ٤٥٨ ح ١٥٩١ مع اختلاف يسير.

٢ ـ تاريخ الطبري ٢: ٢١٠.

٣ ـ الكافي ٤: ٢٤٥ ح ٣، تهذيب الأحكام ٥: ٤٤٣ ح ١٥٤٠.

٤ ـ الكافي ٤: ٢٤٤ ح ١، تهذيب الأحكام ٥: ٤٤٣ ح ١٥٤٢.

من الجعرانة بعد ما رجع من الطائف من غزوة حنين[١].

[٢٥٠٦] ـ ١٧ ـ **أيضاً**: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن جعفر بن سماعة. وعن محمّد بن يحيى، عن عبد الله بن محمّد، عن عليّ بن الحكم جميعاً، عن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

اعتمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمرة الحديبية وقضى الحديبية من قابل ومن الجعرانة حين أقبل من الطائف ثلاث عمر كلّهن في ذي القعدة[٢].

[٢٥٠٧] ـ ١٨ ـ **الحرّ العاملي**: محمّد بن عليّ بن الحسين، قال:

اعتمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسع عمر[٣].

[٢٥٠٨] ـ ١٩ ـ **الصدوق**: حدّثنا أبو أحمد محمّد بن جعفر البندار، قال: حدّثنا أبو العبّاس الحمّادي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الشافعي، قال: حدّثنا عمّي، قال: حدّثنا داود بن عبدالرحمن، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عبّاس:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: اعتمر أربع عمر: عمرة الحديبية، وعمرة القضاء من قابل، والثالثة من جعرّانة، والرابعة التي مع حجّته[٤].

[٢٥٠٩] ـ ٢٠ ـ **الطبراني**: بإسناده عن مجاهد قال:

كنت جالساً مع عبد الله بن عمر أنا وعروة بن زبير فسأله عروة: في أي شهر كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعتمر؟ قال: **كان يعتمر في رجب**[٥].

---

١ ـ الكافي ٤: ٢٥١ ح ١٠. من لا يحضره الفقيه ٢: ٤٥٠ ح ٢٩٤٣ رواه مرسلاً وفيه: متفرّقات كلّها. وسائل الشيعة ١٠: ٢٣٨ ح ٢.

٢ ـ الكافي ٤: ٢٥٢ ح ١٣. وسائل الشيعة ١٠: ٢٣٨ ح ٣.

٣ ـ وسائل الشيعة ١٠: ٢٣٨ ح ٥. من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٣٨.

٤ ـ الخصال: ٢٠٠ ح ١١. المعجم الكبير ١١: ١٩٦ ح ١١٦٢٩ و١٢: ٣١٥ ح ١٣٥٢٢ وزاد بعد قوله أربع عمر: إحداهنّ في رجب.

٥ ـ المعجم الكبير ١٢: ٣١٦ ح ١٣٥٢٦.

[٢٥١٠] ـ ٢١ ـ **الكليني**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ذكر أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعتمر في ذي القعدة ثلاث عمر كلّ ذلك يوافق عمرته ذا القعدة[١].

حجّ التمتع والعمرة

[٢٥١١] ـ ٢٢ ـ **الكليني**: محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

المتعة ـ والله ـ أفضل وبها نزل القرآن **وبها جرت السنّة**[٢].

[٢٥١٢] ـ ٢٣ ـ **الطوسي**: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

دخلت العمرة في الحجّ إلى يوم القيامة لأنّ الله تعالى يقول: ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ[٣]﴾ فليس لأحد أن يتمتع لأنّ الله أنزل ذلك في كتابه **وجرت به السنّة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم**[٤].

[٢٥١٣] ـ ٢٤ ـ **الطبراني**: بإسناده، عن ابن عبّاس:

أنّ النبيّ كان يقول: هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده هدي ء فليحلّل

---

١ ـ الكافي ٤: ٢٥٢ ح ١٤، تاريخ الطبري ٢: ١١٥ مع اختلاف، وسائل الشيعة ١: ٢٣٨ ح ٤، بحار الأنوار ٢١: ٤٠٢ ح ٣٣.

٢ ـ الكافي ٤: ٢٩٢ ح ١٠، من لا يحضره الفقيه ٢: ٣١٥ ح ٢٥٥٢ وفيه: جرت السنّة إلى يوم القيامة، تهذيب الأحكام ٥: ٢٩ ح ١٧، الإستبصار ٢: ١٥٤ ح ١٤، وسائل الشيعة ٨: ١٨٠ ح ١٥.

٣ ـ البقرة: ١٩٦/٢.

٤ ـ تهذيب الأحكام ٥: ٢٥ ح ٧٥، الإستبصار ٢: ١٥٠ ح ١.

الحلّ كلّه فقد دخلت العمرة في الحجّ إلى يوم القيامة[١].

المشي في الحجّ

[٢٥١٤] ـ ٢٥ ـ **المجلسي**: فقه الرضا عليه السلام: عن حريز، عمّن أخبره عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا:

إذا حلف الرجل ألّا يركب، أو نذر ألّا يركب، فإذا بلغ مجهوده ركب.

قال: **وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحمل المشاة على بدنه**[٢].

ثوب الإحرام

[٢٥١٥] ـ ٢٦ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

كان ثوبا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي أحرم فيهما يمانيين عبري وظفار وفيهما كفّن[٣].

تلبية النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٥١٦] ـ ٢٧ ـ **محمّد بن الأشعث**: قال جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام: وأخبرني أبي، عن جابر بن عبد الله:

أنّ تلبية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت: لبّيك اللّهمّ لبّيك، لا شريك لك لبّيك، إنّ

---

١ ـ المعجم الكبير ١١: ٥١ ح ١١٠٤٥.

٢ ـ بحار الأنوار ٩٦: ١٠٦ ح ٢٢، وسائل الشيعة ٨: ٦٢ ح ١٢.

٣ ـ الكافي ٤: ٣٣٩ ح ٢، وسائل الشيعة ٩: ٣٦ ح ٢، بحار الأنوار ٢١: ٤٠١ ح ٣٦، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٨٢ ح ١٢

الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك.[١]

[٢٥١٧] ـ ٢٨ ـ الحميري: محمّد بن عليّ بن خلف قال: حدّثنا حسّان المدائني، قال:

سألت جعفر بن محمّد عن تلبية النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: هذه الثلاث التلبيات اللاتي يلبّي بها الناس، وكان يكثر من ذي المعارج[٢].

[٢٥١٨] ـ ٢٩ ـ المجلسي: ويروى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

أنّه كان من تلبيته: لبّيك إله الحقّ[٣].

[٢٥١٩] ـ ٣٠ ـ الطبراني: بإسناده عن ابن عمر، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يبيت بذي الحليفة فإذا صلّى الفجر قعد على راحلته فلبّى[٤].

[٢٥٢٠] ـ ٣١ ـ أيضاً: بإسناده عن سالم، عن أبيه:

ما أهلّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلّا من عند مسجد ذي الحليفة[٥].

[٢٥٢١] ـ ٣٢ ـ أيضاً: بإسناده عن الفضل بن عبّاس:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لم يزل يلبّي حتّى رمى جمرة العقبة فرماها سبع حصيات يكبّر مع كلّ حصاة[٦].

[٢٥٢٢] ـ ٣٣ ـ أيضاً: بإسناده عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه، قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا فرغ من تلبيته سئل اللّه عزّ وجلّ مغفرته ورضوانه

---

١ ـ الجعفريات: ٦٤، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٩٣ ح ٧.

٢ ـ قرب الإسناد: ١٦٢ ح ٥٩٢، بحار الأنوار ٩٩: ١٨٤ ح ٦.

٣ ـ بحار الأنوار ٩٩: ٣٣٩، مستدرك الوسائل ٩: ١٨١ ح ١٠٦١٧ وفيه إله الخلق.

٤ ـ المعجم الكبير ١٢: ٢٧٩ ح ١٣٣٥٥ و٢٩٣ ح ١٣٤٢٠ مثله مع تفاوت.

٥ ـ المعجم الكبير ١٢: ٢٣٠ ح ١٣١٦٨ و١٣١٦٧.

٦ ـ المعجم الكبير ١٨: ٢٦٨ ح ٦٧٢ و٦٧٣ و٦٧٥ إلى ٦٨٦.

واستعتقه من النّار[1].

[٢٥٢٣] ـ ٣٤ ـ الطوسي: بإسناده عن صفوان، عن عبد اللّه بن سنان، قال:

سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن يلبّي حتّى يأتي البيداء[2].

محرّمات الإحرام

[٢٥٢٤] ـ ٣٥ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن جعفر ابن المثنى الخطيب، عن محمّد بن الفضيل وبشر بن إسماعيل، قال: قال لي محمّد [بن إسماعيل]:

ألا أسرّك يا ابن المثنى؟

قال: قلت: بلى، وقمت إليه، قال: دخل هذا الفاسق آنفاً فجلس قبالة أبي الحسن الكاظم، ثمّ أقبل عليه فقال له: يا أبا الحسن! ما تقول في المحرم أيستظل على المحمل؟

فقال له: لا، قال: فيستظلّ في الخباء؟

فقال له: نعم، فأعاد عليه القول شبه المستهزئ يضحك فقال: يا أبا الحسن: فما فرق بين هذا وهذا؟

فقال: يا أبا يوسف: إنّ الدين ليس بقياس كقياسك، أنتم تلعبون بالدين. إنّا صنعنا كما صنع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وقلنا كما قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، كان رسول اللّه يركب راحلته فلا يستظلّ عليها، وتؤذيه الشمس فيستر جسده بعضه ببعض، وربّما ستر وجهه بيده، وإذا نزل استظلّ بالخباء وفي البيت وفي الجدار[3].

١ ـ المعجم الكبير ٢: ٨٥ ح ٣٧٢١. مجمع الزوائد ٣: ٢٢٤.

٢ ـ تهذيب الأحكام ٥: ٨٤ ح ٢٧٩. وسائل الشيعة ٩: ٤٤ ح ٥.

٣ ـ الكافي ٤: ٣٥٠ ح ١. وسائل الشيعة ٩: ١٤٩ ح ١. بحار الأنوار ٤٨: ١٧١ ح ٩.

[٢٥٢٥] ـ٣٦ـ **الطوسي**: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سئل ابن عبّاس: **هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتطيّب قبل أن يزور البيت؟ فقال: رأيت رسول الله يضمّد رأسه بالمسك قبل أن يزور**[١].

استقبال الكعبة

[٢٥٢٦] ـ٣٧ـ **أحمد بن حنبل**: حدّثنا عبدالرزاق، أخبرنا ابن جريح، قال: أخبرني عبيدالله بن أبي يزيد، أنّ عبدالرحمن بن طارق بن علقمة، أخبره عن عمّه:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا جاء مكاناً من دار يعلى - نسبه عبيدالله - إستقبل البيت فدعا[٢].

طوافه صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٥٢٧] ـ٣٨ـ **الكليني**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبي الفرج، قال:

سأل أبان أبا عبد الله عليه السلام: أكان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طواف يعرف به، فقال: **كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يطوف باللّيل والنّهار عشرة أسابيع: ثلاثة أوّل اللّيل وثلاثة آخر اللّيل واثنين إذا أصبح وإثنين بعد الظّهر وكان فيما بين ذلك راحته**[٣].

[٢٥٢٨] ـ٣٩ـ **أيضاً**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أبي هاشم الجعفري قال:

---

١ ـ الإستبصار ٢: ٢٨٨ ح ١٠٢٣، تهذيب الأحكام ٥: ٢٤٦ ح ٢٧ حمله الشيخ على غير المتمتع لأنّه يحلّ له استعمال كلّ شيء عند حلق الرأس إلّا النساء فقط وإنّما لا يحلّ استعمال الطيب عند ذلك للمتمتع دون غيره.

٢ ـ مسند أحمد بن حنبل ٤: ٦١ و٥: ٣٧٤، المعجم الكبير ٨: ٣٢٣ ح ٨٢١٣، مجمع الزوائد ٣: ٢٤٨.

٣ ـ الكافي ٤: ٤٢٨ ح ٥، من لا يحضره الفقيه ٢: ٤١١ ح ٢٨٤١، الخصال: ٤٤٩ ح ٢٥٣، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٩٢ ح ١.

بعث إليّ أبو الحسن [الثالث]عليه السلام في مرضه... فقال لي: ألا قلت له [عليّ ابن هلال]: **أنّ رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم **كان يطوف بالبيت ويقبّل الحجر** وحرمة النبيّ والمؤمن أعظم من حرمة البيت[١].

[٢٥٢٩]ـ٤٠ـ**الطبراني**: حدّثنا يحيى بن أيوب، حدّثنا سعيد بن أبي مريم، حدّثنا إبراهيم بن سويد، حدّثنا هلال بن زيد قال:

رأيت أنس بن مالك في السعي حول البيت في الطواف الثلاثة يمشي ما بين الركن اليمانيّ إلى الركن الأسود في الحجّ والعمرة، ثمّ سمعت أنس بن مالك يقول: **هكذا رأيت رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم **يصنع**[٢].

استلام الحجر

[٢٥٣٠]ـ٤١ـ**الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، وابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كنت أطوف وسفيان الثوري قريب منّي، فقال: يا أبا عبد الله كيف كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصنع بالحجر إذا انتهى إليه؟ فقلت: **كان رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم **يستلمه في كلّ طواف فريضة ونافلة**، قال: فتخلّف عنّي قليلاً فلمّا انتهيت إلى الحجر جزت ومشيت فلم استلمه فلحقني فقال: يا أبا عبد الله ألم تخبرني **أنّ رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم **كان يستلم الحجر في كلّ طواف فريضة ونافلة؟ قلت: بلى**.

قال: فقد مررت به فلم تستلم؟ فقلت: انّ الناس كانوا يرون لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لا يرون لي، وكان إذا انتهى إلى الحجر أفرجوا له حتّى يستلمه وإنّي أكره

---

١ ـ الكافي ٤: ٥٦٧ ح ٣، وسائل الشيعة ١٠: ٤٢٢ ح ٣.

٢ ـ المعجم الكبير ١: ٢٥١ ح ٧٢٣، مجمع الزوائد ٣: ٣٤.

الزحام[١].

[٢٥٣١] ـ ٤٢ ـ **أيضاً**: الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الحسن ابن عليّ ـ أو غيره ـ عن حمّاد بن عثمان، قال:

كان بمكّة رجل مولى لبني أميّة يقال له: ابن أبي عوانة له عنادة وكان إذا دخل إلى مكّة أبو عبد اللّه عليه السلام أو أحد من أشياخ آل محمّد عليهم السلام يعبث به وانّه أتى أبا عبد اللّه عليه السلام وهو في الطواف فقال: يا أبا عبد اللّه ما تقول في استلام الحجر؟ فقال: **استلمه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم**، فقال له: ما أراك استلمته؟ قال: أكره أن اوذي ضعيفاً أو أتأذّى، قال: فقال: قد زعمت أنّ **رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم استلمه**؟ **قال**: **نعم** ولكن كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأوه عرفوا به حقّه وأنا فلا يعرفون لي حقّي[٢].

[٢٥٣٢] ـ ٤٣ ـ **القاضي النعمان**: عن عليّ عليه السلام أنّه قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يستلم الركنين: الركن الذي فيه الحجر الأسود والركن اليماني كلّما مرّ بهما في الطواف[٣].

[٢٥٣٣] ـ ٤٤ ـ **الصدوق**: أخبرنا عليّ بن حاتم، قال: حدثنا عليّ بن الحسين النحوي، عن أحمد محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون وغيره، عن بريد بن معاوية العجلي، قال:

قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: كيف صار الناس يستلمون الحجر والركن اليماني ولا يستلمون الركنين الآخرين؟ فقال: قد سألني عن ذلك عباد بن صهيب البصري فقلت له: **لأنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم استلم هذين ولم يستلم هذين فإنّما على الناس أن يفعلوا ما فعل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم**.

---

١ ـ الكافي ٤: ٤٠٤ ح ٢، وسائل الشيعة ٩: ٣٨٦ ح ٤ و٤٠٢ ح ٢ مع اختلاف واختصار و٤٠٩ ح ٣، بحار الأنوار ٤٧: ٣٦٩ ح ٨٧.

٢ ـ الكافي ٤: ٤٠٩ ح ١٧، عنه بحار الأنوار ٤٧: ٢٣٢، مستدرك الوسائل ٩: ٣٨٢ ح ١١١٣٦.

٣ ـ الدعائم ١: ٣١٢، بحار الأنوار ٩٩: ٢٠٩ ح ١٨، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٩٢ ح ٤.

وسأخبرك بغير ما أخبرت به عباداً، إنّ الحجر الأسود والركن اليماني عن يمين العرش وإنّما أمر اللّه تبارك وتعالى ان يستلم ما عن يمين عرشه. قلت: فكيف صار مقام إبراهيم عليه السلام عن يساره؟ فقال: لأنّ لإبراهيم عليه السلام مقاماً في القيامة ولمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم مقاماً، فمقام محمّد صلى الله عليه وآله وسلم عن يمين عرش ربّنا عزّ وجلّ ومقام إبراهيم عليه السلام عن شمال عرشه، فمقام إبراهيم في مقامه يوم القيامة وعرش ربّنا مقبل غير مدبر(١).

[٢٥٣٤] ـ ٤٥ ـ **أيضاً**: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد اللّه، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال:

بينا أنا في الطواف إذا رجل يقول: ما بال هذين الركنين يمسحان ـ يعني الحجر والركن اليماني ـ وهذين لا يمسحان؟ قال، فقلت: **لأنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يمسح هذين ولم يمسح هذين فلا نتعرّض لشيء لم يتعرض له رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم**(٢).

[٢٥٣٥] ـ ٤٦ ـ **الكليني**: أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لا يستلم إلّا الركن الأسود واليماني ثمّ يقبّلهما ويضع خدّه عليهما ورأيت أبي يفعله(٣).

[٢٥٣٦] ـ ٤٧ ـ **الطبراني**: بإسناده، عن ابن عمر:

---

١ ـ علل الشرائع: ٤٢٨ ح ١، بحار الأنوار ٩٩: ٢٢٢ ح ١٦.

٢ ـ علل الشرائع: ٤٢٨ ح ٢، بحار الأنوار ٩٩: ٢٢٢ ح ١٧، وسائل الشيعة ٩: ٤٢٠ ح ١٣ وروى مضمونه الكافي ٤: ٤٠٨ ح ٩، الإستبصار ٢: ٢١٧ ح ٧٤٥.

٣ ـ الكافي ٤: ٤٠٨ ح ٨، تهذيب الأحكام له ٥: ١٠٥ ح ٣٤١، الإستبصار ٢: ٢١٦ ح ٧٤٢، وسائل الشيعة ٩: ٤١٨ ح ٢، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٩٢ ح ٣.

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يستلم الركن اليماني والحجر ولا يستلم غيرهما[١].

[٢٥٣٧] ـ ٤٨ ـ **أيضاً**: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر والثوري، عن ابن خثيم، عن أبي الطفيل، قال:

كنت مع ابن عبّاس ومعاوية وهما يطوفان بالبيت، فكان معاوية لا يمرّ بركن إلّا استلمه، فقال ابن عبّاس: **لم يكن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يستلم إلّا الحجر [و] اليماني**، فقال معاوية ليس شيء من البيت مهجوراً[٢].

[٢٥٣٨] ـ ٤٩ ـ **أيضاً**: حدّثنا عليّ بن عبدالعزيز، حدّثنا أحمد بن يونس، وحدّثنا محمّد ابن عمرو بن خالد الحراني، حدّثنا أبي قالا: حدّثنا زهير بن معاوية، حدّثنا عبد اللّه بن عثمان بن خثيم، حدّثني أبو الطفيل:

أنّه رأى معاوية يطوف بالكعبة عن يساره عبد اللّه بن عبّاس، وأنا أتلوهما في ظهورهما أسمع كلامهما، فطفق معاوية يستلم ركني الحجر، فيقول له ابن عبّاس: **إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن يستلم هذين الركنين**، فيقول معاوية: ذرني منك يا ابن عبّاس، فإنّه ليس بشيء منها مهجوراً[٣].

[٢٥٣٩] ـ ٥٠ ـ **الحر العاملي**:

أنّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقبّل الحجر بالمحجن[٤].

مـاء زمـزم

[٢٥٤٠] ـ ٥١ ـ **ابن شهر آشوب**:

وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يأتي زمزم فيشرب منها شربة، فربّما عرض عليه أبو

---

١ ـ المعجم الكبير ١٢: ٣٢٧ ح ١٣٥٦٩، مسند أحمد بن حنبل ٢: ١١٥.

٢ ـ المعجم الكبير ١٠: ٢٧٠ ح ١٠٦٣١.

٣ ـ المعجم الكبير ١٠: ٢٧٠ ح ١٠٦٣٢.

٤ ـ وسائل الشيعة ٩: ٤٩٢ ح ٣، مجمع الزوائد ٣: ٢٤١ مع اختلاف في الألفاظ.

طالب الغذا، فيقول: لا أريده أنا شبعان[١].

[٢٥٤١] ـ ٥٢ ـ **الطوسي**: الحسن بن عليّ الكرخي، عن جعفر بن محمّد، عن عبد اللّه بن ميمون، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يستهدي من ماء زمزم وهو بالمدينة[٢].

السعي

[٢٥٤٢] ـ ٥٣ ـ **الكليني**: عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد اللّه عليه السلام:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم حين فرغ من طوافه وركعتيه قال: أبدأ بما بدأ اللّه عزّ وجلّ به من إتيان الصّفا إنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَ ٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ...[٣]﴾، وقال أبو عبد اللّه عليه السلام: **إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقف على الصّفا بقدر ما يقرأ سورة البقرة مترسّلاً**[٤].

صلاته صلى الله عليه وآله وسلم بمنى يوم التروية

[٢٥٤٣] ـ ٥٤ ـ **الطبراني**: بإسناده، عن ابن عبّاس، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي الظهر والعصر بمنى يوم التروية[٥].

---

١ ـ المناقب لابن شهر آشوب ١: ٣٦، بحار الأنوار ١٥: ٣٣٥، ورواه الطبقات الكبرى ١: ١٣٣ مع اختلاف يسير.

٢ ـ تهذيب الأحكام ٥: ٢٧١ ح ١٦٥٧، وسائل الشيعة ٩: ٣٥٠ ح ١ و٣٥١ ح ٤ و١٧: ٢٠٧ ح ٦، بحار الأنوار ٩٩: ٢٤٤ ح ١٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٩٣ ح ٥.

٣ ـ البقرة: ١٥٨/٢.

٤ ـ الكافي ٤: ٢٣١ ح ١ تهذيب الأحكام ٥: ١٤٦ ح ٦، عنه بحار الأنوار ٢١: ٤٠٢ ح ٣٩.

٥ ـ المعجم الكبير ١١: ٣١٦ ح ١٢١٢٥.

الإفاضة من عرفات

[٢٥٤٤] -٥٥- **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار، قال:

قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ المشركين كانوا يفيضون من قبل أن تغيب الشمس فخالفهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فأفاض بعد غروب الشمس.

قال: وقال أبو عبد اللّه عليه السلام: إذا غربت الشمس فأفض مع الناس وعليك السكينة والوقار وأفض بالاستغفار فإنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: ﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ[1]﴾.

فإذا انتهيت إلى الكثيب الأحمر عن يمين الطريق فقل: اللّهمّ ارحم موقفي وزد في علمي [عملي] وسلّم لي ديني وتقبّل مناسكي: وإيّاك والوجيف الذي يصنعه الناس فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال:

أيّها الناس إنّ الحجّ ليس بوجيف الخيل ولا إيضاح الإبل، ولكن اتقّوا اللّه وسيروا سيراً جميلاً، لا توطئوا ضعيفاً ولا توطئوا مسلماً وتؤدّوا واقتصدوا في السير **فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يكفّ ناقته حتّى يصيب رأسها مقدّم الرجل ويقول: أيّها الناس عليكم بالدّعة.**

فسنّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم تتّبع.

قال معاوية: وسمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: اللّهم اعتقني من النّار، وكرّرها حتّى أفاض، فقلت: ألا تفيض فقد أفاض الناس؟ فقال: إنّي أخاف الزحام وأخاف أن أشرك في عنت إنسان[2].

---

١ ـ البقرة: ٢/١٩٩.

٢ ـ الكافي ٤: ٤٦٧ ح ٢، تهذيب الأحكام ٥: ١٨٧ ح ٦٢٣ مع اختلاف في السند و الألفاظ، وسائل الشيعة ١٠: ٣٤ ح ١.

صلاته صلى الله عليه وآله وسلم قصراً في منى

[٢٥٤٥] ـ ٥٦ ـ أيضاً: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

حجّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فأقام بمنى ثلاثاً يصلّي ركعتين، ثمّ صنع ذلك أبو بكر وصنع ذلك عمر، ثمّ صنع ذلك عثمان ستّة سنين، ثمّ أكملها عثمان أربعاً فصلّى الظهر أربعاً ثمّ تمارض ليشدّ بذلك بدعته فقال للمؤذن: إذهب إلى عليّ فقل له فليصلّ بالنّاس العصر فأتى المؤذّن عليّاً عليه السلام فقال له: إنّ أميرالمؤمنين عثمان يأمرك أن تصلّي بالنّاس العصر فقال: **إذن لا أصلّي إلّا ركعتين كما صلّى رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم فذهب المؤذّن، فأخبر عثمان بما قال عليّ عليه السلام فقال: إذهب إليه فقل له: إنّك لست من هذا في شيء إذهب فصلّ كما تؤمر، قال عليّ عليه السلام: لا والله! لا أفعل، فخرج عثمان فصلّى بهم أربعاً، فلمّا كان في خلافة معاوية واجتمع الناس عليه وقتل أميرالمؤمنين عليه السلام حجّ معاوية فصلّى بالنّاس بمنى ركعتين الظهر ثمّ سلّم فنظرت بنو أميّة بعضهم إلى بعض وثقيف ومن كان من شيعة عثمان ثمّ قالوا: قد قضى على صاحبكم وخالف وأشمت به عدّوه، فقاموا فدخلوا عليه فقالوا: أتدري ما صنعت؟ ما زدت على أن قضيت على صاحبنا وأشمت به عدّوه ورغبت عن صنيعه وسنّته، فقال: ويلكم أما تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلّى في هذا المكان ركعتين وأبو بكر وعمر وصلّى صاحبكم ستّ سنين كذلك فتأمروني أن أدع سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما صنع أبو بكر وعمر وعثمان قبل أن يحدث؟

فقالوا: لا والله! ما نرضى عنك إلّا بذلك، قال: فأقيلوا فإنّي مشفعكم وراجع إلى سنّة صاحبكم فصلّى العصر أربعاً فلم يزل الخلفاء والأمراء على ذلك إلى اليوم[1].

١ ـ الكافي ٤: ٥١٨ ح ٣، وسائل الشيعة ٥: ٥٠٠ ح ٩.

في الأضحية

[٢٥٤٦] ـ ٥٧ ـ **الطوسي**: الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد وصفوان، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يضحّي بكبش أقرن، فحل، ينظر في سواد ويمشي في سواد[١].

[٢٥٤٧] ـ ٥٨ ـ **أيضاً**: الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى وفضالة، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام:

أنّه سئل عن الأضحية فقال: أقرن، فحل، سمين، عظيم العين والأذن، والجذع من الضأن يجزي والثنيّ من المعز، والفحل من الضأن خير من الموجوء والموجوء خير من النعجة والنعجة خير من المعز وقال: إن اشترى أضحية وهو ينوي أنّها سمينة فخرجت مهزولة أجزأت عنه، وإن نواها مهزولة فخرجت سمينة أجزأت عنه وإن نواها مهزولة فخرجت مهزولة لم تجز عنه.

وقال: **إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يضحّي بكبش أقرن، عظيم، سمين، فحل، يأكل في سواد وينظر في سواد** فإذا لم تجدوا من ذلك شيئاً فاللّه أولى بالعذر وقال: الإناث والذكور من الإبل والبقر يجزي، وسألته: أيضحي بالخصيّ؟ قال: لا[٢].

[٢٥٤٨] ـ ٥٩ ـ **الطبراني**: بإسناده، عن ابن عبّاس، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يضحّي بكبشين أملحين، يضع رجله على صفاحهما إذا أراد أن يذبح ويقول: بسم اللّه منك ولك، اللّهم تقبّل من محمّد[٣].

[٢٥٤٩] ـ ٦٠ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، قال:

---

١ ـ تهذيب الأحكام ٥: ٢٠٥ ح ٦٨٥، وسائل الشيعة ١٠: ١٠٧ ح ١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٩٣ ح ٨.

٢ ـ تهذيب الأحكام ٥: ٢٠٥ ح ٦٨٦، وسائل الشيعة ١٠: ١٠٧ ح ٢.

٣ ـ المعجم الكبير ١١: ١٢٢ ح ١١٣٢٩، مجمع الزوائد ٤: ٢٢ و٢٣.

كان رسول اللّه ﷺ يذبح يوم الأضحى كبشين أحدهما عن نفسه والآخر عمّن لم يجد من أمّته، وكان أميرالمؤمنين عليه السلام يذبح كبشين أحدهما عن رسول اللّه ﷺ والآخر عن نفسه[1].

[٢٥٥٠] ـ ٦١ ـ **الصدوق**: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال:

كان النبيّ ﷺ يضحّي بكبشين أملحين أقرنين[2].

[٢٥٥١] ـ ٦٢ ـ **الطبراني**: بإسناده، عن حذيفة بن أسيد، قال:

كان النبيّ ﷺ يقرّب كبشين أملحين فيذبح أحدهما فيقول: اللّهم هذا عن محمّد وعن آل محمّد، وقرّب الآخر فقال: اللّهمّ هذا عن أمّتي لمن شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ[3].

[٢٥٥٢] ـ ٦٣ ـ **ابن سعد**: أخبرنا عفّان بن مسلم، أخبرنا أبان بن يزيد، عن قتادة، عن أنس، قال:

كان رسول اللّه ﷺ يذبح أضحيّته بيده ويسمّي فيها[4].

[٢٥٥٣] ـ ٦٤ ـ **القاضي النعمان**:

عن الصادق عليه السلام: **أنّه كان يستحّب من الضأن الكبش الأقرن الذي يمشي في سواد ويأكل في سواد وينظر في سواد ويبعر في سواد، قال: وكذلك كان الكبش الذي انزل على إبراهيم عليه السلام وانزل على الجبل الأيمن من مسجد منى، وكذلك كان رسول اللّه ﷺ يضحّي بمثل هذه الصّفة من الكباش**[5].

---

١ ـ الكافي ٤: ٤٩٥ ح ١. بحار الأنوار ١٦: ٢٧٦ ح ١٠٦. سنن النبيّ ﷺ: ٢٢٣ ح ٥٢.

٢ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦٨ ح ٢٦٠. ومثله المعجم الكبير ١: ٣١٢ ح ٩٢٣. وسائل الشيعة ١٠: ١٠١ ح ٨. بحار الأنوار ١٦: ٢٢٠ ح ١٣ و٩٩: ٢٩٦ ح ١٢. سنن النبيّ ﷺ: ٢٢٣ ح ٥١.

٣ ـ المعجم الكبير ٣: ١٨٢ ح ٣٠٥٩. مجمع الزوائد ٤: ٢٣.

٤ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٩٣.

٥ ـ دعائم الإسلام ١: ٣٢٦ و٢: ١٨٣ ح ٦٦٥ مثله. بحار الأنوار ٩٩: ٢٨١ ح ١٨.

[٢٥٥٤] ـ٦٥ـ **الطبراني**: حدّثنا عبدان ومحمّد بن عبد اللّه بن رسته، قالا: حدّثنا سعيد بن أبي الربيع السمان، حدّثنا سعيد بن سلمة، عن عبد اللّه بن محمّد بن عقيل، عن عليّ بن الحسين، عن أبي رافع:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا ضحّى إشترى كبشين سمينين أقرنين أملحين حتّى إذا خطب الناس وصلّى أتي بأحدهما وهو قائم في مصلّاه فذبحه بنفسه بالمدية ثمّ يقول: هذا عن أمّتي جميعاً من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ» ثمّ يؤتي بالآخر فيذبحه هو بنفسه، ثمّ يقول: «اللّهم هذا عن محمّد وآل محمّد فيعطيهم جميعاً المساكين وأكل هو وأهله منهما[1].

[٢٥٥٥] ـ٦٦ـ **أيضاً**: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه الحضرمي، حدّثنا أبو بلال الأشعري، وحدّثنا عمر بن حفص السدوسي، حدّثنا عاصم بن عليّ قالا: حدّثنا قيس بن الربيع، عن عبد اللّه بن محمّد بن عقيل، عن عليّ بن حسين، أنّ أبا رافع حدّثه:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا ضحّى أتي بكبشين سمينين أقرنين أملحين موجبين حتّى إذا خطب الناس وسلّم وفرغ أتي بأحدهما وهو قائم في مصلّاه فذبحه بنفسه، ثمّ يقول: اللّهم هذا عن أمّتي من شهد لك بالتوحيد ولي بالبلاغ، ثمّ يؤتى بالآخر فيذبحه هو بنفسه، ثمّ يقول: اللّهمّ هذا عن محمّد وآل محمّد ويأكل هو وأهله منهما ويطعمهما جميعاً للمساكين، فمكثنا سنين ليس من بني هاشم رجل يضحي قد كفاه اللّه عزّ وجلّ المؤنة برسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم[2].

الحلق والتقصير

[٢٥٥٦] ـ٦٧ـ **الكليني**: حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان،

---

١ ـ المعجم الكبير ١: ٣١١ ح ٩٢٠، مجمع الزوائد ٤: ٢٢.

٢ ـ المعجم الكبير ١: ٣١٢ ح ٩٢١، مسند أحمد بن حنبل ٦: ٨، مجمع الزوائد ٢: ٢١ مع اختلاف يسير فيهما.

عن عبدالرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم النحر يحلق رأسه ويقلّم أظفاره ويأخذ من شاربه ومن أطراف لحيته[١].

رميه صلى الله عليه وآله وسلم الجمار ماشياً

[٢٥٥٧] -٦٨- **أيضاً**: أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن مثنى، عن رجل، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يرمي الجمار ماشياً[٢].

[٢٥٥٨] -٦٩- **ابن سعد**: أخبرني مطرف بن عبد الله اليساري، أخبرنا الزنجي بن خالد، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه:

أنّ نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يرمي الجمار ماشياً ذاهباً وراجعاً[٣].

وقت رمي الجمار

[٢٥٥٩] -٧٠- **أيضاً**: بإسناده، عن أبي الزبير، أنّه سمع جابر بن عبد الله يقول:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يرمي يوم النحر ضحى وأمّا مابعد ذلك فبعد زوال الشمس[٤].

[٢٥٦٠] -٧١- **الطبراني**: بإسناده، عن ابن عبّاس:

١- الكافي ٤: ٥٠٢ ح ٣، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٠٧ ح ٣٠٩٤، وسائل الشيعة ١٠: ١٨٠ ح ١٢ و٢٠٣ ح ١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٩٣.

٢- الكافي ٤: ٢٨٦ ح ٢، تهذيب الأحكام ٥: ٢٦٧ ح ٩١٢، الاستبصار ٢: ٢٩٨ ح ١٠٦٦، دعائم الإسلام ١: ٣٢٢، وسائل الشيعة ١٠: ٧٤ ح ١ و٣، بحار الأنوار ٩٩: ٢٧٦ ح ٢٦.

٣- الطبقات الكبرى ٢: ١٣٨، المصنف ٤: ٣١٢.

٢- الطبقات الكبرى ٢: ١٣٨، سنن الترمذي ٢: ١٩٠.

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يرمي الجمار إذا زالت الشمس قدر ما إذا فرغ من رميها صلّى الظهر[١].

رمي جمرة العقبة يوم النحر

[٢٥٦١] ـ ٧٢ ـ القاضي النعمان:

وعن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال:

لمّا أقبل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من مزدلفة مرّ على جمرة العقبة يوم النحر فرماها بسبع حصيات ثمّ أتى إلى منى وذلك من السنّة[٢].

زيارته صلى الله عليه وآله وسلم البيت في ليالي التشريق

[٢٥٦٢] ـ ٧٣ ـ الطبراني: بإسناده، عن ابن عبّاس:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يزور البيت كلّ ليلة من ليالي منى[٣].

إكثاره صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة في الحرمين

[٢٥٦٣] ـ ٧٤ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد وسهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن إبراهيم بن شيبة، قال:

كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: أسأله عن إتمام الصلاة في الحرمين، فكتب إليّ: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يحبّ إكثار الصلاة في الحرمين، فأكثر فيهما وأتم[٤].

---

١ ـ المعجم الكبير ١١: ٣١٣ ح ١٢١١٠.

٢ ـ دعائم الإسلام ١: ٣٢٣، مستدرك الوسائل ١٠: ٧٤ ح ١٢، بحار الأنوار ٩٩: ٢٧٦.

٣ ـ المعجم الكبير ١٢: ١٥٩ ح ١٢٩٠٤، الحد الفاصل: ٤٩٩.

٤ ـ الكافي ٤: ٥٢٤ ح ١، تهذيب الأحكام ٥: ٤٢٥ ح ١٤٧٦، الإستبصار ٢: ٣٣٠ ح ١١٧٢، وسائل الشيعة ٥: ٥٤٧ ح ١٨.

معرّس النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٥٦٤] ـ ٧٥ ـ **أيضاً**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعن محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

إذا انصرفت من مكّة إلى المدينة وانتهيت إلى ذي الحليفة وأنت راجع إلى المدينة من مكّة فائت معرّس[١] النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فإن كنت في وقت صلاة مكتوبة أو نافلة فصلّ فيه وان كان في غير وقت صلاة مكتوبة فانزل فيه قليلاً **فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يعرّس فيه ويصلّي فيه**[٢].

[٢٥٦٥] ـ ٧٦ ـ **الطوسي**: موسى بن القاسم، عن عليّ بن إسباط، قال:

قلت لعليّ بن موسى عليه السلام: إنّ ابن الفضيل بن يسار روى عنك وأخبرنا عنك بالرجوع إلى المعرّس، ولم نكن عرسنا فرجعنا إليه فأيّ شيء نصنع؟

قال: تصلّي وتضطجع قليلاً، وقد كان أبو الحسن عليه السلام يصلّي فيه ويقعد، قال محمّد بن عليّ بن فضال: فإن مررت فيه في غير وقت صلاة بعد العصر؟

فقال: قد سئل أبو الحسن عليه السلام عن ذلك فقال: صلّ فيه، فقال له الحسن بن عليّ بن فضال: إن مررت به ليلاً أو نهاراً أتعرّس، وإنّما التعريس باللّيل؟

فقال: نعم، إن مررت به ليلاً أو نهاراً فعرّس فيه فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يفعل ذلك[٣].

---

١ ـ المعرّس: موضع التعريس وبه سمّي معرس ذي الحليفة لأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عرس فيه وصلّى الصبح فيه ثمّ رحل. التعريس: نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة. مجمع البحرين كلمة عرس.

٢ ـ الكافي ٤: ٥٦٥، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٦٠ ح ٢١٤٥.

٣ ـ تهذيب الأحكام ٦: ١٦ ح ٣٧، وسائل الشيعة ١٠: ٢٩٠ ح ٤.

مسجد قبا

[٢٥٦٦] ـ ٧٧ ـ **العيّاشي**: زرارة وحمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبد اللّه عليهما السلام، عن قوله: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ[١]﴾ قال: مسجد قبا وأمّا قوله: ﴿أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾ قال: يعني من **مسجد النفاق وكان على طريقه إذا أتى مسجد قبا فقام فينضح بالماء والسدر ويرفع ثيابه عن ساقيه ويمشي على حجر في ناحية الطريق ويسرع المشي ويكره أن يصيب ثيابه منه شيء.**

فسألته: هل كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي في مسجد قبا؟ قال: نعم كان منزله على سعد بن خيثمة الأنصاري. فسألته: هل كان لمسجد رسول اللّه السقف؟

فقال: لا وقد كان بعض أصحابه قال: ألا تسقف مسجدنا يا رسول اللّه؟

قال: عريش كعريش موسى[٢].

[٢٥٦٧] ـ ٧٨ ـ **ابن سعد**: بإسناده عن أبي سعيد الخدري:

وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يأتيه [مسجد قبا] كلّ سبت ماشياً[٣].

[٢٥٦٨] ـ ٧٩ ـ **أيضاً**: بإسناده، عن ابن عمر:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتي قبا ماشياً وراكباً[٤].

زيارة شهداء أحد

[٢٥٦٩] ـ ٨٠ ـ **ابن قولويه**: محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير وفضالة بن أيّوب جميعاً، عن

---

١ ـ التوبة: ٩/١٠٨.

٢ ـ تفسير العياشي ٢: ١١١ ح ١٣٦، عنه تفسير البرهان ٢: ١٦٢ ح ٥ مختصراً، وأيضاً عنه بحار الأنوار ١٠٠: ٢١٥ ح ١١.

٣ ـ الطبقات الكبرى ١: ١٨٨، بحار الأنوار ١٩: ١٩٤، صحيح البخاري ٢: ٥٧.

٤ ـ الطبقات الكبرى ١: ١٨٩، تحفة الاحوذي ٢: ٢٣٦.

معاوية بن عمّار، قال:

قال أبو عبد اللّهعليه‌السلام : لا تدع إتيان المشاهد كلّها: مسجد قبا فإنّه المسجد الذي أسّس على التقوى من أوّل يوم، ومشربة أمّ إبراهيم ومسجد الفضيخ وقبور الشهداء ومسجد الأحزاب وهو مسجد الفتح وبلغنا **أنّ النبيّصلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم كان إذا أتى قبور الشهداء قال: ﴿سَلَـٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ[1]﴾** وليكن فيما تقول في مسجد الفتح: يا صريخ المكروبين، ويا مجيب المضطرّين! إكشف عنّي همّي وغمّي وكربي كما كشفت عن نبيّكصلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم همّه وكربه وكفيته هول عدوّه في هذا المكان[2].

دعاؤه للقادم من الحج

[٢٥٧٠] ـ ٨١ ـ البرقي: حدّثني أبي مرسلاً، عن أبي عبد اللّهعليه‌السلام ، عن آبائهعليهم‌السلام قال:

إنّ رسول اللّهصلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم كان يقول للقادم من الحجّ تقبّل اللّه منك وأخلف عليك نفقتك وغفر ذنبك[3].

---

١ ـ الرعد: ١٣ / ٢٤.

٢ ـ كامل الزيارات: ٦٤، بحار الأنوار ١٠٠: ٢١٢ ح ٦.

٣ ـ المحاسن ٢: ١٢٧ ح ١٣٥٢، من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٩٩ ح ٢٥١٢، مكارم الأخلاق: ٢٦١، وسائل الشيعة ٨: ٣٢٧ ح ٤، بحار الأنوار ٧٦: ٢٨٢ ح ٢ و ٩٩: ٣٨٦ ح ١٦، سنن النبيّصلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ١٦٣ ح ١١

٦ ـ الجهاد

دعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم عند بعث السريّة

[٢٥٧١] ـ ١ ـ الكليني: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا بعث بسريّة دعا لها(١).

[٢٥٧٢] ـ ٢ ـ الراوندي: روى جعفر الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا بعث سريّة أغزاها(٢).

إكرامه صلى الله عليه وآله وسلم المجاهدين

[٢٥٧٣] ـ ٣ ـ الطبرسي: عن المقاتلان: ...

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكرم أهل بدر من المهاجرين والأنصار(٣).

استغفاره صلى الله عليه وآله وسلم لبعض المجاهدين

[٢٥٧٤] ـ ٤ ـ السيّد ابن طاووس: بإسناددنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي، عن أبي الحسين

---

١ ـ الكافي ٥: ٢٩ ح ٧، بحار الأنوار ١٩: ١٧٨ ح ٢٦، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٣٨ ح ٧٢.

٢ ـ النوادر: ٩٨ ح ٢٥٨.

٣ ـ مجمع البيان ٩: ٣٧٨، بحار الأنوار ١٧: ٢٤.

أحمد بن محمّد بن سعيد بن موسى الأهوازي، عن أبي العبّاس أحمد ابن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن القطراني، قال: حدّثنا حسين ابن أيّوب الخثعمي، قال: حدّثنا صالح بن أبي الأسود، عن عطيّة ابن نجيح بن المطهر الرازي وإسحاق بن عمار الصيرفي، قالا معاً:

أنّ أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام كتب إلى عبد الله بن الحسن رضي الله عنه حين حمل هو وأهل بيته يعزّيه عمّا صار إليه: ... ولولا ذلك ما بلغنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **كان إذا خصّ رجلاً بالترحم عليه والاستغفار استشهد**، فعليكم يا عم وابن عم وبني عمومتي واخوتي بالصبر والرضا...[1].

أوامره صلى الله عليه وآله وسلم للأمراء والجيوش

[٢٥٧٥] ـ ٥ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا بعث أميراً على سريّة أمره بتقوى الله عزّ وجلّ في خاصّة نفسه ثمّ في أصحابه عامّة ثمّ يقول: أغز بسم الله وفي سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله ولا تغدروا ولا تغلّوا وتمثّلوا، ولا تقتلوا وليداً، ولا متبتّلا في شاهق، ولا تحرقوا النّخل، ولا تغرقوه بالماء، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تحرقوا زرعاً لأنّكم لا تدرون لعلّكم تحتاجون إليه ولا تعقروا من البهائم ممّا يأكل لحمه إلّا ما لا بدّ لكم من أكله وإذا لقيتم عدوّاً للمسلمين فادعوهم إلى إحدى ثلاث فإن هم أجابوكم إليها فاقبلوا منهم وكفّوا عنهم، أدعوهم إلى الإسلام، فان دخلوا فيه فاقبلوه منهم، وكفّوا عنهم وأدعوهم إلى الهجرة بعد الإسلام فان

١ ـ اقبال الأعمال: ٥٨٠، مسكن الفؤاد: ١١٨، بحار الأنوار ٤٧: ٣٠١ ح ٢٥، الطبقات الكبرى ٢: ٨٥ بنهد المضمون، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٩٨ ح ١٨.

فعلوا فاقبلوا منهم، وكفّوا عنهم وإن أبوا أن يهاجروا واختاروا ديارهم وأبوا أن يدخلوا في دار الهجرة كانوا بمنزلة أعراب المؤمنين يجري عليهم ما يجري على أعراب المؤمنين، ولا يجري لهم في الفيء ولا في القسمة شيء إلّا أن يهاجروا في سبيل اللّه، فإن أبوا هاتين فادعوهم إلى إعطاء الجزية عن يد وهم صاغرون فإن أعطوا الجزية فاقبل منهم وكفّ عنهم وإن أبوا فاستعن اللّه عزّ وجلّ عليهم، وجاهدهم في اللّه حقّ جهاده.

وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك على أن ينزلوا على حكم اللّه عزّ وجلّ فلا تنزل لهم، ولكن أنزلهم على حكمكم، ثمّ أقض فيهم بعد ما شئتم فإنّكم إن تركتموهم على حكم اللّه لم تدروا تصيبوا حكم اللّه فيهم أم لا.

وإذا حاصرتم أهل حصن فإن آذنوك على أن تنزلهم على ذمّة اللّه وذمّة رسوله فلا تنزلهم ولكن أنزلهم على ذممكم وذمم آبائكم وإخوانكم فإنّكم إن تخفروا ذممكم وذمم آبائكم وإخوانكم كان أيسر عليكم يوم القيامة من أن تخفروا ذمّة اللّه وذمّة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم[1].

[٢٥٧٦] ـ٦ ـ القاضي النعمان: روينا عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا بعث جيشاً أو سريّة أوصى صاحبها بتقوى اللّه في خاصّة نفسه وبمن معه من المسلمين خيراً وقال: اغزوا بسم اللّه وفي سبيل اللّه وعلى ملة رسول اللّه، لا تقاتلوا القوم حتّى تحتجوا عليهم، بأن تدعوهم إلى شهادة أن لا إله إلّا اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه، والإقرار بما جئت به من عند اللّه، فإن أجابوكم فإخوانكم في الدين، ثمّ ادعوهم حينئذ إلى النقلة من دارهم إلى دار المهاجرين، فإن فعلوا وإلّا فأخبروهم أنّهم كأعراب المسلمين

---

١ ـ الكافي ٥: ٢٩ ح ٨، تهذيب الأحكام ٦: ١٣٨ ح ٢٣٢ مع تفاوت في الالفاظ، وسائل الشيعة ١١: ٢٣ ح ٣، بحار الأنوار ١٩: ١٧٩ ح ٢٧، تاريخ اليعقوبي ١: ٣٩٨ إلى قوله: لا تقتلوا وليداً، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٣٨ ح ٧٢.

يجري عليهم حكم اللّه الذي يجري على المسلمين ، وليس لهم في الفيء ولا في الغنيمة نصيب ، فإن أبوا من الإسلام فادعوهم إلى إعطاء الجزية عن يد وهم صاغرون ، فإن أجابوا إلى ذلك فاقبلوا منهم وكفّوا عنهم ، وإن أبوا فاستعينوا باللّه عليهم وقاتلوهم ، ولا تقتلوا وليداً ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة ، يعني إذا لم يقاتلوكم ، ولا تمثّلوا ولا تغلّوا ولا تغدروا[١] .

[٢٥٧٧] ـ٧ـالكليني: عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، قال: أظنّه عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبد اللّهعليه‌السلام قال :

كان رسول اللّهصلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذا أراد أن يبعث سريّة دعاهم فأجلسهم بين يديه ثمّ يقول : سيروا بسم اللّه وباللّه وفي سبيل اللّه وعلى ملّة رسول اللّهصلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ولا تغلّوا ولا تمثّلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا شيخاً فانيا ولا صبيّاً ولا امرأة ولا تقطعوا شجرة إلّا أن تضطرّوا إليها وأيّما رجل من أدنى المسلمين أو أفضلهم نظر إلى رجل من المشركين فهو جار حتّى يسمع كلام اللّه فإن تبعكم فأخوكم في الدّين وإن أبى فأبلغوه مأمنه واستعينوا باللّه عليه[٢] .

[٢٥٧٨] ـ٨ـالطبراني: حدّثنا أحمد بن عمرو البزار ، حدّثنا محمّد بن عبدالرحيم أبو يحيى صاعقة ، حدّثنا عليّ بن ثابت الدهان ، حدّثنا أبو مريم عبدالغفار بن القاسم ، عن سلمة بن كهيل ، عن شقيق ، عن جرير ، قال :

كان رسول اللّهصلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذا بعث جيوشه قال «بسم اللّه وفي سبيل اللّه وعلى ملة رسول اللّه ، لا تغلوا ولا تمثّلوا ولا تقتلوا وليداً»[٣] .

---

١ ـ دعائم الإسلام ١ : ٣٦٩ ، مستدرك الوسائل ١١ : ٣١ ح ١٢٣٦٠ .

٢ ـ الكافي ٥ : ٢٧ ح ١ و ٣٠ ح ٩ ، المحاسن ٢ : ٩٦ ح ١٢٥٣ ، تهذيب الأحكام ٦ : ١٣٨ ح ٢٣١ و ٦ : ١٣٩ ح ٢٣٢ ، وسائل الشيعة ١١ : ٤٣ ح ١ و ٢ ، بحار الأنوار ١٩ : ١٧٧ ح ١٢ و ١٠٠ : ٢٥ ح ٢٢ وورد في بعضها : دعا بأميرهم فأجلسه إلى جنبه وأجلس أصحابه بين يديه ثمّ قال : ... ومع تفاوت في بعض الألفاظ والاسناد .

٣ ـ المعجم الكبير ٢ : ٣١٢ ح ٢٣٠٤ و ٢٣٠٥ ، مجمع الزوائد ٥ : ٣١٧ مع تفاوت يسير .

[٢٥٧٩] ـ ٩ ـ أيضاً: بإسناده، عن سمرة، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول لنا: إذا قاتلتم المشركين فاقتلوا شيوخهم فإنّ ألينهم قلوباً شرخهم(١).

[٢٥٨٠] ـ ١٠ ـ أيضاً: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي وحدّثنا محمّد بن الفضل السقطي، حدّثنا حامد بن يحيى قالا: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عبدالملك بن نوفل بن مساحق سمع ابن عصام المزني يحدّث عن أبيه ـ وكانت له صحبة ـ قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا بعث جيشاً أو سريّة يقول لهم: إذ رأيتم مسجداً أو سمعتم مؤذّناً فلا تقتلوا أحداً، فبعثنا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في سريّة وأمرنا بذلك...(٢).

[٢٥٨١] ـ ١١ ـ أيضاً: بإسناده عن ابن عبّاس، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

أنّه كان إذا بعث جيوشه قال: اخرجوا بسم اللّه وتقاتلوا في سبيل اللّه من كفر باللّه لا تغدروا ولا تمثّلوا ولا تقتلوا الولدان ولا أصحاب الصوامع(٣).

وقت بعث السريّة

[٢٥٨٢] ـ ١٢ ـ أيضاً: بإسناده، عن عمران بن حصين:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: اللّهم بارك لأمّتي في بكورها، كان إذا أراد أن يوجّه سريّة أغداها(٤).

[٢٥٨٣] ـ ١٣ ـ أحمد بن حنبل: بإسناده، عن صخر الغامدي ... قال:

---

١ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٥٥ ح ٧٠٣٧، كنز العمّال ٤: ٤٣٣ ح ١١٢٧٢.

الشرخ: الصغار الذين لم يدركوا، وقيل: أراد بالشرخ الشباب. النهاية «شرخ».

٢ ـ المعجم الكبير ١٧: ١٧٧ ح ٤٦٧، مسند أحمد بن حنبل ٣: ٤٤٨ وليس في آخره: وأمرنا بذلك.

٣ ـ المعجم الكبير ١١: ١٧٩ ح ١١٥٦٢، مجمع الزوائد ٥: ٣١٧ مع اختلاف يسير عن أبي موسى.

٤ ـ المعجم الكبير ١٨: ٢١٦ ح ٥٤٠، مجمع الزوائد ٤: ٦٢.

كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا بعث سريّة أو جيشاً بعثهم من أوّل النّهار ... [١].

[٢٥٨٤] ـ ١٤ ـ **الطبري**:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا غزا فلم يقاتل أوّل النّهار، لم يعجل حتّى تحضر الصلاة وتهبّ الأرواح ويطيب القتال [٢].

[٢٥٨٥] ـ ١٥ ـ **السيوطي**: عن أبي موسى:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يكره الصوت عند القتال.

وفيه: **كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان عند القتال لم يقاتل أوّل النهار وآخره إلى أن تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر.** [٣]

أمره صلى الله عليه وآله وسلم بالصبر

[٢٥٨٦] ـ ١٦ ـ **الطبراني**: بإسناده، عن سمرة بن جندب، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول لنا: من قتل منكم صابراً مقبلاً يقتل في سبيل اللّه في الجنّة [٤].

[٢٥٨٧] ـ ١٧ ـ **أيضاً**: وبإسناده عن سمرة بن جندب قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا فزعنا يأمر بالجماعة والصبر والسكينة، وإذا قاتلنا [٥].

يوم الغزو

---

١ ـ مسند أحمد بن حنبل ٣: ٢١٧، المعجم الكبير ٨: ٢٤ ح ٧١٧٥.

٢ ـ تاريخ الطبري ٢: ٥٢١، المعجم الكبير ١١: ٢٧٧ ح ١١٩٨٠.

٣ ـ الدر المنثور ٣: ١٨٩ ذيل الآية ٨ و٩ من سورة الأنفال، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٦٩ ح ٢٢.

٤ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٦٩ ح ٧١٠١، مجمع الزوائد ٥: ٢٩٥، فيه: فإنّه في الجنّة والظاهر هو الصحيح.

٥ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٦٩ ح ٧١٠٣، مجمع الزوائد ٣: ١٢٣.

[٢٥٨٨] ـ ١٨ ـ **البرقي**: القاسم بن محمّد الجوهري، عن جميل بن صالح، عن محمّد بن أبي الكرام، قال:

تهيّأت للخروج إلى العراق فأتيت أبا عبد الله عليه السلام لأسلّم عليه وأودّعه، فقال: أين تريد؟

قلت: أريد الخروج إلى العراق، فقال لي: في هذا اليوم؟ وكان يوم الإثنين، فقلت: إنّ هذا اليوم يقول الناس: إنّه يوم مبارك، فيه ولد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال: والله! ما يعلمون أيّ يوم ولد فيه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأنّه ليوم مشؤم فيه قبض النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وانقطع الوحي، ولكن أحبّ لك أن تخرج يوم الخميس **وهو اليوم الذي كان يخرج فيه إذا غزا**[١].

[٢٥٨٩] ـ ١٩ ـ **الراوندي**: قال الصادق عليه السلام:

سافروا يوم الثلاثاء واطلبوا الحوائج فيه، فإنّه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام وقال: **كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يغزى بأصحابه في يوم الخميس**، فإذا اضطررت في غيرها فاستخر الله وأسأله العافية وتصدّق بشيء واخرج على اسم الله[٢].

[٢٥٩٠] ـ ٢٠ ـ **المجلسي**:

وأمّا يوم الخميس، فإنّه روى عنه [الصادق] عليه السلام أنّه قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يغزو بأصحابه في يوم الخميس فيظفر[٣].

عدم الغزو في الأشهر الحرم

[٢٥٩١] ـ ٢١ ـ **السيوطي**: جابر بن عبد الله قال:

---

١ ـ المحاسن ٢: ٨٢ ح ١٥، بحار الأنوار ٧٦: ٢٢٥ ح ١٠ و ٥٩: ٣٩ ح ١١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٦٦ ح ١.

٢ ـ الدعوات: ٢٩٣ ح ٤٧ و ٤٨، بحار الأنوار ٧٦: ٢٢٧ ح ١٩.

٣ ـ بحار الأنوار ١٠٠: ١٠٢ ح ١٠، المزار: ٥٩.

لم يكن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يغزو في الشهر الحرام حتى يغزى ويغزو، فإذا حضر أقام حتى ينسلخ.[١]

آداب الغزو

[٢٥٩٢] ـ ٢٢ ـ **الطبراني**: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبدالرزّاق، عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني ابن كعب بن مالك، عن أبيه قال [في تخلّفه في غزوة تبوك]:

كان صلى الله عليه وآله وسلم قلّما أراد غزوة إلّا وارى خبرها، وكان يقول: الحرب خدعة ... وكان يحبّ أن يخرج يوم الخميس ... فدخل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ضحى [في الرجوع من تبوك] **فصلّى في المسجد ركعتين وكان إذا جاء من سفر فعل ذلك أتى المسجد فصلّى فيه ركعتين، ثمّ جلس فجعل يأتيه من تخلّف فيحلفون له ويعتذرون إليه فيستغفر لهم ويقبل علانيتهم، ويكل أسرارهم إلى اللّه**[٢].

[٢٥٩٣] ـ ٢٣ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام**: الباقر، عن أبيه، قال: قال علي عليه السلام:

وإنّ رسول اللّه كان كلّما أراد غزوة ورّى بغيرها، إلّا غزاة تبوك فإنّه عرّفهم أنّه يريدها وأمرهم أن يتزوّدوا لها فتزوّدوا لها دقيقاً [كثيراً] يختبزونه في طريقتهم، ولحماً مالحاً وعسلاً وتمراً، وكان زادهم كثيراً، لأنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان حثّهم على التزوّد لبعد الشقّة وصعوبة المفاوز، وقلّة ما بها من الخيرات[٣].

[٢٥٩٤] ـ ٢٤ ـ **الطبري**:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أمر أصحابه بالتهيّو لغزو الروم، وذلك في زمن عسرة من الناس، وشدّة من الحر، وجدب من البلاد، وحين طابت الثمار وأحبّت الظلال،

---

١ ـ الدر المنثور ١: ٢٠٧ ذيل الآية ١٩٤ من سورة البقرة. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٦٩ ح ١٩.

٢ ـ المعجم الكبير ١٩: ٤٢ ح ٩٠ ومثله ٤٦ ح ٩١.

٣ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٥٦٣. بحار الأنوار ٢١: ٢٤٠ ح ٢٢ و١٨٩ و٢٥٨.

فالنّاس يحبّون المقام في ثمارهم وظلالهم، ويكرهون الشخوص عنها على الحال من الزمان الذي هم عليه، وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **قلّما يخرج في غزوة إلّا كنى عنها، وأخبر أنه يريد غير الذي يصمد له**، إلّا ما كان من غزوة تبوك، فإنّه بيّنها للنّاس لبعد الشقّة وشدّة الزمان وكثرة العدوّ الذي يصمد له، ليتأهب النـاس لذلك أهبته، وأمر الناس بالجهاز، وأخبرهم أنّه يريد الروم[١].

[٢٥٩٥] ـ ٢٥ ـ **ابن سعد**: بإسناده، عن كعب بن مالك، أنّه قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قلّما يريد غزوة يغزوها إلّا ورّى بغيرها، حتّى كـانت غزوة تبوك فغزاها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في حرّ شديد واستقبل سفراً بعيداً وغزو عدوّ كثيراً وجلّى للمسلمين أمرهم ليـتأهّبوا أهـبة عـدوّهم، وأخـبرهم بـوجهه الذي يريده[٢].

[٢٥٩٦] ـ ٢٦ ـ **أحمد بن حنبل**: بإسناده، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال:

لأن أشيّع مجاهداً في سبيل اللّه فأكنفه على راحلة غدوة أو روحة أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها[٣].

[٢٥٩٧] ـ ٢٧ ـ **أيضاً**: حدّثنا عبد اللّه، حدّثنا أبي، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن زيد العائشي ابنة لخباب، قالت:

خرج خباب في سريّة فكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يتعاهدنا، حتى كان يحلب عنزاً لنا، قالت: فكان يحلبها حتى يطفح أو يفيض، فلمّا رجع خباب فحلبها فرجع حلابها إلى ما كان...[٤].

---

١ ـ تاريخ الطبري ٢: ١٨١.

٢ ـ الطبقات الكبرى ٢: ١٢٦، المعجم الكبير ١٩: ٤٢ ح ٩٠ و ٩١ روى مضمونه.

٣ ـ مسند أحمد بن حنبل ٣: ٤٤٠، المعجم الكبير ٢٠: ١٩٠ ح ٤٢١.

٤ ـ مسند أحمد بن حنبل ٦: ٣٧٢، المعجم الكبير ٢٥: ١٨٧ ح ٤٦٠، مجمع الزوائد ٨: ٣١٢.

[٢٥٩٨] ـ ٢٨ ـ **الطبرسي**: جابر بن عبد اللّه، قال:

غزا رسول اللّه ﷺ إحدى وعشرين غزوة بنفسه، شـاهدت مـنها تسـعة عشر غزوة وغبت عن إثنتين، فبينا أنا معه في بعض غزواته إذ أعيا تحت اللـيل [تحتي الليل] فبرك **وكان رسول اللّه ﷺ [في آخـرنا] فـي آخـريّات النـاس فيزجي الضعيف ويردفه [يردف] ويدعو لهم** فانتهى إليّ وأنا أقول: يا لهف أمّـاه [امياه] ما زال لنا ناضح سوء، فقال: من هذا؟

فقلت: أنا جابر، بأبي أنت وأمّي يا رسول اللّه! قال: وما شأنك؟ قلت: أعياناً ضحى فقال: أمعك عصا؟

فقلت: نعم، فضربه ثمّ بعثه ثمّ أناخه ووطىء على ذراعه وقال: إركب، فركبت وسايرته فجعل جملي يسبقه فأستغفر لي تلك الليلة خمسة وعشرين مرّة[١].

[٢٥٩٩] ـ ٢٩ ـ **الصفّار**: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن خالد بن ماد القلانسي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

جاء رجل إلى عليّ عليه السلام وهوعلى منبره، فقال: يا أمير المؤمنين! ائذن لي أتكلّم بما سمعت عن عمّار بن ياسر، يرويه عن رسول اللّه ﷺ، قال: اتـقوا اللّـه ولا تكذبوا على عمّار، فلمّا قال الرجل ذلك ثلاث مرّات، قال له عليّ عليه السلام: تكلّم، قال: سمعت عمّاراً يقول: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: **أنا أقاتل على التنزيل وعليّ يقاتل على التأويل**[٢].

[٢٦٠٠] ـ ٣٠ ـ **الطبرسي**: روي عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال:

إنّ يهوديّاً من يهود الشام وأحبارهم كان قـد قـرأ التـوراة والانـجيل والزبـور

---

١ ـ مكارم الأخلاق: ١٩، بحار الأنوار ١٦: ٢٣٣ ح ٣٥، سنن النبيّ ﷺ: ١٣٢ ح ٤١ و ١٦٩ ح ٢٠.

٢ ـ بصائر الدرجات: ٣٢٩ ح ٥، الخصال ٢: ٦٥٠، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢١٨، بحار الأنوار ٢٩: ٤٤٠ و ٤٥٢، و ٣٢: ٢٩٩ و ٣٠٣.

وصحف الأنبياء عليهم السلام وعرف دلائلهم، جاء إلى مجلس فيه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفيهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام وابن عبّاس وابن مسعود وأبو معبد الجهني ـ في احتجاجه عليه السلام على أحبار اليهود وذكره فضيلة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ..

قال له اليهودي: فإنّ عيسى يزعمون أنّه كان سيّاحاً قال له عليّ عليه السلام: **لقد كان كذلك ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم كانت سياحته في الجهاد واستنفر في عشر سنين ما لا يحصى من حاضر وباد وأفنى فئاماً من العرب من مبعوث بالسيف لا يداري بالكلام ولا ينام إلّا عن دم ولا يسافر إلّا وهو متجهّز لقتال عدوّه ...**[1].

[٢٦٠١] ـ ٣١ ـ أيضاً:

قال: أهل السير والمفسّرون: **إنّ جميع ما غزى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه ستّ وعشرون غزوة وأنّ جميع سراياه التي بعثها ولم يخرج معها ستّ وثلاثون سريّة، وقاتل عليه السلام من غزواته في تسع غزوات وهي بدر وأحد والخندق وبني قريظة و[بني] المصطلق وخيبر والفتح وحنين والطائف**[2].

[٢٦٠٢] ـ ٣٢ ـ ابن سعد: بإسانيده عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن موسى بن عقبة عمّه.

دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا:

كان عدد مغازي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التي غزا بنفسه سبعاً وعشرين غزوة وكانت سراياه التي بعث بها سبعاً وأربعين سريّة وكان ما قاتل فيه من المغازي تسع غزوات: بدر القتال وأحد والمريسيع[3]، **والخندق وقريظة وخيبر وفتح مكّة وحنين والطائف وهذا ما اجتمع لنا عليه**[4].

[٢٦٠٣] ـ ٣٣ ـ أيضاً: أخبرنا عبدالوهاب بن عطا، أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق الهمداني، عن

---

١ ـ الإحتجاج ١: ٥٣٥، بحار الأنوار ١٠: ٢٨ و١٧: ٢٧٣.

٢ ـ اعلام الورى ١: ١٦٣، بحار الأنوار ١٩: ١٨٦ ح ٤٣.

٣ ـ هي غزوة بني المصطلق.

٤ ـ الطبقات الكبرى ٢: ٣.

البراء بن عازب، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاحزاب ينقل معنا التراب وقد وارى التراب بياض بطنه ويقول:

لاهمّ لو لا أنت ما اهتدينا ولا تصدّقنا ولا صلّينا

فأنزلن سكينة علينا وثبّت الأقدام إن لاقينا

إنّ الأولى لقد بغوا علينا

إذا أرادوا فتنة أبينا[1].

[٢٦٠٤] ـ ٣٤ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه وعليّ بن محمّد القاساني جميعاً، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

سأل رجل أبي صلوات الله عليه عن حروب أميرالمؤمنين عليه السلام وكان السائل من محبّينا، فقال له أبو جعفر عليه السلام: بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم بخمسة أسياف ثلاثة منها شاهرة فلا تغمد حتّى تضع الحرب أوزارها ولن تضع الحرب أوزارها حتّى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت الشمس من مغربها آمن الناس كلّهم في ذلك اليوم ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَـٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَـٰنِهَا خَيْرًا﴾[2] وسيف منها مكفوف وسيف منها مغمود سلّه إلى غيرنا وحكمه إلينا.

فأمّا السيوف الثلاثة الشاهرة: فسيف على مشركي العرب قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَاقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُواْ[3]﴾ ـ يعني آمنوا ـ ﴿وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ فإخوانكم

---

١ ـ الطبقات الكبرى ٢: ٥٤، بحار الأنوار ٢٠: ١٩٩، مسند أحمد بن حنبل ٤: ٢٩١، صحيح مسلم ٥: ١٨٧ مع اختلاف.

٢ ـ الأنعام: ١٥٨/٦.

٣ ـ التوبة: ٥/٩.

في الدين فهؤلاء لا يقبل منهم إلّا القتل أو الدخول في الإسلام وأموالهم وذراريهم سبي على ما سنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فإنّه سبى وعفى وقبل الفداء.

والسيف الثاني على أهل الذمّة قال اللّه تعالى: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[1] نزلت هذه الآية في أهل الذمّة ثمّ نسخها قوله عزّ وجلّ: ﴿قَـٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَـٰغِرُونَ﴾[2] فمن كان منهم في دار الإسلام فلن يقبل منهم إلّا الجزية أو القتل وما لهم فيء وذراريهم سبي وإذا قبلوا الجزية على أنفسهم حرّم علينا سبيهم وحرمت أموالهم وحلّت لنا مناكحتهم، ومن كان منهم في دار الحرب حلّ لنا سبيهم وأموالهم ولم تحل لنا مناكحتهم ولم يقبل منهم إلّا الدخول في دار الإسلام أو الجزية أو القتل.

والسيف الثالث سيف على مشركي العجم يعني الترك والديلم والخزر قال اللّه عزّ وجلّ في أوّل السورة التي يذكر فيها الذين كفروا فقصّ قصّتهم ثمّ قال: ﴿فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾[3] فأمّا قوله: فإمّا منّاً بعد يعني بعد السبي منهم وأمّا فداءً: يعني المفاداة بينهم وبين أهل الإسلام فهؤلاء لن يقبل منهم إلّا القتل أو الدخول في الإسلام ولا يحلّ لنا مناكحتهم ما داموا في دار الحرب.

وأمّا السيف المكفوف فسيف على أهل البغي والتأويل قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾[4] فلمّا نزلت هذه الآية قال رسول

---

١ ـ البقرة: ٨٣/٢.

٢ ـ التوبة: ٢٩/٩.

٣ ـ محمّد: ٤/٤٧.

٤ ـ الحجرات: ٩/٤٩.

اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ منكم من يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل .

فسئل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من هو ؟

فقال : خاصف النعل ، يعني أميرالمؤمنين عليه السلام .

فقال عمّار بن ياسر: قاتلت بهذه الراية مع رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثاً وهذه الرابعة ، والله لو ضربونا حتّى يبلغو ابنا السعفات من هجر لعلمنا أنّا على‌الحق وأنّهم على الباطل، **وكانت السيرة فيهم من أميرالمؤمنين عليه السلام ماكان من رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم في أهل مكّة يوم فتح مكّة فإنّه لم يسب لهم ذريّة** وقال من اغلق بابه فهو آمن ومـن ألقى سلاحه فهو آمن، وكذلك قال أميرالمؤمنين عليه السلام يوم‌البصرة: نادى فيهم لا تسبّوا لهم ذريّة، ولا تجهزوا على جريح، ولا تتّبعوا مدبراً، ومن أغلق بابه وألقى سلاحه فهو آمن .

وأمّا السيف المغمود فالسيف الذي يقوم به القصاص قال اللّه عزّ وجلّ : ﴿ٱلنَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾[١] فسله إلى أولياء المقتول وحكمه إلينا.

فهذه السيوف التي بعث اللّه بها محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم فمن جحدها أو جحد واحداً منها أو شيئاً من سيرها وأحكامها فقد كفر بما أنزل اللّه على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم[٢] .

[٢٦٠٥] ـ ٣٥ ـ الطبرسي: قال قتادة:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا شهد قتالاً قال: ربّ احكم بالحقّ.[٣]

راية النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ولواؤه

---

١ ـ المائدة: ٤٥/٥.

٢ ـ الكافي ٥: ١٠ ح ٢، تفسير القمي ٢: ٣٢٠، الخصال: ٢٧٤ ح ١٨، تهذيب الأحكام ٤: ١١٤ ح ١ و٦: ١٣٦ ح ١، تفسير العياشي ١: ٣٨٥، وسائل الشيعة ١١: ١٦ ح ٢، تفسير البرهان ٢: ١٠٦ ح ٢ مختصراً، بحار الأنوار ١٠٠: ١٦ ح ١.

٣ ـ مجمع البيان ٧: ١٠٨ ذيل الآية: ١١٢ من سورة الأنبياء، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ١٣٩ ح ٧٦.

[٢٦٠٦] ـ ٣٦ ـ أيضاً: بإسناده، عن ابن عبّاس:

أنّ راية رسول الله كانت سوداء ولواءه أبيض[١].

[٢٦٠٧] ـ ٣٧ ـ أيضاً: بإسناده، عن مزيدة العبدي، يقول:

إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عقد رايات الأنصار فجعلهنّ صفراً[٢].

[٢٦٠٨] ـ ٣٨ ـ الحميري: أبو البختري، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث عليّاً عليه السلام يوم بني قريظة بالراية وكانت سوداء تدعى العقاب وكان لواؤه أبيض[٣].

[٢٦٠٩] ـ ٣٩ ـ ابن سعد: في بيان غزوة خيبر قال:

ووعظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس وفرّق فيهم الرايات **ولم يكن الرايات إلّا يوم خيبر إنّما كانت الألوية فكانت راية النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم السوداء من برد لعائشة تدعى العقاب، ولواؤه أبيض** ودفعه إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٤].

[٢٦١٠] ـ ٤٠ ـ ابن شهر آشوب: عن «تاريخ الطبري» و«البلاذري» و«صحيحى مسلم والبخاري»:

أنّه لمّا أراد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أن يخرج إلى بدر إختار كلّ قوم راية، فاختار حمزة حمراء وبنو أميّة خضراء وعليّ بن أبي طالب عليه السلام صفراء **وكانت راية النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بيضاء** فأعطاها عليّاً يوم خيبر لمّا قال لأعطينّ الراية غداً رجلاً ...وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم **عقد لحمزة ولعبيدة بن الحارث ولسعيد بن أبي وقّاص ألوية بيضاء**[٥].

---

١ ـ المعجم الكبير ١٢: ١٦٠ ح ١٢٩٠٩ و٢: ٢٢ ح ١١٦١.

٢ ـ المعجم الكبير ٢٠: ٣٤٧ ح ٨١٤، مجمع الزوائد ٥: ٣٢١.

٣ ـ قرب الإسناد: ١٣١ ح ٤٥٧، عنه بحار الأنوار ٢٠: ٢٢٦.

٤ ـ الطبقات الكبرى ٢: ٨١.

٥ ـ المناقب ٣: ٢٩٩، بحار الأنوار ٤٢: ٦٠.

[٢٦١١] ـ ٤١ ـ **أبو الشيخ**: حدّثني عبد اللّه بن يحيى بن حاتم، حدّثني أبي، عن أبيه، عن المعلى بن هلال، عن عبيد اللّه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر:

أنّ رسول اللّه ﷺ كان إذا عقد لواءاً عقده أبيض، وكان لواء رسول اللّه ﷺ أبيض[١].

[٢٦١٢] ـ ٤٢ ـ **أيضاً**: حدّثنا أحمد بن زنجوية المخرمي، حدّثنا محمّد بن أبي السري العسقلاني، حدّثنا عباس بن طالب، عن حيان بن عبيد اللّه، عن أبي مجلز، عن ابن عباس، قال:

كانت راية رسول اللّه ﷺ سوداء ولواؤه أبيض، مكتوب فيه: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه[٢].

[٢٦١٣] ـ ٤٣ ـ **الطبراني**: قال حيان، وحدّثنا ابن بريدة، عن أبيه:

أنّ راية رسول اللّه ﷺ كانت سوداء ولواؤه أبيض[٣].

[٢٦١٤] ـ ٤٤ ـ **ابن سعد**: بإسناده في بيان غزوة بني النضير الأبواء وبواط:

فكان أوّل لواء عقده رسول اللّه لحمزة بن عبدالمطلب بن هاشم في شهر رمضان على رأس سبعة من مهاجر رسول اللّه ﷺ لواء أبيض وكذلك في سريّة عبيدة بن الحارث وسريّة سعد بن أبي وقاص[٤].

[٢٦١٥] ـ ٤٥ ـ **ابن عساكر**: بإسناده عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، قال:

كانت راية رسول اللّه ﷺ يوم أحد مرط أسود ...[٥].

[٢٦١٦] ـ ٤٦ ـ **ابن شهر آشوب**: عن عبدالرحمن بن كثير في خبر طويل:

---

١ ـ أخلاق النبيّ ﷺ وآدابه: ١٥٤ ح ٤٢٣.

٢ ـ أخلاق النبيّ ﷺ وآدابه: ١٥٥ ح ٤٢٦.

٣ ـ المعجم الكبير ٢: ٢٢ ح ١١٦١، مجمع الزوائد ٥: ٣٢١.

٤ ـ الطبقات الكبرى ٢: ٣ و٤ و٥، وكذا في غزوة ذي العشيرة: ٦، وبني القينقاع: ٢١.

٥ ـ تاريخ ابن عساكر ١: ١٦٣ ح ٢٠٦.

أنّ رجلاً دخل المدينة يسأل عن الإمام فدلّوه على عبد اللّه بن الحسن فسأله هنيئة، ثمّ خرج فدلّوه على جعفر بن محمّد عليه السلام فقصده، فلّما نظر إليه جعفر قال: يا هذا إنّك كنت مغرى فدخلت مدينتنا هذه تسأل عن الإمام فاستقبلك فئة من ولد الحسن فأرشدوك إلى عبد اللّه بن الحسن فسألته هنيئة ثمّ خرجت، فان شئت أخبرتك عمّا سألته وما ردّ عليك ثمّ استقبلك فتية من ولد الحسين فقالوا لك: يا هذا ان رأيت أن تلقي جعفر بن محمّد فافعل.

فقال: صدقت قد كان كما ذكرت.

فقال له: إرجع إلى عبد اللّه بن الحسن فاسأله عن درع رسول اللّه وعمامته صلى الله عليه وآله وسلم.

فذهب الرجل فسأله عن درع رسول اللّه والعمامة، فأخذ درعاً من كندوج له فلبسها فإذا هي سابغة، فقال: **كذا كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يلبس الدرع**.

فرجع إلى الصادق عليه السلام فأخبره فقال: ما صدق، ثمّ أخرج خاتماً فضرب به الأرض فإذا الدرع والعمامة ساقطين من جوف الخاتم فلبس أبو عبد اللّه الدرع **فإذا هي إلى نصف ساقه** ثمّ تعمم بالعمامة **فإذا هي سابغة فنزعها ثمّ ردّهما في** الفص، ثمّ قال: **هكذا كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يلبسها**، ان هذا ليس مما غزل في الأرض إنّ خزانة اللّه في كن، وإنّ خزانة الإمام في خاتمه، وإنّ اللّه عنده الدنيا كسكرجة وإنّها عند الإمام كصحيفة فلو لم يكن الأمر هكذا لم نكن أئمّة وكنّا كسائر الناس[١].

[٢٦١٧] ـ ٤٧ ـ الطبراني: بإسناده عن ثعلبة بن أبي مالك القرظي:

إنّ قيس بن سعد الأنصاري وكان صاحب لواء رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ...[٢].

---

١ ـ المناقب ٤: ٢٢١، بحار الأنوار ٢٥: ١٨٤.

٢ ـ المعجم الكبير ١٨: ٣٤٧ ح ٨٨١.

سيفه صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٦١٨] ـ ٤٨ ـ **الصدوق**: محمّد بن موسى بن المتوكل، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد ابن عيسى بن عبيد، عن أحمد بن عبد اللّه، قال:

سألت أبا الحسن عليه السلام **عن ذي الفقار سيف رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من أين هو؟**

قال: من السماء وكان عليه حلية من فضّة وهو عندي[١].

[٢٦١٩] ـ ٤٩ ـ **الكليني**: أحمد بن محمّد ومحمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

سألته عن ذي الفقار سيف رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من أين هو؟

فقال: نزل به جبرئيل عليه السلام من السماء وكانت حليته فضّة وهو عندي[٢].

[٢٦٢٠] ـ ٥٠ ـ **ابن سعد**: أخبرنا عبيداللّه بن موسى والفضل بن دكين، وأحمد بن عبد اللّه ابن يونس قالوا: أخبرنا إسرائيل، عن جابر، عن عامر، قال:

أخرج إلينا عليّ بن الحسين **سيف رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فإذا قبيعته من فضّة، وإذا حلقته التي يكون فيها الحمائل من فضّة وسلسلته، فإذا هو سيف قد نحل**، كان لمنبّه بن الحجاج السهمي أصابه يوم بدر[٣].

[٢٦٢١] ـ ٥١ ـ **أيضاً**: أخبرنا عمرو بن عاصم، أخبرنا همّام وجرير بن حازم، وأخبرنا مسلم بن إبراهيم، ويونس بن محمّد المؤدّب، والأسود بن عامر، قالوا: أخبرنا جرير بن حازم، قال: أخبرنا قتادة، عن أنس بن مالك قال:

---

١ ـ عيون أخبار الرضا ٢: ٥٥ ح ١٩٥. بصائر الدرجات: ١٨٠. المناقب ٣: ٢٩٥. وسائل الشيعة ٢: ١٠٨٨ ح ٣. بحار الأنوار ٤٢: ٥٧.

٢ ـ الكافي ١: ٢٣٤ ح ٥. وسائل الشيعة ٢: ١٠٨٨ ح ٨.

٣ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٧٧.

كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضّة[١].

[٢٦٢٢] ـ ٥٢ ـ **الطبراني**: حدّثنا إبراهيم بن مثويه وعبدان بن أحمد قالا: حدّثنا محمّد بن صدران، حدّثنا طالب بن حجير، حدّثنا هود العصري، عن جدّه:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة[٢].

[٢٦٢٣] ـ ٥٣ ـ **البحراني**: في بيان غزوة خندق، قال حذيفة رضي الله عنه:

فألبسه [عليّاً] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم درعه الفضول وأعطاه ذا الفقار، وعممّه عمامة السحاب على رأسه تسعة أدوار وقال له تقدّم ...[٣].

[٢٦٢٤] ـ ٥٤ ـ **الطبراني**: بإسناده:

كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حربة يمشي بها بين يديه فإذا صلّى ركزها بين يديه[٤].

[٢٦٢٥] ـ ٥٥ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

كان نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقائمته فضّة كان بين ذلك حلق من فضّة ولبست درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكنت أسحبها وفيها ثلاث حلقات فضّة من بين يديها وثنتان من خلفها[٥].

[٢٦٢٦] ـ ٥٦ ـ **أيضاً**: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن المثنّى، عن حاتم بن إسماعيل، عن أبي عبد الله عليه السلام:

---

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ٣٧٨، الشمائل المحمّدية: ٧٦ ح ٩٩ و ١٠٠، حلية الأبرار: ٤٢٠، بحار الأنوار ١٦: ١٢٣.

٢ ـ المعجم الكبير ٢٠: ٣٤٦، سنن الترمذي ٣: ١١٨ ح ١٧٤١، الشمائل المحمّدية: ٧٧ ح ١٠١.

٣ ـ تفسير البرهان ٣: ٣٠٣ ح ٣، تأويل الآيات: ٤٤٣.

٤ ـ المعجم الكبير ١٧: ١٨٣ ح ٤٨٥.

٥ ـ الكافي ٦: ٤٧٥ ح ٤، وسائل الشيعة ٣: ٤١٣ ح ٢، بحار الأنوار ١٦: ١٢٣ ح ٥٣، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٧٦ ح

أنّ حلية سيف رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان فضّة كلّها قائمته وقباعه(١).

درعه صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٦٢٧] ـ٥٧ـ **الكليني**: حميد بن زياد، عن أبي العباس عبيداللّه بن أحمد الدهقان، عن عليّ بن الحسن الطاطري، عن محمّد بن زياد بياع السابري، عن أبان، عن يحيى بن أبي العلا، قال:

سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: **درع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ذات الفضول، لها حلقتان من ورق في مقدّمها، وحلقتان من ورق في مؤخّرها.**

وقال: لبسها عليّ عليه السلام يوم الجمل(٢).

[٢٦٢٨] ـ٥٨ـ **أيضاً**: باسناده عن أبان، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

شدّ عليّ عليه السلام على بطنه يوم الجمل بعقال أبرق(٣) نزل به جبرئيل عليه السلام من السّماء **وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يشدّ به على بطنه إذا لبس الدرع**(٤).

[٢٦٢٩] ـ٥٩ـ **الترمذي**: حدّثنا أبو سعيد الأشج، أخبرنا يونس بن بكير، عن محمّد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد اللّه بن الزبير، عن أبيه، عن جدّه عبد اللّه بن الزبير، عن الزبير قال:

كان على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد درعان، فنهض إلى الصخرة فلم يستطع فأقعد تحته طلحة، فصعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حتى استوى على الصخرة، قال: فسمعت

١ـ الكافي ٦: ٤٧٥ ح ٦، وسائل الشيعة ٣: ٤١٤ ح ٢، بحار الأنوار ١٦: ١٢٣ ح ٥٤ وفيه:

بيان: قال الجزري: كانت قبيعة سيف رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من فضّة هي التي تكون على رأس قائم السيف وقيل هي ما تحت شاربي السيف.

٢ـ الكافي ٨: ٣٣١ ح ٥١١، وسائل الشيعة ٢: ١٠٨٧ ح ٤، بحار الأنوار ١٦: ١٢٤.

٣ـ الأبرق: الحبل الذي فيه لونان وكلّ شيء فيه سواد وبياض، فهو أبرق.

٤ـ الكافي ٨: ٣٣١ ح ٥١٢، بحار الأنوار ٤٢: ٦٤ ح ٢.

النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أوجب طلحة[١].

[٢٦٣٠] ـ ٦٠ ـ **القاضي النعمان**: جعفر بن محمّد عليهما السلام :

أنّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يلبس قلنسوة في الحرب مضرّبة (مصرية) ذات أذنين[٢].

[٢٦٣١] ـ ٦١ ـ **أحمد بن حنبل**: حدّثنا عبد اللّه، حدّثني أبي، حدّثنا عبد الرحمن مالك، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم دخل مكّة عامّ الفتح وعلى رأسه المغفر، فلمّا نزعه جاءه رجل وقال: ابن خطل متعلّق بأستار الكعبة، فقال: اقتلوه.

قال مالك: ولم يكن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ محرماً واللّه أعلم[٣].

[٢٦٣٢] ـ ٦٢ ـ **الطبرسي**: في بيان قصّة وصيته ووفاته صلى الله عليه وآله وسلم :

فأقبل على عليّ عليه السلام فقال: يا أخي! تقبل وصيّتي وتنجز عدّتي وتقضي ديني؟

فقال: نعم، يا رسول اللّه.

فقال: أدن منّي، فدنا منه فضمّه إليه ونزع خاتمه من يده فقال له: خذ هذا فضعه في يدك ودعا بسيفه ودرعه وجميع لامته فدفع ذلك إليه **والتمس عصابة كان يشدّها على بطنه إذا لبس درعه** ـ ويروى: أنّ جبرئيل نزل بها من السّماء ـ فجيء بها إليه، فدفعها إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال له: إقبض هذا في حياتي، ودفع إليه بغلته وسرجها وقال: إمض على اسم اللّه إلى منزلك[٤].

عدم تبييت العدوّ

[٢٦٣٣] ـ ٦٣ ـ **الكليني**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن

---

١ ـ سنن الترمذي ٥: ٣٠٧ ح ٣٨٢١، الشمائل المحمّدية: ٧٨ ح ١٠٣.

٢ ـ دعائم الإسلام ٢: ١٥٩ ح ٥٦٧، مستدرك الوسائل ٣: ٢٧٩ ح ٣٥٨١.

٣ ـ مسند أحمد بن حنبل ٣: ١٨٥، الشمائل المحمّدية: ٨١ ح ١٠٦.

٤ ـ اعلام الورى ١: ٢٦٦، بحار الأنوار ٢٢: ٤٦٩.

عبّاد بن صهيب، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **ما بيّت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عدوّاً قطّ**[١].

[٢٦٣٤] ـ ٦٤ ـ **الطبراني**: حدّثنا عبدان بن أحمد، حدّثنا رحيم، حدّثنا يحيى بن حسان، حدّثنا جعفر بن سعد بن سمرة، حدّثني حبيب بن سليمان، عن سمرة، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كتم غالاً فهو مثله، ومن جامع المشرك وسكن معه فإنّه مثله[٢].

صحيفة قراب سيفه صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٦٣٥] ـ ٦٥ ـ **الحميري**: عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال:

ابتدر الناس إلى قراب سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد موته فإذا صحيفة صغيرة وجدوا فيها: من آوى محدثاً فهو كافر ومن تولّى غير مواليه فعليه لعنة اللّه، وأعتى الناس على الله من قتل غير قاتله وضرب غير ضاربه[٣].

[٢٦٣٦] ـ ٦٦ ـ **أيضاً**: ابن ظريف، عن ابن علوان، عن الصادق، عن أبيه الباقر عليهما السلام قال:

وجد في غمد سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صحيفة مختومة، ففتحوها فوجدوا فيها: إنّ أعتى الناس على الله القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن أحدث حدثاً، أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً، ومن تولّى إلى غير مواليه فقد كفر بما أنزل على

---

١ ـ الكافي ٥: ٢٨ ح ٣، تهذيب الأحكام ٦: ١٧٤ ح ٣٤٣ وفيه «عدوّاً قطّ ليلاً»، وسائل الشيعة ١١: ٤٦ ح ١، بحار الأنوار ١٩: ١٧٨ ح ٢٤، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٨٦ ح ٥.

٢ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٥١ ح ٧٠٢٣، كنز العمّال ١٦: ٢٥ ح ٤٣٧٧٥.

٣ ـ قرب الإسناد: ٢٥٨ ح ١٠٢٠، وسائل الشيعة ١٩: ١٣ ح ١٠.

محمّد صلى الله عليه وآله وسلم [١].

[٢٦٣٧] ـ ٦٧ ـ الطبرسي:

وجد في ذؤابة سيف رسول اللّه صحيفة فيها: صل من قطعك، وأعط من حرمك وقل الحقّ ولو على نفسك [٢].

[٢٦٣٨] ـ ٦٨ ـ الصدوق: عليّ بن الحكم، عن الفضيل بن سعدان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كانت في ذؤابة سيف رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم صحيفة مكتوب فيها: لعنة اللّه والملائكة والناس أجمعين على من قتل غير قاتله، أو ضرب غير ضاربه، وأحدث حدثاً، أو آوى محدثاً وكفر باللّه العظيم، الإنتفاء من حسب وإن دقّ [٣].

[٢٦٣٩] ـ ٦٩ ـ أيضاً: روي عن يونس بن عبدالرحمن، عن عاصم بن حميد، عن محمّد ابن قيس، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام قال:

إنّه وجد في قائمة سيف من سيوفه صلى الله عليه وآله وسلم صحيفة فيها ثلاثة أحرف: صل من قطعك، وقل الحقّ ولو على نفسك، وأحسن إلى من أساء إليك [٤]

[٢٦٤٠] ـ ٧٠ ـ الحرّاني: عن موسى بن جعفر عليهما السلام في وصيّته لهشام:

يا هشام! وجد في ذؤابة سيف رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ أعتى الناس على اللّه من ضرب غير ضاربه وقتل غير قاتله، ومن تولّى غير مواليه فهو كافر بما أنزل اللّه على نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً، لم يقبل اللّه منه يوم

---

١ ـ قرب الإسناد: ١٠٣ ح ٣٤٨، وسائل الشيعة ٩: ٧ ح ١٨، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٧١.

٢ ـ مشكاة الأنوار: ١٧٣، أعلام الدين: ١٢٠.

٣ ـ من لا يحضره الفقيه ٤: ٩٨ ح ٥١٧٤، وسائل الشيعة ١٩: ١٢ ح ٦ وفيه بدل: حسب، نسب.

٤ ـ من لا يحضره الفقيه ٤: ١٧٩ ضمن ح ٥٤٠٣.

القيامة صرفاً ولا عدلاً[١].

شعار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٦٤١] ـ ٧١ ـ **الراوندي**: قال علي عليه السلام:

كان شعار رسول الله يوم بدر: يا منصور أمت، وكان شعارهم يوم أحد للمهاجرين: يا بني عبد الله، وللخزرج: يا بني عبدالرحمن، وللأوس: يا بني عبيدالله[٢].

[٢٦٤٢] ـ ٧٢ ـ **الطبراني**: حدّثنا عبدان، حدّثنا دحيم، حدّثنا يحيى بن حسان، حدّثنا سليمان بن موسى، حدّثنا جعفر بن سعد، حدّثنا خبيب بن سليمان بن سمرة، عن أبيه، عن سمرة بن جندب قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل شعار المهاجرين: يا بني عبدالرحمن، وشعار الخزرج: يا بني عبد الله، وشعار الأوس: يا بني عبيدالله، وسمّى خيلنا خيل الله إذا فزعنا[٣].

[٢٦٤٣] ـ ٧٣ ـ **أيضاً**: بإسناده، عن اياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال:

كان شعار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أمت، أمت[٤].

عدم قتله صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً صبراً

[٢٦٤٤] ـ ٧٤ ـ **الطوسي**: بإسناده، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أيّوب بن نوح، عن

---

١ ـ تحف العقول: ٣٠٥، بحار الأنوار ١: ١٤٣ ح ٣٠ و٧٨: ٣٠٥.

٢ ـ النوادر: ١٠١ ح ٢٧٧، بحار الأنوار ١٠٠: ٣٥ ح ٢٥، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٦٧ ح ٤٦٩ مع اختلاف.

٣ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٦٩ ح ٧١٠٢، مجمع الزوائد ١٠: ٤٠٨.

٤ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٦ ح ٦٢٧١، مسند أحمد بن حنبل ٤: ٤٦، وفيه: كان شعارنا يوم بيتنا هوازن مع أبي بكر... ولم ينسبه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٦٦ ح ٤٦٨.

صفوان، عن ابن مسكان، عن محمّد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لم يقتل رسول الله رجلاً صبراً قطّ غير رجل واحد عقبة بن أبي معيط لعنه الله، وطعن ابن أبي خلف فمات بعد ذلك[١].

إعطاؤه صلى الله عليه وآله وسلم سلاحه

[٢٦٤٥] ـ ٧٥ ـ **الطبراني**: جبلة بن حارثة قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا لم يغز أعطى سلاحه عليّاً أو أسامة رضي الله عنهما[٢].

عدم فراره

[٢٦٤٦] ـ ٧٦ ـ **المفيد**: قد روى محمّد بن مروان، عن عمارة، عن عكرمة، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول:

لمّا انهزم الناس يوم أحد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحقني من الجزع عليه ما لم يلحقني قطّ ولم أملك نفسي وكنت أمامه أضرب بسيفي فرجعت أطلبه فلم أره فقلت: **ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليفرّ** وما رأيته في القتلى وأظنّه رفع من بيننا إلى السماء فكسرت جفن سيفي وقلت في نفسي: لأقاتلنّ به عنه حتّى أقتل وحملت على القوم فأفرجوا عنّي فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد وقع على الأرض مغشيّاً عليه فقمت على رأسه فنظر إليّ وقال: ما صنع الناس يا عليّ؟! قلت: كفروا يا رسول الله وولّوا الدبر من العدوّ وأسلموك[٣].

[٢٦٤٧] ـ ٧٧ ـ **ابن شهر آشوب**:

---

١ ـ تهذيب الأحكام ٦: ١٧٣ ح ١٨، وسائل الشيعة ١١: ١١٢ ح ١.

٢ ـ المعجم الكبير ٢: ٢٨٧ ح ٢١٩٤، مجمع الزوائد ٥: ٢٨٣.

٣ ـ الإرشاد: ٤٦، بحار الأنوار ٢٠: ٨٦.

وكان [صلى الله عليه وآله وسلم] إذا لبس لامته[١] لم ينزعها حتّى يقاتل ولا يرجع إذا خرج ولا ينهزم إذا لقي العدو وإن كثروا عليه وانّه أفرس العالمين وخصّ بالحمى[٢].

المشورة مع النساء في الحرب

[٢٦٤٨] ـ ٧٨ـ الكليني: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سيف، عن إسحاق بن عمار، رفعه قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد الحرب دعا نساءه فاستشارهنّ ثمّ خالفهنّ[٣].

إستخباراته صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٦٤٩] ـ ٧٩ـ الحميري: حدّثني الريّان بن الصلت، قال:

سمعت الرضا عليه السلام يقول: **كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا وجّه جيشاً فامّهم أميراً بعث معه من ثقاته من يتجسّس له خبره[٤].**

تعبئته صلى الله عليه وآله وسلم الجيش

[٢٦٥٠] ـ ٨٠ـ القاضي النعمان: روينا عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا لقي العدو عبّأ الرجّالة وعبّأ الخيل وعبّأ

---

١ ـ اللامة: الدرع.

٢ ـ المناقب ١: ١٤٣، بحار الأنوار ١٦: ٣٣٣ ضمن ح ٢٧.

٣ ـ الكافي ٥: ٥١٨ ح ١١، من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٦٨ ح ٤٦٢٤، مكارم الأخلاق: ٢٣٠ وسائل الشيعة ١٢: ١٢٩ ح ٤، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٢٤ ح ٣٥.

٤ ـ قرب الإسناد: ٣٢٢ ح ١٢٤٩، بحار الأنوار ١٠٠: ٦١ ح ٢ فيه: فأمّهم أمير. وسائل الشيعة ١١: ٤٤ ح ٢، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٣٨ ح ٧٣.

الإبل[١].

قتاله قبل سورة البراءة وبعدها

[٢٦٥١] ـ ٨١ ـ القمي: حدّثني أبي، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:...

وكانت سيرة رسول الله قبل نزول سورة البراءة أن لا يقاتل إلّا من قاتله، ولا يحارب إلّا من حاربه وأراده وقد كان نزل عليه في ذلك من الله عزّ وجلّ ﴿فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلاً﴾[٢].

فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يقاتل أحداً قد تنحّى عنه واعتزله حتّى نزلت عليه سورة براءة وأمره بقتل المشركين من اعتزله ومن لم يعتزله إلّا الذين قد كان عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكّة إلى مدّة[٣].

[٢٦٥٢] ـ ٨٢ ـ السيّد ابن طاووس: روينا بالأسانيد الصحيحة والرّوايات الصريحة إلى أبي المفضّل محمّد بن عبدالمطّلب الشيباني رحمه الله من كتاب «المباهلة» ومن أصل كتاب الحسن بن إسماعيل بن اشناس من كتاب عمل ذي الحجة فيما رويناه بالطرق الواضحة عن ذوي الهمم الصالحة ...

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يقاتل قوماً حتّى يدعوهم ... الخ[٤].

حثّه الأصحاب على المبارزة والمعاونة

١ ـ دعائم الإسلام ١: ٣٧٢، الجعفريات: ٢١٧، مستدرك الوسائل ١١: ٨١ ح ١٢٤٧٤، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٣٩ ح ٧٥ و اضاف فيه «ثم يقول: اللهم عصمتي و ناصري و مانعي، اللهم بك أحول و بك أُقاتل.

٢ ـ النساء: ٨٩/٤.

٣ ـ تفسير القمي ١: ٢٨١، تفسير البرهان ٢: ١٠٠ ح ١، بحار الأنوار ٣٥: ٢٩١ ح ٧.

٤ ـ الإقبال: ٤٩٦، المعجم الكبير ١١: ٧٨ ح ١١١٥٩ و١٠٧ ح ١١٢٧١، بحار الأنوار ٢١: ٢٨٥.

[٢٦٥٣] ـ ٨٣ ـ الطبراني: بإسناده عن معاذ بن جبل:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يحثّ أصحابه على المبارزة[١].

[٢٦٥٤] ـ ٨٤ ـ أيضاً: وبإسناده، عن سمرة بن جندب قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يأمرنا إذا غزونا، فدعا رجل في أخرى القوم، فقال: يا أيها الأول، أن ينتظره حتّى يلحق[٢].

تقديمه صلى الله عليه وآله وسلم أهل بيته في الحرب

[٢٦٥٥] ـ ٨٥ ـ نهج البلاغة: عليّ عليه السلام:

وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا احمرّ البأس وأحجم الناس قدّم أهل بيته، فوقى بهم أصحابه حرّ السيوف والأسنّة[٣].

جهاده صلى الله عليه وآله وسلم المنافقين

[٢٦٥٦] ـ ٨٦ ـ الطبرسي: في قوله تعالى: ﴿جَـٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَـٰفِقِينَ﴾[٤]:

روي عن أبي عبد اللّه عليه السلام أنّه قرأ: جاهد الكفّار بالمنافقين وقال: إنّ رسول **اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لم يقاتل منافقاً قطّ إنّما كان يتألّفهم**[٥].

الهجرة والجهاد

[٢٦٥٧] ـ ٨٧ ـ الطبرسي: بإسناده عن عليّ بن إبراهيم، في بيان قصّة الهجرة:

---

١ ـ المعجم الكبير ٢٠: ٦٩ ح ١٣٠، مجمع الزوائد ٥: ٣٢٨.

٢ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٦٣ ح ٧٠٧١، مجمع الزوائد ٥: ٢٦٦.

٣ ـ نهج البلاغة: ٣٦٨ كتاب ٩، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٣٩ ح ٧٧.

٤ ـ التوبة: ٧٣/٩، والتحريم: ٩/٦٦.

٥ ـ مجمع البيان ٩: ٤٧٨، بحار الأنوار ١٩: ١٦٣ وروى مضمونه في تفسير القمي ١: ٣٠٠.

وشاع الإسلام بالمدينة وكثر ودخل فيه من البطنين جمعياً، أشرافهم وذلك لما كان عندهم من أخبار اليهود، وبلغ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أنّ الأوس والخزرج قد دخلوا في الإسلام، وكتب إليه مصعب بذلك، وكان كلّ من دخل في الإسلام من قريش ضربه قومه وعذّبوه نكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **يأمرهم أن يخرجوا إلى المدينة**، فكانوا يستللّون رجلاً رجلاً فيصيرون إلى المدينة فينزلهم الأوس والخزرج عليهم ويواسونهم...[١].

حضور النساء في الحرب

[٢٦٥٨] ـ ٨٨ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه ومحمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين جميعاً، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أحدهما عليهما السلام قال:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم خرج بالنّساء في الحرب حتى يداوين الجرحى ولم يقسم لهنّ من الفيء شيئاً ولكنّه نفلهنّ[٢].

[٢٦٥٩] ـ ٨٩ ـ **الطبري**: أخبرنا أبو عبد اللّه، قال: حدثنا أبو محمّد هارون بن موسى، قال: حدثنا أبو عليّ محمّد بن همّام، قال: حدثنا إبراهيم بن صالح النخعي، عن محمّد بن عمران، عن المفضّل بن عمر قال:

سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: **يكرّ مع القائم عليه السلام ثلاث عشرة امرأة.**

قلت: وما يصنع بهنّ؟

قال: يداوين الجرحى ويقمن على المرضى كما كان مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ...الحديث وفيه ذكر أسمائهنّ[٣].

---

١ ـ اعلام الورى ١: ١٤١، بحار الأنوار ١٩: ١٢.

٢ ـ الكافي ٥: ٤٥ ح ٨، تهذيب الأحكام ٦: ١٤٨ ح ٢٦٠، بحار الأنوار ١٩: ١٨٤.

٣ ـ دلائل الإمامة: ٤٨٤ ح ٤٨٠، إثبات الهداة ٧: ١٥٠ ح ٧٢٥.

تقسيمه صلى الله عليه وآله وسلم الغنيمة

[٢٦٦٠] ـ ٩٠ ـ **الطبراني**: حدّثنا أبو عمر الضرير محمّد بن عثمان بن سعيد الأموي، حدّثنا أحمد ابن يونس، حدّثنا أبو شهاب، عن ورقاء، عن نهشل بن سعيد، عن الضحاك، عن ابن عبّاس، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا بعث سريّة فغنموا خمّس الغنيمة فضرب ذلك الخمس في خمسة، ثمّ قرأ ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾[1] إلى قوله ﴿للّه﴾ مفتاح كلام ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[2]، فجعل سهم اللّه وسهم الرسول واحداً (ولذي القربى)، فجعل هذين السهمين قوّة في الخيل والسلاح، وجعل سهم اليتامى والمساكين وابن السبيل ألا يعطيه غيرهم، وجعل الأربعة الأسهم الباقية للفرس سهمين ولراكبه سهم وللراجل سهم[3].

[٢٦٦١] ـ ٩١ ـ **الطوسي**: سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبد اللّه بن الجارود، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتاه المغنم أخذ صفوه وكان ذلك له ثمّ يقسّم ما بقي خمسة أخماس، يأخذ خمسه، ثمّ يقسّم أربعة أخماس بين الناس الذين قاتلوا عليه، ثمّ قسّم الخمس الذي أخذه خمسة أخماس يأخذ خمس اللّه عزّ وجلّ لنفسه، ثمّ يقسّم الأربعة الأخماس بين ذوي القربى واليتامى والمساكين وأبناء السبيل يعطي كلّ واحد منهم جميعاً وكذلك الإمام يأخذ كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[4].

[٢٦٦٢] ـ ٩٢ ـ **ابن شهر آشوب**:

---

١ ـ الأنفال: ٨/ ٤١.

٢ ـ النساء: ٤/ ١٧٠.

٣ ـ المعجم الكبير ١٢: ٩٧ ح ١٢٦٦٠، مجمع الزوائد ٥: ٣٤٠.

٤ ـ تهذيب الأحكام ٤: ١٢٨ ح ٣٦٥، الإستبصار ٢: ٥٦ ح ١٨٦، وسائل الشيعة ٦: ٣٥٦ ح ٣.

أجمع الفقهاء: **أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يقسّم الخمس من الغنائم في بني هاشم**[١].

[٢٦٦٣] ـ ٩٣ ـ **القمّي**: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

المؤلّفة قلوبهم أبو سفيان ابن حرب بن أميّة، وسهيل بن عمرو، وهو من بني عامر بن لؤي، وهمام بن عمرو وأخوه، وصفوان بن أميّة بن خلف القرشي ثمّ الجشمي الجمحي، والأقرع بن حابس التميمي، ثمّ عمر أحد بني حازم، وعيينة بن حصين الفزاري، ومالك بن عوف، وعلقمة بن علاقة. بلغني **أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يعطي الرجل منهم مائة من الإبل ورعاتها وأكثر من ذلك وأقلّ**[٢].

[٢٦٦٤] ـ ٩٤ ـ **أحمد بن حنبل**: بإسناده، عن عوف بن مالك:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتاه الفيء قسمّه من يومه فأعطى الآهل حظّين وأعطى العزب حظّاً[٣].

[٢٦٦٥] ـ ٩٥ ـ **الحميري**: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجعل للفارس ثلاثة أسهم وللرّاجل سهماً[٤].

[٢٦٦٦] ـ ٩٦ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى جميعاً، عن عبد الله بن المغيرة، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

جرت السنّة أن لا تؤخذ الجزية من المعتوه ولا من المغلوب على عقله[٥].

---

١ ـ المناقب ٢: ٢١٠، بحار الأنوار ٢٧: ٢١٠.

٢ ـ تفسير القمّي ١: ٢٩٩، بحار الأنوار ٢٢: ٩٤ ح ٤٧.

٣ ـ مسند أحمد بن حنبل ٦: ٢٩، المعجم الكبير ١٨: ٤٥ ح ٨٠ ومثله ٨١.

٤ ـ قرب الإسناد: ٨٧ ح ٢٨٨، وسائل الشيعة ١١: ٧٩ ح ٢، بحار الأنوار ١٠٠: ٥٤ ح ١.

٥ ـ الكافي ٣: ٥٦٧ ح ٣، تهذيب الأحكام ٦: ١٥٩ ح ٢٨٦، وسائل الشيعة ١١: ١٠٠ ح ١، تفسير البرهان ٢:

[٢٦٦٧] ـ ٩٧ ـ **أيضاً: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبي يحيى الواسطي، عن بعض أصحابنا، قال:**

سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المجوس أكان لهم نبيّ؟ فقال: نعم، أما بلغك كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **إلى أهل مكّة**: أن أسلموا وإلّا نابذتكم بحرب، فكتبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أن خذ منّا الجزية ودعنا على عبادة الأوثان، **فكتب إليهم النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم: **إنّي لست آخذ الجزية إلّا من أهل الكتاب**، فكتبوا إليه ـ يريدون بذلك تكذيبه ـ: زعمت أنّك لا تأخذ الجزية إلّا من أهل الكتاب ثمّ أخذت الجزية من مجوس هجر، فكتب إليهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ المجوس كان لهم نبيّ فقتلوه وكتاب أحرقوه أتاهم نبيّهم بكتابهم في إثني عشر ألف جلد ثور[١].

[٢٦٦٨] ـ ٩٨ ـ **الطبراني: بإسناده، عن سمرة، قال:**

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من قتل قتيلاً فله سلبه[٢].

---

١١٥ ح ٢.

١ ـ الكافي ٣: ٥٦٧ ح ٤، تهذيب الأحكام ٤: ١١٣ ح ١، وسائل الشيعة ١١: ٩٦ ح ١، بحار الأنوار ١٢: ٢٦٣.

٢ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٤٥ ح ٦٩٩٧ و ٦٩٩٨.

٧ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

أهميّة الأمر بالمعروف

[٢٦٦٩] ـ ١ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن عرفة، قال:

سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **يقول: إذا أمّتي تواكلت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فليأذنوا بوقاع من اللّه تعالى**[١].

[٢٦٧٠] ـ ٢ ـ الطبراني: بإسناده عن عبد اللّه بن الحسن بن عليّ، عن أبيه قال:

صعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم المنبر يوم غزوة تبوك فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال: **أيّها الناس إنّي واللّه ما آمركم إلّا بما أمركم اللّه به ولا أنهاكم إلّا ممّا نهاكم اللّه عنه ...**[٢].

نهي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن المنكر

[٢٦٧١] ـ ٣ ـ الطبراني: بإسناده عن سمرة:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان ينهى النساء أن يضطجعن مع بعض إلّا بينهنّ ثياب

---

١ ـ الكافي ٥: ٥٩ ح ١٣. تهذيب الأحكام ٥: ٥٩ ح ٧. مشكاة الأنوار: ٤٩. وسائل الشيعة ١١: ٣٩٢ ح ٥. بحار الأنوار ١٠٠: ٩٢ ح ٨٤.

٢ ـ المعجم الكبير ٣: ٨٤ ح ٢٧٣٧.

وأن يضطجع الرجل مع صاحبه إلّا وبينهما ثوب[١].

[٢٦٧٢] ـ ٤ ـ **ابن ماجه**: حدثنا عليّ بن محمّد، حدثنا وكيع، وحدثنا عمرو بن رافع، حدثنا عبد اللّه بن المبارك جميعاً، عن موسى بن عليّ بن رباح قال: سمعت أبي يقول: سمعت عقبة بن عامر الجهني، يقول:

ثلاث ساعات كان رسول اللّه ﷺ ينهانا أن نصلّي فيهنّ أو نقبر فيهنّ موتانا، حين تطلع الشمس بازغة، وحين يقوم قائم الظهيرة حتّى تميل الشمس، وحين تضيّف للغروب حتّى تغرب[٢].

[٢٦٧٣] ـ ٥ ـ **الطبراني**: بإسناده عن سمرة:

أنّ رسول اللّه ﷺ كان ينهى ربّ النخل أن يدين في ثمر نخله حتّى يؤكل من ثمرتها مخافة أن يدين بدين كثير تفسد الثمرة فلا توفيّ عنه، وكان ينهى ربّ الزرع أن يدين في زرعه حتّى يبلغ الحصد، وكان ينهى ربّ الذهب إذا باعها بطعام في الثمر أن يبيع الطعام بالذهب حتّى يكال الطعام فيقبضه مخافة الربا[٣].

[٢٦٧٤] ـ ٦ ـ **الطبرسي**: باسناده عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان رسول اللّه ﷺ يقول: أنهى أمّتي عن حلّ الإزار، وعن الأقبية وكشف الأفخاذ[٤].

[٢٦٧٥] ـ ٧ ـ **الطبرسي**: أبو عبد اللّه، عن آبائه عليهم السلام قال:

كان رسول اللّه ﷺ يزجر الرجل [أن] يتشبّه بالنساء وينهى المرأة أن

---

١ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٥٦ ح ٧٠٤١.

٢ ـ سنن ابن ماجة ١: ٤٨٦ ح ١٥١٩. مسند أحمد بن حنبل ٤: ١٥٢. المعجم الكبير ١٧: ٢٨٩ ح ٧٩٧ و٧٩٨.

٣ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٦٠ ح ٧٠٥٦. مجمع الزوائد ٤: ١٠٣.

٤ ـ مكارم الأخلاق: ١١٧.

تتشبّه بالرجال في لباسها[١].

[٢٦٧٦] ـ ٨ ـ **الطبراني**: بإسناده عن سمرة بن جندب:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان ينهى أن يحلب ماشية الرجل إلّا بأذنه، ويقول: إنّما ألبانها كما في حقيلتكم ليس أحدهما بأحل من الآخر[٢].

[٢٦٧٧] ـ ٩ ـ **أيضاً**: بإسناده عن سمرة بن جندب قال:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان ينهى أحدنا أن يحز السير بين إصبعيه فيقول: إنّ في ذلك عينين اثنين[٣].

[٢٦٧٨] ـ ١٠ ـ **أيضاً**: بإسناده عن ابن عمر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال:

الذباب كلّه في النار إلّا النحلة **وكان ينهى عن قتلهنّ وعن إحراق الطعام**[٤].

[٢٦٧٩] ـ ١١ ـ **أحمد بن حنبل**: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا هشيم، حدثنا حميد، عن الحسن، قال: جاءه رجل، فقال: إنّ عبد الله أبق وأنّه نذر إن قدر عليه أن يقطع يده، فقال الحسن: حدثنا سمرة، قال:

قلّما خطب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم خطبة إلّا أمر فيها بالصدقة ونهى فيها عن المثلة[٥].

[٢٦٨٠] ـ ١٢ ـ **الطبراني**: بإسناده عن سمرة:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان ينهى الرجل أن يتبتّل ويحرّم ولوج بيوت المؤمنين[٦].

حرصه صلى الله عليه وآله وسلم على هداية الناس

---

١ ـ مكارم الأخلاق: ١١٨، وسائل الشيعة ٣: ٣٥٥ ح ٢.

٢ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٦١ ح ٧٠٦٢.

٣ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٦٤ ح ٧٠٧٧، وص ٢٢٨ فيه: بدل «عينين» «عتبين».

٢ ـ المعجم الكبير ١٢: ٢٩٧ ح ١٣٤٣٦.

٥ ـ مسند أحمد بن حنبل ٥: ١٢، المعجم الكبير ٧: ٢٢٧ ح ٦٩٤٤و٦٩٤٥و١٨: ١٥١ ح ٣٢٦ و١٧١ ح ٣٨٦.

٦ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٥١ ح ٧٠٢٢ و٧٠٢١.

[٢٦٨١] ـ ١٣ ـ أيضاً: حدّثنا بكر، حدّثنا عبد اللّه، حدّثنا معاوية، عن عليّ ابن أبي طلحة، عن ابن عبّاس ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَ سَعِيدٌ﴾[١] ونحو هذا من القرآن، قال:

إنّ رسول اللّه ﷺ كان يحرص أن يؤمن جميع الناس ويتابعوه على الهدى، فأخبره اللّه أنّه لا يؤمن إلّا من سبق له السعادة في الذكر الأوّل، ولا يضلّ إلّا من سبق له من الشقاء في الذكر الأوّل، ثمّ قال عزّ وجلّ لنبيّه ﷺ ﴿لَعَلَّكَ بَـٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ﴾ يقول ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَـٰقُهُمْ لَهَا خَـٰضِعِينَ[٢]﴾[٣].

---

١ ـ هود: ١٠٥/١١.

٢ ـ الشعراء: ٢٦/٣ ـ ٤.

٣ ـ المعجم الكبير ١٢: ١٩٧ ح ١٣٠٢٥.

آداب التبليـغ

كيفية تبليغه صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٦٨٢] ـ ١٤ ـ **الكليني**: جماعة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **ما كلّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العباد بكنه عقله قطّ.**

وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **إنّا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلّم الناس على قدر عقولهم**[١].

[٢٦٨٣] ـ ١٥ ـ **الطبرسي**: بإسناده، عن الزهري في بيان هجرته صلى الله عليه وآله وسلم إلى الطائف وقصة لقائه مع عدّاس:...

فلمّا جاءه عدّاس قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **من أيّ أرض أنت؟**

قال: أنا من أهل نينوى، فقال له صلى الله عليه وآله وسلم: **من مدينة الرجل الصالح يونس بن متى؟**

فقال له عداس: وما يدريك من يونس بن متى؟

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ـ **وكان لا يحقّر أحداً أن يبلّغه رسالة ربّه** ـ **أنا**

---

١ ـ الكافي ١: ٢٣ ح ١٥ و ٨: ٢٦٨ ح ٣٩٤، بحار الأنوار ١٦: ٢٨٠ ح ١٢٢.

رسول الله والله تعالى أخبرني خبر يونس بن متى[1].

[٢٦٨٤] ـ ١٦ ـ **ابن سعد**: أخبرنا معن بن عيسى، أخبرنا معاوية بن صالح، عن بحير، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرّة، قال:

إنّ الله يقول: **لقد جاءكم رسول الله ليس بواهن ولا كسيل يفتح أعيناً كانت عمياً ويسمع أذاناً كانت صمّاً ويختن قلوباً كانت غلفاً ويقيم سنّة كانت عوجاء حتّى يقال: لا إله إلّا الله**[2].

[٢٦٨٥] ـ ١٧ ـ **الطبرسي**: ابن عبّاس، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا حدّث الحديث أو سئل عن الأمر كرّره ثلاثاً ليفهم ويفهم عنه[3].

[٢٦٨٦] ـ ١٨ ـ **الفرات الكوفي**: أحمد بن جعفر معنعناً عن عليّ عليه السلام قال:

لمّا قدم وفد نجران على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قدم فيهم ثلاثة من النصارى من كبارهم العاقب ومحسن [قيس] والأسقف، فجاؤا إلى اليهود وهم في بيت المدارس فصاحوا بهم: يا إخوة القردة والخنازير! هذا الرجل بين ظهرانيّكم قد غلبكم، إنزلوا إلينا، فنزل إليهم ابن صوريا [منصور] اليهودي وكعب بن الأشرف اليهودي فقالوا لهم: احضروا غداً نمتحنه، قال:

وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلّى الصبح قال: ههنا من الممتحنة أحد؟ فإن وجد أحداً أجابه وإن لم يجد أحداً قرأ على أصحابه ما نزل عليه في تلك الليلة.

فلمّا صلّى الصبح جلسوا بين يديه فقال له الأسقف: يا أبا القاسم! فداك أبي موسى من أبوه؟

---

١ ـ اعلام الورى ١: ١٣٤، بحار الأنوار ١٩: ٦ ضمن ح ٥.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٧١.

٣ ـ مكارم الأخلاق: ٢٠، بحار الأنوار ١٦: ٢٣٤، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٣٥ ح ٥٣، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ٧٨ ح ١٧٢.

قال: عمران، قال: فيوسف من أبوه؟

قال: يعقوب، قال: فأنت فداك أبي وأمّي، من أبوك؟

قال: عبد اللّه بن عبدالمطلب، قال: فعيسى من أبوه؟

قال: فسكت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وما احتاج إلى شيء من المنطق فينقض عليه جبرئيل عليه السلام من السّماء السابعة فيصل له منطقه في أسرع من طرفة العين فذاك قول اللّه تعالى: ﴿وَ مَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّاكَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ﴾[١] قال: فجاء جبرئيل عليه السلام فقال: هو روح اللّه وكلمته ...[٢].

[٢٦٨٧] ـ ١٩ ـ **ابن سعد**: أخبرنا سعيد بن منصور قال: أخبرنا عبدالعزيز بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبد اللّه:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا خطب الناس احمرّت عيناه، ورفع صوته، واشتدّ غضبه، كأنّه منذر جيش، صبّحتكم أو مسّتكم، ثمّ يقول: بعثت أنا والساعة كهاتين !، وأشار بالسبابة والوسطى، ثمّ يقول: **أحسن الهدى هدى محمّد وشرّ الأمور محدثاتها وكلّ بدعة ضلالة، من مات وترك مالاً فلأهله ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإليّ وعليّ**[٣].

[٢٦٨٨] ـ ٢٠ ـ **المفيد**: أخبرني أبو غالب أحمد بن محمّد الزراري، قال: حدثني أبو طاهر محمّد بن سليمان الزراري، قال: حدثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن يحيى الخزّاز، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد اللّه الصادق جعفر بن محمّد صلوات اللّه عليهما، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا خطب حمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد فإنّ

---

١ ـ النحل: ١٦/٧٧.

٢ ـ تفسير الفرات: ٨٧ ح ٦٦، بحار الأنوار ٢١: ٣٢٧ ح ١٧.

٣ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٨٤، صحيح مسلم ٣: ١١، السنن الكبرى ٣: ٢٠٦ و٢٠٧، معجم أحاديث المهدي عليه السلام

أصدق الحديث كتاب اللّه وأفضل الهدى هدى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وشرّ الأمور محدثاتها وكلّ بدعة ضلالة، ويرفع صوته وتحمارّ وجنتاه ويذكّر الساعة وقيامها حتّى كأنّه منذر جيش، يقول: صبّحتكم الساعة، مسّتكم الساعة، ثمّ يقول: بعثت أنا والسّاعة كهاتين -ويجمع بين سبّابتيه- من ترك مالاً فلأهله ومن ترك ديناً فعليّ وإليّ(١).

[٢٦٨٩] - ٢١ - **الطوسي**: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرنا محمّد ابن عبدالملك، قال: حدثنا هارون بن عيسى، قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن عليّ جعفر بن محمّد، قال: حدثني أبي، قال: أخبرني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن أبي عبد اللّه، عن أبيه عليهم السلام، عن جابر بن عبد اللّه:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال في خطبته: إنّ أحسن الحديث كتاب اللّه وخير الهدى هدى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكلّ محدثة بدعة وكلّ بدعة ضلالة وكان إذا خطب قال في خطبته: أمّا بعد، فإذا ذكر الساعة اشتدّ صوته واحمرّت وجنتاه، ثمّ يقول: صبّحتكم الساعة، أو مسّتكم، ثمّ يقول: بعثت أنا والساعة كهذه من هذه - ويشير باصبعيه -(٢).

[٢٦٩٠] - ٢٢ - **الطبراني**: بإسناده، عن أبي أمامة:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا بعث أميراً قال: اقصر الخطبة، واقلّ الكلام(٣).

[٢٦٩١] - ٢٣ - **الكليني**: أبو محمّد القاسم بن العلاء رحمه الله، رفعه عن عبدالعزيز بن مسلم، عن الرضا عليه السلام في حديث طويل، قال:

ولم يمض رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم حتّى بيّن لامّته معالم دينهم وأوضح لهم

---

١ - كتاب الأمالي: ٢١١ ح ١، كشف الغمة ٢: ١٣٢ وأضاف في آخره: أنا وليّ المؤمنين، بحار الأنوار ١٦: ٢٥٦ ح ٣٦ و ٧٧: ١٣٣ ح ٢٠ و ٢: ٣٠١ ح ٣١.

٢ - الأمالي: ٣٣٧ ح ٦٨٦، بحار الأنوار ٧٧: ١٢٢ ح ٢٣.

٣ - المعجم الكبير ٨: ١٤٢ ح ٧٦٢٠، مجمع الزوائد ٢: ١٩٠.

سبيلهم وتركهم على قصد سبيل الحق وأقام لهم عليّاً عليه السلام علماً وإماماً وما ترك [لهم] شيئاً يحتاج إليه الأمّة إلّا بيّنه فمن زعم أنّ اللّه عزّ وجلّ لم يكمل دينه فقد ردّ كتاب اللّه عزّ وجلّ ومن ردّ كتاب اللّه فهو كافر...[١].

[٢٦٩٢] ـ ٢٤ ـ **نهج البلاغة**: أميرالمؤمنين عليه السلام :

... **فبالغ صلى الله عليه وآله وسلم في النصيحة ومضى على الطريقة ودعى إلى الحكمة والموعظة الحسنة**[٢].

[٢٦٩٣] ـ ٢٥ ـ **ابن سعد**: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرني حمّاد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، قال:

إستأذنت أنا ورجل من أصحابي على عائشة، فأذنت لنا، فلمّا دخلنا جذبت الحجاب، وألقت لنا وسادة فجلسنا عليها، فقالت: **كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا مرّ ببابى يلقي إليَّ الكلمة ينفع اللّه بها**...[٣].

تبليغه صلى الله عليه وآله وسلم التّجار

[٢٦٩٤] ـ ٢٦ ـ **الطبراني**: بإسناده عن واثلة بن الأسقع، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يخرج إلينا وكنّا تجّاراً وكان يقول : يا معشر التّجار إياكم والكذب[٤].

إحتجاجه صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٦٩٥] ـ ٢٧ ـ **الطبرسي**: عن أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام إنّه قال :

---

١ ـ الكافي ١ : ١٩٩ ح ١، وسائل الشيعة ١٨ : ٥٦٦ ح ٢٦.

٢ ـ نهج البلاغة : ١٤٠ خ ٩٥.

٣ ـ الطبقات الكبرى ٢ : ١٧٩.

٤ ـ المعجم الكبير ٢٢ : ٥٦ ح ١٣٢، مجمع الزوائد ٤ : ٧٣.

قلت لأبي عليّ بن محمّد عليهما السلام: هل كـان رسـول اللّـه صلى الله عليه وآله وسلم يـناظر اليـهود والمشركين إذا عاتبوه ويحاجّهم [إذا حاجّوهم]؟ قال: بلى مراراً كثيرة ...[1].

مكان تبليغه صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٦٩٦] ـ ٢٨ ـ ابن شهر آشوب: أبو هريرة وجابر الأنصارى وابن عبّاس وأبيّ بن كعب وزين العابدين عليه السلام:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يخطب بالمدينة إلى بعض الاجذاع فـلمّا كـثر النـاس واتّخذوا له منبراً وتحوّل إليه حنّ كما تحنّ الناقة فلمّا جنّ [جاء] إليه والتـزمه كان يأنّ أنين الصبيّ الذي يسكت[2].

تحمّل الأذى في التبليغ

[٢٦٩٧] ـ ٢٩ ـ ابن سعد: أخبرنا محمّد بن عمر، أخبرنا عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: كنت بين شرّ جارين، بين أبي لهب وعـقبة بـن أبـي معيط إن كانا ليأتيان بالفروث فيطرحانها على بابى حتّى إنّهم ليأتون ببعض ما يطرحون من الأذى فيطرحونه على بابي، فيخرج به رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فيقول: يا بني عبدمناف أيّ جوار هذا، ثمّ يلقيه بالطريق[3].

[٢٦٩٨] ـ ٣٠ ـ الطبري:

---

١ ـ الاحتجاج ١: ٢٧. عنه بحار الأنوار ٩: ٢٦٩. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٣١ ح ٣٦ و ١٢٣ ح ١٠٦.

٢ ـ المناقب ١: ٩٠. الثاقب في المناقب: ٧٠ ح ٥٣. الخرائج والجرائح ١: ٢٦ ح ١٠ و ١٦٥ ح ٢٥٥. المعجم الكبير ٦: ١٢٨ ح ٥٧٣٢ و ٢٣: ٢٥٥ ح ٥٢٢. الطبقات الكبرى ١: ١٩٢. اثبات الهداة ٢: ١٣١ ح ٥٥٠. بحار الأنوار ٢١: ٢٧ بمضامين مختلفة.

٣ ـ الطبقات الكبرى ١: ١٥٧. الغدير ٨: ٢٧٢. كنز العمّال ٩: ٥٢ ح ٢٢٩٠٠.

لم يزل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم مقيماً مع قريش بمكّة يدعوهم إلى اللّه سراً وجهراً، صابراً على أذاهم وتكذيبهم إيّاه واستهزائهم به، حتّى إن كان بعضهم - فيما ذكر - يطرح عليه رحم الشاة وهو يصلّي، ويطرحها في برمته إذا نصبت له، حتّى اتخذ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم منهم - فيما بلغني - حجراً يستتر به منهم إذا صلى[1].

[٢٦٩٩] - ٣١ - أيضاً: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا سلمة، قال: حدّثني ابن إسحاق، قال: حدّثني عمر بن عبد اللّه بن عروة بن الزبير، عن عروة بن الزبير، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يخرج بذلك إذا رمى به في داره على العود فيقف على بابه، ثمّ يقول: يابني عبدمناف، أيّ جوار هذا! ثمّ يلقيه بالطريق[2].

[٢٧٠٠] - ٣٢ - ابن شهر آشوب: الزهري في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّـٰكُمْ...﴾ الآيات[3] قال: لمّا توفي أبو طالب لم يجد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ناصراً ونثروا على رأسه التراب، قال:

ما نال منّي قريش شيء حتّى مات أبو طالب وكان يستتر من الرمي بالحجر الذي عند باب البيت من يسار من يدخل وهو ذراع وشبر في ذراع إذا جاءه من دار أبي لهب ودار عدي بن حمران[4].

[٢٧٠١] - ٣٣ - نهج البلاغة: في خطبة خطبها بذي قار وهو متوجه إلى البصرة، ذكرها الواقدي في كتاب الجمل:

فصدع بما أمر به وبلّغ رسالات ربّه، فلمّ اللّه به الصدع ورتق به الفتق وألّف به الشمل بين ذوي الأرحام بعد العداوة الواغرة في الصدور والضغائن القادحة في

---

١ - تاريخ الطبري ١: ٥٥٣.

٢ - تاريخ الطبري ١: ٥٥٣.

٣ - الأعراف: ٧/ ١٠.

٤ - المناقب ١: ٦٧، بحار الأنوار ١٩: ١٧.

القلوب[1].

دعوته ﷺ سرّاً

[٢٧٠٢] ـ ٣٤ ـ **ابن سعد:** أخبرنا محمّد بن عمر، أخبرنا جارية بن أبي عمران، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه قال:

أمر رسول اللّه ﷺ أن يصدع بما جاء من عند اللّه، وأن ينادي الناس بأمره، وأن يدعوهم إلى اللّه. **فكان يدعوا من أوّل ما نزلت عليه النبوّة ثلاث سنين مستخفياً إلى أن أمر بظهور الدعاء**[2].

[٢٧٠٣] ـ ٣٥ ـ **ابن سعد:** أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثني أيّوب بن النعمان، عن أبيه، عن عبد اللّه بن كعب بن مالك، قال: وحدّثنا محمّد بن عبد اللّه، عن الزهري قال: وحدّثني محمّد بن صالح، عن عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن رومان، وغير هؤلاء أيضاً قد حدّثني، قالوا:

أقام رسول اللّه ﷺ بمكّة ثلاثة سنين من أوّل نبوّته مستخفياً، ثمّ اعلن في الرابعة فدعا الناس إلى الإسلام عشر سنين، يوافي المواسم كلّ عام يتّبع الحاجّ في منازلهم في المواسم بعكاظ ومجنّة وذي المجاز يدعوهم إلى أن يمنعوه حتّى يبلّغ رسالات ربّه ولهم الجنّة، فلا يجد أحداً ينصره ولا يجيبه، حتّى إنّه ليسأل عن القبائل ومنازلها قبيلة قبيلة ويقول:

يا أيّها الناس قولوا لا إله إلّا تفلحوا، وتملكوا بها العرب، وتذلّ لكم العجم، وإذا آمنتم كنتم ملوكاً في الجنّة، وأبو لهب وراءه يقول: لا تطيعوه فإنّه صابئ كاذب، فيردّون على رسول اللّه ﷺ أقبح الردّ، ويؤذونه ويقولون: أسرتك

---

١ ـ نهج البلاغة: ٣٥٣ خ ٢٣١، الجمل: ٢٦٧، الإرشاد: ٢٢٤، بحار الأنوار ٣٢: ١٤٨.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ١٥٦.

وعشيرتك أعلم بك حيث لم يتّبعوك، ويكلّمونه ويجادلونه ويكلّمهم ويدعوهم إلى اللّه ويقول: «اللّهم لو شئت لم يكونوا هكذا.

فكان من سمّى لنا من القبائل الذين أتاهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ودعاهم وعرض نفسه عليهم: بنو عامر بن صعصعة، ومحارب بن خصفة، وفزارة، وغسّان. ومرّة، وحنيفة، وسليم، وعبس، وبنو نضر، وبنو البكاء، وكندة، وكلب، والحارث بن كعب، وعذرة، والحضارمة، فلم يستجب منهم أحد[1].

[٢٧٠٤] ـ ٣٦ ـ **اليعقوبي:**

وأقام رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **بمكّة ثلاث سنين يكتم أمره وهو يدعو إلى توحيد اللّه عزّ وجلّ وعبادته والإقرار بنبوّته** فكان إذا مرّ من قريش، قالوا: إنّ فتى ابن عبدالمطلب ليكلّم من السماء حتى عاب عليهم آلهتهم وذكر هلاك آبائهم الذين ماتوا كفاراً....[2].

[٢٧٠٥] ـ ٣٧ ـ **العياشي**: محمّد بن عليّ الحلبي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

إكتتم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **بمكّة سنين ليس يظهر** وعليّ معه وخديجة، ثمّ أمره اللّه أن يصدع بما يؤمر فظهر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **فجعل يعرض نفسه على قبائل العرب فإذا أتاهم قالوا**: كذّاب أمض عنّا[3].

[٢٧٠٦] ـ ٣٨ ـ **ابن شهر آشوب:**

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم **يعرض نفسه على قبائل العرب في الموسم**[4].

[٢٧٠٧] ـ ٣٩ ـ **المجلسي**: قال الكازروني في «المنتقى» وغيره:

... ولمّا دخل مكّة كان يقف بالموسم على القبائل فيقول: يا بني فلان إنّي

---

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ١٦٨.

٢ ـ تاريخ اليعقوبي ٢: ٢٤.

٣ ـ تفسير العياشي ٢: ٢٥٣ ح ٤٧، بحار الأنوار ١٩: ١٨ ح ١٠، تفسير البرهان ٢: ٣٥٦ ح ٧.

٤ ـ المناقب ١: ١٨١، بحار الأنوار ١٩: ٢٥ ح ١٥.

رسول اللّه إليكم يأمركم أن تعبدوا اللّه ولا تشركوا به شيئاً وكان خلفه أبو لهب فيقول لا تطيعوه....[١].

[٢٧٠٨] ـ ٤٠ ـ اليعقوبي:

واجترأت قريش على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بعد موت أبي طالب وطمعت فيه وهمّوا به مرّة بعد أخرى وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يعرض نفسه على قبائل العرب في كلّ موسم ويكلّم شريف كلّ قوم، لا يسألهم إلّا أن يؤووه ويمنعوه ويقول: لا أكره أحداً منكم، إنما أريد أن تمنعوني ممّا يراد بي من القتل حتّى أبلّغ رسالات ربّي، فلم يقبله أحد، وكانوا يقولون: قوم الرجل أعلم به....[٢].

[٢٧٠٩] ـ ٤١ ـ ابن شهر آشوب:

و... كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في كلّ موسم يدور على قبائل العرب فيقول لهم: تمنعون لي جانبي حتّى أتلو عليكم كتاب ربّي وثوابكم على اللّه الجنّة وأبولهب في أثره يقول: إنّه ابن أخي وهو كذّاب ساحر فأصابهم الجهد[٣].

[٢٧١٠] ـ ٤٢ ـ ابن هشام:

...، فكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يعرض نفسه في المواسم إذا كانت على قبائل العرب يدعوهم إلى اللّه [وإلى نصرته] ويخبرهم أنّه نبيّ مرسل ويسألهم أن يصدّقوه ويمنعوه حتّى يبيّن لهم [عن] اللّه ما بعثه به[٤].

---

١ ـ بحار الأنوار ١٩: ٢٣ ضمن ح ١١.

٢ ـ تاريخ اليعقوبي ١: ٣٥٥، قصص الأنبياء: ٣٣٠ فيه مختصراً، اعلام الورى ١: ١٣٣، عنه بحار الأنوار ١٩: ٥ ح ٥.

٣ ـ المناقب ١: ٦٥، اعلام الورى ١: ١٢٦، بحار الأنوار ٣٥: ٩٣ ح ٣١.

٤ ـ السيرة النبويّة ٢: ٦٣، تاريخ الطبري ١: ٥٥٥ و٥٥٧ مع اختلاف في الالفاظ.

٨ـ النـكـاح

النّكاح سنّة رسول اللّه صلّى الله عليه وآله وسلّم

[٢٧١١] ـ ١ ـ **الكليني**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شمون، عن عبداللّه بن عبدالرحمن، عن مسمع أبي سيّار، عن أبي عبداللّه عليه السلام، قال،

قال رسول اللّه صلّى الله عليه وآله وسلّم: **من أحبّ أن يكون على فطرتي فليستنّ بسنّتي وإنّ من سنّتي النكاح**[١].

[٢٧١٢] ـ ٢ ـ **الصدوق**: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد اللّه، حدثني محمّد ابن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: حدثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال: أمير المؤمنين عليه السلام: ـ في حديث اربعمائة ـ:

تزوّجوا فإنّ رسول اللّه صلّى الله عليه وآله وسلّم كثيراً ماكان يقول: من كان يحبّ أن يتّبع سنّتي فليتزوّج، فإنّ من سنّتي التزويج، وأطلبوا الولد فإنّي أكاثر بكم الأمم غداً[٢].

---

١ ـ الكافي ٥: ٤٩٦ ح ١ و٦، النوادر: ١٠٥ ح ٢٩٢، دعائم الإسلام ٢: ١٨٩ ح ٦٨٥، مكارم الأخلاق: ١٩٦ وسائل الشيعة ١٢: ٧٢ ح ١ و٣ وص ٦ ح ١٢ مع اختلاف.

٢ ـ الخصال ٢: ٦١٤ ضمن ح ١٠، وسائل الشيعة ١٢: ٣ ح ٦ مع تفاوت. بحار الأنوار ١٠: ٩٣، سنن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: ٢٠١ ح ١.

سنّة المتعة

[٢٧١٣] ـ٣ـ الحميري: محمّد بن عليّ بن الحسين، بإسناده، عن بكر بن محمّد، قال:

سألته [أبا عبد الله عليه السلام] عن المتعة؟ فقال: **لأكره له أن يخرج من الدنيا وقد بقيت عليه خلّة من خلل [خلال] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقضها**[١].

[٢٧١٤] ـ٤ـ الصدوق:

قال الصادق عليه السلام: **إنّي لأكره للرجل أن يموت وقد بقيت عليه خلّة من خلال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يأتها، فقلت له: فهل تمتّع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟** قال: نعم، وقرأ هذه الآية ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا إلى قوله تعالى ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا[٢]﴾[٣].

[٢٧١٥] ـ٥ـ الحر العاملي: بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن ابن أشيم، عن مروان بن مسلم، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي، قال:

قال لي أبو عبد الله عليه السلام: تمتّعت منذ خرجت من أهلك؟ قلت: لكثرة ما معي من الطروقة أغناني الله. قال: **وإن كنت مستغنياً فإنّي أحبّ أن تحيى سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم**[٤].

[٢٧١٦] ـ٦ـ أيضاً: بالإسناد عن ابن عيسى، عن ابن الحجاج، عن العلاء، عن محمّد ابن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

---

١ ـ قرب الإسناد: ٢١ طبع المكتبة الإسلامية ولا يوجد في طبع مؤسسة أهل البيت، من لايحضره الفقيه ٣: ٤٦٣ ح ٤٦٠٢، وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٢ ح ١، وفيهما: إنّي لأكره للرجل المسلم، بحار الأنوار ١٠٣: ٣٠٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٠٤ ح ٤

٢ ـ التحريم: ٦٦/٣ ـ ٥.

٣ ـ من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٦٦ ح ٤٦١٥، وسائل الشيعة ١٢: ٤٤٢ ح ٢، مكارم الأخلاق: ٣٩.

٤ ـ وسائل الشيعة ١٢: ٤٤٤ ح ١٣، بحار الأنوار ١٠٣: ٣٠٦، مستدرك الوسائل ١٢: ٤٥٢ ح ١٧٢٥٦.

قال لي: تمتّعت؟ قلت: لا. قال: **لا تخرج من الدنيا حتّى تحيى السنّة**[١].

[٢٧١٧] ـ٧ـ **الكليني**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، قال:

كتب أبو الحسن عليه السلام إلى بعض مواليه: **لا تلحّوا على المتعة، إنّما عليكم إقامة السنّة، فلا تشتغلوا بها عن فرشكم وحرائركم، فيكفرن ويتبرّين ويدعين على الآمر بذلك ويلعنونا**[٢].

[٢٧١٨] ـ٨ـ **أيضاً**: محمّد بن يحيى، عن عبد اللّه بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن أبي مريم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال:

المتعة نزل بها القرآن وجرت بها السنّة من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم[٣].

آداب خطبة الزواج

[٢٧١٩] ـ٩ـ الطبري: في خبر أمّ عليّ بن الحسين عليهما السلام ... فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أتته كريمة قومٍ لا وليّ لها وقد خطبت أمر أن يقال لها: أنت راضية بالبعل؟ فإن إستحيت وسكتت جعل إذنها صماتها [رضاها سكوتها] وأمر بتزويجها وإن قالت: لا، لم تكره [يكرهها] على ما [لا تختاره] تختار...[٤].

[٢٧٢٠] ـ١٠ـ **الكليني**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن بعض أصحابنا رفع الحديث، قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد تزويج امرأة بعث من ينظر إليها ويقول للمبعوثة:

---

١ ـ وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٣ ح ١١، بحار الأنوار ١٠٣: ٣٠٥.

٢ ـ الكافي ٥: ٤٥٣ ح ٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤٥٠ ح ٤.

٣ ـ الكافي ٥: ٤٤٩ ح ٥، تفسير البرهان ١: ٣٦٠ ح ٤.

٤ ـ دلائل الإمامة: ١٩٢ ح ١١١، بحار الأنوار ١٠٠: ٥٦ ح ١٠، مجمع الزوائد ٤: ٢٧٨ مع اختلاف في الألفاظ.

شمّي ليتها فإن طاب ليتها طاب عرفها وانظري كعبها فإن درم كعبها عظم كعبثها[١].

[٢٧٢١] ـ ١١ ـ **الطبراني**: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدّثنا يحيى الحماني، حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن أبي الأسباط، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة وحاتم، عن أبي الأسباط، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا خطب إليه بعض بناته أتى الخدر فقال: «إنّ فلاناً يخطب فلانة» فإن طعنت في الحائط لم يزوّجها، وإن لم تطعن في الجدار أنكحها[٢].

[٢٧٢٢] ـ ١٢ ـ **أيضاً**: بإسناده عن عبدالمهيمن بن عبّاس بن سهل، عن أبيه، عن جدّه، قال:

كانت للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كلّ ليلة من سعد بن عبادة صحفة فكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يخطب النساء ويقول: لك كذا وكذا وجفنة سعد تدور معي إليك كما درت[٣].

[٢٧٢٣] ـ ١٣ ـ **السيّد الطباطبائي**:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا خطب المرأة قال للذي يخطبها عليه: أذكر لها جفنة سعد بن عبادة الذي يبعث بها «أبو بكر بن حزم». [٤]

مهر السنّة

[٢٧٢٤] ـ ١٤ ـ **الكليني**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الحسين بن

---

١ ـ الكافي ٥: ٣٣٥ ح ٤، تهذيب الأحكام ٦: ٤٠٢ ح ١٦٠٦، من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٨٨ ح ٤٣٦٣ مع اختلاف يسير، مكارم الأخلاق: ١٩٩، وسائل الشيعة ١٤: ٣٦ ح ١، بحار الأنوار ٢٢: ١٩٤ ح ٦ وفيه كعثبها ولعله الصحيح. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٠٢ ح ٦ و ٢٠٨ ح ٢٧.

٢ ـ المعجم الكبير ١١: ٢٨١ ح ١١٩٩٩، مجمع الزوائد ٤: ٢٧٨.

٣ ـ المعجم الكبير ٦: ١٢٢ ح ٥٧٠١، مجمع الزوائد ٤: ٢٨٢.

٤ ـ سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٠٨ ح ٢٩

خالد، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان الخزّاز، عن رجل، عن الحسين بن خالد، قال:

سألت أبا الحسن عليه السلام عن مهر السنّة كيف صار خمسمائة؟

فقال: إنّ اللّه تبارك وتعالى أوجب على نفسه ألّا يكبّره مؤمن مائة تكبيرة ويسبّحه مائة تسبيحه ويحمّده مائة تحميدة ويهلّله مائة تهليلة ويصلّي على محمّد وآله مائة مرّة ثمّ يقول: اللّهم زوّجني من الحور العين، إلّا زوجّه اللّه حوراء عين وجعل ذلك مهرها، ثمّ أوحى اللّه عزّ وجلّ إلى نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم أن سنّ مهور المؤمنات خمسمائة درهم ففعل ذلك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وأيّما مؤمن خطب إلى أخيه حرمته، فقال: خمسمائة درهم فلم يزوّجه فقد عقّه واستحقّ من اللّه عزّ وجلّ إلّا يزوّجه حوراء[1].

[٢٧٢٥] ـ ١٥ ـ محمد بن إدريس: عيسى بن عبد اللّه الهاشمي، قال:

خطب الناس عمر بن الخطاب، وذلك قبل أن يتزوّج أمّ كلثوم بيومين فقال: أيّها الناس! لا تغالوا بصدقات النساء فإنّه لو كان الفضل فيها لكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يفعله، كان نبيّكم عليه السلام يصدق المرأة من نسائه المحشوة وفراش الليف والخاتم والقدح الكثيف وما أشبه، ثمّ نزل عن المنبر فما أقام إلّا يومين أو ثلاثة حتّى أرسل في صداق بنت عليّ عليه السلام أربعين ألفاً[2].

[٢٧٢٦] ـ ١٦ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان وجميل بن درّاج، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

كان صداق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إثنتي عشرة أوقيّة ونشّاً، والأوقيّة أربعون درهماً

---

١ ـ الكافي ٥: ٣٧٦ ح ٧، وسائل الشيعة ١٥: ٥ ح ٢، مكارو الأخلاق: ٢١٧، طبع دارالبلاغة.

٢ ـ مستطرفات السرائر: ٦٣٧، وسائل الشيعة ١٥: ٢٠ ح ٥، بحار الأنوار ٣٠: ٢٣١ ح ٩٦.

والنشّ عشرون درهماً وهو نصف الأوقيّة[١].

[٢٧٢٧] ـ ١٧ ـ **أيضاً**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن معاوية بن وهب، قال:

سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: **ساق رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى أزواجه إثنتي عشرة أوقيّة ونشّاً**، والأوقيّة أربعون درهماً والنشّ نصف الأوقيّة، عشرون درهماً، فكان ذلك خمسمائة درهم، قلت: بوزننا؟ قال: نعم[٢].

[٢٧٢٨] ـ ١٨ ـ **أيضاً**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن داود بن الحصين، عن أبي العبّاس، قال:

سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الصداق هل له وقت؟

قال: لا. ثمّ قال: **كان صداق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إثنتي عشرة أوقيّة ونشّاً**، والنشّ نصف الأوقيّة، والأوقية أربعون درهماً، فذلك خمسمائة درهم[٣].

[٢٧٢٩] ـ ١٩ ـ **أيضاً**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

سمعته يقول: قال أبي: **ما زوّج رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم سائر بناته ولا تزوّج شيئاً من نسائه على أكثر من إثنتي عشرة أوقيّة ونشّ** ـ الأوقيّة أربعون والنشّ عشرون درهماً ـ[٤].

[٢٧٣٠] ـ ٢٠ ـ **القاضي النعمان**: عليّ عليه السلام أنّه قال:

---

١ ـ الكافي ٥: ٣٧٥ ح ١ و٣٧٦ ح ٤. وسائل الشيعة ١٥: ٧ ح ٧ و٦ ح ٣. بحار الأنوار ٢٢: ٢٠٥ ح ٢١.

٢ ـ الكافي ٥: ٣٧٦ ح ٢. وسائل الشيعة ١٥: ٥ ح ١. بحار الأنوار ٢٢: ٢٠٥ ح ٢٢.

٣ ـ الكافي ٥: ٣٧٦ ح ٣. الطبقات الكبرى ٨: ١٨ مع اختلاف. وسائل الشيعة ١٥: ٧ ح ٨. بحار الأنوار ٢٢: ٢٠٥ ح ٢٣.

٤ ـ الكافي ٥: ٣٧٦ ح ٥. قرب الإسناد: ١٦ ح ٥٤. وسائل الشيعة ١٥: ٦ ح ٣. بحار الأنوار ٢٢: ٢٠٥ ح ٢٤ و١٩٧ ح ١٣ و١٩٨ ح ١٤. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٠٥ ح ١٣.

ما نكح رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إمرأة من نسائه إلّا على إثنتي عشرة أوقيّة ونصف الأوقيّة من فضّة وعلى ذلك انكحني فاطمة عليها السلام، والأوقيّة أربعون درهماً[١].

[٢٧٣١] ـ ٢١ ـ **العياشي**: عمر بن يزيد، قال:

قلت لابي عبد اللّه عليه السلام: أخبرني عمّن تزوّج على أكثر من مهر السنّة أيجوز له ذلك؟ قال: **إذا جاوز مهر السنّة فليس هذا مهر [مهراً]، إنّما هو نحل لأنّ اللّه يقول: ﴿[فإن] وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْئًا﴾**[٢] إنّما عنى النحل ولم يعني المهر، ألا ترى أنّها إذا أمهرها مهراً ثمّ اختلعت كان لها أن تأخذ المهر كاملاً فما زاد على مهر السنّة فإنّما هو نحل كما أخبرتك، فمن ثّم وجب لها مهر نسائها لعلّة من العلل، قلت: كيف يعطي وكم مهر نساءها؟ قال: إنّ مهر المؤمنات خمسمائة وهو مهر السنّة وقد يكون أقل من خمسمائة ولا يكون أكثر من ذلك ومن كان مهرها ومهر نسائها أقل من خمسمائة أعطى ذلك الشيء، ومن فخر وبذخ بالمهر فازداد على خمسمائة ثمّ وجب لها مهر نسائها في علّة من العلل لم يزد على مهر السنّة خمسمائة درهم[٣].

[٢٧٣٢] ـ ٢٢ ـ **الصدوق**: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

إنّ أحقّ الشروط أن يوفّي بها ما استحللتم به الفروج، والسنّة المحمّدية في الصداق خمسمائة درهم ومن زاد على السنّة ردّ إلى السنّة[٤].

آداب النكاح

[٢٧٣٣] ـ ٢٣ ـ **النوري**: عن السيّد هاشم التوبلي في مدينة المعاجز عن كتاب مسند فاطمة عليها السلام:

---

١ ـ دعائم الاسلام ٢: ٢٢١ ح ٨٢٢. مستدرك الوسائل ١٥: ٦٢ ح ١٧٥٤١.

٢ ـ النساء: ٤/٢٠.

٣ ـ تفسير العياشي ١: ٢٢٩ ح ٦٧. وسائل الشيعة ١٥: ٨ ح ١٠. تفسير البرهان ١: ٣٥٥ ح ٩.

٤ ـ من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٩٩ ح ٤٤٠١. مكارم الأخلاق: ٢٠٧.

بإسناده عن عليّ بن عبد اللّه عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

لمّا زفّت فاطمة إلى عليّ عليهما السلام نزل جبرئيل وميكائيل وإسرافيل - إلى أن قال -: **فكبّر جبرئيل وكبّر إسرافيل وكبّر ميكائيل فكبّرت الملائكة وجرت السنّة بالتكبير في الزفاف إلى يوم القيامة.**[١]

[٢٧٣٤] ـ ٢٤ ـ **الطبرسي**: أبو قلابة قال:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا تزوّج البكر أقام عندها سبعاً وإذا تزوّج الأيّم أقام عندها ثلاثاً[٢].

[٢٧٣٥] ـ ٢٥ ـ **الحرّاني**: عن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قال:

من السنّة إطعام الطعام عند التزويج[٣].

[٢٧٣٦] ـ ٢٦ ـ **العياشي**: الحسن بن عليّ ابن بنت إلياس، قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول:

إنّ اللّه جعل اللّيل سكناً وجعل النساء سكناً، ومن السنّة التزويج باللّيل وإطعام الطعام[٤].

[٢٧٣٧] ـ ٢٧ ـ **أحمد بن حنبل**: بإسناده عن عبدالعزيز بن صهيب، قال سمعت أنس بن مالك يقول:

ما أولم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم على امرأة من نسائه أكثر أو أفضل ممّا أولم على زينب.

---

١ ـ مستدرك الوسائل ١٤: ١٩٧ ح ١٦٤٩٦، دلائل الإمامة: ١٠٢ ح ٣٢ مختصراً، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٠٦ ح ١٧.

٢ ـ مكارم الأخلاق: ٢١٣، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٠٤ ح ٥.

٣ ـ تحف العقول: ٤٢٥، بحار الأنوار ٧٨: ٣٣٨.

٤ ـ تفسير العياشي ١: ٣٧١ ح ٦٧، وسائل الشيعة ١٢: ٥٢ ح ٣ و١٤: ٦٢ ح ٣ مختصراً، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٠٢ ح ٧.

فقال ثابت البناني: فما أولم قال: أطعمهم خبزاً ولحماً حتّى تركوه[1].

العدل بين الأزواج

[٢٧٣٨] ـ ٢٨ ـ الطبرسي: عن أبي قلابة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

أنّه كان يقسّم بين نسائه ويقول: اللّهمّ هذه قسمتي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك.[2]

[٢٧٣٩] ـ ٢٩ ـ أيضاً: عن جعفر الصادق، عن آبائه عليهم السلام:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يقسّم بين نسائه في مرضه، فيطاف به بينهن.[3]

[٢٧٤٠] ـ ٣٠ ـ الطوسي: عن أمّ سلمة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال:

حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجة الوداع بأزواجه، **فكان يأوي في كلّ يوم وليلة إلى امرأة منهنّ يبتغي بذلك العدل.**[4]

[٢٧٤١] ـ ٣١ ـ ابن سعد: أخبرنا أنس بن عياض الليثي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يحمل في ثوب يطوف به على نسائه وهو مريض يقسم بينهنّ[5].

[٢٧٤٢] ـ ٣٢ ـ الطبراني: حدّثنا أبو يزيد القراطيسي، حدّثنا سعيد بن أبي مريم، وحدّثنا محمّد بن الربيع بن شاهين، حدّثنا أبو الوليد الطيالسي، وحدّثنا عمر بن حفص السدوسي، حدّثنا أبو بلال الأشعرى [قالوا:] حدّثنا عبدالرحمن بن أبي زياد، عن

---

١ ـ مسند أحمد بن حنبل ٣: ١٧٢، سنن ابن ماجة: ح ١٩٠٨، المعجم الكبير ٢٤: ٤٣ ح ١١٨ وأضاف فيها فإنّه ذبح شاة.

٢ ـ مجمع البيان ٣: ١٥٨ ذيل الآية ١٢٩ من سورة النساء، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٠٥ ح ٧.

٣ ـ مجمع البيان ٣: ١٨٥ ذيل الآية ١٢٩ من سورة النساء، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٠٥ ح ١١.

٤ ـ الأمالي: ٤٧٥ ذ ح ١٠٣٨، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٠٥ ح ٨.

٥ ـ الطبقات الكبرى ٢: ١٧٨.

هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

ماكان رسول اللّه ﷺ يفضّل بعضنا على بعض في القسم، وكان قلّ يوم إلّا وهو يطيف بنا ويدنو من كلّ امرأة منّا من غير مسيس حتّى ينتهي إلى التي هو يومها فيبيت عندها، فلقد قالت له سودة بنت زمعة وكانت قد يئست، فأراد أن يفارقها، فقالت: يومي منك ونصيبي لعائشة، فقبل ذلك منها، ففيها نزلت ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا[1]﴾[2].

[٢٧٤٣] ـ ٣٣ ـ أيضاً: بإسناده، عن عائشة:

إنّ سودة وهبت يومها لعائشة **فكان ﷺ يقسّم لعائشة بيومها ويوم سودة**[3].

[٢٧٤٤] ـ ٣٤ ـ أحمد بن حنبل: حدّثنا عبد اللّه، حدثني أبي، حدثني سفيان، حدثني منبوذ، عن أمّه قالت:

كنت عند ميمونة فأتاها ابن عبّاس، فقالت: يا بنيّ ما لك شعثاً رأسك؟ قال: أمّ عمّار مرجلتي حاض، قالت: أي بنّي وأين الحيضة من اليد؟ **كان رسول اللّه ﷺ يدخل على إحدانا وهي حائض فيضع رأسه في حجرها، فيقرأ القرآن وهي حائض ثمّ تقوم إحدانا بخمرته فتضعها في المسجد وهي حائض**، أي بني وأين الحيضة من اليد؟[4].

[٢٧٤٥] ـ ٣٥ ـ الطبراني: بإسناده عن أمّ سلمة:

---

١ ـ النساء: ١٢٨/٤.

٢ ـ المعجم الكبير ٢٤: ٣١ ح ٨١.

٣ ـ المعجم الكبير ٢٤: ٣٢ ح ٨٣ ومثله ح ٨٢ و٨٢ و٨٥.

٤ ـ مسند أحمد بن حنبل ٦: ٣٣٣، المعجم الكبير ٢٤: ١٣ ح ٢٢ و٢٥ ح ٦٣.

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يباشرها وهي طامث وعليها إزار(١).

[٢٧٤٦] ـ٣٦ـ**أيضاً**: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، حدّثنا عبدالرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن ندبة مولاة ميمونة، قالت:

دخلت على ابن عبّاس فأرسلتني ميمونة إليه فإذا في بيته فراشان، فرجعت إلى ميمونة فقلت: ما أرى ابن عبّاس إلّا مهاجراً لأهله، فأرسلت ميمونة إلى بنت مشرح الكندي إمرأة ابن عبّاس تسألها، فقالت: ليس بيني وبينه هجرة، ولكنّي حائض، فأرسلت ميمونه إلى ابن عبّاس: أترغب عن سنّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقد **كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يباشر المرأة من نسائه حائضاً تكون عليها الخرقة إلى الركبة أو إلى أنصاف الفخذ**(٢).

[٢٧٤٧] ـ٣٧ـ**الصدوق**: سأل عبيداللّه بن عليّ الحلبي أبا عبد اللّه عليه السلام عن الحائض ما يحلّ لزوجها منها؟

قال: تتّزر بإزار إلى الركبتين وتخرج سرّتها ثمّ له ما فوق الإزار. [قال] وذكر عن أبيه عليه السلام: أنّ ميمونة كانت تقول: **انّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمرني إذا كنت حائضاً أن أتّزر بثوب ثمّ أضطجع معه في الفراش**(٣).

كونه صلى الله عليه وآله وسلم نكّاحاً

[٢٧٤٨] ـ٣٨ـ**أيضاً**: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي، عن هشام بن جعفر، عن حماد، عن عبد اللّه بن سليمان ـ وكان قارئاً للكتب ـ قال:

قرأت في الإنجيل في وصف النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: **نكّاح النساء، ذو النسل القليل، إنّما**

---

١ ـ المعجم الكبير ٢٣: ٢٠٢ ح ٦٧٩.

٢ ـ المعجم الكبير ٢٢: ١١ ح ١٦ وص ١٢ ح ١٨ إلى ٢١ ومثله ٢٤ ح ٦٠.

٣ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ٩٩ ح ٢٠٢ و٢٠٥، وسائل الشيعة ٢: ٥٧١ ح ١، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٠٥ ح ١٢.

نسله من مباركة لها بيت في الجنّة لا صخب فيه ولا نصب، يكفّلها في آخر الزمان كما كفّل زكريّا أمّك، لها فرخان مستشهدان كلامه القرآن، ودينه الإسلام، وأنا السلام، طوبى لمن أدرك زمانه وشهد أيّامه، وسمع كلامه[1].

[٢٧٤٩] ـ ٣٩ ـ **الكليني**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن خالد، عن أبيه، أو غيره، عن سعد بن سعد، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن عليه السلام قال:

... وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم له بضع أربعين رجلاً وكان عنده تسع نسوة وكان يطوف عليهنّ في كلّ يوم وليلة[2].

[٢٧٥٠] ـ ٤٠ ـ **أيضاً**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن هشام ابن سالم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

إنّ أبا بكر وعمر أتيا أمّ سلمة فقالا لها: يا أمّ سلمة إنّك قد كنت عند رجل قبل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فكيف رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من ذاك فى الخلوة؟ فقالت: ما هو إلّا كسائر الرجال، ثمّ خرجا عنها وأقبل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقامت إليه مبادرة فرقا أن ينزل أمر من السماء فأخبرته الخبر فغضب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم حتى تربدّ وجهه والتوى عرق الغضب بين عينيه وخرج وهويجرّ رداءه حتّى صعد المنبر، ثم قال: أيّها الناس ما بال أقوام يتّبعون عيبي و يسألون عن غيبي واللّه! إنّي لأكرمكم حسباً وأطهركم مولداً وأنصحكم لله في الغيب، ولا يسألني أحد منكم عن أبيه إلّا أخبرته، فقام إليه رجل فقال: من أبي؟

فقال: فلان الراعي، فقام إليه آخر، فقال: من أبي؟

فقال: غلامكم الأسود.

وقام إليه الثالث، فقال: من أبي؟

---

١ ـ الأمالي: ٣٤٥ ح ١٠، كمال الدين: ١٥٩، الخرائج والجرائح ٣: ١٠٦٢، بحار الأنوار ٤٣: ٢٢ ح ١٤.

٢ ـ الكافي ٥: ٥٦٧ ح ٥٠، أثبات الهداة ١: ٤٣٢ ح ٣٩، بحار الأنوار ٢٢: ٢١١ ح ٣٨.

فقال: الذي تنسب إليه.

فقالت الأنصار: يا رسول اللّه! اعف عنّا عفا اللّه عنك فإنّ اللّه بعثك رحمة فاعف عنّا عفا اللّه عنك.

وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا كلّم استحيي وعرق وغضّ طرفه عن الناس حياء حين كلّموه فنزل فلمّا كان في السحر هبط عليه جبرئيل عليه السلام بصحفة من الجنّة فيها هريسة فقال: يا محمّد! هذه عملها لك الحور العين فكلها أنت وعليّ وذريّتكما فإنّه لا يصلح أن يأكلها غيركم، فجلس رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأكلوا **فأعطى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في المباضعة من تلك الأكلة قوّة أربعين رجلاً فكان إذا شاء غشى نساءه كلّهنّ في ليلة واحدة**[1].

[۲۷۵۱] ـ ٤١ ـ **البرقي**: معاوية بن الحكيم، عن عبد اللّه بن المغيرة، عن إبراهيم بن معرض، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إنّ عمر دخل على حفصة فقال: كيف رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فيما فيه الرجال؟ فقالت: ما هو إلّا رجل من الرجال، فانف اللّه لنبيّه صلى الله عليه وآله وسلم فانزل إليه صحفة فيها هريسة من سنبل الجنّة فأكلها **فزاد في بضعه بضع أربعين رجلاً**[2].

[۲۷۵۲] ـ ٤٢ ـ **الصدوق**: بإسناده عن الرضا عليه السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : ضعفت عن الصلاة [والصيام] والجماع، فنزلت عليّ قدر من السّماء، **فأكلت منها فزاد في قوّتي أربعين رجلاً في البطش والجماع**[3].

[۲۷۵۳] ـ ٤٣ ـ **أبو الشيخ**: أخبرنا أبو يعلى، حدّثنا عبيد اللّه القواريري، حدّثنا معاذ بن هشام،

---

١ ـ الكافي ٥: ٥٦٥ ح ٤١، إثبات الهداة ١: ٤٣٢ ح ٣٧، وسائل الشيعة ١٤: ١٨٠ ح ٧، بحار الأنوار ٢٢: ٢٢٥ ح ٦.

٢ ـ المحاسن ٢: ١٧٠ ح ١٠٩، بحار الأنوار ١٦: ١٧٤ ح ١٤.

٣ ـ صحيفة الرضا عليه السلام : ١٠٩ ح ٦٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٣٩ ح ٨٨، وسائل الشيعة ١٧: ١٣ ح ١٤، بحار الأنوار ١٦: ٢٢٤ ح ٢٧ و٦٦: ٨٧ ح ٦.

عن أبيه، عن قتادة، عن أنس:

أنّ النبيّ ﷺ كان يدور على نسائه في الساعة من الليل والنهار، وهن إحدى عشرة.

قلت لأنس: أهل كان يطيق ذلك؟ قال: **كنّا نتحدّث أنّه أعطى قوّة ثلاثين**[١].

[٢٧٥٤] ـ ٤٤ ـ **أيضاً**: حدّثنا عبدان: حدّثنا بن مصفى، حدّثنا بقية، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس، قال:

كان رسول الله ﷺ ليطوف على إحدى عشرة امرأة في الساعة الواحدة، وأعطى قوّة ثلاثين[٢].

[٢٧٥٥] ـ ٤٥ ـ **أيضاً**: حدّثنا محمود بن أحمد بن الفرج، حدّثنا إسماعيل بن عمرو. حدّثنا هشيم. عن حميد الطويل، عن أنس، قال:

كان رسول الله ﷺ يطوف على نسائه في الليلة ثمّ يغتسل لذلك غسلاً واحداً[٣].

[٢٧٥٦] ـ ٤٦ ـ **البرقي**: أبي، عن محمّد بن سنان، عن منصور الصيقل، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إنّ الله تبارك وتعالى أهدى إلى رسوله ﷺ هريسة من هرائس الجنّة، غرست في رياض الجنّة وفركها الحور العين، فأكلها رسول الله ﷺ **فزاد في قوته بضع أربعين رجلاً وذلك شيء أراد الله عزّ وجلّ أن يسّر به نبيّه ﷺ**[٤].

[٢٧٥٧] ـ ٤٧ ـ **أبو الشيخ**: أخبرنا أبو يعلى، حدّثنا مجاهد بن موسى، حدّثنا محمّد بن القاسم الأسدي، حدّثنا كامل أبو العلاء، عن أبي صالح، أراه عن ابن عباس، قال: قالت

---

١ ـ أخلاق النبيّ ﷺ وآدابه: ٢٥٠ ح ٧٢٧.

٢ ـ أخلاق النبيّ ﷺ وآدابه: ٢٥٠ ح ٧٢٩.

٣ ـ أخلاق النبيّ ﷺ وآدابه: ٢٥١ ح ٧٣١.

٤ ـ المحاسن ٢: ١٦٩ ح ١٠٨، الكافي ٦: ٣٢٠ ح ٤، إثبات الهداة ١: ٤٣٢ ح ٣٨، بحار الأنوار ١٦: ١٧٤.

عائشة :

ما أتى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أحداً من نسائه إلّا متقنّعاً ، يرخي الثوب على رأسه ، وما رأيته من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ولا رآه منّي(١) .

[٢٧٥٨] ـ ٤٨ ـ **أيضاً**: حدّثني أبي رحمه الله ، حدّثنا أحمد بن يحيى ، حدّثنا الحميدي ، حدّثنا سفيان ، حدّثنا عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد اللّه ، قال :

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من أجزأ الناس بيد(٢) .

[٢٧٥٩] ـ ٤٩ ـ **محمد بن الأشعث**: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : **كلّ لهو باطل إلّا ما كان من ثلاثة: رميك عن قوسك، وتأديبك فرسك، وملاعبتك أهلك، فإنّه من السنّة.**(٣)

آداب المولود

[٢٧٦٠] ـ ٥٠ ـ **الصدوق**:

عقّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن نفسه بعد ما جائته النبوّة ، وعقّ عن الحسن والحسين كبشين(٤) .

[٢٧٦١] ـ ٥١ ـ **أيضاً**: عن هارون بن مسلم قال: كتبت إلى صاحب الدار عليه السلام :

ولد لي مولود وحلقت رأسه ، ووزنت شعره بالدراهم، وتصدّقت به قال: **لا يجوز وزنه إلّا بالذهب أو الفضة ، وكذا جرت السنّة**(٥) .

[٢٧٦٢] ـ ٥٢ ـ **الكليني**: عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه

---

١ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه : ٢٥١ ح ٧٣٣.

٢ ـ أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه : ٢٥٢ ح ٧٣٦.

٣ ـ الجعفريات: ٨٧، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ٢٠٥ ح ١٠.

٤ ـ معاني الأخبار : ٨٤، وسائل الشيعة ١٥ : ١٤٥ ح ٣.

٥ ـ من لا يحضره الفقيه ٣ : ٤٨٩ ح ٤٧٢٧، وسائل الشيعة ١٥ : ١٥٢ ح ١٨، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ٢٠٢ ح ٨.

الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال أميرالمؤمنين عليه السلام : **حنّكوا أولادكم بالتمر، هكذا فعل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بالحسن والحسين عليهما السلام**[1].

[٢٧٦٣] -٥٣- **أيضاً**: عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إنّ ثقب إذن الغلام من السنة وختانه لسبعة أيام من السنة[2].

[٢٧٦٤] -٥٤- **الصدوق**: عن عليّ عليه السلام في حديث الأربعمائة قال:

عقّوا عن أولادكم يوم السابع، **وتصدّقوا إذا حلقتموهم بزنة شعورهم فضة على مسلم، كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحسن والحسين وسائر ولده عليهم السلام**[3].

[٢٧٦٥] -٥٥- **الطبرسي**: قال عليه السلام :

سبع خصال في الصبي إذا ولد من السنّة: أولاهنّ يسمّى، والثانية يحلق رأسه، والثالثة يتصدّق بوزن شعره ورقاً أو ذهباً إن قدر عليه، والرابعة يعقّ عنه، والخامسة يلطخ رأسه بالزعفران، والسادسة يطهّر بالختان، والسابعة يطعم الجيران من عقيقته[4].

[٢٧٦٦] -٥٦- **الكليني**: **محمّد بن يحيى ومحمّد بن عبد الله، عن عبد الله بن جعفر إنّه كتب إلى أبي محمّد** عليه السلام :

إنّه روى عن الصادقين عليهما السلام : أن اختنوا أولادكم يوم السابع يطهّروا، فإنّ الأرض تضجّ إلى الله عزّ وجلّ من بول الأغلف؛ وليس جعلت فداك لحجّامي بلدنا

---

١ - الكافي ٦: ٢٤ ح ٥، وسائل الشيعة ١٥: ١٣٧ ح ١.

٢ - الكافي ٦: ٣٥ ح ١ و٣٦ ح ٥، وسائل الشيعة ١٥: ١٥٩ ح ١ و١٦٠ ح ٣، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٠٧ ح ٢١.

٣ - الخصال: ٦١٩، وسائل الشيعة ١٥: ١٥٣ ح ٢٠.

٤ - مكارم الأخلاق: ٢٢٨، وسائل الشيعة ١٥: ١٤٢ ح ١٧، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٠٧ ح ١٨.

حذق بذلك ولا يختتنونه يوم السابع، وعندنا حجّام اليهود فهل يجوز لليهود أن يختتنوا أولاد المسلمين أم لا أن شاء اللّه؟ فوقع عليه السلام: **السنة يوم السابع فلا تخالفوا السنن إن شاء اللّه**[1].

[٢٧٦٧] ـ ٥٧ ـ أيضاً: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن عليّ بن يقطين، عن أخيه الحسن، عن أبيه عليّ بن يقطين، قال:

سألت أبا الحسن عليه السلام عن ختان الصبي لسبعة أيّام من السنّة هو أو يؤخّر، فأيّهما أفضل قال: **لسبعة أيّام من السنّة**، وأن أخّر فلا بأس[2].

[٢٧٦٨] ـ ٥٨ ـ أيضاً: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي بصير قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجارية تسبى من أرض الشرك فتسلم فتطلب لها من يخفضها فلا نقدر على امرأة، فقال: **أما السنة في الختان على الرجال وليس على النساء**[3].

قوله صلى الله عليه وآله وسلم عند البشارة بالجاريّة

[٢٧٦٩] ـ ٥٩ ـ الراوندي: قال موسى بن جعفر عليهما السلام:

قال عليّ عليه السلام: **كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا بشّر بجارية، قال: ريحانة، ورزقها على اللّه عزّ وجلّ**[4].

---

١ ـ الكافي ٦: ٣٥ ح ٣، من لا يحضره الفقيه ٣: ٣١٤ ح ١٥٢٩، مكارم الأخلاق: ٢٢٩، وسائل الشيعة ١٥: ١٦٠ ح ١.

٢ ـ الكافي ٦: ٣٦ ح ٧، وسائل الشيعة ١٥: ١٦٥ ح ١.

٣ ـ الكافي ٦: ٣٧ ح ١، وسائل الشيعة ١٥: ١٦٦ ح ١.

٤ ـ النوادر: ٤٣ ح ٤٥، بحار الأنوار ١٠٤: ٩٧، مستدرك الوسائل ١٥: ١١٤ ح ١٧٦٩٨.

غيرته صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٧٧٠] - ٦٠ - الكليني: ابن محبوب، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **كان إبراهيم عليه السلام غيوراً، وأنا أغير منه وجدع الله أنف من لا يغار من المؤمنين والمسلمين**[١].

[٢٧٧١] - ٦١ - الطبراني: حدّثنا عليّ بن عبدالعزيز، حدّثنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا أبان بن يزيد، حدّثنا يحيى بن أبي كثير، عن محمّد بن إبراهيم، عن ابن جابر بن عتيك، عن جابر بن عتيك:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: من الغيرة ما يحبّ الله، ومن الغيرة ما يبغض الله، فأمّا الغيرة التي يحبّها الله فالغيرة في الريبة، وأمّا الغيرة التي يبغضها الله فالغيرة في غير ريبة، وإنّ من الخيلاء ما يحبّ الله ومنها ما يبغض الله، فأمّا الخيلاء التي يحبّ الله فاختيال الرجل نفسه عند الصدقة والقتال، وأمّا الخيلاء التي يبغض الله فاختياله في البغي والفجور[٢].

قوله صلى الله عليه وآله وسلم في النكاح

[٢٧٧٢] - ٦٢ - أيضاً: بإسناده عن سمرة بن جندب:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: إذا أنكحت امرأة ينكحها رجلان شتّى كلاهما مولى، فأحقّ الناكحين أوّلهما، والبيع إذا ابتاع رجلان سلعة واحدة فإنّ أحقّهما بها أوّلهما[٣].

[٢٧٧٣] - ٦٣ - أيضاً: بإسناده عن سمرة بن جندب:

---

١ - الكافي ٥: ٥٣٦ ح ٤، من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٤٢ ح ٤٥٥٠ مع تفاوت يسير. وسائل الشيعة ١٤: ١٠٩ ح ٧. بحار الأنوار ١٠٣: ٢٢٨ ح ٣٣. سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٠٢ ح ٢.

٢ - المعجم الكبير ٢: ١٨٩ ح ١٧٧٢. مسند أحمد بن حنبل ٥: ٤٤٦. وفيه: قال رسول الله. بدل «كان يقول».

٣ - المعجم الكبير ٧: ٢٦٢ ح ٧٠٦٨.

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان ينهى عن الشغار بالنساء[١].

[٢٧٧٤]-٦٤-**ابن بسطام:** خلف بن أحمد، قال: حدثنا محمّد بن مروان الزعفراني، عن ابن أبي عمير، عن سلمة بيّاع السابري، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام أنّه قال لي:

إيّاك أن تجامع أهلك وصبّي ينظر إليك **فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يكره ذلك أشدّ كراهة**[٢].

[٢٧٧٥]-٦٥-**أيضاً:** محمّد بن إسماعيل بن القاسم، قال: حدثني أحمد بن محرز، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمّد الباقر عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: **كره رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم [الجماع] في اللّيلة التي يريد فيها الرجل سفراً** وقال: إن رزق ولداً كان أحولاً [جوالة][٣].

---

١ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٦٢ ح ٧٠٦٩، مجمع الزوائد ٤: ٢٦٦.

٢ ـ طب الأئمة: ١٣٣، وسائل الشيعة ١٤: ٩٥ ح ٩، بحار الأنوار ١٠٣: ٢٩٣ ح ٤١.

٣ ـ طب الأئمة: ١٣٢، عنه وسائل الشيعة ١٤: ١٨٩ ح ٢، بحار الأنوار ١٠٣: ٢٩٢ ح ٣٩.

٩ - القضاء والشهادات والحدود

قضاؤه قبل البعثة

[٢٧٧٦] - ١ - ابن سعد: أخبرنا محمّد بن عبد اللّه بن يونس، أخبرنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن منذر قال: قال الربيع، يعني إبن خثيم:

كان يتحاكم إلى رسول اللّه صلّى الله عليه وآله وسلّم في الجاهلية قبل الإسلام، ثمّ اختصّ في الإسلام.

قال ربيع: حرف وما حرف من يطع الرسول فقد أطاع اللّه آمنه، أي أنّ اللّه آمنه على وحيه[1].

كيفيّة قضاء رسول اللّه صلّى الله عليه وآله وسلّم

[٢٧٧٧] - ٢ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: في ذكر قوله تعالى: ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾[2]، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام، قال:

وكان رسول اللّه صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا تخاصم إليه رجلان في حقّ قال للمدّعي: لك بيّنة [حجة]؟ فإن أقام بيّنة يرضاها ويعرفها أمضى [أنفذ] الحكم على المدّعى

---

١ - الطبقات الكبرى ١: ١٢٥.

٢ - البقرة: ٢/ ٢٨٢.

عليه وإن لم يكن له بيّنة حلف المدّعى عليه بالله ، ما لهذا قبله ذلك الذي ادّعاه ولا شيء منه، وإذا جاء بشهود لا يعرفهم بخير ولا شرّ قال للشهود : اين قبائلكما ؟ فيصفان ، أين سوقكما ؟ فيصفان ، أين منزلكما؟ فيصفان ، ثمّ يقيم الخصوم والشهود بين يديه .

ثمّ يأمر فيكتب أسامي المدّعي والمدّعى عليه والشهود ويصف ما شهدوا به ، ثمّ يدفع ذلك إلى رجل من أصحابه الخيار ، ثمّ مثل ذلك إلى [رجل] آخر من خيار أصحابه ، فيقول : ليذهب كلّ واحد منكما من حيث لا يشعر الآخر إلى قبائلهم وأسواقهما ومحالهما والربض الذي ينزلانه فليسأل عنهما ، فيذهبان ويسألان فإن أتوا خيراً أو ذكروا فضلاً رجعا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبراه به واحضر القوم الذين أثنوا عليهما واحضر الشهود، فقال للقوم المثنين عليهما : هذا فلان بن فلان وهذا فلان بن فلان أتعرفونهما ؟

فيقولون : نعم . فيقول : إنّ فلاناً وفلاناً جاءني منكم فيهما بنباء جميل وذكر صالح أفكما [أنّكما] قالا؟

فإذا قالوا: نعم ، قضي حينئذ بشهادتهما على المدعى عليه وإن رجعا بخبر سيىء ونباء قبيح دعا بهم فقال لهم : أتعرفون فلاناً وفلاناً ؟

فيقولون : نعم ، فيقول : أقعدوا حتّى يحضرا ، فيقعدون فيحضرهما فيقول للقوم : أهما هما ؟

فيقولون : نعم ، فإذا ثبت عنده ذلك لم يهتك ستر الشاهدين ولا عابهما ولا وبّخهما، ولكن يدعو الخصوم إلى الصلح فلا يزال بهم حتّى يصطلحوا لئلّا يفتضح الشهود ويستر عليهم.

وكان رؤوفاً عطوفاً متحنّناً على أمّته فإن كان الشهود من أخلاط الناس ، غرباء ، لا يعرفون ولا قبيلة لهما ولا سوق ولا دار أقبل على المدّعى عليه فقال : ما تقول فيهما ؟

فإن قال: ما عرفت إلّا خيراً غير انهما قد غلطا فيما شهدا عليّ، أنفذ عليه شهادتهما، فإن جرحهما وطعن عليهما أصلح بين الخصم وخصمه وأحلف المدعي عليه وقطع الخصومة بينهما(١).

[٢٧٧٨] ـ٣ـ**الصّفار**: حدثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا القاسم بن الربيع الوراق، عن محمّد بن سنان، عن صباح المدائني، عن المفضّل:

أنّه كتب إلى أبي عبد اللّهعليه السلام فجاءه هذا الجواب من أبي عبد اللّهعليه السلام: إلى أن قال:... وأمّا ما ذكرت أنّهم يستحلّون الشهادات بعضهم لبعض على غيرهم فانّ ذلك ليس هو إلّا قول اللّه: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَـٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَأَصَـٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ﴾(٢)... **وكان رسول اللّهصلى الله عليه وآله وسلم يقضي بشهادة رجل واحد مع يمين المدّعي، ولا يبطل حقّ مسلم، ولا يردّ شهادة مؤمن، فإذا أخذ** يمين المدّعي وشهادة الرجل قضى له بحقّه، وليس يعمل بهذا فإذا كان لرجل مسلم قبل آخر حقّ يجحده ولم يكن شاهد غير واحد فإنّه إذا رفعه إلى ولاية الجور أبطلوا حقّه، ولم يقضوا فيها بقضاء رسول اللّهصلى الله عليه وآله وسلم كان الحقّ في الجور أن لا يبطل حقّ رجل، فيستخرج اللّه على يديه حقّ رجل مسلم، ويأجره اللّه، **ويجيء [يحيى] عدلاً كان رسول اللّهصلى الله عليه وآله وسلم يعمل به**(٣).

[٢٧٧٩] ـ٤ـ**الطوسي**: أبو القاسم بن قولويه، عن أبيه، عن عبد اللّه بن جعفر الحميري، عن محمّد بن الوليد، عن العبّاس بن هلال، عن أبي الحسن الرضاعليه السلام، ذكر:

أنّه لو أفضى إليه الحكم لأقرّ الناس على ما في أيديهم ولم ينظر في شيء إلّا بما حدث في سلطانه، وذكر: أنّ النبيّصلى الله عليه وآله وسلم لم ينظر في حدث أحدثوه وهم

---

١ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريعليه السلام: ٦٧٣ ح ٣٧٦، وسائل الشيعة ١٨: ١٧٢ ح ١.

٢ ـ المائدة: ٥/ ١٠٦.

٣ ـ بصائر الدرجات: ٥٣٤، وسائل الشيعة ١٨: ٢٤٨ ح ٣ و١٩٧ ح ١٨ مختصراً.

مشركون، وأنّ من أسلم أقرّه على ما في يده[١].

[٢٧٨٠] ـ ٥ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن سعد بن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **إنّما أقضي بينكم بالبيّنات والأيمان وبعضكم ألحن بحجّته من بعض، فأيّما رجل قطعت له من مال أخيه شيئاً فإنّما قطعت له به قطعة من النّار**[٢].

[٢٧٨١] ـ ٦ ـ **التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري** عليه السلام: أميرالمؤمنين عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾[٣] قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحكم بين الناس بالبيّنات والأيمان في الدعاوي فكثرت المطالبات والمظالم، فقال: أيّها الناس، إنّما أنا بشر وأنتم تختصمون، ولعلّ بعضكم يكون ألحن بحجّته من بعض، **وإنّما أقضي على نحو ما أسمع منه فمن** قضيت له من حقّ أخيه بشيء فلا يأخذنّه، فإنّما أقطع له قطعة من النّار[٤].

قضاؤه صلى الله عليه وآله وسلم بشاهد واحد

[٢٧٨٢] ـ ٧ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير، قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له عند الرجل الحقّ وله شاهد واحد؟ قال، فقال: **كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقضي بشاهد واحد ويمين صاحب الحقّ**

---

١ ـ تهذيب الأحكام ٦: ٢٩٥ ح ٣١، وسائل الشيعة ١٨: ٢١٤ ح ١.

٢ ـ الكافي ٧: ٤١٤ ح ١، وسائل الشيعة ١٨: ١٦٩ ح ١، مستدرك الوسائل ١٧: ٣٦١ ح ٢١٥٨٣. تهذيب الأحكام ٦: ٢٢٩ ح ٣، دعائم الإسلام ٢: ٥١٨ ح ١٨٥٧.

٣ ـ البقرة: ٢ / ٢٨٢.

٤ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٦٧٢ ح ٣٧٥، وسائل الشيعة ١٨: ١٦٩ ح ٣.

وذلك في الدّين[1].

[٢٧٨٣] ـ٨ـ**أيضاً**: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبار، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقضي بشاهد واحد مع يمين صاحب الحقّ[2].

[٢٧٨٤] ـ٩ـ**أيضاً**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجيز في الدّين شهادة رجل واحد ويمين صاحب الدّين ولم يكن يجيز في الهلال إلّا شاهدي عدل[3].

[٢٧٨٥] ـ١٠ـ**القاضي النعمان**:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **أنّه كان يجيز شهادة الشاهد الواحد مع يمين الطالب في الأموال خاصة**، وهو قول عليّ وأبي جعفر وأبي عبد الله[4].

[٢٧٨٦] ـ١١ـ**الصدوق**: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن عليّ بن الشاه الفقيه المروزي بمرو الرود في داره، قال: حدّثنا أبو بكر بن محمّد بن عبدالله النيسابوري، قال: حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة، قال: حدّثنا أبي في سنة ستين ومائتين، قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

سئل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن امرأة قيل: إنّها زنت، فذكرت المرأة أنّها بكر، فأمرني

---

١ ـ الكافي ٧: ٣٨٥ ح٣، تهذيب الأحكام ٦: ٢٧٢ ح ٧٤٠، الإستبصار ٣: ٤٢ ح١٠٩، وسائل الشيعة ١٨: ١٩٣ ح٥.

٢ ـ الكافي ٧: ٣٨٥ ح ٤، بصائر الدرجات: ٥٥٤، تهذيب الأحكام ٦: ٢٧٢ ح ٧٢١ و٧٢٣، الإستبصار ٣: ٣٣ ح ١١٣ و١١٤، وسائل الشيعة ١٨: ١٩٣ ح ٣ و١٩٥ ح ٨.

٣ ـ الكافي ٧: ٣٨٦ ح ٨، تهذيب الأحكام ٦: ٢٧٢ ح ٥٤٠، الإستبصار ٣: ٣٢ ح ١٠٨، وسائل الشيعة ١٨: ١٩٢ ح ١.

٤ ـ الدعائم ٢: ٥٢٢ح ١٨٦٢، مستدرك الوسائل ١٧: ٣٧٩ ح ٢١٦٣٢.

النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أن آمر النّساء أن ينظرن إليها فوجدنها بكراً، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: **ما كنت لأضرب من عليه خاتم من اللّه وكان يجيز شهادة النساء في مثل هذا**[١].

قضاء شهادة المرأة

[٢٧٨٧]-١٢-**الطوسي**: سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد وعليّ بن حديد، عن عليّ بن النعمان، عن داود بن الحصين، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

سألته عن شهادة النّساء في النكاح بلا رجل معهنّ إذا كانت المرأة منكرة؟

فقال: لا بأس به، ثمّ قال لي: ما يقول في ذلك فقهاؤكم؟

قلت: يقولون لا يجوز إلّا شهادة رجلين عدلين، فقال: كذبوا - لعنهم اللّه - هوّنوا واستخفّوا بعزائم اللّه وفرائضه، وشدّدوا وعظّموا ما هوّن اللّه، إن اللّه أمر في الطلاق بشهادة رجلين عدلين فأجازوا الطلاق بلا شاهد واحد والنكاح لم يجيء عن اللّه في تحريمه، فسنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **في ذلك الشاهدين تأديباً ونظراً لئلا ينكر الولد والميراث** وقد ثبت عقدة النكاح ويستحل الفرج ولا أن يشهد، وكان **أميرالمؤمنين عليه السلام يجيز شهادة امرأتين في النكاح عند الإنكار ولا يجيز في الطلاق إلّا شاهدين عدلين**.

قلت: فأنى ذكر اللّه تعالى وقوله: ﴿فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ﴾[٢]؟

فقال: ذلك في الدين إذا لم يكن رجلان فرجل وامرأتان ورجل واحد ويمين المدّعي إذا لم تكن امرأتان، قضى بذلك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وأميرالمؤمنين عليه السلام بعده عندكم[٣].

١-عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٤٢ ح ١١٧، وسائل الشيعة ١٨: ٢٦٨ ح ٢٩.

٢-البقرة: ٢/٢٨٢.

٣-تهذيب الأحكام ٦: ٢٨١ ح ٧٧٤، الإستبصار ٣: ٢٦ ح ١٣.

الرجوع في القضاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٧٨٨] ـ ١٣ ـ **الطبراني**: بإسناده:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: إذا خاصم الرجل الآخر فدعا أحدهما صاحبه إلى الرسول ليقضي بينهما، من أبى أن يجيء فلا حقّ له[١].

حدّ الخمر

[٢٧٨٩] ـ ١٤ ـ **العياشي**: أبو الصباح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألته عن النبيذ والخمر بمنزلة واحدة هما؟ قال: لا، إنّ النبيذ ليس بمنزلة الخمر، إنّ الله حرّم الخمر قليلها وكثيرها كما حرّم الميتة والدم ولحم الخنزير، وحرّم النبيّ من الأشربة المسكر وما حرّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد حرّمه الله.

قلت: أرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف كان يضرب في الخمر؟

فقال: **كان يضرب بالنعال ويزيد كلّما أتى بالشارب**، ثمّ لم يزل الناس يزيدون حتّى وقف على ثمانين، أشار بذلك عليّ عليه السلام على عمر[٢].

[٢٧٩٠] ـ ١٥ ـ **أيضاً**: أبو الربيع، عن أبي عبد الله عليه السلام في الخمر والنبيذ قال:

إنّ النبيذ ليست بمنزلة الخمر، إنّ الله حرّم الخمر بعينها فقليلها وكثيرها حرام كما حرّم الميتة والدم ولحم الخنزير وحرّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشراب من كلّ مسكر فما حرّمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد حرّم الله.

قلت: فكيف كان ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الخمر؟

فقال: **كان يضرب بالنعل ويزيد وينقص** وكان الناس بعد ذلك يزيدون

---

١ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٦٢ ح ٧٠٧٨، مجمع الزوائد ٢: ١٩٨.

٢ ـ تفسير العياشي ١: ٣٢٠ ح ١٨٤، الكافي ٧: ٢١٤ ح ٢و٥ ذيل الحديث بسند آخر، تهذيب الأحكام ١٠: ٩١ ح ٣٥١ و٣٥٢، وسائل الشيعة ١٨: ٤٦٦ ح ١ بسند آخر، تفسير البرهان ١: ٤٩٨ ح ٨، بحار الأنوار ٧٩: ١٦١

وينقصون ليس بحّد محدود حتّى وقف عليّ بن أبي طالب عليه السلام في شارب الخمر على ثمانين جلدة حيث ضرب قدامة بن مظعون.

قال: فقال قدامة: ليس عليَّ جلد، أنا من أهل هذه الآية ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ﴾[1].

فقال عليه السلام له: كذبت، ما أنت منهم، إنّ أولئك كانوا لايشربون حراماً.

ثمّ قال عليّ عليه السلام: إنّ الشارب إذا شرب فسكر لم يدر ما يقول وما يصنع وكان **رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتى بشارب الخمر ضربه، فإذا أتى به ثانية ضربه، فإذا أتى به ثالثة ضرب عنقه.** قلت: فإن أخذ شارب نبيذ مسكر قد انتشأ منه؟

قال: يضرب ثمانين جلدة، فإن أخذ ثالثة قتل كما يقتل شارب الخمر، قلت: إن أخذ شارب الخمر نبيذ مسكر سكر منه أيجلد ثمانين؟

قال: لا، دون ذلك كلّ ما أسكر كثيره فقليله حرام[2].

[٢٧٩١]-١٦-**الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن المعلّى، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتى بشارب الخمر ضربه ثمّ إن أتى به ثانية ضربه، ثمّ إن أتى به ثالثة ضرب عنقه[3].

[٢٧٩٢]-١٧-**الكشّي**: روى عن زرارة بن أعين، قال:

جئت إلى حلقة بالمدينة فيها عبد الله بن محمّد وربيعة الرأي فقال عبد الله: يا زرارة، سل ربيعة عن شيء ممّا اختلفتم؟

فقلت: ان الكلام يورث الضغائن، فقال لي ربيعة الرأي: سل يا زرارة!

١-المائدة: ٩٣/٥.

٢-تفسير العياشي ١: ٣٤٢ح ١٩٠، بحار الأنوار ٧٩: ١٦٣ح ١٨.

٣-الكافي ٧: ٢١٨ح ١، تهذيب الأحكام ١٠: ٩٦ح ٣٧٠و٩٥ح ٣٦٦وفيه ضربه ضربة، الإستبصار ٤: ٢٣٥ح ٨٨٦، وسائل الشيعة ١٨: ٤٧٦ح ٤.

قال: قلت: **بم كان رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم **يضرب في الخمر؟**

قال: **بالجريد والنعل**، فقلت: لو أنّ رجلاً أخذ اليوم شارب خمر وقدّم إلى الحاكم ما كان عليه؟ قال: يضربه بالسوط لإنّ عمر ضرب بالسوط.

قال: فقال عبد الله بن محمّد: يا سبحان الله! **يضرب رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم **بالجريد** ويضرب عمر بالسوط فيترك ما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويأخذ [يؤخذ] ما فعل عمر(١).

الحبس في القتل

[٢٧٩٣] ـ ١٨ ـ **الطوسي**: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبي إسحاق، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام، عن عليّ عليه السلام:

أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم **كان يحبس في تهمة الدم ستّة أيّام فإن جاء أولياء المقتول ببيّنة وإلّا خلّى سبيله**(٢).

حدّ السرقة

[٢٧٩٤] ـ ١٩ ـ **الكليني**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قضى أميرالمؤمنين عليه السلام في السارق إذا سرق قطعت يمينه، وإذا سرق مرّة أخرى قطعت رجله اليسرى، ثمّ إذا سرق مرّة أخرى سجنته وتركت رجله اليمنى يمشي عليها إلى الغائط، ويده اليسرى يأكل بها ويستنجي بها وقال: **إنّي لأستحيي من الله**

---

١ ـ رجال الكشّي: ١٥٣، بحار الأنوار ٧٩: ١٦٤ ح ٢٣.

٢ ـ تهذيب الأحكام ١٠: ١٥٢ ح ٦٠٨، وسائل الشيعة ١٩: ١٢١ ح ١ ومثله ١٧٤ ح ٩٨٢ وفيها بدل «بينة» «تثبيت».

أن أتركه لا ينتفع بشيء ولكنّي أسجنه حتّى يموت في السجن، وقال: ما قطع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من سارق بعد يده ورجله[١].

التعزير

[٢٧٩٥] ـ ٢٠ ـ الطبراني: بإسناده عن أبي بردة بن نيار:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: لا يجلد فوق عشرة جلدات إلّا في حدّ من حدود الله[٢].

القصاص في العبد

[٢٧٩٦] ـ ٢١ ـ أيضاً: وبإسناده عن سمرة بن جندب، قال:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول لنا: لا يحل لرجل مسلم أن يجدع عبده ولا يخصّيه، ومن نعلمه فعل من ذلك شيئاً نفعل به مثله[٣].

يمينه صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٧٩٧] ـ ٢٢ ـ الكليني: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن النوفلي، عن عيسى بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه قال:

كانت من أيمان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لا، واستغفر اللّه[٤].

[٢٧٩٨] ـ ٢٣ ـ الطبراني: بإسناده، عن ابن عمر، قال:

---

١ ـ الكافي ٧: ٢٢٢ ح ٤، علل الشرايع: ٥٣٦ ح ١، تهذيب الأحكام ١٠: ١٠٣ ح ٤٠٢، بحارالأنوار ٧٩: ١٨٥ ح ١٣.

٢ ـ المعجم الكبير ٢٢: ١٩٦ ح ٥١٥ و٥١٦ و٥١٧.

٣ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٦٠ ح ٧٠٥٩، كنز العمّال ١٥: ٣٤ ح ٣٩٩٥٧.

٤ ـ الكافي ٧: ٤٦٣ ح ٢٠، مكارم الأخلاق: ٣١٣ رواه عن الصادق عليه السلام، وسائل الشيعة ١٦: ١١٦ ح ٤، بحار الأنوار ١٦: ٢٩١ ح ١٥٥، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١١٣ ح ٤٢.

كانت يمين رسول اللّهﷺ التي يحلف عليها: لا ومقلّب القلوب[١].

[٢٧٩٩]-٢٤-أيضاً: حدّثنا أبو شعيب الحراني، حدّثنا يحيى بن عبد اللّه البابلتي، قالوا: حدّثنا الأوزاعي، حدّثني يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن رفاعة بن عرابة، قال:

صدرنا مع رسول اللّهﷺ فجعل ناس يستأذنون رسول اللّهﷺ فجعل يأذن لهم، فقال رسول اللّهﷺ: ما بال شقّ الشجرة التي تلي رسول اللّهﷺ أبغض إليكم من الشقّ الآخر؟

قال: فلا ترى من القوم إلّا باكياً، قال: يقول أبو بكر: إنّ الذي يستأذنك في نفسي بعدها لسفيه، فقام رسول اللّهﷺ فحمد اللّه وأثنى عليه وقال: أشهد عند اللّه - **وكان إذا حلف قال: والذي نفس محمّد بيده** - ما منكم من يؤمن باللّه ثمّ يسدّد إلّا سلك به في الجنّة، ولقد وعدني ربّي عزّ وجلّ أن يدخل من أمّتى الجنّة سبعين ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب، وإنّي لأرجو أن لا يدخلوها حتّى تتبوّأوا أنتم ومن صلح من أزواجكم وذرّياتكم مساكن في الجنّة، ثمّ قال:

إذا مضى شطر الليل أو قال ثلثاه ينزل اللّه عزّ وجلّ إلى سماء الدنيا، فيقول: لا أسأل عن عبادي غيري، من ذا الذي يسألني أعطيه؟ من ذا الذي يدعوني أستجيب له؟ من ذا الذي يستغفرني أغفر له؟ حتّى ينصدع الفجر[٢].

---

١ - المعجم الكبير ١٢: ٢٢٩ ح ١٣١٦٣ و ١٣١٦٤ و ١٣١٦٥ و ١٣١٦٦ وفيه مصرّف القلوب.

٢ - المعجم الكبير ٥: ٤٩ ح ٤٥٥٦، مجمع الزوائد ١٠: ٢٠٨.

١٠ ـ المعيشة والتجارات

عمله ﷺ في البيت

[٢٨٠٠] ـ ١ ـ ورّام بن أبي فراس:

وكان ﷺ يخيط ثوبه ويخصف نعله وكان أكثر عمله في بيته الخياطة[١].

[٢٨٠١] ـ ٢ ـ الطبرسي:

وسئلت عائشة: ما كان النبيّ ﷺ يصنع إذا خلا؟ قالت: يخيط ثوبه ويخصف نعله ويصنع ما يصنع الرجل في أهله.

وعنها: أحبّ العمل إلى رسول اللّه ﷺ الخياطة[٢].

[٢٨٠٢] ـ ٣ ـ ابن سعد: أخبرنا مؤمّل بن إسماعيل، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال:

قيل لعائشة: ما كان النبيّ ﷺ يصنع في بيته؟ قالت: ما يصنع أحدكم، يرقع ثوبه ويخصف نعله[٣].

[٢٨٠٣] ـ ٤ ـ أيضاً: أخبرنا عفّان بن مسلم، أخبرنا مهدي بن ميمون، وأخبرنا عمرو بن عاصم، أخبرنا همام بن يحيى كلاهما عن هشام بن عروة، عن أبيه قال:

---

١ ـ مجموعة ورّام ١: ٤٢، سنن النبيّ ﷺ: ١٢٩ ح ٢٢.

٢ ـ مكارم الأخلاق: ١٦، عنه بحار الأنوار ١٦: ٢٣٠ ح ٣٥، أخلاق النبيّ ﷺ وآدابه: ٢٠ ح ١٣.

٣ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٧٥.

قلت لعائشة: ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصنع في بيته؟ قالت: **كان يخيط ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما تعمل الرجال في بيوتهم**[١].

[٢٨٠٤] ـ ٥ ـ **أيضاً**: أخبرنا هشام بن القاسم الكلابي، أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود قال:

سألت عائشة: ما كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يصنع في أهله؟ قالت: **كان يكون في مهنة أهله، فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة**، وربّما قالت: قام، تعني بالمهنة، في خدمة أهله[٢].

[٢٨٠٥] ـ ٦ ـ **أيضاً**: أخبرنا أحمد بن الحجّاج الخراساني، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا الحجّاج بن الفرافصة، عن عقيل، عن ابن شهاب:

أنّ عائشة قالت: **كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعمل عمل البيت وأكثر ما يعمل الخياطة**[٣].

[٢٨٠٦] ـ ٧ ـ **المتقي الهندي**:

عن عائشة: كان [رسول الله] يغسل ثوبه، ويحلب شاته ويخدم نفسه[٢].

[٢٨٠٧] ـ ٨ ـ **الترمذي**: حدثنا محمّد بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة قالت: قيل لعائشة: ما كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيته؟

قالت: **كان بشراً من البشر يغلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه**[٥].

---

١ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٧٥، كنز العمّال ٧: ١٥٩ ح ١٨٥١٨، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٩ ح ١٢.

٢ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٧٥، أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه: ١٩ ح ١١.

٣ ـ الطبقات الكبرى ١: ٢٧٤، كنز العمّال ٧: ١٦٠ ح ١٨٥٢٠.

٢ ـ كنز العمّال ٧: ١٦٠ ح ١٨٥٢١.

٥ ـ الشمائل المحمّدية: ١٩٤ ح ٣٢٥.

رعي الغنم

[٢٨٠٨] ـ ٩ ـ **الراوندي**: إبن بابويه، عن أبيه، حدثنا محمّد بن يحيى العطار، حدثنا محمّد بن أحمد، عن أحمد بن محمّد، عن سيف بن حاتم، عن رجل من ولد عمار يقال له: أبو لؤلؤة سماه عن آبائه قال:

قال عمّار رضي الله عنه: كنت أرعى غنيمة أهلي **وكان محمّد صلى الله عليه وآله وسلم يرعى أيضاً** فقلت: يا محمّد! هل لك في فخ فإني تركتها روضة برقّ؟ قال: نعم، فجئتها من الغد وقد سبقني محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وهو قائم يذود غنمه عن الروضة قال: إنّي كنت واعدتك **فكرهت أن أرعى قبلك**[١].

الإنفاق على أضيافه من الوقف

[٢٨٠٩] ـ ١٠ ـ **الحميري**: أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال:

سألته [الرضا عليه السلام] عن الحيطان الهبعة؟

قال: كانت ميراثاً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقف، **وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأخذ منها ما ينفق على أضيافه**، والنائبة تلزمه. فلمّا قبض جاء العبّاس يخاصم فاطمة عليها السلام فشهد عليّ عليه السلام وغيره أنّها وقف، وهي الدلال، والعواف، والحسنى، والصافية، ومال أم إبراهيم، والميثب، والبرقة[٢].

سؤاله عن الرجل وحرفته

[٢٨١٠] ـ ١١ ـ **السبزواري**: روى ابن عبّاس قال:

---

١ ـ قصص الأنبياء: ٢٨٥ ح ٣٥٠. بحار الأنوار ١٦: ٢٢٤ ح ٢٥ و٧٥: ٩٦ ح ١٩. الخرائج والجرائح ٢: ٩٠٦ مضمون الحديث.

٢ ـ قرب الإسناد: ٣٦٣ ح ١٣٠١. الكافي ٧: ٤٧ ح ١. تهذيب الأحكام ٩: ١٤٥ ح ٥١ مختصراً. ومن لا يحضره الفقيه ٤: ٢٤٤ ح ٥٥٧٩ مع اختلاف. وسائل الشيعة ١٣: ٣١١ ح ٢. بحار الأنوار ١٠٣: ١٨٣ ح ١٠.

كان رسول اللّه ﷺ إذا نظر إلى الرجل فأعجبه قال: هل له حرفة؟ فإن قالوا لا: قال: سقط من عيني، قيل: وكيف ذلك يا رسول اللّه؟ قال: لأنّ المؤمن إذا لم يكن له حرفة يعيش بدينه[1].

الرهان

[٢٨١١] -١٢- **الطوسي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن موسى، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن عليّ بن عقبة، عن موسى بن النميري، عن العلاء بن سيابة قال:

سمعته [أبا عبد اللّه] يقول: لا بأس بشهادة الذي يلعب بالحمام، ولا بأس بشهادة صاحب السباق المراهن عليه، **فإنّ رسول اللّه ﷺ قد أجرى الخيل وسابق وكان يقول: إنّ الملائكة تحضر الرهان في الخفّ والحافر والريش وما سوى ذلك قمار حرام**[2].

الرهن

[٢٨١٢] -١٣- **الطبراني**: بإسناده، عن سمرة بن جندب:

أنّ رسول اللّه ﷺ كان يقول: «من رهن أرضاً بدين عليه فإنّه يقضي من ثمرتها ما فضل بعد نفقتها، ويقضي ذلك له من حينه ذلك الذي عليه بعد أن يحسب لصاحبها الذي عنده عمله ونفقته بالعدل»[3].

١ ـ جامع الأخبار: ٣٩٠ ح ١٠٨٤. بحار الأنوار ١٠٣: ٩ ح ٣٨. سنن النبيّ ﷺ: ١٤٠ ح ٨١.

٢ ـ تهذيب الأحكام ٦: ٢٨٤ ح ٧٨٥. وسائل الشيعة ١٣: ٣٤٩ ح ٣ وفيه: قال بعض فضلائنا: الحمام في عرف أهل مكّة والمدينة يطلق على الخيل ...، و١٨: ٣٠٥ ح ٢.

٣ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٦٧ ح ٧٠٩٠. مجمع الزوائد ٤: ١٤٢.

حقوق الناس

[٢٨١٣] ـ ١٤ ـ أيضاً: بإسناده عن سمرة:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: لا يقطع طريق، ولا يمنع فضل ماء ولا ابن السبيل عارية الدلو والرشا والحوض إن لم يكن أداه بعينه، ويخلّى بينه وبين الركيَة يسقي، ولا يمنع المحفر إذا نزل الحافر خمسة وعشرين ذراعاً عطنا للماشية[١].

البيع

[٢٨١٤] ـ ١٥ ـ أيضاً: بإسناده، عن سمرة بن جندب، [قال]:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول لنا: «لا تلقوا الأجلاب قبل أن تأتي سوقها[٢].

[٢٨١٥] ـ ١٦ ـ أيضاً: بإسناده عن سمرة قال:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: لا تبيعوا الأعراب وإن كان أخا أحدكم أو أباه أو أمّه[٣].

[٢٨١٦] ـ ١٧ ـ أيضاً: وبإسناده عن سمرة بن جندب:

أن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: من باع أرضاً أو داراً فإنّ جار الأرض وجار الدار هو أحقّ بابتياعها إذا أقام ثمنها[٤].

[٢٨١٧] ـ ١٨ ـ الطبرسي: في قصّة غزوة الخندق بعد ذكر قتل نوفل بن عبد العزّى إلى أن قال:

وبعث المشركون إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يشترون جيفته بعشرة آلاف، فقال

---

١ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٦٠ ح ٧٠٦٠، مجمع الزوائد ٤: ١٢٥.

٢ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٦٢ ح ٧٠٦٥.

٣ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٦٢ ح ٧٠٦٦.

٤ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٦٢ ح ٧٠٦٧.

النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: **هو لكم، لأنا لا نأكل ثمن الموتى.** [(١)]

الربا

[٢٨١٨] ـ ١٩ ـ **الكليني**: حميد بن زياد، عن الخشّاب، عن ابن بقاح، عن معاذ بن ثابت، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: **ليس بيننا وبين أهل حربنا ربا، نأخذ منهم ألف درهم بدرهم ونأخذ منهم ولا نعطيهم** [(٢)].

[٢٨١٩] ـ ٢٠ ـ **أيضاً**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن يونس ابن يعقوب، عن أبي مريم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يكون عليه الثنى فيعطي الرباع [(٣)].

[٢٨٢٠] ـ ٢١ ـ **الطريحي**: في الحديث:

كان صلى الله عليه وآله وسلم يستقرض الدراهم الفسولة - أي الرزلة - ويردّ الجياد. [(٤)]

عدم ظلم الأجير

[٢٨٢١] ـ ٢٢ ـ **الطبراني**: بإسناده، عن ابن عبّاس، قال:

احتجم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم **وكان لا يظلم أجيراً أجره** [(٥)].

كراهة الذبح يوم الجمعة

---

١ - مجمع البيان ٨: ٣٤٣، سورة الأحزاب، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٣٢ ح ٤٢.

٢ ـ الكافي ٥: ١٤٧ ح ٢، من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٧٧، تهذيب الأحكام ٧: ١٨ ح ٧٧، الإستبصار ٣: ٧٠ ح ١.

٣ ـ الكافي ٥: ٢٥٤ ح ٥، وسائل الشيعة ١٢: ٤٧٧ ح ٦ وفيه: عليه الشيء، سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣٩٦ ح ١.

٤ - مجمع البحرين ٢: ٤٠٢ ـ «فسل» سنن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٤٠ ح ٨٣.

٥ ـ المعجم الكبير ١٢: ١٤٧ ح ١٢٨٥١.

[٢٨٢٢] ـ ٢٣ ـ الكليني:

عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن موسى، عن العبّاس بن معروف، عن مروك بن عبيد، عن بعض أصحابنا، عن عبد اللّه بن مسكان، عن محمّد الحلبي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: **كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يكره الذبح وإراقة الدم يوم الجمعة قبل الصلاة إلّا عن ضرورة**[1].

كلامه في الإرث

[٢٨٢٣] ـ ٢٤ ـ الطبراني: بإسناده عن سمرة بن جندب، قال:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول لنا: إنّي واللّه ما سرّني أنّ لي أُحداً ذهباً كلّه ثمّ أورثه[2].

والحمد للّه ربّ العالمين

---

١ ـ الكافي ٦: ٢٣٦ ح ١، وسائل الشيعة ١٦: ٣٣٥ ح ١.

٢ ـ المعجم الكبير ٧: ٢٦٣ ح ٧٠٧٤، مجمع الزوائد ٣: ١٢٤.

فهرس الموضوعات

المصـادر

١ ـ **إثبات الهداة**، محمّد بن الحسن الحرّ العاملي، (ت ١١٠٤ هـ) دارالكتب الإسلاميّة ـ طهران، ١٣٩٩ هـ.

٢ ـ **الاحتجاج**، أبو منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي (ق ٦ هـ)، نشر المرتضى – قم ١٣٨٨ هـ ودار الأُسوة ١٤١٦ هـ.

٣ ـ **إحقاق الحقّ**، السيّد نور اللّه الحسيني المرعشي التستري، (ت ١٠١٩ هـ)، مكتبة آية اللّه المرحوم المرعشي النجفي – قم.

٤ ـ **الاختصاص**، أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان (الشيخ المفيد)، (ت ٤١٣ هـ) منشورات جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة – قم المقدّسة.

٥ ـ **اختيار معرفة الرجال (المعروف برجال الكشّي)**، أبو جعفر محمّد بن الحسن (الشيخ الطوسي)، (ت ٤٦٠ هـ) مؤسّسة آل لبيت عليهم‌السلام لإحياء التراث – قم، ١٤٠٤ هـ، وجامعة مشهد ١٣٤٨ هـ.

٦ ـ **الإرشاد**، أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن نعمان (الشيخ المفيد)، (ت ٤١٣ هـ) منشورات مكتبة بصيرتي – قم، والمؤتمر العالمي لالفية الشيخ المفيد.

٧ ـ **إرشاد القلوب**، أبو محمّد الحسن بن محمّد الديلمي، (ق ٨ هـ) منشورات الشريف الرضي – قم.

٨ ـ **الاستبصار**، أبو جعفر محمّد بن الحسن الشيخ الطوسي، (ت ٤٦٠ هـ) الطبعة الثالثة، دار الكتب الإسلاميّة – طهران – ١٣٩٠ هـ.

٩ ـ **اسد الغابة**، عزالدين ابوالحسن على بن محمّد الجزرى (ابن الاثير)، (٥٥٥ – ٦٣٠ هـ)، احياء التراث – بيروت.

١٠ ـ **أعلام الدين**، أبو محمّد حسن بن أبي الحسن الديلمي، (ق ٨ هـ)، مؤسّسه آل البيت عليهم‌السلام لإحياء التراث – قم، ١٤٠٨ هـ.

١١ ـ **إعلام الورى**، أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي، (ت ٥٠٦ هـ) مؤسّسة آل البيت عليهم‌السلام لإحياء التراث – قم. ١٤١٧ هـ.

١٢ ـ **اعيان الشيعة**، السيد محسن الأمين، دار التعارف – بيروت.

١٣ ـ **إقبال الأعمال**، عليّ بن موسى بن جعفر (السيّد ابن طاووس)، (ت ٦٦٤ هـ) المكتب الأعلام الإسلامي ـ قم، ١٤١٩ هـ ودار الكتب العلميّة – طهران، ١٣٥٩هـ.

١٤ ـ **إكمال الدين وإتمام النعمة**، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه (الشيخ الصدوق)، (ت

٣٨١هـ)، دار الكتب الإسلاميّة – طهران، ١٣٥٩ هـ.

١٥ ـ الأمالي، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه (الشيخ الصدوق)، (ت ٣٨١هـ)، مؤسّسة البعثة – قم، ١٤١٧ هـ.

١٦ ـ الأمالي، أبو جعفر محمّد بن الحسن (الشيخ الطوسي)، (ت ٤٦٠ هـ)، دار الثقافة – قم، ١٤١٣ هـ.

١٧ ـ الأمالي، أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن نعمان (الشيخ المفيد)، (ت ٤١٣ هـ) منشورات جماعة المدرّسين – قم، ١٤٠٣ هـ.

١٨ ـ الأمان من أخطار الأسفار، عليّ بن موسى بن جعفر (السيّد ابن طاووس)، (ت ٦٦٤ هـ) مؤسّسة آل البيت عليهم‌السلام لإحياء التراث – قم، ١٤٠٩هـ.

١٩ ـ انساب الأشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذرى، (ق ٣ هـ)، دار التعارف – بيروت، ١٣٩٧هـ

٢٠ ـ بحار الأنوار، العلاّمة محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي، (ت ١١١١ هـ)، دار الكتب الإسلاميّة ـ طهران.

٢١ ـ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقى، (ت ٧٤٤هـ)، دار احياء التراث ـ بيروت، ١٤٠٨هـ

٢٢ ـ البرهان في تفسير القرآن، السيّد هاشم الحسينى البحرانيّ، (ت ١١٠٧ / ١١٠٩ هـ)، مطبعة آفتاب، الطبعة الثانية، مؤسّسة مطبوعاتي إسماعيليان – قم المقدّسة.

٢٣ ـ بشارة المصطفى، أبو جعفر محمّد بن أبي القاسم الطبري، (ق ٦ هـ)، منشورات جماعة المدرّسين، بقمّ المشرّفة، ١٤٢٠ هـ.

٢٤ ـ بصائر الدرجات في فضائل آل محمّد عليهم‌السلام، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن فروخ الصفّار، (ت ٢٩٠ هـ) مكتبة آية اللّه المرحوم النجفي المرعشي ١٣٧٤ ش، ومنشورات الأعلمي ١٤٠٤ هـ.

٢٥ ـ البلد الأمين، الشيخ إبراهيم الكفعمي، (ق ٩)، الطبع الحجري.

٢٦ ـ تاج العروس، محمد مرتضى الزبيدي، (ت ١٢٠٥ هـ)، مكتبة الحياة – بيروت.

٢٧ ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت ٧٤٨ هـ)، دار الكتب العربي – بيروت، ١٤١١هـ

٢٨ ـ تاريخ الطبري، ابو جعفر محمّد بن جرير الطبرى ،٢٢٣ – ٣١٠ هـ دار الكتب الاسلامية – بيروت، ١٤٠٦ هـ.

٢٩ ـ تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، (ت ٥٧١ هـ)، دار الفكر – بيروت.

٣٠ ـ تاريخ اليعقوبى، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (اليعقوبى)، دار صادر بيروت. فرهنگ أهل بيت عليهم‌السلام – قم.

٣١ ـ تأويل الآيات، السيّد شرف الدين عليّ الحسيني الأسترآبادي الغروي، قرن العاشر، مؤسسة الاسلامي ـ قم.

٣٢ ـ التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، مكتب الإعلام الإسلامي – قم.

٣٣ ـ تحف العقول عن آل الرسول عليهم‌السلام، أبو محمّد الحسن بن عليّ بن الحسين بن شعبة الحرّاني، (ق ٤ هـ) الطبعة الثانية، منشورات جماعة المدرّسين – قم، ١٤٠٤هـ، ومنشرات الشريف الرضي، ١٣٨٠ هـ

٣٤ ـ تذكرة الخواص، سبط بن الجوزى، (ت ٦٥٤ هـ)، مؤسسة اهل البيت – بيروت ، ١٤٠١ هـ

٣٥ ـ تفسير الثعالبي، عبد الرحمن ابن محمد بن مخلوف أبي ريد الثعالبي، (ت ٨٧٥ هـ)، دار إحياء التراث العربي ـ

بيروت.
٣٦ ـ تفسير العيّاشي، أبونصر محمّد بن مسعود العيّاشي. (ت ٣٢٠ هـ) مكتبة العلميّه - طهران. ١٣٨٠هـ.
٣٧ ـ تفسير فرات الكوفي، أبو القاسم فرات بن ابراهيم الكوفي. (من أعلام الغيبة الصغرى). مؤسّسة الطبع والنشر. ١٤١٠هـ.
٣٨ ـ تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، (ت ٦٧١ هـ). دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
٣٩ ـ تفسير القمّي، أبو الحسين عليّ بن ابراهيم القمّي. (ت ٣٠٧ هـ) الطبعة الثالثة. مؤسّسة دار الكتاب ـ قم. ١٤٠٤ هـ. ومنشورات مكتبة الهدى - النجف. ١٣٨٧هـ
٤٠ ـ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ، الطبعة الأولى. مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ـ قم. ١٤٠٩هـ.
٤١ ـ تفسير نور الثقلين، عبد عليّ بن جمعة العروسي الحويزي، (ت ١١١٢ هـ) الطبعة الثانية. المطبعة العلميّة - قم.
٤٢ ـ تنبيه الخواطر (مجموعة وَرام). الامير الزّاهد أبي الحسنين ورّام بن أبي فراس المالكي الاسدي. متوفى ٦٠٥ هـ. مكتبه الفقيه. قم ـ ايران.
٤٣ ـ التوحيد، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه (الشيخ الصدوق). (ت ٣٨١هـ) منشورات جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة.
٤٤ ـ تهذيب الأحكام، أبو جعفر محمّد بن الحسن (الشيخ الطوسي)، (ت ٤٦٠ هـ). الطبعة الثانية. دار الكتب الإسلاميّة.
٤٥ ـ تهذيب الكمال، ابو الحجاج يوسف المزي، ٧٤٢ هـ. مؤسسة الرسالة ـ قم، ١٤٠٦ هـ.
٤٦ ـ الثاقب في المناقب، أبو جعفر محمّد بن عليّ (ابن حمزة الطوسي)، (ق ٦ هـ). الطبعة الثانية. مؤسّسة أنصاريان - قم، ١٤١٢ هـ.
٤٧ ـ ثواب الأعمال، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه (الشيخ الصدوق). (ت ٣٨١هـ) منشورات الشريف الرضي - قم، ١٣٦٤ ش.
٤٨ ـ جامع الأخبار، محمّد بن محمّد السبزواری، (ق ٧ هـ). الطبعة الأولى. مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث الإسلامي ـ قم، ١٤١٤ هـ.
٤٩ ـ جامع الأُصول، ابو السعادات مبارك بن محمّد ابن الاثير الجزری، (٥٤٤ - ٦٠٦ هـ). داراحياء التراث العربى - بيروت، ١٤٠٤ هـ.
٥٠ ـ الجامع الصغير، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت ٩١١ هـ). دار الفكر - بيروت.
٥١ ـ الجعفريات (الأشعثيات)، محمّد بن محمّد بن الاشعث الكوفى. مكتبة نينوى الحديثة. طهران.
٥٢ ـ جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع، أبو القاسم عليّ بن موسى (السيّد ابن طاووس). (ت ٦٦٤هـ) الطبعة الأولى. مطبعة أختر شمال. مؤسّسة الآفاق.
٥٣ ـ الجمل، محمّد بن محمّد بن النعمان (الشيخ المفيد). (ت ٤١٣هـ). المؤتمر العالمى للشيخ المفيد - قم، ١٤١٣هـ.
٥٤ ـ الجوهرة، محمّد بن ابى بكر الانصارى التلمسانى (البرى). مكتبة النورى - دمشق.
٥٥ ـ الخرائج والجرائح، أبو الحسين سعيد بن هبة الله (قطب الدين الراوندي). (ت ٥٧٣ هـ) مؤسسة الإمام

المهدي عليه السلام - قم، ١٤٠٩هـ.
٥٦ ـ **الخصال**، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه (الشيخ الصدوق)، (ت ٣٨١هـ) منشورات جماعة المدرّسين - قم، ١٣٦٢ ش.
٥٧ ـ **الدرّ المنثور**، جلال الدين عبد الرحمن السيوطى، مكتبة آية اللّه المرعشى - قم، ١٤٠٤ هـ
٥٨ ـ **دعائم الإسلام**، أبو حنيفة نعمان بن محمّد التميمي المغربي، (ت ٣٦٣ هـ) الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ دارالأضواء - بيروت.
٥٩ ـ **الدعوات**، أبو الحسين سعيد بن هبة اللّه (قطب الدين الراوندي)، (ت ٥٧٣ هـ) مدرسة الإمام المهديّ عليه السلام قم، ١٤٠٧هـ.
٦٠ ـ **دلائل الإمامة**، أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري، (ق ٥ هـ) مؤسّسة البعثة - قم، ١٤١٣هـ.
٦١ ـ **ذخائر العقبى**، محب الدين احمد بن عبداللّه الطبرى، (ت ٦٤٩ هـ)، مكتبة القدسى - القاهرة.
٦٢ ـ **الذرّيّة الطاهرة**، أبو بشر محمّد بن أحمد بن حمّاد الأنصاري الرازي الدولابي، ٢٢٤ - ٣١٠هـ، جماعة المدرسين - قم، ١٤٠٧هـ.
٦٣ ـ **الذكرى**، الشهيد الأوّل محمّد بن جمال الدين مكي العاملي الجزيني ٧٣٤ ـ ٧٨٦ هـ.ق. مؤسسة آل البيت عليهم السلام الإحياء التراث.
٦٤ ـ **رجال النجاشي**، أبو العبّاس أحمد بن عليّ بن عليّ بن العبّاس النجاشي الأسدي الكوفي، (ت ٤٥٠ هـ) الطبعة الرابعة، منشورات جماعة المدرّسين - قم، ١٤١٣هـ.
٦٥ ـ **روضة الواعظين**، أبو عليّ محمّد بن حسن الفتّال النيشابوري، (ت ٥٠٨ هـ) الطبعة الأولى، منشورات الشريف الرضي - قم، ١٣٦٨هـ
٦٦ ـ **الزهد**، حسين بن سعيد الكوفي الأهوازي، المطبعة العلمية - قم.
٦٧ ـ **سبل الهدى والرشاد**، محمد بن يوسف الصالحي الشامي، (ت ٩٤٢ هـ) دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٦٨ ـ **سنن ابن ماجة**، محمد بن يزيد القزويني، (ت ٢٧٥ هـ)، دار الفكر - بيروت.
٦٩ ـ **سنن أبي داوود**، سليمان بن الأشعث السجستاني، (ت ٢٧٥ هـ)، دار الفكر - بيروت، ١٤١٠هـ
٧٠ ـ **سنن الترمذي**، محمد بن عيس الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، دار الفكر - بيروت، ١٤٠٣هـ
٧١ ـ **سنن الدارمي**، عبد اللّه بن بهرام الدارمي، (ت ٢٥٥ هـ)، مطبعة الاعتدال - دمشق.
٧٢ ـ **السنن الكبرى**، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، (ت ٤٥٨ هـ)، دار الفكر - بيروت.
٧٣ ـ **سنن النبيّ**، العلامة السيد محمّد حسين الطباطبائى، المكتبة الاسلامية - طهران.
٧٤ ـ **سنن النسائي**، أحمد بن شعيب النسائي، (ت ٣٠٣ هـ)، دار الفكر - بيروت، ١٣٤٨هـ
٧٥ ـ **سيرة ابن هشام**، محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي، (ت ١٥١ هـ)، مكتبة محمد علي صبيح وأولاده.
٧٦ ـ **شرح مسند أبي حنيفة**، ملا علي القاريء، (ت ١٠١٤ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
٧٧ ـ **شرح معاني الآثار**، عبد الملك بن سلمة الأزدي، (ت ٣٢١ هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٤١٦هـ
٧٨ ـ **الشمائل المحمّديّة والخصائل المصطفوية**، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، (ت ٢٧٩ هـ)، مؤسسة الكتب

الثقافية - بيروت.

٧٩ـ **شرح نهج البلاغة**، ابن ابى الحديد المعتزلى. مكتبة آيت اللّه المرعشى - قم، ١٤٠٤هـ

٨٠ـ **شواهد التنزيل**، الحاكم الحسكانى عبيداللّه بن عبداللّه بن احمد. (ق ٥ ھ)، مؤسسة الطبع والنشر ـ طهران ١٤١١ھ.

٨١ـ **صحيح ابن حبان**، علاء الدين علي بن بلبلان الفارسي، (ت ٧٣٩ ھ)، مؤسسة الرسالة. ١٤١٤هـ

٨٢ـ **صحيح ابن خزيمة**، أبوبكر محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، (ت ٣١١هـ)، المكتب الاسلامي.

٨٣ـ **صحيح البخاري**، محمد بن اسماعيل البخاري، (ت ٢٥٦ ھ)، دار الفكر - بيروت.

٨٤ـ **صحيح مسلم**، مسلم بن الحجاج النيابوري، (ت ٢٦١ ھ)، دار الفكر - بيروت.

٨٥ـ **صحيفة الإمام الرضا عليه السلام**، المنسوب إلى الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، مؤسّسة الإمام المهديّ عليه السلام، ١٤٠٨هـ.

٨٦ـ **الصحيفة السجادية الكاملة**، الإمام السجاد عليه السلام، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم، ١٤١٨ هـ

٨٧ـ **الصراط المستقيم**، أبو محمّد عليّ بن يونس النباطي البياضي (ت ٨٧٧ ھ)، مطبعة الحيدريّة، النجف.

٨٨ـ صفات الشيعة **(المطبوع ضمن كتاب المواعظ)**، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه (الشيخ الصدوق)، (ت ٣٨١هـ)، دار الهادي - بيروت، الطبعة الألى، ١٤١٢هـ.

٨٩ـ **طبّ الأئمة عليهم السلام**، أبو عتاب عبد اللّه بن سابور الزيّات و الحسين ابنا بسطام النيسابوريّان، الطبعة الثانية، منشورات الشريف الرضي - قم.

٩٠ـ **الطبقات الكبرى**، أحمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (ابن سعد)، (ت ١٦٨ ھ)، دار الكتب العلميه - بيروت، ١٤١٠هـ

٩١ـ **طب النبي صلى الله عليه وآله**، ابو العباس مستغفرى، منشورات الشريف الرضى - قم، ١٣٦٢ ش.

٩٢ـ **الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف**، أبو القاسم عليّ بن موسى (السيّد ابن طاووس)، (ت ٦٦٤ ھ)، منشورات الخيّام - قم، ١٤٠٠هـ

٩٣ـ **العدد القوية**، رضيّ الدين عليّ بن يوسف المطهّر الحلّيّ، (ق ٨ ھ)، الطبعة الأولى، مكتبة آيت اللّه المرعشي النجفي - قم، ١٤٠٨هـ

٩٤ـ **عدّة الداعي**، أحمد بن فهد الحلّي، (ت ٨٤١ ھ) مكتبة الوجداني، ١٤٠٧هـ.

٩٥ـ **علل الشرائع**، ابو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق)، م ٣٨١هـ منشورات المكتبة الحيدريّة، مكتبة الداوري - قم، ١٣٨٥ هـ

٩٦ـ **العمدة**، ابن بطريق يحيى بن حسن الحلى، جماعة المدرسين - قم، ١٤٠٧هـ

٩٧ـ **عمدة الطالب**، ابن عنبة، ٨٢٨ ھ، مكتبة الحيدريه ـ النجف، ١٣٨٠ ھ.

٩٨ـ **عوالي اللئالي العريضيّة**، محمّد بن عليّ بن إبراهيم الأحسائي (ابن ابي جمهور)، (ت ٨٧٩ ھ) منشورات سيّد الشهداء عليه السلام - قم، ١٤٠٥هـ.

٩٩ـ **عيون أخبار الرضا عليه السلام**، الشيخ الصدوق، (ت ٣٨١ ھ)، مؤسسة الأعلمي - قم.

١٠٠ ـ عيون المعجزات، حسين بن عبد الوهّاب، (ق ٥ هـ) مكتبة الداوري - قم.

١٠١ ـ الغارات، ابراهيم بن محمّد الثقفي، مؤسسة دارالكتاب - قم، ١٤١٠هـ

١٠٢ ـ الغيبة، أبو جعفر محمّد بن الحسن (الشيخ الطوسي)، (ت ٤٦٠ هـ)، الطبعة الأولى، مؤسّسة المعارف الإسلامية - قم، ١٤١١هـ

١٠٣ ـ الغيبة، ابن أبي زينب محمّد بن ابراهيم النعماني، (ق ٤ هـ) مكتبة الصدوق - طهران، ١٣٩٧ هـ.

١٠٤ ـ فتح الأبواب، أبو القاسم عليّ بن موسى (السيّد ابن طاووس)، (ت ٦٦٤ هـ)، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم، ١٤٠٩ هـ

١٠٥ ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، (ت ٨٥٢هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر ـ لبنان.

١٠٦ ـ الفروق اللغوية، ابو هلال العسكري، جماعة المدرسين ـ قم، ١٤١٢ هـ.

١٠٧ ـ الفصول المختارة، محمّد بن محمّد بن نعمان (الشيخ المفيد)، (ت ٤١٣هـ) المؤتمر العالمي للشيخ المفيد - قم، ١٤١٣هـ.

١٠٨ ـ الفصول المهمّة في معرفة أحوال الأئمّة، عليّ بن محمّد بن أحمد المالكي المكي (ابن صباغ)، (ت ٨٥٥هـ)، دار الاضواء - بيروت، ١٤٠١هـ

١٠٩ ـ فضائل الأشهر الثلاثة، ابو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابويه القمى (الشيخ الصدوق)، (ت ٣٨١هـ)، مكتبة الداورى - قم.

١١٠ ـ الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام، المؤتمر العالمى للإمام الرضا عليه السلام - مشهد، ١٤٠٦ هـ

١١١ ـ فلاح السائل، أبو القاسم عليّ بن موسى (السيّد ابن طاووس)، (ت ٦٦٤ هـ)، مكتبة الأعلام الإسلامي - قم.

١١٢ ـ فيض القدير شرح جامع الصغير، محمد عبد الرؤف المناوي، (ت ١٣٣١ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.

١١٣ ـ قاموس الرجال، محمّد تقي التستري، منشورات جماعة المدرسّين - قم.

١١٤ ـ قرب الإسناد، أبو العبّاس عبد اللّه بن جعفر الحميري، (ق ٣ هـ) مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ

١١٥ ـ قصص الأنبياء عليهم السلام، أبو الحسين سعيد بن هبة اللّه (قطب الدين الراوندي)، (ت ٥٧٣ هـ) مؤسّسة المفيد للطباعة والنشر ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

١١٦ ـ قصص الانبياء عليهم السلام، السيد نعمت اللّه الجزائري، (ت ١١١٢ ق)، مكتبة آية الله النجفي المرعشي، قم، ١٤٠٤هـ

١١٧ ـ الكافي، أبو جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي، (ت ٣٢٨ هـ)، دار صعب ـ دار التعارف - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠١هـ

١١٨ ـ الكامل، ابو العباس محمد بن يزيد المبرد، دار الفكر العربي - القاهرة.

١١٩ ـ كامل الزيارات، أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي، (ت ٣٦٨هـ) الطبعة الأولى، مؤسّسة نشر الفقاهة، ١٤١٧هـ.

١٢٠ ـ كتاب سليم بن قيس، سليم بن قيس الهلالي الكوفي، (ت ٩٠ هـ)، منشورات دار الفنون.

١٢١ ـ **كشف الغمّة في معرفة الأئمة عليهم السلام**، أبو الحسن عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي، (ت ٦٩٣ هـ) مكتبة بني هاشمي - تبريز، ١٣٨١هـ.

١٢٢ ـ **كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام**، جمال الدين الحسن بن يوسف الحلّي، (٦٤٨ - ٧٢٦ هـ)، الطبعة الأولى، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة - قم، ١٤١٣ هـ

١٢٣ ـ **كفاية الأثر في النصّ على الأئمة الإثنى عشر عليهم السلام**، أبو القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ الخزّاز القمّي الرازي، (ق ٤ هـ) انتشارات بيدار - قم، ١٤٠١هـ

١٢٤ ـ **كنز العمّال**، علاء الدين عليّ المتقي بن حسام الدين الهندي، (ت ٩٧٥ هـ)، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠١ هـ

١٢٥ ـ **كنز الفوائد**، أبو الفتح محمّد بن عليّ الكراجكي، (ت ٤٤٩ هـ)، منشورات مكتبة المصطفوي - قم، ١٣٦٦ ش.

١٢٦ ـ **لسان العرب**، ابن منظور (ت ٧١١ هـ)، الطبعة الأولى، إحياء التراث العربي ـ بيروت، ١٤٠٥ هـ.

١٢٧ ـ **مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام**، محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القمي، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم.

١٢٨ ـ **المبسوط في فقه الإمامية**، الشيخ الطوسي، (ت ٤٦٠ هـ)، الحيدرية - طهران.

١٢٩ ـ **مجمع البحرين**، فخر الدين الطريحي، (ت ١٠٨٥ هـ)، مكتب نشر الثقافة الإسلاميّة، الطبعة الثانيّة، ١٤٠٨ هـ.

١٣٠ ـ **مجمع البيان**، ابو على الفضل بن الحسن الطبرسى، (ق ٦ هـ)، دار المعرفة - بيروت، ١٤٠٨ هـ

١٣١ ـ **مجمع الزوائد**، نور الدين على بن ابى بكر الهيثمى، (ت ٨٠٧ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٨ هـ.

١٣٢ ـ **محاسبة النفس**، الشيخ الكفعمي، (ت ٩٠٥ هـ)، مؤسسة قائم آل محمد عليه السلام - قم، ١٤١٣ هـ.

١٣٣ ـ **المحاسن**، أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، (ت ٢٧٤ أو ٢٨٠ هـ)، المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام - قم، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ

١٣٤ ـ **المحجة البيضاء**، محمّد بن المرتضى (المولى محسن الكاشاني) ـ (ت ١٠٩١ هـ)، منشورات جماعة المدرسين ـ قم، الطبعة الثانيّة.

١٣٥ ـ **المزار**، محمّد بن مكّي العاملي الجزيني (الشهيد الأوّل)، (٧٣٤ - ٧٨٦هـ)، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ

١٣٦ ـ **مستدرك الحاكم**، محمّد بن الحاكم النيسابوري، ٤٠٥ هـ، دارالمعرفة ـ بيروت.

١٣٧ ـ **مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل**، الميرزا حسين النوري الطبرسي، (ت ١٣٢٠هـ)، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء الترث - قم، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

١٣٨ ـ **مستطرفات السرائر (ضمن السرائر)**، أبو جعفر محمّد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلّي (ت ٥٩٨ هـ) منشورات جماعة المدرّسين ـ قم.

١٣٩ ـ **مسكّن الفؤاد**، زين الدين عليّ بن أحمد الجبعيّ العاملي (الشهيد الثاني)، (٩١١ - ٩٦٥ هـ)، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الألى، ١٤٠٧ هـ

١٤٠ ـ **مسند ابن راهويه**، اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي، (ت ٢٣٨ هـ)، مكتبة الايمان - المدينة المنورة.

١٤١ ـ **مسند أبي يعلى**، أحمد بن علي بن المثنى التميمي، (ت ٣٠٧ هـ)، دار المأمون للتراث - دمشق.

١٤٢ ـ مسند احمد، احمد بن حنبل، (ت ٢٤١ هـ)، دار صادر - بيروت.
١٤٣ ـ مسند الشاميين، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني، ٣٦٠ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٧ هـ.
١٤٤ ـ مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، أبوالفضل عليّ الطبرسي، (ق ٧ هـ)، مكتبةالحيدرية - النجف، ١٣٨٥هـ
١٤٥ ـ مصباح الزائر، السيد علي بن موسى بن طاووس، (ت ٦٦٤ هـ)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم، ١٤١٧هـ
١٤٦ ـ المصباح في الأدعية والصلوات والزيارات، إبراهيم بن عليّ بن الحسن بن محمّد العاملي الكفعمي، (ت ٩٠٠ هـ)، مؤسّسة الأعلمي - بيروت، الطبعة الألى، ١٤١٤هـ.
١٤٧ ـ مصباح الشريعة، المنسوب إلى الإمام صادق عليه السلام، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٠٠هـ
١٤٨ ـ مصباح المتهجّد، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن (الشيخ الطوسي)، (ت ٣٨٥ - ٤٦٠ هـ)، مؤسّسة فقه الشيعة - بيروت، الطبعة الألى، ١٤١١هـ.
١٤٩ ـ المصنف، ابوبكر عبدالله بن محمّد بن ابى شيبة الكوفى العبسى، (ت ٢٣٥ هـ)، مؤسسة الاعلمى للمطبوعات - بيروت.
١٥٠ ـ معاني الأخبار، أبوجعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق)، (ت ٣٨١هـ)، منشورات جماعة المدرّسين - قم، ١٣٦١ش.
١٥١ ـ معجم أحاديث الامام المهدي(عج)، جماعة المحققين، مؤسسة المعارف الاسلامية ـ قم.
١٥٢ ـ المعجم الأوسط، ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانى، (٢٦٠ - ٣٦٠ هـ)، دار الحرمين.
١٥٣ ـ معجم رجال الحديث، السيّد أبو القاسم الموسوي الخوئي، مركز نشر آثار الشيعة - قم، الطبعة الرابعة، ١٤١٠هـ.
١٥٤ ـ المعجم الصغير، ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانى، (٢٦٠ - ٣٦٠ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
١٥٥ ـ المعجم الكبير، ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانى، (٢٦٠ - ٣٦٠هـ)، دار احياء التراث - بيروت، ١٤٠٤هـ
١٥٦ ـ مقتل الحسين عليه السلام، ابوالمؤيد الموفق بن احمد المكى اخطب خوارزم، (ت ٥٦٨ هـ)، مكتبة المفيد ـ قم.
١٥٧ ـ المقنع، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق)، (ت ٣٨١هـ)، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم، ١٤١٥هـ
١٥٨ ـ المقنعة، أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن نعمان (الشيخ المفيد)، (ت ٤١٣ هـ) منشورات جماعة المدرّسين - قم، ١٤١٠هـ.
١٥٩ ـ مكارم الأخلاق، أبو نصير الحسن بن فضل الطبرسي، (ق ٦ هـ)، دار البلاغة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ.
١٦٠ ـ مناقب آل ابي طالب عليه السلام، أبو جعفر رشيد الدين محمّد بن عليّ بن شهر آشوب السروي المازندراني، (ت ٥٨٨ هـ)، منشورات العلّامة - قم.
١٦١ ـ المنتخب، فخرالدين الطريحى النجفى، م ١٠٨٥ هـ منشورات الشريف الرضى - قم.
١٦٢ ـ من لا يحضره الفقيه، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق)، (ت ٣٨١ هـ)، منشورات جماعة المدرسين - قم، الطبعة الثانية.

١٦٣ ـ موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام، مجموعة المؤلفين، المعروف - قم، ١٤١٥ هـ

١٦٤ ـ مهج الدعوات ومنهج العبادات، أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس الحسني الحسيني (السيد بن طاووس)، (ت ٦٦٤ هـ)، منشورات دار الذخائر - قم، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ ومؤسّسة الآفاق، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ

١٦٥ ـ الميزان، العلامة السيد محمّد حسين الطباطبائي، ١٤٠٢ هـ، جماعة المدرسين ـ قم.

١٦٦ ـ نظم درر السمطين، جمال الدين محمّد بن يوسف بن الحسن بن محمّد الزرندى، (ت ٥٧٠ هـ)، مكتبة نينوى الحديثة - طهران.

١٦٧ ـ النوادر، أبو الرضا فضل اللّه بن عليّ بن الحسين الراوندي، (٤٨٣ - ٥٧١ هـ)، مؤسّسة دار الحديث الثقافيّة - قم.

١٦٨ ـ النوادر، أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري (ت ٢٦٠ هـ)، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم، ١٤٠٨ هـ

١٦٩ ـ النهاية، للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمّد ابن الأثير، المكتبه الاسلامية.

١٧٠ ـ نهج البلاغة، الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، (صبحي صالح)، الطبعة الأولى، بيروت، ١٣٨٧ هـ

١٧١ ـ نهج الحق وكشف الصدق، حسن بن يوسف (العلامة الحلّي، (٦٤٨ - ٧٢٧ هـ)، دار الهجرة - قم، ١٤٠٧ هـ

١٧٢ ـ وسائل الشّيعة، محمّد بن الحسن الحرّ العاملي، (ت ١١٠٤ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠٣ هـ

١٧٣ ـ الهداية الكبرى، أبو عبد اللّه الحسين بن حمدان الحضيني (ت ٣٣٤ هـ)، مؤسّسة البلاغ.